مجلة دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لكلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢٦
الإصدار ٢
ابريل- يونيو ٢٠٢٣

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
فهرس هيئة الصحة العالمية لمنطقة شرق البحر الابيض المتوسط: ٠٦١٩- ٢٠٩٠
jsc.journals.ekb.eg

Visit our web site:

https://fpcs.asu.edu.eg

Email:childhood_journal@chi.asu.edu.eg

رئيس المجلس
أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

رئيس التحرير
أ.د./ صلاح مصطفى

مدير التحرير
أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير
أ.د./ سعديه محمد على بهادر
أ.د./ فايزه يوسف عبدالمجيد
أ.د./ اعتماد خلف معبد
أ.د./ هويدا حسنى الجبالى
أ.د./ هيام كمال نظيف
أ.د./ محمد رزق البحيرى
د./ نادر محمد على عبدالمطلب

كبير الاداريين ونظم المعلومات:
أ./ مدحت فتح الله اسعد

سكرتارية:
أ./ سامح قنديل السيد
أ./ مروه حسن سيد

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ جمال شفيق أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ هيام صابر شاهين
أ.د./ محمد رزق البحيرى
أ.د./ هند اسماعيل امبابى
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى
أ.د./ نعمة سيد فاضل
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ سعدية محمد على بهادر

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ زكريا ابراهيم الدسوقى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلوانى
أ.د./ محمد معوض إبراهيم
أ.د./ محمود حسن اسماعيل
أ.د./ ايناس محمود حامد

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ ساميه سامى عزيز
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ شفيقه محمد ناصر
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مدحت عزت
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ هويدا حسنى الجبالى
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
أ.د./ هيام كمال نظيف

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية
أ.د./ مدحت عزت استاذ طب الاطفال جامعة برايتون- المملكة المتحدة
أ.د./ أحمد أمين منديل استاذ الادارة الصحية بالمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الاسكندرية واستشارى بالمكتب الاقليمى لمنظمة الصحة العالمية بالقاهره.
أ.د./ توفيق عبدالمنعم توفيق أستاذ علم النفس كلية الاداب جامعة البحرين

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمه متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
٣. الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يلتزم الباحث بتقديم نسخ البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:

- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم مستخلصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمه خلاف العنوان.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة أو برقمه فى قائمة المراجع وتتبع قواعد كتابة المراجع علميا من حيث استخدام بنط ثقيل لاظهار اسم المرجع.
- يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين + عدد (٢) نسخة من البحث كامل تشتمل ترويستها فقط على عنوان البحث.
- ضرورة كتابة الايميل الخاص بالطالب تحت اسم الباحث على النسخة الورقية وال CD
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.
- ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

٥. يعاد تقديم اوراق البحث من جديد مع دفع رسوم جديده فى حالة مرور ثلاث اشهر على التحكيم وعدم احراز اى تقدم فى استيفاء تعديلات المحكمين واستيفاء طلبات ادارة المجلة.

تكاليف النشر بالمجلة:

- بالنسبه للباحثين المصريين:

١. (٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
٢. (١٠٠٠) جنيها رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
٣. (٥٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده بعد اول عشرة صفحات.

- بالنسبه الباحثين غير المصريين (الوافدين):

١. (١٥٠٠) جنيها رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
٢. (٢٥٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
٣. (١٠٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده بعد أول عشرة صفحات.

- عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة بالكلية يسدد (٥٠٠) جنيها نظير نشر (١٥) صفحة الاولى ويتم دفع (٤٠) جنيها نظير كل صفحة زائدة.
- يسدد الباحث المصرى (٨٠) جينها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك ويسدد الباحث الوافد (١٦٠) جنيها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك.
- يعامل المصرى الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.
- بالنسبه للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.
- تعامل الرسوم البيانية والصور والاشكال كصفحة منفصلة.
- المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث	الباحث	صفحة
كلمة رئيس التحرير	.....	ح
فاعلية برنامج قائم على اللعب الاجتماعى فى خفض درجة الصمت الإختياري لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة	د.جيهان عيد زيدان	١
أشكال الألعاب الإلكترونية للأطفال وعلاقتها بتفاعليتهم	أسماء محمود الدسوقى محمود أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى د.نادر محمد على عبدالمطلب	١٣
فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى أبحاث الدماغ لتقوية مكونات الذاكرة العاملة لدى عينة من الأطفال	خلود محمد حسان أ.د.سعدية السيد بدوى د.إيناس راضى يونس	١٩
الصلابة النفسية للأمهات وعلاقتها بالحصيلة اللغوية لأطفالهن ضعاف السمع وزارعي القوقعة	إسراء أحمد أحمد دسوقي أ.د.فايزة يوسف عبدالمجيد د.إيناس راضي يونس	٢٩
التشوهات المعرفية المتضمنة في إعلانات قنوات الاطفال الفضائية العربية	آمنة علي محمد نجيب أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى د.نادر محمد على عبدالمطلب	٣٥
دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة بين عينه من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية والأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة	آية عرفة إمام الشافعي سليمان أ.د.أسماء محمد السرسى د.هانى سعد عطا احمد	٣٩
الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية لدى السباحين المراهقين	وجدان أشرف محمد أ.د.أسماء محمد السرسى د.أسماء فتحى توفيق	٤٩
إدارة الانفعالات وعلاقتها بالأفكار الانتحارية لدى عينة من المراهقين من الجنسين	فاطمة خالد حسن عبدالوارث أ.د.جمال شفيق احمد د.هدى جمال محمد	٥٩
فاعلية برنامج إعلامي باستخدام الوسائط المتعددة في تدعيم الهُويَّة الثقافية لدي الأطفال	آية عبد اللطيف علي محمد أ.د.فاتن عبد الرحمن الطنباري د.سارة طلعت عباس	٦٧
المضامين الربحية المقدمة للمراهقين على موقع اليوتيوب	إسلام محمد سامى أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى د.نادر محمد على عبدالمطلب	٧٥
دور صفحات وزارة الشباب والرياضة بموقع الفيسبوك في تنمية الوعي الرياضي لدى المراهقين في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠	هويدا عبدالله عبدالرحمن شمس أ.د.إيناس محمود حامد د.نادر محمد على عبدالمطلب	٧٩
النرجسية وعلاقتها بالتعاطف لدى عينة من المراهقين المتفوقين عقليًا	أميره عاطف أحمد أ.د.محمد رزق البحيرى د.سماح توفيق أحمد	٨٥
فاعلية استخدام برنامج قائم على مهارات التربية الإعلامية في التوعية بالأمن الفكرى لدي عينة من المراهقين المصريين	صباح إمام أحمد علي سويلم أ.د.جمال شفيق احمد د.مؤمن جبر عبدالشافي	٩٣
دور القنوات التمثيلية باليوتيوب في إدراك المراهقين لمشكلات المجتمع	زينب أحمد على خميس أحمد د.عالية أحمد عبدالعال د.ليالى صفوت على حسين	٩٩

عنوان البحث	الباحث	صفحة
فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الاستقلالية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي	ضحى ذكي عبدالمعبود العشري ا.د.محمد رزق البحيرى د.حسين محمد بخيت ...	١٠٥
دور معلمات الروضة في تعزيز وعي الأطفال السعوديين بالأمن السيبراني في مدينة الرياض	ذكرى بنت سعيد عسيري د.سفانه بنت حاتم عسيري ...	١١٥
الصور الذهنية وعلاقتها بالانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال الذاتويين	غادة طارق على محمد عثمان أ.د.اسماء عبدالعال الجبري د.أمل محمد حمد ...	١٢٩
أثر الالتزام التنظيمى في الاستغراق الوظيفى لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة	د.ياسمينا محمد محمد يونس ...	١٣٩
فاعلية برنامج إرشادي في خفض الخوف من الفشل لدى عينة من المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة	ماجد عبدالمنعم عبدالفتاح أبوعرب ا.د.محمد رزق البحيرى ...	١٥٧
تعرض المراهقين المصريين لمنصات التواصل الإسرائيلية الناطقة بالعربية وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها	مروة جمال أحمد عبدالرسول ا.د.محمود حسن اسماعيل د.مؤمن جبر عبدالشافي ...	١٦٥
استخدام المراهقين لمواقع الجامعات المصرية وعلاقته بتنمية المواطنة الرقمية لديهم	منه فراج حسن فراج أ.د.محمود حسن إسماعيل د.أحمد متولى عبدالرحيم ...	١٧١
علاقة أجندة الإعلام الجديد والتقليدي بترتيب أولويات المراهقين نحو القضايا	أسماء غريب ابوالعنين دكروني د.حنان محمد اسماعيل يوسف د.مؤمن جبر عبدالشافي ...	١٧٧
فاعلية برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية في تحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي	هناء محمد عبد الهادي محمد ا.د.محمد رزق البحيرى د.أمل محمد حمد ...	١٨٣

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د.صلاح مصطفى
أستاذ الطب الوقائى والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقى
Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]
Fellow of American College of Epidemiology

السادة الزملاء الاعزاء:

الذكاء الاصطناعي، فوائدة و ماخطرة [مستمر2]

مقدمة قصيرة؛ هناك احتمالات كبيرة للتقدم في اماكن الانتاج والخدمات والنمو في تحسين الإداء من خلال دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي. هناك أيضًا مواضيع تتعلق بالصحة تنشأ عندما يتم دمج الذكاء الاصطناعي في اماكن الانتاج والخدمات. لقد ثبت بالفعل أن الإجهاد الشديد وفقدان الوظائف تشكل مخاطر نفسية واجتماعية للعاملين فى المجالات السابقة، وتتفاقم هذه المخاطر عندما يعزز الذكاء الاصطناعي الأدوات الادارية الموجودة بالفعل. في الواقع، يبالغ الذكاء الاصطناعي في مخاطر الصحة فى اماكن العمل، لأنه يمكن أن يسمح بزيادة المراقبة والتتبع وبالتالي قد إلذى يعد سببًا رئيسيًا للتوتر والقلق للعاملين. يشدد الذكاء الاصطناعي على ضرورة إعطاء المزيد من المصداقية والسلطة المحتملة لآلات التنبؤ والروبوتات.

نعريف الذكاء الاصطناعي

تم اعتماد تعريف المفوضية الأوروبية، على النحو المنصوص عليه في عام ٢٠١٨ الخاص به في هذا التقرير، يشير الذكاء الاصطناعي إلى الأنظمة التي تعرض سلوكًا ذكيًا من خلال تحليل بيئتها واتخاذ الإجراءات- بدرجة معينة من الاستقلالية- لتحقيق أهداف محددة (المفوضية الأوروبية ٢٠١٨). وفى تقرير آخر لعام ٢٠١٨ بعنوان "القيادة الأوروبية للذكاء الاصطناعي،" يحدد الطريق إلى رؤية متكاملة. يعرّف الذكاء الاصطناعي على أنه "مصطلح يغطى التقنيات المرتبطة بتحليل البيانات والتعرف على الأنماط" المحتملة. ايضا يميز الذكاء الاصطناعي عن التقنيات الرقمية الأخرى في أن "الذكاء الاصطناعي مهيأ للتعلم من بيئاتها من أجل اتخاذ قرارات مستقلة."

هناك مستويات مختلفة من الذكاء الاصطناعي يناقشها الخبراء الآن: ضعيفة وقوية....

فاعلية برنامج قائم على اللعب الاجتماعى فى خفض درجة الصمت الإختياري
لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة

د.جيهان عيد زيدان
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Dr.Gehan E. Zedan
Lecturer of Psychological Faculty of Post Graduate Childhood Studies
Ain Shams University

الملخص

الهدف: تهدف الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على اللعب الاجتماعى فى خفض درجة الصمت الإختياري لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وأعتمدت على المنهج شبه التجريبي.

العينة: وتمثلت عينة الكفاءة القياسية من ١٥٠ من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (٤- ٦) سنوات من مدرسة حدائق حلوان الإبتدائية المشتركة وتراوحت اعمارهم من (٤- ٦) سنوات، بمتوسط أعمار ٤,٩ وانحراف معياري ٠,٦٥، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وتكونت العينة الاساسية من ٣٢ من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من مدرسة حدائق حلوان الإبتدائية المشتركة وتم اختيارهم بطريقة قصدية من ذوى اضطراب الصمت الإختياري مقسمين إلى ١٦ مجموعة تجريبية (٨ ذكور- ٨ إناث)، و١٦ مجموعة ضابطة (٨ ذكور- ٨ إناث) من مدرسة حدائق حلوان الإبتدائية المشتركة وتراوحت أعمارهم من (٤- ٦) سنوات، بمتوسط أعمار ٥,٣ وانحراف معياري ٠,٧١، وتراوح معدل ذكائهم ما بين (٩٠- ١٠٩)، بمتوسط ٩٢,١٢ وانحراف معياري ١,١٣، كما يشترط ألا يكون أحد الوالدين متوفى، وغير منفصلين عن والديهم، وألا يعانى أحد الأطفال من أمراض مزمنه إو إعاقه أو أحد والديهم أو أشقائهم.

الادوات: اعتمدت الدراسة على مقياس الصمت الإختياري لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)، واختبار المصفوفات المتتابعة الملون لرافن (عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، والبرنامج المقترح (إعداد الباحثة).

النتائج: توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس الصمت الإختياري لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس الصمت الإختياري لصالح القياس البعدى، ولا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية (الذكور- الاناث) فى القياس البعدى لمقياس الصمت الإختياري.

الكلمات المفتاحية: اللعب الاجتماعى- الصمت الإختياري- أطفال ما قبل المدرسة.

The effectiveness of a program based on social play
in reducing the degree of Selective Mutism in a sample of pre- school children

Objective: The study was conducted to verify the effectiveness of a program based on social play in reducing the degree of Selective Mutism in a sample of pre- school children. The study aimed to reveal the effectiveness of a program based on social play in reducing the degree of Selective Mutism disorder in a sample of pre- school children and its follow- up effect.

Sample: The standard competence sample consisted of 150 pre- school children (4- 6) years from Hadayek Helwan Elementary Joint School, and their ages ranged from (4- 6) years, with an average age of 4.9 and a standard deviation of 0.65. In order to verify the psychometric properties of the study tools, and the main sample consisted of 32 pre- school children who were deliberately chosen from those with Selective Mutism. Divided into 16 experimental groups (8 males- 8 females), and 16 a control group (8 males- 8 females) from Hadayek Helwan Elementary Joint School, their ages ranged from (4- 6) years, with an average age of 5.3 and a standard deviation 0.71, and their IQ ranged between (90 - 109), and it is also stipulated that one of the parents is deceased, and not separated from their parents, that none of the children suffer from chronic diseases or disabilities, or one of their parents or siblings.

Tools: The study relied on the measure of voluntary silence for pre- school children (prepared by the researcher), and the colored progressive matrices test of Raven (Imad Hassan, 2020, and the proposed program (prepared by the researcher).

Results: The study concluded that there is a statistically significant difference at the level of significance 0.01 between the mean ranks of the experimental and control group scores in the post- measurement of the voluntary silence scale in favor of the experimental group.

Keywords: Selective Mutism- social play- pre- school children.

مقبول للنشر فى: ١٣/ ٢/ ٢٠٢٣

مقدمة:

تعتبر قضية الطفولة وتنشئة الأطفال من القضايا التى تلقى اهتماما واسعا بين المفكرين، والعلماء، والأدباء والباحثين على اختلاف تخصصاتهم وإتجاهاتهم، حيث تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل العمرية فى حياة الفرد، ويتحدد بها المعالم الرئيسية الشخصية الفرد، كما أن مرحلة الطفولة من المراحل المميزة فى تكوين شخصية الطفل، حيث يكتسب فيها الطفل العديد من المفاهيم والمهارات التى تساعده على تحديد شخصيته، وصياغة شكل مستقبله، ويتم ذلك من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به سواء داخل الروضة أو خارجها، وفى هذه المرحلة أيضا يكتسب الطفل الكثير من المعارف، وتتكون لديه المفاهيم المختلفة، ولذلك تؤكد الاتجاهات المعاصرة فى تربية الطفل على أهمية معايشة الطفل للمواقف الحياتية المختلفة، واكسابه المفاهيم المناسبة بما يساعده على اللحاق بهذه التطورات المعاصرة. (قداح وآخرون، ٢٠٢٠)

لذلك تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو، فهى مرحلة البناء الفعلي للشخصية، ويمر الطفل فى مراحل حياته المختلفة بالكثير من المؤثرات التى تقوده إلى مجموعة من التغيرات فى شخصيته، منها ما هو إيجابي، ومنها ما هو سلبي، أما السلبي منها فيؤدى إلى حدوث اضطرابات نفسية سلوكية لدى الطفل، وتحتاج إلى الإنتباه والرعاية حتى يتمكن من التخلص منها، ومن بين هذه الاضطرابات ما يطلق عليه "الصمت الإختياري" وهو أبرز الاضطرابات الناتجة عن التفاعل السلبي بين الطفل والبيئات التى يتواجد فيها كالمدرسة أو النادي أو أماكن التجمع المختلفة. (كامل، ٢٠١٣)

ويعد الصمت أحد الاضطرابات السلوكية التى تعيق الطفل عن ممارسة حياته الطبيعية والتكيف مع المحيط الذى يعيش فيه، فالطفل يرفض الحديث مع أى شخص خارج نطاق الأسرة، بل ويتجنب الحديث مع بعض الأفراد داخل الأسرة ذاتها ومع أقرانه، كما يميل إلى العزلة والإنطواء داخل مجتمع الروضة. (سويفي، ٢٠١٩)

ويعد الصمت الإختياري ظاهرة من الظواهر المهمة المرتبطة بالإضطرابات النفسية عند الأطفال وقد يكون حيلة لا شعورية من الطفل من أجل رفض الموقف الذى فيه، وقد يكون انفصالا عن الواقع الذى يعيش فيه حتى يتسنى للطفل أن يعيش فى خيالاته بعيدا عن واقع المجتمع أو الصراع المحتم فى الأسرة وبالتالى يحاول الطفل الإبتعاد عن الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام (Dnosdiva, 2021)، وأشارت بعض الدراسات على أن الصمت الإختياري أكثر انتشارا بين البنات عن البنين بنسبة ١٠٢ ويحدث هذا الاضطراب فى مرحلة الطفولة المبكرة، وهكذا الصمت الإختياري ليس نادرا كما كان يعتقد سابقا على مدار السنوات الماضية لأن معدل انتشار الصمت الإختياري يشبه معدلات الإنتشار فى الاضطرابات النفسية فى مرحلة الطفولة. (Ollendick& Muris, 2015)

كما عرف اضطراب الصمت الإختياري على أنه اضطراب يبدأ عادة بين (٣-٤) سنوات، ويتميز بالفشل فى الكلام فى مواقف اجتماعية معينة أثناء التحدث مع الآخرين، حيث يتكلم أطفال الصمت الإختياري في المنزل عادة ولكنهم يرفضون الكلام فى المدرسة أو فى حضور الكبار أو الغرباء. (Starke, 2018)

مشكلة الدراسة:

تم الشعور بالمشكلة من خلال تردد الباحثة على أحد الحضانات حيث لاحظت الباحثة أن هناك عددا من الأطفال لديهم صمت إختياري وقصور فى التفاعل الاجتماعي في مواقف معينة، رغم تحدث الأطفال فى مواقف اجتماعية أخرى، وأن الأطفال يعانون من أعراض مثل الخوف، والخجل، والعزلة الإجتماعية، ونوبات الغضب، والسلوك الانسحابي من المواقف الإجتماعية، ولا يستطيع تكوين صداقات بسبب قصور فى الكفاءة والمهارات الإجتماعية.

كما أكدت بعض الدراسات السابقة مثل دراسة ايهاب عبدالعزيز (٢٠٢١) وفاطمة سيد (٢٠١٨) وأسماء احمد (٢٠٢٢) وفاطمة سيد (٢٠١٨) أن أطفال ما قبل المدرسة لديهم امتناع عن التحدث فى المواقف الإجتماعية أو قصور فى التواصل مع الآخرين، وضعف تفاعلهم الإجتماعى، والاكتئاب، وعدم القدرة على اكتساب المهارات المناسبة اجتماعيا، وعدم القدرة على بدء المحادثات، بالرغم من أنهم يتكلمون بشكل عادي داخل المنزل مع افراد أسرتهم، ومن ثم وجدت الباحثة أن الصمت الإختياري هو اضطراب نادر نسبيا لم يتم إدراجه فى العديد من الدراسات الوبائية لاضطرابات الطفولة. حيث يتراوح معدل انتشاره بين (٠,٠٣- ١٪).

ومن خلال مراجعة الباحثة الأطر النظرية والدراسات السابقة التى تناولت متغير الصمت الإختياري لدى أطفال الروضة؛ واجهت الباحثة (فى حدود اطلاعها) ندرة شديدة فى الدراسات التى تناولت اللعب الاجتماعي والصمت الإختياري لدى أطفال الروضة، فى البيئة العربية والأجنبية وبصفة خاصة فى البيئة العربية، ولأهمية تلك المتغيرات كان الدافع للقيام بهذه الدراسة، وكذلك أيضا لا توجد دراسات تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة فى البيئة العربية في (حدود اطلاع الباحثة) سواء أكان على الأفراد العاديين أو ذوي الإعاقة (وبصفة خاصة ذوي الصمت الإختياري)، ومن هنا جاءت فكرة الدراسه الحاليه يهتم باللعب الاجتماعى لخفض الصمت الإختياري لدى أطفال الروضة.

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة والتى تتبلور فى التساؤل الرئيسى التالى: ما مدى فاعلية البرنامج القائم على اللعب الاجتماعى فى خفض درجة الصمت الإختياري لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، ومما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحاليه فى التساؤلات الآتية:

١. هل يوجد فرق بين المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس الصمت الإختياري؟
٢. هل يوجد فرق بين المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس الصمت الإختياري؟
٣. هل يوجد فرق المجموعة التجريبية (الذكور- الاناث) فى القياس البعدى لمقياس الصمت الإختياري؟
٤. هل تستمر فاعلية برنامج اللعب الاجتماعى المطبق على المجموعة التجريبية فى خفض اضطراب الصمت الإختياري بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج؟

هدف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على اللعب الاجتماعى فى خفض الصمت الإختياري لدى أطفال الروضة، وأثره التتبعى.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. إتاحة المعلومات والحقائق حول الصمت الإختياري ومعرفة أثارها السلبية على أطفال الروضة.
   ب. قد تسهم هذه الدراسة بتناولها لمشكلة حديثة نسبيا (هى اللعب الإجتماعي والصمت الإختياري)؛ فى إثراء التراث السيكولوجي في هذا المجال حيث توجد ندرة فى الدراسات العربية والأجنبية فى ارتباط الصمت الإختياري باللعب الاجتماعى لدى أطفال الروضة، وذلك فى حدود اطلاع الباحثة.
   ج. إثراء المكتبة العربية بما تضيفه من أدوات أو إطار نظري يرتبط بموضوع الدراسة.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. تساعد الدراسة فى توجيه المعلمين والمتخصصين إلى وضع الخطط، والبرامج التى تساعدهم على اكتشاف الأطفال الذى يعانون من الصمت الإختياري، واستخدام الطرق الحديثة فى التعامل معهم لزيادة التفاعل الإجتماعي لديهم، وإكسابهم الثقة بالنفس.
   ب. تفيد التوصيات التى يتم تقديمها فى ضوء النتائج التى يتم التوصل إليها للمهتمين بالطفل من أولياء أمور ومعلمين وتربويين فى إتخاذ القرارات المرتبطة بالطفل فى هذه المرحلة سواء المعلمين أو الأنشطة التى يتم تقديمها لطفل الروضة والتى من شأنها تخفف الصمت الإختياري لدى الأطفال.

ج. قد تفيد نتائج الدراسة الحاليه فى وضع برامج وقائية للمساعدة فى التخفيف من الآثار الإجتماعية السلبية والنفسية الناتجة من الصمت الإختياري، والعمل فى ضوء الأساليب التربوية التى تعمل على ترسيخ الكمالية السوية.

المفاهيم الإجرائية:

- اللعب الاجتماعى Social Play: تعرفه الباحثة إجرائيا بانه: "نشاط موجه يقوم به أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من أجل المتعة والتسلية ويمارس الطفل اللعب جماعيا مع أقرانه لتنمية سلوكهم وتفكيرهم لخفض اضطراب الصمت الإختياري لديهم".
- مرحلة أطفال الروضة: تعرفهم الباحثة إجرائيا بأنه: "المكان الثانى الذى يتجه إليه الطفل فى حياته بعد الأهل، حيث ينتقل للاعتماد على نفسه والتعرف عل البيئة الإجتماعية وإكتساب مهارات التواصل بشكلها الأولي بما يتناسب مع عمره، وأيضا اكسابه الثقة فى نفسه وفى الآخرين".
- الصمت الاختباري Selective Mutism: تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه هو اضطراب يحدث فى مرحلة الطفولة ويمنع الطفل عن الكلام فى أماكن عامة مثل الحضانة، ولكن يتكلم بشكل عادي داخل المنزل مع أفراد أسرته حيث أنه حالة تنتاب الطفل فى بعض المواقف التى يتوقع من الطفل الكلام فيها، ولكن يتحدث بشكل طبيعي في مواقف آخرى.

الإطار النظري:

سوف تعرض الباحثة فى هذا الجزء عرضا نظريا لمتغيرات الدراسة الحاليه، والذى يتمثل فى (الصمت الإختياري– اللعب الاجتماعى).

- مفهوم اللعب الاجتماعى: عرفه Kottman& Meany- Walen (2018) بانه علاقة ديناميكية بين الأشخاص (أو أي شخص فى أي عمر) ومعالج مدرب على إجراءات العلاج باللعب يقدم مواد اللعب المختارة ويسهل علاقة آمنة للطفل أو أي شخص فى أى عمر لاستكشاف الذات بالكامل (المشاعر والأفكار والخبرات والسلوكيات) فى اللعب، وسيلة التواصل الطبيعية للطفل، لتحقيق النمو والتطور الأمثل.

وهو عمل الطفل والشغل الشاغل لخياله الواسع للتعبير عن مشاعره واكتشاف قدراته والتعلم واكتسابه الخبرة ونقل أفكاره للآخرين، ونشر روح الألفة والبهجة والسعادة والتكيف مع البيئة المحيطة والمجتمع. (سوسن سعيد وحسام الدين، ٢٠١٩، ٧)

وهو اللعب وفق قواعد وقوانين مقدرة سلفا، على الطفل السلوك وفق هذه القواعد، والانصياع للقوانين والتحكم باعماله وردوده، وهناك احكام لعب متابعة أو موصى بها من قبل المنتج لكن يمكن للمربية أو مجموعة الأطفال تغييرها وملاءمتها لاحتياجاتهم. (دينا مصطفى، ٢٠١٠، ١١٦)

- انواع وأنشطة اللعب الاجتماعي للأطفال: هناك أنواع كثيرة من الألعاب، حيث أشار قدوى الحاج (٢٠٢٠، ٣١٩) أن اللعب ينقسم إلى:

١. اللعب الفردي: هو اللعب الذى يلعب فى المراحل الأولى من نمو الطفل نجده يلعب منفردا، حيث نلاحظه يحرك رجليه ويديه ويراقب الأشياء ذات الألوان اللامعة والمعلقة على سريره، والتى يحركها بيديه خلال هذه المراحل الأولى، ونجده يلعب مع نفسه وحيدا وقد تشاركه الأم وغيرها من الإخوة، ومن السنة الأولى حتى العامين والنصف نجد الطفل يلعب لعبا متوازيا إذا كان بالقرب من طفل آخر، ونجده فى بعض الأحيان يهتم بما يفعله الطفل الآخر ويعد هذا الاهتمام عابر لأنه لم يبلغ درجة من النمو الجسمي والاجتماعي الذي يمكنه من التعاون مع غيره من الأطفال الآخرين فنلاحظ محاولة الطفل اختطاف الألعاب والأشياء من الأطفال الآخرين عندما يكونوا على مقربة منه.

٢. اللعب الجماعي: وهو اللعب الذى يبدأه الطفل فى سن الثالثة من العمر فيشارك الآخرين لوقت طويل أدوارا كثيرة ومتعددة فيلعب مع غيره ملتزما بقوانينها، ويختلف تكرار اللعب الجماعي ومقداره بين السنوات المختلفة من العمر وذلك باختلاف العادات والأساس الاجتماعي فمن خلال هذه الألعاب الإجتماعية يحصل الطفل على فوائد كثيرة حيث تظهر لنا أنواع من التربية الإجتماعية أو التعليم الاجتماعي عندما يتنافس فريقان فيظهر بينهما التنافس أو التعاون وقوة التحمل والجلد والصبر، وكذلك يظهر الاعتماد على النفس والرغبة فى التضحية فى بعض الأحيان مع إتباع النظام وإطاعة الأوامر، هذا إلى جانب تعلم الطفل وضع خطط اللعب والتوصل إلى نتائج ترضي جميع الأطفال المشاركين فى اللعب بالإضافة إلى أنماط السلوك الاجتماعي الذي يتعلمه الطفل من خلال ممارسته للألعاب الجماعية.

- اهمية اللعب الاجتماعى للأطفال: يعمل اللعب الاجتماعى كما ذكرت دينا مصطفى (٢٠١٧، ١١٦) على:

١. الانصياع للقوانين والعمل بحسب الارشادات.
٢. يتعلم الطفل الصبر والانتظار بالدور.
٣. تنمية العضلات الدقيقة والعضلات الغليظة.
٤. اكتساب قيم اجتماعية مثل المشاركة الاحترام وغيرها.
٥. يساهم فى تنمية النمو اللغوي والاجتماعي للطفل.

كما يعمل اللعب الاجتماعي على تطوير الجانب المعرفي لدى الطفل، فعند تمثيل الطفل لأدوار متنوعة فإنه يقوم بإتخاذ قرارات تناسب الدور الذى يقوم به، وبذلك يكتسب الطفل مهارة حل المشكلات، كما يعمل اللعب الاجتماعي على زيادة مفردات الطفل اللغويه حيث يتعلم الطفل أسماء ومفردات جديدة للأدوات والمواد، بالإضافة إلى اكتساب الطفل أفكار جديدة. (دينا مصطفى، ٢٠١٧، ١٢٤)

أشارت Ray Blalock, Lindo (2019) إلى استخدام اللعب كعلاج للأطفال وهو تدخل علاجي يستخدم مع الأطفال بهدف تحسين الكفاءات الإجتماعية/ الانفعالية لديهم، وأكد محمد على (٢٠٢٠، ٢) أن العلاج باللعب يعمل على تنمية المهارات الإجتماعية لدى الأطفال.

ويؤكد (قدوى الحاج، ٢٠٢٠، ٣١٩) ان اللعب يجعل الطفل:

١. يتعلم احترام النظم والقوانين وتعلم تحديد الأهداف.
٢. يتعلم مهارات جديدة كما يساهم اللعب فى النضج الاجتماعي.
٣. اكتساب المهارات ونمو الإدراك.
٤. المساعدة فى الاتزان الانفعالي والترويح عن النفس.
٥. إشباع الحاجة إلى النجاح وتنمية الحس الفني.
٦. تعلم التعاطف مع الآخرين
٧. تعلم معايير الصواب والخطأ ونمو الذكاء ورفع مستوى الانتباه والتركيز.

وتؤكد سوسن دسوقى وحسام الدين عزب (٢٠١٩، ١٠) أن اللعب الاجتماعى يحقق دورا فعال فى تدريب الطفل على ضبط انفعالاته، والاعتماد على النفس ومشاركة الاصدقاء والتعاون فى العمل لأحداث التكيف، وتدريب حواسهم والدافعية للإنجاز وتهذيب سلوكهم وفهم سلوك الآخرين ومشاركة الآخرين فى انشطتهم الحرة مع تقديم الحافز للاستمرارية وتحقيق الثقة بالنفس.

وأكد Kazemi& Abolghasemi (2019) على أهمية استخدام اللعب فى تنمية المهارات الإجتماعية لدى الأطفال، وأشارت ايمان العربي (٢٠١٩، ١٨٤) أن أهمية اللعب الاجتماعى للأطفال تتمثل فى:

١. عامل رئيس فى نمو العلاقات الإجتماعية والانفعالية، فالأطفال يتعلمون أثناء اللعب كيف يستجيبون لانفعالاتهم وكيف ينخرطون فى الحياة بصور اجتماعية، ويعد أداة الطفل للتعبير عن مشاعره واكتسابه الثقة فى ذاته وتعلمه الكثير عن ذوات الآخرين.
٢. يسهم اللعب فى تفريغ الطاقة الجسمية والانفعالية، إذ ينظر إليه كميسر نفسي وانفعالي، أنه بمثابة مخرج آمان للتوتر والمخاوف، فضلا عن أنه يسهم فى تدريب الطفل على ضبط انفعالاته، حيث التعبير عن الانفعالات بل والإعلام

منها؛ بما يمنحهم القدرة على التحكم فيها.
٣. يدعم نمو القدرات الحسية والمهارات الحركية، وتدعيم التآزر الحركي البصري.
٤. وسيلة لتنمية التفكير الإبداعي ودعم الذكاء الانفعالي، وإشباع حاجة الطفل للاستكشاف.
٥. يعطى فرص للراحة والاستجمام، كما يسمح باستخدام الطاقة الزائدة لدى الأطفال.
٦. يسهم فى الارتقاء بقدرات الطفل المعرفية، حيث يسهم فى استكشاف الأطفال للعالم حولهم بإدماجهم فى أنشطة حل المشكلات.
٧. يسهل عملية تعلم العديد من المفاهيم، والعلاقات، وتنمية خبرات التعلم فى كافة جوانبه.
٨. وسيلة مهمة لتعلم اللغة فيعمل اللعب على تنمية بعض المهارات الإجتماعية (التواصل الاجتماعى، الضبط الانفعالى، التعاون) لدى طفل ما قبل المدرسة. (إيهاب جرجس فهمى، ٢٠١٨، ٦٥٧)

- الصمت الإختياري: يوجد عدة تعريفات للصمت الإختياري، اختلف الباحثون عليها فى السنوات الماضية حول تحديد مفهوم يتناول حقيقة الصمت الإختياري ومنها ما يلي: ينظر إلى الصمت الإختياري على إنه "فشل الطفل فى التحدث فى ظروف معينة بينما يتحدث بطلاقة فى ظروف أخرى"، وهذا ما اتفقت عليه المفاهيم والتعريفات التى تم العثور عليها فى الدراسات العربية والأجنبية، وكذلك فى المراجع المختلفة، حيث هناك من اعتبره جزءا من القلق الاجتماعي، حيث يتفاعل الطفل مع البيت والمدرسة فى مواقف معينة ومواقف أخرى لا يكون على ما يرام فيها. (Galloway& Omdal, 2018) وهذا ما اتفقت عليه الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين. (DSM 2013 APA)

ويعرف الصمت الإختياري أنه فشل الطفل فى الحديث فى مواقف اجتماعية محددة مقابل نجاحه فى مواقف أخرى بحيث يكون هذا الفشل غير ناتج عن نقص معرفي في اللغة ولا عن خلل وظيفي في أعضاء النطق (كامل انطوان، ٢٠١٣)، وأيضا يعرف الصمت الإختياري بأنه إحجام الطفل عن الحديث عمدا خلال مواقف اجتماعية معينة دون غيرها. (فاطمة النجار، ٢٠١٩)

وهو "اضطراب فى النمو يتميز بعدم قدرة الأطفال على التحدث والانسحاب التام من الكلام داخل المدرسة بالرغم من أنهم يتحدثون طبيعية داخل الأسرة وتتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٨) سنوات، ولا يتصفون بأى اضطرابات اخر يمثل (اضطرابات التواصل، والاضطرابات العصابية الأخرى التى يمكن أن تحدث فى مرحلة الطفولة، وهذا الفشل فى الكلام لا يرجع إلى عدم فهم اللغة المنطوقة، أو الافتقار إلى المعرفة". (فاطمة عبداللطيف، ٢٠١٨)

وكذلك وصف بأنه اضطراب نفسي بسيط يمتنع فيه التلميذ عن الحديث بإرادته فى المواقف الإجتماعية المختلفة وبصورة خاصة داخل المدرسة، وتنتج تلك الحالة من شعوره الدائم بالخوف، والتوتر، وعدم الارتياح نتيجة للتعرض لبعض الضغوط النفسية، وعدم الاستقرار العاطفي والانفعالي وتبدو أعراضه فى الانسحاب والشعور بالقلق والتوتر، وعدم الثقة بالنفس، ورفض المشاركة فى المواقف الإجتماعية المختلفة (مروة عمار، ٢٠١٩)، كما يعرف بأنه "أحد اضطرابات القلق والذي يتمثل فى فشل الأطفال فى عدم التحدث فى مواقف معينة حيث يتوقع منهم التحدث فيها رغم أن التحدث يكون بشكل طبيعي عندما يكونون فى مواقف أخرى". (Koskela, 2020)

وبالنسبة لمعدل انتشار الصمت الإختياري، يعد الصمت الإختياري حالة نادرة نسبيا فى مرحلة الطفولة، حيث ذكر فى دراسة (Powers, 2017) أن وجود زيادة بنسبة ٣% فى مجموع تشخيص الصمت الإختياري، ولاحظ أن معدل انتشار الصمت الإختياري بلغ ٧٧% فى أطفال الروضة باستخدام المعايير التشخصية DSM- IV.

وذكر أيضا معدل الانتشار فى مرحلة ما قبل المدرسة هو ١% وقد أجريت دراسة للتعرف على معدل انتشار اضطراب الصمت الإختياري لدى أطفال المدارس الإبتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤- ١٢) سنة، وأظهرت النتائج أن معدل انتشار اضطراب الصمت الإختياري بين تلاميذ هو ١٨%. (Sharkey et.al, 2015)

وتعددت النظريات المفسرة للصمت الإختياري: من بين هذه النظريات:

١. النظرية السلوكية Behavioral Theory: تركز على السلوك اللغوي حيث هذا السلوك اللغوي متعلم بالتقليد والتعزيز، ويتحدد السلوك اللغوي عن طريق استجابات يمكن ملاحظتها بشكل حسي وعلاقة هذه الاستجابات بالعالم المحيط بها. (Vecchio, 2013)

وأوضحت النظرية السلوكية أن الأفراد يشكلون مفاهيم ذاتية تؤثر سلبا أو إيجابيا على سلوكياتهم الفردية (Powers, 2017) ويوجد اعتقاد راسخ لدى النظرية السلوكية حيث إن الانسان هو نتاج لسلوكه وأنه يمكن اكتساب السلوك أو عدم اكتساب السلوك من خلال التعزيز الإيجابي والسلبي، وتجسد النظرية السلوكية استخدام الملاحظة المباشرة للسلوك بدلا من السلوكيات الداخلية مثل التفكير، وتعتمد هذه النظرية اعتمادا كبيرا على قياس السلوكيات بطريقة علمية (Mcleod, 2013) حيث إن الصمت الإختياري يحدث نتيجة للسلوك المعزز سلبا بشكل واضح، ويرى الطفل عواقب امتناعه عن التحدث على إنها إيجابية، ويواجه الطفل الإمتيازات والاهتمام نتيجة لسلوكه (التعزيز الإيجابي)، أو ينخفض لديه الخوف أو القلق (التعزيز السلبي) حيث من خلال ذلك يعد الصمت الإختياري أمرا وظيفيا للطفل يعززه المجتمع المحيط به. (Pdonzurick, 2012)

٢. بينما نظرت نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic Theory: حيث فسرت نظرية التحليل النفسي الصمت الإختياري على إن الطفل يتعرض لموقف مثير أو صدمة تؤدى إلى أن الطفل يصبح رافضا الحديث، وبالرغم من ذلك بعض الدراسات أوضحت أن أغلب الأطفال الصغار الذين يعانون من الصمت الإختياري نتيجة صدمة فى مرحلة الطفولة المبكرة أنها ليست السبب وراء صمتهم. (Ollendick& Muris, 2015)

وتنظر أيضا إلى الصمت الإختياري على أنه مظهر من مظاهر الصراع، وتعد امتناع الطفل عن الحديث وسيلة للتعامل مع الغضب أو الإحباط ضد معاقبة الآباء (Kumpulainen, 2010), (Vecchio, 2013). وتؤكد هذه النظرية على أهمية التعامل مع حالات الصمت الإختياري على أنها حالة فردية يجب مراعاة الأحداث الماضية فى حياة الطفل المضطرب وبين الأسرة، ومراعاة تاريخ الحالة المرضية للطفل، وأهتمت هذه النظرية بالعلاج الأسرى، وأيضا العلاج الفردي باللعب (Dilibetro, 2017)، حيث تركز نظرية التحليل النفسي على تجارب الطفولة المبكرة التى تشكل سلوكياتنا وأفكارنا ومعتقداتنا المستقبلية. (Powers, 2017)

٣. توجد ايضا نظرية الضغوط ما بعد الصدمية: إن اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية PTSD عامل ممهد للصمت الإختياري على الرغم كونه غير عادي للصمت الإختياري إلا أن معظم الحالات التى أظهرت اساءة شديدة وصدمية تتطابق مع التصنيف الصمت الإختياري، حيث أعراض الأطفال التي تعاني من اضطراب ما بعد الصدمة PTSD تتلخص فى أعراض تجنبية مثل افكار ومشاعر التجنب المرتبطة بالصدمة والتي تؤدي إلى ضعف الاهتمام بالنشاطات وفقد المهارات التطورية المكتسبة قديما مثل السيطرة على الأمعاء والمثانة ومهارات الاتصال، وإن امتناع الطفل عن الحديث يكون نتيجة الحدث الصدمى الذى تعرض له، وفى هذه الحالات يظهر الطفل بأنه منفصل بشكل غير إرادى كنتيجة للدفاع عن النفس ووجود أعراض PTSD ذو الخصائص التفككية، وكبت الكلام وإظهار مشاعر محدودة والتى تكون من

الأعراض المميزة للصمت الإختيارى. (Priscilla, 2010)

٤. يوجد أيضا نظرية أنظمة العائلة، ويلعب كلا من الأسلوب الأبوي وطبيعته (علاقة الوالد– الطفل) دورا فى العديد من السلوكيات المكبوتة والقلقة فى مرحلة الطفولة ومنها الصمت الإختياري حيث الاعتمادية المتبادلة المتطرفة ترتبط بتطوير الصمت الإختياري، حيث يظهر الآباء حاجة مفرطة للسيطرة على أبنائهم والمتزامنة مع الاعتمادية والازدواجية وبالنتيجة سيظهر الأطفال تعلق شديد وغير صحي بالاعتمادية المتبادلة المتطرفة وبالخوف والقلق من العالم الخارجي وعدم اظهار الثقة والخوف أيضا من الغرباء، حيث علاقة الطفل/ الوالد غير طبيعية تنتج إلى تكوين مفهوم خاطئ لدى الطفل حيث يحتاج الوالد لمواصلة الحياة وبذلك تعمل حالة غياب الوالد على تحفيز الرهاب الشديد والذى يتجلى فى الصمت وتمتد جذور هذه النظرية فى الكبت السلوكي وهو سمة تعمل على وصف ميل الطفل فى الانسحاب والدراسة عن الوالد مع كبت الكلام والنطق عند المواجهة مع الأفراد والاحداث غير المألوفة ويمكن أن الكفاءة الإجتماعية لدى أطفال الروضة.

وتتطور حالة الكبت السلوكي إلى حالة تعود فى تفادى المواقف الجديدة والمتمثلة فى الانسحاب والصمت، حيث تستند هذه النظرية على الملاحظة التى تؤكد بأن العديد من الأطفال يعانون من علاقات عصابية مع آبائهم، والعلاج فى هذه النظرية يشتمل على كافة أفراد العائلة وتركز على تغيير الحوارات والتفاعلات داخل العائلة للتوجه نحو الطفل الذي يعاني من الصمت الإختياري، واعتماد الوسائل الخاصة بتشجيع الأباء والارشاد والنمذجة أمام الأطفال. (The Faculty of The Adler Graduate School, 2012) &(Priscilla 2010)

وبالنسبة للأعراض المصاحبة للصمت الإختياري، أشار كل من (Keamey (Kehle, et.al, 2012) &(2010 إلى أن الأطفال الذين يعانون من الصمت الإختياري لديهم بعض الأعراض تتمثل في القلق الاجتماعي والفوبيا الإجتماعية، والاعراض الجسمية للقلق، والخجل والحزن والانسحاب الاجتماعي، والمشكلات الارتقائية ومشكلات التواصل، وردود الفعل الناتجة عن الصدمة، والسلوك التعويضي، وسلوك رفض المدرسة، وظهور سمات قهرية، والسلبية، وسلوك الوسواس القهري وخاصة فى المنزل، وغياب التعبيرات الوجهية ونقص الابتسام، والمظهر البارد ووجود صعوبة فى المبادأة الشفهية، ونوبات الغضب والتحديق فى الفضاء وقلة الاتصال البصري، والرغبة فى تقليل القلق الاجتماعي وتجنب إظهار عدم إرتقاء مهارات الكلام، والتبول النهاري اللاارادي والقيئ المعتمد والتردد فى المشي، ويصاحبه مشكلات فى التفاعل الاجتماعي، وقصور فى إكمال المهام الاكاديمية اللفظية، وقصور فى ظهور اللغة الغير مناسبة.

وبالنسبة للمعايير التشخيصية الاضطراب الصمت الاختيارى؛ بعد الصمت الإختياري من الصعب تميزه عن غيره من الاضطرابات مثل اضطرابات النمو، وتأخر الكلام، والاضطرابات الذهنية، وغالبا ما تطول فترة التشخيص الدقيق، ومن أجل إجراء تشخيص بعد الإحالة الأولية يبدأ المعالج عموما بإجراء تقييم شامل لتشخيص الحالة بدقة، واستبعاد الحالات المماثلة أو المرضية، ومن الممكن أيضا أن تكون عملية التشخيص مفيدة للمعالج إذا قام بعرض شريط فيديو للطفل فى بيئة مألوفة لديه، وبملاحظة الطفل قبل أن يقابله حتى لا يتأثر سلوك الطفل، وبمجرد إجراء التشخيص يوصي بإجراء تحليل سلوكي وظيفي من أجل المساعدة فى إنشاء خطة العلاج، وأيضا المعلومات التى تم جمعها من المقابلات مع الوالدين، وقوائم مراجعة الوالدين وينبغى أيضا استخدام الملاحظات المباشرة لصياغة خطة علاجية (Dillon, 2016)، ويوجد عدد من المعايير التى تساعد فى عملية التشخيص ومنها، حيث قدم الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات فى إصداره الخامس DSM-5 وصفا واضحا للمعايير التشخيصية للصمت الإختياري، يمكن من خلالها تشخيص الطفل بأنه يعانى من اضطراب الصمت الإختياري (DSM-5, 2013) وهي على النحو التالي:

١. أن لا يتم تشخيص الصمت الإختياري على أنه اضطراب فى حال كان ناتجا عن خلل نطقى مثل تأتأة، ولا يجب أن يرتبط بانفصام الشخصية أو الاضطرابات النمائية أو اضطرابات ذهانية أخرى أو اضطراب التوحد أو الاضطرابات المزاجية وضعف السمع.
٢. لا يتم تشخيص الصمت الإختياري على أنه فشل فى الكلام الناتج عن نقص المساعدة والبطء ونقص المعلومات بل بحاجة إلى موقف اجتماعي.
٣. يجب أن يستمر هذا الاضطراب لمدة شهر على الاقل ولا يجب أن يكون من الشهر الأول للذهاب إلى المدرسة.
٤. يؤدى هذا الاضطراب إلى إختلال فى التحصيل التربوي والانجاز المهني والتواصل الاجتماعي.
٥. يفشل الطفل بالكلام فى مواقف اجتماعية محددة بشكل مستمر كالمدرسة أو مع الأصدقاء فى اللعب، بحيث يكون من المتوقع أن يتكلم فى هذه المواقف، لكنه يبقى صامتا.
٦. القصور فى التحدث لا يعنى إلى نقص فى المعرفة أو عدم الراحة للغة التى يتحدث بها فى المواقف الإجتماعية، حيث الأطفال المهاجرين إلى بلاد جديدة والذين يكتسبون لغة جديدة يكون لديهم تردد فى التحدث بهذه اللغة الجديدة.

حيث من خلال ذلك يمكن الملاحظة من أن معايير تشخيص الصمت الإختياري لا يجب أن تكون ناتجة عن خلل فنى فى الكلام، وبالتالى الصمت الإختياري لا يحدث وحده، بل يحدث فى موقف اجتماعي، فليس له علاقة اضطراب أسلوب التعبير عن النفس لدى الطفل أو باضطرابات الكلام، ولذلك من يريد أن يدرس اضطراب الصمت الإختياري لدى الطفل يجب أن يدرس البيئة التى يعيش فيها، وطريقة التعامل التى يتلقاها من الوالدين، أو الأماكن من أجل تحديد إن كان الطفل قادر على الكلام أو إذا ما كان الامتناع ناتج عن مواقف محددة (كامل انطون، ٢٠١٣). وبالنسبة لخصائص الأطفال ذوي الصمت الإختياري، والذى تتضمن خصائص متنوعة تتمثل في:

١. الخصائص اللغوية: يعانى الأطفال ذوي اضطراب الصمت الإختياري من قصور واضح فى اللغة الاستقبالية والتعبيرية، والتواصل الاجتماعي مع الآخرين، والامتناع عن الحديث مع الغرباء وفى المدرسة على الرغم من تحدث الطفل فى مواقف اخرى ومع المقربين منه، &(Yehaneh et.al, 2003) (Manassis et.al, 2007)& (Nowakowski et.al, 2009) كما يستعمل هؤلاء الأطفال الإيماءات، أو الأشارات، أو نظرات العيون للتعبير عما يريدون. (Manassis, et.al, 2003). كما يصاحب الصمت الإختياري أعراض اضطراب الكلام مثل اضطرابات فى الفهم والتعبير اللغوي وحدوث اضطرابات فى ارتقاء عمليات النطق. (سليمان، ٢٠١١)
٢. الخصائص النفسية: يعانى الأطفال ذوي اضطراب الصمت الإختياري من قصور فى التواصل، والتفاعل الاجتماعي، والاكتئاب، وعدم القدرة على اكتساب المهارات المناسبة اجتماعيا، وعدم القدرة على بدء المحادثات، مما يعوق تواصلهم الاجتماعي، وتفاعلهم الاجتماعي، وتدنى مفهوم الذات، والرهاب الاجتماعي، وتدنى التحصيل الدراسي والانسحاب من المشاركات الصفية، وعدم الثقة بالنفس والابتعاد عن الآخرين والامتناع عن الحديث مع الآخرين. (Vecchio, 2013)
٣. الخصائص الأكاديمية: على الرغم من الظهور المبكر للصمت الاختيارى فى مرحلة ما قبل المدرسة لكن لا يتم تشخيصه إلا فى وقت متأخر عندما تصبح المهارات اللفظية أكثر أهمية للنجاح فى الدراسة وامتناع الطفل عن التحدث مما يجعل الأعراض أكثر وضوحا وهذا يؤثر على التفاعل الإجتماعي للطفل وعدم قدرته على تكوين علاقات جديدة، ويؤثر على التحصيل الأكاديمي ونقص المهارات الإجتماعية. (Cohan et.al, 2006)& (Steinhausen et.al, 2006)

2007)

٤. الخصائص الإجتماعية: يعانى الطفل ذوي الصمت الاختيارى من الانطواء، والخجل والعزلة الإجتماعية والعلاقات الأسرية المضطربة (Heilman., 2006) إن الأطفال الذين يتعمدون عدم الكلام فيفضلون الصمت وعدم المبادأة فى الحديث، ويكون عدم الإجابة عن أى سؤال هو الظاهرعلى الطفل، ويتواصلون من خلال الأشارات، أو مقاطع كلامية، أو الإيماءات (Oerbek, Justin, 2015) وحيث يتجنب الطفل المشاركة الصفية، وتكوين علاقات إجتماعية مع الآخرين، وضعف الثقة بالنفس، والإكتئاب وتدنى الكفاءة الإجتماعية، والإفتقار إلى المهارات الإجتماعية.

وترى من خلال ذلك يمكن للباحثة تلخيص ذلك كالآتى أن من الخصائص الشائعة للأطفال ذوي اضطراب الصمت الإختياري يعانون من قصور فى التواصل، والتفاعل الاجتماعي، والاكتئاب، وعدم القدرة على اكتساب المهارات المناسبة اجتماعيا، وعدم القدرة على بدء المحادثات والامتناع عن الحديث مع الغرباء وفى المدرسة على الرغم من تحدث الطفل فى مواقف اخرى ومع المقربين منه، ويستعمل هؤلاء الأطفال الإيماءات، أو الإشارات، أو نظرات العيون للتعبير عما يريدون، ويعانون من القلق والانسحاب من التفاعلات الإجتماعية.

دراسات سابقة:

- الدراسات التى تناولت الصمت الإختياري:

١. دراسة اسماء احمد عبدالستار (٢٠٢٢) هدفت إلى التعرف على مدى امكانية التنبؤ بالكفاءة الإجتماعية من خلال الصمت الإختياري لدى أطفال الروضة وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ من أطفال الروضة وتمتد اعمارهم من (٤-٦) سنوات واستخدمت مقياس الصمت الإختياري ومقياس الكفاءة الإجتماعية وتوصلت إلى أنه توجد فروق حيث تحتل الكفاءة الإجتماعية لدى أطفال الروضة مستوى متوسط، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والاناث فى الابعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الإجتماعية.

٢. دراسة محفوظ ابوالفضل، حسن مسلم، شاهندا الطنطاوى (٢٠٢٢) هدفت إلى التعرف على اضطراب الصمت الإختياري لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات كالنوع، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى والثقافى كما تدركه الامهات والمعلمات وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا واسفرت النتائج عن وجود فروق داله احصائيا بين الجنسين فى اضطراب الصمت الإختياري لصالح الاناث، ووجود علاقة ارتباطية سالبة داله احصائيا بين مستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للوالدين ومستوى الصمت الإختياري لدى الأطفال.

٣. دراسة صبحى الكفورى، فاطمة الزهراء الدمرداش، اسماء شريف (٢٠٢١) هدفت إلى مدى فاعلية البرنامج على المهارات الإجتماعية فى خفض الخرس الإختياري لدى الأطفال بعد فترة شهرين وتكونت العينة من ٢٠ تلميذا وتلميذة وتراوحت اعمارهم ما بين (٨- ١٠) سنوات وقسمت إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وعددها ١٠ تلاميذ ومجموعة اخرى ضابطة وعددها ١٠ تلاميذ واسفرت نتائج عن فاعلية برنامج تدريبى على المهارات الإجتماعية فى خفض الخرس الإختياري لدى الأطفال واستمرار فعالية البرنامج التدريبى بعد فترة شهرين.

٤. دراسة ايهاب الببلاوى (٢٠٢١) هدفت إلى التعرف على طبيعة الخصائص السيكومترية لمقياس الصمت الإختياري لدى أطفال الروضة حيث تكونت عينة الدراسة من ٨٠ طفلا من أطفال الروضة الذين تتراوح اعمارهم (٤-٦) سنوات، واسفرت النتائج إلى توفر مؤشرات الصدق والثبات لمقياس الصمت الإختياري لدى أطفال الروضة.

٥. دراسة جورى معين، سمر عدنان (٢٠٢٠) هدفت إلى الكشف عن الصمت الإختياري لدى أطفال الرياض، واستخدمت المنهج الوصفى ومقياس الصمت الإختياري والخجل، وتوصلت لوجود صمت الإختياري لدى الأطفال الرياض، ولا يوجد الخجل لدى أطفال الرياض، كما انه توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة بين الصمت الإختياري والخجل لدى أطفال الرياض.

٦. دراسة فاطمة سيد عبداللطيف (٢٠١٨) هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبى فى خفض درجة اضطراب الصمت الإختياري وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال الذين يعانون من صمتا اختياريا داخل المدارس، وسارت وفق المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة الاساسية للدراسة من ١٠ أطفال (٦ ذكور، ٤ اناث) يعانون صمتا اختياريا مقسمين إلى مجموعة تجريبية وضابطة، واستخدمت مقياس الصمت الإختياري مقياس التفاعل الاجتماعى ومقياس المستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعى ومقياس ستانفورد بينيه: الصورة الخامسة واسفرت النتائج ان لعب البرنامج التدريبى دورا فعالا فى خفض درجة اضطراب الصمت الإختياري وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى أطفال العينة التجريبية وقد استمر فعالية البرنامج بعد توقفه بشهرين.

٧. دراسة Dilibert (2014) حيث هدفت الدراسة للكشف عن فعالية العلاج السلوكي في خفض اضطرابات الصمت الإختياري والسلوكيات المصاحبة لها، وأسفرت نتائجها فعالية البرنامج التدريبي في علاج الصمت الإختياري وخفض السلوكيات المصاحبة لها وتنمية التعبيرات اللغوية لدى الأطفال.

- الدراسات التى تناولت اللعب الاجتماعى:

١. دراسة اسامة محمد العنوز (٢٠٢٢) هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبى قائم على اللعب التخيلى فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى العاصمة عمان، حيث بلغ عدد افراد العينة ٨ أطفال من ذوى اضطراب طيف التوحد حيث بلغت اعمارهم من ٦ سنوات حيث تم اختيارهم بالطريقة القصدية، واظهرت النتائج فاعلية برنامج تدريبى قائم على اللعب التخيلى فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال.

٢. دراسة شرين محمد احمد دسوقى (٢٠٢٢) هدفت إلى قياس فعالية انشطة اللعب الارشادى فى خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعى لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الاسرية واستخدم الباحث المنهج شبه تجريبى وعينة عددها ٨ أطفال من الذكور والاناث من أطفال مؤسسة الايتام، واستخدم الباحث مقياس القدرة العقلية العامة (اوتيس- لينون) وبطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعى لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الاسرية، وتوصلت الدراسة إلى فعالية انشطة اللعب الارشادى فى خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعى لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الاسرية.

٣. دراسة مروة عبدالقادر، عمر بدر محمد (٢٠٢٢) هدفت إلى تعرف تأثير برنامج تدريبى باستخدام اللعب الجماعى على التفاعل الاجتماعى والوعى بالانفعالات لدى أطفال التوحد بمحافظة المنيا وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ طفل وطفلة وتراوحت اعمارهم (٥- ١١) سنة، واستخدمت مقياس للتفاعل الاجتماعى، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق داله احصائيا بين متوسط درجات الأطفال فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس التفاعل الاجتماعى لصالح القياس البعدى.

٤. دراسة لمياء عبدالحميد بيومى (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على اللعب الجماعى لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد واثره فى تحسين التفاعل الاجتماعى لديهم، حيث بلغت عدد العينة ١٦ طفلة من ذوى اضطراب التوحد، واستخدمت مقياس مهارات التواصل ومقياس التفاعل الاجتماعى وبناء برنامج قائم على اللعب

الاجتماعى، وتوصلت إلى فعالية برنامج قائم على اللعب الجماعى لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد واثره فى تحسين التفاعل الاجتماعى لديهم.

٥. دراسة محمد على القحطانى (٢٠٢٠) وهدفت إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج قائم على العلاج باللعب الجماعى فى تنمية المهارات الإجتماعية لدى التلاميذ ذوى الاعاقة الفكرية، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ تلاميذ مجموعة تجريبية و١٠ تلاميذ مجموعة ضابطة وتراوحت اعمارهم بين (٩- ١١) سنة، واستخدمت مقياس المهارات الإجتماعية، واسفرت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلاله احصائية لدى المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعدى على مقياس المهارات الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج، لا توجد فروق ذات دلاله احصائية لدى المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الإجتماعية بعدى وتتبعى.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة مثل دراسة اسامة محمد (٢٠٢٢) وشرين محمد (٢٠٢٢) فى أهمية اللعب الاجتماعى، كما استفادت من دراسة اسماء احمد (٢٠٢٢) ودراسة محفوظ ابوالفضل وآخرون (٢٠٢٢) ودراسة فاطمة سيد (٢٠١٨) فى موضوع الصمت الإختياري ومفهومه واهميته ومكوناته، كذلك استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى اختيار العينة فتمثلت فى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

٢. واستفادت من الدراسات السابقة فى الاطار النظرى للدراسة واعداد ادوات الدراسة والاساليب الاحصائية المستخدمة.

٣. اختلفت عن الدراسات السابقة فى هدف الدراسة وهو الكشف عن الكشف عن فاعلية برنامج قائم على اللعب الاجتماعى فى خفض الصمت الإختياري لدى أطفال الروضة، وأثره التتبعى.

فروض الدراسة:

١. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس الصمت الإختياري لصالح المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس الصمت الإختياري لصالح القياس البعدى.

٣. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية (الذكور- الاناث) فى القياس البعدى لمقياس الصمت الإختياري.

٤. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس الصمت الإختياري.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعى.

عينة الدراسة:

- عينة الكفاءة القياسية: وبلغت ١٥٠ طفل وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة من مدرسة حدائق حلوان الإبتدائية المشتركة وتراوحت اعمارهم من (٤- ٦) سنوات، بمتوسط أعمار ٤,٩ وانحراف معياري ٠,٦٥، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.
- عينة الدراسة الأساسية من ٣٢ طفل وطفلة؛ مقسمين إلى ١٦ مجموعة تجريبية (٨ ذكور و٨ إناث) و١٦ مجموعة ضابطة (٨ ذكور و٨ إناث) من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من مدرسة حدائق حلوان الإبتدائية المشتركة بمحافظة القاهرة، بمتوسط أعمار ٥,٣ وإنحراف معياري ٠,٧١، وتم اختيارهم بطريقة قصدية بعد تطبيق مقياس الصمت الإختياري، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعي (اعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦) واختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن وتراوح معدل ذكائهم ما بين (٩٠- ١٠٩)، بمتوسط ٩٢,١٢ وانحراف معياري ١,١٣، وكانت شروط اختيار العينة:

١. ألا يكون أحد الوالدين متوفى.
٢. وغير منفصلين عن والديهم.
٣. ألا يعانى أحد الأطفال من أمراض مزمنه إو إعاقه أو أحد والديهم أو أشقائهم.
٤. لا يتردد أفراد العينة على عيادة نفسية ولم يتعرضوا إلى برامج تعديل سلوك من قبل.

أدوات الدراسة:

- مقياس الصمت الإختياري لأطفال ما قبل المدرسة (اعداد الباحثة): أعدت الباحثة هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس الصمت الإختياري لأطفال ما قبل المدرسة، وذلك نظرا لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها والمرحلة العمرية لها، تم الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بمتغير الصمت الإختياري وهى اسماء احمد عبدالستار (٢٠٢٢)، دراسة جورى معين، سمر عدنان (٢٠٢٠)، دراسة فاطمة سيد عبداللطيف (٢٠١٨). وتم الاطلاع على المقاييس السابقة التى صممت لقياس الصمت الإختياري منها مقياس الصمت الإختياري اعداد فاطمة الزهراء محمد (٢٠١٥)، مقياس الصمت الإختياري اعداد صبحى عبدالفتاح الكفورى (٢٠٢١)، مقياس الصمت الإختياري إعداد فريد مصطفى الخطيب (٢٠٠٦).

وتتمثل أبعاد الصمت الإختياري فى أربعة أبعاد وهى: بعد تكوين صداقات وعلاقات إجتماعية مع الآخرين ويشمل ٧ عبارات، وبعد المشاركة الإجتماعية مع الآخرين ويشمل ٧ عبارات، وبعد الثقة فى المواقف الإجتماعية المختلفة ويشمل ٧ عبارات، وبعد التواصل مع الاصدقاء ويشمل ٧ عبارات، كما تم حساب صدق وثبات المقياس كما يلى:

١. صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض الأداة على ٨ محكمين وخبراء فى مجال علم الإجتماع والنفس، ومن ذوي الاختصاص والخبرة، وفى ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات منها عبارة رقم (٨- ٩- ١٠- ١١- ١٥- ١٦- ١٨- ٢١) ليكون المقياس مكون من ٢٨ عبارة، كما تم تحديد بدائل الاستجابة ما بين (دائما- احيانا- ابدا) حيث تكون بدائل التصحيح ما بين (دائما= ٣، احيانا= ٢، ابدا= ١) وذلك حسب صياغة البند سواء إيجابى او سلبى وإنعكاس البنود فى مقياس الصمت الإختياري.

٢. الصدق العاملى: استخدمت الباحثة التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimx Method، كما يلى:

جدول (١) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس الصمت الإختياري (ن= ١٥٠)

العوامل	الجذور الكامنة الأولية			الجذور المستخلصة من عملية التحليل		
	القيمة	نسبة التباين المفسرة %	النسبة التجميعية %	القيمة	نسبة التباين المفسرة %	النسبة التجميعية %
١	١١,٠٥	٣٩,٤٩	٣٩,٤٩	٦,٧٠	٢٣,٩٢	٢٣,٩٢
٢	٥,٦٣	٢٠,١٤	٥٩,٦٣	٥,٧٣	٢٠,٤٨	٤٤,٤١
٣	٣,٩٢	١٤,٠٠	٧٣,٦٤	٥,٥٤	١٩,٨١	٦٤,٢٢
٤	١,٩٤	٦,٩٤	٨٠,٥٨	٤,٥٨	١٦,٣٦	٨٠,٥٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الجذر الكامن الذى يمكن أن يفسر التباين الكلي لا تقل قيمته عن واحد صحيح؛ إن التحليل العاملي قد كشف عن وجود اربعة عوامل تفسر ٨٠,٥٨% من التباين والجدول التالى يوضح تشبعات مفردات المقياس على أبعاد الدرجة الأولى بعد التدوير.

جدول (٢) تشبعات مفردات مقياس الصمت الإختياري على أبعاد الدرجة الأولى بعد التدوير (ن=١٥٠)

رقم	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	رقم	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	رقم	ع١	ع٢	ع٣	ع٤
١			٠,٧٤		١١	٠,٩٤				٢١	٠,٥٦			٠,٧٠
٢		٠,٩٥			١٢			٠,٩٣		٢٢		٠,٨٦		
٣	٠,٩٠				١٣	٠,٩٠				٢٣	٠,٧٧		٠,٣٧	
٤				٠,٨٥	١٤			٠,٩٢		٢٤			٠,٦٣	
٥				٠,٨٥	١٥	٠,٥١			٠,٧٦	٢٥	٠,٨٤		٠,٣٣	
٦		٠,٩٥			١٦	٠,٨٧				٢٦	٠,٧٧		٠,٣٦	
٧				٠,٧٩	١٧	٠,٣١		٠,٩٠		٢٧	٠,٥٠			٠,٨٢
٨		٠,٩٤			١٨	٠,٩٠				٢٨		٠,٦٠		
٩			٠,٩٣		١٩	٠,٨٨		٠,٣٢						
١٠				٠,٧٥	٢٠	٠,٤٥		٠,٦١						

مما سبق يتضح أربعة أبعاد للمقياس وهى: العامل الأول: وتم تسميته بعامل تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية مع الآخرين ويشمل ٧ عبارات وتشبعت عليه العبارات أرقام (١٧- ١٦- ١٨- ١٩- ٢٠- ٢١- ٢٢)، العامل الثانى: وتم تسميته بعامل المشاركة الإجتماعية مع الآخرين ويشمل ٧ عبارات وتشبعت عليه العبارات أرقام (٦- ٥- ٧- ٨- ٩- ١٠- ٣)، العامل الثالث: وتم تسميته بالثقة فى المواقف الإجتماعية المختلفة ويشمل ٧ عبارات وتشبعت عليه العبارات أرقام (٢٥- ٢٦- ٢٤- ٢٧- ٢- ٢٨- ٤)، العامل الرابع: وتم تسميته بالتواصل مع الاصدقاء ويشمل ٧ عبارات وتشبعت عليه العبارات أرقام (١١- ١- ٢٣- ١٢- ١٣- ١٥- ١٤).

٣. طريقة ألفا لكرونباخ: ويوضح الجدول التالى ثبات المقياس:

جدول (٣) ثبات مقياس الصمت الإختياري بطريقة الفا لكرونباخ (ن= ١٥٠)

المقياس	تكوين صداقات	المشاركة الإجتماعية	الثقة فى المواقف الإجتماعية	التواصل مع الاصدقاء	المقياس ككل
الفا لكرونباخ	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٩٣	٠,٩٠	٠,٩٢

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعه مما يدعو إلى الثقة فى ثبات المقياس يؤكد أن الاختبار صالح لما وضع لقياسه.

- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لرافن (عماد حسن، ٢٠٢٠): يتكون من ثلاثة أقسام متدرجة الصعوبة هى (أ، أب، ب) ويشمل كل قسم ١٢ بندا ويشمل الاختبار ٣٦ مصفوفة أو تصميم، أحد أجزائه ناقصا، وعلى الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين ٦ بدائل معطاه، وقام الباحث حساب الكفاءة السيكومترية للاختبار على عينة من المصريين فى الفئات العمرية المختلفة (٥,٥- ٤,٦٨)، وقد بلغ معامل الثبات الفا لكرونباخ ٠,٩١ وبطريقة إعادة الاختبار ٠,٨٥ وتم حساب الصدق العاملى والتلازمي للمحكات ودالة عند مستوى ٠,٠٠١.
- مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافى (اعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦) ويتكون من ٢٦ بندا لتقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، وقد حسب الباحثان معامل الثبات بطريقة معامل الفا للمستوى الاقتصادى ٠,٦١ والمستوى الاجتماعى ٠,٨٢ والمستوى الثقافى ٠,٧٨، أما الصدق فقد حسب الانساق الداخلى بحساب معامل الارتباط وكانت جميع القيم دالة إحصائيا.
- البرنامج المقترح القائم على اللعب الاجتماعي: وهو مجموعة من الجلسات تتضمن المعلومات والأدوات والفنيات والمهارات والانشطة المختلفة والتى صيغت بخطوات محددة ومنظمة ومبنية على بعضها البعض، واستندت هذه الخطوات فى أساسها على نظريات ومبادئ علم نفس الطفل وبعض الدراسات السابقة، وبرامج ذات علاقة بالصمت الإختياري، ويقدم للأطفال ذوى الصمت الإختياري من أطفال ما قبل المدرسة، ويهدف البرنامج إلى خفض اضطراب الصمت الإختياري لأطفال ما قبل المدرسة. اعتمدت الباحثة فى بناء البرنامج على الاطر النظرية والدراسات السابقة منها دراسة محمد على (٢٠٢٠) ومروة عبدالقادر، عمر بدر (٢٠٢٢) واسامة محمد (٢٠٢٢) وشرين محمد (٢٠٢٢) ودراسة لمياء عبدالحميد (٢٠٢٠) واستخدمت فى البرنامج الفنيات التالية (العمل التعاوني- الملاحظة- النمذجة- التعزيز الايجابى- لعب الادوار- التقليد- المناقشة والحوار- التخيل- التخمين). ويتكون البرنامج من ٢٢ جلسة، تقدم بواقع أربعة جلسات أسبوعيا على مدار ستة أسابيع متتالية (مدة الجلسة ٤٠ دقيقة) وشمل لعبة البالونات- لعبة كروت الحروف- لعبة المشاعر- لعبة التوازن بالمعلقة- لعبة من انت- لعبة التخيل المذيع- لعبة الكراسى الموسيقية- لعبة الاطواق الملونة- لعبة قيام جلوس- لعبة مطابقة البطاقات- لعبة اكياس البطاطا، واستغرق تطبيق البرنامج الفترة من ٩ /١٠/ ٢٠٢٢ إلى ١٤/ ١١/ ٢٠٢٢.

اجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

١. اختيار عينة الكفاءة القياسية للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وبلغت ١٥٠ طفل وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة من مدرسة حدائق حلوان الإبتدائية المشتركة وتراوحت اعمارهم من (٤- ٦) سنوات، بمتوسط أعمار ٤,٩ وانحراف معيارى ٠,٠,٦٥
٢. اختيار عينة الدراسة الأساسية ممن لديهم اضطراب الصمت الإختياري من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (٤- ٦) سنوات من مدرسة حدائق حلوان الإبتدائية المشتركة، بمتوسط أعمار ٥,٣ وانحراف معيارى ٠,٠,٧١
٣. حساب خصائص العينه من الذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى، وتقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتطبيق القياس القبلى للمجموعتين.
٤. تطبيق البرنامج المستخدم من ٩ /١٠/ ٢٠٢٢ إلى ١٤/ ١١/ ٢٠٢٢.
٥. تطبيق مقياس الصمت الإختياري على عينة الدراسة.
٦. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بشهر، تم اعادة تطبيق مقياس الصمت الإختياري.

الأساليب الإحصائية:

تم معالجة البيانات احصائيا ببرنامج SPSS باستخدام معامل ألفا لكرونباخ، والصدق العاملى واختبار مان ويتنى وويلكوكسون للتحقق من فروض الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نتائج الفرض الأول: وينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس الصمت الإختيارى لصالح المجموعة التجريبية"؛ وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى، كما فى الجدول التالى.

جدول (٤) نتائج اختبار مان- ويتنى Whitney- Mann لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس الصمت الإختياري

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(W)	(U)	(Z)
تكوين صداقات مع الآخرين	تجريبية	١٦	١١,٤٣	٢,٠٦	٨,٥٣	١٣٦,٥٠	١٣٦,٥	٠,٥٠	*٤,٨٢
	ضابطة	١٦	١٨,٠٦	١,٥٢	٢٤,٤٧	٣٩١,٥٠			
المشاركة الإجتماعية مع الآخرين	تجريبية	١٦	٩,٥٦	٢,٨٥	٨,٥٠	١٣٦	١٣٦	صفر	*٤,٨٥٤
	ضابطة	١٦	١٧,٦٨	١,٣٥	٢٤,٥٠	٣٩٢			

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(W)	(U)	(Z)
الثقة فى المواقف الإجتماعية المختلفة	تجريبية	١٦	٨,٧٥	١,٤٨	٨,٥٠	١٣٦	١٣٦	صفر	*٤,٨٥١
	ضابطة	١٦	١٧,٩٣	١,٥٦	٢٤,٥٠	٣٩٦			
التواصل مع الاصدقاء	تجريبية	١٦	١٠,٤٣	٢,٣٩	٨,٨١	١٤١	١٤١	٥,٠٠	*٤,٦٥
	ضابطة	١٦	١٦,٩٣	١,٨٤	٢٤,١٩	٣٨٧			
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية	١٦	٤٠,١٨	٤,٨١	٨,٥٠	١٣٦	١٣٦	صفر	*٤,٨٣
	ضابطة	١٦	٧٠,٦٢	٤,١٧	٢٤,٥٠	٣٩٢			

دال احصائيا عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الصمت الإختياري ككل وأبعاده (تكوين صداقات مع الآخرين، المشاركة الإجتماعية مع الآخرين، الثقة فى المواقف الإجتماعية المختلفة، التواصل مع الاصدقاء)، ويتضح انخفاض جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الصمت الإختياري ككل وأبعاده، فكان متوسط المجموعة التجريبية ٤٠,١٨، والمجموعة الضابطة ٧٠,٦٢، مما يؤكد صدق الفرض بوجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس الصمت الإختياري لصالح المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اسامة محمد (٢٠٢٢)، وشرين محمد (٢٠٢٢) ومروة عبدالقادر وعمر بدر (٢٠٢٢)، ولمياء عبدالحميد (٢٠٢٠)، ومحمد علي (٢٠٢٠). وقد يعزى نجاح البرنامج إلى تنوع فنيات اللعب الاجتماعى ما بين لعب الادوار والتقليد والعمل التعاونى والنمذجة والمناقشة والملاحظة والتخيل، أهمية مراعاة خصائص الأطفال ما قبل المدرسة واختيار الأدوات والألعاب ومراعاة اختيار مكان مناسب لتطبيق جلسات البرنامج به جميع الوسائل والادوات المطلوبة المساعدة على اتمام الجلسات، والتنوع فى الادوات المستخدمة فى الجلسات.

- نتائج الفرض الثانى: وينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس الصمت الإختياري لصالح القياس البعدى"؛ وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon، ويوضح ذلك الجدول التالى.

جدول (٥) نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس الصمت الإختيارى (ن= ١٦)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	مستوى الدلالة
تكوين صداقات مع الآخرين	قبلى	١٨,٦٢	١,٣٦	الرتب الموجبة	١٦	٨,٥٠	١٣٦	*٣,٥٢٣	*٠,٠٠
	البعدى	١١,٤٣	٢,٠٦	الرتب السالبة	٠	٠	٠		
				الرتب المحايدة	٠	–	–		
المشاركة الإجتماعية مع الآخرين	قبلى	١٨,٥٠	٠,٩٦٦	الرتب الموجبة	١٦	٨,٥٠	١٣٦	*٣,٥٢٣	*٠,٠٠
	البعدى	٩,٥٦	٢,٨٥	الرتب السالبة	٠	٠	٠		
				الرتب المحايدة	٠	–	–		
الثقة فى المواقف الإجتماعية المختلفة	قبلى	١٨,١٨	١,٤٧	الرتب الموجبة	١٦	٨,٥٠	١٣٦	*٣,٥٣٠	*٠,٠٠
	البعدى	٨,٧٥	١,٤٨	الرتب السالبة	٠	٠	٠		
				الرتب المحايدة	٠	–	–		
التواصل مع الاصدقاء	قبلى	١٧,٨٧	٠,٨٨٥	الرتب الموجبة	١٦	٨,٥٠	١٣٦	*٣,٥٢٣	*٠,٠٠
	البعدى	١٠,٤٧	٢,٣٩	الرتب السالبة	٠	٠	٠		
				الرتب المحايدة	٠	–	–		
المقياس ككل	قبلى	٧٣,١٨	١,٦٤	الرتب الموجبة	١٦	٨,٥٠	١٣٦	*٣,٥٢٠	*٠,٠٠
	البعدى	٤٠,١٨	٤,٨١	الرتب السالبة	٠	٠	٠		
				الرتب المحايدة	–	–	–		

دال احصائيا عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الصمت الإختياري ككل وأبعاده (تكوين صداقات مع الآخرين، المشاركة الإجتماعية مع الآخرين، الثقة فى المواقف الإجتماعية المختلفة، التواصل مع الاصدقاء)، كما يتضح انخفاض جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن درجاتهم فى القياس القبلى على مقياس الصمت الإختياري ككل وأبعاده، وبلغ متوسطهم فى القياس البعدى ٤٠,١٨ والقياس القبلى ٧٣,١٨، مما يؤكد صدق هذا الفرض بوجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس الصمت الإختيارى لصالح القياس البعدى، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شرين محمد (٢٠٢٢) ومروة عبدالقادر وعمر بدر (٢٠٢٢)، واسامة محمد (٢٠٢٢)، ولمياء عبدالحميد (٢٠٢٠)، ومحمد على (٢٠٢٠).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بمناسبة وتنوع الالعاب التعليمية المستخدمة لخصائص وقدرات الأطفال قبل المدرسة، ومراعاة عوامل الأمن والسلامة فى الوسيلة حتى لا تؤذى الطفل، ووجود أنواع مختلفة من المعززات المعنوية والمادية المختلفة التى تساعد على تحفيز الأطفال على المشاركة.

وتنوع الفنيات المستخدمة فى البرنامج من لعب الادوار والتخيل والممارسة والتقليد والعمل التعاوني والتعزيز الايجابى المادى والمعنوى للسلوك، وأهمية اللعب الاجتماعى لأطفال ما قبل المدرسة فى تعليم مهارات جديدة، والمساعدة فى الاتزان الانفعالي والترويح عن النفس، وإتخاذ قرارات تناسب الدور الذى يقوم به، وتكوين صداقات مع الآخرين، والمشاركة الإجتماعية مع الآخرين، والثقة فى المواقف الإجتماعية المختلفة، والتواصل مع الاصدقاء.

- نتائج الفرض الثالث: وينص على أنه "لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية (الذكور– الاناث) فى القياس البعدى لمقياس الصمت الإختياري"؛ وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتى Mann Whitney، ويوضح ذلك الجدول التالى.

جدول (٦) نتائج اختبار مان- ويتني Whitney- Mann لدلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية (الذكور- الإناث) في القياس البعدى لمقياس الصمت الإختياري

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(W)	(U)	(Z)
تكوين صداقات مع الآخرين	الذكور	٨	١١,٢٥	٢,٣٧٥	٧,٩٤	٦٣,٥٠	٦٣,٥٠٠	٢٧,٥٠	*٠,٢١٢
	الإناث	٨	١١,٦٢	١,٨٤٦	٩,٠٦	٧٢,٥٠			
المشاركة الإجتماعية مع الآخرين	الذكور	٨	٨,٨٧	٢,٦٩	٧,٠٠	٥٦,٠٠	٥٦,٠٠	٢٠,٠٠	*١,٣٣
	الإناث	٨	١٠,٢٥	٣,٠١١	١٠,٠٠	٨٠,٠٠			
الثقة فى المواقف الإجتماعية المختلفة	الذكور	٨	٨,٦٢	١,٥٩	٨,٠٦	٦٤,٥٠	٦٤,٥٠	٢٨,٥٠	*٠,٣٧٦
	الإناث	٨	٨,٨٧	١,٤٥	٨,٩٤	٧١,٥٠			
التواصل مع الاصدقاء	الذكور	٨	١١,٢٥	٢,٣١	١٠,٠٦	٨٠,٥٠	٥٥,٥٠	١٩,٥٠	*١,٢٨
	الإناث	٨	٩,٦٢	٢,٣٢	٦,٩٤	٥٥,٥٠			
الدرجة الكلية للمقياس	الذكور	٨	٤٠,٠٠	٣,٥٤	٨,٢٥	٦٦,٠٠	٦٦,٠٠	٣٠,٠٠	*٠,٤٧٨
	الإناث	٨	٤٠,٣٧	٦,٠٩	٨,٧٥	٧٠,٠٠			

غير دال احصائيا عند مستوى ٠,٠١.

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية (الذكور- الاناث) فى القياس البعدى لمقياس الصمت الإختياري ككل وأبعاده (تكوين صداقات مع الآخرين، المشاركة الإجتماعية مع الآخرين، الثقة فى المواقف الإجتماعية المختلفة، التواصل مع الاصدقاء)، حيث بلغ متوسط درجات الذكور بالمجموعة التجريبية بالقياس البعدى ٤٠,٠٠ ومتوسط درجات الإناث ٤٠,٣٧، مما يؤكد صدق الفرض الثالث. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أسامة محمد (٢٠٢٢)، ولمياء عبدالحميد (٢٠٢٠)، ومحمد على (٢٠٢٠)، وتدل هذه النتيجة على أن الذكور والإناث يميلون إلى حب المهارات الإجتماعية وسرعة تعلمهم وتعلقهم بالالعاب الإجتماعية، وكذلك مراعاة الباحثة الفروق بين الذكور والاناث فى وضع الجلسات وأثناء تطبيق كل جلسة باستخدام أدوات وفنيات تتلائم مع قدرات كل طفل، ومشاركة الإناث والذكور فى الالعاب مع بعضهم.

- نتائج الفرض الرابع: وينص على أنه "لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس الصمت الإختياري"؛ وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon، ويوضح ذلك الجدول التالى.

جدول (٧) نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس ين البعدى والتتبعى لمقياس الصمت الإختياري (ن= ١٦)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	مستوى الدلالة
تكوين صداقات مع الآخرين	البعدى	١١,٤٣	٢,٠٦	الرتب الموجبة	٩	٧,٧٨	٧٠	*١,٢١٣	٠,٢٢٥
	التتبعى	١١,١٢	١,٩٩	الرتب السالبة	٥	٧	٣٥		
				الرتب المحايدة	٢	–	–		
المشاركة الإجتماعية مع الآخرين	البعدى	٩,٥٦	٢,٨٥	الرتب الموجبة	٤	٥,٦٣	٢٢,٥٠	*٠,٥١٤	٠,٦٠٧
	التتبعى	١٠,٠٠	٢,٠٦	الرتب السالبة	٦	٥,٤٢	٣٢,٥٠		
				الرتب المحايدة	٦	–	–		
الثقة فى المواقف الإجتماعية المختلفة	البعدى	٨,٧٥	١,٤٨	الرتب الموجبة	٦	٧,٣٣	٤٤	*٠,٣٩٦	٠,٦٩٢
	التتبعى	٨,٦٨	١,٧٠	الرتب السالبة	٦	٥,٦٧	٣٤		
				الرتب المحايدة	٤				
التواصل مع الاصدقاء	البعدى	١٠,٤٧	٢,٣٩	الرتب الموجبة	٩	٨,٣٩	٧٥,٥٠	*١,٤٥	٠,١٤٦
	التتبعى	٩,٣١	١,٤٤	الرتب السالبة	٥	٥,٩٠	٢٩,٥٠		
				الرتب المحايدة	٢	–	–		
المقياس ككل	البعدى	٤٠,١٨	٤,٨١	الرتب الموجبة	٨	٧,٠٦	٥٦,٥٠	*٠,٧٧٠	٠,٤٤١
	التتبعى	٣٩,١٢	٢,٦٠	الرتب السالبة	٥	٦,٩٠	٣٤,٥٠		
				الرتب المحايدة	٣	–	–		

غير دال احصائيا عند مستوى ٠,٠١.

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس الصمت الإختياري ككل وأبعاده (تكوين صداقات مع الآخرين، المشاركة الإجتماعية مع الآخرين، الثقة فى المواقف الإجتماعية المختلفة، التواصل مع الاصدقاء)، فكان متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى ٤٠,١٨ ومتوسط درجاتهم فى القياس التتبعى ٣٩,١٢ على مقياس الصمت الإختياري ككل، مما يؤكد تحقق صدق الفرض الرابع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شرين محمد (٢٠٢٢) ومروة عبدالقادر وعمر بدر (٢٠٢٢)، ومحمد على (٢٠٢٠)، ولمياء عبدالحميد (٢٠٢٠).

وهذا يدل استمرارية الأثر الإيجابي والفعال للبرنامج خلال فترة القياس التتبعى ويعود ذلك إلى تنوع فنيات البرنامج والتى تركت الأثر الايجابى فى المهارات الإجتماعية وتقليل الخوف وخفض اضطراب الصمت الإختياري، وأهمية اللعب الاجتماعى لأطفال ما قبل المدرسة والذى يجعلهم فى نشاط دائم وتنمية المهارات اللغوية والإجتماعية، وزيادة التفاعل والتعامل مع الاسرة والأصدقاء والغرباء، وكذلك العلاقة الايجابية بين الباحثة والأطفال (المجموعة التجريبية) والتى يسودها جو الألفة والود والحب، كما يعود لتفاعل الطفل مع أنشطة الألعاب الإجتماعية لما يتضمنه من تقويم مستمر متمثل فى نقل المواقف الصعبة إلى مواقف طبيعية.

توصيات الدراسة:

١. الاهتمام بالكشف المبكر عن اضطراب الصمت الإختيارى لدى أطفال ما قبل المدرسة.
٢. الاهتمام بإعداد برامج قائمة على الالعاب لخفض اضطراب الصمت الإختياري لدى أطفال ما قبل المدرسة.
٣. إعداد برامج إرشادية لتوجيه الآباء والامهات ولتوعية الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى المدارس الحضانات بخفض اضطراب الصمت الإختياري لدى أطفال ما قبل المدرسة.

البحوث المقترحة:

١. برامج قائم على الالعاب الإجتماعية لخفض اضطراب الصمت الإختياري لدى المرحلة الإبتدائية.
٢. فعالية برنامج إرشادي في تنمية المهارات الإجتماعية للأطفال ذوى اضطراب

الصمت الإختياري.

٣. اجراء دراسة مقارنة اضطراب الصمت الإختياري بين الأطفال المتنمرين وضحاياهم بالمرحلة الإبتدائية.

٤. برنامج تدريبي قائم على التماسك المركزى لتخفيف الفوبيا الإجتماعية لدى ضحايا الصمت الإختياري لتلاميذ المرحلة الإبتدائية.

٥. فعالية برنامج إرشادي قائم على الثقة بالنفس فى تخفيف الفوبيا الإجتماعية لدى ضحايا الصمت الإختياري بالمدارس.

المراجع:

١. إيمان العربى محمد النقيب. (٢٠١٩). اللعب الدرامى الاجتماعي: رؤية جديدة للتعلم فى رياض الأطفال، **مجلة دراسات فى التعليم الجامعي**، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، ع ٢٠، صص١٧٨- ٢٤٧.

٢. ايهاب جرجس فهمى. (٢٠١٨). برنامج قائم على اللعب الإجتماعى فى تخفيف الشعور بالفوبيا الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٣. دينا مصطفى. (٢٠١٧). **سيكودراما**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٤. سوسن سعيد عبدالحليم دسوقى وحسام الدين محمود عزب. (٢٠١٩). برنامج تدريبى قائم على اللعب لتنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى عينة من التلاميذ الصم، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية**، العدد(١١٤)، صص١- ٢٧.

٥. قدوى الحاج. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبى قائم على اللعب فى تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل المسعف: دراسة ميدانية بمدينة ورقلة بالجزائر، **مجلة الباحث فى العلوم الإنسانية والإجتماعية**، المجلد (١٢)، العدد الثانى، صص٣٢٤- ٣٠٩.

٦. محمد على القحطانى. (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على العلاج باللعب الجماعى فى تنمية المهارات الإجتماعية لدى التلاميذ ذوى الإعاقة الفكرية، **مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق**، العدد (٣١)، صص١- ٤٣.

٧. مروة عمار. (٢٠١٩). الصمت الإختيارى وتوهم المرض وعلاقتهما بالحرمان العاطفى المدرك لدى تلاميذ: دراسة سيكومترية/ كلينيكية. **مجلة كلية التربية، جامعة طنطا** (٧٤)، صص٨٣٩- ٩١١.

٨. كامل انطون. (٢١٠٣). الصمت الإختيارى لدى الأطفال اعراضه، اسبابه، وسائل التعامل معه، **رسالة ماجستير**، جامعة القدس، فلسطين.

٩. فاطمة النجار. (٢٠١٩). فعالية برنامج علاجى مقترح فى تخفيف حدة أعراض الصمت الإختياري: دراسة حالة الطفلة بالمرحلة الإبتدائية. **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.**

١٠. فاطمة سيد عبداللطيف. (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبى فى خفض درجة اضطراب الصمت الإختيارى وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٨ (٩٩)، صص٣٧١- ٣٩٢.

١١. اسماء احمد عبدالستار. (٢٠٢٢). الكفاءة الإجتماعية لدى أطفال الروضة مرتفعى ومنخفضى الصمت الإختياري، **مجلة التربية الخاصة، كلية علوم الاعاقة والتاهيل، جامعة الزقازيق**، ع ٣٩، صص١١٦- ٥٧.

١٢. صبحى الكفورى، فاطمة الزهراء الدمرداش، اسماء شريف. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبى على المهارات الإجتماعية فى خفض الخرس الإختيارى لدى الأطفال، **مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ**، ع ١٠٣، صص٢٠٢- ١٧٩.

١٣. جورى معين، سمر عدنان. (٢٠٢٠). الصمت الإختيارى وعلاقته بالخجل لدى أطفال الرياض، **مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة قاصدى مرباح**، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، مج ١٣، ع ١، صص٤٩٣- ٤٧٢.

١٤. ايهاب عبدالعزيز الببلاوى. (٢٠٢١). الخصائص السيكومترية لمقياس الصمت الإختيارى لدى أطفال الروضة، **مجلة التربية الخاصة**، كلية علوم الاعاقة والتاهيل، جامعة الزقازيق، ع ٣٤، صص٩٥- ٥٦.

١٥. محفوظ ابوالفضل، حسن مسلم، شاهندا الطنطاوى. (٢٠٢٢). الصمت الإختيارى لدى أطفال الروضة (كما يدركها الامهات، والمعلمات) وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة التربية الخاصة، كلية علوم الاعاقة والتاهيل، جامعة الزقازيق**، ع ٣٨، صص١٢٥- ٨٢.

١٦. فاطمة سيد عبداللطيف. (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبى فى خفض درجة اضطراب الصمت الإختيارى وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مج ٢٨، ع ٩٩، صص٤٢٤- ٣٧١.

١٧. اسامة محمد عنوز. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبى قائم على اللعب التخيلى فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى العاصمة عمان، **مجلة جامعة عمان العربية للبحوث**، سلسلة البحوث التربوية والنفسية جامعة عمان العربية، عمادة البحث العلمى والدراسات العليا، مج ٧، ع١، صص٨٨- ١٠٥.

١٨. شرين محمد احمد دسوقى. (٢٠٢٢). فعالية استخدام اللعب الارشادى فى خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعى لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الاسرية، **المجلة العلمية، كلية التربية للطفولة المبكرة**، جامعة بورسعيد، مج ٢٣، ع ٢، صص٥٧٧- ٦٢٦.

١٩. مروة عبدالقادر، عمر بدر محمد. (٢٠٢٢). تاثير برنامج تدريبى باستخدام اللعب الجماعى على التفاعل الاجتماعى والوعى بالانفعالات لدى أطفال التوحد بمحافظة المنيا، **مجلة علوم التربية البدنية والرياضية**، كلية التربية الرياضية، جامعة بنى سويف، مج ٥، ع ٩، صص٢١٩- ١٩١.

٢٠. لمياء عبدالحميد بيومى. (٢٠٢٠). تهدف إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على اللعب الجماعى لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد واثره فى تحسين التفاعل الاجتماعى لديهم، **مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال**، جامعة الاسكندرية، مج ١٢، ع ٤٣، صص٣٩١- ٣٣٣.

٢١. محمد على القحطانى. (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على العلاج باللعب الجماعى فى تنمية المهارات الإجتماعية لدى التلاميذ ذوى الاعاقة الفكرية، **مجلة التربية الخاصة، كلية العلوم الاعاقة والتاهيل، جامعة الزقازيق**، ع٣١، صص١- ٤٣.

22. Blalock, S. M., Lindo, N.& Ray, D. C. (2019). Individual and Group Child Centered Play Therapy: Impact on Social Emotional competencies. **Journal of Counseling& Development**, 97(3), 238-249.

23. Kazemi, F.& Abolghasemi, A. (2019). Effectiveness of play base dempathy training on social skills in students withAutistic Spectrum Disorders. **Archives of Psychiatry and Psychotherapy**, 3, 71- 76.

24. Kottman, T.& Meany- Walen, K. K. (2018). **Doing playtherapy: From building the relationship to facilitatingchange**. New York: Guilford Press.

25. Cohan, S. (2007). Developing a Subtyping System for Selective Mutism. **Doctoral dissertation**. San Diego State University.

26. Diliberto, R.& Kearney, C. (2017). Anxiety and oppositional behavior profiles among youth with selective mutism. **Journal of Communication Disorders**, 59, 16.

27. Dillon, J. (2016). An examination of school professionals knowledgeof selective mutism **Doctoral of Psychology**. The St. Johns University New York, ProQuest, N: 10139827.

28. Heilman, K. (2006). Neurobiology of social behavior inindividuals

with selective mutism, degree of **Doctor of Philosophy** in psychology in the graduate college of the university of Illinoisat Chicago.

29. Koskela, M., Chudal, R., Luntamo, T., Suominen, A., Steinhausen, H. C.& Sourander, A. (2020). The impact of parental psychopathology and sociodemographic factors inselectiv mutism- a nationwide population- based study. **BMC psychiatry**, 20, 1- 13.
30. Kumpulainen, K. (2010). Phenomenology and treatment of selective mutism. **CNS Drugs**, 16 (3), 175- 180.
31. Manassis, K., Tannock, R., Garland, J., Minde, K., McInnes, A.& Lark, S. (2007). The sounds of silence: language, cognition, and anxiety in selective mutism. **Journal of the AmericanAcademy of Child& Adolescent Psychiatry**.
32. McLeod, S. (2013). Behaviorist Approach. Retrieved August 10.2015 from www.simplypsychology.org/behaviorism.html.
33. Muris, P.& Ollendick, T. (2015). Children who are anxious insilence: A review on selective mutism, the new anxiety disorder in DSM- 5. **Clinical Child and Family Psychology Review**, 1096, 1- 19.
34. Nowakowski, M., Cunningham, C., McHolm, A., Evans, M., Edison, S., et.al. (2009). Language and academic abilities in children withselective mutism, **Infant and Child Development**, 18, (3), 271- 290.
35. Oerbeck, B., Stein, M. B., Pripp, A. H.& Kristensen, H. (2015). Selective mutism: follow- up study 1 year after end of treatment. **European child& adolescent psychiatry**, 24(7), 757- 766.
36. Omdal, H.& Galloway, D. (2018). Could selective mutism be as aspecific phobia of expressive speech? an exploratory post- hocstudy. **Child& Adolescent Mental Health**, 13(2), 74- 81.
37. Powers, C. (2017). Qualitative Multiple Case Studyon Evidenced Based Treatment Options for Children with Selective Mutism (**Doctoral dissertation**). Northcentral University, ProQuest 10638265.
38. Sharkey, L.& McNicholas, F. (2015). Selective Mutism: Aprevalence study of primary school children in the Republic of Ireland. **Irish journal of psychological medicine**, 29(1), 36- 40.
39. Steinhausen, H., Wachter, M., Laimbock, K.& Metzke, C. (2006). A long- term outcome study of selective mutism in childhood. **Journal of Psychology and Psychiatry**, 47 (7), 751- 756.
40. Vecchio, J. (2013). Selective mutism: Unwilling to speak or scaredsilent?. **Master of Arts**, Graduate College University of Nevada, Las Vegas.
41. Yeganeh, R., Beidel, D., Turner, S., Pina, A.& Silverman, W. (2003). Clinical distinctions between selectivemutism andsocialphobia: an investigation of childhood psychopathology. **Journal of the American Academy of Child& Adolescent Psychiatry**, 42(9), 1069- 1075.
42. Priscilla, MD, (2010). **Selective Mutism, Areview of Etiology, comor bidities, and treatment**, Addetional article information.
43. Ponzurick, J. (2012). Selective mutism: A team approach toassessment and treatment in the school setting. **The Journal of School Nursing**, 28(1), 31- 37.
44. Kearney, C. (2010). **Helping children with selective mutism andtheir parents: A guide for school-based professionals**. Oxford University Press.

أشكال الألعاب الإلكترونية للأطفال وعلاقتها بتفاعليتهم

أسماء محمود الدسوقى محمود
أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نادر محمد على عبدالمطلب
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Asma M. El-Desouki
Prof.Faten A. AlTanbari
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Nader M. Abdulmutallab
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال الألعاب الإلكترونية للأطفال وعلاقتها بتفاعليتهم، ورصد الأشكال المتنوعة للألعاب الإلكترونية التى تحرص الأطفال على إستخدامها.

المنهج: وجاءت الدراسة وصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميداني.

الادوات والعينة: استخدمت الدراسة أداة إستمارة إستبيان بالتطبيق على عينة عمدية من الأطفال مستخدمى الألعاب الإلكترونية قوامها ٢٠٠ مفردة من تلاميذ (مدرسة أحمد زويل ممثلة للتعليم الحكومي، مدرسة جيل ٢٠٠٠ ممثلة للتعليم الخاص، انترناشونال ممثلين للتعليم الخاص الدولي)، وتم جمع البيانات من خلال المقابلة مع الأطفال عينة الدراسة.

النتائج: وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى الآتى: جاءت لعبة كاندى كراش فى مقدمة الألعاب الإلكترونية التى يفضل الأطفال عينة الدراسة استخدامها حيث جاءت بنسبة كبيرة بلغت ٥٢,٠%، وجاء فى الترتيب الثانى لعبة بابجي بنسبة ٤٨,٥%، أما لعبة سابواى فقد جاءت بالترتيب الثالث بنسبة ٤٨,٠%، وفى الترتيب الرابع جاءت لعبة الدعسوكة والقط الأسود بنسبة ٤٦,٠%، تلتها بالترتيب الخامس لعبة بوكيمون بنسبة مئوية بلغت ٤١,٠%، وجاءت المؤثرات الصوتية كأكثر عناصر الجذب فى الألعاب الإلكترونية التى يفضلها الأطفال، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٨٢,٠%، وجاء فى الترتيب الثانى الصور بنسبة ٦٢,٥%، أما بالترتيب الثالث فجاءت الموسيقى بنسبة ٤٠,٠%، وفى الترتيب الرابع جاءت الصور المتحركة بنسبة ٣٩,٠%.

الكلمات المفتاحية: أشكال– الألعاب الإلكترونية– التفاعلية.

Forms of Electronic Games For Children in Relationship to Their Interactions

Aims: The study aimed to identify the forms of electronic games for children and their relationship to their interaction, and to monitor the various forms of electronic games that children are keen to use.

Methodology: The study was descriptive, and it relied on the media survey method.

Tools& Sample: Both analytical and field, and the study used a questionnaire tool by application on a deliberate sample of children who used electronic games, consisting of 200 single students from (Ahmed Zewail School representing government education, Gil 2000 School representing private education, International representatives of international private education), and data were collected by interviewing the study sample children

Results: The most important results of the study reached the following: The game Candy Crush came at the forefront of the electronic games that children in the study sample prefer to use, as it came with a large percentage of 52.0%, and the game Pabji came in second place with a percentage of 48.5%, while the game Subway It came in third place with a percentage of 48.0%, and in the fourth place came the game Ladybug and Cat Noir with a percentage of 46.0%. and sound effects came as the most attractive element in electronic games preferred by children, with a percentage of 82.0%, and pictures came in second place with a percentage of 62.5%, and in the third place came music with a percentage of 40.0%.

KeyWords: Shapes- Electronic games - Interactive.

مقبول للنشر فى: ٢٦/ ٦/ ٢٠٢٢

مقدمة:

شهد العالم خلال القرن العشرين تطورا كبيرا فى مجال التكنولوجيا الحديثة للإعلام والإتصال، حيث ساهمت هذة الأخيرة فى بروز ظواهر إعلامية اتصالية حديثة الإنتشار فى المجتمع المعاصر، حيث أصبحت لهذه الظواهر تأثيرا كبيرا على الفرد والمجتمع، ومن بين فئات المجتمع الأطفال بإعتبارهم الشريحة الحساسة والمهمة فى المجتمع. وبهذا فقد شهد مفهوم اللعب عند الأطفال تغييرا ملموسا نتيجة للتغيرات السريعة التى شهدها العالم، ونتيجة لتطور التكنولوجيا المتسارع تطورت أساليب اللعب والترفية فظهرت الألعاب الإلكترونية والتى تتمتع بإقبال الأطفال عليها وأصحبت تأخذ حيزا كبيرا من أوقاتهم وتتنوع الألعاب الإلكترونية من حيث الشكل والمضمون، فمن حيث الشكل تعتمد فكرة تصميم اللعبة على عناصر جذابة للطفل مثل الرسوم والصور والألوان والمؤثرات الصوتية والإضاءة، ومن حيث المضمون فهى تحتوى على عناصر مغامرة وتشويق، وتسلية وترفية وتفاعل.

مشكلة الدراسة:

فكرة تصميم أشكال الألعاب الإلكترونية ليس بالأمر السهل على الإطلاق حيث تمر بمجموعة خطوات تبدأ باختيار فكرة ثم تصميم صور ورسومات ذات جودة كبيرة وكذلك تصميم صوتيات مناسبة لكل مشهد وصناعة الأشخاص أبطال اللعبة ثم تأتى البرمجة فى النهاية لتطبيق السيناريو الخاص باللعبة. ويرجع اختلاف أشكال الألعاب إلى التقدم التقنى عبر الزمن، فالكثير منها بدأ بطريقة بسيطة للغاية ثم تطور بالتدريج، فنجد أشكال ألعاب المغامرة والأكشن والقتال تختلف إختلافا واضحا فى شكلها ومضمونها عن ألعاب المحاكاة والتسلية، والرياضة، والألعاب التعليمية. ونجد أن تأثر الطفل وتفاعله مع شكل ومضمون اللعبة لم يعد شيئا هينا بسيطا، ولكنه أصبح تفاعل بيئة متكاملة، وفى ضوء ذلك تكمن مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى: ما العلاقة بين أشكال الألعاب الإلكترونية للأطفال ومستوى تفاعليتهم؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: دراسة العلاقة بين أشكال الألعاب الإلكترونية والتفاعلية لدى الأطفال.
٢. الأهمية التطبيقة: استفادة القائمين على تصميم أشكال الألعاب الإلكترونية من نتائج الدراسة فى تطوير برامج التصميم الخاصة بهم.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل استخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية.
٢. معرفة أسباب استخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية.
٣. التعرف على أبرز الألعاب الإلكترونية التى يستخدمها الأطفال.

الدراسات السابقة:

١. دراسة إيناس سمير محمد (٢٠٢١) بعنوان "تصميم الهوية البصرية للألعاب الإلكترونية واثرها على المتلقى".[١] سعت الدراسة إلى معرفة مدى اثر الألعاب الالكترونية على المتلقى ومعرفة عناصر تصميمها واهمية توظيف عناصر التصميم فى التعبير عن الهوية البصرية للألعاب الالكترونية. اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخى الذى يتضمن دراسة تاريخية من بداية ظهور الألعاب الالكترونية فى عصرنا الحالى، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن تصميم الهوية البصرية للألعاب الالكترونية التى يلعبها المتلقى ليست للالعاب الالكترونية التعليمية فقط ولكنها تمتد الى الالعاب الالكترونية الترفيهية والعاب الذكاء وغيرها بهدف تنمية المهارات الذهنية، وتكمن علاقة قوية بين تصميم الهوية البصرية للألعاب الالكترونية التى يلعبها المتلقى وبين سرعة الانتباه وادراك آلية حل المشكلات وسرعة اتخاذ القرارات والتصور العقلى للأحداث وقوة الفاعلية المعرف.
٢. دراسة رانيا حسن حماد (٢٠٢١) بعنوان "تصميم بيئة إفتراضية باستخدام الألعاب الإلكترونية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى فى مادة اللغة العربية".[٢] استهدفت الدراسة بشكل رئيسى تنمية المهارات اللغوية (مهارات القراءة) لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى من خلال تصميم بيئة افتراضية باستخدام الألعاب الإلكترونية، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبى القائم على المجموعة الواحدة، والذى يستخدم القياس القبلى/ البعدى لمستوى التلاميذ مجموعة البحث، واجريت الدراسة على عينه قوامها ٣٠ تلميذ وتلميذة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: توصل البحث إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس المهارات اللغوية لدى مجموعة البحث لصالح التطبيق البعدى.
٣. دراسة Turgut Murat& Yasar Onur Mutlu (2019) بعنوان "دوافع الألعاب الرقمية لطلاب الجامعة".[٣] هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع الطلاب فى مختلف كليات جامعة كاستامونو للعب الالعاب الرقمية وفقا للجنس والعمر وأعضاء هيئة التدريس والفئة والدخل وتكرار اللعب، وتنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث استخدمت منهج المسح الإعلامى الميدانى، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ طالب، وتم جمع البيانات من خلال تصميم إستمارة الإستبيان. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: وجود فروق حسب متغيرات الجنس والقسم والعمر والطبقة وحالة الدخل، أن المشاركون ذوو الوضع المالى الأفضل أكثر تحفيزا للعب الألعاب الرقمية.
٤. دراسة Zekihan Hazar (2019) بعنوان "تحليل العلاقة بين اللعب الرقمية وإدمان الألعاب الرقمية بين الأطفال"[٤] هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الألعاب الرقمية والدوافع وراء ممارسة الألعاب الرقمية، وتنتمى الدراسة للبحوث الوصفية، حيث اعتمدت على منهج المسح الإعلامى الميدانى، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٢٤٠ مفردة تتراوح أعمارهم ما بين (١٠- ١٤) سنة، وتم جمع البيانات من خلال تصميم إستمارة الإستبيان. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن هناك ارتباط إيجابى وهام بين تحفيز المشاركين فى اللعب الرقمى وإدمان الألعاب الرقمية، بالإضافة إلى ذلك تلعب مستويات أعلى من الألعاب الرقمية التحفيز وإدمان الألعاب الرقمية بين المشاركين الذين يلعب آباؤهم العابا رقمية. كما تعد المستويات المنخفضة من تحفيز الألعاب الرقمية وإدمان الألعاب الرقمية بين المشاركين الحاصلين على ترخيص رياضي. وتم اكتشاف أن الدافع للعب الألعاب الرقمية وإدمان الألعاب الرقمية يزداد بالتوازى مع العمر.
٥. دراسة أميرة عبدالفتاح محمد (٢٠١٩) بعنوان "تقييم التفاعلية فى المواقع الإخبارية العربية وعلاقتها باستخدام الجمهور المصرى لتلك المواقع.[٥] اهتمت الدراسة بتقييم التفاعلية بالمواقع الإخبارية العربية، ورصد أنماط تفاعل الجمهور المصرى مع هذة والمنفعة التى يحققها، وذلك من خلال التعرف على أساليب وأدوات التفاعل الإتصالى المتاحة فى المواقع الإخبارية العربية، عبر قياس مظاهر هذا التفاعل وعناصره، ودرجة استخدام جمهور متصفحى المواقع لأدواته. وتعد هذة الدراسة من الدراسات الوصفية، التى يستخدم فيها المنهج المسحى، لمسح المضمون الظاهرى للمواقع الإلكترونية الإخبارية العربية، باستخدام أداة تحليل المضمون لعينة الدراسة (اليوم السابع، البوابة نيوز، صدى البلد، بوابة فيتو)، إضافة إلى المسح الميدانى لعينة من الجمهور المصرى من مستخدمى المواقع الإخبارية قوامها ٤٠٢ مفردة، وذلك بالاعتماد على أداة الإستبيان. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: جاء موقع اليوم السابع فى المركز الأول ضمن مواقع الدراسة من حيث مستوى التفاعلية، وذلك بنسبة ٦٥,٨٤%، تلاه موقع البوابة نيوز بنسبة ٦٢,٩٦%، ثم موقع بوابة فيتو بنسبة ٦٠,٤٩%، وجاء موقع صدى البلد فى المركز الأخير وذلك بنسبة ٥٣,٩٠% وكان أكثر محاور مقياس التفاعلية توافرا فى مواقع الدراسة الأربعة بدرجة مرتفعة، محور (توقيت وسرعة الحصول على المعلومات)، ويتفق ذلك مع طبيعة المحتوى الإخبارى للمواقع والذى يتطلب منها سرعة النشر، والتحديث

المستمر للأخبار، وعرض أهم الأحداث وقت حدوثها مع مراعاة سرعة وسهولة وصول هذة المعلومات للجمهور.

تساؤلات الدراسة:

١. ما عدد الساعات التى يقضيها الأطفال عينة الدراسة فى استخدام الألعاب الإلكترونية؟
٢. ما أسباب استخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية؟
٣. ما الألعاب الإلكترونية التى يفضل الأطفال عينة الدراسة استخدامها؟
٤. ما طرق تفاعل الأطفال تجاه الألعاب الإلكترونية؟
٥. ما اتجاهات الأطفال فى دور أشكال الألعاب فى رفع مستوى التفاعلية؟

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين إستخدام الأطفال الألعاب الإلكترونية وطريقة تفاعليتهم.
- الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى طريقة تفاعليتهم مع الألعاب الإلكترونية.

التعريفات الاجرائية:

- الألعاب الإلكترونية: هى الألعاب التى يتم استخدامها عبر الوسائط الإلكترونية سواء الهواتف المحمولة أو عبر الحاسب الآلي، ويمكن أن تتصل بالانترنت، وتتيح تلك الألعاب اللعب بشكل منفرد أو بشكل ثنائى أو ضمن مجموعة من الأصدقاء، ومرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي. وتتنوع مضامين تلك الألعاب ما بين المسابقات والسباقات والحروب وغيرها.
- أشكال الألعاب الإلكترونية: المقصود بها هى العناصر التصميمية لواجهة الألعاب الإلكترونية، من حيث استخدام الصور وتوزيع العناصر داخل واجهة اللعبة، وكذلك الألوان المستخدمة، بالإضافة لعناصر التحريك.
- التفاعلية: المقصود بالتفاعلية فى الدراسة، هو مستوى تفاعل الأطفال مع الألعاب الإلكترونية، ودور العناصر التصميمية فى مساعدة الطفل على التفاعل مع الألعاب، من خلال التصميم الجيد، وإظهار أيقونات التواصل والتفاعل مع اللعبة بشكل جذاب وواضح.

نوع منهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، بينما تعتمد على منهج المسح بالعينة.

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: أشكال الألعاب الإلكترونية.
٢. المتغير الوسيط: النوع (ذكور- إناث).
٣. المتغير التابع: مستوى تفاعلية الأطفال مع الألعاب الإلكترونية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل فى أشكال الألعاب الإلكترونية للأطفال ومستوى تفاعليتهم.
- الحدود المكانية: تتمثل فى محافظة القاهرة الكبرى، وذلك فى مدارس أحمد زويل (حكومي)، جيل ٢٠٠٠ (خاص)، انترناشونال دولية.
- الحدود الزمانية: تتمثل فى الفترة التى تم تطبيق فيها الدراسة وهى فى الفترة ما بين ١٥/ ٣/ ٢٠٢٢ إلى ١٥/ ٤/ ٢٠٢٢.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة فى عينة قوامها ٢٠٠ طفلا فى المرحلة السنية من (٨- ٩) سنوات، وذلك بواقع ١٠٠ مفردة من الذكور، و١٠٠ مفردة من الإناث من مستخدمى الألعاب الإلكترونية.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أداة استمارة الاستبيان لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:

- مدى استخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية:

جدول (١) مدى استخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية

النوع / مدى الاستخدام	الذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٦٦	٦٢,٣	٣٧	٣٤,٣	١٠٥	٤٩,١
أحيانا	٣٠	٢٨,٣	٤٤	٤٠,٧	٧٤	٣٤,٦
نادرا	٤	٣,٨	١٩	١٧,٦	٢٣	١٠,٧
لا	٦	٥,٧	٨	٧,٤	١٤	٦,٥
الإجمالي	١٠٦	١٠٠	١٠٨	١٠٠	٢١٤	١٠٠

قيمة كا^2 = ١٨,٢٨٢ درجة الحرية= ٣ معامل التوافق=٠,٢٨١ الدلالة= عند ٠,٠١

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ان نسبة الأطفال الذين يستخدمون الألعاب الإلكترونية جاءت بمعدل "دائما" ٤٩,١% وذلك فى الترتيب الأول، بينما جاءت نسبة من يستخدمون الألعاب الإلكترونية بمعدل "أحيانا" فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٤,٦%. تلتها نسبة من يستخدمون الألعاب الإلكترونية "نادرا" ٢٠,١% فى الترتيب الثالث.

- أهم أسباب استخدام الأطفال الألعاب الإلكترونية:

جدول (٢) أهم أسباب استخدام الأطفال الألعاب الإلكترونية

النوع / الأسباب	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
للترفيه والتسلية	٥١	٥١,٠	٦٥	٦٥,٠	١١٦	٥٨,٠	٠,٩٩٠	غير دالة
للتنافس مع أصدقائي	٦١	٦١,٠	٥٣	٥٣,٠	١١٤	٥٧,٠	٠,٥٦٦	غير دالة
تعجبنى الصور والرسوم الموجودة فيها	٥٨	٥٨,٠	٤٣	٤٣,٠	١٠١	٥٠,٥	١,٠٦١	غير دالة
لشغل وقت الفراغ	٣٤	٣٤,٠	٤٩	٤٩,٠	٨٣	٤١,٥	١,٠٦٤	غير دالة
لمتابعة القصص الموجودة فى الألعاب	٤٠	٤٠,٠	٢٣	٢٣,٠	٦٣	٣١,٥	١,٢٠٢	غير دالة
أكتسب منها مجموعة من المهارات	٤٢	٤٢,٠	٢٠	٢٠,٠	٦٢	٣١,٠	١,٥٥٦	دالة**
أتعلم منها بعض المعلومات	١٢	١٢,٠	١١	١١,٠	٢٣	١١,٥	٠,٠٧١	غير دالة
جملة من سئلوا	١٠٠		١٠٠		٢٠٠			

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن "الترفيه والتسلية" من أهم أسباب استخدام الأطفال الألعاب الإلكترونية والذى جاء بالترتيب الأول بنسبة ٥٨,٠%، يليه بالترتيب الثانى سبب "للتنافس مع أصدقائى" بنسبة ٥٧,٠%، أما "تعجبنى الصور والرسوم الموجودة فيها" جاء فى الترتيب الثالث بنسبة ٥٠,٥%، وفى الترتيب الرابع جاء "لشغل وقت الفراغ" بنسبة ٤١,٥%، وجاء "لمتابعة القصص الموجودة فى الألعاب" بالترتيب الخامس بنسبة ٣١,٥%، وبالترتيب السادس جاء "أكتسب منها مجموعة من المهارات" بنسبة بلغت ٣١,٠%، ثم سبب "أتعلم منها بعض المعلومات" بالترتيب السابع بنسبة مئوية ١١,٥% من إجمالى عينة الدراسة.

- متوسط ساعات التى يقضيها الأطفال فى استخدام الألعاب الإلكترونية:

جدول (٣) متوسط ساعات التى يقضيها الأطفال فى استخدام الألعاب الإلكترونية

النوع / عدد الساعات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
من ساعة إلى ثلاث ساعات	٥٠	٥٠,٠	٤٥	٤٥,٠	٩٥	٤٧,٥
أقل من ساعة	٣٤	٣٤,٠	٣٩	٣٩,٠	٧٣	٣٦,٥
أكثر من ٣ ساعات	١٦	١٦,٠	١٦	١٦,٠	٣٢	١٦,٠
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا^2=٠,٦٠٦ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق=٠,٠٥٥ الدلالة= غير دالة

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ان معدل استخدام الأطفال عينة الدراسة للألعاب الإلكترونية جاء (من ساعة إلى ثلاث ساعات) فى الترتيب الأول، وذلك بنسبة ٤٧,٥%، وفى الترتيب الثانى جاء معدل (أقل من ساعة) بنسبة ٣٦,٥%، ثم جاء معدل (أكثر من ٣ ساعات) فى الترتيب الثالث والأخير بنسبة ١٦%.

- أكثر الألعاب الإلكترونية التى يفضلها الأطفال:

جدول (٤) أكثر الألعاب الإلكترونية التي يفضلها الأطفال

النوع / الألعاب	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
كاندى كراش	٥٩	٥٩,٠	٤٥	٤٥,٠	١٠٤	٥٢,٠	٠,٩٩٠	غير دالة
بابجى	٣٨	٣٨,٠	٥٩	٥٩,٠	٩٧	٤٨,٥	١,٤٨٥	دالة*
سابواى	٤٢	٤٢,٠	٥٤	٥٤,٠	٩٦	٤٨,٠	٠,٨٤٩	غير دالة
الدعسوكة والقط الأسود	٤٥	٤٥,٠	٤٧	٤٧,٠	٩٢	٤٦,٠	٠,١٤١	غير دالة
بوكيمون	٤٣	٤٣,٠	٣٩	٣٩,٠	٨٢	٤١,٠	٠,٢٨٣	غير دالة
لايك ناستيا	٣٠	٣٠,٠	٤٣	٤٣,٠	٧٣	٣٦,٥	٠,٩١٩	غير دالة
DLS	٢٨	٢٨,٠	٣٦	٣٦,٠	٦٤	٣٢,٠	٠,٥٦٦	غير دالة
جملة من سئلوا	١٠٠		١٠٠		٢٠٠			

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ان لعبة "كاندى كراش" جاءت فى مقدمة الألعاب الإلكترونية التى يفضل الأطفال عينة الدراسة استخدامها حيث جاءت بنسبة كبيرة بلغت ٥٢,٠%، وجاء فى الترتيب الثانى لعبة "بابجي" بنسبة ٤٨,٥%، أما لعبة "سابواى" فقد جاءت بالترتيب الثالث بنسبة ٤٨,٠%، وفى الترتيب الرابع جاءت لعبة "الدعسوكة والقط الأسود" بنسبة ٤٦,٠% تلتها بالترتيب الخامس لعبة "بوكيمون" بنسبة مئوية بلغت ٤١,٠%، وفى الترتيب السادس جاءت لعبة "لايك ناستيا" بنسبة بلغت ٣٦,٥%، يليها بالترتيب السابع لعبة "DLS" بنسبة بلغت ٣٢,٠% من إجمالى عينة الدراسة.

- أكثر عناصر الجذب للألعاب الإلكترونية التى يفضلها الأطفال:

جدول (٥) أكثر عناصر الجذب للألعاب الإلكترونية التي يفضلها الأطفال

النوع / عناصر الجذب	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
المؤثرات الصوتية	٨٣	٨٣,٠	٨١	٨١,٠	١٦٤	٨٢,٠	٠,١٤١	غير دالة
الصور	٦٠	٦٠,٠	٦٥	٦٥,٠	١٢٥	٦٢,٥	٠,٣٥٤	غير دالة
الموسيقى	٣٢	٣٢,٠	٤٨	٤٨,٠	٨٠	٤٠,٠	١,١٤٢	غير دالة
الصور المتحركة	٣١	٣١,٠	٤٧	٤٧,٠	٧٨	٣٩,٠	١,١٣١	غير دالة
الرسوم	٢٨	٢٨,٠	٣٨	٣٨,٠	٦٦	٣٣,٠	٠,٧٠٧	غير دالة
جملة من سئلوا	١٠٠		١٠٠		٢٠٠			

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ان "المؤثرات الصوتية" جاءت كأكثر عناصر الجذب فى الألعاب الإلكترونية التى يفضلها الأطفال، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٨٢,٠%، وجاء فى الترتيب الثانى "الصور" بنسبة ٦٢,٥%، أما بالترتيب الثالث فجاءت "الموسيقى" بنسبة ٤٠,٠%، وفى الترتيب الرابع جاءت "الصور المتحركة" بنسبة ٣٩,٠%، وجاء بالترتيب الخامس الأخير جاءت "الرسوم" بنسبة بلغت ٣٣,٠% من إجمالى الأطفال عينة الدراسة.

- طريقة تفاعل الأطفال مع الألعاب الإلكترونية التى يستخدمونها:

جدول (٦) طريقة تفاعل الأطفال مع الألعاب الإلكترونية التي يستخدمونها

النوع / طريقة التفاعل	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
أتشارك فى اللعبة مع أصدقائي	٦٤	٦٤,٠	٣٩	٣٩,٠	١٠٣	٥١,٥	١,٧٦٨	دالة**
مشاركة اللعبة على صفحات التواصل الإجتماعى	٥٠	٥٠,٠	٤٨	٤٨,٠	٩٨	٤٩,٠	٠,١٤٢	غير دالة
أخبر أصدقائى عن تلك اللعبة وأنصحهم بلعبها	٥٦	٥٦,٠	١٩	١٩,٠	٧٥	٣٧,٥	٢,٦١٦	دالة**
جملة من سئلوا	١٠٠		١٠٠		٢٠٠			

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ان الأطفال يتفاعلون بصورة كبيرة مع الألعاب الإلكترونية التى يفضلونها فقد جاء بالترتيب الأول "مشاركة اللعبة مع الأصدقاء" ٥١,٥%، يليها بالترتيب الثانى "مشاركة اللعبة على صفحات التواصل الإجتماعى" بنسبة ٤٩,٠%، أما "أخبر أصدقائى عن تلك اللعبة وأنصحهم بلعبها" فقط جاء بالترتيب الثالث بنسبة ٣٧,٥%.

- اتجاهات الأطفال عينة الدراسة فى دور الأشكال الألعاب الإلكترونية فى تحقيق التفاعل:

جدول (٧) اتجاهات الأطفال عينة الدراسة في دور الأشكال الألعاب الإلكترونية في تحقيق التفاعل

الاتجاه / السلوك	النوع	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابى	النقاط	الوزن المئوى	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%				
تصميم شكل اللعبة الخارجى يشجعنى على الاستمرار	ذكور	٨٢	٨٢,٠	١٢	١٢,٠	٦	٦,٠	٢,٦٩	٥٣٨	٧,٧٧	موافق
	إناث	٧٥	٧٥,٠	١٢	١٢,٠	١٣	١٣,٠				
	إجمالي	١٥٧	٧٨,٥	٢٤	١٢,٠	١٩	٩,٥				
وجود أيقونات فى أماكن مناسبة يسهل عليا الاستخدام	ذكور	٧٩	٧٩,٠	١٢	١٢,٠	٩	٩,٠	٢,٦٤	٥٢٨	٧,٦٣	موافق
	إناث	٧١	٧١,٠	١٦	١٦,٠	١٣	١٣,٠				
	إجمالي	١٥٠	٧٥,٠	٢٨	١٤,٠	٢٢	١١,٠				
الوصول بسهولة إلى إرشادات وقواعد الألعاب أمر ضروري	ذكور	٧٧	٧٧,٠	١٢	١٢,٠	١١	١١,٠	٢,٦٣	٥٢٥	٧,٥٨	موافق
	إناث	٧٢	٧٢,٠	١٥	١٥,٠	١٣	١٣,٠				
	إجمالي	١٤٩	٧٤,٥	٢٧	١٣,٥	٢٤	١٢,٠				
استخدام رسوم كارتونية يزيد من تفاعلى مع اللعبة	ذكور	٨٢	٨٢,٠	١٢	١٢,٠	٦	٦,٠	٢,٦٢	٥٢٤	٧,٥٧	موافق
	إناث	٦٣	٦٣,٠	٢٢	٢٢,٠	١٥	١٥,٠				
	إجمالي	١٤٥	٧٢,٥	٣٤	١٧,٠	٢١	١٠,٥				
وجود أزرار وأيقونات كثيرة يجعلنى لا أعرف أصل لما أريد	ذكور	٧٧	٧٧,٠	١٣	١٣,٠	١٠	١٠,٠	٢,٦٠	٥٢٠	٧,٥١	موافق
	إناث	٦٧	٦٧,٠	١٩	١٩,٠	١٤	١٤,٠				
	إجمالي	١٤٤	٧٢,٠	٣٢	١٦,٠	٢٤	١٢,٠				
الوصول بسهولة إلى إرسال هدايا لأصدقائى أو طلب النجدة أمر مهم فى اللعبة	ذكور	٦٤	٦٤,٠	١٩	١٩,٠	١٧	١٧,٠	٢,٥٠	٤٩٩	٧,٢١	موافق
	إناث	٦٢	٦٢,٠	٢٨	٢٨,٠	١٠	١٠,٠				
	إجمالي	١٢٦	٦٣,٠	٤٧	٢٣,٥	٢٧	١٣,٥				
الألوان المستخدمة فى اللعبة قد تجعلنى لا ألعبها كثيرا	ذكور	٧٨	٧٨,٠	٩	٩,٠	١٣	١٣,٠	٢,٦٣	٥٢٦	٧,٦	موافق
	إناث	٧٢	٧٢,٠	١٧	١٧,٠	١١	١١,٠				
	إجمالي	١٥٠	٧٥,٠	٢٦	١٣,٠	٢٤	١٢,٠				
الشخصيات الحقيقية فى الألعاب تزيد من درجة تفاعلى مع اللعبة	ذكور	٦٤	٦٤,٠	١٩	١٩,٠	١٧	١٧,٠	٢,٤٥	٤٨٩	٧,٠٦	موافق
	إناث	٥٨	٥٨,٠	٢٦	٢٦,٠	١٦	١٦,٠				
	إجمالي	١٢٢	٦١,٠	٤٥	٢٢,٥	٣٣	١٦,٥				
العناصر المتحركة فى اللعبة تزيد من رغبتى فى استخدامها	ذكور	٥٨	٥٨,٠	٢١	٢١,٠	٢١	٢١,٠	٢,٤٠	٤٧٩	٦,٩٢	موافق
	إناث	٥٨	٥٨,٠	٢٦	٢٦,٠	١٦	١٦,٠				
	إجمالي	١١٦	٥٨,٠	٤٧	٢٣,٥	٣٧	١٨,٥				
إجمالي	إجمالي	٩٦	٤٨,٠	٣٥	١٧,٥	٦٩	٣٤,٥				
		ن=٢٠٠									

يتضح من بيانات الجدول السابق انه فيما يتعلق باتجاهات الأطفال حول العبارات التى توضح مدى العلاقة بين أشكال الألعاب ومستوى تفاعلهم معها، حيث جاءت عبارة "تصميم شكل اللعبة الخارجى يشجعنى على الاستمرار" وذلك بالترتيب الأول بوزن مئوى ٧,٧٧%، وجاء أنه "وجود أيقونات فى أماكن مناسبة يسهل عليا الاستخدام" فى الترتيب الثانى لدى الأطفال بوزن مئوى ٧,٦٣%، يليها بالترتيب الثالث "الوصول بسهولة إلى إرشادات وقواعد الألعاب أمر ضروري" بوزن مئوى بلغ ٧,٥٨%، أما بالترتيب الرابع فجاء "استخدام رسوم كارتونية يزيد من تفاعلى مع اللعبة" بوزن مئوى ٧,٥٧%. بينما بالترتيب الخامس "وجود أزرار وأيقونات كثيرة يجعلنى لا أعرف أصل لما أريد" بوزن مئوى ٧,٥١%، كذلك جاء أنه "الوصول بسهولة إلى إرسال هدايا لأصدقائى أو طلب النجدة أمر مهم فى اللعبة" فى الترتيب السادس بوزن مئوى ٧,٢١%، أما أنها "الألوان المستخدمة فى اللعبة قد تجعلنى لا ألعبها كثيرا" فجاء بالترتيب السابع بوزن مئوى ٧,٦%، فى حين جاء بالترتيب الثامن أنه "الشخصيات الحقيقية فى الألعاب تزيد من درجة تفاعلى مع اللعبة" بوزن مئوى ٧,٠٦% وفى استجابات الأطفال جاء بالترتيب التاسع "العناصر المتحركة فى اللعبة تزيد من رغبتى فى استخدامها" بوزن مئوى ٦,٩٢%.

التحقق من صحة الفروض:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين أسباب استخدام الأطفال الألعاب الإلكترونية وطريقة تفاعليتهم.

جدول (٨) معامل ارتباط سبيرمان Spearman للتعرف على العلاقة بين أسباب استخدام الأطفال الألعاب الإلكترونية وطرق تفاعليتهم

المتغير / المتغير	أسباب استخدام الأطفال الألعاب الإلكترونية		
	العدد	قيمة سبيرمان	الدلالة
طريقة تفاعلتهم	٢٠٠	٠,٣١٤	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان أتضح وجود علاقة ارتباطيه طردية ودالة إحصائيا بين أسباب استخدام الأطفال عينة الدراسة الألعاب الإلكترونية وطريقة تفاعلاتهم مع المشاركين معهم فى الالعاب، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٠,٣١٤ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، وبالتالى فقد ثبت صحة الفرض.

- الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى طريقة تفاعليتهم مع الألعاب الإلكترونية.

جدول (٩) نتائج اختبار (ت) T- test لدلالة الفروق بين درجات الذكور والإناث فى طريقة تفاعليتهم

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
الذكور	١٠٠	١,٧٠	٠,٩٨٩	٤,٦٣٦	١٩٨	دالة عند ٠,٠١
الإناث	١٠٠	١,٠٦	٠,٩٦٢			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث وبين طريقة تفاعليتهم مع الألعاب الإلكترونية لصالح الذكور فهم الأكثر تفاعلية، حيث بلغت قيمة (ت) ٤,٦٣٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، وبالتالى فقد ثبت صحة هذا الفرض.

خاتمة الدراسة:

تظهر أهمية زيادة مستوى استفادة القائمين بالاتصال من الجوانب التصميميه للألعاب الإلكترونية، وكذلك تنويع أشكال التفاعل معها، وتوصى الباحثة بالاستفادة من تصميم الألعاب الإلكترونية فى تبسيط وشرح المناهج التعليمية للأطفال.

المصادر والمراجع:

١. أميرة عبدالفتاح محمد. (٢٠١٩). "تقييم التفاعلية فى المواقع الإخبارية العربية وعلاقتها باستخدام الجمهور المصرى لتلك المواقع"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، جامعة عين شمس: كلية الأداب.

٢. إيناس سمير محمد. (٢٠٢١). تصميم الهوية البصرية للألعاب الإلكترونية واثرها على المتلقى، **مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية**، القاهرة: جامعة الإسكندرية، كلية الفنون الجميلة، ع ٢.

٣. رانيا حسن حماد. (٢٠٢١). تصميم بيئة إفتراضية باستخدام الألعاب الإلكترونية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى فى مادة اللغة العربية **مجلة شباب الباحثين فى العلوم التربوية**، القاهرة: جامعة سوهاج، كلية التربية، ع ٨.

4. Turgut Murat& Yasar Onur Mutlu. (2019). "Playing Digital Game Motivations of University Students", **Asian Journal of Education and Training**, Vol. 5, No. 4.

5. Zekihan Hazar. (2019). An Analysis of the Relationship between Digital Game Playing Motivation and Digital Game Addiction among children, **Asian Journal of Education and Training**, Vol.5, No.1.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

Http://fpcs.asu.edu.eg

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى أبحاث الدماغ لتقوية مكونات الذاكرة العاملة لدى عينة من الأطفال

خلود محمد حسان
أ.د.سعدية السيد بدوى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.إيناس راضى يونس
مدرس علم النفس الإكلينكى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Khloud M. Hasaan
Pof.Saadia E. Badawi
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Enas R. Younes
Lecturer of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبى قائم على التعلم المستند إلى أبحاث الدماغ فى تقوية مكونات الذاكرة العاملة لدى عينة من الأطفال قوامها ٢٠ تلميذا من الصف الخامس الابتدائي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ تجريبية (ن= ١٠) وضابطة (ن= ١٠)، وتمثلت الأدوات الأساسية فى مقياس مهام الذاكرة العاملة (تخزين- معالجة)، والبرنامج التدريبى وهو يتألف من ١٠ جلسات مكثفة، وقد كشفت النتائج عن فاعلية البرنامج، حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى اتجاه القياس البعدى لكل مكون من مكونات الذاكرة العاملة الثلاثة وكذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التلاميذ فى المجموعتين التجريبية والضابطة للمكونات الثلاثة فى الاختبار البعدى فى اتجاه المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: الذاكرة العاملة- أبحاث الدماغ- المكون اللفظي- المكون البصرى المكاني- المنفذ المركزي.

The effectiveness of a program based on brain research- based learning to strengthen the components of working memory in a sample of children

Aims: The current study aims at investigate the effectiveness of a training program based on brain research in strengthening the working memory components for a sample of 20 children from the fifth grade of primary school, who were divided into two groups; An experimental group (n= 10) and a control group (n= 10). the main tools were: working memory tasks scale (storage- processing), and the training program, which consists of 10 intensive sessions. The results showed the effectiveness of the program, and revealed statistically significant differences in the average ranks of students' degrees in the experimental group before and after applying the program in favor of the post- test in each of the three components of working memory. as well as there were significant statistical differences in the mean ranks of the students' degrees of the experimental and control groups in each component of the working memory in the post- test that was in favor of the experimental group.

Key Words: working memory- brain research- verbal component- visual- spatial component- central outlet.

مقبول للنشر فى: ٤/ ٧/ ٢٠٢٢

المقدمة:

أصبحت طريقة معالجة الدماغ للمعلومات هى الموضوع الأساسى فى معظم الدراسات النفسية وفروع علم النفس المعاصر، وخلال عقد الستينات من القرن الماضى بدأ علماء النفس بدراسة واحدة من أدق الأدوات التى تساهم فى معالجة الدماغ للمعلومات، وهى الذاكرة (طارق عامر وربيع محمد، ٢٠٠٨: ١١٥)، وكلما زاد الاهتمام والتعمق فى دراسة الذاكرة كلما تبين أنها ليست نظام تخزين واحتفاظ وحسب؛ بل هى نظام معالجة وتجهيز للمعلومات بالأساس، حيث تمر المعلومات أثناء رحلتها فى هذا النظام بعدة مستويات وأبنية معرفية، وقد نتج عن هذا الاتجاه مفاهيم كالذاكرة الحسية والذاكرة طويلة المدى والذاكرة العاملة، وهذه الأخيرة أجريت حولها العديد من الدراسات والبحوث باعتبارها مركزا لمعالجة وتجهيز المعلومات، وتعد الذاكرة العاملة المحور الرئيسى لعملية التعلم، كما يقع عليها القدر الأكبر من عبء العمليات المعرفية، من انتباه وتركيز وتشفير المعلومات والإشارات، وتحويل الرموز ومعالجتها (Johnstone, 2003: 129)، ومن جهة أخرى ظهرت نظرية التعلم المستند إلى الدماغ فى العقد الأخير من القرن العشرين، باعتبارها منهجا للتعليم والتعلم وفقا لاكتشافات علم الأعصاب، والتى فسرت آلية عمل الدماغ البشرى أثناء عملية التعلم واهتمت بشكل خاص بتسليط الضوء على الذاكرة بأنواعها المختلفة حيث تتم المعالجات السطحية والعميقة. (شادى ابولطيفة وآخرون، ٢٠١٦)

وهو طريقة للتفكير فى التعلم، مع الأخذ فى الاعتبار طريقة عمل الدماغ وماهية العمليات وكيفية تفسير المعلومات وصنع الروابط والعلاقات وطرق التخزين والترميز وعمليات التذكر. (Greanleaf, 2003: 14)

وهذه الاستراتيجيات تشكل أسلوبا أو منهجا شاملا للتعليم والتعلم يستند إلى افتراضات علم الأعصاب الحديث الذى يوضح كيفية فهم عملية التعلم اعتمادا على بنية الدماغ ووظيفته، فالتعلم يحدث عندما يتاح للدماغ إمكانية إتمام عملياته بشكل طبيعى يعتمد على التركيب التشريحى للدماغ وأدائه الوظيفى فى مراحل تطوره المختلفة. (ناديا السلطي، ٢٠٠٤: ١٠٨؛ كمال زيتون ٢٠٠١: ٣)

وقد أوضحت أبحاث الدماغ أن بنية وتصميم الدماغ مؤهلة ومصممة بأعقد عمليات الترميز والتشفير والمعالجة والتصنيف والتنميط، ولا ينحصر عمل الدماغ فقط فى الاستقبال والتخزين والاستظهار. فالبحوث القائمة على دراسة كيفية تعلم الدماغ هى التى تجمع بين علم الأعصاب وعلم النفس المعرفى والتعلم لتقديم أفضل الممارسات المتنوعة فى شكل تدريجى للمتعلم. وقد أجرى علماء الأعصاب بحوثا وفرت كثيرا من المعلومات حول كيفية عمل الدماغ من خلال عمليات التصوير الوظيفى بالرنين المغناطيسي، كما توصل كل من علم الأعصاب وعلم النفس المعرفى إلى إعطاء صورة للقدرات البيولوجية الطبيعية الهائلة الكامنة فى كل فرد ووضحا لماذا وكيف نتعلم. (محمد ختاش، ٢٠١٥)

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

كلما اكتشفنا طريقة عمل الدماغ تصير عملية التعليم أكثر نجاحا فالمخ البشرى بناء مذهل وهو عالم لا متناه من الاحتمالات، وهو دؤوب فى تشكيل وإعادة تشكيل نفسه وفقا لما يمر به من خبرات (ماكير شنر، ٢٠٠٩، ١٣)، لذلك هناك أهمية لأبحاث الدماغ فى عملية التعلم، وقد كشفت أن تمارين الدماغ بشكل عام، لها آثار هامة على التعليم، تمكن المتعلمين، من الاستفادة من تقييم مستند إلى مناطق الدماغ لتحديد وظائفهم الضعيفة وتصميم برامج لتقويتها، وهو أسلوب أكثر إنتاجية بكثير من التعلم الذى يكرر الدروس فقط، فعندما يتم تقوية مواطن الضعف، يكتسب الناس مهارات ربما كان تطورها مستبعدا فى السابق (دويدج، ٢٠٠٧، ٥٥).

وحيث أن الذاكرة العاملة تمثل مفهوما شاملا تنسب له العديد من الوظائف والعمليات المختلفة كوظيفة الذاكرة قصيرة المدى والعمليات التنفيذية والانتباه والكف، بالإضافة إلى دورها الجوهرى فى الفهم القرائى والحساب والاستدلال والتخطيط وحل المشكلات وغيرها من المهام المعرفية (بدر الأنصارى ومغازى سليمان، ٢٠١٣، ١٠٦؛ معالى الهجان، ٢٠١٥: ٣٠٤)، فإن تنميتها وتحسينها يعد هدفا مهما للمتخصصين على مدى عقود لتحقيق تقدما فى مجال التعلم، وقد توازى ذلك مع تركيز الدراسات فى مجال التعلم على نظرية التعلم المستند لأبحاث الدماغ التى ظهرت فى العقد الأخير من القرن العشرين، والتى مثلت منهجا للتعليم والتعلم المستند على الدماغ وتركيبه ووظائفه؛ وما فيه من مخازن للذاكرة بأنواعها المختلفة حيث تتم المعالجات السطحية والعميقة ليترجم الرسائل القادمة من الوصلات العصبية (شادى ابولطيفة وآخرون، ٢٠١٦).

وبفحص التراث البحثى لموضوع الدراسة تبين إمكانية تصنيفه فى فئتين أولاهما تختص بالدراسات المتعلقة بالتعلم المستند لأبحاث الدماغ، والثانية تتعلق بدراسات الذاكرة العاملة ولم نجد بشكل مباشر دراسات تدخل باستخدام أبحاث الدماغ لتنمية الذاكرة العاملة، ففى إطار الفئة الأولى توفرت دراسات هدفت إلى الكشف عن فاعلية التدريب القائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ فى تنمية الممارسة الصفية المتناغمة مع الدماغ لدى معلمات العلوم للمرحلة الأساسية، وانعكاس أثر ذلك على التنظيم الذاتى لتعلم تلميذاتهن (فاطمة الخليفة، ٢٠١٢)، وفى دراسة وصفية تم تحديد مهارات مدرسى فصول محو الأمية للغة العربية، فى ضوء استراتيجيات التعلم المستند للدماغ (رفعت حسنين، ٢٠١٤)، وتم كذلك استقصاء مدى فاعلية التعلم المستند للدماغ فى تدريب الطلبة على أسلوب حل المشكلات (مها الشحرورى وكوثر جبارة، ٢٠١٥)، كما استخدم برنامج قائم على التعلم المستند للدماغ بهدف التوصل لقائمة مهارات تدريس التفكير العلمى ومهارات تدريسه وتوكيد الذات المهنية لدى معلمى العلوم قبل الخدمة (عصام سيد، ٢٠١٨)، وهدفت دراسة تتبعية لمعرفة الدور التنبؤى للذاكرة العاملة لمعدل الذكاء والتحصيل الدراسي، والتحقق مما إذا كانت الذاكرة العاملة هى مجرد مؤشر لمعدل الذكاء أم أنها تساهم مساهمة فريدة فى نتائج التعلم (Alloway& Alloway, 2010)، وتلا ذلك محاولات للكشف عن دور الذاكرة العاملة فى الاستيعاب القرائى لدى طلاب المرحلة الثانوية (فراس الحمورى وآمنة خصاونة، ٢٠١١)، وتصدت محاولات للتحقق من فاعلية التدريب على مهام الذاكرة العاملة المبرمجة حاسوبيا فى رفع كفاءة الذاكرة العاملة لدى عينة من الأطفال فى عمر الثامنة (رانيا الفار، ٢٠١٢)، واهتم بعض الباحثين باستخدام الهاديات Cues لزيادة سعة الذاكرة العاملة اللفظية والمكانية لدى عينة من الطلاب منخفضى هذه السعة (رشا المهدي، ٢٠١٥)، وبمزيد من التخصيص درست العلاقة بين عسر القراءة والذاكرة العاملة الفنولوجية (الشفوية والبصرية) (آمال قدورى ومريم سوداني، ٢٠١٦)، وهناك معالجات حاولت التحقق من أثر التدريب المستند إلى نموذج بريسلى لما وراء الذاكرة فى الذاكرة العاملة، لدى عينة من طلاب الصف الخامس (ضرار مصطفى، ٢٠١٦)، وكذلك التحقق من فعالية استخدام الألعاب الإلكترونية فى تنمية الذاكرة العاملة لدى المتفوقات عقليا من طالبات المرحلة المتوسطة (سارة الموسوي، ٢٠١٦)، وفى محاولات أحدث تم تدريب المكونات الثلاثة للذاكرة العاملة بهدف تحسين مهارة حل المشكلات الرياضية لدى عينة من ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية. (هند الناعبي، ٢٠١٨)

يتبين مما سبق أن هناك مشكلة علمية بحاجة إلى معالجة منهجية للإجابة عنها تتمثل فى التساؤل الرئيسى للدراسة الحالية وهو ما هى فاعلية برنامج مستند لأبحاث الدماغ فى تقوية مكونات الذاكرة العاملة لدى مجموعة من الأطفال فى عمر الحادية عشر؟، ويمكننا التحقق من فاعلية البرنامج من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. هل توجد فروق بين التطبيقين القبلى والبعدى لأطفال المجموعة التجريبية فى مكونات الذاكرة العاملة؟
٢. هل توجد فروق بين التطبيقين القبلى والبعدى لأطفال المجموعة الضابطة فى مكونات الذاكرة العاملة؟
٣. هل توجد فروق بين التطبيقين البعديين لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى مكونات الذاكرة العاملة؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى

أبحاث الدماغ لتقوية مكونات الذاكرة العاملة لدى عينة من الأطفال.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. سوف تسهم نتائج الدراسة الحالية مع ما ينبثق عنها من دراسات مقترحة فى سد ثغرة علمية متمثلة فى عدم التدخل لتحسين الذاكرة العاملة ومكوناتها بواسطة برامج تستند إلى بحوث الدماغ.

ب. سوف تمثل نتائج الدراسة الحالية بداية لدراسات مقترحة تسترشد بما ينتج عنها من تحديد فاعلية البرنامج مع مكونات الذاكرة العاملة الثلاثة كل على حدة.

٢. الاهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فى الاستفادة العملية من البرنامج المستخدم فى حال ثبوت فاعليته فى تحسين الذاكرة العاملة ومكوناتها وذلك باستخدامه لهذا الغرض مع مجموعات أخرى من الأطفال.

مفاهيم الدراسة:

- مفهوم التعلم المستند لأبحاث الدماغ Brain Researches Based Learning: يعرف إريك جنسن Jensen وجرانليف Granleaf التعلم القائم على أبحاث الدماغ، بأنه توظيف استراتيجيات قائمة على قواعد وأسس مستمدة من فهم عمل الدماغ، وهو طريقة للتفكير فى التعلم، مع الأخذ فى الاعتبار طريقة عمل الدماغ وماهية العمليات وكيفية تفسير المعلومات وصنع الروابط والعلاقات وطرق التخزين والترميز وبناء المصفوفات وعمليات التذكر.(Jensen, 2000: 19); (Greanleaf, 2003: 14)

وقد يتم تداول المصطلح بصيغ أخرى مثل التعلم العصبى أو التربية العصبية Neuro Education، أو تعليم العقل والدماغ Mind and Brain Education، او علم الأعصاب التعليمى Educational- Neuroscience، وتتواضع كل هذه الاصطلاحات حول نفس المفهوم وقد اختير مصطلح التعلم المستند للدماغ للدراسة الحالية باعتباره المعتمد فى البحوث المنشورة بالمجلات المحكمة ورسائل الماجستير والدكتوراه. وقد ظهرت نظرية التعلم المستند للدماغ Brain Based Learning Theory (BBLT) فى العقد الأخير من القرن العشرين فى التسعينات، وهى تمثل منهجا للتعلم والتعليم الذى يستند لبحوث علم الأعصاب والذى يوضح كيفية وآلية عمل الدماغ (شادى ابولطيفة وآخرون، ٢٠١٦)، ويعرف إجرائيا فى الدراسة الحالية بأنه مجموعة الاستراتيجيات التى استنبطت من نتائج البحوث والدراسات المستندة على تقييمات إيجابية من خلال الترشيح والتصوير الوظيفى بالرنين المغناطيسى وتخطيط الدماغ الكهربائي.

- مفهوم الذاكرة العاملة Working Memory: يعرف بادلى الذاكرة العاملة، أنها هى القدرة على تشفير وتخزين ومعالجة المعلومات بصورة تتزامن مع عمليات معالجة عقلية أخرى فهى مخزن مؤقت للمعلومات يمكن تحويلها واستعمالها فى إنتاج استجابات جديدة عبر مكونات تقوم بوظائف التخزين والمعالجة معا. (Baddeley, 2007: 15)

وتعرفها الدراسة إجرائيا أنها الدرجة على مقياس مهام الذاكرة العاملة.

الإطار النظرى للدراسة:

- التعلم المستند لأبحاث الدماغ:

١. تعريف التعلم المستند لأبحاث الدماغ: يعرفه إريك جنسن Jensen، بأنه توظيف استراتيجيات قائمة على قواعد وأسس مستمدة من فهم عمل الدماغ، وهو طريقة للتفكير فى التعلم، تراعى طبيعة عمل الدماغ، وتهتم بأفضل الطرق التى يتعلم بها اتخاذ القرارات الصحيحة وتقليل حجم الإخفاق لدى المتعلمين (Jensen, 2000:19).

ويرى زيتون أنه هو "فهم عملية التعلم اعتمادا على بنية الدماغ ووظيفته، فالتعلم يحدث عندما يتاح للدماغ إمكانية إتمام عملياته الطبيعية". (كمال زيتون ٢٠٠١: ٣).

ويعرفه جرانليف Granleaf بأنه أسلوب أو منهج شامل للتعليم الذى يجعل نظام التعلم القائم على الدماغ فى المقدمة، مع الاخذ فى الاعتبار طريقة عمل الدماغ وماهية العمليات وكيفية تفسير المعلومات وصنع الروابط والعلاقات وطرق التخزين والترميز وبناء المصفوفات وعمليات التذكر. (Greanleaf, 2004: 4)

٢. مبادئ التعلم المستند لأبحاث الدماغ: قام وولف وبراندل Wolf& Brandl، بدراسة الأبحاث التى تدور حول الدماغ فى عقد التسعينات، وتوصلا لعدة نتائج، كما قام كين وكين (1999) Cain& Cain بالتوصل لعدة مبادئ مشابهة وذلك بعد فحص العديد من الأبحاث التى تتناول الدماغ ومدى تأثيره على التعلم ويمكن إجمال هذه المبادئ وتلك فيما يلي:

أ. تؤثر البيئة على الجينات بما يجعل الجينات منبئة عن البيئة المحيطة بها، وهو ما يغير النظرة القديمة أن الخلايا العصبية لا تتجدد، بل يمكن للمخ أن يغير بنيته ووظيفته كاستجابة للخبرات الخارجية وهو ما يطلق عليه المرونة العصبية Neural Plasticity.

ب. يمكن الوصول بالسعة المخية للدرجة القصوى لعمل الارتباطات، إذا استطاع المعلمون توفير البيئة المليئة بالتحدى فعندما تكون المهام سهلة يتعثر التعلم، وإنما يتعزز التعلم بالتحدى والتحفيز ويتم تثبيطه بالخوف والتهديد.

ج. البيئة بما فيها ليست مكانا محايدا، فإن مهمة المعلمين تنمية عقل المتعلم والعمل على توجيه التفاعل مع البيئة حتى لا يموت ويبهت، والبيئة الخصبة تصوغ النمو أسرع من المجدبة، مع الأخذ فى الاعتبار أن المخ يتطور وفقا لنظام متكامل مع مرور الوقت.

د. المخ لا يتأثر ولا يتطور بمعلومات لا معنى لها، والبحث عن المعنى عملية فطرية وغريزية فى الدماغ.

ه. البحث عن المعنى يجرى من خلال التنميط Patterning، وتتضمن عملية الترميز قوائم وخرائط تنظيمية، جزء منها مكتسب وجزء فطرى ويحاول الدماغ أن يسجل المثيرات المألوفة والجديدة آليا.

و. المخ نظام دينامى معقد، تعمل الأفكار والعواطف والخيال والاستعداد النفسى والفسيولوجى فى آن واحد.

ز. التعلم يتضمن عمليتى تركيز الانتباه والإدراك المحيطى فى آن واحد حيث يتشرب الدماغ المعلومات التى تقع فى بؤرة اهتمامه ويدركها كما يستجيب للمحتوى الحسى الذى يحدث فيه التعلم والاتجاهات الداخلية.

ح. يتعامل الدماغ مع الكليات والجزئيات فى آن واحد.

ط. طبيعة المخ الربط بين القديم والحديث، أى بين ما يتعلمه وما قد تعلمه. (Cain& Cain, 1990: 66- 70)؛ (كمال زيتون ٢٠٠١: ٧).

٣. أبحاث الدماغ وعلم النفس المعرفي: لا تقتصر أبحاث الدماغ فى التعلم أو التعليم العصبي، على الالتقاء بعلم النفس المعرفى من خلال أوجه اختلاف ونقاط تشابه ولكن تكاد تتبنى بالكلية وجهة النظر المعرفية، سواء الكلاسيكية منها كأعمال بياجيه.

والمدرسة الجشطلتية، أو الحديثة كنظرية تجهيز ومعالجة المعلومات المبنية على علوم الحاسب الآلي، وكون علم النفس المعرفى يتمحور حول التمثل المعرفى قديما وحول تجهيز ومعالجة المعلومات حديثا، يجعله نقطة التماس و(محور الارتكاز) بين دراستنا للذاكرة العاملة والتعلم المستند إلى الدماغ.

٤. بحوث الدماغ وعلم الأعصاب المعرفى Cognitive Neuroscience: كان التفاعل نادرا بين علم الأعصاب والعلوم المعرفية قبل ١٩٨٠، ثم صيغ بعد هذا التفاعل مصطلح علم الأعصاب المعرفى من قبل جورج ميللر G, Miller، وميشيل كازانيجا Michael Gazzaniga، عندما تطورت فى نهاية القرن العشرين التقنيات الجديدة التى تعتبر دعامة الأساس المنهجى فى علم

الأعصاب المعرفى ومن ذلك أجهزة TMS, FMRI، ويتناول علم الأعصاب المعرفى مسائل مثل كيف يتم إنتاج الوظائف النفسية المعرفية فى الدماغ ويتداخل مع تخصصات مثل علم النفس الفسيولوجي، وعلم النفس المعرفي، وعلم النفس العصبي، ويعتمد على النظريات فى العلوم المعرفية مقترنة بأدلة من علم النفس العصبى، والنمذجة الحاسوبية. (رفعت جاسم وآخرون، ٢٠١٣: ٥١٣- ٥٢٠)

٥. أبحاث الدماغ وعلم النفس الفسيولوجي: هو العلم الذى يدرس العلاقة الارتباطية بين الأجهزة التنظيمية (كالجهاز العصبى والغدد) من جهة وبين السلوك والعمليات العقلية وسمات الشخصية من جهة أخرى. (محمود بنى يونس، ٢٠٠٨: ٤١)، وبينما تهتم العلوم العصبية وعلم الأعصاب المعرفى بالتغيرات الحادثة فى الجهاز العصبى أثناء عملية التعلم على مستوى البنية الدقيقة أى مستوى الخلية والتغيرات الكيميائية التى تحدث داخل المخ فإن وجهة النظر الفسيولوجية العصبية ترى أن عملية التعلم تعكس بعض التغيرات البيولوجية، وأن الجهاز العصبى وخاصة المخ له تأثير فى هذه العملية فالتعلم من وجهة نظر علم النفس الفسيولوجى هو عملية فيزيقية عصبية فسيولوجية نفسية من شأنها تحسين أداء الفرد، وهو يحدث ما قبل الولادة حتى بدايات تدهور المنحنى الفسيولوجى العصبى للفرد لذلك يحاول علم النفس الفسيولوجى تفسير السلوك الإنسانى بشكل عام، والعمليات المعرفية والتعلم بشكل خاص، من خلال ربط سلوك الانسان مع ما يجرى فى الجسم من عمليات فسيولوجية عديدة فى الجهاز العصبي، والغدد والحواس وغيرهما، كما أن معالجة الانسان للمعلومات تتطلب فهم ما يجرى داخل الدماغ ويتطلب هذا المنهج معرفة الدماغ ووظائفه. (عدنان العتوم، ٢٠٠٤: ٤٩)؛ (أنور الشرقاوي، ٢٠١٢: ١٢)؛ (عبدالوهاب كامل: ١٠٧- ١٠٥)

٦. أبحاث الدماغ وعلم النفس اللغوي: تبدو العلاقة الوثيقة ووحدة الهدف بين أبحاث الدماغ وبين علم النفس اللغوي، حيث يهتم كلا منهما بدراسة العوامل العصبية والعمليات المعرفية التى تمكن الإنسان من اكتساب اللغة وكيفية واستخدامها وفهمها ونطقها، وآليات معالجة اللغة وتمثيلها فى الدماغ، كما يهتم بالثنائية اللغوية واكتساب لغات جديدة، وبالمشكلات اللغوية كعيوب النطق الولادية أو التى حدثت نتيجة إصابة عضو من أعضاء النطق أو ما يرتبط بها من مراكز فى الدماغ (جاسم على جاسم، ٢٠١٠: ٥٠٩)، وتذكر نوال عطية أن علم النفس اللغوى يشير إلى موضوعين رئيسين يتداخل كل منهما مع الآخر وهما؛ علم النفس وعلم اللغة، ويبدو للمتأمل أن علماء النفس الذين درسوا اللغة تأثروا بمؤثرين هامين هما نظرية المعلومات أو نظرية الاتصال التى نمت على يد شانون وويفر، ونظرية التعلم، ويتضح هذا التأثير من خلال النظر للغة باعتبارها رسالة تتم من خلال عملية الاتصال بين المرسل والمستقبل، ويتطلب انتاج الرسائل استخدام نظام كود شفرى Code، ويهتم عالم اللغة فى هذا النظام الشفرى بتحديد الوحدات التى تدخل فى تركيبه والقواعد التى تربط الوحدات بعضها مع بعض، بينما يهتم عالم النفس بالعمليات التى تحدث لدى المستقبل حين يستقبل الرسالة أى عملية اكتساب النظام الشفرى وإدراك الرسالة. (نوال عطية، ١٩٩٥: ٣٧- ٣٨)

٧. أبحاث الدماغ بين قضيتى التمركزية Localizationist والمرونة العصبية Plastcity: السؤال الذى يطرح نفسه دوما هو هل يمكن موضعة كل نمط سلوكى فى مكان محدد من الدماغ أم على العكس يجب اعتبار كل الدماغ مشاركا فى جميع تصرفاتنا، هذا الجدل انتهى أخيرا بظهور نظريتين فى علم الاعصاب عموما وعلم الاعصاب المعرفى بخاصة الأولى نظرية التموضع Localizationist، والتى تؤيد رسم خريطة للدماغ، والثانية النظرية الشمولية Holistic، والتى تؤيد الضلوع الإجمالى للدماغ فى جميع تصرفاتنا. (طارق عامر وربيع محمد، ٢٠٠٨: ١٠٥)

لعل فكرة أن الدماغ يمكن أن يغير تركيبه من خلال النشاط والتفكير هى التعديل الأهم فى نظرتنا للدماغ، ونظرية التموضع فى حد ذاتها وعند بعض المؤسسين لها مثل فيرنيك؛ لم تنف حقيقة وجود تفاعل بين مناطق الدماغ المختلفة والتى تأكدت على نحو متزايد وفسرت وجود التخصصات المعرفية الوظيفية الفردية مثل الإحساس والادراك والانتباه والذاكرة، والطريقة التى تعمل طبقا لها وظائف المخ هى أن شبكات المعالجة تنتشر عبر القشرة المخية أكثر من كونها تتمركز فى مواضع محددة فى المخ، ووفق هذا التصور يمكن معالجة المعلومات بالتوازى والتتابع كذلك ولهذا إذا ما أصيب جزء من الممرات العصبية بأذى، فليس من الضرورى أن ينهار النسق كلية. (سولسو، ٢٠٠٠: ٤٦، ٨١)؛ (رفعت جاسم وآخرون، ٢٠١٣: ٥٢١)

- الذاكرة العاملة:

١. تمثل الذاكرة العاملة مفهوما شاملا وجهد عاما تنسب له العديد من الوظائف والعمليات المختلفة كوظيفة الذاكرة قصيرة المدى والعمليات التنفيذية والانتباه والكف، كما تتضمن مدى أوسع من المهام التى تلعب المعالجة فيها دورا جوهريا، كالفهم القرائى والحساب والاستدلال والتخطيط وحل المشكلات وغيرها من المهام المعرفية، الذاكرة العاملة إذا ليست نظام للتخزين وحسب، بل هى مجموعة من العمليات التى تقوم بالاحتفاظ بالمعلومات ومعالجتها لحظة بلحظة أثناء أداء العمليات المعرفية المعقدة مثل تعلم المهارات الجديدة واللغة وحل المشكلات واتخاذ القرار. (بدر الأنصارى ومغازى سليمان، ٢٠١٣: ١٠٦)؛ (معالى الهجان، ٢٠١٥: ٣٠٤)

٢. ويعبر مفهوم الذاكرة العاملة عن البناء الوظيفى للوعى الإنساني، "حيث تسمح للأفراد بتمثيل بيئتهم عقليا، وهى تقوم على ميكانزمات الاحتفاظ والمعالجة النشطة للمعلومات أثناء أداء المهام المعرفية فى حياتنا اليومية، ويعتبر مفهوم الذاكرة العاملة من المفاهيم الحديثة فى علم النفس المعرفي، ثم أصبحت مفهوما محوريا فى دراسة العقل البشرى فى العقود الأربعة الأخيرة خاصة أوائل القرن الحادى والعشرين". (Conway et.al, 2005)

٣. ويرى بادلى أن الذاكرة العاملة: هى القدرة على تشفير وتخزين ومعالجة المعلومات بصورة تتزامن مع عمليات معالجة عقلية أخرى فهى مخزن مؤقت للمعلومات يمكن تحويلها واستعمالها فى إنتاج استجابات جديدة عبر مكونات تقوم بوظائف التخزين والمعالجة معا. (Baddeley, 2007, p15)

٤. النظريات المفسرة للذاكرة العاملة: يلخص سولسو قضية التمثيل العقلى فى سياق ما نعرفه الآن بالبناء والعملية Structure& Process حيث يتوزع اهتمام علماء النفس المعرفى على جانب دون الآخر منذ القدم، إلا أن هناك اتجاه نما حديثا يهتم بكلا الاتجاهين، فأما البنية فهى متصلة بالتنظيم وتكوين النسق، وما صوره بعض المنظرين من نماذج وأبنية للذاكرة يعد تمثيلا مجازيا، فى حين يشير مصطلح العملية إلى العمليات أو الوظائف التى تحلل وتحول وتغير الأحداث العقلية. (سولسو، ٢٠٠٠: ٢١)

- المحور الأول بعض نماذج الجانب البنائي:

١. نموذج أتكنسون وشيفرن: قدم اتكنسون وشيفرن عام ١٩٦٨ أول نموذجا لنظام تجهيز المعلومات ذى المخازن المتعددة وافترضا فيه أن المخزن قصير المدى للمعلومات لا يتضمن أى أجهزة، ويعد نموذج أتكنسون وشيفرن أفضل النماذج التى توضح كيفية تداول المعلومات بين أنواع الذاكرة، ووصفا العمليات المركزية المتنوعة التى تحدد تدفق المعلومات من بنية ذاكرية إلى بنية أخرى، مثل الانتباه الذى يعتبر العملية المركزية التى تقرر نقل المعلومات إلى الذاكرة قصيرة المدى من الذاكرة الحسية، أما عمليتا البحث والتكرار فى الذاكرة العاملة فهما اللتان تنقلان المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى. (عبدالله قاسم، ٢٠٠٣: ٣٥)

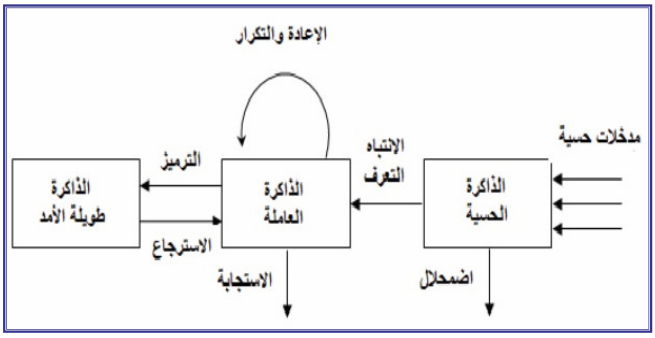

٢. نموذج بادلى وهيتش: تخلى بادلى وهيتش عام ١٩٧٤ عن النموذج الشكلى الذى يعتبر الذاكرة قصيرة المدى مخزن وحدوي، وقاما باقتراح نموذج المكونات المتعددة والذى يحتوى على متحكم انتباهى او منفذ مركزى يساعده نظامان فرعيان، اولهما هو دفتر الحيز البصري، والثانى هو المكافيء السمعى اللفظى لدفتر التخطيط، أو الدائرة الصوتية، ثم أضاف بادلى عنصرا رابعا لم يتضمنه النموذج الأصلى أطلق عليه الحاجز العرضى أو مصدر الأحداث وهذا النموذج يؤلف نموذج الذاكرة العاملة مع إطار نموذج مستويات المعالجة (العمليات)، وهو يرى بشكل اساسى ان اطار نموذج مستويات المعالجة امتداد للذاكرة العاملة وليس بديلا عنها. (Sternberg, Sternberg, 2012: 203)& (Baddeley& Hitch, 2010)؛ (مسعد ابوالديار، ٢٠١٢: ٣٥)

مكونات الذاكرة العاملة وفق نموذج بادلي:

أ. المنفذ المركزى Central Executive: ويعد جهاز مستقل نسبيا يقوم بضبط وتنسيق المعلومات داخل الذاكرة العاملة، خاصة بين المكون اللفظى والمكون البصرى المكاني، ويرى لوجى (1996) Logie، أن للمنفذ المركزى خمس وظائف وهي؛ الانتقاء Selection للمعلومات المهمة من الذاكرة قصيرة المدى، والمسح Scanning: حيث يمسح المعلومات الهامة فى الذاكرة قصيرة المدى ليحدد المهم منها فى طويلة المدى، والاحتفاظ، أى حفظ المعلومات وتخزينها فى الذاكرة قصيرة المدى بواسطة التسميع الذهنى والتكرار، ثم البحث حيث يقوم بالبحث عن المعلومة الغامضة فى الذاكرة طويلة المدى، وينظم المعلومات المضافة إليها؛ مما يؤدى لتخزين منظم للمعلومات، وأخيرا التنشيط Activation لجميع المعلومات المخزنة فى كل وحدات الذاكرة. (الغالبى العبري، ٢٠١٦: ٢٦)

ب. المكون اللفظى (دائرة الوعى الصوتي) Phonological Loop: يعرف الوعى الفونولوجى أنه الوعى بالنظام الصوتى المستخدم فى اللغة والوعى بالبيئة الصوتية الموجودة فى الكلمات، وهو القدرة على ملاحظة الأصوات اللغوية فى هذه الكلمات وكيفية اتحادها وتجميعها فى الكلمات، وبصورة إجمالية هو الوعى بمحتوى الكلمة من أصوات أو إدراك البناء الصوتى للكلمة، ويقوم بالاحتفاظ بالأصوات والكلام والنصوص ومعالجتها ويرتبط بالعديد من القدرات المعرفية والعقلية المعقدة. (Baddeley et.al, 1988)؛ (عبدالعزيز السرطاوى وآخرون، ٢٠٠٩)

ج. المكون البصرى المكانى (دفتر البصرى/ المكاني) (Visual- Spatial pad): يقوم بالاحتفاظ بالصور والأماكن والوجوه، ومعالجتها ويتكون من المخزن السلبى المؤقت والمحرر الداخلي، وقد زادت الدراسات فى الآونة الأخيرة والتى تربط بين التخيل والمكون البصرى المكانى للذاكرة العاملة من جهة، ومن جهة أخرى كشفت الدراسات عن دور التخيل فى عملية الاكتشاف العقلي، ويقوم عمل هذا المكون على أمرين؛ الأول هو شكل المثير أو كيف يبدو والثانى موقع هذا المثير من الفضاء المحيط به. (علاء الدين النجار، ٢٠١٤: ٢٥١)؛ (بدر الانصارى ومغازى سليمان، ٢٠١٣: ١٠٩)

د. مكون مصد الاحداث Episodic Buffer: ويمثل نظام تخزين ذى شفرة متعددة المكونات يقوم بتجميع الأحداث والمشاهد المترابطة وله مخزن مؤقت يسمح باستدعاء المعلومات من الذاكرة طويلة المدى، فيما يتعلق بالموقف الحالى ويتم جمع المعلومات النشطة من الدائرة الصوتية والمكون البصرى المكانى ودمجهما فى ذاكرة الأحداث، يؤكد سترينبرج على كونه نظام محدود السعة قادر على مزاوجة المعلومات من دفتر الحيز البصرى كما أن هذا المكون يدمج او يحدث تكامل بين المعلومات من مختلف اجزاء الذاكرة العاملة، هذا الدمج يسمح لنا بحل المشاكل، واعادة تقييم الخبرات السابقة من خلال المعارف الحديثة، كما يتيح لنا مصدر الاحداث تخطى ما يوجد بالفعل فى الذاكرة الطويلة الأجل، ودمجه بطرق مختلفة، واستخدامه لخلق سيناريوهات جديدة يمكن أن تعتمد عليها الأفعال المستقبلية. (Sternberg& Sternberg, 2012: 205)؛ (فوستر، ٢٠١٤: ٣٩)

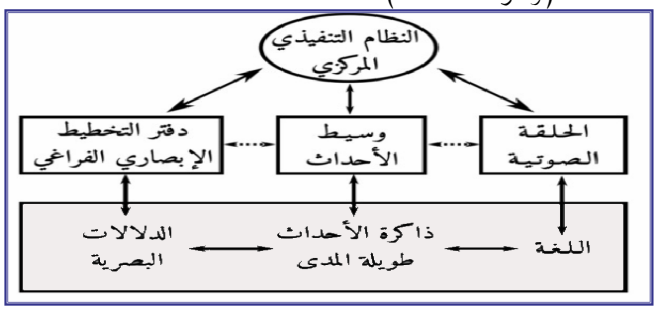

وقد تم تصور نموذج بادلى كما فى الشكل السابق.

٣. نموذج أرديلا واقتراح مكون دلالى طويل المدى لما يلي: اقترح (Alfredo Ardila, 2003)، وجود مصدر آخر يسمح بالاحتفاظ المؤقت للمعلومات المتكاملة، وأنه بالإضافة إلى المخزن الصوتى، يجب إضافة مخزن دلالى يتم تنشيطه بواسطة البحث الدلالى إلى نماذج الذاكرة العاملة وذلك؛ لإن المنظومة السيمانتية (الدلالية) لغوية خالصة تتعامل مع المعلومات ذات المعنى، وتعالج تأثير المعنى فى الذاكرة وهو ما لا يفعله مصدر الأحداث، وأورد أرديلا دليلا على كلامه من تجربة أجراها بادلى وباباجنو وفالار، Baddeley, Papagno& Vallar (1998)، على شابة إيطالية تعانى من عجز شديد فى الذاكرة قصيرة المدى بعد إصابتها بسكتة دماغية، فقد خرجوا باستنتاج مفاده أن التخزين الصوتى قصير المدى مهم لتعلم المواد اللفظية من اللغات الأخرى، ولكنه ليس الأساس لتشكيل ارتباطات بين العناصر ذات المعنى، وأنه قد يكون من الأدق اعتبار النظام الدلالي (بالإضافة إلى النظام الصوتي) بدلا من المخزن المؤقت، وخرج باقتراح النموذج التالي: (Ardila, 2003: 234)؛ (مسعد ابوالديار، ٢٠١٢: ٤٠)

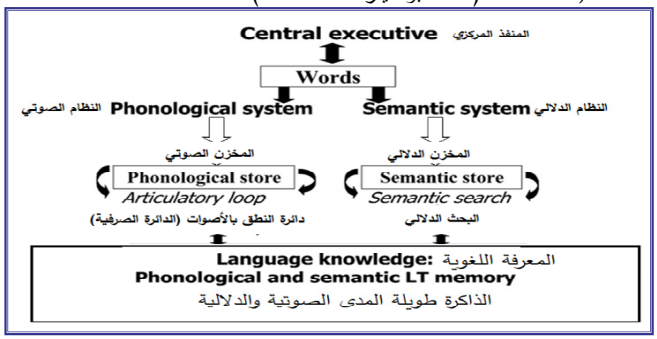

- المحور الثانى المنظومات الوظيفية للذاكرة: تنقسم المنظومات الوظيفية للذاكرة الإنسانية بصفة عامة إلى منظومة الترشيح، ومنظومة التشفير، ومنظومة المعالجة، ومنظومة التخزين.

١. نظام الترشيح فى الذاكرة العاملة: تعمل منظومة الترشيح فى الذاكرة العاملة

عبر عمليتى الفحص والانتقاء من خلال الانتباه الانتقائى Controlled Attention أو المنفذ المركزي، وهو مرشح قوى له قدرة هائلة على الكف ومنع المعلومات غير المرغوبة أو غير ذات صلة بالهدف وأى خلل فى هذا المرشح يؤدى إلى تشتت الانتباه، ولا يسمح هذا المرشح إلا بمرور عدد ضئيل من المعلومات، وقد شبه برودبنت Broadbent، الانتباه السمعى بمصفاة تمكن السامع من اختيار رسالة واحدة على أساس خصائص فيزيائية واستبعاد الرسائل الاخرى مثلما يتم ضبط التلفزيون على تردد محطة معينة وتستبعد باقى الترددات، فى حين رفض بعض علماء النفس اليوم تشبيه الانتباه بالمصفاة، واستبدلها آخرون بالنظر للانتباه باعتباره مجهود Effort، كما ينظر له أنه طاقة Limited Energy، أو مصدر محدود السعة Limited Capacity or Resource، لا يمكن تشتيته لتنفيذ أكثر من مهمة فى نفس الوقت. (رجاء أبوعلام، ٢٠١٢: ٥١)؛ (محمد النوبى، ٢٠١٠: ١٧)؛ (رافع الزغول وعماد الزغول، ٢٠١٤: ٩٩)

٢. نظام التشفير فى الذاكرة العاملة (العلامة= رمز+ مفهوم): فى البدء وعندما يدخل المثير من خلال الحواس يكون على شكل إشارة والتى تتحول من خلال عمل الشبكات العصبية، وقبل دخول الذاكرة العاملة، مرتين:

أ. تقترن بالمعنى وتتحول لصورة ذهنية ملفوظة لتكون الرمز.

ب. عند دخول الذاكرة العاملة يجرى على الرمز مزيد من العمليات الإدراكية والدلالية التى تربطها بالمفاهيم والمضامين التى سبق وأن تعلمها الفرد لتصبح بذلك ما يعرف بالعلامة وتكون مهيأة بذلك لمزيد من العمليات الأعمق والأعقد معرفيا، وقد اعتبر دى سوسير العلامة كيانا ثنائى المبنى، يتألف من صورة سمعية ومفهوم، والمقصود بالصورة السمعية ليس الصوت المسموع أى الجانب المادي، وإنما الأثر النفسى الذى يتركه الصوت فينا، والعلامة أيضا بهذا المعنى تعد اقتران بين دال ومدلول وهما يشبهان وجهى العملة النقدية، ولا يمكن عزل أحدهما عن الآخر. (دى سوسير، ١٩٨٧: ٨٦)

٣. منظومة المعالجة: جوانب المعالجة فى الذاكرة العاملة: يرى كثير من علماء النفس أن الذاكرة العاملة أشبه بالمدير المركزى الذى يراقب ويتحكم فى عمليات التفكير والتذكر، ولذلك يمكن تصوره باعتباره الجزء الواعى من الذاكرة (رجاء أبوعلام، ٢٠١٢: ٥٤)، ويمكن تمييز ثلاث جوانب للمعالجة فى الذاكرة العاملة:

أ. جانب سمعى (المعالجة الصوتية): يتضمن الاستماع إلى الكلام وفهمه وقراءة الكلمات المكتوبة التعرف على الأصوات الفردية التى تكون الكلمات، ويطلق على عملية التعرف على الأصوات ثم التعرف على الكلمات التى تشكلها اسم المعالجة الصوتية، وتحدث المعالجة الصوتية تلقائيا على مستوى ما قبل الشعور والمستوى الفطرى وتسمح لنا هذه المعالجة بجمع الأصوات معا بصورة تلقائية للتلفظ بالكلمات، كما تسمح لنا بتحليل هذه الكلمات عند سماعها إلى أصوات لفهم اللغة المحكية، وتشير الأدلة التى يظهرها الرنين المغناطيسى الوظيفى إلى وجود ترتيب فى نضج مراكز المعالجة الصوتية فى الدماغ، إذ توجد مراكز الاستجابة السمعية التى تستجيب أولا فى مناطق الوعى الصوتى للفص الصدغى الأيسر المرتبط بالصوت والسمع. (ويليس، ٢٠١٢: ٣٧- ٣٤)

ب. جانب بصري: بحسب تقسيم برودمان فإن المناطق ١٧ و١٨ و١٩ من القشرة المخية هى المختصة باستقبال وتشفير المعلومات البصرية، وبالتالى عمليات تنظيم الإدراك البصري، ويحتوى هذا الجزء من المخ على مناطق أولية تستقبل المنبهات البصرية الآتية من العصب البصري، وتحتوى المناطق السابقة على حقول استقبال يجرى فيها تجميع وتركيب الإشارات البصرية المختلفة قبل توزيعها على المناطق الإبصارية المتخصصة وتختص بتحليل المشهد الجشطلتى لأجزائه، وبعد أن يتم هذا التحليل وبترجمة شفرة المعلومات البصرية المستدخلة تنتقل إلى المنطقة ١٩، حيث يتم الإدراك وفهم الشئ الذى تم عمل مخطط تجسيمى له وتحدث عملية الإدراك هذه فى ضوء ما تم تخزينه من معلومات سابقة. (حمدى الفرماوى ووليد النساج، ٢٠١٠: ١٠٧- ١٠٥)

ج. جانب دلالي (منطقي): يميز علماء النفس اللغويون بين عنصرين رئيسين هما التعرف والفهم، بحيث يتمثل الأول فى تعيين شكل صوتى لكل كلمة بصفة منعزلة، أما الثانى فيتمثل فى إعطاء معنى للكلمات التى تم التعرف عليها، وقد صنف ديمون وغومبار Demont& Gombert (2004) المعالجة إلى مستويين:

- معالجة ذات مستوى منخفض، تخص التعرف على الكلمات.
- معالجة ذات مستوى عالى تخص الفهم. (أزادو شفيقة، ٢٠١٢: ١٧)

٤. التخزين فى الذاكرة العاملة: يتوقف التخزين فى الذاكرة العاملة على سعة الذاكرة العاملة ووفقا لبادلى فهناك سعة تخزين وسعة تجهيز، وتدل سعة التخزين على مقدار المعلومات التى يتم اختزالها أو تشفيرها فى الذاكرة، بينما تشير سعة التجهيز إلى أن الفرد كمجهز للمعلومات لا يكون قادرا إلا على أداء عدد محدد من المهام فى نفس الوقت، إن لم تكن مهمة واحدة بنفس الكفاءة أى أنها ليست ذات سعة عامة واحدة بل لها العديد من الأنظمة الفرعية التى تعمل فيما بينها على إنجاز العديد من المهام المعرفية، بما يعنى أن للذاكرة العاملة مخازن متعددة أو تحتوى على مخزن تكاملى حيث تستقبل المعلومات من مصدرين المعلومات الجديدة التى تدخل للذاكرة الحسية والمعلومات المختزنة بالذاكرة طويلة المدى. (مصطفى ضرار، ٢٠١٧: ١٤)؛ (عادل العدل، ٢٠٠٠: ٢٧٠)

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين (قبل وبعد البرنامج) على مقياس الذاكرة العاملة.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين (قبل وبعد البرنامج) على مقياس الذاكرة العاملة.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى (بعد إجراء البرنامج) على مقياس الذاكرة العاملة.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الشبه تجريبي، بتصميم المجموعات المتكافئة، حيث تم تطبيق اختبار قبلى للمجموعتين: الضابطة والتجريبية، ومن ثم تطبيق البرنامج المستند لأبحاث الدماغ على المجموعة التجريبية، وبعدها تم إجراء اختبار بعدى لكلا المجموعتين (الضابطة والتجريبية).

اجراءات الدراسة:

١. تشكلت عينة الدراسة من عشرين تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بمنطقتى مدينة نصر وحدائق القبة، ١٠ من الذكور و١٠ من الإناث، تم تقسيمهم على عينتين ضابطة وتجريبية بواقع خمس ذكور وخمس إناث لكل عينة، لتبلغ العينة الواحدة ضابطة أو تجريبية عشرة طلاب.
٢. تكافؤ المجموعتين: تم حساب دلالة الفروق لمتغيرى العمر ونسبة الذكاء (بينيه) باستخدام اختبار مان ويتني.

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعتى الدراسة فى العمر والذكاء

المتغير / المجموعة	المجموعة التجريبية (ن=١٠)		المجموعة الضابطة (ن=١٠)		قيمة مان ويتني ودلالتها	
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني	قيم الدلالة
العمر	١١,١٠	١١١	٩,٩٠	٩٩	٤٤	٠,٦٤٦
نسبة الذكاء	١٠,٤٥	١٠٤	١٠,٥٥	١٠٥	٤٩,٥	٠,٩٧٠

يتضح من الجدول السابق؛ عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات الطلاب فى العمر ونسبة الذكاء، وبالنظر إلى قيم الدلالة نجد أنها غير دالة إحصائيا، عند مستوى دلاله ٠,٠٥، وذلك لكل متغير من متغيرى مكافئة العينة، حيث بلغت؛ ٠,٦٤٦ و٠,٩٧٠، مما يدفعنا للاطمئنان بوجود تكافؤ فى العينة فى العمر والذكاء. كما روعى التحقق من تكافؤ العينتين على الأبعاد الفرعية لمقياس الذاكرة العاملة، وعلى المجموع الكلى للأبعاد وذلك قبل تطبيق البرنامج من خلال حساب دلالة الفروق بين المجموعتين باستخدام مقياس مان ويتني (U) كما يلى:

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعتى الدراسة فى أبعاد مقياس الذاكرة العاملة قبل تطبيق البرنامج (القياس القبلي)

المجموعة / المتغير	المجموعة التجريبية (ن=١٠)		المجموعة الضابطة (ن=١٠)		قيمة مان ويتني ودلالتها	
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني	قيم الدلالة
المكون اللفظي	١٠,٧٥	١٠٧,٥٠	١٠,٢٥	١٠٢,٥٠	٤٧,٥٠	٠,٨٤٨
المكون البصري	٩,٣٥	٩٣,٥٠	١١,٦٥	١١٦,٥٠	٣٨,٥٠	٠,٣٨٠
المنفذ المركزي	٩,٠٥	٩٠,٥٠	١١,٩٥	١١٩,٥٠	٣٥,٥٠	٠,٢٦٠

بالنظر إلى قيم الدلالة فى الجدول السابق نجد أنها غير دالة إحصائيا، عند مستوى دلاله ٠,٠٥، وذلك لكل مكون من المكونات الثلاثة لمقياس مهام الذاكرة العاملة، وكذلك بالنسبة المجموع الكلي.

أدوات الدراسة:

١. مقياس ستانفورد بينيه النسخة الخامسة (البطارية المختصرة).
٢. مقياس الذاكرة العاملة (أمل الزغبي)، وقد تم التأكد من صدق المقياس وثباته من خلال عينة قوامها ٤٠ تلميذ وتلميذة.

أ. كانت نتائج الصدق البنائى كالتالي:

جدول (٣) يوضح الارتباطات بين المهام الفرعية وبين الدرجة الكلية لمقياس الذاكرة العاملة

مكونات الاختبار الفرعية		الارتباط مع الدرجة الكلية
المكون اللفظي	معامل ارتباط بيرسون	**٠,٩٧٣
	الدلالة المعنوية	٠,٠١
المكون البصري	معامل ارتباط بيرسون	**٠,٩٧٤
	الدلالة المعنوية	٠,٠١
المنفذ المركزي	معامل ارتباط بيرسون	**٠,٩٥٢
	الدلالة المعنوية	٠,٠١

تتراوح معاملات الارتباط بين ٠,٩٧٤ وبين ٠,٩٥ وهى تدل على علاقة طردية قوية، كما تدل على قيم مرتفعة لمستوى الصدق البنائي، وهى دالة عند مستوى دلالة مرتفع ٠,٠١.

ب. صدق المحك:

جدول (٤) يوضح الارتباطات بين وضعيات ستروب وبين الدرجة الكلية للمقياس

وضعيات اختبار ستروب ودرجتى التداخل والخطأ		ارتباطها مع الدرجة الكلية لمقياس الذاكرة العاملة
الوضعية الاولى	معامل ارتباط بيرسون	**٠,٩٠٩
	الدلالة المعنوية	٠,٠١
الوضعية الثانية	معامل ارتباط بيرسون	**٠,٨٢٥
	الدلالة المعنوية	٠,٠١
الوضعية الثالثة	معامل ارتباط بيرسون	**٠,٨٧٧
	الدلالة المعنوية	٠,٠١
الوضعية الرابعة	معامل ارتباط بيرسون	**٠,٩١٤
	الدلالة المعنوية	٠,٠١
درجة التداخل	معامل ارتباط بيرسون	*-٠,٥٣٨
	الدلالة المعنوية	٠,٠٥
درجة الخطأ	معامل ارتباط بيرسون	**-٠,٩١٣
	الدلالة المعنوية	٠,٠١

وتتراوح معاملات الارتباط بين ٠,٩١٤ وبين ٠,٨٢٥ وهى تدل على علاقة قوية طردية، وأيضا قيم مرتفعة لصدق المحك التلازمي، كما أنها دالة عند مستوى دلالة مرتفع ٠,٠١، وجاءت العلاقة بين درجة الخطأ وبين الدرجة الكلية عكسية قوية -٠,٩١٣ عند مستوى دلالة ٠,٠١، وكانت العلاقة العكسية بين درجة التداخل والدرجة الكلية على المقياس متوسطة ٠,٥٣٨-.

ج. الثبات:

- طريق التجزئة النصفية: وكان معامل ثبات التجزئة النصفية كما استخرجه برنامج SPSS، ٠,٩٠٣.
- معامل ثبات الفا لكرونباخ: ٠,٩٠٥ بما يعنى أن الاختبار ثباته مرتفع.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من الفروض: مان ويتنى Mann Whitney Test، لحساب الفروق بين المجموعات المستقلة، (التجريبية والضابطة)، فى كلا القياسين القبلى والبعدي، واختبار ويلكوكسن Wilkokson Rank- Sum Test، لحساب الفروق بين المجموعتين المرتبطتين التجريبية قبلى والتجريبية بعدى ثم الضابطة قبلى والضابطة بعدي. وذلك من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

عرض النتائج ومناقشتها:

- نتائج الفرض الأول: الذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين (قبل وبعد البرنامج) على مقياس الذاكرة العاملة. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسن لحساب الفروق بين متوسطات رتب المجموعتين المرتبطتين للمجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الذاكرة العاملة والدرجة الكلية، وذلك فى القياسين القبلى والبعدي، كما يوضحه الجدول التالي.

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده

الأبعاد	نتائج القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	قيم الدلالة
مدي الجمل	القبلي	٦,٤٠	١,٠٧٥	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٢٤	٠,٠٢٥
	البعدي	٦,٩٠	٠,٩٩٤	٣	١٥		
مهام المعني	القبلي	٩,٦٠	١,٣٥٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٢٤	٠,٠٢٥
	البعدي	١٠,١٠	١,٤٤	٣	١٥		
المصفوفات	القبلي	١٠,٤٠	١,١٧	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٤٥	٠,٠١٤
	البعدي	١١	١,٢٤	٣	٢١		
الأشكال المتطابقة	القبلي	١٣	١,٣٣	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٢٤	٠,٠٢٥
	البعدي	١٣,٥٠	١,٣٥	٣	١٥		
مهمة الحروف	القبلي	٨,٩٠	٠,٧٤	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٦٥	٠,٠٠٨
	البعدي	٩,٦٠	٠,٩٦٦	٤	٢٨		
مهمة الاشكال	القبلي	١١	٠,٨١٦	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٤٥	٠,٠١٤
	البعدي	١١,٦٠	٠,٨٤٣	٣,٥	٢١		
الدرجة الكلية	القبلي	٩٥,٣٠	٥,٤١٧	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٨٣	٠,٠٠٥
	البعدي	٦٢,٧٠	٥,٨٣	٥,٥٠	٥٥		

يتضح من عرض النتائج من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه، حيث أن قيمة P.Value، بالنسبة للمكونات تتراوح بين مستوى الدلالة ٠,٠٠٢، ٠,٠٥، وبمقارنة متوسطات القياس القبلى بالقياس البعدى لكل مكون على حدى ثم للدرجة الكلية نجد أن متوسطات القياس البعدى أعلى فى جميع المكونات، ما يمكننا من قبول فرض الدراسة الأول، بعدما توضح لنا الأثر الإيجابى الذى أحدثه البرنامج فى أداء الأطفال على مقياس الذاكرة العاملة، كما يؤشر لفاعلية هذا البرنامج الإيجابية، وقد تساوت قيم الدلالة فى المكونين البصرى المكانى والمنفذ المركزي، وارتفعت دلالتهما عن المكون اللفظى ما يدل على سرعة استجابة هذين المكونين للتدريب وأن المكون اللفظى يحتاج فترة أطول، وقد أيدت هذه النتيجة دراسة كلا من (فتح الله عبدالعزيز، ٢٠١٢)، و(نداء عفانة، ٢٠١٣).

- نتائج الفرض الثاني: الذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين (قبل وبعد البرنامج) على مقياس الذاكرة العاملة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسن لحساب الفروق بين متوسطات رتب المجموعتين

المرتبطتين للمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس الذاكرة العاملة والدرجة الكلية، وذلك فى القياسين القبلى والبعدي، كما يوضحه الجدول التالي.

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده

الأبعاد	نتائج القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	قيم الدلالة
مدي الجمل	القبلي	٦,٦٦	٠,٩٦	٠,٠٠	٠,٠٠	-١	٠,٣٢
	البعدي	٦,٧٠	٠,٨٢	١	١		
مهام المعني	القبلي	٩,٢٠	١,٤٧	٠,٠٠	٠,٠٠	-١	٠,٣٢
	البعدي	٩,٣٠	١,٥٦	١	١		
المصفوفات	القبلي	١٠,٧	١,١٦	٢	٤	-٠,٨٥	٠,٥٦
	البعدي	١٠,٦٠	١,١٧	٢	٢		
الأشكال المتطابقة	القبلي	١٣,٦٠	١,١٧	١,٥	١,٥	٠,٠٠	١
	البعدي	١٣,٦٠	١,١٧	١,٥	١,٥		
مهمة الحروف	القبلي	٩,٥٠	٠,٧١	٢	٤	-٠,٣٨	٠,٧١
	البعدي	٠,٦٠	٠,٧٠	٣	٦		
مهمة الاشكال	القبلي	١١,١٠	٠,٨٧	١,٥	١,٥	٠,٠٠	١
	البعدي	١١,١٠	،٨٧	١,٥	١,٥		
الدرجة الكلية	القبلي	٦٠,٧٠	٥,٦٥	٣,٥	١,٥	-٠,٥٩	٠,٦
	البعدي	٦٠,٩٠	٥,٢٨	٥,٥٠	٢٢		

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده، على مكونات مقياس الذاكرة العاملة، ما يمكننا من قبول فرض الدراسة الثاني، لعدم وجود تغيير جوهرى فى زيادة قدرات الذاكرة العاملة لدى أفراد العينة الضابطة، وهو ما يعد مؤشرا ثانيا على فاعلية برنامج الدراسة الراهنة، كما يتوافق مع ما أيدته الدراسة التتبعية التى اجراها (Alloway, Alloway, 2009)، والبرنامج التدريبى لـ(سامر الحساني، ٢٠١٠).

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى (بعد إجراء البرنامج) على مقياس الذاكرة العاملة فى اتجاه المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى لحساب الفروق بين متوسطات رتب المجموعتين المستقلتين؛ التجريبية والضابطة، بعد تطبيق البرنامج، ويوضح الجدول التالى نتائج القياس البعدي:

جدول (٧) الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج

المكونات	المجموعة / المهام	المجموعة التجريبية (ن=١٠) متوسط الرتب	المجموعة التجريبية (ن=١٠) مجموع الرتب	المجموعة الضابطة (ن= ١٠) متوسط الرتب	المجموعة الضابطة (ن= ١٠) مجموع الرتب	قيمة مان ويتني ودلالتها قيمة مان ويتني	قيم الدلالة
المكون اللفظي	مدى الجمل	١٣,٧٥	١٣,٧٥	٧,٥٢	٧٢,٥٠	١٧,٥	٠,٠١١
	مهام المعنى	١٣,١٥	١٣١,٥	٧,٨٥	٧٨,٥٠	٢٣,٥٠	٠,٠٤٣
المكون البصري	المصفوفات	١٣,٣٥	١٣٣,٥	٧,٦٥	٧٦,٥٠	٢١,٥٠	٠,٠٢٩
	الأشكال المتطابقة	١٣,٣٠	١٣٣	٧,٧٠	٧٧	٢٢	٠,٠٣٢
المنفذ المركزي	مهمة الحروف	١٤,١٠	١٤١	٦,٩٠	٦٩	١٤	٠,٠٠٥
	مهام الأشكال	١٣,٤٠	٠,٧٠	٧,٦٠	٧٦	٢١	٠,٠٢٩
	الدرجة الكلية	١٣,٦٥	١٣٦,٥	٧,٣٥	٧٣,٥	١٨,٥٠	٠,٠١٥

يتضح من عرض نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج وتراوحت قيم الدلالة بين ٠,٠٠٥ لمهمة الحروف و٠,٠١١ لمدى الجمل الدالين عند مستوى دلالة ٠,٠١ بينما دلت باقى المكونات بما فيهم المجموع عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وبهذا يمكننا قبول الفرض الثالث بعدما أشارت النتائج إلى الأثر الإيجابى الذى حققه البرنامج، خاصة فى تنشيط مكون المركز المنفذى لدى التلاميذ المشاركين فى العينة التجريبية، وهو ما أيدته دراسات كل من (إبراهيم يونس، ٢٠١٦)، و(جمان الشاويش، ٢٠١٦).

مناقشة النتائج:

١. تصب نتائج هذه الدراسة وما أسفرت عنه، فى خانة تعضيد استراتيجيات المرونة العصبية القائمة على اكتشافات أبحاث الدماغ، فبالرغم من تقرير Education's Institute of Education Sciences (IES)، الذى أورد دراسات متضاربة النتائج عن برنامج فاست فورورد Fast Forword، القائم على أبحاث الدماغ والمرونة العصبية، وما فيه من استراتيجيات تكثيف وتدرج وتكرار وتحفيز وتنقية الراشح الوجدانى وغيرها من الاستراتيجيات التى قام عليها برنامج الدراسة الراهنة، فإن نتائج هذه الدراسة تؤيد فرضيات المرونة العصبية.

٢. عند مقارنة المجموعة الضابطة بالتجريبية نجد أن قيم الدلالة الخاصة بمكون المنفذ المركزى أفضل من المكونين الآخرين، مما يدل على الأثر الذى أحدثه البرنامج فى تنشيط انتباه الأطفال كما يؤكد فاعلية الاستراتيجيات الخاصة بتنقية الراشح الوجدانى (من خلال التشجيع والتعزيز المعنوى وغياب التهديد) وكذلك التنافس فى مجموعات لإثارة التحدى بين المجموعات والتعاون بين المجموعة الواحدة، وبالتالى تنشيط الدوائر العصبية للمنفذ المركزي، ويتوقع أن يسهم ارتفاع قدرتهم على الانتباه والتركيز على زيادة القدرة على الكف وتقليل أثر تداخل المشتتات وبالتالى زيادة إحكام الطفل على ممارسة العمليات المعرفية والتحكم فى توقيت الاستجابة.

٣. عند مقارنة أطفال المجموعة التجريبية بأنفسهم قبل وبعد تطبيق البرنامج نجد أن المكون البصرى ارتفعت قيم الدلالة الخاصة به وتساوت مع مكون المنفذ المركزى فى الحصول على المركز الأول، حيث يقيس اختبار المصفوفات قدرة الطفل على تذكر مواقع الأشياء بالنسبة لبعضها ويقيس اختبار الأشكال المتطابقة القدرة على تذكر موضع الشيء فى الفراغ واتجاهه، ما يدل على استفادتهم من الأنشطة المصممة لتحسين القدرة على التوجه والتحليل البصرى للأشياء والتمييز بين عناصر المجال البصرى والجوانب المكونة له.

توصيات الدراسة:

١. عقد ورش عمل ودورات تدريبية مدعمة للتوعية بأهمية نتائج الدراسات القائمة على أبحاث الدماغ وما توصلت إليه من فرضيات مثل قدرة الدماغ على التأهيل وإعادة التأهيل من خلال التدريب المكثف والمدروس.

٢. أن تكون الأنشطة والممارسات التعليمية متوسطة الصعوبة فهى ليست سهلة يمل منها الطفل أو صعبة تسبب له الإحباط بل على درجة من التحفيز وإثارة التحدى لتستثير الدماغ.

٣. ليست كل الأساليب القديمة للتعلم باطلة ويجب التخلص منها فهناك أساليب أثبتت الدراسات وأبحاث الدماغ قدرتها على إيقاد التعلم مثل استراتيجية تكرار التدريب على فترات متقاربة.

البحوث المقترحة:

امتدادا للدراسة الحالية يمكننا اقتراح إجراء الدراسات التالية:

١. إجراء دراسة تقارن بين استراتيجيات الدماغ ذى الجانبين واستراتيجيات التعلم العصبى.

٢. إجراء دراسة توضح أثر الراشح الوجدانى على الانتباه من خلال حالات الأطفال المتعرضين للتنمر بسبب اختلافهم عن الآخرين.

المراجع:

١. إبراهيم يونس. (٢٠١٦). تصميم استراتيجية قائمة على التعلم المستند لأبحاث الدماغ لتنمية مهارات قدرات التصور البصرى المساحى ومهارات رسم الخرائط المساحية وقراءتها لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية المعمارية واتجاههم نحو مادة المساحة، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، مجلد ٢٢، ع١يناير، ص١٣٩: ٢٣٠، جامعة حلوان كلية التربية، مصر.

٢. أزادوا شفيقة. (٢٠١٢)، الوعى الفونولوجى وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل دراسة طولية تتبعية من بداية السنة الأولى الابتدائية للسنة الثانية ابتدائي،

رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والعلوم والتربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر، الجزائر.

٣. أنور الشرقاوي. (٢٠١٢). **التعلم نظريات وتطبيقات**، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.

٤. آمال قدوري، ومريم السوداني. (٢٠١٦). **علاقة القدرة القرائية بالذاكرة العاملة الفونولوجية والانتباه البصرى لدى تلاميذ الرابعة والخامسة ابتدائى (دراسة مقارنة بين قراء عاديين وعسيرى القراءة)**، مذكرة لنيل الماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادى- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، السودان.

٥. بدر الانصاري، ومغازى سليمان. (٢٠١٣). النمذجة البنائية لمكونات الذاكرة العاملة لدى الأطفال الكويتيين من ٤ وحتى ١٢ سنة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مجلد١٤ ع ٤، Jasep.

٦. جاسم على جاسم. (٢٠١٠). علم اللغة النفسى فى التراث العربي، **مجلة الجامعة الإسلامية**، عدد١٤٥، مجلد ٤٤، المدينة المنورة، السعودية.

٧. جمان الشاويش. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبى مستند إلى التعلم للدماغ فى تنمية التحصيل الدراسى لدى طالبات الصف السابع الأساسي، **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**، مجلد ٢، عدد ٨، ص١٠١- ١١٧، غزة، المركز القومى للبحوث.

٨. حمدى الفرماوي، ووليد النساج. (٢٠١٠). **الإعاقة العقلية (الاضطرابات المعرفية والانفعالية)**، دار صفاء للنشر والتوزيع: ط١، عمان، الأردن.

٩. دويدج، نورمان. (٢٠٠٩). **الدماغ وكيف يطور بنيته**، ترجمة: رفيف غدار، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت لبنان، مركز البابطين للترجمة، الكويت.

١٠. دى سوسير، فرديناند. (١٩٨٧)، **محاضرات فى علم اللسان العام**، ترجمة: عبدالقادر قنيني، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب.

١١. رجاء ابوعلام. (٢٠١٢)، **سيكلوجية الذاكرة وأساليب معالجتها**، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.

١٢. رفعت جاسم، وأسماء صالح، وهالة عيسى. (٢٠١٣). علم الاعصاب المعرفي، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ع:٩٦، ص٥١٣: ٦٠٠، العراق.

١٣. رفعت حسنين. (٢٠١٤). درجة ممارسة معلمى اللغة العربية بفصول محو الأمية لمهارات التدريس على ضوء التعلم المستند إلى نتائج أبحاث الدماغ، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، عدد٥١، يوليو، ص٢٢٢- ١٨٥، الناشر رابطة التربويين العرب.

١٤. رافع الزغول وعماد الزغول. (٢٠١٤). **علم النفس المعرفي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٥. جاسم على جاسم. (٢٠١٠). علم اللغة النفسى فى التراث العربي، **مجلة الجامعة الإسلامية**، عدد١٤٥، مجلد ٤٤، المدينة المنورة، السعودية.

١٦. رانيا الفار. (٢٠١٢). فاعلية التدريب الحاسوبى لمهارات الذاكرة العاملة، على أداء مكوناتها الأربعة، لدى عينة من الأطفال، **رسالة ماجستير**، مجلة الدراسات النفسية، العدد٢٢، ج٣، ص٣٣١: ٣٦٩، مصر.

١٧. رشا المهدي. (٢٠١٧). فعالية إجراءات التقييم الديناميكى فى زيادة سعة الذاكرة العاملة لدى عينة من الطلاب منخفضى السعة، **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ASEP**، العدد ٨٦ يونيو ٢٠١٧، رابطة التربويين العرب، ص٣٣١: ٣٥٦.

١٨. سارة الموسوي. (٢٠١٦). أثر برنامج تدريبى لتنمية الذاكرة العاملة باستخدام الألعاب الالكترونية لدى المتفوقات عقليا، **رسالة ماجستير**، جامعة الخليج العربي، مجلة الطفولة العربية العدد ٧١، ص٥٥: ٧٠.

١٩. سامر الحساني. (٢٠١٠). أثر برنامج تدريبى لمهارات الذاكرة العاملة فى تطوير مستوى الاستيعاب القرائى لدى الطلبة ذوى مشكلات القراءة، **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، الأردن.

٢٠. سعدية بهادر. (١٩٨٠). **سيكلوجية المراهقة**، دار البحوث العلمية، القاهرة مصر.

٢١. سولسو، روبرت. (٢٠٠٠). **علم النفس المعرفي**، ترجمة: محمد نجيب الصبوة، مصطفى كامل، محمد الدق، ط٢ دار الانجلو المصرية.

٢٢. شادى ابولطيفة، وعبدالكريم الصلاحين، وجمال الحناوي. (٢٠١٧). أثر فاعلية استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ فى اكتساب المفاهيم العقدية المتضمنة فى وحدة العقيدة فى مادة التربية الاسلامية لدى طلبة الصف العاشر مدينة السلط، الاردن، **مجلة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية**، ج ٣١(٣)، ٤٤٧- ٤٧٠.

٢٣. ضرار مصطفى. (٢٠١٦). إثر برنامج تدريبى مستند إلى نموذج برسلى لما وراء الذاكرة فى الذاكرة العاملة. **رسالة دكتوراه** كلية التربية، جامعة اليرموك، الاردن.

٢٤. طارق عامر وربيع محمد. (٢٠٠٨). **توظيف أبحاث الدماغ فى التعلم**، دار اليازورى العلمية، العراق.

٢٥. عبدالقادر اسماعيلي، وقشوش صابر. (٢٠١٥). **الدماغ والعمليات العقلية**، دار اليازورى للنشر، عمان، الأردن.

٢٦. عبدالله قاسم. (٢٠٠٣). سيكلوجية الذاكرة قضايا واتجاهات معاصرة، العدد ٢٩٠ **عالم المعرفة**، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٢٧. علاء الدين النجار. (٢٠١٤). فعالية التدريب على توسيع مجال الادراك فى تحسين الذاكرة العاملة لذوى صعوبات التعلم فى الرياضيات من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **مجلة الدراسات التربوية والإنسانية**، كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد ٦ عدد١، مصر.

٢٨. عبدالوهاب كامل. (١٩٩٤). **علم النفس الفسيولوجى الأسس السيكوفسيولوجية والنيورولوجية للسلوك الإنساني**، مكتبة النهضة المصرية، ط٢، القاهرة، مصر.

٢٩. عبدالعزيز السرطاوي، وسناء طيبي، وعماد العزو. (٢٠٠٩). **تشخيص صعوبات القراءة**، دار وائل للطباعة والنشر، الامارات.

٣٠. عدنان العتوم. (٢٠٠٤). **علم النفس المعرفي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣١. عادل العدل. (٢٠٠٠). أثر الأسلوب المعرفى واستراتيجية تجهيز المعلومات على الذاكرة العاملة، **مجلة كلية التربية** العدد٢٤، ج٣، جامعة عين شمس كلية التربية، مصر.

٣٢. عصام سيد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على التدريب المصغر والتعلم المستند لأبحاث الدماغ فى تنمية مهارات التفكير العلمى ومهارات تدريسه وتوكيد الذات المهنية لدى معلمى العلوم قبل الخدمة، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، كلية التربية، مجلد٣٤، ع٤، ص١: ٥٧، مصر.

٣٣. الغالية العبري. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبى فى تحسين الذاكرة العاملة لدى طالبات صعوبات التعلم فى القراءة فى محافظة مسقط، **رسالة ماجستير**، جامعة نزوى، كلية الآداب، قسم التربية والدراسات الانسانية، عمان.

٣٤. فاطمة الخليفة. (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبى قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ فى تنمية الممارسة الصفية المتناغمة مع الدماغ لدى معلمات العلوم أثناء الخدمة وأثره على التنظيم الذاتى لتعلم تلميذاتهن كلية العلوم التطبيقية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، سلطنة عمان.

٣٥. فوستر، جوناثان. (٢٠١٤). **الذاكرة (مقدمة قصيرة جدا)**، ترجمة: ايمان عبدالغنى نجم، ط١، مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر.

٣٦. فتحى الزيات. (١٩٩٨). **صعوبات التعلم**، القاهرة، دار النشر للجامعات.

٣٧. كمال زيتون. (٢٠٠١). تحليل ناقد لنظرية التعلم القائم على المخ وانعكاسها على تدريس العلوم، الهيئة المسؤولة: الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، **المؤتمر العلمى الخامس**، جامعة عين شمس كلية التربية الجمعية المصرية للتربية العلمية، مصر.

٣٨.معالى الهجان. (٢٠١٥). الذاكرة العاملة بين نموذج بادلى والنماذج الاخرى دراسة نظرية، **حوليات آداب عين شمس**، ج٤٣ عدد يناير- مارس ٢٠١٥، مصر.

٣٩.محمد النوبي. (٢٠١٠). **مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال التوحديين**، دار صنعاء للنشر والتوزيع، ط١، الأردن.

٤٠.محمد فتح الله، ومحمد عبدالعزيز. (٢٠١٢). أثر استخدام نموذج مقترح قائم على التعلم المتوافق مع الدماغ فى تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الناقد والاستعداد الدراسى والاتجاه نحو دراسة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، ع٢٣، مجلد ٣، ص٨٦:١٣، مارس رابطة التربويين العرب.

٤١.محمود بنى يونس. (٢٠٠٨). **الأسس الفيزيولوجية للسلوك**، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان.

٤٢.مسعد ابوالديار. (٢٠١٢). الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم، ط١، **سلسلة إصدارات مركز تقويم وتعليم الطفل**، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت.

٤٣.ماكيرشنر ادريان. (٢٠٠٩). **طرائق التعليم التى تفضى إلى التعلم**، رجمة. موسى فايز ابوطه، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين.

٤٤.مها الشحروري، وكوثر جبارة. (٢٠١٥). مدى فاعلية استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ فى تدريب الطلبة على أسلوب حل المشكلات من وجهة نظر المدرسين فى المدارس فى المملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم التربوية**، ع٤ مجلد١، جامعة حائل السعودية.

٤٥.مصطفى ضرار. (٢٠١٧). أثر برنامج تدريبى مستند إلى نموذج برسلى لما وراء الذاكرة فى الذاكرة العاملة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية جامعة اليرموك، الأردن.

٤٦.ميسون العلي. (٢٠١٥). أثر برنامج تكيفى معدل فى الذاكرة العاملة لدى طلبة الصف السادس فى اربد، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الاردن.

٤٧.محمد ختاش. (٢٠١٥). نظرية التعلم المتناغم مع الدماغ وتوظيفاتها فى التعلم والتعليم الجامعى **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، ص٤٢٢- ٤٤١. جامعة زيان عاشور، الجلفة.

٤٨.ناديا السلطي. (٢٠٠٤). **التعلم المستند إلى الدماغ**، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

٤٩.نداء عزو. (٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجية التعلم بالدماغ ذى الجانبين فى تدريس العلوم لتنمية بعض عادات العقل المنتج لدى طالبات الصف التاسع بغزة، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة عمادة الدراسات العليا، كلية التربية قسم مناهج وطرق التدريس.

٥٠.نوال عطية. (١٩٩٥). **علم النفس اللغوي**، الطبعة الثالثة، المكتبة الأكاديمية، مصر.

٥١.ويليس، جودي. (٢٠١٢). **تعليم الدماغ القراءة، استراتيجيات نحسين الطلاقة والمفردات والاستيعاب**، ترجمة: سهام جمال، العبيكان، الرياض.

٥٢.هند الناعبي. (٢٠١٨). أثر مكونات الذاكرة العاملة فى تحسين مهارة حل المشكلات الرياضية اللفظية لدى الأطفال ذوى صعوبات الرياضيات فى سلطنة عمان، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، مجلد ١٦، العدد ١، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

53. Ardila, A. (2003). Language representation and working memory with bilinguals, **Journal of Communication Disorders**. 36 (2003) 233- 240, Elsevier Science Inc. All rights reserved. doi:10.1016/S0021-9924(03)00022- 4.

54. Alloway, Tracy P, Alloway Ross G. (2010). Investigating the predictive roles of working memory and IQ in academic attainment, Journal of Experimental Child Psychology 106 (2010). 20- 29, www. elsevier. com/locate/jecp.

55. Baddeley, A. D., Papagno, C.& Vallar, G. (1988). When long- term learning depends on short- term storage. **Journal of Memory and Language**, 27, 586- 595.

56. Baddeley, A. D. (2007). **Working memory, thought, and action**. New York; Oxford University Press.

57. Baddeley, Alan& Hitch. Graham. (2010). Working memory. **Scholarpedia**, 5(2): 3015.

58. Caine, R.& Caine, G. (1990). Understanding a brain based approach to learning and teaching. **Educational leadership**, p66- 70.

59. Conway, A., Kane, J., Bunting, F., Hambrick, Z., Wilhelm, O.& Engle, W. (2005). Working memory span tasks: A methodological review and user's guide. **Psychonomic Bulletin and Review**, 12(5), 769- 786.

60. Jensen, E. (2000). **Brain Based Learning**, Academic press Inc, Alexandria, Virginia. USA.

61. Johnstone, J. (2003). **The Complete Idiots Guide to Psychology**, USA, Alpha 9. Books.

62. Greanleaf, R. (2003). **Motion and Emotion, Academic Research**, Library principle leadership, May. www.scitopics.htm.

63. Sternberg, J& Sternberg, K. (2012). **Cognitive Psychology**, sixth Edition, Academic Press, New York.

الصلابة النفسية للأمهات
وعلاقتها بالحصيلة اللغوية لأطفالهن ضعاف السمع وزارعي القوقعة

إسراء أحمد أحمد دسوقي
أ.د. فايزة يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. إيناس راضي يونس
مدرس علم النفس الأكلينكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Israa A. Desouki
Prof.Faiza Y. Abdul Majeed
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Enas R. Younes
Lecturer of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة الحالية إلي الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية للأمهات ومقدار الحصيلة اللغوية لأطفالهن ضعاف السمع وزارعي القوقعة ذكور وإناث تتراوح أعمارهم من (٦- ٨) سنوات، واعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

العينة: تكونت عينة الدراسة من مجموعتين أحداهما مكونة من ٣٠ أما من أمهات الأطفال ضعاف السمع، وأطفالهن ٣٠ طفل ضعيف السمع، والأخرى من ٣٠ أما من أمهات الأطفال زارعي القوقعة، ٣٠ طفل تم اختيارهم بطريقة قصديه من مراكز التخاطب المختلفة.

الادوات: استخدمت الباحثة الأدوات الآتية: استمارة بيانات أوليه للطفل والأم (إعداد الباحثة) ومقياس الصلابة النفسية للأمهات ذوي الإعاقة السمعية (إعداد الباحثة) واختبار اللغة المعرب (تعريب وتقنين أحمد أبو حسيبة) ومقياس ستانفورد- بينية للذكاء (تعريب وتقنين صفوت فرج).

النتائج: جاءت أهم نتائج الدراسة كالآتي: وجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً بين درجات عينة الدراسة في الحصيلة اللغوية لزارعي القوقعة وكل من: الالتزام، والتحكم، والتحدي، والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية للأم، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً بين درجات عينة الدراسة في الحصيلة اللغوية لضعاف السمع وكل من: الالتزام، والتحكم، والتحدي، والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية للأم، وعدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات رتب أمهات الأطفال ضعاف السمع في التحكم والدرجة الكلية للصلابة النفسية تبعا للمستوى التعليمي لهن، وعدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات رتب أمهات الأطفال زارعي القوقعة في الدرجة الكلية للصلابة النفسية تبعا للمستوى التعليمي لهن، وعدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات رتب الأطفال زارعي القوقعة في اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية، والدرجة الكلية للحصيلة اللغوية تبعا للنوع (ذكور- إناث)، وعدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات رتب الأطفال ضعاف السمع في اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية، والدرجة الكلية للحصيلة اللغوية تبعا للنوع (ذكور- إناث)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ضعاف السمع والأطفال زارعي القوقعة في الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية وفي كل بعد من أبعاده.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية- الحصيلة اللغوية- ضعف السمع- زراعة القوقعة.

Psychological hardness of mothers and its relationship to the linguistic outcome Of their children Hearing impaired and cochlear implants

Objective: The current study aimed to reveal the relationship between the psychological hardness of mothers and the amount of the linguistic outcome of their hearing-impaired children and cochlear implanters, males and females, ranging in age from (6-8) years.

Sample: The study sample consisted of two groups, one of which consisted of 30 mothers of hearing-impaired children, and their children 30 children with a hearing impairment, and the other from 30 mothers of children with cochlear implants, 30 children were deliberately selected from different speech centers,

Tools: The researcher used the following tools: a preliminary data form for the child and mother (prepared by the researcher) and a measure of psychological hardness for mothers with Hearing disability (prepared by the researcher), the Arabized language test (Arabization and codification Ahmed Abu Hasiba) and the Stanford-BINET Scale (Arabization and codification Safwat Faraj).

Results: The most important results of the study were as follows: There is a positive, statistically significant correlation between the scores of the study sample in the linguistic outcome of the cochlear implanters and the hearing impaired and the total degree of the psychological hardness scale of their mothers, and there are no statistically significant differences between the average ranks of mothers of hearing impaired and cochlear implanters and the total degree of psychological hardness according to their educational level, and there are no differences Statistically significant between the average ranks of children with hearing impairment and cochlear implants in the total score of the linguistic outcome scale according to the educational level of their mothers.

Keywords: Psychological hardness- Linguistic score- Hearing impairment- Cochlear implants

مقبول للنشر في: ٢٧/ ٦/ ٢٠٢٢

مقدمة:

لا يمكن وصف الشيء بأنه صلب إلا إذا أختبر تحت الضغط والشدة، فإذا أبدي مقاومة وتماسكا وصفناه بأنه صلب، وكذلك الحال فى المجال النفسي فقد ارتبطت الصلابة بالضغوط والشدائد التى يتعرض لها الفرد.

وقد بدأت الدراسات فى السنوات القليلة الماضية الاهتمام والتركيز على المتغيرات المدعمة لقدرة الفرد على المواجهة الفاعلة أو عوامل المقاومة أى المتغيرات النفسية أو البيئية المرتبطة باستمرار السلامة النفسية حتى فى مواجهة الظروف الضاغطة والتى من شأنها دعم قدرة الفرد على مواجهة المشكلات والتغلب عليها، ومن ضمن هذه المتغيرات متغير الصلابة النفسية. (لطيف مكي وبراء حسن، ٢٠١١: ٣٦٢)

ويعد ميلاد طفل معاق فى الأسرة أمرا يؤدى لكثير من الضغوط التى تؤدى إلى التوتر والانزعاج لكل أفراد الأسرة لأنه حدث مفاجئ ولا يتوفر فى الأسرة الوقت أو الخبرة السابقة للاستعداد لتلك المفاجأة إذ أن خبرتهم فى هذا الشأن تكون قليلة أو شبه معدومة، وإدراكهم أن عجز الطفل قد يستمر مدى الحياة يسبب لهم شعورا باليأس والإحباط ومهما تكن طبيعة هذه الإعاقة فهى تشكل صدمة قوية لجميع أفراد الأسرة بصفة عامة وللأم بصفة خاصة، حيث يبذلن أكثر مما يبذلنه مع الأطفال العاديين بسبب طبيعة الإعاقة التى يعانى منها هؤلاء الأطفال وطبيعة الخدمات التى يحتاجونها وأساليب الرعاية والتعامل معهم وغيرها من الضغوط وغالبا ما يتولد لدى الأم شعور بالذنب والاكتئاب.

وتعتبر حاسة السمع من أهم النعم التى أنعم الله بها على عباده والمتأمل فى آيات القرآن الكريم يجد أن حاسة السمع تحتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية بين الحواس حيث يأتى السمع أولا ثم البصر ثم العقل فى أغلب الآيات.

ونظرا لأهمية حاسة السمع وانتشارها فقد شهد العالم تطورا كبيرا فى استخدام المعينات السمعية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، ومن هذه المعينات هى استخدام سماعات الأذن للأطفال ذوي الضعف البسيط والمتوسط، أم بالنسبة للضعف الشديد والصمم الحسي العصبي فقد وجدت تكنولوجيا زراعة القوقعة.

حيث تعتبر تكنولوجيا زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم وتعد حلا فعالا وطويل الأمد لأولئك الذين يعانون من فقدان سمعي تام أو شبه تام فى الأذنين، أو فقد سمعي حسي/ عصبي والذي يتراوح شدته بين شديد إلى حاد والتى تقف المعينات السمعية عن تعويض هذا الفقدان، والسبب فى ذلك أنها لا تستخدم آلية لتضخيم الصوت مثل السماعات، وإنما تتجاوز الجزء التالف من الأذن وتعمل على تنبيه العصب السمعي لتمكن من السمع، وذلك من خلال نظام متطور من الميكروفونات ومعالجات الصوت، ولذا فإنها تعتبر التقنية الوحيدة التى تعمل على استعادة حاسة السمع على عكس السماعات الطبية. (Warren, S. E., Noelle Dunbar, M., Bosworth, C.& Agrawal, S. 2020)

ويعتبر النمو اللغوي أكثر مظاهر النمو تأثرا بالإعاقة السمعية، فكلما زادت شدة الضعف السمعي كلما قلت الحصيلة اللغوية التى يكتسبها المعاق سمعيا (Nicholas, J& Geers. A, 2007, 267).

لذلك فإن العجز عن النطق والكلام يعتبر من المحددات الخطيرة التى تواجه الإنسان، فالاتصال مع الطفل المعاق سمعيا يمثل مشكلة كبيرة للمحيطيين بالطفل وخاصة الأم وينتقل هذا التأثير بدوره إلى الطفل.

وهناك العديد من الدراسات التى أوضحت أهمية دور الأم فى نمو الحصيلة اللغوية لأبنائهن منها دراسة كلا من عواطف مام (٢٠١٤)، نيفين على (٢٠٢٢) ومحمود ملكاوى (٢٠١١)، Quittner (2013)& Wang, Jung, Bergeson& Houston (2020).

لذلك فإن الباحثة تتوقع أنه مع شعور الأم بالصلابة النفسية فإن ذلك يؤثر بالإيجاب على الطفل فى جميع مراحل النمو بما فيها النمو اللغوي والعكس صحيح فإن انخفاض الصلابة النفسية لدى الأمهات قد يؤثر بالسلب على جميع مراحل النمو.

مشكلة الدراسة:

حين يولد الطفل ويشخص بأنه طفل معاق سمعيا يكون رد فعل الوالدين يشبه إلى حد ما رد فعل الإنسان الذى فقد شخصا عزيزا عليه، ومع أن والدي الطفل المعاق سمعيا لم يفقدا طفلهما إلا أنهم يفقدان الأمل والحلم والطموح فى أن يكون الطفل عاديا، لذا تكون الصدمة قاسية على الوالدين ويكون الحادث محطما لأحلامهما حول الطفل الذى كانا ينتظرانه، فيحتاج هذا الطفل إلى قدر أكبر من الوقت والجهد والانتباه، وأحيانا التكلفة المادية، ومع ذلك لا يكون سلوكه وأداؤه على المستوى الذى يسعد والديه، مما يضيف أعباء زائدة على أسرته عامة وعلى الأم خاصة وتتحمل الأم هذا العبء مع شعورها بالضيق، وقد تعبر الأم عن هذا الشعور أو تكبته، أى أن الأم تتعرض هنا لمعاناة نفسية وقلقا شديدا بشأن مستقبل طفلها وخاصة نموه اللغوي لان النمو اللغوي أكثر مظاهر النمو تأثرا بالإعاقة السمعية، مما يؤثر بدوره على الطفل وأداؤه ونموه اللغوي.

ونظرا لعمل الباحثة فى مجال التخاطب وذوي الاحتياجات الخاصة فإنها أحست بمشكلة هؤلاء الأطفال ولاحظت أن دور الأم يعد من أهم العوامل الوسيطة التى تدفع بعملية التأهيل للأفضل، فقد لاحظت أن الأمهات التى تتميز بالصلابة النفسية المرتفعة ولديها خصائص شخصية تمكنها من مواجهة التحديات التى تواجهها فى عملية تأهيل ابنها المعاق سمعيا هن أكثر قدرة على تأهيل أبنائهن من الأمهات التى لديهن صلابة نفسية أقل، وهناك العديد من الدراسات التى أثبتت فعالية دور الأمهات فى تأهيل أبنائهن ضعاف السمع ومنها دراسة (Ketelaar, Wiefferink, Frijns& Rieffe (2017; Niparko, Tobey, Thal, Isenberg& Wang (2010); Noohi, Radfar (2010); Sarant, Harris, Galvin, Bennt, Canagasabey& Busby (2018)، لذلك توقعت الباحثة أن الأم ذات الصلابة النفسية المرتفعة تسعى بكل الطرق لتبذل كل ما لديها من جهد لتأهيل ابنها مهما كلفها ذلك من عناء.

ونظرا لندرة الدراسات (على حد اطلاع الباحثة) التى اهتمت ببحث العلاقة بين الصلابة النفسية للأمهات وعلاقتها بالحصيلة اللغوية لدى أبناءهن ضعاف السمع وزارعي القوقعة مما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة. وتتحدد المشكلة فى التساؤلات الآتية:

١. هل توجد علاقة بين الصلابة النفسية للأم والحصيلة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع والأطفال زارعي القوقعة من (٦- ٨) سنوات؟
٢. هل توجد فروق فى متوسطات درجات الحصيلة اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية تبعا للجنس (ذكور- إناث)؟
٣. هل توجد فروق بين الصلابة النفسية لأمهات الأطفال ضعاف السمع تبعا للمستوى الاجتماعي والتعليمي؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات درجات الحصيلة اللغوية للأطفال ذوي ضعف السمع تبعا للمستوى الاجتماعي والتعليمي للام؟
٥. هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال فى الحصيلة اللغوية بين زارعي القوقعة وضعاف السمع؟

هدف الدراسة:

الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية للأمهات ومقدار الحصيلة اللغوية لأطفالهن ضعاف السمع وزارعي القوقعة ذكور وإناث تتراوح أعمارهم من (٦- ٨) سنوات.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. تتحدد الأهمية النظرية لهذه الدراسة فى أنها تدرس شريحة هامة من الأطفال وهم الأطفال ضعاف السمع وزارعي القوقعة.
   ب. تلقى الضوء على موضوع مقدار الصلابة النفسية بمكوناتها الثلاث (الالتزام- التحكم- التحدى) لدى أمهات الأطفال ضعاف السمع وزارعي القوقعة.

ج. إلقاء الضوء على الدور الذى تلعبه الصلابة النفسية للأمهات بمكوناتها الثلاثة على الحصيلة اللغوية لأطفالهن ضعاف السمع وزارعي القوقعة.
د. الحصيلة اللغوية تمثل جانبا أساسيا من جوانب القصور لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لذلك تم دراستها وتوضيحها.
ه. ندرة الدراسات داخل المجتمع المصري والعربي حول الصلابة النفسية لأمهات الأطفال ضعاف السمع وزارعي القوقعة.
و. إثراء التراث العلمي والنظري الخاص فى موضوع الصلابة النفسية لأمهات الأطفال ضعاف السمع وزارعي القوقعة.
ز. يمكن الاستفادة مما توصلت إليه الدراسة فى اقتراح بحوث تالية تجرى مستقبلا فى هذا الإطار.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. إيجاد العلاقة بين الصلابة النفسية للأمهات ومقدار الحصيلة اللغوية لأطفالهن ضعاف السمع وزارعي القوقعة مما قد يتيح للباحثين بعد ذلك فى إعداد برامج لتنمية الصلابة النفسية لهؤلاء الأمهات.
ب. تقديم مقياس للصلابة النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.
ج. عمل دورات توعوية لأمهات الأطفال ذوي الضعف السمعي وزراعة القوقعة لتقوية الصلابة النفسية لديهم.

مفاهيم الدراسة:

- الصلابة النفسية Psychological Hardiness: التعريف الإجرائي: امتلاك أم الطفل المعاق سمعيا مجموعة من السمات والخصائص الشخصية كقدرتها على التحكم فيما يواجهها من أحداث ومشكلات تجاه ابنها المعاق سمعيا وقدرتها على مواجهة هذه التحديات والتزامها بقيم ومبادئ مجتمعها برغم إعاقة ابنها ويعبر عنها إجرائيا بالدرجة التى تحصل عليها الأم (عينة الدراسة) على مقياس الصلابة النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (إعداد الباحثة).
- الحصيلة اللغوية Linguistic Outcome: التعريف الإجرائي: هي مقدار الكلمات التى يكتسبها الطفل ضعيف السمع أو زارع القوقعة ويخزنها ويستخدمها فى التواصل مع الآخرين سواء عن طريق فهم ما يوجه إليه من كلمات، أو التعبير عما يدور بداخله، وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس اللغة المطبق فى الدراسة الحالية (إعداد الباحثة).
- ضعف السمع: Hard of Hearing: الطفل ضعيف السمع هو طفل لدية درجة من فقد السمع تتراوح بين بسيط ومتوسط ويتراوح درجتها بين (٢٥- ٥٥) ديسيبل (إعداد الباحثة).
- زراعة القوقعة Cochlear Implantation: التعريف الإجرائى للطفل زارع القوقعة: هو طفل فقد قدرته على السمع بطريقة أو بأخرى يتراوح شدة هذا الفقد (٧٠ ديسيبل) فأكثر وتم زرع جهاز الكتروني في مخه يعمل كمعين سمعي لتوصيل الإشارات السمعية للمخ (إعداد الباحثة).

دراسات سابقة:

- المحور الأول دراسات تناولت الصلابة النفسية للأمهات:

قامت مى سعودى (٢٠١٥) بدراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية للأمهات والتوافق النفسي والاجتماعي لأبنائهن ضعاف السمع. تكونت عينة الدراسة من ٢٠ أما من أمهات الأطفال ضعاف السمع، وأطفالهن ضعاف السمع، وتكونت عينة الأطفال من ٢٠ طفلا وطفلة من الأطفال ضعاف السمع ممن تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة وقد بلغ عدد الذكور ١٠، وعدد الإناث ١٠، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، واستخدمت مقياس الصلابة النفسية ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي واستمارة المستوى الاجتماعي التعليمي، وجاءت نتائج الدراسة كالآتي: وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية للأم (الدرجة الكلية والمكونات) والتوافق النفسى الاجتماعى لأبنائهن (الذكور والإناث)، لا توجد فرق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال ضعاف السمع على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي طبقا للمستوى الاجتماعي التعليمي للأمهات، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال ضعاف السمع على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي طبقا للعمر.

- المحور الثاني دراسات تناولت الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع:

دراسة نسرين درويش (٢٠١٨): والتى هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى النمو اللغوي عند مستوى اللغة التعبيرية لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعيا، وبين متغيرات الجنس والعمر وشدة الإعاقة السمعية، تكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال معاقين سمعيا تتراوح أعمارهم بين (٦- ١٠) سنوات، شدة الإعاقة السمعية من البسيطة إلى المتوسطة، من الذكور والإناث، حيث استخدمت الدراسة مقياس النمو اللغوي مستوى اللغة التعبيرية للأطفال المعاقين سمعيا. وقد توصلت الدراسة إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال المعاقين سمعيا على مقياس النمو اللغوي، بالنسبة لمتغير الجنس، ولا يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات الفئة العمرية أصغر من ٨ سنوات ومتوسط رتب درجات الفئة العمرية أكبر من ٨ سنوات، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال المعاقين سمعيا على مقياس النمو اللغوي، بالنسبة لمتغير شدة الإعاقة السمعية.

- المحور الثالث دراسات تناولت الحصيلة اللغوية للأطفال زارعي القوقعة:

هدفت دراسة مايسه فكري (٢٠١٤) للكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية للوالدين وعلاقتهما بالحصيلة اللغوية لأطفال زارعي القوقعة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما ٣٠ أما من الأمهات الأطفال زارعي القوقعة، وتكونت المجموعة الأخرى من ٣٠ طفلا بواقع ١٥ طفل، ١٥ طفلة الأطفال زارعي القوقعة، واستخدمت الباحثة هذه الأدوات: استمارة البيانات الأولية، واستمارة المستوى الاجتماعي الثقافي، ومقياس المشكلات النفسية والاجتماعية للأمهات، واختبار اللغة العربية، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأمهات لأطفال زارعي القوقعة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وذلك على كلا من الخوف، القلق، الاكتئاب، المشكلات المادية، المشكلات التربوية والتعليمية، المشكلات الخاصة بالتعامل مع أفراد المجتمع، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأمهات لأطفال زارعي القوقعة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية باختلاف المستوى الاجتماعي، توجد علاقة ارتباطيه دالة بين متوسط درجات أمهات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وبين الحصيلة اللغوية لأطفالهم زارعي القوقعة.

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة الفروض على النحو التالي:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الصلابة النفسية للأمهات والحصيلة اللغوية لأبنائهن زارعي القوقعة ذكور وإناث (٦- ٨) سنوات.
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الصلابة النفسية للأمهات والحصيلة اللغوية لأبنائهن ضعاف السمع ذكور وإناث (٦- ٨) سنوات.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أمهات الأطفال ضعاف السمع فى الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وفى كل مكون من مكوناته تبعا للمستوى التعليمي لهن.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أمهات الأطفال زارعي القوقعة فى الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وفى كل مكون من مكوناته تبعا للمستوى التعليمي لهن.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال ضعاف السمع فى الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية وفى كل بعد من أبعاده تبعا للمستوى التعليمي لأمهاتهم.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال زارعي القوقعة فى الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية وفى كل بعد من أبعاده تبعا للمستوى التعليمي لأمهاتهم.

٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال ضعاف السمع فى الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية وفى كل بعد من أبعاده تبعا للنوع (ذكر- انثى).

٨. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال زارعي القوقعة فى الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية وفى كل بعد من أبعاده تبعا للنوع (ذكر- انثى).

٩. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ضعاف السمع والأطفال زارعي القوقعة فى الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية وفى كل بعد من أبعاده

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، فى ايجاد معامل الارتباط بين متغير الصلابة النفسية للأمهات ومتغير الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع وزارعي والمقارنة بين درجات الأطفال ضعاف السمع والأطفال زارعي القوقعة فى مقدار الحصيلة اللغوية لديهم، وكذلك الكشف عن الفروق بين الأطفال ضعاف السمع وزارعي القوقعة فى الحصيلة اللغوية وفقا لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين أحداهما مكونة من ٣٠ أما من أمهات الأطفال ضعاف السمع، وأطفالهن٣٠ طفل ضعيف السمع، والأخرى من ٣٠ أما من أمهات الأطفال زارعي القوقعة وأطفالهن ٣٠ طفل تم اختيارهم بطريقة قصديه من مراكز التخاطب المختلفة، واجراء التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة من حيث (العمر- المستوى التعليمى) فاستخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لحساب المستوى التعليمي لأمهات لأطفال زارعي القوقعة والأطفال ضعاف السمع ويتضح ذلك فى جدول (١)، واختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعة أمهات الأطفال زارعي القوقعة والأطفال ضعاف السمع فى السن ويتضح ذلك فى جدول (٢). كما تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعة الأطفال ضعاف السمع القوقعة من حيث العمر ويتضح ذلك فى جدول (٣).

جدول (١) المستوى التعليمي لأمهات لأطفال زارعي القوقعة والأطفال ضعاف السمع

الأطفال زارعي القوقعة	التكرار	النسبة المئوية	الأطفال ضعاف السمع	التكرار	النسبة المئوية
مؤهل متوسط	١٣	%٤٣،٣٣	مؤهل متوسط	١٥	%٥٠
مؤهل جامعي	١٧	%٥٦،٦٧	مؤهل جامعي	١٥	%٥٠

يوضح الجدول التكرارات والنسب المئوية لحساب المستوى التعليمى لأمهات لأطفال زارعي القوقعة والأطفال ضعاف السمع.

جدول (٢) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعة أمهات الأطفال زارعي القوقعة وضعاف السمع فى السن (ن= ٣٠)

المتغير	أمهات الأطفال زارعي القوقعة (ن= ٣٠)		أمهات الأطفال ضعاف السمع (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	
	م	ع	م	ع			
السن	٣٢,٦٠	٣,٥٣	٣٤,٥٣	٤,٧٣	١,٨٠	٠,٠٧٨	غير دال

يوضح الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أمهات الأطفال زارعي القوقعة وأمهات الأطفال ضعاف السمع فى العمر مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعة الأطفال زارعي القوقعة وضعاف السمع فى العمر (ن= ٣٠)

المتغير	أمهات الأطفال زارعي القوقعة (ن= ٣٠)		أمهات الأطفال ضعاف السمع (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	
	م	ع	م	ع			
السن	٦,٣٣	١,١٨	٦,٢٦	١,١٩	٠,٢٢	٠,٨٢٨	غير دال

يوضح الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين فى العمر مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة استمارة بيانات أوليه للطفل والأم (إعداد الباحثة)، ومقياس الصلابة النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (إعداد الباحثة)، واختبار اللغة المعرب (تعريب وتقنين أحمد ابوحسيبة)، ومقياس ستانفورد بينه لقياس الذكاء (تقنين صفوت فرج) فى الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية:

معامل ارتباط بيرسون لتوضيح العلاقات، وقياس التجانس الداخلى باستخدام ألفا لكرونباخ، واختبار (ت) لحساب دلالة الفروق، واختبار مان وتنى لحساب الرتب، والتجزئة النصفية ومن أساليب الإحصاء الوصفية استخدمت التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعيارى.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية موجبة بين الصلابة النفسية للأمهات والحصيلة اللغوية لأبنائهن زارعي القوقعة ذكور وإناث (٦- ٨) سنوات"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأمهات فى مقياس الصلابة النفسية ودرجات أبنائهن فى مقياس الحصيلة اللغوية.

نتيجة الفرض الأول: وجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات عينة الدراسة فى اللغة الاستقبالية لزارعي القوقعة وكل من: الالتزام، والتحكم، والتحدي، والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين درجات عينة الدراسة فى اللغة التعبيرية لزارعي القوقعة وكل من: الالتزام، والتحكم، والتحدي، والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات عينة الدراسة فى الحصيلة اللغوية لزارعي القوقعة وكل من: الالتزام، والتحكم، والتحدي، والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية.

- الفرض الثانى: ينص على "توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية موجبة بين الصلابة النفسية للأمهات والحصيلة اللغوية لأبنائهن ضعاف السمع ذكور وإناث (٦- ٨) سنوات"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأمهات فى مقياس الصلابة النفسية ودرجات أبنائهن فى مقياس الحصيلة اللغوية.

نتيجة الفرض الثاني: وجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات عينة الدراسة فى اللغة الاستقبالية لضعاف السمع وكل من: الالتزام، والتحكم، والتحدي، والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات عينة الدراسة فى اللغة التعبيرية لضعاف السمع وكل من: التحكم، والتحدي، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين درجات عينة الدراسة فى اللغة التعبيرية لضعاف السمع وكل من: الالتزام، والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات عينة الدراسة فى الحصيلة اللغوية لضعاف السمع وكل من: الالتزام، والتحكم، والتحدي، والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية.

- الفرض الثالث: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

رتب أمهات الأطفال ضعاف السمع فى الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وفى كل بعد من أبعاده تبعا للمستوى التعليمي لهن". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى للعينات المستقلة.

نتيجة الفرض الثالث: وجود فروق داله إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات رتب أمهات الأطفال ضعاف السمع فى الالتزام والتحدي تبعا للمستوى التعليمي لهن لصالح المؤهل الجامعي، بينما يتضح عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب أمهات الأطفال ضعاف السمع فى التحكم والدرجة الكلية للصلابة النفسية تبعا للمستوى التعليمي لهن.

- الفرض الرابع: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أمهات الأطفال زارعي القوقعة فى الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وفى كل بعد من أبعاده تبعا للمستوى التعليمي لهن". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار النسبة مان ويتنى للعينات المستقلة.

نتيجة الفرض الرابع: عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب أمهات الأطفال زارعي القوقعة فى الالتزام التحكم والتحدي والدرجة الكلية للصلابة النفسية تبعا للمستوى التعليمي لهن.

- الفرض الخامس: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال ضعاف السمع فى الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية وفى كل بعد من أبعاده تبعا للمستوى التعليمي لأمهاتهم". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى للعينات المستقلة.

نتيجة الفرض الخامس: عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب الأطفال ضعاف السمع فى اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية والدرجة الكلية للحصيلة اللغوية تبعا للمستوى التعليمي لأمهاتهم.

- الفرض السادس: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أمهات الأطفال زارعي القوقعة فى الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية وفى كل بعد من أبعاده تبعا للمستوى التعليمي لأمهاتهم"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى للعينات المستقلة.

نتيجة الفرض السادس: عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب الأطفال زارعي القوقعة فى اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية والدرجة الكلية للحصيلة اللغوية تبعا للمستوى التعليمي لأمهاتهم.

- الفرض السابع: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال ضعاف السمع فى الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية وفى كل بعد من أبعاده تبعا للنوع (ذكر- انثى)"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى للعينات المستقلة.

نتيجة الفرض السابع: عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب الأطفال ضعاف السمع فى اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية، والدرجة الكلية للحصيلة اللغوية.

- الفرض الثامن: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال زارعي القوقعة فى الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية وفى كل بعد من أبعاده تبعا للنوع (ذكر- انثى)"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني للعينات المستقلة.

نتيجة الفرض الثامن: عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب الأطفال زارعي القوقعة فى اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية، والدرجة الكلية للحصيلة اللغوية.

- الفرض التاسع: ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ضعاف السمع والأطفال زارعي القوقعة فى الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية وفى كل بعد من أبعاده"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار النسبة التائية للعينات المستقلة.

نتيجة الفرض التاسع: عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال ضعاف السمع والأطفال زارعي القوقعة فى جميع أبعاد مقياس الحصيلة اللغوية والدرجة الكلية للمقياس.

توصيات الدراسة:

١. بحث المشكلات التى تمثل ضغوطا لدى أمهات المعاقين عامة وذوي الإعاقة السمعية خاصة.
٢. اهتمام الإعلام بالمزيد من التثقيف والتوعية المجتمعية حول الإعاقة بهدف تغيير المعتقدات الخاطئة حول الإعاقة والمعاقين.
٣. ضرورة إقامة دورات توعوية لأولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة وخاصة الأمهات باعتبارها أكثر شخص ملازم للطفل، وذلك لتدريبهم حول كيفية التعامل والتواصل مع أبناءهن من ذوي الإعاقة.

المراجع:

١. لطيف مكي وبراء حسن. (٢٠١١). صلابة الشخصية وعلاقتها بتقدير الذات لدى التدريسيين فى الجامعة. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، (٣١)، ٣٥٣- ٤٠٣.

٢. مايسه فكري. (٢٠١٤). المشكلات النفسية والإجتماعية للوالدين وعلاقتها بالحصيلة اللغوية لأطفال زارعي القوقعة. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

٣. مي سعودي. (٢٠١٥). الصلابة النفسية للأمهات وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لأبنائهم ضعاف السمع. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

4. Geers, A; Nicholas, J.& Moog, J. (2007). **Estimating the influence of cochlear implantation on language development in children Audio logical Medcine**, 5(4), 262- 273.

5. Warren, S. E., Noelle Dunbar, M., Bosworth, C.& Agrawal, S. (2020). Evaluation of a novel bimodal fitting formula in Advanced Bionics cochlear implant recipients. **Cochlear Implants International**, 21(6), 323- 337.

Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

التشوهات المعرفية المتضمنة في إعلانات قنوات الاطفال الفضائية العربية

آمنة علي محمد نجيب
أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنباري
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. نادر محمد على عبدالمطلب
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Amna A. Najeeb
Prof.Faten A. AlTanbari
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Nader M. Abdulmutallab
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الاهداف: تهدف الدراسة الى رصد التشوهات المعرفية المتضمنة بالإعلانات التلفزيونية فى قنوات الاطفال، والمقصود بالتشوهات المعرفية لوصف الأفكار والمعلومات غير العقلانية داخل الاعلان مما يؤدى لتشوه إدراك الشخص للواقع وفهم الأحداث بطريقة سلبية فى الغالب وسيكون مضمون هذه الاعلانات محل تساؤل رئيسى فى الدراسة، وكذلك إلى التعرف على مضمون الاعلانات المقدمة للأطفال بقنواتهم الفضائية، ورصد حجم التشوهات المعرفية التى تتضمنها اعلانات التى تبث عبر قنوات الاطفال الفضائية.

المنهج: تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح بشقه التحليلي.

العينة: تتمثل عينة الدراسة فى عينة من الاعلانات المقدمة فى قنوات الأطفال الفضائية (بطوط- كوكيز- توم أند جيري- سبيس تون) لرصد التشوهات المعرفية المقدمة فيهم.

الادوات: استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات.

النتائج: وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: جاءت "المبالغة فى الأهداف" فى مقدمة أنواع التشوهات المعرفية المتضمنة داخل الإعلانات على قنوات الأطفال بنسبة مئوية بلغت ٣٩,٣%، وفى الترتيب الثانى جاء "التهوين" بنسبة ٢٤,٢%، ثم "التهويل" فى الترتيب الثالث بنسبة ١٥,١% وجاء فى الترتيب الرابع نوع "التفكير المتطرف" بنسبة ١٢,١%، ثم جاء "التضخيم" فى الترتيب الخامس والأخير بنسبة ٩%، وقد جاءت "كلمة" فى مقدمة طبيعية التشوه الموجودة فى داخل الإعلانات على قنوات الأطفال بنسبة مئوية بلغت ٤٨,٣%، ثم جاء فى المرتبة الثانية والأخيرة بتساوى نوعين هما "سلوك"، "صورة" وقد بلغت نسبتهما ٢٥,٨%.

كلمات مفتاحية: التشوهات المعرفية، والإعلانات التلفزيونية.

Cognitive Distortions Included In Advertisements

For Arab Satellite Children's Channels- Analytical Study

Aims: The study seeks to observe cognitive distortions included in television advertisements in children's channels, and what cognitive distortions are intended is to describe irrational thoughts and information within the advertisement, which leads to distort the person's perception of reality and the understanding of events in a mostly negative way, and the content of these advertisements will be a major question in the study and to learn about the content of advertisements presented to children on their satellite channels, and to observe the size of cognitive distortions contained in advertisements that are broadcast on children's satellite channels.

Methodology: The study belongs to descriptive studies, and it depends on the survey method with its analytical part. The study sample consists of a sample of advertisements presented on children's satellite channels (Batoot- Cookies- Tom and Jerry- Sacpetoon) to observe the cognitive distortions presented to them, through the content analysis form as a tool for data collect.

Results: The study reached the most important results, including: "exaggeration" in the distortions contained within advertisements for children's channels percentage 39.3%, and in the second, "underestimation" 24.2%, then "exaggeration" in the third order 15.1%, and the type of thinking came in the orer with a percentage 12.1%, then amplification in the fifth and last by 9%. The rank and last started with tushin, image inside ads within ads, percentage channels 25.8%.

Key Words: Cognitive distortions- Television advertisements.

مقبول للنشر فى: ٢٦/ ٦/ ٢٠٢٢

المقدمة:

تعد مرحله الطفولة من أهم مراحل تنشئه الاطفال وتكوين افكارهم وسلامه نفسيتهم لان الاطفال من اهم القوى المنتجة فى المستقبل التى يبنى عليها تقدم المجتمعات وسلامه افكارهم نفسيتهم هى العامل الرئيسى فى تكوين طفل صالح منتج ومفيد فى المجتمع، فان المتعة الجمالية فى الإعلان التلفزيونى هى المحصلة التى يبتغيها المتلقى من الخطاب البصرى وهى بالتأكيد تختلف فى جوهرها بين شخص واخر بحسب ما تنطوى عليه من استجابات نابعة عن إدراك وفهم المعايير الجمالية التى يعتمدها مصممى الإعلانات التلفزيونية فى نتاجاتهم الفنية الجمالية البصرية، وتكمن مشكله التشوهات المعرفية فى الاساس ان الفرد يحرف الواقع والحقائق بناء على مقدمات مغلوطه وافتراضات خاطئة وهذا ما نجده فى كثير من الاعلانات الموجهة للأطفال فينتج عن ذلك تعلم خاطئ فى إحدى مراحل النمو المعرفى وأى أن المحتوى المعرفى للفرد يصبح فى حاله اضطراب ينطوى على ذلك تشويه دائم لأحداث الحياه وقدرته على التكيف فنرى ان التشوهات المعرفية من اهم الاسباب التى تؤدى الى الوسواس القهرى والاكتئاب وغيرها من الاضطرابات التى ترجع الى التشوه الفكرى، لذلك تعد التشوهات المعرفية بمثابه أفكار سلبية تؤثر على الاشخاص.

مشكله الدراسة:

تسعى الدراسة الى رصد التشوهات المعرفية المتضمنة بالإعلانات التلفزيونية فى قنوات الاطفال، فالتشوهات المعرفية هى المغالطات المنطقية التى تشمل كل شيء او لا شيء والتفكير الكارثى والقفز الى الاستنتاجات وتهويل او تضخيم الامور والاحداث وإضفاء الطابع الشخصي،[٣] حيث ان التشوهات المعرفية لوصف الأفكار والمعلومات غير العقلانية داخل الاعلان تشوه إدراك الشخص للواقع وفهم الأحداث بطريقة سلبية فى الغالب، فالتشوهات المعرفية تؤثر على سلوك الافراد والعاطفة والعقل، ومن هنا فان دراسة الاعلان التلفزيونى الموجه للطفل من المواضيع الهامه وسيكون مضمون هذه الاعلانات محل تساؤل رئيسى فى الدراسة، حيث اصبحت الفقرة الإعلانية ضرورية وذلك لان الكثير من الاطفال ينتظرونها بلهفه ويتابعونها بتركيز كبير ويرددون كلمات الاغانى المصاحبة لسلعه المعلن عنها، ومن خلال دراسة المضمون الإعلانى التلفزيوني، كما فى حال قنوات الأطفال المتخصصة، يمكن التعرف على حجم التشوهات المعرفية المتضمنة فى الاعلانات على قنواتهم، وقد لاحظت الباحثة من خلال متابعتها للإعلانات الموجودة بقنوات الاطفال الفضائية وجود تشوهات معرفيه كثيره وذلك أثر فضولها للبحث فى هذا الموضوع ومن هنا جاءت أهميه هذه الدراسة حيث يفتقر مجال البحوث الإعلامية الى مشكله البحث محل الدراسة.[٤]

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: يوجد ندره فى الدراسات التى تناولت أثر تعرض الاطفال التشوهات المعرفية فى اعلاناتهم التلفزيونية، لذا تعتبر هذه الدراسة واحده من الدراسات الحديثة فى هذا المجال والتى تفيد العاملين فى المجال الاعلامي.
٢. الأهمية التطبيقية: قد يستطيع القائمون على انتاج وتصميم اعلانات خاليه من التشوهات المعرفية وتقديم اعلانات تتناسب مع طبيعة الاطفال والسلعة.

أهداف الدراسة:

١. رصد التشوهات المعرفية المتضمنة فى الاعلانات الموجهة للأطفال.
٢. رصد حجم التشوهات المعرفية التى تتضمنها الاعلانات التى تبث عبر قنوات الاطفال الفضائية.
٣. التعرف على مستوى اللغة المستخدمة فى الاعلانات المقدمة بقنوات الاطفال الفضائية.

الدراسات السابقة:

١. دراسة آلاء سيد إبراهيم (٢٠٢٠) "تأثير إعلانات الأطفال التليفزيونية على السلوك الشرائى للجمهور المصري".[١] تستهدف الدراسة رصد، تحليل، تفسير رؤية الجمهور لتأثير إعلانات الأطفال التلفزيونية على السلوك الشرائى للجمهور المصرى. هدفت الدراسة الى رصد الإشاعات المتحققة من تعرض المبحوثين لتأثير إعلانات الأطفال التلفزيونية على السلوك الشرائى للجمهور المصري، تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستهدف البحث فى تأثير إعلانات الأطفال التليفزيونية على السلوك الشرائى للجمهور المصري. منهج الدراسة: تم استخدام منهج المسح الإعلامى بشقيه الوصفى والتحليلي. وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها انه توجد علاقة ارتباطية بين المرحلة العمرية وانتظام مشاهدة الإعلانات التليفزيونية، كما توجد علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمى وانتظام مشاهدة إعلانات التليفزيون.
٢. دراسة آية حلمى عبدالعزيز (٢٠١٩) "التشوهات المعرفية وعلاقتها بكل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية".[٢] يهدف البحث إلى التعرف على علاقة التشوهات المعرفية وعلاقتها بكل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وجودة الحياة، وتكونت عينة البحث من ٢٥٠ طالب من الصف الثانى الثانوى العام، منهم (٩٣ طالب، ١٥٧ طالبة)، وتم استخدام الأدوات التالية: مقياس التشوهات المعرفية من إعداد الباحثة، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد (Oliver, John, Potter, 2015) تعريب (رهام فايز العصفوري، ٢٠١٦)، جودة الحياة إعداد (سارة عبدالفتاح، ٢٠١٥)، وتم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار (ت)، ومعامل ارتباط بيرسون. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ان مستوى التشوهات المعرفية متوسط لدى أفراد العينة، كما أنه توجد علاقة سالبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين التشوهات المعرفية ككل وعاملى الشخصية المقبولية ويقظة الضمير، فى حين توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين التشوهات المعرفية ككل وبعد العصابية.
٣. دراسة روجرز، جينيفر إل. لوقا (٢٠١٩) "ارتباط المشرف والتشوهات المعرفية وصعوبة التغذية الراجعة التصحيحية".[٦] تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط مشرفين التغذية الصحية والتشوهات المعرفية الراجعة التصحيحية وتكونت عينة الدراسة من الطلاب الإرشاديين وقد استخدمت المنهج الوصفى واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان وتحليل الانحدار الهرمي، وأشارت نتائج تحليلات الانحدار الهرمى والوساطة إلى أن قلق التعلق أدى إلى زيادة استخدام التشوهات المعرفية، مما يساهم فى زيادة صعوبة التغذية الراجعة التصحيحية أثناء الإشراف السريري. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ان الحاجة إلى الوعى بأنماط التعلق بين المتدربين والفائدة المحتملة للتدخلات الإشرافية المركزة معرفيا.
٤. دراسة عبدالله المبروك عمر (٢٠١٨) "الإعلانات فى برامج فضائيات الأطفال العربية ودورها فى تشكيل اتجاهات الأطفال: تحليلية وميدانيه".[٥] تهدف هذه الدراسة المعنونة بالإعلانات فى برامج فضائيات الأطفال العربية ودورها فى تشكيل اتجاهات الأطفال إلى التعرف على المضمون الإعلانى الموجه للطفل، ونوع الإعلانات التى تم عرضها بقنوات الدراسة، وحجم الوقت المخصص للإعلانات بكل قناة مقارنة بكل ما يبث من برامج فى القنوات قيد الدراسة، والأشكال الفنية المستخدمة فى إنتاج الإعلانات والمستوى اللغوى الذى قدمت به، وذلك من خلال دراسة تحليلية لعينة من الاعلانات، التى عرضت بقنوات الدراسة وهى سبيستون، وطيور الجنة، وليبيا المرح، كما سعت هذه الدراسة إلى معرفة مدى متابعة الأطفال للإعلانات بقنوات الدراسة، وأكثر أنواع الإعلانات شدا لانتباههم، والوقوف على الدور الذى يؤديه الإعلان كمصدر للمعلومات عن السلع للأطفال، وردود فعل الأطفال عند توقف احد برامجهم المفضلة بسبب عرض احد الإعلانات، ومدى الاستفادة المتحققة والمرجوة من خلال مشاهدة الأطفال للإعلانات، ومدى ثقة الأطفال فيما يعرض من إعلانات ومدى مصداقيتها. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ارتفاع نسبة المضامين الموجبة بالإعلانات مقارنة بالمضامين السالبة، حيث بلغت نسبتها ٧٤,٧% إلى ٢٥,٣%

من إجمالى مضامين الاعلانات بالقنوات الثلاثة عينة الدراسة كما أكدت نتائج الدراسة أن الإعلان التلفزيونى له تأثيرات واضحة على اتجاهات الأطفال، وتفضيلهم لسلع دون غيرها.

٥. دراسة Yurtsever Kilicgun, Muge (2016) "التفضيلات التجارية التلفزيونية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٣- ٦) سنوات".[٧] تهدف فى هذه الدراسة إلى التحقق من التعبير والرسالة والشخصية والتفاصيل المتعلقة بالقطاع للإعلانات التجارية التى يشاهدها الأطفال وفقا لأعمارهم وجنسهم. الطريقة: باتباع نموذج بحث قائم على المسح، استخدمت المقابلات الفردية وصور الإعلانات التلفزيونية أثناء جمع البيانات مع عينة من ٣٣٩ طفلا. لقد قمت بفحص خصائص الإعلانات وفقا لنوع تعبيرها ونوع الرسالة والأحرف المستخدمة وقطاع المنتج أو الخدمة المعلن عنها، وكذلك البيانات الوصفية التى تم فحصها من حيث التكرار والنسبة المئوية. قمت أيضا بتحليل خصائص الفروق بين عمر الأطفال ونوع الجنس. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أظهار أن مميزات الإعلانات التلفزيونية التى يفضلها الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٣- ٦) سنوات يمكن أن يكون لها خصائص مختلفة حسب عمر الأطفال وجنسهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. أوضحت الدراسات السابقة علاقة التشوهات المعرفية وعلاقتها بكل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وجودة الحياة.
٢. أكدت نتائج الدراسات السابقة أن الإعلان التلفزيونى له تأثيرات واضحة على اتجاهات الأطفال وتفضيلهم للسلع والمنتجات دون غيرها.
٣. وقد تبين أن الإعلان التلفزيونى يعد واحدا من مصادر المعلومات عن السلع الجديدة المعلن عنها.
٤. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى بلورة المشكلة البحثية واختيار نوع ومنهج الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما حجم التشوهات المعرفية المتضمنة فى الاعلانات بقنوات الاطفال الفضائية؟
٢. ما أنواع التشوهات المعرفية المتضمنة داخل الإعلانات التى تعرض فى قنوات الاطفال الفضائية؟
٣. ما هى طبيعية التشوه الموجودة فى الإعلان؟

التعريفات الاجرائية والمصطلحات:

- التشوهات المعرفية (تعريف اجرائي): هو مصطلح يشير إلى الأفكار والمعلومات المبالغ فيها واللاعقلانية والتى تؤثر على سلوك الفرد وعقله وعاطفته.
- اعلانات الاطفال (تعريف اجرائي): هو عمليه اتصال اقناعى تهدف الى نقل التأثير عبر رسالة اشاريه من المعلن الى الطفل بهدف اثاره دوافعه لشراء المنتج او استخدام خدمه بغض النظر إن كان ذا منفعة أو مدى حاجتهم له.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على استخدام منهج المسح التحليلى لمضمون الاعلانات المقدمة على قنوات الاطفال العربية.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعيه: التشوهات المعرفية المتضمنة فى إعلانات قنوات الاطفال الفضائية العربية.
- حدود جغرافية: قنوات الاطفال العربية التى يتم استقبالها على نايل سات.
- حدود زمانيه: خلال الفترة التحليلية للدراسة والمقترحة (يناير- مارس ٢٠٢١).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تتمثل عينة الدراسة فى الاعلانات المقدمة على قنوات الاطفال العربية، وقد قامت الباحثة برصد وتحليل ثلاثين إعلانا من الاعلانات المقدمة على قنوات الاطفال وهى قنوات (بطوط- كوكيز- توم أند جيري- سبيس تون).

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على استخدام استمارة تحليل المضمون، لمسح مضمون عينة من إعلانات قنوات الاطفال العربية خلال الفترة الزمنية المقترحة للدراسة.

نتائج الدراسة:

- نوع التشوهات المعرفية المتضمنة داخل الإعلانات:

جدول (١) نوع التشوهات المعرفية المتضمنة داخل الإعلانات

تكرار / نوع التشوه	ك	%
المبالغة فى الأهداف	١٣	٣٩,٣
التهوين	٨	٢٤,٢
التهويل	٥	١٥,١
التفكير المتطرف	٤	١٢,١
التضخيم	٣	٩,٠
الإجمالي	٣٣	٩٩,٧

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بنوع التشوهات المعرفية المتضمنة داخل الإعلانات على قنوات الأطفال الفضائية عينة الدراسة الى ان "المبالغة فى الأهداف" جاءت فى مقدمة أنواع التشوهات المعرفية المتضمنة داخل الإعلانات على قنوات الأطفال بنسبة مئوية بلغت ٣٩,٣%، وفى الترتيب الثانى جاء نوع "التهوين" بنسبة ٢٤,٢%، ثم "التهويل" فى الترتيب الثالث بنسبة ١٥,١%. وجاء فى الترتيب الرابع نوع "التفكير المتطرف" بنسبة ١٢,١%، ثم جاء "التضخيم" فى الترتيب الخامس والأخير بنسبة ٩%.

- نوع شخصية الأطفال حسب ظهورها فى الإعلانات:

جدول (٢) نوع شخصية الأطفال حسب ظهورها فى الإعلانات

تكرار / نوع الشخصية	ك	%
أنثي	١٥	٥٠
ذكر	١٢	٤٠
غير محدد	٣	١٠
الإجمالي	٣٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بنوع شخصية الأطفال حسب ظهورها فى الإعلانات على قنوات الأطفال الفضائية عينة الدراسة إلى ان "أنثي" جاءت فى مقدمة أنواع شخصية الأطفال حسب ظهورها فى داخل الإعلانات على قنوات الأطفال بنسبة مئوية بلغت ٥٠%، وفى الترتيب الثانى جاء نوع "ذكر" بنسبة ٤٠%، ثم "غير محدد" فى الترتيب الثالث والأخير بنسبة ١٠%، وقد جاءت نسبة "غير محدد" أقل نسبة وذلك لأن الطفل يكون فى الأغلب رضيع وغير معروف نوعه. مثال: كما ظهر فى الان بيبى جوى للحفاضات.

- طبيعية التشوه الموجودة فى الإعلان:

جدول (٣) طبيعية التشوه الموجودة فى الإعلانات

تكرار / طبيعية التشوه	ك	%
كلمة	١٥	٤٨,٣
سلوك	٨	٢٥,٨
صورة	٨	٢٥,٨
الإجمالي	٣١	٩٩,٩

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بطبيعية التشوه الموجودة فى الإعلانات على قنوات الأطفال الفضائية عينة الدراسة إلى ان "كلمة" جاءت فى مقدمة طبيعية التشوه الموجودة فى داخل الإعلانات على قنوات الأطفال بنسبة مئوية بلغت ٤٨,٣%، ثم جاء فى المرتبة الثانية والأخيرة بتساوى نوعين هما "سلوك"، "صورة" وقد بلغت نسبتهما ٢٥,٨%. وقد ترى الباحثة ان السبب وراء ارتفاع نسبة فئة الكلمة يرجع إلي كل الإعلانات التى بها تشوهات معرفية بها معلومات خاطئة وغير صحيحة ومن الممكن أن تكون الكلمة مصاحبة لصورة او سلوك.

١. مثال للكلمة: فى إعلان زبادى دانجو لما يقول الأطفال هو اللى بيقوينا.
٢. مثال للسلوك: فى إعلان ميرا كيدز لما يأكل الأطفال من المنتج.

٣. مثال للصورة: فى إعلان شكولاتة هيتلى اسبريد عرض المنتج وكتابة معلومة خطأ، وأيضا فى إعلان شكولاتة اوزمو عرض المنتج وكتابة معلومة خطأ.

- آلية ظهور الطفل داخل الإعلان:

جدول (٤) آلية ظهور الطفل داخل الإعلانات

تكرار / آلية ظهور الطفل	ك	%
يقدم السلعة	١٣	٥٩
يروج السلعة	٩	٤٠,٩
الإجمالي	٢٢	٩٩,٩

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بآلية ظهور الطفل داخل الإعلانات على قنوات الأطفال الفضائية عينة الدراسة إلى ان "يقدم السلعة" جاءت فى الصدارة حسب آلية ظهور الطفل داخل الإعلان على قنوات الأطفال الفضائية عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٥٩%، ثم جاء فى المرتبة الثانية نوع "يروج السلعة" وذلك بنسبة مئوية ٤٠,٩%.

- مدى ممارسة الطفل للتشوهات داخل الإعلان:

جدول (٥) مدى ممارسة الطفل للتشوهات داخل الإعلانات

تكرار / مدى ممارسة الطفل للتشوهات	ك	%
توجد	٨	٨٠
لا توجد	٢	٢٠
الإجمالي	١٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بمدى ممارسة الطفل للتشوهات داخل الإعلان عينة الدراسة إلى ان "توجد" جاءت فى الصدارة حسب مدى ممارسة الطفل للتشوهات داخل الإعلان على قنوات الأطفال الفضائية عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٨٠%، ثم جاء فى المرتبة الثانية نوع "لا توجد" وذلك بنسبة مئوية ٢٠%. وقد جاءت فى المقدمة ممارسة الأطفال للتشوهات المعرفية وذلك من خلال استخدام المنتج او أعلن عنه، فقد كان يمارس الطفل التشوه بأكثر من طريقة سواء بتجربة المنتج أو الإعلان عنه أو بمجرد المشاركة فى الإعلان.

- اللغة المستخدمة فى الإعلان:

جدول (٦) اللغة المستخدمة فى الإعلانات

تكرار / اللغة المستخدمة	ك	%
عامية	٢١	٦١,٧
فصحي	٩	٢٦,٤
تعبيرات أجنبية	٤	١١,٧
الإجمالي	٣٤	٩٩,٨

تشير بيانات الجدول السابق الخاص باللغة المستخدمة فى الإعلانات عينة الدراسة إلى ان "عامية" جاءت فى الصدارة حسب اللغة المستخدمة فى الإعلانات على قنوات الأطفال الفضائية عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٦١,٧%، وفى الترتيب الثانى "فصحي" وذلك بنسبة مئوية ٢٦,٤%، أما فى المرتبة الأخيرة جاء نوع "تعبيرات أجنبية" وتبلغ نسبتها ١١,٧%، وقد جاءت التعبيرات الأجنبية فى المرتبة الثالثة والأخيرة حيث إنها اشتملت التعبيرات الأجنبية فى اسم المنتج او بعض العبارات فى النص المعلن عن المنتج.

خاتمة الدراسة:

أوضحنا أهمية المعلومات التى تعرض فى الإعلانات وضرورة التأكد منها خاصة التى تعرض للأطفال حيث إن الإعلانات من المواد المحببة للأطفال والتى تجذبهم ويتعرضون لها بكثرة فى قنواتهم الفضائية لذلك يجب مراجعة المعلومات الواردة فى الإعلانات والتأكد من خلوها من معلومات غير صحيحة، وقد أوضحت النتائج أن فئة كلمة جاءت فى مقدمة طبيعية التشوه الموجودة داخل الإعلانات على قنوات الأطفال لذلك لابد من وجود رقابة على الإعلانات.

توصيات الدراسة:

١. على القائمين بالاتصال التأكد من المعلومات الموجودة فى الإعلانات ومراجعتها للتأكد من خلوها من التشوهات المعرفية.
٢. إجراء دراسات أخرى عن التشوهات المعرفية التى يعترض لها الأطفال فى وسائل التلفزيون المختلفة.

مصادر ومراجع:

١. الاء سيد إبراهيم. (٢٠٢٠). تأثير إعلانات الأطفال التليفزيونية على السلوك الشرائى للجمهور المصري، **أطروحة ماجستير**، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام.

٢. آية حلمى عبدالعزيز. (٢٠١٩). التشوهات المعرفية وعلاقتها بكل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، **أطروحة ماجستير**، جامعة الزقازيق. كلية التربية. قسم عام النفس التربوي.

٣. داليا خيرى عبدالوهاب، نبيل عبدالهادى احمد السيد. (٢٠١٧). قلق الذكاء وقلق التصور المعرفى كمنبئين بالتشوهات المعرفية لدى طلاب جامعه الازهر، **مجله التربية، جامعه الازهر** العدد ١٧٦.

٤. رحاب طلعت محمد. (٢٠١٩). التعرض للإعلانات فى وسائل الاعلام التقليدية والحديثة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعى لدى المراهقين المصرين، **رسالة دكتوراه**، قسم الاعلام وثقافة الطفل، كليه الدراسات العليا للطفولة، جامعه عين شمس.

٥. عبدالله المبروك عمر. (٢٠١٨). الإعلانات فى برامج فضائيات الأطفال العربية ودورها فى تشكيل اتجاهات الأطفال، **أطروحة دكتوراه**، جامعة المنيا. كلية الآداب. قسم الإعلام.

6. Rogers, Jennifer L.; Luke, Melissa; Gilbride, Dennis D.; Goodrich, Kristopher M. (2016). Supervisee Attachment, Cognitive Distortions, and Difficulty with Corrective Feedback, **Counselor Education and Supervision**, v58 n1 p18- 32 Mar 2019.

7. Yurtsever Kilicgun, Muge. (2016). Television Commercial Preferences of Children Aged 3- 6 Years, **Eurasian Journal of Educational Research**, n65.

دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابع بين عينه من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية والأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة

آية عرفة إمام الشافعي سليمان
أ.د.أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هانى سعد عطا احمد
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Ayia Arafa Imam
Prof.Asmaa M. Al-Sirsi
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Hany S. Atta
Psychology Lecturer, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى مقارنة الصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة بين عينه من الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

العينة: تكونت عينة الدراسة الكلية من ٤٠ طفلا من الجنسيين يتراوح عمرهم الزمنى من (٦- ٩) سنوات، موزعين على مجموعتين، حيث تضم المجموعة الأولى ٢٠ طفلا من ذوى اضطراب طيف الذاتوية، وتضم المجموعة الثانية ٢٠ طفلا من ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، تم اختيارهم بطريقة قصدية من إحدى عيادات الطب النفسى بمحافظة القاهرة.

الادوات: طبق على العينة أدوات الدراسة التاليه مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة (تعريب وتقنين عبدالرقيب البحيري، ٢٠١٧)، مقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب طيف الذاتوية (إعداد عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٦)، واختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة (إعداد عبدالرقيب البحيري، ٢٠١٧).

المنهج: أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى المقارن.

النتائج: توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة فى نسبة الذكاء الكلية على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة، وذلك فى اتجاه الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الاطفال ذوى اضطراب الذاتوية مقارنة بالاطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على مؤشرات مقياس وكسلر لذكاء الاطفال الصورة الرابعة (الفهم اللفظى- الاستدلال الادراكى- الذاكرة العاملة- سرعة المعالجة) وذلك فى اتجاه الاطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الاطفال ذوى اضطراب الذاتوية مقارنة بالاطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر لذكاء الاطفال الصورة الرابعة (تصميم المكعبات، المتشابهات، إعادة الأرقام، مفاهيم الصور، الترميز، المفردات اللغوية، تسلسل الحروف- الأرقام، استدلال المصفوفات، الفهم، البحث عن الرمز) وذلك فى اتجاه الاطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

الكلمات المفتاحية: الصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة، اضطراب طيف الذاتوية، اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

A Comparative Study of the Cognitive Profile of Wechsler Intelligence Scale- Fourth Edition Between a Sample of Children with Autism Spectrum Disorder and Attention Deficits And Hyperactivity Disorder

Aims: The study aims to Comparative Study of the Cognitive Profile of Wechsler Intelligence Scale- Fourth Edition Between a Sample of Children with Autism Spectrum Disorder and Attention Deficits And Hyperactivity Disorder.

Sample: The research sample consists of 40 Children, their age (6: 9) years. They are divided in to groups Children with autism spectrum disorder whose number are 20 children and a group children with Attention Deficits And Hyperactivity Disorder whose number 20 children.

Tools: The researcher uses a Wechsler intelligence Scale for Children- Fourth Edition: Quoted and prepared by Adel Raqib Al Behairi (2017), Gilliam autism Rating Scales (GARS) (by Adel Abd Allah, 2006), Attention deficit hyperactivity disorder Test by Abdel Raqib Al Behairy (2017).

Methodology: The methodology adopted in this study is the descriptive comparative methodology.

Results: The results of the study There are differences of Statistical Function between average grades of children with Autism spectrum disorder Compared to Children With Attention deficits and hyperactivity disorder in (intelligence rate- the standard scores of the four- the sub tests) on Wechsler intelligence scale for children- fourth Edition in afavor of children with attention deficits and hyperactivity.

Key Words: Cognitive Profile to Wechsler intelligence Scale for Children- Fourth Edition, Autism Spectrum Disorder, Attention Deficits and Hyperactivity Disorder.

مقبول للنشر فى: ٢٨/ ٦/ ٢٠٢٢

مقدمة:

يعد تقييم ذكاء الأطفال وفهمه أمرا مهما حيث أنه مؤشر مهم للوظائف الحالية والقدرة المعرفية العامة ويوفر معلومات مفيدة لتحديد الأهداف المناسبه والتخطيط للتدخل الفعال ومع الزيادة الكبيرة فى مقاييس القدرات المعرفية والعقلية التى يستخدمها الاخصائى النفسى الاكلينيكى فى عملية التشخيص يعتبر مقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة من أكثر مقاييس إنتشارا وأفضلها فى تقييم القدرة العقلية للأطفال والمراهقين، كما أنه مؤشر ممتاز للتكيف والإنجاز الأكاديمى والنجاح ولتشخيص اضطراب معين وتحديد نقاط الضعف والقوة المعرفية للفرد فى المجالات الإكلينيكية والتعليمية. (Flanagan& Kaufman, 2009); (Sattler, 2008)

فعلى الرغم من اختلاف اضطراب طيف الذاتويه عن اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة من الناحية التشخيصية، فقد تم إثبات انتشار تعايش هذان الاضطرابان على نطاق واسع فى العديد من الدراسات (Amr at.al, &(Slmonoff at.al., 2008) (2012 هذان الاضطرابان هما الأكثر شيوعا عند الأطفال ولهما مظاهر متشابهة، مثل فرط النشاط، ومشاكل سلوكية، ونقص التواصل الاجتماعي، وصعوبات اللغة البراجماتية (وجود ضعف او قصور دائم فى كل من التواصل اللفظى وغير اللفظى)، فضلا عن الإعاقات المعرفية بما فى ذلك الاختلالات التنفيذية وعجز الانتباه وسرعة المعالجة البطيئة وعلى وجه الخصوص ذكرت (Craig at.al 2016) أن مجموعة أطفال ذوى اضطراب طيف الذاتويه كشفت عن المزيد من العجز فى المرونة والتخطيط مقارنة بمجموعة من أطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركه، بينما أظهرت مجموعة أطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركه صعوبات فى تثبيط الاستجابة أكثر من مجموعة أطفال ذوى اضطراب طيف الذاتويه. ووجدوا أيضا أوجه تشابه فى الوظيفة التنفيذية بين هذان الاضطرابان من حيث أن كلاهما يعانى من عجز فى الانتباه والذاكرة العاملة والعمليات التحضيرية والطلاقة وتشكيل المفهوم. هذه الأعراض المتداخلة تجعل من الصعب إجراء تشخيص دقيق لاضطراب طيف الذاتويه أو اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركه.

لتحديد ما إذا كان الطفل مصابا باضطراب طيف الذاتويه أو اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركه، يعتمد الأطباء الإكلينيكيين على مجموعة واسعة من التقييمات الاجتماعية والسلوكية التى غالبا ما تتضمن اختبارات القدرات المعرفية لتحديد أنماط الأداء المعرفي. غالبا ما يتم تقييم الوظائف المعرفية من خلال استخدام تحليل بروفيل الذكاء للنظر فى أنماط الأداء الإدراكى الخاصة بالنمو العصبي. (Flanagan& Kaufman, 2009); (Weiss at.al., 2016)

ويتضح من ذلك (فى حدود إطلاع الباحثة) ندرة الدراسات العربية التى تناولت القدرة التمييزية لمقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة فى التمييز بين الصفحة المعرفية لكل من الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والاطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثه مع ذوى الاحتياجات الخاصة، وجدت أن هناك خلط فى التميز ما بين القدرات المعرفيه لدى الأطفال الذاتويين وبين أطفال ذوى أضطراب نقص الانتباه وفرط الحركه وذلك فى دمج الفئتين فى العمليه التعليميه مما قد يأتى بالسلب على كلا الفئتين، وأيضا تعد مشكله تشخيص الأطفال الذاتويين والأطفال ذوى أضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركه من أصعب الفئات الخاصة فى التشخيص، وذلك لتداخل فئات معهما إذا لم يتم التشخيص وفق معايير مقننه وحديثه، ولذلك تسعى هذه الدراسه إلى محاوله التوصل إلى وسيله مقننه علميا للتميز بين هاتين الفئتين فى الجانب المعرفى بإستخدام مقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة، وفى ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى الأسئلة الآتية:

١. هل تتباين متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ودرجات الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى نسبة الذكاء الكليه لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة؟
٢. هل تتباين متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على المؤشرات الأربعة لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة (الفهم اللفظي- الاستدلال الإدراكي- الذاكرة العاملة- سرعة المعالجة)؟
٣. هل تتباين متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على الاختبارات العشرة الفرعية الأساسية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة؟

هدف الدراسة:

المقارنة الصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة بين عينه من الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
أ. إسهام الدراسة الحالية فى تقييم صدق مقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة فى مجال ذوى الاحتياجات الخاصة لكلا من اضطراب طيف الذاتوية واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركه.
ب. وجود ندرة فى الدراسات العربية التى تناولت دراسة الصفحة المعرفية لدى فئة الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركه باستخدام مقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة.
٢. الأهمية التطبيقية:
أ. توضيح القدرات المعرفية التى يتميز بها الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والاطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركه مما يتيح وضع صفحة معرفية يمكن من خلالها وضع البرامج والخطط العلاجية مما يسهم فى إعادة تكيف هؤلاء الاطفال مع المدرسين والاقران والوالدان.
ب. تساهم هذه الدراسة فى تيسير عملية التشخيص الفارقى بين الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والاطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركه مما يساعد فى تقديم البرامج العلاجية والسلوكية والعلاج الدوائى المناسب لهم.

مفاهيم الدراسة:

- الصفحة المعرفية Cognitive Profile: تعطى الصفحه المعرفيه ملخصا عن نقاط القوه والضعف للقدرات المعرفيه للطفل والتى تساهم بشكل كبير فى عمليه التشخيص ومن ثم وضع الخطط التربويه والعلاجيه المناسبه. (Kreutzer at.al, 2011: 1905)

كما أن الصفحه المعرفيه تحدد أداء الفرد القوى والضعيف خلال العديد من المجالات المعرفيه. (Mandy, Murin& Skuse, 2015: 34)

التعريف الإجرائى للصفحه المعرفيه للمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة هى رسم بيانى يوضح قدرات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتويه وأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط (عينه الدراسه) من خلال عرض نقاط القوه والضعف لهم، وغالبا ما تكون هذه النقاط فى صوره درجات معياريه لتسهيل إسهاماتها فى التعرف على قدرات هؤلاء الأطفال على اختبارات الصورة الرابعة لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال. (تقنين عبدالرقيب البحيرى، ٢٠١٧)

- الذكاء: هو "القدرة على إتباع اتجاه عقلى محدد ومواصلته والقدرة على إجراء التعديلات اللازمة والتكيف للوصول إلى الهدف مع القدرة على النقد الذاتي". (صفوت فرج، ٢٠١٢)
- مقياس وكسلر لذكاء الاطفال الصوره الرابعة Wechsler Intelligence Scale for Children- Four edition WISC- IV: مقياس ذكاء وضع للأطفال الذين تتروح أعمارهم ما بين (٦- ١٦) سنه وإحدى عشر شهرا، ويتكون حاليا فى الطبعه الأحدث WISC- IV من ١٠ أختبارات فرعيه رئيسيه (المتشابهات والبنود اللغويه

وتصميم المكعبات والفهم ومفاهيم الصور واستدلال المصفوفات واعاده الارقام وتسلسل الحروف/ الارقام والترميز والبحث عن الرمز) و٥ اختبارات فرعيه تكميليه (استنتاج الكلمات والمعلومات وإكمال الصور والحساب والحذف) وذلك لقياس قدره الاطفال فى الفهم اللفظى وسرعه المعالجه والذاكره العامله والاستدلال الادراكى ومن خلال هذه المؤشرات الأربع يمكن الحصول على الدرجه الكليه لمعامل الذكاء (Full Scale IQ FSIQ) ذات المتوسط ١٠٠ والإنحراف المعيارى ١٥. (APA, 2015, P. 1153)

- اضطراب طيف الذاتوية Autism Spectrum Disorder (ASD): عرف الدليل التشخيصى الإحصائى للإضطرابات العقليه الطبعه الخامسه Dsm- 5 اضطراب طيف الذاتويه بأنه قصور مستمر وواضح فى التفاعل والتواصل الاجتماعى خلال سياقات متعدده ويشمل ذلك قصور فى كل من التبادل الاجتماعى، سلوكيات التواصل غير اللفظيه المستخدمه فى التفاعل الاجتماعى، فهم، تطور والحفاظ على العلاقات ويتطلب تشخيص أضطراب طيف الذاتويه وجود أنماط من السلوكيات والانشطه والاهتمامات المكرره والنمطيه. American) Psychological Association (APA), 2013, p. 31)

التعريف الإجرائى لإضطراب طيف الذاتوية: هم الأطفال الذين سبق تشخيصهم باضطراب طيف الذاتويه من قبل طبيب أمراض نفسيه وعصبيه وتنطبق عليهم معايير تشخيص اضطراب طيف الذاتويه كما حددها دليل التشخيصى الإحصائى الخامس للاضطرابات العقليه (DSM- V) الصادر عن الجمعيه الأمريكيه للطب النفسى عام ٢٠١٣، مع مقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب الذاتويه، وتتراوح أعمارهم من (٦- ٩) سنوات.

- إضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة Attention- Deficit\ Hyperactivity Disorder: يعرف الدليل الإحصائى والتشخيصى الخامس للأضطرابات العقليه اضطراب نقص الأنتباه وفرط النشاط بأنه نمط مستمر من نقص الأنتباه أو النشاط الزائد والاندفاعيه والذى يؤثر على الوظيفه والنمو، وتظهر هذه الأعراض قبل سن ١٢ سنه، وتستمر هذه الأعراض لمده ٦ شهور على الأقل وتستمر الأعراض فى مكانين على الأقل (البيت- المدرسه) ولا يحدث هذا الاضطراب نتيجه الإصابه بإى أضطرابات نفسيه أو عقليه أخرى. (Diagnostic and a Statistical Manual Of Mental Disorder fifth edition, 2013: 59- 60)

التعريف الإجرائى لاضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة: هم الأطفال الذين لديهم نشاط زائد عن الحد الذى لا يمكن أن يتحملها الأخرين مصحوبا بدرجه عاليه من سوء التصرف والتسرع وتشتت الإنتباه وعدم التركيز، والذين سبق تشخصيهم باضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط من قبل طبيب أمراض نفسيه وعصبيه وتنطبق عليهم معايير تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط كما حددها دليل التشخيص الإحصائى الخامس للاضطرابات العقليه (DSM- V) الصادر عن الجمعيه الأمريكيه للطب النفسى عام ٢٠١٣، والدرجة التى يحصل عليها الطفل فى اختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة. (إعداد عبدالرقيب البحيرى، ٢٠١٧).

الدراسات السابقة:

- المحور الأول دراسات تناولت مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية:

١. دراسه ماندى وأخرون (Mandy at.al, 2015) بعنوان الصفحة المعرفية لاضطراب طيف الذاتوية والتى هدفت إلى التعرف على الصفحه المعرفيه للأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتويه على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصوره الرابعه، وتمثلت عينتها من ١٠٤ طفل ذوى اضطراب طيف الذاتويه بلغت أعمارهم ما بين (٦- ١٦,٩) سنه، واستخدمت الدراسة ١٠ اختبارات فرعيه من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصوره الرابعه (تصميم المكعبات، مفاهيم الصور، استدلال المصفوفات، المتشابهات، البنود اللغويه، الفهم، اعاده الأرقام، تسلسل الحروف/ الارقام، الترميز، البحث عن الرمز) وجدول الملاحظه لتشخيص اضطراب طيف الذاتويه، وقد أشارت نتائج الدراسه إلى الأداء الجيد للأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتويه على مؤشر الاستدلال الادراكى PRI، والأداء غير الجيد على مؤشرى سرعه المعالجه PSI والفهم االفظى VCI.

٢. دراسة موجا وأخرون (Mouga at.al, 2016) التى هدفت إلى معرفة الصفحة المعرفية للأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية واضطرابات النمو العصبى الأخرى، وتمثلت عينتها من ٢٢٤ طفل من أطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية و٢٢١ طفل لديهم اضطرابات نمو عصبى أخرى و٢٢٤ طفل عادى وتراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١٦) سنه واستخدمت مقياس وكسلر: الصورة الرابعة، وكان من ابرز نتائجها أن أطفال ذو اضطراب طيف الذاتوية أظهروا درجات منخفضة على الذكاء اللفظى عن الذكاء العملى وأظهروا أيضا نقاط ضعف فى المعالجة البصرية ومقاييس الفهم والترميز كما أظهر أطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية (ذوى نسبة الذكاء المتوسطة والمرتفعة) درجات مرتفعة على مقياس المتشابهات بينما أظهر أصحاب نسب الذكاء المنخفضة أداء جيد على مقياس تصميم المكعبات.

٣. دراسة كولومبى وأخرون (Colombi at.al, 2017) التى هدفت إلى الخصائص العصبية النفسية للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد مع أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، وتمثلت عينتها من ٢٢ طفل ذو اضطراب طيف الذاتوية و٢٥ طفل ذو اضطراب طيف الذاتوية مع اعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، واستخدمت مقياس وكسلر: الصورة الرابعة ومعايير الدليل التشخيصى الخامس وكان معدل الذكاء ٧٠ درجة فيما فوق، وكان من أبرز نتائجها أن الأطفال ذو اضطراب طيف الذاتوية لديهم ضعف فى الذاكرة العاملة.

٤. دراسة لى وآخرون (Li, Du, Luanm Ousley, 2017) بعنوان "الصفحة المعرفية والأعراض الإكلينيكية للذكور فى سن المدرسة من ذوى اضطراب طيف الذاتوية والتى هدفت إلى فحص الصفحة النفسية المعرفية"، وعلاقة الذكاء بالأعراض الإكلينيكية، وتمثلت عينتها من ٣١ من الذكور الذين يعانون من اضطراب طيف الذاتوية و٤٨ طفلا من العاديين فى المرحلة العمرية ذاتها، واستخدمت اختبار وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة النسخة الصينية، واختبار تقدير التوحد لدى الأطفال، وقائمة فحص سلوك التوحد، وجدول كيرى للأضطرابات الانفعالية والفصام، وكان من أبرز نتائجها أن الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية حصلوا على درجات منخفضة على مؤشر الفهم اللفظى ومؤشر سرعة المعالجة والدرجة الكلية للذكاء مقارنة بالأطفال العاديين، ووجد ارتفاع فى أداء الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية على المقاييس غير اللفظية عن المقاييس اللفظية، فى حين وجد أن أداء المجموعتين متساوى على مؤشر الذاكرة العاملة والاستدلال الإدراكي.

٥. دراسة عبدالرقيب البحيري، على ثابت إبراهيم حفنى (٢٠١٨) بعنوان "الصفحه النفسيه للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الطبعه الرابعه التى هدفت إلى التعرف على خصائص الصفحه النفسيه للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (الطبعه الرابعه)" وتحديد نقاط القوة والضعف فى المجالات الأربعة لهم، وتمثلت عينتها ٢٠ طفل ذو اضطراب توحد تراوحت أعمارهم ما بين (٦,٣- ١٣) سنه، وأستخدمت مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الطبعه الرابعه (ترجمه وتقنين عبدالرقيب البحيرى، ٢٠١٧) وكان من أبرز نتائجها أن الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد يؤدوا بشكل قوى على مؤشر الاستدلال الادراكى PRI واختباراته الفرعيه فى الصفحه النفسيه لمقياس وكسلر لذكاء

الأطفال: الطبعه الرابعه، وأنهم يؤدى بشكل ضعيف على كل من مؤشر الفهم اللفظى VCI ومؤشر سرعه المعالجه PSI ومؤشر الذاكره العامله WMI وأختباراتهم الفرعيه (ما عدا الاختبار الفرعى تسلسل الحروف/ الأرقام فكان الأداء قوى على ذلك الاختبار) فى الصفحه النفسيه لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الطبعه الرابعه.

- المحور الثانى دراسات تناولت مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة لدى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة:

١. دراسه بارك (Parke, 2014) بعنوان مقارنه الصفحه المعرفيه لمقياس وكسلر الصوره الرابعه WISC- IV للأطفال المصابين باضطراب فرط الحركه ونقص الانتباه وصعوبات التعلم التى هدفت إلى مقارنه الصفحه المعرفيه لاختيار وكسلر الصوره الرابعه WISC- IV للأطفال المصابين باضطراب فرط الحركه ونقص الانتباه وصعوبات التعلم المصاحب، وتمثلت عينتها ٣٠١ طفلا من بينهم ١٠١ طفلا يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (نمط تشتت الانتباه)، و٧٩ طفلا يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (النمط المشترك)، و٤٢ طفلا يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه المصاحب باضطراب التنسيق التنموي DCD، و٧٩ طفلا يعانون من فرط الحركة ونقص الانتباه المصاحب لصعوبات القراءة RD أو المصاحب باضطراب التعبير الكتابي DWE، وكان عمر الأطفال ١٠,٢ عاما، كما كانت نسبة الذكور فى العينة ٦٩%، وكان معدل ذكاء الكلى فى أفراد العينة ١٠١,٥، تم تحديد تشخيص اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه واضطراب صعوبات التعلم من خلال التقييمات الشاملة بما فى ذلك تصنيفات الأعراض السلوكية، والمقابلات مع الآباء، والمقاييس النفسية العصبية، وكان من أبرز نتائجها وجود فروق دالة بين المجموعات حيث وجد أن أداء مجموعة الأطفال الذين يعانون من فرط الحركة ونقص الانتباه المصاحب لصعوبات القراءة أو المصاحب باضطراب التعبير الكتابي حصلت على درجات منخفضة دالة احصائيا فى مؤشر الاستدلال الإدراكى PRI وذاكرة العاملة وسرعة المعالجة، كما وجدت النتائج فروق بين مجموعة الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (نمط تشتت الانتباه) ويعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (النمط المشترك) فى سرعة معالجة؛ حيث كانت مجموعة الأطفال يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (نمط تشتت الانتباه) منخفضين وأبطأ فى سرعة المعالجة المجموعة، وتشير النتائج إلى وجود فروق فى الخصائص المعرفية للأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه وصعوبات التعلم، كذلك ينتج عن الجمع بين صعوبات التعلم LD واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه ADHD خصائص معرفية فريدة.

٢. دراسة ويبر (Weber, 2017) بعنوان العمليات المعرفيه المتأثره باضطراب فرط الحركه ونقص الانتباه والإكتئاب التى تم قياسها بواسطه مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصوره الرابعه WISC- IV التى هدفت إلى فحص الفروق فى الأداء المعرفي (الذاكرة العاملة وسرعة المعالجة والوظائف التنفيذية) لدى الأطفال والمراهقين المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه ADHD والأطفال والمراهقين اضطرابات المزاج، وكان من أبرز نتائجها أن الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه كان أداؤهم منخفض على مؤشر الذاكرة العاملة WMI مقارنة بالأطفال الذين يعانون من اضطرابات المزاج، كذلك وجدت النتائج أنه لا يوجد فروق دالة احصائيا بين الأطفال المصابون باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والأطفال المصابون باضطرابات المزاج فى مؤشر سرعة المعالجة PSI، كما وجدت النتائج أن أداء الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه منخفض على مؤشر استدلال المصفوفات MR مقارنة بأداء الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات مزاجية، وتشير نتائج الدراسة إلى أن ضعف الذاكرة العاملة يرتبط أكثر باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، مقارنة بالأطفال الذين يعانون من الاضطرابات المزاجية.

- المحور الثالث دراسات تناولت مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة:

١. دراسه الزيات (Zayat at.al, 2011) والتى هدفت إلى استخدام مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصوره الرابعه لمعرفه الفروق فى القدرات اللفظيه بين الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتويه والأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، حيث تكونت عينه الدراسه من ٧٩ طفل (٥٥ طفل ذو اضطراب طيف الذاتويه، ٢٤ طفل ذو اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط) تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١٦) سنه، واستخدمت الدراسه مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصوره الرابعه WISC- IV، والمقابلات الوالديه، والمقاييس التقديريه للوالدين والمعلمين، ومقياس جدول الملاحظه لتشخيص اضطراب طيف الذاتويه، وكان من أبرز نتائجها أن الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتويه أدوا بشكل غير جيد على مؤشر الفهم اللفظى VCI (كان الأداء متدرجا من السئ للأسوء على النحو التالى: المتشابهات ثم المفرادات اللغويه ثم الفهم) مقارنه بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، بينما الأداء الجيد تمثل فى مؤشر الاستدلال الادراكى PRI، كما أظهر الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتويه قصورا فى التفاعل الاجتماعى مقارنه بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، واشتركت الفئتان فى بعض الخصائص السلوكيه كنقص الانتباه.

٢. دراسة ديكواترو (DiQuattro, 2013) والتى هدفت إلى تقييم الوظائف التنفيذيه لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتويه وذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، وتمثلت عينتها من ١٣ طفل ذو اضطراب طيف الذاتويه، ٢٧ طفل ذو نقص الأنتباه وفرط النشاط تراوحت أعمارهم بين (٨- ١٨) سنه، واستخدمت الدراسه مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصوره الرابعه WISC- IV، ومقياس ديلس كابلن The Delis Kaplan للوظائف التنفيذيه، واختبار رى The Rey للشكل المعقد، وكان من أبرز نتائجها أن الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتويه أدوا بشكل سئ على مؤشر الذاكره العامله WMI فى مقياس WISC- IV مقارنه بالأطفال ذوى نقص الأنتباه وفرط النشاط، ويتضح ذلك من خلال أداؤهم غير المقبول على الاختبارين الفرعين: تسلسل الحروف/ الأرقام، إعاده الأرقام.

٣. دراسه كيم وسونج (Kim& Song, 2020) بعنوان مقارنه الصفحه المعرفيه لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصوره الرابعه لدى الأطفال الذكور ذوى اضطراب طيف الذاتويه والاطفال ذو اضطراب فرط الحركه ونقص الانتباه، والتى هدفت إلى مقارنه الصفحة المعرفية بين الأطفال المصابين باضطراب طيف الذاتويه ASD والأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركه ADHD باستخدام مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصوره الرابعه K- WISC- IV ومعرفه الفروق بينهم فى الخصائص المعرفيه، وتمثلت عينتها من ٤٩ طفل يعانى من اضطراب طيف الذاتويه و٤٤ طفل يعانى من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركه، وكان من أبرز نتائجها وجود فروق بين المجموعتين، حيث حصلت مجموعه الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف الذاتويه على درجات منخفضه داله احصائيا فى الفهم اللفظى مقارنه بمجموعه الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركه، كذلك حصل أطفال اضطراب طيف الذاتويه على درجات منخفضه فى كل من المفردات والفهم ومفاهيم الصور وإكمال الصور والبحث عن الرمز مقارنه بمجموعه اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركه، كما حصلت مجموعه

اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركه على درجات منخفضه فى اختبار إعاده الأرقام مقارنه بمجموعه اضطراب طيف الذاتويه، واتضح من خلال النتائج أن مجموعه اضطراب طيف الذاتويه كانت ابطئ فى سرعه المعالجه وأقل حكما اجتماعيا، بينما أظهرت مجموعه اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركه ضعف فى الذاكره العامله.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

أتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن الدراسات التى تناولت مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة لدى عينة من الأطفال والمراهقين ذوى اضطراب طيف الذاتوية أن معظمها توصل لنتائج متقاربة، حيث أتضح أن هناك اتفاق على أرتفاع أداء الأطفال الذاتويين على مؤشر الاستدلال الإدراكى وإنخفاض أداء الذاتويين على مؤشر الذاكرة العاملة وسرعة المعالجة والفهم اللفظى كما جاء فى دراسات (Mayes& Calhoun, 2008); (Dobay, 2010); (Aiello, 2013); (Kuriokose, 2014); (Elyen at.al, 2015); (Mandy at.al, 2015); (Nader at.al, 2016)؛ (Mouga at.al, 2016); (Colombi at.al, 2017); (Li at.al, 2017); (عبدالرقيب البحيرى، ٢٠١٨)؛ (الشيماء إبراهيم، ٢٠١٨).

كما أن أشارت نتائج دراسة (Park, 2014) إلى وجود فروق فى الصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة للأطفال المصابين بنقص الانتباه وفرط الحركة وصعوبات التعلم، كما أن أشارت نتائج دراسة (Weber, 2017) إلى وجود فروق فى الأداء المعرفى بين الأطفال والمراهقين المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والمصابين باضطرابات المزاج.

كما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود صفحة معرفية مميزه وفروق فى الوظائف التنفيذية للأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على مقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة كما جاء فى دراسة كل من (Zayet at.al, 2011); (DiQuattro, 2013); (Kim& Song, 2020)

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح لنا عدم وجود دراسات عربية سابقة تناولت مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة بين عينة من الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (فى حدود إطلاع الباحثة) فى حين تناولت قلة من الدراسات الأجنبية هذا الموضوع، ومن هنا تحاول الباحثة سد هذه الثغرة وذلك من خلال هدف الدراسة المتمثل فى الوصول إلى المقارنة للصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة بين عينة من الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

فروض الدراسة:

١. تتباين نسبة الذكاء الكلية على مقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.
٢. تتباين متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على المؤشرات الأربعة لمقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة (الفهم اللفظي- الاستدلال الإدراكي- الذاكرة العاملة- سرعه المعالجة).
٣. تتباين متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على الاختبارات العشرة الفرعية الأساسية لمقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة.

منهج الدراسة:

الدراسة الحالية تستخدم المنهج الوصفى المقارن وذلك للإجابة عن بعض أسئلة المشكلة التى تم صياغتها فى شكل مجموعة من الفروض.

عينة الدراسة:

تتكون العينة من ٤٠ طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ٩) سنوات موزعين بالتساوى إلى مجموعتين هما:

- مجموعة الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية: تكونت هذه العينة من ٢٠ طفل بواقع ١٨ ذكر، ٢ إناث. تم اختيارهم من إحدى عيادات الطب النفسى بمحافظة القاهرة تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ٩) سنوات.
- مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة: تكونت هذه العينة من ٢٠ طفل بواقع ١٧ ذكر، ٣ إناث. تم اختيارهم من إحدى عيادات الطب النفسى بمحافظة القاهرة، وتمت المجانسة بينهم وبين عينة الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية من حيث العمر الزمنى.

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتى (U) &(Z) ودلالتهما بين الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال ذوى اضطراب الذاتوية فى العمر

المتغير / المجموعة	ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (ن= ٢٠)		ذوى اضطراب الذاتوية (ن= ٢٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر	٢٠,٧	٤١٤	٢٠,٣٠	٤٠٦	١٩٦	٠,١٠٨	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب أعمار الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال ذوى اضطراب الذاتوية؛ وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين فى العمر.

أدوات الدراسة:

١. مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة WISC- IV (تعريب وتقنين عبدالرقيب البحيرى، ٢٠١٧):

أ. حساب الثبات: تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلى حيث تم التوصل إليه باستخدام طريقة التجزئه النصفية، وحساب ثبات الاختبارات الفرعية، بإيجاد الأرتباط بين نصفى كل اختبار وتصحيح معاملات الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون للاختبار الفرعى كاملا، وطريقة إعادة الاختبار والإتفاق بين المصححين ولقد تراوحت نسبة الاتفاق بين ٩٢%، ١٠٠% فى الثبات العام.

ب. صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بطريقة التحليل العاملى التأكيدى والتحليل العاملى الاستكشافى والتحليل العاملى التأكدي.

٢. مقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب طيف الذاتوية (إعداد عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٦):

أ. ثبات المقياس: قام عادل عبدالله محمد (٢٠٠٦) بحساب الثبات فى البيئة العربية بأربع طرق:

- إعادة التطبيق: حيث أن معامل الثبات لمعامل التوحد يساوى ٠,٩٤، الأمر الذى يؤكد أن هذا المقياس يتمتع بقدر معقول من الثبات.
- الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ على عينة من الآباء، وتوصل إلى أن الثبات بمعامل ألفا لكرونباخ لمعامل التوحد يساوى ٠,٩٢ وهو معامل جيد يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، وقد تراوح معامل الثبات للمقاييس الفرعية ما بين (٠,٨١- ٠,٩٠).
- التقديرات أو التقارير البينية: تم حساب ثبات التقريرات البينية لمحكمين أو مختبرين مختلفين، واتضح أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يعد مؤشرا جيدا على ثبات المقياس؛ حيث يؤكد على تماثل النتائج التى يمكن أن يحصل عليها مختلف المختبرين.
- التجزئة النصفية: تم حساب الثبات بطريقة جتمان للتجزئة النصفية، بالإضافة إلى أن معامل الثبات لمعامل التوحد يساوى ٠,٨٣، وهو ما يؤكد ثبات الصورة العربية من هذا المقياس.

ب. صدق المقياس: قام عادل عبدالله (٢٠٠٦) باستخدام أساليب (صدق الارتباط بالمحك- الصدق التمييزى)، وتبين أن هذا المقياس فى صورته العربية يتمتع

بمعاملات صدق عالية وذات دلالة إحصائية، مما يجعلها أجدى إلى الاعتداد بها، وبالتالى يمكن أن يستخدم فى سبيل تشخيص اضطراب التوحد، كما يتضح من نتائج الصدق التمييزى أنه يمكن أن يميز بين الأطفال التوحديين وغيرهم من فئات غير العاديين.

٣. اختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة (إعداد عبدالرقيب البحيرى، ٢٠١٧):

أ. ثبات الاختبار: قام معرب الاختبار بحساب ثبات الإختبار بطريقة إعادة الاختبار، كما تم أيضا حساب الثبات لأبعاد الإختبار باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وكان معامل ألفا ٠,٧٥ وإتضح أن الإختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات والاتساق الداخلى وبشكل دال عند مستوى ٠,٠١.

ب. صدق الاختبار: تم حساب صدق الاختبار بطريقتين:

- صدق المضمون: قام معرب الاختبار بدراسة كيفية منظمة لأبعاد وعبارات المقياس لمعرفة مضمونه ولمعرفة مدى تمثيل هذا المضمون لكل بعد، وذلك فى ضوء معايير DSM- IV واتضح بالفحص لبنود المقياس أنها تمثل البعد الخاص بها.
- الصدق الخارجى: تم حساب الصدق التلازمى مع مقاييس كونرز تقدير المعلم لتقدير سلوك الأطفال والمراهقين بصورتيه المطولة والمختصرة ٢٨،٣٩ على الترتيب وكان معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٨٥ الدال عند مستوى ٠,٠١.

الاساليب الاحصائية:

المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى، واختبار مان ويتنى Mann- Whitney Test اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

النتائج ومناقشتها:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "تتباين نسبة الذكاء الكلية على مقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة"، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وتوضح الجداول التالية نتائج هذا الفرض.

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيمتى (U) &(Z) ودلالتهما بين المجموعتين من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال الذاتويين فى نسبة الذكاء الكلية على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة

المتغير / المجموعة	ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (ن= ٢٠)		ذوى اضطراب الذاتوية (ن= ٢٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
نسبة الذكاء الكلية	٢٧,٣٥	٥٤٧	١٣,٦٥	٢٧٣	٦٣	٣,٧٣١	٠,٠١

جدول (٣) المتوسطان والانحرفان المعياريان للمجموعتين من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال الذاتويين فى نسبة الذكاء الكلية على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة

المتغير / المجموعة	ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (ن= ٢٠)		ذوى اضطراب الذاتوية (ن= ٢٠)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
نسبة الذكاء الكلية	٩٩,٢٠٠	٥,٨٠٠	٩١,٦٠٠	٦,٢٦١

- مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول: أوضحت النتائج الموجودة فى الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة فى نسبة الذكاء الكلية على مقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة؛ وذلك فى اتجاه الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة. كما أوضحت النتائج الموجودة فى الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة عن الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية فى نسبة الذكاء الكلية على مقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة، مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول، ونوضح ذلك بشكل مفصل على النحو التالى:

حيث بلغ متوسط درجات مجموعة الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية فى نسبة الذكاء الكلية ٩١,٦٠٠ وهى تقع فى المدى المتوسط، فى حين بلغ متوسط درجات مجموعة الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة فى نسبة الذكاء الكلية ٩٩,٢٠٠ وهى تقع فى المدى المتوسط، فى حين عند المقارنة بين مجموعة الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ومجموعة الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة فكانت قيمة (U) ٦٣ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات مجموعة الأطفال الذاتويين عن مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى نسبة الذكاء الكلية وكان ذلك لصالح مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة. ويمكن تفسير هذه الفروق فى ضوء ما يعانيه أطفال طيف الذاتوية من أعراض اضطراب طيف الذاتوية، وقد يرجع ذلك إلى الصورة الإكلينيكية والتى تتمثل فى قصور الوظائف المعرفية المختلفة كالانتباه والإدراك والتذكر والتفكير واستخدام اللغة وغيرها، حيث توكد الدراسات أن غالبية الأطفال الذاتويين تقع نسبه ذكاؤهم فى نطاق الإعاقة العقلية حيث تتراوح نسبة الأطفال الذاتويين المعاقين عقليا من ٧٠% إلى ٨٠% ولكن غياب الإعاقة العقلية لا يمنع بالطبع تشخيص الحالة بأنها اضطراب ذاتوى حيث أن هناك ما يتراوح من (٢٠%-٣٠%) من الأطفال الذاتويين غير معاقين عقليا. فقد أشار دافسون ونيل (Davison& Neale, 1994) إلى أن الدراسات الإمبريقية تؤكد أن ٨٠% من الأطفال الذاتويين تقل نسب ذكاؤهم عن ٧٠ على مقاييس الذكاء المقننة. (Davison& Neale, 1994: 476)

بينما تشير الأبحاث الحديثة إلى أن هناك عدد كبير من الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD تقع قدراتهم العقلية فى فئة متوسط وفوق المتوسط فى الذكاء، وقد وجد مركز مكافحة الأمراض والوقاية CDC عام ٢٠١٤ أن ما يقرب من نصف الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف الذاتوية لديهم معدل ذكاء أعلى من ٨٥ مقارنة بثلث الأطفال منذ عشر سنوات. (CDC, 2014)

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض على أنه "تتباين متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على المؤشرات الأربعة لمقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة (الفهم اللفظي- الاستدلال الإدراكي- الذاكرة العاملة- سرعه المعالجة)"، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح جدول (٤)، (٥) ذلك.

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) &(Z) ودلالتها بين مجموعتى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال الذاتويين على مؤشرات مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة

المؤشر / المجموعة	ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (ن= ٢٠)		ذوى اضطراب الذاتوية (ن= ٢٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الفهم اللفظي	٢٦,٣٥	٥٢٧	١٤,٦٥	٢٩٣	٨٣	٣,١٧٣	٠,٠١
الاستدلال الادراكي	٢٧,١٥	٥٤٣	١٣,٨٥	٢٧٧	٦٧	٣,٦٢٤	٠,٠١
الذاكرة العاملة	٢٨,٢٥	٥٦٥	١٢,٧٥	٢٥٥	٤٥	٤,٢١٤	٠,٠١
سرعة المعالجة	٢٨,٠٣	٥٦٠,٥	١٢,٩٨	٢٥٩,٥	٤٩,٥	٤,٠٨٨	٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على مؤشرات مقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة (الفهم اللفظي- الاستدلال الإدراكي- الذاكرة العاملة- سرعه المعالجة)؛ وذلك فى اتجاه الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعتى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال الذاتويين على مؤشرات مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة

المجموعة / المؤشر	ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (ن= ٢٠)		ذوى اضطراب الذاتوية (ن= ٢٠)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الفهم اللفظي	٩٩,٤٠٠	٨,٦٥٩	٨٩,٤٠٠	٨,٤٤٤
الاستدلال الادراكي	١٠٦,٢٥٠	٣,٤٧٧	٩٨,٣٠٠	٧,٨٥٤
الذاكرة العاملة	٩٤,٧٠٠	٨,٢٨٥	٨٠,٩٥٠	١٠,٠٦٠
سرعة المعالجة	١٠١,٢٠٠	٦,٥٠٢	٨٩,١٠٠	٨,٢٧٧

أظهر الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة عن الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية فى مؤشرات مقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة (الفهم اللفظي- الاستدلال الإدراكي- الذاكرة العاملة- سرعه المعالجة)، مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني، ونهتم فى هذا السياق بمناقشة وتفسير الفروق بين مجموعتى الدراسة وذلك خلال كل مؤشر من المؤشرات الأربعة للمقياس:

١. مؤشر الفهم اللفظى: قد بلغت قيمة (U) المحسوبة لمؤشر الفهم اللفظى ٨٣ عند مستوى دلاله ٠,٠١، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على مؤشر الفهم اللفظى فى أتجاه الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، ويمكن تفسير ذلك ما يشير إليه الفهم اللفظى حيث يشير إلى تكوين المفاهيم اللفظية والاستدلال اللفظى والمعرفة التى يكتسبها المرء من بيئتة، وقد يعانى الأطفال الذاتويين من ضعف القدرة على أستخدام المفاهيم، والفشل فى فهم معانى الألفاظ، وقصور فى عمليات التجريد اللفظى. (رانيا مرتضى، ٢٠١٠: ٤٣)

كما أن معظم الأطفال الذاتويين يواجهون صعوبات فى عملية تكوين المفهوم Concept Formation وذلك بسبب المشكلات الخاصة بعملية الترابط المركزي، ويقصد بعملية الترابط المركزى أن الأطفال العاديين يميلون إلى توحيد جوانب أو مكونات عديدة من المعلومات للحصول على صورة كاملة ولها معنى ويعانى الذاتويين صعوبة فى توحيد المكونات العديدة للمعلومة. (عبدالرحمن سيد سليمان، ٢٠١٢، ٦١)؛ (Aarons at.al, 1999: 39- 40)

كما ترى الباحثة أن وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين على مؤشر الفهم اللفظى فى أتجاه الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة يمكن إرجاعة إلى أن الأطفال الذاتويين يعانون فى طفولتهم المبكرة من قصور فى التفاعل الاجتماعى والتواصل اللفظى وغير اللفظى، الأمر الذى يؤثر سلبيا على ارتقاء اللغة التعبيرية، وتعلم المهارات الاجتماعية من خلال التفاعل مع الأقران والراشدين، هذا بالإضافة إلى صعوبة فهمه للأحداث المحيطة به نتيجة هذا القصور فى التفاعل الاجتماعى والتواصل.

قد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Zayat, Kalb& Woda, 2011) حيث أكد على وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الذاتويين والأطفال ذو أضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة فى متوسط درجة مؤشر الفهم اللفظى لصالح مجموعة الأطفال ذو اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة. تتفق هذه النتائج أيضا مع نتيجة دراسة (Kim& Song, 2020) حيث حصلت مجموعة الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف الذاتوية على درجات منخفضة داله احصائيا فى مؤشر الفهم اللفظى مقارنة بمجموعة الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

٢. مؤشر الاستدلال الادراكى: حيث كان متوسط أداء عينة الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على مؤشر الاستدلال الإدراكى ١٠٦,٢٥٠ فى حين بلغ متوسط أداء عينه الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ٩٨,٤٠٠ لنفس المؤشر وهذا يشير إلى انهم فى المدى المتوسط ويتفق مع ذلك نتيجة دراسة (Zayat at.al, 2011) أن الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية أدوا بشكل جيد فى مؤشر الاستدلال الإدراكى. فى حين عند المقارنة بين مجموعة الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ومجموعة الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة فكانت قيمة (U) ٦٧ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات مجموعة الأطفال الذاتويين عن مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة وكان ذلك لصالح مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة، وهذا يشير أن الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة لديهم قدره أعلى من الأطفال الذاتويين على الاستدلال الإدراكى والسائل والمعالجة المكانية، والتكامل البصري- الحركي.

٣. مؤشر الذاكرة العاملة: قد بلغت قيمة (U) المحسوبة لمؤشر الذاكرة العاملة ٤٥ عند مستوى دلاله ٠,٠١، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على مؤشر الذاكره العاملة فى أتجاه الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ما تشير إليه الذاكرة العاملة حيث تشير إلى القدرة على التعامل مع المعلومات المخزونة فى الذاكرة قصيرة المدى، من حيث فحصها وتصنيفها والربط بينها واستخدامها حسب متطلبات المواقف المختلفة، وقد يعانى الأطفال الذاتوين من صعوبات فى تخزين المعلومات التى تتطلب مستوى عاليا من المعالجة كرواية القصص، إلا أن تذكرهم للمعلومات التى يشاهدونها بصريا أفضل من تذكرهم للمعلومات التى تقدم إليهم بطريقة سمعية، ويتذكر بعض الأطفال الذاتويين المقاطع الكاملة من المحادثات التى يسمعونها، كما يعانى الأطفال الذاتويين من ذوى الأداء الوظيفى المرتفع قصورا فى قدراتهم على التذكر عندما تكون المهمه مرتكزة على استدعاء المعلومات بدلا من أن تتطلب المهام التعرف عليها. (أسامة مصطفى، والسيد الشربيني، ٢٠١١:١ ٨٦- ١٨٨)

كما ترى الباحثة أن وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين على مؤشر الذاكرة العاملة فى أتجاه الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة يمكن إرجاعة إلى أن الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية يواجهون قصورا فى الوظائف التنفيذية والتى تشمل قصورا فى الذاكرة العاملة والذى يساهم بشكل أساسى فى عجز التفاعل الاجتماعى والسلوكيات المكررة لدى الأطفال الذاتويين (Lind& Williams, 2011: 99) وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (DiQuattro, 2013) بأن هؤلاء الأطفال أدوا بشكل غير جيد على مؤشر الذاكرة العاملة فى مقياس WISC- IV مقارنة بالأطفال ذوى اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة ويتضح ذلك من خلال أداؤهم السئ على الاختبارين الفرعيين: تسلسل الحروف/ الأرقام، إعادة الأرقام

٤. مؤشر سرعة المعالجة: قد بلغت قيمة (U) المحسوبة لمؤشر سرعة المعالجة ٤٩,٥ عند مستوى دلاله ٠,٠١، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على مؤشر سرعة المعالجة فى أتجاه الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ما تشير إليه سرعة المعالجة وهى قدرة الطفل على مسح المعلومات المرئية البسيطة أو ترتيبها فى تسلسل أو تمييزها بسرعة وبشكل صحيح. ويقدر هذا المقياس المركب أيضا الذاكرة البصرية قصيرة المدى والانتباه والتآزر البصرى- الحركى، كما يمكن تفسير أن وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين على مؤشر سرعة المعالجة فى اتجاه الأطفال ذوى نقص الأنتباه وفرط الحركة فى ضوء ما ذكره (Kroncke at.al, 2016: 147) بأن الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية يسجلوا درجات منخفضة على أختبار الترميز أحد اختبارات مؤشر سرعة المعالجة فى مقياس وكسلر لذكاء

الأطفال: الصورة الرابعة، وربما يرتبط ذلك بقصور فى الوظائف التنفيذية Execution Functioning والتى تسبب للطفل صعوبة فى التخطيط والمتمثل فى كيفية الدخول أو البدء بالمهمة والتعرف عليها، وأخيرا نسخ الرموز والذى يحتاج إلى المهارات الحركية الدقيقة والتى قد تكون محدودة أو غير موجودة لدى الطفل ذو اضطراب طيف الذاتوية، وبذلك يواجة الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية صعوبة فى اختبارات الكتابة فى الاختبارات التحصيلية ويواجهون تاخرا فى المهارات الحركية الدقيقة مقارنة بالأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Kim& Song, 2020) التى أشارت إلى انخفاض أداء الأطفال الذاتويين على مؤشر سرعة المعالجة بشكل دال إحصائيا بمقارنة بمجموعة الأطفال ذو أضطراب نقص الأنتباه وفرط الحركة.

- نتائج الفرض الثالث "تتباين متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على الاختبارات العشرة الفرعية الأساسية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة"، وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) &(Z) ودلالتهما بين المجموعتين من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال الذاتويين على الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة

الاختبار / المجموعة	ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (ن= ٢٠)		ذوى اضطراب الذاتوية (ن= ٢٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
تصميم المكعبات	٢٨,٠٣	٥٦٠,٥	١٢,٩٨	٢٥٩,٥	٤٩,٥	٤,١٧٤	٠,٠١
المتشابهات	٢٩,١	٥٨٢	١١,٩٠	٢٣٨	٢٨	٤,٧٦٢	٠,٠١
إعادة الأرقام	٢٧,٥٣	٥٥٠,٦	١٣,٤٨	٢٦٩,٦	٥٩,٥	٣,٨٤٠	٠,٠١
مفاهيم الصور	٢٩,٣٥	٥٨٧	١١,٦٥	٢٣٣	٢٣	٤,٨٩٩	٠,٠١
الترميز	٢٥,٤٥	٥٠٩	١٥,٥٥	٣١١	١٠١	٢,٧٢٠	٠,٠١
المفردات اللغوية	٢٥,٧	٥١٤	١٥,٣	٣٠٦	٩٦	٢,٨٣٩	٠,٠١
تسلسل الحروف/ الأرقام	٢٦,٦٣	٥٣٢,٦	١٤,٣٨	٢٨٧,٦	٧٧,٥	٣,٣٦٢	٠,٠١
استدلال المصفوفات	٣٠,٥	٦١٠	١٠,٥	٢١٠	صفر	٥,٥١٠	٠,٠١
الفهم	٢٥,٧٣	٥١٤,٦	١٥,٢٨	٣٠٥,٦	٩٥,٥	٢,٨٥٥	٠,٠١
البحث عن رمز	٢٨,٥	٥٧٠	١٢,٥	٢٥٠	٤٠	٤,٣٧٠	٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة (تصميم المكعبات، والمتشابهات، وإعادة الأرقام، ومفاهيم الصور، والترميز، والمفردات اللغوية، وتسلسل الحروف/ الأرقام، واستدلال المصفوفات، والفهم، والبحث عن رمز)؛ وذلك فى اتجاه الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال الذاتويين على الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة

الاختبار / المجموعة	ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (ن= ٢٠)		ذوى اضطراب الذاتوية (ن= ٢٠)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
تصميم المكعبات	١١,٤٥٠	٠,٨٢٥	٨,٨٥٠	١,٩٥٤
المتشابهات	١١,٣٠٠	١,١٢٨	٨,٥٥٠	١,٢٧٦
إعادة الأرقام	٩,٤٥٠	١,٧٩١	٦,٦٠٠	٢,٥٠١
مفاهيم الصور	١٢,٠٠١	٢,١٧٦	٨,٤٠٠	٠,٥٩٨
الترميز	٩,٨٠٠	٢,٥٦٧	٧,٧٠٠	١,٦٥٧
المفردات اللغوية	١٠,١٠٠	٢,٢٤٥	٧,٧٥٠	٢,٥١١
تسلسل الحروف/ الأرقام	٨,٦٥٠	٢,١٥٨	٦,٥٥٠	١,٩٠٤
استدلال المصفوفات	١٢,٢٥٠	١,٢٩٢	٨,٣٥٠	٠,٥٨٧
الفهم	١٠,١٥٠	٢,٤٩٧	٧,٨٠٠	٢,٢١٤
البحث عن رمز	١١,٥٥٠	١,٢٣٤	٨,٤٠٠	٢,٠٣٦

اظهر الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة عن الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية فى الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة (تصميم المكعبات، والمتشابهات، وإعادة الأرقام، ومفاهيم الصور، والترميز، والمفردات اللغوية، وتسلسل الحروف/ الأرقام، واستدلال المصفوفات، والفهم، والبحث عن رمز)، مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث.

ونهتم فى هذا السياق بمناقشة وتفسير الفروق بين مجموعتى الدراسة وذلك لكل إختبار فرعى من الإختبارات الفرعية العشرة للمقياس.

بالنسبة للاختبار الفرعى (تصميم المكعبات) كان متوسط أداء عينة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على إختبار تصميم المكعبات ١١,٤٥٠ وفى حين بلغ متوسط أداء عينه الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ٨,٨٥٠ لنفس الإختبار، مما يشير أن الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية لديهم قدره أقل عن مجموعة الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على القدرة على التحليل وتجميع المثيرات البصرية المجردة وتكوين المفاهيم غير اللفظية والإدراك البصرى والتنظيم والمعالجة المتزامنة والتآزر البصري- الحركى والقدرة على التعليم، والقدرة على فصل الشكل- الأرضية فى المثيرات البصرية.

أما بالنسبة للإختبار الفرعى (مفاهيم الصور) كان متوسط أداء عينة الأطفال الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على إختبار مفاهيم الصور ١٢,٠٠١ وفى حين بلغ متوسط أداء عينة الأطفال الذاتويين ٨,٤٠٠ لنفس الإختبار، مما يشير أن الأطفال الذاتويين لديهم قدرة أقل عن مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على الاستدلال المجرد، والقدرة على الاستدلال التصنيفي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Kim& Song, 2020) التى أشارت إلى وجود فروق داله إحصائيا بين المجموعتين لصالح الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة فى إختبار مفاهيم الصور، حيث حصلت مجموعه الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية على درجه منخفضة فى إختبار مفاهيم الصورمقارنة بمجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

أما بالنسبة لإختبار الفرعى (استدلال المصفوفات) كان متوسط أداء عينة الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على اختبار استدلال المصفوفات ١٢,٢٥٠ وفى حين بلغ متوسط أداء عينة الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ٨,٣٥٠ لنفس الأختبار، مما يشير أن الأطفال الذاتويين لديهم قدرة أقل عن مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على معالجة المعلومات البصرية ومهارات الاستدلال المجرد.

أما بالنسبة للإختبار الفرعى (المتشابهات) كان متوسط أداء عينة الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على إختبار المتشابهات ١١,٣٠٠ وفى حين كان متوسط أداء عينة الذاتويين ٨,٥٥٠ لنفس الأختبار، مما يشير أن الأطفال الذاتويين لديهم قدرة أقل عن مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى تكوين واستدلال المفاهيم اللفظية وهى تتضمن أيضا الفهم السمعى والتذكر والتمييز بين الصفات الأساسية والتعبير اللفظى.

أما بالنسبة للاختبار الفرعى (المفردات اللغوية) كان متوسط أداء عينة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على إختبار المفردات اللغوية ١٠,١٠٠ فى حين كان أداء متوسط عينة الأطفال الذاتويين ٧,٧٥٠ على نفس الإختبار، مما يشير أن الأطفال الذاتويين لديهم قدره أقل من مجموعة الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على تكوين المفهوم اللفظى والذخيره المعرفية، والقدرة التعليمية، والذاكرة طويلة المدى، ودرجة النمو اللغوي، والإدراك السمعى والفهم، والتصور اللفظي، والتفكير المجرد والتعبير اللفظى.

أما بالنسبة للأختبار الفرعى (الفهم) كان متوسط أداء عينة الأطفال ذوى اضطراب نقص الأنتباه وفرط الحركة على إختبار الفهم ١٠,١٥٠ وفى حين كان متوسط أداء عينة الأطفال الذاتويين ٧,٨٠٠ لنفس الإختبار، مما يشير أن الأطفال

الذاتويين لديهم قدرة أقل عن مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على الفهم للمبادئ العامة والمواقف الاجتماعية والاستدلال والتصور اللفظي، والفهم والتعبير اللفظى، والقدرة على شرح المعلومات العلمية.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إلية دراسة كل من (Kim& Song, 2020); (Zayat at.al, 2011) أن هناك فروق داله إحصائيا بين مجموعتى الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على درجات الإختبارات الفرعية (المتشابهات- المفردات اللغوية- الفهم) حيث كان أداء مجموعة الأطفال الذاتويين أقل فى الاختبارات الفرعية (المتشابهات- المفردات اللغوية- الفهم) مقارنة بمجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

أما بالنسبة للاختبار الفرعى "الترميز" كان أداء متوسط عينة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على إختبار الترميز ٩,٨٠٠ وفى حين كان أداء متوسط عينة الأطفال الذاتويين ٧,٧٠٠ لنفس الإختبار، مما يشير أن الأطفال الذاتويين لديهم قدرة أقل من مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على ذاكرة قصيرة المدى، والقدرة على التعلم، والإدراك البصرى، والتأزر البصري- الحركي، والقدرة على المسح البصري، والمرونة المعرفية، والانتباه والدافعية.

أما بالنسبة للإختبار الفرعى "البحث عن رمز" كان أداء متوسط عينة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على إختبار البحث عن الرمز ١١,٥٥٠ وفى حين كان أداء متوسط عينة الأطفال الذاتويين ٨,٤٠٠ لنفس الإختبار، مما يشير أن الأطفال الذاتويين لديهم قدرة أقل من مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على الذاكرة البصرية قصيرة المدى، والتناسق البصرى- الحركى، والمرونة المعرفية، والتميز البصري، والتركيز.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Kim& Song, 2020) التى أشارت إلى وجود فروق داله إحصائيا بين المجموعتين لصالح الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة فى إختبار البحث عن الرمز، حيث حصلت مجموعه الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية على درجه منخفضة فى إختبار البحث عن الرمز مقارنة بمجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

أما بالنسبة للإختبار الفرعى "إعادة الأرقام" كان أداء متوسط عينة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على إختبار إعادة الأرقام ٩,٤٥٠ وفى حين متوسط أداء عينة الأطفال الذاتويين ٦,٦٠٠ لنفس الإختبار، مما يشير أن مجموعة الأطفال الذاتويين لديهم قدرة أقل من مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على الذاكرة السمعية قصيرة المدى ومهارات التتابع والانتباه والتركيز.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (DiQuattro, 2013) التى أشارت إلى إنخفاض أداء الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية على إختبار إعادة الأرقام مقارنة بالأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

وقد تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Kim& Song, 2020) التى أشارت إلى وجود فروق داله إحصائيا بين المجموعتين لصالح الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتويه فى إختبار إعادة الأرقام، حيث حصلت مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على درجة أقل بكثير فى إختبار إعادة الأرقام من مجموعة الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية.

بالنسبة لإختبار "تسلسل الحروف/ الأرقام" كان أداء متوسط عينه الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على إختبار تسلسل الحروف/ الأرقام ٨,٦٥٠ وفى حين متوسط أداء عينه الأطفال الذاتويين ٦,٥٥٠ لنفس الإختبار، مما يشير أن مجموعة الأطفال الذاتويين لديهم قدرة أقل من مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على المعالجة العقلية، والانتباه، والتذكر السمعى قصير المدى، والتخيل البصرى المكاني، وسرعة المعالجة.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (DiQuattro, 2013) التى أشارت إلى إنخفاض أداء الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية على إختبار تسلسل الحروف/ الأرقام مقارنة بالأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج يمكن تقديم بعض التوصيات:

١. تدريب الأخصائين النفسيين بالمدارس على مظاهر الاضطرابات النمائية العصبية التى تصيب الأطفال، حتى يصبحن أكثر قدرة على الاكتشاف المبكر لها.
٢. إظهار جوانب القوة لدى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية وتنميتها، حتى تزداد ثقتهم بنفسهم.
٣. توعية الأباء والأمهات بكيفية التعامل مع هذه الفئات من الأطفال، والاستفادة من نقاط قوتهم فى التعلم الأكاديمى وتنمية نقاط الضعف لديهم.
٤. الإستفادة من نتائج الدراسة فى وضع برنامج للعلاج المعرفى للأطفال الذاتويين والأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.
٥. الإستفادة من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة كأداه إكلينيكية للتعرف على أهم القدرات المعرفية التى تظهر لدى الفئات الخاصة.

البحوث المقترحة:

فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج اقترحت هذه الدراسة البحوث التالية:

١. دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة لدى عينة من المراهقين ذوى اضطراب طيف الذاتوية والمراهقين ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.
٢. فاعلية برنامج لتحسين مهارات اللغة ومجال الفهم اللفظى لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية.
٣. فاعلية برنامج تدريبى لتحسين القدرات المعرفية للأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية.
٤. فاعلية برنامج تدريبى لتحسين القدرات المعرفية للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.
٥. الصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة للأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية (دراسة مقارنة) بين المستويات الثلاث لشدة الاضطراب.

المراجع:

١. أسامة فاروق مصطفى، والسيد كامل الشربينى. (٢٠١١). **التوحد "الأسباب، التشخيص، العلاج"**. الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢. رانيا مرتضى محمد عبدالحميد. (٢٠١٠). فاعلية برنامج العلاج بالعمل لخفض درجة الاضطرابات الجنسية لدى عينة من التوحديين ذوى مستوى وظيفى مرتفع. **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣. صفوت فرج. (٢٠١٢). **القياس النفسي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٤. عبدالرحمن سيد سليمان. (٢٠٠٠). **الذاتوية "إعاقة التوحد لدى الأطفال"**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
٥. عبدالرقيب أحمد إبراهيم البحيرى، وعلى ثابت إبراهيم حفنى. (٢٠١٨). الصفحة النفسية للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال. **(ط٤)، المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٨(٩٩).
٦. فرج عبدالقادر طه. (١٩٩٣). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**. الكويت: دار سعاد الصباح.
7. Aarons, M.& Gittens, T. (1999). **The hand book of autism: A guide for parents and professionals**. (2nd ed.) London and New York, Routledge.
8. American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders. Fifth Edition DSM- V, **American Psychiatric Publishing**, Washington, DC, London, England.
9. American Psychological Association. (2015). **APA dictionary of**

Psychology. Washington, DC, American Psychological Association.

10. Amr, M., Raddad, D., El- Mehesh, F., Bakr, A., Sallam, K.& Amin, T. (2012). Comorbid psychiatric disorders in Arab children with autism spectrum disorders. Research ASD and ADHD. **Research in Developmental Disabilities**, 34, 2369- 2378. https://doi.org/10. 1016/ j.ridd.2013.04.021.
11. Centers for Disease Control and Prevention. (2014). **Prevalence of autism spectrum disorder among children aged 8 years- autism and developmental disabilities monitoring network**. 11 sites. United States, March 28, 2014/ 63 (ss02); pp1- 21.
12. Colombi, C.& Ghaziuddin, M. (2017). Neuropsychological Characteristics of Children with Mixed Autism and ADHD. **Autism Research and Treatment** ID 5781781, 5. https://doi.org/10.1155/ 2017/ 5781781.
13. Craig, F., Margari, F., Legrottaglie, A. R., Palumbi, R., de Giambattista, C.& Margari, L. (2016). **A review of executive function deficits in autism spectrum disorder**.
14. Davison, G.& Neale, M. (1994). **Abnormal Psychology**. (6th ed.) New York: Freeman& Company.
15. DiQuattro, M. (2013). Executive functioning in children with autism, attention- deficit/ hyperactivity disorder, and comorbid autism and attention- deficit/hyperactivity disorder. **Doctorate of Psychology**. The Faculty of the College of Arts and Sciences in Candidacy, Roosevelt University, UMI No. 3599856.
16. Flanagn, D.& Kaufman, A. (2009). **Essentials of WISC- IV assessment**. (2nd ed). Hoboken, NJ: John Wiley& Sons.
17. Kroncke, A., Willard, M.& Huckabee, H. (2016). **Assessment of Autism Spectrum Disorder: Critical Issues in Clinical, Forensic, and School Settings**. Switzerland: Springer International Publishing.
18. Li, G., DU, Y., Luan, F., Li, M.& Ousley, O. (2017). IQ profile and clinical symptoms of Chinese's school- aged boys with autism spectrum disorder. **The European Journal of Psychiatry**, 31(2), 59- 65.
19. Lind, S.& Williams, D. (2011). Behavioral, Biopsychosocial, and Cognitive models of Autism Spectrum Disorders. In Matson, J.& Sturmey, P. (Eds), **International Handbook of Autism and Pervasive Developmental Disorders**. pp.99- 114. New York: Springer Science+ Business Media.
20. Mandy, W., Murin, M.& Skuse, D. (2015). **The cognitive profile in Autism Spectrum Disorders. In Leboyer, M.& Chaste, P. (Eds) Autism Spectrum Disorders: phenotypes, Mechainsms, and Treatments (Key Issues in Mental Health),** 180.34- 45.
21. Mouga, S., Café, C., Almeida, J., Marques, C., Duque, F.& Oliveria, G. (2016). Intellectual profiles in the Autism Spectrum and other Neurodevelopmental Disorders. **Journal of Autism Development Disorder**, 45, 1001- 1012.
22. Parke, E. (2014). **WISC- IV Profiles in Children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder and Comorbid Learning Disabilities**.
23. Sattler, J. (2008). **Assessment of children: Cognitive foundations**. (5th ed.) San Diego, CA: Author.
24. Simonoff, E., Pickles, A., Charman, T., Chandler, S., Loucas, T.& Baird, G. (2008). Psychiatric disorders in children with autism spectrum disorders: Prevalence, specified and attention- deficit/hyperactivity disorder. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 36, 373- 380. https://doi.org/10.1007/s10803-006-0075-4.
25. Weber, L. (2017). Cognitive Processes Affected by ADHD& Depression Measured by the WISC-IV. **Doctoral dissertation**, Adler School of Professional Psychology.
26. Weiss, L., Saklofske, D., Holdnack, J.& Prifitera, A. (2016). **WISC-V assessment and interpretation: Scientist-practitioner perspectives**. New York: Elsevier lne.
27. Zayat, M., Kalb, L.& Wodka, E. (2011). Brief report: Performance pattern differences between children with autism spectrum disorders and attention deficit-hyperactivity disorder on measures of verbal intelligence. **Journal of autism and developmental disorders**, 41(12), 1743- 1747.

الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية لدى السباحين المراهقين

وجدان أشرف محمد
ا.د.أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أسماء فتحى توفيق
أستاذ علم النفس المساعد كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس

Wijdan A. Muhammad
Prof.Asmaa M. Al-Sirsi
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Asmaa F. Tawfeek
Ass. Professor of Psychology, Faculty of Girls
Ain Shams University

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية لدى السباحين المراهقين من حيث صدقه وثباته.

المنهج: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ من السباحين المراهقين الملتحقين بالمدرسة الثانوية بالصفوف (الأول، الثانى، الثالث) الثانوي، تم إختيارهم بطريقة قصدية، بواقع (١٠٠ ذكور، ١٠٠ إناث)، من سن (١٥– ١٨) عام بمتوسط عمرى قدره ١٦,٥ عام، وإنحراف معيارى قدره ١,١١، وقد أختيرت العينة من بعض الأندية التابعة لمحافظتى القاهرة والجيزة.

الادوات: لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس الصلابة النفسية (إعداد الباحثون) بعد إتباع الخطوات العلمية فى بنائه، وقد تكون المقياس بصيغته النهائية من ٥٦ عبارة ثم طبق على أفراد العينة للتحقق من الخصائص السيكومترية (صدق وثبات) والإجابة على تساؤلات الدراسة، حيث تم التحقق من الصدق بإستخدام طريقتين هما (صدق الإرتباط بمحك خارجى، الصدق العاملى)، كما تم إستخراج الثبات بإستخدام طريقتين هما (طريقة التجزئة النصفية، معامل ثبات ألفا لكرونباخ).

النتائج: أظهرت النتائج أن المقياس المستخدم أداة مناسبة وصالحة لقياس الصلابة النفسية لدى السباحين المراهقين، حيث أشارت نتائج صدق الإرتباط بمحك خارجى إلى أن قيم معاملات الإرتباط تراوحت بين ٠,٥٦٨ إلى ٠,٦٨٤ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى أن درجة صدق المقياس مرتفعة، كذلك أشارت نتائج الصدق العاملى إلى تشبع العبارات على العوامل التى تنتمى إليها وهى (الإلتزام، التحكم، التحدى)، وقد فسرت هذه العوامل الثلاثة نسبة تباين ٦٥,٧٤٥ وهى نسبة تباين كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين فى المقياس، وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العاملى للمقياس وهو ما يعزز الثقة فيه، بينما أشارت نتائج الثبات إلى أن جميع معاملات ثبات الأبعاد الثلاثة لمقياس الصلابة النفسية كانت مرتفعة وهو ما يعزز ثبات المقياس حيث تم استخراج الثبات بطريقة معامل ألفا لكرونباخ، حيث كان معامل ثبات ألفا الكلى ٠,٨٠١، وكان معامل الثبات الكلى بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان بروان ٠,٨٠٥، مما يشير إلى الكفاءة السيكومترية للمقياس.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية– السباحين المراهقين.

Psychometric Traits
of Scale of Psychological Hardiness of Adolescent Swimmers

Introduction: This current research's purpose is to check the psychometric traits of the scale of psychological hardiness among adolescent swimmers regarding its validity and reliability.

Methodology: The present research uses the descriptive (qualitative) method.

Sample: The research sample consisted of 200 male/ female adolescent- swimmers, from those enrolled in secondary school in the (First, Second, and Third) secondary grades, they were selected purposely from clubs in the governorates of Cairo and Giza being divided into (100 males, 100 females), their age stages range between (15- 18) years, with an average age of 16.5 years old and standard deviation of 1.11.

Tools: The scale in its final form consisted of 56 phrases. It was applied to the sample members to verify the psychometric properties (validity and reliability) and answer the research questions, where the validity was verified using two methods: (correlation validity with an external test, factorial validity), and reliability was extracted using two methods: (The Split Half reliability and Cronbach's Alpha Reliability).

Results: The results of correlation validity with an external test indicated that the values of the correlation coefficients ranged from 0.568 to 0.684, and it is statistically significant at 0.01 significance level. The results of the factorial validity also indicated the saturation of the expressions on the factors to which they belong, which are (commitment, control, and challenge). These three factors explained the variance ratio at 65.745. This result was based on the factorial validity of the scale. The reliability results indicated that all the three- dimensional reliability coefficients of the psychological hardiness scale were high, which enhances the reliability of the scale, which was extracted by the Cronbach's alpha coefficient, where the total alpha reliability coefficient was 0.801, while the overall reliability coefficient by the split- half method with the Spearman- Brown equation was 0.805, indicating the psychometric efficiency of the scale.

Keywords: Psychological hardiness- Adolescent- Swimmers.

مقبول للنشر فى: ٣/ ٧/ ٢٠٢٢

مقدمة:

الصلابة النفسية من الموضوعات الحديثة والمهمة فى مجال علم النفس الإيجابى، وقد أهتم بدراستها الباحثين ودراسة علاقتها بالعديد من المتغيرات، حيث تعد من أهم المتطلبات والعوامل التى تسهم فى التغلب على العقبات والإحتفاظ بالتوازن فى هذا المجتمع المتنامى مما يساعد الفرد على النجاح والتوافق مع البيئة المحيطة به.

فالصلابة تعمل كمصدر أو كواقى ضد الصعاب، وإن إدراك الفرد أن لديه مقاومة وصلابة نفسية قد يساهم على التنبؤ بمدى إستمتاعه بالسعادة، وتساهم فى مساعدة الأفراد على زيادة تقدير ذواتهم، فالصلابة النفسية تقود إلى التغيير فى المهارات الصحية، وهذا كله يقلل من الأمراض والإضطرابات سواء الجسمية أو النفسية؛ الأمر الذى يترتب عليه رفع مستوى الصحة النفسية. (تفاحة، ٢٠٠٩، ٢٦٩)

فالأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية هم من أكثر الأفراد الذين يشعرون بالصمود، والمقاومة، ويستطيعون تحقيق الإنجازات، وتحقيق الضبط الداخلى، وقيادة أنفسهم، والشعور بالدافعية، والنشاط، وتحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف يمكن تقبلها. (Lai, Lenenko, 2007)

ونظرا للتطور الحاصل فى كافة المجالات جعل للألعاب والفعاليات الرياضية مكانة بارزة فى حياة الأمم والشعوب وهذا التطور هو حصيلة إرتباط التربية الرياضية بالعلوم الآخرى المختلفة كعلم البايوميكانك والسيكولوجى والتعلم الحركى وعلم التدريب الرياضى وكل ذلك جعل للرياضة أثر كبير فى حياة المجتمعات البشرية وخاصة رياضة السباحة، فالسباحين المراهقين يتعرضوا إلى ضغوط مختلفة منها ما يتعلق بالدراسة والتفكير فى المستقبل والحصول على أعلى الدرجات التى تجعلهم يلتحقوا بكليات القمة، ومنها ما يتعلق بضغط التدريبات والسباقات ومواعيد البطولات التى تأتى فى الغالب بالقرب من مواعيد الإمتحانات بالإضافة إلى ضغط الإخفاق فى كلا من الإمتحانات والسباقات بالإضافة إلى القلق والتوتر العام الذى يلحق بكلا منهم.

وعليه، فالصلابة النفسية تساهم فى إعداد نمط من الشخصية تمنح الفرد سمات إيجابية تجعله أكثر قدرة على التحمل ومقاومة الضغوط، وبالتالى تحقيق التوافق مع البيئة المحيطة.

مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة المراهقة من أهم وأخطر المراحل العمرية فى حياة الإنسان لأنه يحدد فيها مستقبله إلى حد كبير، وهى الفترة التى يمر فيها بكثير من الصعوبات ويعانى من الصراعات والقلق، فالمراهقة أشبه بعنق الزجاجة فى الحياة النفسية للفرد ومن يمر فيها بسلام يضمن حياه مستقرة فى الغالب. (الغامدى، ٢٠١٢، ٢١)

ويلعب النشاط البدنى والرياضى دورا مهما فى بروز أبعاد وجوانب الشخصية الإيجابية لدى الرياضين المراهقين بشكل عام والسباحين المراهقين بشكل خاص حيث يسعى المراهق إلى إبراز الذات فيها، كذلك خفض التوتر ومقاومة الآثار السلبية للأحداث الضاغطة وتحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف يمكن تقبلها والتعامل معها وتحقيق الإنجاز الرياضى كما بينت دراسة Ramzi& Besharat (2010) التى أوضحت وجود علاقة دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية ودافعية الإنجاز الرياضى، كذلك الدور الذى تلعبه الصلابة النفسية فى زيادة القدرة التنافسية لدى المراهقين الرياضين خاصة فى الرياضات الفردية كما بينت دراسة Davood, Hanieh, Taktom, Fanarak Hassan (2015) التى أوضحت نتائجها أن الرياضات الفردية أكثر صعوبة وتنافسية من الرياضات الجماعية.

بالإضافة إلى سعى المراهق نحو التفوق الدراسى والرياضى فى آن واحد كما أوضحت دراسة خالد بن محمد (٢٠١٢) التى أظهرت نتائجها أن مستوى الصلابة النفسية وأبعادها لدى الطلاب المتفوقين أعلى منه لدى الطلاب العاديين كذلك أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب المتفوقين والعاديين فى درجات أبعاد الصلابة النفسية والدرجة الكلية للصلابة لصالح المتفوقين. ومن هنا تأتى أهمية الصلابة النفسية التى تمكن الفرد بصفة عامة والسباحين المراهقين بصفه خاصة من إمتلاك القدرة على مواجهة التحديات والضغوط، حيث تمثل المصدر الأساسى للصمود والمقاومة والوقاية من الأثار السلبية التى تنتج عنها.

وانطلاقا مما سبق وإستجابة لتوجهات علم النفس الإيجابى الذى يهتم بمواضع القوة لدى الفرد، والتى تعد الصلابة النفسية إحداها، ظهرت مشكلة الدراسة الحاليه التى تتمثل فى إعداد مقياس للصلابة النفسية للسباحين المراهقين كأحد مظاهر سمات الشخصية الإيجابية فى علم النفس الإيجابى، يتمتع ببنية صادقة وخصائص سيكومترية جيدة، يمكن الاستفادة منه والاعتماد عليه فى المجالات ذات الصلة.

تساؤلات الدراسة:

١. هل يمكن التحقق من البنية العاملية لمقياس الصلابة النفسية للسباحين المراهقين؟
٢. هل يمكن التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية للسباحين المراهقين؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. أن الدراسة تعالج أحد أهم الموضوعات الحيوية والمعاصرة فى علم النفس الإيجابي، وهو (الصلابة النفسية) حيث يعد الموضوعات البحثية الجديدة التى تحتاج الى المزيد من البحث والدراسة والتعمق المعرفى نظرا لأهميته فى حياة الفرد.

ب. أهمية الشريحة العمرية التى تنتمى إليها عينة الدراسة، وهى (السباحين المراهقين)، والتى يتعرض خلالها هؤلاء الطلاب الرياضين إلى ضغوط أكاديمية ورياضية.

ج. الدراسة إضافة علمية جديدة للمكتبة العربية تضيف إلى المحاولات السابقة فى ميدان بحوث علم النفس الإيجابى بشكل عام وعلم النفس الرياضى بشكل خاص.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. إدراج مادة علم النفس الرياضى (سيكولوجية الرياضى) كمادة أساسية فى قسم علم النفس بكليات الآداب مما يتيح لفتح آفاق جديدة وفرص عمل جديدة للأخصائى النفسى فى المجال الرياضى والمنتخبات القومية.

ب. إمداد الهيئات الأكاديمية ذات الصلة بمقياس الصلابة النفسية لدى السباحين المراهقين كأحد أدوات رصد مدى تمتع السباح المراهق بالصلابة النفسية، ومدى إنعكاس ذلك على صحته النفسية.

ج. تساعد هذه الدراسة على فهم السباحين بشكل أعمق مما يسهل عملية التفاعل معهم وتطويرهم رياضيا وبالتالى ينعكس على تطويرهم اكاديميا من خلال إنتقال أثر التعلم.

د. تحديد المشكلات الخاصة بالسباحين فى هذه الفئة العمرية والعمل على معالجاتها من خلال جلسات تفريغ إنفعالى للتوصل إلى أفضل مستوى للصلابة النفسية لديهم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحاليه إلى إعداد مقياس للصلابة النفسية يصلح للتطبيق على السباحين المراهقين (مرحلة المراهقة المتوسطة من (١٥- ١٨) عام) والتحقق من صدقه وثباته.

حدود الدراسة:

إلتزمت الدراسة بالحدود الآتية:

١. الحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية فى (الصلابة النفسية)، والتناول المفاهيمى لها وأبعادها، والتوجهات البحثية المتعلقة بها، وإعداد أدوات الدراسة، وتفسير النتائج وتحليلها.

٢. الحدود البشرية: عينة من السباحين المراهقين من (١٨- ١٥) عام، والملتحقين بالمدرسة الثانوية بالصفوف (الأول، الثانى، الثالث الثانوى).

٣. الحدود الزمانية: أجرى تطبيق الدراسة فى الفترة من ١/ ٣/ ٢٠٢٢ إلى ٢٢/ ٣/

٢٠٢٢ والمقسمة على ثلاث مراحل كالتالى:

أ. المرحلة الأولى (مرحلة ١٥ عام) فى الفترة من ١/ ٣/ ٢٠٢٢ إلى ٨/ ٣/ ٢٠٢٢.

ب. المرحلة الثالنية (مرحلة ١٤، ١٦ عام) فى الفترة من ٩/ ٣/ ٢٠٢٢ إلى ١٥/ ٣/ ٢٠٢٢.

ج. المرحلة الثالثة (مرحلة ١٧، ١٨ عام والعمومى) فى الفترة من ١٧/ ٣/ ٢٠٢٢ إلى ٢٢/ ٣/ ٢٠٢٢.

٤. الحدود المكانية: بعض الأندية التابعة لمحافظتى القاهرة والجيزة وهى أندية (الأهلى- الزمالك- هليوبوليس- الصيد- وادى دجلة- المعادى- الشمس- السكة الحديد- الجزيرة- ٦ أكتوبر- إتحاد الشرطة- بتروسبورت- الزهور- الطالبية- المقاولون العرب- مدينة نصر- العبور- الغابة- المؤسسة العسكرية- الترسانة- طلائع الجيش- حدائق الأهرام- الأعلاميين- البنك الأهلى- حلوان).

مصطلحات الدراسة)التعريف الإجرائى(:

- الصلابة النفسية: هى إحدى سمات الشخصية الإيجابية التى تتكون من خصائص معرفية وإنفعالية وسلوكية والتى تجعل الطالب السباح قادرا على تحمل الضغوط وتحويل المواقف الصعبة خاصة المتعلقة بالتمرين والمسابقات والدراسة إلى مواقف يمكن التعامل معها والتغلب عليها بالقدرة على المواجهة للتوصل إلى الحل الناجح من خلال إستغلال كل ما لديه من مصادر نفسية وبيئية للوصول إلى أفضل مستوى ممكن فى السباحة وكذلك على الصعيد الدراسى بحيث تعمل على وقايته من عواقب الآثار السلبية وتحويل الأحداث الضاغطة إلى فرص للإرتقاء والنضج، ولها ثلاث أبعاد أساسية وهى (الإلتزام- التحكم- التحدى) ويمكن قياسها من خلال الآتى:

١. أن يكون السباح المراهق قادرا على معرفته لذاته وتحديد أهدافه وقيمة هذه الأهداف فى الحياة وتحمله المسؤولية تجاه هذه الأهداف وتقديره لفائدة الرياضة التى يمارسها سواء لذاته أو لمجتمعه والذى يعكس بعد الإلتزام.

٢. أن يكون السباح المراهق قادرا على التحكم فى أحداث الحياة الضاغطة وإتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بمواقف التدريبات والمنافسات والدراسة بناء على معتقداته السابقة فى المواقف المشابهة وتحمل المسؤولية تجاه القرارات والذى يعكس بعد التحكم.

٣. إدراك السباح المراهق أن التغير أمر طبيعى وتقييم الأحداث بطريقة موضوعية بدون تحيز أو تغليب الجانب العاطفى على الجانب العقلى أو العكس كذلك النظرة إلى الظروف والمواقف الضاغطة على إنها مصدر للكفاح والمواجهة والحافز وليس مصدر للتهديد والذى يعكس بعد التحدى.

- السباحين المراهقين: هم الطلاب الرياضين الملتحقين بالمدرسة الثانوية بالصفوف (الأول، الثانى، الثالث) الثانوى والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) سنة والممارسين لرياضة السباحة.

الإطار النظرى للدراسة:

- مفهوم الصلابة النفسية Psychological Hardness: إشتقت كوبازا Kobasa مصطلح الصلابة النفسية متأثرة بالفكر الفلسفى الوجودى الذى يرى أن الإنسان فى حالة صيرورة مستمرة، والذى يركز فى تفسيره لسلوك الإنسان على المستقبل لا على الماضى، ويرى أن دافعية الفرد تنبع أساسا من البحث المستمر النامى عن المعنى والهدف من الحياة. (العبدلى، ٢٠١٢، ١٧- ١٨)

كذلك عرفت بأنها "إمتلاك الفرد لمجموعة من السمات تجعله قوى أمام الصعاب والعوائق فى الأزمات، وحكيم فى المواقف، وصابر عند الشدائد وبلاء الدنيا، وقادر على تحمل الضغوط والحزن وراضى ومؤمن بقضاء الله وقدره فتزيد حياته بفاعلية دون إضطراب متحكما فيما يواجهه من أحداث ومتحملا للمسؤلية لما يحدث له وملتزم بقيم وأهداف معينة مواجها مستجدات الحياة بفاعلية". (محمد، ٢٠١٦، ٢١)

وظهر مصطلح الصلابة النفسية فى البداية على يد سوزان كوبازا Suzan Kobasa (1979) حيث تناولتها بإعتبارها "إعتقاد عام للفرد فى فاعليته وقدرته على إستخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كى يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة". (المقدم، ٢٠١٧، ٢٦)

كذلك عرفت بإنها "نمط من التعاقد النفسى يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، وهذا النمط يعكس إعتقاد الفرد بأنه قادر على التحكم فى ما يلقاه من أحداث وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر ضرورى للنمو أكثر من كونه تهديدا وإعاقة". (الريماوى، ٢٠١٩، ٤٦٧)

والصلابة النفسية فى المجال الرياضى عرفت بإنها "مجموعة الخصال الشخصية التى يراها اللاعب على إنها خصال مهمة له فى التصدى للمواقف الصعبة أو المثيرة فى المنافسات الرياضية، وإنها تمثل إعتقادا عاما لدى اللاعب فى فاعليته وقدرته على إستغلال كافة مصادره وإمكانياته النفسية والبيئية المتاحة كى يدرك ويفسر ويواجه بفعالية أحداث التدريب والمنافسة الرياضية الضاغطة". (إبراهيم، عبدالكريم، صالح، ٢٠٢١، ١٢- ١٣)

مما تقدم تعددت وتنوعت التعريفات التى تناولت الصلابة النفسية وإتفقت بعضها على إنها قدرة وإختلفت بعضها فى إنها سمة من سمات الشخصية ويتفق الباحثون مع الباحثين الذين نظروا إلى الصلابة النفسية على أنها سمة إيجابية لأن السمة هى أكثر ثباتا وإستقرارا فى الشخصية، كما أنها تحتاج إلى فترة طويلة لتكوينها فالسمة تتكون من بداية تكوين الشخصية وتزداد مع مراحل النمو المختلفة وصولا إلى مرحلة الإستقرار عند نهاية مرحلة المراهقة؛ وعليه فالصلابة النفسية هى إحدى سمات الشخصية الإيجابية التى تعمل على التصدى ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة وتحويل هذه الأحداث إلى فرص لتحقيق النمو وذلك من خلال إستغلال الفرد لكل مصادره الذاتية الداخلية ومصادر البيئة الخارجية من خلال تقييمه المعرفى لهذه الأحداث وتفسيره لها بموضوعية وبشكل أكثر واقعية، وتتمثل هذه السمات فى الألتزام والتحكم والتحدى؛ ونتيجة لذلك، يتمتع الأفراد ذوى الصلابة النفسية بالقدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة من خلال إدراكها والتعامل معها بشكل إيجابى وواقعى، وهو ما يؤدى إلى إستجابات ملائمة وسوية وصحيحة فى مختلف جوانب الحياة.

- مكونات الصلابة النفسية: للصلابة النفسية ثلاثة مكونات أساسية تتمثل فى الألتزام والتحكم والتحدى، وهى سمات تعمل كمصدر للمواجهة، والصمود، والوقاية الناجحة من وطأة الأحداث الضاغطة.

١. الإلتزام Commitment: يعرف الإلتزام بأنه "هو نوع من التعاقد النفسى يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيم الآخرين من حوله". (حسن، ٢٠١٠، ٦٢)

كما عرف بأنه "هو إعتقاد الفرد فى حقيقة وأهمية وقيمة ذاته وفيما يفعل، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التى تمكن فى ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم وإعتقاده أن لحياته هدفا ومعنى نعيش من أجله". (صباح، ٢٠١٥، ١٩)

وعرف بأنه "القدرة على إدراك الفرد لقيمته وأهدافه وتقدير إمكانياته لكى يكون لديه هدف يحققه وكذلك صنع القرارات التى تدعم التوازن والتراكيب الداخلية للفرد". (حسين، ٢٠١٧، ٤٩)

أيضا عرف بأنه "إعتقاد الفرد فى حقيقة وأهمية وقيمة ذاته، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التى تكمن فى ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم وإعتقاده أن لحياته هدفا ومعنى يعيش من أجله". (جديد، ٢٠١٨، ٧٨٩)

وبالإطلاع على التراث النفسى والأدبيات وجد أن الإلتزام يتضمن أنواع عديدة تتمثل فيما يلى:

أ. الألتزام الدينى: هو التزام الفرد بما جاء فى القرآن الكريم والسنة النبوية من قيم ومبادئ وقواعد ومثل دينية سرا وعلانية.

ب. الألتزام الأخلاقى: يتجلى فى تحلى الفرد بصفات خلقية تتناسب مع واقع الحياة الأجتماعية التى يعيشها الفرد فى المجتمع الأسلامى؛ كالصدق والأمانة والوفاء بالعهد والرحمة والتسامح.
ج. الألتزام الأجتماعى: يتمثل فى شعور الفرد بالمسؤلية تجاه مجتمعه ومشاركتة فى الأنشطة الأجتماعية مع أبناء مجتمعه بسعادة ورضا.
د. الألتزام القانونى: يتمثل فى تقبل الفرد للقوانين الشرعية ثم الوضعية السائدة فى مجتمعه وأمتثاله لها وتجنبه مخالفتها.
ه. الألتزام الذاتى: هو إتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد لأهدافه وقيمته الخاصة فى الحياة، وتحديد إتجاهاته الإيجابية على نحو يميزه عن الأخرين. (القرنى، ٢٠٢٠، ٢٤٨)

ومما تقدم فالإلتزام هو: قدرة الفرد على معرفة ذاته وإمكانياتة وتحديد أهدافه والتمسك بقيمه ومبادئه بما يحقق له النفع ويشعره أن لحياته أهداف وقيمة يعيش من أجلها وذلك لتحقيق التوازن النفسى للفرد.

٢. التحكم/ السيطرة Control: وتعرف بأنها "مدى إعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكما فيما يلقاه من أحداث ويتحمل المسؤولية عما يحدث له ويتضمن التحكم القدرة على إتخاذ القرارات والقدرة على تفسير الأحداث والقدرة على المواجهة الفعالة للضغوط". (مقداد، ٢٠١٥، ١٦)

كذلك تعرف بأنها "قدرة الفرد على الضبط والسيطرة على ما يواجهه من أحداث ضاغطة بفاعلية وإتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة هذه الأحداث وقدرته على تحمل المسئولية". (ابوالحمد، ٢٠١٥، ١٩)

كما يتم تعريفها بأنها "الإستقلالية والقدرة على إتخاذ القرار ومواجهة الأزمات كما يشير التحكم إلى إعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث"، وأن يتحمل المسئولية الشخصية عما يحدث له ويتضمن التحكم ما يلى:

أ. القدرة على إتخاذ القرار والإختيار من بين بدائل متعددة.
ب. القدرة على التفسير والتقدير للأحداث الضاغطة.
ج. القدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدى. (الصويعى، ٢٠١٥، ١٦٠٦)

ويتضمن التحكم أربع صور رئيسية هى كالتالى:

أ. القدرة على إتخاذ القرارات والإختيار بين بدائل متعددة.
ب. التحكم المعرفى (المعلوماتى) إستخدام العمليات الفكرية فى التحكم فى الحدث الضاغط.
ج. التحكم السلوكى: وهو القدرة على المواجهة الفعالة على التعامل مع الموقف بصورة علنية، بمعنى تحكم الشخص فى أثر الحدث الضاغط من خلال القيام ببعض السلوكيات لتعديله أو تغييره.
د. التحكم الإسترجاعى: ويرتبط التحكم الإسترجاعى بمعتقدات الفرد السابقة عن الموقف وطبيعته. (الرئيسى، ٢٠١٦، ٤٢١)

كذا تعرف بأنها "هو إحساس الشخص بأنه نفسه هو سبب الحدث الذى وقع له فى حياته وأنه هو الذى يستطيع أن يؤثر على بيئته". (جديد، ٢٠١٨، ٧٨٩)

وأخيرا تعرف "إعتقاد الفرد بمدى قدرته على التحكم فيما يواجه من أحداث"، وقدرته على تحمل المسؤولية الشخصية على ما يحدث له فإدراك التحكم يمثل توجه الفرد نحو إحساس بالفاعلية والتأثير فى ظروف الحياة المتنوعة، فالتحكم يمثل التوجه للشعور والتصرف كما لو كان للفرد القدرة على التأثير فى مواجهة المواقف المتنوعة للحياة بدلا من الإستسلام والشعور بالعجز عند مواجهة كوارث وطوارئ الحياة". (فؤاد، إبراهيم، ٢٠٢١، ٣٠٩)

ومما تقدم فالتحكم هو: إعتقاد الفرد بمدى قدرته على التحكم فيما يواجه من أحداث ضاغطة والسيطرة عليها بفاعلية وإتخاذ القرارات المناسبة فى المواقف المتنوعة بناء على معتقدات الفرد السابقة عن مواقف مشابهة وطبيعتها لمواجهة هذه الأحداث الضاغطة وقدرته على تحمل المسئولية تجاه قراراته.

٣. التحدى Challenge: تعرف سمة التحدى بأنها "إعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضرورى للنمو أكثر من كونه تهديدا له". (حسين، ٢٠١٠، ٦٢)

كما تعرف بأنها "قدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة وتقبلها بما فيها من مستجدات سارة أو ضارة، بإعتبارها أمور طبيعية لابد من حدوثها لنموه وإرتقائه، مع قدرته على مواجهة المشكلات بفاعلية، وهذه السمة تساعد الفرد على التكيف السريع فى مواجهة أحداث الحياة الضاغطة المؤلمة، وتخلق مشاعر التفاؤل فى تقبل الخبرات الجديدة". (مفتاح، ٢٠١٥، ٣٠٩)

وتعرف بأنها "الإعتقاد بأن التغيير بدلا من الإستقرار هو أمرا طبيعيا فى الحياة، وأن التغيرات حوافز مثيرة للإهتمام والنمو بدلا من التهديد للأمن، والتحدى يخفف من ضغوط الحياة على الجانب الحسى أو الإدراكى من خلال تلوين الأحداث كمثيرات للنمو مثل تعزيز الإنفتاح، والمرونة، والتقييم الفعال للأحداث المتناقضة". (شند، ٢٠١٥، ٤٥١– ٤٥٢)

كذلك تعرف بإنها "إقتحام الفرد للمشكلات لحلها والقدرة على المثابرة وعدم الخوف عند مواجهة المشكلات مع إستخدام إستراتيجيات ومهارات تهيئة وتعده لعملية التحدى وبمعنى آخر أن التحدى يظهر فى قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الضاغطة والمؤلمة، وتقبلها على إعتبارها أمورا طبيعية لابد من حدوثها لنموه وإرتقاءه". (الطاهر، ٢٠١٦، ١٢٥)

أيضا عرفت بأنها "إعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضرورى للنمو أكثر من كونه تهديدا مما يساعده على المبادرة وإستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والإجتماعية التى تساعد الفرد على مواجهة الضغوط الواقعة عليه". (بشير، ٢٠١٧، ص٤٩)

ومما تقدم فالتحدى هو: قدرة الفرد على التصدى للأحداث الضاغطة التى تواجهه، وإدراكه أن التغير أمر طبيعى فى الحياة، وقدرته على تقييم الأحداث تقييما موضوعيا، وأن كل ما يحدث من تغيرات أو ظروف ضاغطة لا يشكل مصدرا للتهديد بل مصدرا للمواجهة والحافز للكفاح والمثابرة.

دراسات سابقة:

يحاول الباحثون عرض مجموعة من الدراسات والأبحاث السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة والتى تناولت الصلابة النفسية كمتغير أساسى فيها لدى الطلبة الرياضين المراهقين ويتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث ما بين دراسات عربية وأخرى أجنبية ومن هذه الدراسات ما يلى:

١. دراسة كلا من Ramzi& Besharat (2010) نقلا عن دراسة كلا من ابوبكر إبراهيم، بن عبدالكريم، على صالح محمد الشمرانى (٢٠٢١) بعنوان "تأثير الصلابة النفسية على الإنجاز الرياضى والصحة النفسية"، والتى هدفت إلى التعرف على تأثير الصلابة النفسية على الإنجاز الرياضى والصحة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من ٧٤ رياضيا بواقع (٤٤ ذكر و٣٠ أنثى) من المراهقين، وأستخدمت مقياس الصلابة النفسية ومقياس الصحة النفسية ومقياس الإنجاز الرياضى، وأظهرت نتائجها وجود علاقة إرتباطية سالبة وغير دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية والقلق النفسى، كما أظهرت عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية ودافعية الإنجاز.
٢. كما أهتمت دراسة خالد بن محمد (٢٠١٢) بعنوان "الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة"، والتى هدفت إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين، كذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على ترتيب إستخدام أساليب مواجهة الضغوط النفسية، ومعرفة العلاقة بين الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط، والتحقق

من وجود فروق بين الطلاب المتفوقين والعاديين فى الصلابة النفسية وفى أساليب مواجهة الضغوط، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب من طلاب التعليم الثانوى، وأستخدمت مقياس الصلابة النفسية (إعداد عماد مخيمر، ٢٠٠٦) ومقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية (إعداد الهلالى، ٢٠٠٩)، وأظهرت نتائجها أن مستوى الصلابة النفسية وأبعادها لدى الطلاب المتفوقين أعلى منه لدى الطلاب العاديين، أيضا أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب مواجهة الضغوط من جهة والصلابة النفسية وأبعادها (الألتزام، التحكم، التحدى) من الجهة الأخرى لدى الطلاب المتفوقين وكذلك العاديين، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب المتفوقين والعاديين فى درجات أبعاد الصلابة النفسية والدرجة الكلية للصلابة لصالح المتفوقين.

٣. وبحثت دراسة Davood, Hanieh, Taktom, Fanarak Hassan (2015) بعنوان "دراسة مقارنة بين الصلابة النفسية والقدرة التنافسية بين الطالبات الرياضيات فى الرياضات الفردية والجماعية"، والتى هدفت إلى الكشف عن الصلابة النفسية والقدرة التنافسية والتحقق من العلاقة بين هذه المتغيرات بين الطالبات الرياضيات على المستوى الفردى والرياضات الجماعية، كما هدفت الدراسة لمقارنة هذه المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من ٢٦٩ رياضية (منهم ٧٩ طالبة بالرياضات الفردية، ١٩٠ طالبة بالرياضات الجماعية)، وأستخدمت الدراسة مقياس الصلابة النفسية والقدرة التنافسية، وكان من أبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات الرياضيات فى الرياضات الفردية والجماعية فيما يتعلق بمتغيرى الصلابة النفسية والقدرة التنافسية، كذلك أظهرت نتائج الدراسة أن الرياضات الفردية أكثر صعوبة وتنافسية من الرياضات الجماعية، كذلك لوحظ إرتباط بين هذه المتغيرات لدى الطالبات الرياضيات فى الرياضات الفردية والجماعية.

٤. بينما أهتمت دراسة هلكا عمر علاء الدين (٢٠١٦) بعنوان "الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من تحمل الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانين"، والتى هدفت إلى فحص الفروق بين الذكور والإناث فى كل من الصلابة النفسية وتحمل الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية كذلك هدفت إلى فحص نمط العلاقة بين الصلابة النفسية وكل من تحمل الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية وأيضا هدفت إلى بيان البناء العاملى لمتغيرات الدراسة الثلاث، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢٠ من المراهقين اللبنانين بواقع ١٣٥ من الذكور، ١٨٥ من الإناث ممن تراوحت أعمارهم بين (١٥- ١٨) عام من تلاميذ المرحلة الثانوية، وأستخدمت مقياس الصلابة النفسية ومقياس تحمل الضيق وأستخبار الأبعاد الأساسية للشخصية، وجاءت أبرز نتائجها فى حصول الذكور على متوسط درجات أعلى من الإناث فى كل من الصلابة النفسية وتحمل الضيق.

٥. وأختصت دراسة Hala Mahmoud (2017) بعنوان "مستوى الصلابة النفسية لعينة من السباحين فى محافظة دمشق"، والتى هدفت إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى عينة من السباحين فى محافظة دمشق، ودراسة الفروق فى مستوى الصلابة النفسية بين أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيرى الجنس (ذكور/ إناث) والعمر (١٢، ١٣، ١٤، ١٥) سنة، وتكونت عينة الدراسة من ٧٧ سباح بواقع (٥٤ سباح من الذكور، ٢٣ سباحة من الإناث)، وأستخدمت الدراسة مقياس الصلابة النفسية (من إعداد الباحثة) بعد التحقق من صدقه وثباته، وكان من أبرز نتائجها وجود مستوى متوسط من الصلابة النفسية بشكل عام لدى السباحين أفراد عينة الدراسة فى محافظة دمشق، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغير العمر لصالح العمر الأكبر.

٦. كذلك أهتمت دراسة رنا عادل عبدالحميد الصباغ (٢٠١٨) بعنوان "الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لناشئى الجمباز الفنى بمحافظة الأسكندرية"، والتى هدفت إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط لناشئى الجمباز الفنى بمحافظة الأسكندرية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٥ ناشئى وناشئة بالمرحلة السنية من ١٥ إلى ١٨ سنة من ناشئى الدرجة الأولى والثانية، وإستخدمت الدراسة مقياس الصلابة النفسية ومقياس أساليب مواجهة الضغوط كأداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائجها وجود علاقة بين الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط لدى كل من ناشئيين وناشئات الجمباز الفنى، كذلك توصلت إلى وجود فروق فى العلاقة بين الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط لناشئى الجمباز الفنى، وإمكانية التنبؤ بالصلابة النفسية بمعلومية أساليب مواجهة الضغوط النفسية لناشئى الجمباز الفنى.

٧. وأخيرا دراسة كلا من Mojdeh, Mahdi (2020) بعنوان "العلاقة بين الصلابة النفسية والمرونة ومقارنتها فى الرياضات الجماعية (الكرة الطائرة وكرة السلة) والرياضات الفردية (السباحة والجرى)"، والتى هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والمرونة، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ رياضى (١٥ لاعب سباحة، ١٥ لاعب جرى، ١٥ لاعب كرة طائرة، ١٥ لاعب كرة سلة) ولم يتم تحديد عمر عينة الدراسة، وأظهرت نتائجها أن هناك إرتباط بين الصلابة النفسية والمرونة، كذلك أظهرت أن الرياضين ذو أصحاب الرياضات الفردية أكثر مرونة من الرياضين ذو أصحاب الرياضات الجماعية، كذلك لم يكن هناك فروق بين أنواع الرياضة (الفردية- الجماعية) من حيث متغير الصلابة النفسية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

مما سبق عرضه يتضح إتفاق الدراسات السابقة على أن الصلابة النفسية لها علاقة بأساليب مواجهة الضغوط سواء على مستوى الطلبة أو على مستوى الرياضيين حيث أنها تساعد الفرد على تخطى العقبات التى تواجهه بشكل ناجح، كذلك إتفقت على أن مستوى الصلابة النفسية أعلى لدى الطلبة المتفوقين دراسيا عن الطلبة العاديين، وأيضا إتفقت على دور الصلابة النفسية فى دافعية الإنجاز الرياضى الأمر الذى ينعكس بالضرورة على القدرة التنافسية للمراهق، فى حين إختلف فى أن معظم الدراسات تناولت الرياضين بشكل عام بإستثناء دراسة واحدة فقط هى دراسة Hala Mahmoud (2017) درست السباحين بشكل خاص ولكن فى محافظة دمشق وهذا ما يميز الدراسة الحاليه.

عينة الدراسة:

- مجتمع العينة: السباحين المراهقين (ذكور وإناث) فى بعض أندية محافظة القاهرة والجيزة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) عام فى الصفوف الدراسية الأول والثانى والثالث الثانوى.
- وصف العينة:

١. العينة الاولى (عينة استطلاعية): قوامها ٣٠ من السباحين المراهقين بواقع (١٥ ذكور، ١٥ إناث) تراوحت أعمارهم من (١٥- ١٨) سنة من الصفوف الدراسية (الأول، الثانى، الثالث) الثانوى وقد تم إختيار هذه العينة من نفس أندية العينة الأساسية من محافظتى القاهرة والجيزة، لتكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلى الذى سحبت منه العينة الأساسية للدراسة. وذلك لتحديد مدى ملائمة أداة الدراسة للمفحوصين من حيث وضوح العبارات وعدم غموضها، وكذلك وضوح تعليمات المقياس.

٢. العينة الثانية (العينة الأساسية): قوامها ٢٠٠ من السباحين المراهقين بواقع (١٠٠ ذكور/ ١٠٠ إناث) من سن (١٥- ١٨) عام بمتوسط عمرى قدره ١٦,٥ عام وإنحراف معيارى قدره ١,١١ وذلك لقياس الصلابة النفسية لديهم، وقد تم إختيار هذه العينة من أندية محافظتى القاهرة والجيزة وهم (الأهلى- الزمالك- هليوبوليس- الصيد- وادى دجلة- المعادى- الشمس- السكة الحديد- الجزيرة- ٦ أكتوبر- اتحاد الشرطة- بتروسبورت- الزهور- الطالبية- المقاولون العرب- مدينة نصر- العبور- الغابة- المؤسسة

العسكرية- الترسانة- طلائع الجيش- حدائق الأهرام- الأعلاميين- البنك الأهلى- حلوان).

وقد تم اختيار عينة السباحين المراهقين بطريقة قصدية وفقا للمعايير والشروط التالية:

١. تم إختيار طلاب مرحلة الثانوية العامة بأعتبارهم الأكثر تعرضا للضغوط نظرا لمحتوى ونوع العملية التعليمية التى يمرون بها.
٢. أن يتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) سنة.
٣. أن يكون أفراد العينة من الذكور والإناث بمتوسط عمرى قدره ١٦,٥ عام وإنحراف معيارى قدره ١,١١.
٤. ألا يقل نسبة الذكاء عن المتوسط والتى تتراوح من ٨٥ إلى ١١٥ نسبة ذكاء.
٥. أن يكون أفراد العينة من مستوى إقتصادى إجتماعى واحد (لا يقل عن المتوسط).
٦. عدم وجود أى إعاقات أو أمراض لدى أفراد العينة.
٧. ألا يكون الوالدين منفصلين، لأن هناك تأثير لوجود الوالدين معا على مستوى الصلابة النفسية لدى أبنائهم اللاعبين.
٨. أن يكون أفرادها قد أشتركوا فى منافسات لبطولة الجمهورية لعدة سنوات ماضية.

أدوات الدراسة:

- مقياس الصلابة النفسية:

١. الهدف من المقياس: إعداد أداة ذات خصائص سيكومترية جيدة لقياس مستوى الصلابة لدى السباحين المراهقين.
٢. خطوات إعداد المقياس: وقد تم إعداد مقياس الصلابة النفسية فى ضوء مجموعة من المصادر يمكن إجمالها فيما يلي:

أ. الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة الخاصة بالصلابة النفسية لدى المراهقين بصفة عامة، ولدى السباحين المراهقين بصفة خاصة، وكذلك إستقراء التراث الأدبى والثقافى من كتب ورسائل ودوريات متخصصة فى علم النفس تضمنت معلومات عن مكونات وأبعاد الصلابة النفسية فى مرحلة المراهقة.

ب. مراجعة المقاييس التى أعدت من قبل حول الصلابة النفسية وأبعادها كمقياس (جيهان أحمد حمزة، ٢٠٠٢؛ عبادة وعبدالوهاب، ٢٠٠٥؛ عماد محمد مخيمر، ٢٠٠٦؛ مدحت الطاف، ٢٠١٠)

إستخلص الباحثون فى ضوء ما تم الإطلاع عليه أن مكونات الصلابة النفسية الأكثر شيوعا بين هذه المصادر وهى (الإلتزام، التحكم، التحدى)، وتم صياغة تعريف إجرائى للصلابة النفسية يعكس تلك الأبعاد وهو ما يقيسه مقياس الصلابة النفسية إعداد الباحثون.

٣. أبعاد مقياس الصلابة النفسية:

أ. البعد الأول الإلتزام ويعنى قدرة السباح المراهق على معرفته لذاته وتحديد أهدافه وقيمة هذه الأهداف فى الحياة وتحمله المسؤولية تجاه هذه الأهداف وتقديره لفائدة الرياضة التى يمارسها سواء لذاته أو لمجتمعه والعبارات الدالة على هذا البعد (١، ٦، ٩، ١٢، ١٨، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٨، ٤١، ٤٤، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦).

ب. البعد الثانى التحكم ويعنى أن يكون السباح المراهق قادرا على التحكم فى أحداث الحساة الضاغطة وإتخاذ القرارات المناسبة بناء على معتقداته السابقة فى المواقف المشابهة وتحمل المسؤولية تجاه القرارات والعبارات الدالة على هذا البعد (٢، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٥، ١٦، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٢، ٤٦).

ج. البعد الثالث التحدى ويعنى إدراك السباح المراهق أن التغير أمر طبيعى وتقييم الأحداث بطريقة موضوعية بدون تحيز أو تغليب الجانب العاطفى على الجانب العقلى أو العكس كذلك النظرة إلى الظروف والمواقف الضاغطة على إنها مصدر للكفاح والمواجهة والحافز وليس مصدر للتهديد والعبارات الدالة على هذا البعد (٣، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٤٠، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥٢).

٤. تطبيق المقياس: تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من ٢٠٠ من السباحين المراهقين بواقع (١٠٠ ذكور، ١٠٠ إناث) من سن (١٥- ١٨) عام بمتوسط عمرى قدره ١٦,٥ عام وإنحراف معيارى قدره ١,١١ وذلك لقياس الصلابة النفسية لديهم من أندية محافظتى القاهرة والجيزة وهم: (الأهلى- الزمالك- هليوبوليس- الصيد- وادى دجلة- المعادى- الشمس- السكة الحديد- الجزيرة- ٦ أكتوبر- إتحاد الشرطة- بتروسبورت- الزهور- الطالبية- المقاولون العرب- مدينة نصر- العبور- الغابة- المؤسسة العسكرية- الترسانة- طلائع الجيش- حدائق الأهرام- الأعلاميين- البنك الأهلى- حلوان).

٥. تصحيح المقياس: يجيب الفرد على مدى إنطباق المفردة عليه فى ضوء البديل الثلاثى (يحدث دائما= ٣، يحدث أحيانا= ٢، لا يحدث أبدا= ١) وذلك على العبارات الإيجابية فى حين أن العبارات السلبية تصحح كالتالى (يحدث دائما= ١، يحدث أحيانا= ٢، لا يحدث أبدا= ٣) وهى (١٢، ١٨، ٢٥، ٢٨، ٣٤، ٤٤، ٤٩، ٥١، ٥٥، ٥٦، ٤، ١٠، ١٣، ٢١، ٢٣، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٤٦، ٥، ١٤، ١٧، ٢٠، ٣٠، ٣٦، ٤٠، ٤٣، ٤٥).

٦. التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس: من المهم تحديد الخصائص السيكومترية للمقياس (صدق وثبات) للإجابة على تساؤلات الدراسة، لذلك تم التحقق من الثبات بإستخدام (طريقة التجزئة النصفية، معامل ثبات ألفا لكرونباخ)، كما تم التحقق من الصدق بإستخدام (صدق الإرتباط بمحك خارجى، الصدق العاملى) وفيما يلى عرضهما تفصيليا.

أ. ثبات المقياس:

- بطريقة التجزئة النصفية: تم إيجاد قيمة معامل الإرتباط بين مجموع درجات العبارات الفردية ومجموع درجات العبارات الزوجية لمقياس الصلابة النفسية للسباحين المراهقين من (١٥- ١٨) سنة، ثم استخدام معادلة Spearman- Brown للحصول على قيمة معامل ثبات المقياس ككل.

جدول (١) معامل ثبات مقياس الصلابة النفسية للسباحين المراهقين (١٥- ١٨) سنة بطريقة التجزئة النصفية

مقياس الصلابة النفسية للسباحين المراهقين	قيمة معامل الإرتباط بين نصفى الاختبار
بعد الإلتزام	٠,٧٤٤
بعد التحكم	٠,٧٣٣
بعد التحدى	٠,٧٨٦
الدرجة الكلية	٠,٨٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ثبات التجزئة النصفية جاءت مرتفعة مما يشير إلى الثقة فى ثبات المقياس لإستخدامه.

- بإستخدام معامل ألفا لكرونباخ Alpha- Cronbache:

جدول (٢) معامل ثبات مقياس الصلابة النفسية للسباحين المراهقين (١٥- ١٨) سنة بطريقة ألفا لكرونباخ

مقياس الصلابة النفسية للسباحين المراهقين	معامل ألفا لكرونباخ
بعد الإلتزام	٠,٧٥٣
بعد التحكم	٠,٧٩٢
بعد التحدى	٠,٧٥٩
الدرجة الكلية	٠,٨٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ثبات الأبعاد الثلاثة لمقياس الصلابة النفسية كانت مرتفعة وهو ما يعزز ثبات المقياس.

ب. صدق المقياس:

- صدق الإرتباط بمحك خارجى: تم إيجاد قيمة معامل الإرتباط بين

مقياس الصلابة النفسية المستخدم فى الدراسة ومقياس الصلابة النفسية لهدى حسن رأفت الخواص (٢٠١٥)، وتم تطبيقة على عينة من السباحين المراهقين (ن= ٣٠) بواقع (١٥ ذكور/ ١٥ إناث)، كما هو موضح فى الجدول التالي.

جدول (٣) قيمة صدق الإرتباط بمحك خارجي

مقياس الصلابة النفسية للسباحين المراهقين	قيمة معامل الإرتباط
بعد الإلتزام	**٠,٦٣٥
بعد التحكم	**٠,٦٢١
بعد التحدى	**٠,٥٦٨
الدرجة الكلية	**٠,٦٨٤

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الإرتباط تراوحت بين ٠,٥٦٨ إلى ٠,٦٨٤ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى أن درجة صدق المقياس عالية.

- الصدق العاملى: حيث تم حساب الصدق العاملى بأخذ عينة مكونة من ١٠٠ من المراهقين السباحين من الذكور والاناث بواقع (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث)، وتم حساب المصفوفة الارتباطية كمدخل لإستخدام أسلوب التحليل العاملى وقد أشارت قيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة إلى خلو المصفوفة من معاملات ارتباط تامة مما يوفر أساسا سليما لإخضاع المصفوفة للتحليل العاملى.

وقد تأكد الباحثون من صلاحية المصفوفة من خلال تفحص قيمة محدد المصفوفة والذى بلغ ٠,٠٠٠٠٤٥ وهى تزيد عن الحد الأدنى المقبول ومن جانب آخر بلغت قيمة مؤشر Kaiser- Meyer Oklin (KMO) للكشف عن مدى كفاية حجم العينة ٠,٧٧٨ وهى تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العاملى وهو ٠,٥٠ كما تم التأكد من ملائمة المصفوفة للتحليل العاملى بحساب اختبار بارتليت Bartlett's Test حيث كان دالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠١. وبعد التأكد من ملائمة البيانات لأسلوب التحليل العاملى، تم إخضاع مصفوفة الارتباط لأسلوب تحليل المكونات الأساسية Principal Components Analysis (PCA) وتدوير المحاور تدويرا متعامدا باستخدام طريقة الفاريماكس وقد أسفر التحليل عن وجود ثلاثة عوامل تزيد قيم جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر وتفسر ما مجموعه ٦٥,٧٤٥% من التباين الكلى فى أداء الأفراد على مقياس الصلابة النفسية، والجدول التالى يوضح العوامل المستخرجة من التحليل العاملى لمقياس الصلابة النفسية

جدول (٤) يوضح العوامل المستخرجة من التحليل العاملى لمقياس الصلابة النفسية (ن= ١٠٠)

العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد							
م	الأول	الثانى	الثالث	م	الأول	الثانى	الثالث
١			٠,٦٥٣	٢١		٠,٧١٧	
٦			٠,٧٩٦	٢٣		٠,٦٨٥	
٩			٠,٧٤٩	٢٦		٠,٨١٧	
١٢			٠,٨٢٤	٢٩		٠,٧٤٩	
١٨			٠,٣٨٤	٣٢		٠,٧٦١	
٢٢			٠,٧٥٧	٣٥		٠,٨٥٧	
٢٥			٠,٧١٥	٣٧		٠,٨٦٣	
٢٨			٠,٧٢٥	٣٩		٠,٧٥٠	
٣١			٠,٨٠٢	٤٢		٠,٨٣٨	
٣٤			٠,٤١٩	٤٦		٠,٨٦٣	
٣٨			٠,٧٧٨	٣	٠,٩٠٩		
٤١			٠,٨٣٩	٥	٠,٨٧٨		
٤٤			٠,٧٧٥	٨	٠,٨٧٣		
٤٧			٠,٨٢٠	١١	٠,٧٤١		
٤٩			٠,٨٤٤	١٤	٠,٨٥٨		
٥١			٠,٧٦٣	١٧	٠,٨٨٣		
٥٣			٠,٨٠٣	٢٠	٠,٨٢٠		
٥٤			٠,٧١٠	٢٤	٠,٥٣٦		
٥٥			٠,٧٧٣	٢٧	٠,٧٩٢		
٥٦			٠,٨١٨	٣٠	٠,٨٧١		
٢		٠,٨٢٠		٣٣	٠,٨٨٨		
٤		٠,٨٨١		٣٦	٠,٨٦٨		
٧		٠,٨٦٣		٤٠	٠,٨٤٠		
١٠		٠,٧٩٦		٤٣	٠,٧٩٤		
١٣		٠,٧٦٧		٤٥	٠,٨٢٣		
١٥		٠,٧٧٣		٤٨	٠,٧٩٨		
١٦		٠,٨٦٣		٥٠	٠,٨٦٢		
١٧		٠,٦٦٥		٥٢	٠,٨٤١		
التباين الاجمالي					%٦٥,٧٤٥		
الجذر الكامن					١٢,٧١٠	١٢,٣٤٤	١١,٧٦٣
نسبة التباين					٢٢,٦٩٦	٢٢,٠٤٣	٢١,٠٠٦

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاملى: يتضح من الجدول السابق ما يلى:

١. العامل الأول قد تشبعت به ١٨ عبارة تشبعا دالا إحصائيا، وكان الجذر الكامن لها ١٢,٧١٠ بنسبة تباين ٢٢,٦٩٦% وجميع هذه العبارات تنتمى لبعد التحدى.
٢. العامل الثانى قد تشبعت به ١٨ عبارة تشبعا دالا إحصائيا، وقد كان الجذر الكامن لها ١٢,٣٤٤ بنسبة تباين ٢٢,٠٤٣% وجميع هذه العبارات تنتمى التحكم.
٣. العامل الثالث قد تشبعت به ٢٠ عبارة تشبعا دالا إحصائيا، وكان الجذر الكامن لها ١١,٧٦٣ بنسبة تباين ٢١,٠٠٦% وجميعها تنتمى لبعد الإلتزام.

وقد فسرت هذه العوامل الثلاثة نسبة تباين ٦٥,٧٤٥ وهى نسبة تباين كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين فى المقياس وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العاملى للمقياس حيث تشبعت العبارات على العوامل التى تنتمى إليها وهو ما يعزز الثقة فى صدق المقياس.

نتائج الدراسة ومناقشاتها:

مما تقدم تم الإجابة على تساؤلات الدراسة حيث أظهرت النتائج أن مقياس الصلابة النفسية يتمتع بخصائص سيكومترية من معاملات صدق وثبات عالية، من ثم فهو يصلح لرصد مستويات الصلابة النفسية لدى السباحين المراهقين فى الفئة العمرية من (١٥- ١٨) عام، ويفسر الباحثون النتيجة الحالية بإنها تتفق مع كل الدراسات التى تناولت الصلابة النفسية لدى الطلبة الرياضين والتى أشارت إلى أن الصلابة النفسية مفهوم يتكون من ثلاثة أبعاد وهى (الإلتزام، التحكم، التحدى) مثل دراسة Ramzi& Besharat (2010)، ودراسة خالد بن محمد (٢٠١٢)، ودراسة Davood, Hanieh, Taktom, Fanarak Hassan, (2015)، ودراسة هلكا عمر علاء الدين (٢٠١٦)، ودراسة رنا عادل عبدالحميد الصباغ (٢٠١٨)، ودراسة Mojdeh, Mahdi (2020)، وأتفقت بشكل مباشر وصريح مع دراسة Hala Mahmoud (2017) (لأنها هى الدراسة الوحيدة التى تناولت مفهوم الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة لدى السباحين المراهقين (مرحلة المراهقة المبكرة) ولكن فى محافظة دمشق، ولم توجد أى دراسة تختلف مع الدراسة الحالى من حيث عدد أبعاد الصلابة النفسية ومسمياتها.

التوصيات والمقترحات:

١. إعداد مقياس للصلابة النفسية يصلح للسباحين ذوى القدرات الفائقة.
٢. دراسة لرصد الصلابة النفسية لدى السباحين المراهقين الأصغر عمرا (المرحلة الإبتدائية، المرحلة الإعدادية).

٣. دراسة عبر ثقافية للسباحين فى متغير صلابة النفسية.
٤. العلاقة بين الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط لدى السباحين بشكل عام والمراهقين بشكل خاص.
٥. التعرف على مدى فعالية دور المدرسة وإسهامها فى تحقيق الصلابة النفسية لدى الطلبة الرياضين.

المراجع:

١. إبراهيم، ابوبكر؛ الكريم، بن عبدالله؛ الشمرانى، على. (٢٠٢١). علاقة الصلابة النفسية ببعض المهارات النفسية لدى الرياضيين من ذوى الإعاقة الحركية لبعض أندية المملكة العربية السعودية. **مجلة التحدى**، جامعة العربى بن مهيدى أم البواقى، ١٣(١)، ١٢- ١٣.

٢. تفاحة، جمال. (٢٠٠٩). الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأسكندرية، ١٩(٣)، ٢٦٩.

٣. جديد، أحلام. (٢٠١٨). علاقة الصلابة النفسية بالدافعية للتعلم: دراسة على عينة من طلبة السنة الأولى بجامعة غرداقة. **مجلة الباحث فى العلوم الإنسانية والإجتماعية**، (٣٣)، ٧٨٩.

٤. حسن، عبدالحميد. (٢٠١٠). الصلابة النفسية والشعور بالأمل والضغوط النفسية كمنبئات للنجاح الأكاديمى لطلاب جامعة السلطان قابوس. **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، (١٣٧)، ٦٢.

٥. حسين، هيام. (٢٠١٧). الصلابة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات. **المجلة العلمية لكلية الطفولة المبكرة**، جامعة المنصورة، ٣(٣)، ٤٩.

٦. الخواص، هدى. (٢٠١٥). أزمة الهوية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات "دراسة سيكومترية- كلينيكية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة. كلية التربية، جامعة عين شمس.

٧. الريماوى، سمير. (٢٠١٩). الصلابة النفسية لدى الطلبة الموهوبين فى مدارس الملك عبدالله الثانى للتميز وعلاقتها بإستجاباتهم التكيفية للضغوط النفسية. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، ٤٦، ٤٦٧.

٨. الرئيسى، نوره. (٢٠١٦). الصلابة النفسية لدى عينة من الأخصائين النفسيين فى سلطنة عمان، **رسالة ماجستير** منشورة. كلية التربية، جامعة بنها.

٩. شند، سميرة. (٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية. **مجلة الإرشاد النفسى**، جامعة عين شمس، (٤٤)، ٤٥١- ٤٥٢.

١٠. الشيخ، ليلى؛ عيد، محمد. (٢٠٢١). **الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة العربية الأمريكية**. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، (٢٣٢)، ٣٠٩.

١١. صباح، حنين. (٢٠١٥). الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الطلبة العرب فى جامعة حيفا، **رسالة ماجستير** منشورة. كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

١٢. الصباغ، رنا. (٢٠١٨). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لناشئى الجمباز الفنى بمحافظة الأسكندرية، **رسالة ماجستير** منشورة. كلية التربية الرياضية، جامعة الأسكندرية.

١٣. الصويعى، ليلى. (٢٠١٥). علاقة الضغط النفسى بالصلابة النفسية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية علوم التربية البدنية والرياضية بجامعة الزاوية بليبيا. **المؤتمر الدولى لعلوم الرياضة، كلية التربية الرياضية**، جامعة أسيوط، (٢)، القاهرة، مصر.

١٤. الطاهر، الطاهر. (٢٠١٦). الصلابة النفسية. **مجلة كلية دلتا للعلوم والتكنولوجيا**، (٤)، ١٢٥.

١٥. العبدلى، خالد. (٢٠١٢). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير** منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى بالسعودية.

١٦. علاءالدين، هلكا. (٢٠١٦). الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من تحمل الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانين، **رسالة دكتوراه** منشورة، قسم علم النفس، جامعة بيروت.

١٧. الغامدى، حسين. (٢٠١٢). **طبيعة علاقة فاعليات الأنا وقدرتها التنبؤية بمعتقدات الكفاية العامة لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة**.

١٨. القرنى، صالح. (٢٠٢٠). الصلابة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الجموم. **مجلة مجمع**، جامعة المدينة العالمية، (٣٣)، ٢٤٨.

١٩. الكيلانى، خلود؛ سعد الدين، حسين؛ يونس، أكرم. (٢٠١٥). الصلابة النفسية. **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة**، جامعة المنصورة، ١(٣)، ٣٠٩.

٢٠. محمد، سنية. (٢٠١٦). الصلابة النفسية وعلاقتها بالدين لدى المشرفات بالمجمعات السكنية بولاية الخرطوم، **رسالة ماجستير** منشورة، كلية الآداب، جامعة النيلين.

٢١. مقداد، حنان. (٢٠١٥). الصلابة النفسية لدى الطالبات الجامعيات المقيمات: دراسة إستكشافية بمدينة ورقلة، **رسالة ماجستير** منشورة. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصد مرباح، ورقلة.

٢٢. المقدم، أسماء. (٢٠١٧). الكفاءة الوالدية المدركة وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من أطفال مرضى السكر، **رسالة ماجستير** غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

23. Alizeden, M., namazizadeh, M. (2020). Testing the Relationship between Psychological Hardiness and Resilience as well as Comparing them in social sports (Volleyball and Basketball) and individual sports (swimming and Running). **Journal of Psychology**.

24. Lai, D., Lenenko, L. (2007). Correlates of living alone among single elderly chinese immigrats in Canada. **International Journal Of Aging And Human Developmen**t, 65 (2), 121- 148.

25. Mahmoud, H. (2017). The level of Psychological hardness of a sample of swimmers in Damascus governorate. Thishreen university **Journal for Research And Scientific Studie**s, Medical sciences series, 3 9(4).

26. Devin, H., Farbod, D., Ghasabia, H., Bide, T., Lou, F. (2015). Comprative and correlative study of Psychological hardiness and Competitiveness individual and team sports. **Sport Scienc**e.

الملاحق:

ملحق مقياس الصلابة النفسية للسباحين المراهقين من (١٥- ١٨) عام

العبارة	يحدث دائما	يحدث أحيانا	لا يحدث أبدا
أستطيع تحقيق أهدافى التنافسية مهما واجهت من صعوبات			
إشتراكى فى التدريب والمنافسة ينبع من داخلى دون تدخل الآخرين			
أمتلك القدرة على مواجهة التحديات أثناء المنافسة لأنها ممتعة			
يصعب على وضع خطط مستقبلية فى حدود قدراتى حتى أتمكن من تحقيق أهدافى			
أختار سباقات مختلفة عن زملائى تجنبا لحدوث اى مشكلات معهم			
ألتزم بمواعيد التدريب مهما كانت العقبات أمامى			
نجاحى فى أمورى (الدراسة- السباحة... إلخ) يعتمد على مجهودى وليس الحظ أو الصدفة			
أحب المنافسات التى تفوق قدرتى للتغلب على مشكلة إختيار سباقاتى			
تضيع أوقات حياتى فى أنشطة ليس لها معنى			
إحراز الفوز والميداليات يأتى بالصدفة وليس بالعمل والكفاح			
أمتلك القدرة على التحمل والمثابرة لتحقيق الفوز فى نهاية المسابقة			
يصعب على تقديم المساعدة لزميلى حتى لو كان منافسا لى			
أعتقد أن سبب الفشل فى الدراسة لا يعود للقدراتى وإمكاناتى الذاتية			
أشعر بأن قدراتى تقف بينى وبين قدرتى على التحدى أثناء المنافسة			
أرى أن سبب التقصير فى المنافسات يرجع إلى قدراتى وإمكانياتى			
تحقيق أهدافى الدراسية والرياضية ناتجة عن تخطيطى الجيد لهذه الأهداف			
أشعر بالخوف والتهديد والقلق إذا طرأ أى تغير على ظروف المسابقة			
لا أتقبل قرارات الحكام والمدربين دون إعتراض			
أن الحظ هو شئ وهمى نخلقه لنعلق عليه نتائج أعمالنا الخاطئة خاصة الفشل			
لا أكافح أثناء المنافسة بأقصى جهد وقوة عندما أكون مهزوما			
أتجاهل سبب خطئى فى كل مرة أفشل فيها			
لدى قيم ومبادئ معينة ألتزم بها وأحافظ عليها			
أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دورا هاما فى حياتى			
عند فوزى على منافس لى أجد متعتى فى السعى للفوز على المنافس الذى يليه			
لا أحزن عندما يصاب منافس لى نتيجة إحتكاكى به أثناء المنافسة			
أتحكم فى كل الأمور المتعلقة بدراستى وتدريبى والمنافسة			
أنظر إلى مواجهتى للأمتحانات الصعبة والمنافسات القوية على إنه إختبار حقيقى لقدراتى على المثابرة			
لا توجد لدى أهداف تدعو للتمسك بها والدفاع عنها			
لدى يقين بأنه لا يوجد علاقة بين سوء تخطيط أمور حياتى والحظ السيء			
الحياة الممتعة من وجهة نظرى هى الحياة الساكنة الروتينية			
أنافس بشدة عندما أكون مهزوما			
أجد صعوبة فى التحكم فيما يحدث لى من مواقف صعبة			
أستمتع بحب المغامرة فى التنافس مع منافسين جدد			
أتردد فى المشاركة فى أى نشاط يخدم المجتمع			
أعتقد أن مهاراتى ليس لها أثر واضح فى حصولى على الميداليات			
أخاف من اللاعب الذى يتميز بالقوة الجسمية والعضلية			
أؤمن أن قدراتى تؤثر فى تحقيق تفوقى الدراسي			
يصفنى زملائى باللاعب المنضبط			
لدى القدرة على تدريب ذاتى دون وجود المدرب			
أبتعد عن المنافسة مع المنافس الأقوى منى			
أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأى مشكلة			
أؤمن بالمثل الذى يقول "من جد وجد ومن زرع حصد"			
أشعر بالملل عندما يسير السباق بشكل روتينى خاصة فى سباقات المسافات الطويلة			
إهتمامى بتحقيق ذاتى لا يمكننى من التفكير فى أى شئ آخر			
أشعر بالقلق عند مواجهة منافسة قوية أو إمتحان صعب يهدد نجاحي			
يصعب على القدرة على التنبؤ بفوزى فى السباق من خلال قدرتى على كسب زملائى أثناء التدريب			
أسعى للفوز لإسعاد أسرتى وفريقى			
أرى أن حدوث أى تغير فى حياتى هو أمر طبيعى			
أستسلم بسهولة عندما يكون موقف المنافسة ليس فى صالحى			
لا أشعر بالخوف من مواجة المشكلات قبل أن تحدث			
لا أهتم كثيرا بما يجرى حولى من قضايا وأحداث بشكل عام			
أرى أن مواجهة الصعوبات والتغلب عليها أمر ضرورى لتحقيق النجاح			
أشعر بأن الحياة مليئة بالأشياء التى تجعلها ذات قيمة ومعنى			
أبذل أقصى جهدى للفوز لرفع راية الوطن			
أغير قيمتى ومبادئى إذا إضطرتنى الظروف إلى ذلك			
أقوم بأى تصرف لتحقيق الفوز على منافسى (مثل ضربه أثناء السباق وإعاقته عن استكماله خاصة فى سباقات المسافات الطويلة)			

Childhood Studies Journal

Http://fpcs.asu.edu.eg

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

إدارة الانفعالات وعلاقتها بالأفكار الانتحارية لدى عينة من المراهقين من الجنسين

فاطمة خالد حسن عبدالوارث
أ.د.جمال شفيق احمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هدى جمال محمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكى المساعد كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Fatma K. Hasan
Prof.Jamal S. Ahmed
Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Huda J. Muhammad
Ass. Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

ملخص

المشكلة: يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية: هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات مقياس إدارة الانفعالات ومقياس الأفكار الانتحارية لدى المراهقين؟ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين الذكور والإناث على مقياس إدارة الانفعالات؟ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين الذكور والإناث على مقياس الأفكار الانتحارية فى اتجاه الذكور؟ هل يمكن التنبؤ بالأفكار الانتحارية لدى عينة من المراهقين من خلال إدارة الانفعالات لديهم؟

الأهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى إدارة الانفعالات ومستوى الأفكار الانتحارية لدى المراهقين من الجنسين مع إيجاد الفروق بين الذكور والإناث على مقياسى إدارة الانفعالات والأفكار الانتحارية والتعرف على إمكانية التنبؤ بالأفكار الانتحارية لدى المراهقين من خلال إدارة الانفعالات لديهم.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ من الطلاب من الجنسين فى مرحلة المراهقة، تراوحت أعمارهم بين (١٦: ١٨) سنة، مقسمين بالتساوى إلى نصفين ١٠٠ من الذكور و١٠٠ من الإناث، تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية من طلاب الصف الثالث الثانوى بمدرسة الرضوان التابعة لمجموعة مدارس الثلاثون من يونيو التابعة لإدارة شرق مدينة نصر، وطلاب الصف الأول الجامعى من طلاب كلية التجارة وكلية الألسن التابعة لجامعة عين شمس.

المنهج: تم استخدام المنهج الوصفى الارتباطى المقارن ويهدف المنهج الوصفى لوصف الموضوع محل الدراسة وجمع الحقائق والمعلومات عنه وتسجيل الملاحظات عليه من خلال منهجية علمية صحيحة. وتحويل النتائج التى يتم التوصل إليها إلى بيانات رقمية يمكن تفسيرها.

الأدوات: مقياس إدارة الانفعالات للمراهقين (إعداد الباحثة)، ومقياس الأفكار الانتحارية للمراهقين (إعداد الباحثة).

النتائج: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس إدارة الانفعالات ومقياس الأفكار الانتحارية لدى أفراد العينة. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث على بعد (إدراك الانفعالات)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس إدارة الانفعالات لدى المراهقين. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين الذكور والإناث على مقياس الأفكار الانتحارية لدى أفراد العينة. يمكن التنبؤ بالأفكار الانتحارية لدى المراهقين من خلال إدارة الانفعالات لديهم.

Emotions Management and Its Relation to Suicidal Thoughts in a Sample of Both Sexes of Adolescents

Problems: Is there a significant correlation between scores on the scale of emotion management and the scale of suicidal thoughts among adolescents? Are there any statistically significant differences between average scores of male/ female adolescents on the emotion scale of management? Are there any statistically significant differences between average scores of male/ female adolescents on the scale of suicidal thoughts, in favor of males? Is it possible to predict suicidal thoughts in a sample of adolescents by managing their emotions?

Objectives: The present study drives at identifying the relationship between managing emotions level and the level of suicide ideation in a sample of both sexes of adolescents; finding as well, the differences between males and females on scale of emotions' management and scale of identifying suicide ideation. The study also aims to identify the possibility of predicting suicidal thoughts in adolescents through the management of their emotions.

Method: This study uses the qualitative correlative method for suiting the research objectives.

Sample: The study sample consists of 200 adolescent- students of both sexes, their ages range between (16: 18) years, divided equally into 100 males and 100 females. The sample items are randomly selected from the third grade secondary school students and the first- year university students.

Tools: Scale of emotions' Management (by researcher). Scale of Suicidal Thoughts (by researcher).

Results: There is a significant correlation between scores of emotion management scale and scale for classifying suicidal ideation among adolescents. There are statistically significant differences between average scores of male/ female adolescents regarding managing emotions. There are no statistically significant differences between the average scores of male/ female adolescents regarding suicidal thoughts, in favor of males. suicidal thoughts can be predicted in a sample of adolescents by managing their emotions.

مقبول للنشر فى: ٤/ ٧/ ٢٠٢٢

مقدمة:

أثناء مراحل النمو المتتابعة يمر الفرد بمرحلة حرجة من حياته هى مرحلة المراهقة، وهى المرحلة الانتقالية من الطفولة إلى النضج والبلوغ، خلال هذه الفترة من حياة المراهقين تحصل تغييرات هرمونية وجسدية ونفسية كثيرة ويعانون من ضغوط نفسية واجتماعية فضلا عن التأثيرات الخارجية الأخرى.

ويعتبر المراهقون الأكثر عرضة لمشكلات الصحة النفسية، وقد يعود ذلك إلى الاستجابات العاطفية القوية خلال هذه المرحلة، أو صعوبة الحفاظ على التوازن بين العواطف والسلوكيات وعدم القدرة على إدارة الانفعالات بشكل جيد وفعال.

وتشير إدارة الانفعالات إلى "القدرة على التحكم فى الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة الاجتماعية والمهنية بفاعلية". (سامية خليل، ٢٠١٠)

إن عدم قدرة الفرد على إدارة انفعالاته يؤدى إلى العديد من المشكلات النفسية وسوء التوافق النفسى وهو ما يؤدى بدوره إلى عدم القدرة على التحكم فى الانفعالات والأفكار السلبية.

ووفقا للجهاز المركزى للإحصاء فإن حالات الانتحار تركزت بشكل كبير بين المراهقين فى الفئة العمرية أقل من ٢٠ سنة، من أجل ذلك يمكن القول أن الأفكار الانتحارية تعد من الأفكار التى يحتمل أنها تشغل بال بعض المراهقين.

وقد أظهرت بعض الدراسات أن التفكير فى التخلص من الذات قد يبدأ فى وقت مبكر جدا من الحياة، إذ يمكن أن يبدأ المراهقون فى التفكير فى الانتحار فى فترة الدراسة الثانوية أو حتى قبلها.

ويعتبر الانتحار من أخطر أنواع إيذاء الذات والتعدى على النفس، ولا يقل التفكير الانتحارى فى خطورته عن الفعل الانتحاري، فالسلوك الانتحارى يبدأ من الفكرة وينتهى بتنفيذ الفعل، والتفكير الانتحارى "هو ما يصدر عن فكر مشوش وألم يبدو غير محتمل وغير قابل للحل، يقترن هذا الألم بحاجات سيكولوجية غير مشبعة أو لا تجد سبيلا لإشباعها، وهنا تطوف بتفكير المنتحر الرغبة فى إفناء الذات وإنهاء الحياة والهروب إلى عالم آخر أفضل". (Steven, 2012)

مشكلة الدراسة:

تعد فترة المراهقة هي فترة تطورية مليئة بالتوترات والتغيرات الكبرى، تغيرات في الجسم، تغيرات في الأفكار، وتغيرات في المشاعر، تؤثر هذه المشاعر بقوة على المراهق ويمر بفترة من الإجهاد، والارتباك، والخوف، وعدم اليقين، فضلا عن الضغط لتحقيق النجاح، والقدرة على التفكير في الأشياء بطرق جديدة، ويؤثر على حل المشكلات لدى المراهقين وقدراتهم على اتخاذ القرار، بالنسبة لبعض المراهقين، فإن التغييرات النمائية العادية عندما تتفاقم مع أحداث أخرى أو تغييرات في عائلاتهم، مثل الطلاق أو الانتقال إلى مجتمع جديد، أو تغيرات فى الصداقات، أو صعوبات في المدرسة، أو خسائر أخرى، يمكن أن تكون مزعجة للغاية، ويمكن أن تصبح ساحقة، قد تبدو المشاكل صعبة للغاية أو محرجة للتغلب عليها، بالنسبة للبعض قد يبدو الانتحار حلا. (إبراهيم مجدي، ٢٠١٨)

وقد أظهرت دراسة نشرت في نوفمبر ٢٠١١ في دورية صحة المراهقين Journal of Adolescent Health أن التفكير في التخلص من الذات قد يبدأ في وقت مبكر جدا من الحياة، إذ حيث يمكن أن يبدأ المراهقون في التفكير فى الانتحار في فترة الدراسة الثانوية أو حتى قبلها، أظهرت نتائج الدراسة أن قطاعا كبيرا من المراهقين فكروا في الانتحار بل وحاولوا فعلا الشروع في ذلك قبل الالتحاق بالدراسة الثانوية، ووجد الباحثون أن الانتحار في مرحلة المراهقة والطفولة مرتبط بشكل وثيق بالاكتئاب لدى المراهق في وقت تنفيذ محاولة الانتحار، وأوضحت الدراسة أن المرضى الذين ينتهي بهم المطاف بالمرض النفسي أو المرض العقلي تبدأ الأعراض لديهم مبكرا منذ مرحلة الدراسة الإعدادية، وهو الأمر الذي جعل الدول المتقدمة تبدأ برامج الصحة العقلية والعلاج النفسي مبكرا ما دون الدراسة الثانوية. (هانى عوض، ٢٠١٢)

وقد كشفت إحصائية رسمية صادرة عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء عن أن حالات "إيذاء الذات عن عمد" الانتحار التى شهدتها مصر طوال السنوات الأخيرة لم تتعد ١٨٣ حالة، كان الذكور الأكثر إقداما على التخلص من حياتهم بواقع ١٤٠ حالة مقابل ٤٣ حالة فقط بين الإناث.

وتشير الإحصائية إلي أن عدد حالات إيذاء الذات عن عمد سجل ارتفاعا طفيفا خلال السنوات الأخيرة، بداية من ٥٢ حالة انتحار في عام ٢٠١٥ بينهم ٣٦ حالة من الذكور و١٦ حالة من الإناث، ثم ارتفع إلى ٦٢ حالة في عام ٢٠١٦ بينهم ٥١ ذكور، و١١ إناث، وصولا إلى ٦٩ حالة في عام ٢٠١٧ بينهم ٥٣ حالة بين الذكور مقابل ١٦ من الإناث.

ووفقا لجهاز الإحصاء، فإن تلك الحالات تركزت بشكل كبير بين المراهقين فى الفئة العمرية أقل من ٢٠ سنة بعدد ٨٠ حالة، يليهم الشباب في الفئة العمرية أقل من ٤٠ سنة بعدد ٦٧ حالة انتحار، بينما سجلت تلك الحالات أدنى مستوياتها بين الأكبر سنا بعدد لا يتجاوز ١٠ حالات خلال السبع سنوات الماضية. (جريدة الدستور المصرية، ٢٠١٨)

ووفقا للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية فقد شهدت مصر ٢٥٨٤ حالة انتحار فى عام ٢٠٢١ وذلك وفقا لأحدث الإحصائيات الصادرة عن مكتب النائب العام.

من خلال ما سبق يتضح انتشار ظاهرة الانتحار بين المراهقين وهو ما جعله موضع اهتمام وسائل الإعلام المرئية والمقروءة فى مختلف الدول بسبب زيادة انتشاره فى المجتمع إلا أن هذا الاهتمام لم يترجم إلى دراسات علمية تهتم بالجوانب المختلفة لظاهرة الانتحار مما يسهم فى فهم هذه المشكلة وتفسير أسبابها والعمل على إيجاد حلول لها. بالإضافة إلى ندرة الدراسات التى اهتمت بالعلاقة بين إدارة الانفعالات والأفكار الانتحارية لدى المراهقين.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

١. هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات مقياس إدارة الانفعالات ومقياس الأفكار الانتحارية لدى المراهقين؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين الذكور والإناث على مقياس إدارة الانفعالات؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين الذكور والإناث على مقياس الأفكار الانتحارية فى اتجاه الذكور؟
٤. هل يمكن التنبؤ بالأفكار الانتحارية لدى عينة من المراهقين من خلال إدارة الانفعالات لديهم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدارة الانفعالات والأفكار الانتحارية لدى المراهقين من الجنسين مع إيجاد الفروق بين الذكور والإناث على مقياسى إدارة الانفعالات والأفكار الانتحارية والتعرف على إمكانية التنبؤ بالأفكار الانتحارية لدى المراهقين من خلال إدارة الانفعالات لديهم.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تتناول الدراسة أحد المتغيرات المهمة وهو إدارة الانفعالات لدى المراهقين لما لها من تأثير كبير على قدرة المراهقين على التعامل مع انفعالاتهم وضبطها والتحكم فيها وكذلك اتخاذ القرارات بما يسهم بشكل كبير فى القدرة على التعامل مع الحياة ومواجهتها وحسن التصرف فى المواقف المختلفة.

ب. تتناول الدراسة مشكلة انتحار المراهقين والتى لابد من تتابع الجهود البحثية فيها نظرا لزيادة إقدام المراهقين على الانتحار فى الآونة الأخيرة وخطورة الأمر وتأثيره السلبى على الحياة الأسرية والاجتماعية والاقتصادية ومختلف جوانب الحياة.

ج. تتناول الدراسة فئة المراهقين واهتمامها بدراسة مشاكلهم واضطراباتهم

النفسية وصراعاتهم الداخلية فالشباب هم عمود الأمة وحجر الأساس فيها وحاضرها ومستقبلها، وخسارة الشباب لأى سبب هى خسارة للمجتمع بأكمله وهو ما يدفع العديد من الباحثين والدارسين إلى الاهتمام بمشاكل المراهقين واعتبارها من أهم المجالات البحثية فى الوقت الحالي.

د. هذه الدراسة قد تساعد على الإحاطة بالمتغيرات النفسية والاجتماعية التى قد تنبئ بقيام المراهقين بالتفكير فى الانتحار.

ه. تقدم هذه الدراسة إطارا نظريا يجمع بين إدارة الانفعالات والأفكار الانتحارية نظرا لندرة الدراسات العربية والأجنبية (فى حدود اطلاع الباحثة) التى جمعت بين هذين المتغيرين وفئة المراهقين.

و. قد تكتسب هذه الدراسة أهمية لكونها من أول الدراسات التى تتناول العلاقة بين إدارة الانفعالات والأفكار الانتحارية لدى المراهقين فى البيئة العربية (فى حدود اطلاع الباحثة).

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تساعد هذه الدراسة فى إنشاء وعمل المقاييس والبرامج الإرشادية والتوعوية لمراكز الإرشاد النفسى والتى تهتم بمشاكل المراهقين.

ب. يمكن أن تكون هذه الدراسة بداية لإنشاء برامج تدريبية لإكساب وتعليم المراهقين القدرة على إدارة الانفعالات بما يسهم بشكل فعال فى قدرتهم على إدارة انفعالاتهم الداخلية وعلاقاتهم الخارجية.

ج. يمكن أن تكون هذه الدراسة بداية لإنشاء برامج إرشادية وتوعوية للحد من إقدام المراهقين على الانتحار، وللتعامل بشكل مناسب مع المراهقين الذين يعانون من الأفكار الانتحارية.

د. يمكن أن تساعد هذه الدراسة فى إجراء دراسات إرشادية للوالدين عن كيفية التعامل الأمثل مع الأبناء المراهقين.

ه. يمكن الاستفادة من مقياس التفكير الانتحاري في التشخيص المبكر للأعراض الاكتئابية وتقييم مخاطر الانتحار ومن ثم تحسين ما يتلقاه المراهق من مساندة ودعم من قبل الآخرين.

مفاهيم الدراسة:

- إدارة الانفعالات Emotions Management: عرفها كل من ماير وسالوفى وكروس (Mayer, Salovey, Caruso, 2000, 110) بأنها "قدرة الفرد على التحكم فى مشاعره الخاصة ومشاعر الآخرين والقدرة على التنظيم الذاتى لما يمتلكه من انفعالات وانفعالات الآخرين".

التعريف الإجرائى لإدارة الانفعالات: هى قدرة الفرد على التحكم فى انفعالاته والتعامل مع انفعالات الآخرين بما يضمن له الانفتاح على المشاعر الإيجابية والسلبية وتكوين علاقات اجتماعية صحية، وتتحدد بدرجة المراهق على مقياس إدارة الانفعالات (إعداد الباحثة).

- الأفكار الانتحارية Suicidal Thoughts: عرفها (لطفى الشربينى، ٢٠١٠: ١٧٧) بأنها "التفكير فى التخلص من الحياة كحل لوضع حد للمعاناة ويرتبط هذا التفكير بشدة حالة الاكتئاب وطبيعة المشكلات التى يعانى منها الفرد فى حياته وارتباطه بأسرته ومعتقداته الدينية والفكرية".

التعريف الإجرائى للأفكار الانتحارية: وتعرف الباحثة الأفكار الانتحارية بأنها هى تلك الأفكار المتعلقة بالرغبة فى الموت وإنهاء الحياة والتى تنتاب الفرد فى لحظات الاضطراب النفسى أو عند المرور بموقف عصيب لا يجد له الفرد حلا إلا فى التخلص من حياته، ولا تعنى الأفكار الانتحارية نهاية الفرد فحين يتم التعامل معها بشكل مناسب يمكن السيطرة عليها والمضى قدما فى الحياة، وتتحدد بدرجة المراهق على مقياس الأفكار الانتحارية (إعداد الباحثة).

- عينة من المراهقين: هم الطلاب فى مرحلة المراهقة، ممن تراوحت أعمارهم بين (١٦: ١٨) سنة مقسمين بالتساوى إلى نصفين ١٠٠ من الذكور و١٠٠ من الإناث، من طلاب الصف الثالث الثانوى والأول الجامعي.

التعريف الإجرائى للمراهقين: هم الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٦: ١٨) سنة.

دراسات سابقة:

- المحور الأول دراسات تناولت إدارة الانفعالات وعلاقتها ببعض المتغيرات:

١. دراسة خديجة حسين البلاونة (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى إدارة الانفعالات ومستوى التوافق الأسرى لدى طلبة الجامعة والكشف عن العلاقة بين إدارة الانفعالات والتوافق الأسري، وتكونت عينة الدراسة من ٢٧٦ طالبا وطالبة. تم تطبيق مقاييس إدارة الانفعالات فى ٢٠١٨، والتوافق الأسرى فى ٢٠١٨، توصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من إدارة الانفعالات والتوافق الأسرى لدى طلبة المرحلة الأساسية، وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين مستوى إدارة الانفعالات ومستوى التوافق الأسرى لدى الطلبة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الجنس فى كل من مستوى إدارة الانفعالات ومستوى التوافق الأسري.

٢. دراسة بدر محسن السعيدى (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى قياس إدارة الانفعالات وقياس مهارات ما وراء الانفعالات ومعرفة العلاقة بينهما، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٧ طالبا وطالبة، شملت أدوات الدراسة مقياس إدارة الانفعالات (٢٠١٨) ومقياس مهارات ما وراء الانفعالات (٢٠١٨)، توصلت الدراسة إلى توسط مستوى إدارة الانفعالات ومهارات ما وراء الانفعالات لدى طلبة جامعة الكويت، مستوى إدارة الانفعالات ومهارات ما وراء الانفعالات لا يختلف باختلاف الجنس والتخصص والسنة الدراسية، العلاقة بين مقياس إدارة الانفعالات ومقياس ما وراء الانفعالات علاقة طردية موجبة.

- المحور الثانى دراسات تناولت الأفكار الانتحارية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

١. دراسة عمر الشواشيرى (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الانتحارى ومستوى تقدير الذات، تكونت عينة الدراسة من ٣٠٢ طالبا وطالبة من طلاب السنة الأولى الجامعية، شملت أدوات الدراسة مقياس التفكير الانتحارى (٢٠١٥) ومقياس (تقدير الذات)، توصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى التفكير الانتحارى لدى الطلبة، أهم العوامل الدفاعية للتفكير الانتحارى هى العوامل النفسية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الصحية الجسدية، والعوامل الأسرية، والعوامل الاقتصادية على التوالي.

٢. دراسة سارة مفلح شالح (٢٠١٩) والتى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار الانتحارية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية ودعم الأقران والفاعلية الذاتية للأحداث الجانحين، تكونت عينة الدراسة من ٣١٥ مراهقا تراوحت أعمارهم بين (١٢: ١٨) سنة، شملت أدوات الدراسة مقياس الأفكار الانتحارية (٢٠١٩)، ومقياس دعم الأقران (٢٠١٩)، ومقياس فاعلية الذات (٢٠١٩)، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الأفكار الانتحارية ودعم الأقران، وجود علاقة موجبة بين الأفكار الانتحارية والفاعلية الذاتية.

- المحور الثالث دراسة تناولت العلاقة بين إدارة الانفعالات والأفكار الانتحارية:

١. دراسة (Carrera, Kenia, 2019) هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية التفاعل داخل الأسرة والنزاع بين الوالدين والمراهقين والصعوبات فى تنظيم العاطفة للتأثير على تطور الأعراض الداخلية بين المراهقين اللاتينيين، تكونت عينة الدراسة من ٩٢ من المراهقين، شملت أدوات الدراسة تحليل نتائج مقياس صحة المراهقين اللاتينيين، توصلت الدراسة إلى أن زيادة الصراع بين الوالدين والمراهقين ترتبط بزيادة الصعوبات التى يواجهها المراهقون فى تنظيم العاطفة، الصراع بين الوالدين والمراهقين والصعوبات فى تنظيم العاطفة هى عوامل خطر بالنسبة للشباب اللاتينيين الذين يعانون من صعوبة فى استيعاب المشاكل الداخلية لأنفسهم.

تعقيب على دراسات سابقة:

١. بالاطلاع على الدراسات السابقة يتبين أهمية إدارة الانفعالات، حيث توصلت هذه الدراسات إلى أن إدارة الانفعالات تؤثر على سلوك الفرد تجاه نفسه والآخرين.
٢. فالفرد القادر على إدارة انفعالاته يكون راضيا عن نفسه، متقبلا لغيره، متوافقا مع أسرته، قادر على التكيف الاجتماعى مع الآخرين، وقادر على حل مشكلاته.
٣. كما يتضح أن الأفكار الانتحارية ليست وليدة اللحظة وإنما هى نتاج الكثير من العوامل والمتغيرات، حيث توصلت هذه الدراسات إلى أن صدمات الطفولة والمشاعر السلبية وأساليب مواجهة الضغوط والشعور بالقلق والإصابة بالاكتئاب كل ذلك يؤثر على تفكير الفرد ما يجعله مشوشا وغير مستقر ما قد يؤدى به للتفكير فى الانتحار.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات مقياس إدارة الانفعالات ومقياس الأفكار الانتحارية لدى المراهقين.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين الذكور والإناث على مقياس إدارة الانفعالات.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين الذكور والإناث على مقياس الأفكار الانتحارية فى اتجاه الذكور.
٤. يمكن التنبؤ بالأفكار الانتحارية لدى عينة من المراهقين من خلال إدارة الانفعالات لديهم.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفى الارتباطى المقارن وفقا لأهداف الدراسة الحالية. حيث يتم الكشف عن العلاقة بين إدارة الانفعالات والأفكار الانتحارية لدى عينة من المراهقين، والفروق بين الذكور والإناث فى إدارة الانفعالات والأفكار الانتحارية وإمكانية التنبؤ بالأفكار الانتحارية من خلال إدارة الانفعالات.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ من الطلاب من الجنسين فى مرحلة المراهقة، تراوحت أعمارهم بين (١٦: ١٨) سنة، مقسمين بالتساوى إلى نصفين ١٠٠ من الذكور و١٠٠ من الإناث، تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية من طلاب الصف الثالث الثانوى وطلاب الصف الأول الجامعي.

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة الحالية فى:

- مقياس إدارة الانفعالات (إعداد الباحثة):

١. تكوين المقياس: تكون المقياس من عدد ٥٩ عبارة، موزعة على عدد ٤ أبعاد، حيث يتكون البعد الأول (إدارة الانفعالات) من عدد ١٢ عبارة، يتكون البعد الثانى (توظيف الانفعالات) من عدد ١٢ عبارة، يتكون البعد الثالث (فهم الانفعالات) من عدد ١٧ عبارة، يتكون البعد الرابع (إدراك الانفعالات) من عدد ١٨ عبارة، وتكونت استجابات المقياس من ٣ استجابات (نعم، أحيانا، لا) تتراوح درجات الاستجابة بين (١- ٣).
٢. حساب الكفاءة السيكومترية:

أ. الصدق التلازمى/ صدق المحك: قامت الباحثة بتطبيق مقياس إدارة الانفعالات على عينة التقنين ثم قامت بتطبيق مقياس (إدارة الانفعالات) إعداد (العبدلله، الموسوي، ٢٠١٤) كمقياس محكي، وبعد تطبيقه على عينة الدراسة واستخراج درجات الأفراد الكلية على كل اختبار قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات الأفراد على المقياس ودرجاتهم على المقياس المحكي، وجدول (١) يوضح النتائج:

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات المراهقين على مقياسى إدارة الانفعالات وإدارة الانفعالات (المحك)

إدارة الانفعالات لدى المراهقين (إعداد الباحثة) / إدارة الانفعالات (المحك)	إدراك الانفعالات	توظيف الانفعالات	فهم الانفعالات	تنظيم الانفعالات	الدرجة الكلية
الانفتاح على مشاعر الآخرين	٠,٢٢٩	٠,٤٣٠**	٠,٤٠٥**	٠,٣٢٦*	٠,٤٢٦**
المشاركة فى الانفعالات	٠,١٤٨	٠,٣٥٩*	٠,٣٩٤**	٠,٢٣٢	٠,٣٤٩*
فهم الانفعالات الذاتية والاتزان الانفعالي	٠,٠٩٠	٠,٤١٣**	٠,٤٦٠**	٠,٣٠٣*	٠,٣٩٥**
الدرجة الكلية	٠,١٥٩	٠,٤٢٩**	٠,٤٥٠**	٠,٣١٣*	٠,٤١٧**

*دال عند ٠,٠٥ **دال عند ٠,٠١ (ن= ٥٠)

اتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياسى إدارة الانفعالات لدى المراهقين وإدارة الانفعالات (المحك) اتسمت بأنها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥، ٠,٠١، والتى تفيد بتمتع المقياس بمعاملات صدق مقبولة.

ب. ثبات معامل ألفا لكرونباخ: قامت الباحثة بحساب الثبات من خلال معامل ألفا لكرونباخ، ولقد اتسم المقياس بمعاملات ثبات جيدة حيث كانت قيمة ثبات معامل ألفا لكرونباخ للدرجة الكلية= ٠,٩١٧، مما يعنى تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة.

٣. إجراءات تطبيق مقياس إدارة الانفعالات: قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية:

أ. تصميم مقياس إدارة الانفعالات.
ب. تحديد العينة الأساسية للدراسة والتى شملت ٢٠٠ طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم بين (١٦: ١٨) سنة، وقد تم اختيارهم من طلاب المدارس الثانوية بمنطقة مدينة نصر، وطلاب السنة الأولى من الكليات المختلفة بجامعة عين شمس.
ج. تطبيق مقياس إدارة الانفعالات والمقياس المحكى على عينة التقنين للدراسة والتى بلغت ٥٠ طالبا وطالبة.
د. حساب الصدق والثبات.
ه. حذف بعض عبارات المقياس (٣- ٥- ٦- ١٨- ٣٠- ٤٧- ٤٨- ٥٤- ٥٦) يتكون المقياس فى صورته النهائية من ٥٩ عبارة.
و. تطبيق المقياس على العينة الأساسية للدراسة.

- مقياس الأفكار الانتحارية لدى المراهقين (إعداد الباحثة)

١. تكوين المقياس: تكون المقياس من عدد ٥٣ عبارة، موزعة على عدد ٤ أبعاد، حيث يتكون البعد الأول (الأفكار المتعلقة بالرغبة فى الموت وإنهاء الحياة) من عدد ١٤ عبارة، يتكون البعد الثانى (عدم القدرة على مواجهة المشكلات) من عدد ١١ عبارة، يتكون البعد الثالث (الشعور بالعجز) من عدد ١٣ عبارة، يتكون البعد الرابع (الشعور بالوحدة والعزلة) من عدد ١٥ عبارة، وتكونت استجابات المقياس من ٣ استجابات (نعم، أحيانا، لا) تتراوح درجات الاستجابة بين (١- ٣).
٢. حساب الكفاءة السيكومترية: قامت الباحثة بإعداد مقياس الأفكار الانتحارية وطبقته على عينة التقنين ثم قامت بتطبيق مقياس (التفكير الانتحاري) إعداد (راهبة العادلي، أشواق ناصر، ٢٠١٦) كمقياس محكي، وبعد تطبيقه على عينة الدراسة واستخراج درجات الأفراد الكلية على كل اختبار قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات الأفراد على المقياس ودرجاتهم على المقياس المحكي، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات المراهقين على مقياسى الأفكار الانتحارية والتفكير الانتحارى (المحك)

الأفكار الانتحارية (إعداد الباحثة) / التفكير الانتحارى (المحك)	الدرجة الكلية
الأفكار المتعلقة بالرغبة فى الموت وإنهاء الحياة	٠,٥٩١**
عدم القدرة على مواجهة المشكلات	٠,٥٠٠**
الشعور بالعجز	٠,٦٢٢**
الشعور بالوحدة والعزلة	٠,٥٧٤**
الدرجة الكلية	٠,٧٠٧**

**دال عند ٠,٠١ (ن= ٥٠)

اتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياسى الأفكار الانتحارية والتفكير الانتحارى (المحك) دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، والتى تفيد بتمتع المقياس بمعاملات صدق جيدة.

ثبات المقياس: معامل ألفا لكرونباخ: قامت الباحثة بحساب الثبات من خلال معامل ألفا لكرونباخ، ولقد اتسم المقياس بمعاملات ثبات جيدة حيث كانت قيمة ثبات معامل ألفا لكرونباخ للدرجة الكلية ٠,٩٤٩ مما يعنى تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة.

٣. إجراءات تطبيق مقياس الأفكار الانتحارية: قامت الباحثة بالخطوات التالية:

أ. تصميم مقياس الأفكار الانتحارية.

ب. تحديد العينة الأساسية للدراسة والتى شملت ٢٠٠ طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم بين (١٦: ١٨) سنة، وقد تم اختيارهم من طلاب المدارس الثانوية بمنطقة مدينة نصر، وطلاب السنة الأولى من الكليات المختلفة بجامعة عين شمس.

ج. تطبيق مقياس إدارة الانفعالات والمقياس المحكى على عينة التقنين للدراسة والتى بلغت ٥٠ طالبا وطالبة.

د. حساب الصدق والثبات.

ه. حذف بعض عبارات المقياس (٧- ١٦- ٢٣- ٢٥- ٢٦- ٣٠- ٣٨- ٤٧- ٤٩- ٥٠- ٥٦).

و. يتكون المقياس فى صورته النهائية من ٥٣ عبارة.

ز. تطبيق المقياس على العينة الأساسية للدراسة.

الأساليب الإحصائية:

معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين تغيرات الدراسة واختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث فى متغيرات الدراسة، معامل ألفا لكرونباخ، ومعامل الانحدار الخطى البسيط والمتعدد.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول للدراسة على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة بين إدارة الانفعالات والأفكار الانتحارية لدى المراهقين"، وللتحقق من صحة الفرض الأول قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين متوسط درجات المراهقين عينة الدراسة فى إدارة الانفعالات (إدراك الانفعالات- توظيف الانفعالات- فهم الانفعالات- تنظيم الانفعالات- الدرجة الكلية) وبين متوسط درجاتهم فى الأفكار الانتحارية (الأفكار المتعلقة بالرغبة فى الموت وإنهاء الحياة- عدم القدرة على مواجهة المشكلات- الشعور بالعجز- الشعور بالوحدة والعزلة- الدرجة الكلية)، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) معاملات إرتباط بيرسون بين متوسطات درجات المراهقين علي مقياسي إدارة الانفعالات ومقياس إدارة الانفعالات

الأفكار الانتحارية / إدارة الانفعالات	إدراك الانفعالات	توظيف الانفعالات	فهم الانفعالات	تنظيم الانفعالات	الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
الأفكار المتعلقة بالرغبة فى الموت وإنهاء الحياة	-٠,٣٠٠**	-٠,٣٤٠**	-٠,٢٣١**	-٠,٣٩٨**	-٠,٣٦٢**	٠,٠١
عدم القدرة على مواجهة المشكلات	-٠,٣٨٥**	-٠,٤١٤**	-٠,٣٦٢**	-٠,٥٥٦**	-٠,٤٩٦**	٠,٠١
الشعور بالعجز	-٠,٤٣٤**	-٠,٤٦٢**	-٠,٣٧٧**	-٠,٤٨٩**	-٠,٥٠٣**	٠,٠١
الشعور بالوحدة والعزلة	-٠,٤٥١**	-٠,٤٠٤**	-٠,٣٦٠**	-٠,٤٩٤**	-٠,٤٨٩**	٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	-٠,٤٥١**	-٠,٤٦١**	-٠,٣٧٨**	-٠,٥٤٧**	-٠,٥٢٦**	٠,٠١

**دال عند ٠,٠١ (ن= ٢٠٠)

يتضح من الجدول السابق انه توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين إدارة الانفعالات وأبعاده الفرعية (إدراك الانفعالات- توظيف الانفعالات- فهم الانفعالات- تنظيم الانفعالات- الدرجة الكلية) وبين الأفكار الانتحارية وأبعاده الفرعية (الأفكار المتعلقة بالرغبة فى الموت وإنهاء الحياة- عدم القدرة على مواجهة المشكلات- الشعور بالعجز- الشعور بالوحدة والعزلة- الدرجة الكلية).

مما سبق اتضح تحقق صحة الفرض الأول "توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات مقياس إدارة الانفعالات ومقياس تصنيف الفكر الانتحارى لدى المراهقين"، وبذلك نقبل الفرض الأول.

واتفقت تلك النتائج مع دراسة (عبدالرقيب البحيرى ومحفوظ ابوالفضل، ٢٠٠٨) ودراسة (محمد شعبان وآخرون، ٢٠٠٩)، حيث توصلت هذه الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأفكار الانتحارية وبعض سمات الشخصية مثل الثبات الانفعالى وضبط النفس والانسجام مع المحيط الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين التفكير الانتحارى وأحداث الحياة الضاغطة وعدم الاستقرار العاطفي.

من خلال ما سبق يمكن القول أن القدرة على إدارة الانفعالات وتحقيق التوازن فيها دليل على كفاءة الفرد ما يجعله قادرا على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين وقادرا على التعامل مع البيئة الاجتماعية بصورة إيجابية وتعد كذلك من مسببات النجاح فى الحياة وأن التطرف الانفعالى سواء كان فى الانفعالات السارة أو غير السارة وعدم قدرة الفرد على إخضاع انفعالاته للسيطرة والتحكم قد يؤدى إلى الإصابة بالأمراض النفسية والجسمية وفقدان الاتزان الشخصى ما يؤدى بالشخص إلى الاضطرابات النفسية والانفعالية والتى تعد من أهم أسباب الانتحار والتفكير الانتحاري.

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى للدراسة على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المراهقين فى إدارة الانفعالات"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق بين متوسطى درجات المراهقين الذكور والإناث فى إدارة الانفعالات لدى المراهقين وفيما يلى عرض النتائج التى توصلت إليها الباحثة تفصيليا:

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات المراهقين الذكور والإناث فى إدارة الانفعالات لدى المراهقين

البعد	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
إدراك الانفعالات	الذكور	٢٧,٢٨	٥,٧٥	٢,٣٩٨	١٩٨	٠,٠٥
	الإناث	٢٥,٥٩	٤,٠٨			
توظيف الانفعالات	الذكور	٢٧,٢٧	٥,٦١	٠,٩٧٤	١٩٨	غير دالة
	الإناث	٢٦,٥٨	٤,٣٢			
فهم الانفعالات	الذكور	٣٧,٧٢	٧,٣٩	١,٤٣٧	١٩٨	غير دالة
	الإناث	٣٦,٣٥	٦,٠٢			
تنظيم الانفعالات	الذكور	٣٦,٨٥	٧,٤٤	٠,٣٠٠	١٩٨	غير دالة
	الإناث	٣٦,٥٧	٥,٦٣			
الدرجة الكلية	الذكور	١٢٩,١٢	٢٣,٦٤	١,٤٠٠	١٩٨	غير دالة
	الإناث	١٢٥,٠٩	١٦,٣٥			

ن= (الإناث ١٠٠، الذكور ١٠٠)

ويتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين

الذكور والإناث فى إدارة الانفعالات وأبعاده الفرعية (إدراك الانفعالات- توظيف الانفعالات- فهم الانفعالات- تنظيم الانفعالات- الدرجة الكلية) حيث جاءت قيمة (ت) غير دالة إحصائيا، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور والإناث فى (الدرجة الكلية لإدارة الانفعالات) حيث بلغت قيمة (ت) ١,٤٠٠ وهى قيمة غير دالة إحصائيا، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور والإناث على بعد (إدراك الانفعالات) حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائيا، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٣٩٨ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كما بلغ متوسط درجات الذكور ٢٧,٢٨، ومتوسط درجات الإناث ٢٥,٥٩. مما سبق اتضح صحة الفرض الثانى "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث على بعد (إدراك الانفعالات)، لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس إدارة الانفعالات لدى المراهقين"، وبذلك نقبل الفرض الثانى جزئيا.

وهو ما يتفق مع دراسة (فاطمة النوافلة، ٢٠٢٠)، (خديجة البلاونة، ٢٠١٨)، (بدر السعيدي، ٢٠١٨) حيث توصلت هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الجنس فى إدارة الانفعالات، وإن الأفراد الذين يعيشون فى بيئة واحدة ويتعرضون لنفس المواقف الانفعالية الإيجابية والسلبية غالبا ما يتشابهون فى أساليب التعبير عن هذه الانفعالات.(عماد الزغلول وعلى الهنداوي، ٢٠١٥: ٤٤٦)

وهو ما يفسر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الجنس فى مستوى إدارة الانفعالات فأفراد عينة الدراسة ينتمون لنفس الفئة العمرية وجميعهم من طلاب الثانوية العامة والجامعات ويعيشون فى نفس المجتمع، ويطالعون نفس مواقع التواصل الاجتماعى التى وفرت للمراهقين القدرة على التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بطرق سلمية بعيدة عن العنف أو التعصب، كما يمكنهم من خلالها طرح مشكلاتهم ومناقشتها والتواصل فيما بينهم ومشاركة الأحداث المهمة كالحديث عن الامتحانات الدراسية أو التنسيقات الجامعية وغيرها أى أن ظروفهم البيئية والمجتمعية واحدة ويواجهون نفس المشكلات والتغيرات الخاصة بمرحلة المراهقة.

- نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث للدراسة على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المراهقين فى الأفكار الانتحارية فى اتجاه الذكور"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار (ت) T- test لدلالة الفروق بين متوسطى درجات المراهقين الذكور والإناث فى الأفكار الانتحارية وأبعاده الفرعية (الأفكار المتعلقة بالرغبة فى الموت وإنهاء الحياة- عدم القدرة على مواجهة المشكلات- الشعور بالعجز- الشعور بالوحدة والعزلة- الدرجة الكلية)، وفيما يلى عرض النتائج التى توصلت إليها الباحثة تفصيليا:

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المراهقين فى الأفكار الانتحارية

البعد	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأفكار المتعلقة بالرغبة فى الموت وإنهاء الحياة	الذكور	٢٠,٦٨	٧,٢٧	٠,٤٠٣	١٩٨	غير دالة
	الإناث	٢٠,٢٨	٦,٧٦			
عدم القدرة على مواجهة المشكلات	الذكور	١٧,٧٦	٥,٤١	١,٣٢٢	١٩٨	غير دالة
	الإناث	١٨,٦٧	٤,٢٦			
الشعور بالعجز	الذكور	٢٠,١٢	٧,١٤	١,٢٢١	١٩٨	غير دالة
	الإناث	٢١,٢٥	٥,٨٨			
الشعور بالوحدة والعزلة	الذكور	٢٥,٨٣	٨,٩٧	١,٥٨٩	١٩٨	غير دالة
	الإناث	٢٧,٦٦	٧,٢٣			
الدرجة الكلية	الذكور	٨٤,٣٩	٢٥,٥٨	١,٠٥٤	١٩٨	غير دالة
	الإناث	٨٧,٨٦	٢٠,٧٢			

ن= الإناث ١٠٠، الذكور ١٠٠

اتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية الذكور والإناث من المراهقين فى الأفكار الانتحارية وأبعاده الفرعية (الأفكار المتعلقة بالرغبة فى الموت وإنهاء الحياة- عدم القدرة على مواجهة المشكلات- الشعور بالعجز- الشعور بالوحدة والعزلة- الدرجة الكلية)، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور والإناث فى (الدرجة الكلية للأفكار الانتحارية) حيث بلغت قيمة (ت) ١,٠٥٤ وهى قيمة غير دالة إحصائيا.

مما سبق اتضح عدم صحة الفرض الثالث "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المراهقين فى الأفكار الانتحارية فى اتجاه الذكور"، وبذلك نرفض الفرض الثالث.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (ريم الشرع، ٢٠٢١)، (عادل مومني، ٢٠١٧)، (إشراق يحيى، ٢٠١٤)، حيث توصلت هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس الأفكار الانتحارية.

ويمكن تفسير ذلك بأن المراهقين ذكورا وإناثا يعيشون واقعا متشابها إلى حد كبير، يتلقون نفس التعليم وتحيط بهم نفس العوامل الاجتماعية ويواجهون نفس المشكلات والإحباطات الخاصة بمرحلة المراهقة ويميلون أكثر لتكوين الصداقات التى تقوم على أساس من الفهم المتبادل للمشاكل التى يقابلونها والأسرار التى يتشاركونها

- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه "يوجد لإدارة الانفعالات قدرة تنبؤية بالأفكار الانتحارية لدى المراهقين، وللتحقق من صحة الفرض الرابع قامت الباحثة بحساب معامل الانحدار البسيط Simple Regression وذلك للتحقق من إمكانية تنبؤ إدارة الانفعالات الدرجة الكلية (المتغير المستقل) بالأفكار الانتحارية الدرجة الكلية (المتغير التابع).

جدول (٦) نتائج نموذج الانحدار البسيط فى حساب القدرة التنبؤية لإدارة الانفعالات باللأفكار الانتحارية لدى عينة من المراهقين

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R^2
المتغيرات المستقلة	الانحدار	٢٩٨٧٦,٨٨٢	١	٢٩٨٧٦,٨٨٢	٧٥,٨٤٦	٠,٠٠١	٠,٥٢٦	٠,٢٧٧
	البواقي	٧٧٩٩٤,٩٩٣	١٩٨	٣٩٣,٩١٤				
	الكلي	١٠٧٨٧١,٨٧٥	١٩٩					

اتضح من الجدول السابق ان قيمة (ف) بلغت ٧٥,٨٤٦ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١، مما يشير إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل (لإدارة الانفعالات الدرجة الكلية) فى التنبؤ بالمتغير التابع (الأفكار الانتحارية الدرجة الكلية)- بلغت قيمة معامل التحديد R^2 0.227 مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة استطاعت أن تفسر نسبة ٢٧,٧% من التباين الكلى فى متغير الأفكار الانتحارية لدى عينة الدراسة من المراهقين.

جدول (٧) نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد للمتغير المستقل (إدارة الانفعالات) فى التنبؤ بالأفكار الانتحارية

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا ß	قيمة (ت)	Sig.
الأفكار الانتحارية	ثابت الانحدار	١٦٢,٤٤٨	٨,٨٧٥		١٨,٣٠٣	٠,٠٠١
	إدارة الانفعالات	-٠,٦٠٠	٠,٠٦٩	-٠,٥٢٦	- ٨,٧٠٩	٠,٠٠١

اتضح من الجدول السابق بلغت قيمة (ت) لإدارة الانفعالات ٨,٧٠٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ مما يشير إلى إسهام المتغير المستقل (إدارة الانفعالات) فى تفسير التباين الكلى بالمتغير التابع (الأفكار الانتحارية) لدى عينة الدراسة من المراهقين، وبلغت قيمة بيتا المعيارية لمتغير إدارة الانفعالات -٠,٥٢٦ مما يعنى انه كلما زاد المتغير المستقل (إدارة الانفعالات) بمقدار درجة كلما انخفض المتغير التابع (الأفكار الانتحارية) بمقدار -٠,٥٢٦. ويمكن صياغة معادلة الانحدار بالشكل التالي:

الأفكار الانتحارية= ١٦٢,٤٤٨- (٠,٥٢٦ × إدارة الانفعالات)

بذلك يتضح تحقق صحة الفرض الرابع "يمكن التنبؤ بالأفكار الانتحارية لدى عينة من المراهقين من خلال إدارة الانفعالات لديهم"، وتعتبر هذه النتيجة منطقية استنادا إلى نتيجة الفرض الأول "وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين

درجات مقياس إدارة الانفعالات ومقياس الأفكار الانتحارية لدى المراهقين".

توصيات الدراسة:

١. تصميم برامج تدريبية لإكساب وتعليم المراهقين القدرة على إدارة الانفعالات بما يسهم بشكل فعال فى قدرتهم على إدارة انفعالاتهم الداخلية وعلاقاتهم الخارجية.
٢. إنشاء برامج إرشادية وتوعوية للحد من إقدام المراهقين على الانتحار، وللتعامل بشكل مناسب مع المراهقين الذين يعانون من الأفكار الانتحارية.
٣. إجراء دورات إرشادية للوالدين عن كيفية التعامل الأمثل مع الأبناء المراهقين.

البحوث المقترحة:

١. دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأفكار الانتحارية لدى المراهقين.
٢. دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بإدارة الانفعالات لدى المراهقين.
٣. دراسة مهارات التواصل وعلاقتها بالأفكار الانتحارية لدى المراهقين.

المراجع:

١. بدر محسن السعيدى. (٢٠١٨). إدارة الانفعالات وعلاقتها بمهارات ما وراء الانفعالات لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت. **رسالة ماجستير** غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

٢. خديجة حسين البلاونة. (٢٠١٨). إدارة الانفعالات وعلاقتها بالتوافق الأسرى لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

٣. ريم عزت الشرع. (٢٠٢١). الأفكار الانتحارية والاتزان الانفعالى لدى الطلبة فى محافظة اربد. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

٤. زينب سالم. (٢٠٠٧). **مراهقون على كرسى الاعتراف**. القاهرة: عالم الكتب.

٥. عادل مصطفى مومنى. (٢٠١٧). اضطرابات النوم والأفكار الانتحارية لدى عينة من اللاجئين السوريين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الأردن، الأردن.

٦. فاطمة زياد عيسى. (٢٠٢٠). إدارة الانفعالات وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة جامعة مؤتة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

٧. لطفى الشربينى. (٢٠١٠). **المرجع الشامل فى علاج الاكتئاب**. بيروت: دار النهضة العربية.

8. Carrera, Kenia.(2019). Examining the Effects of Familism on the Association Between Parent- Adolescent Conflict, Emotion Regulation, and Internalizing Problems Among Latinx Adolescents. Utah State University, Department of Psychology, **Master of Science** (MS).

9. Mayer, J., Salovey, P, and Caruso, D. (2000). Models of emotional intelligence In R Stemberg (Eds). **Handbook of Intelligence**. Cambridge, UK. Cambridge University Pres

Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج إعلامي باستخدام الوسائط المتعددة في تدعيم الهُويَّة الثقافية لدي الأطفال

آية عبداللطيف علي محمد
أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنباري
استاذ الاعلام قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.سارة طلعت عباس
مدرس الإعلام قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Aya A. Muhammad
Prof.Faten A. AlTanbari
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Sarah T. Abbas
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الاهداف: استهدفت هذه الدراسة بحث فاعلية برنامج إعلامى باستخدام الوسائط المتعددة فى تدعيم الهوية الثقافية (الدينية- اللغوية- التاريخية- الوطنية- المجتمعية) لدى الأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج شبه تجريبى ذو المجموعة الواحدة (القياس القبلى والبعدى والتتبعي) وذلك خلال عام ٢٠٢١/ ٢٠٢٢.

العينة: عينة قوامها ٢٠ طفلا وطفلة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بمدرسة ابوبكر الصديق الابتدائية إدارة شرق طنطا التعليمية، مقسمة إلى ١٠ ذكور و١٠ إناث عينة الدراسة.

الادوات: اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الهوية الثقافية، برنامج إعلامى باستخدام الوسائط المتعددة لتدعيم الهوية الثقافية إعداد الباحثة، ومقياس الذكاء لرافن، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، واستمارة المقابلة شبه مقننة للقائم بالاتصال.

النتائج: توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم للهوية الثقافية (بعد الهوية الدينية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإعلامى باستخدام الوسائط المتعددة، لصالح التطبيق البعدى، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم للهوية الثقافية (بعد الهوية اللغوية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإعلامى باستخدام الوسائط المتعددة، لصالح التطبيق البعدى، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم للهوية الثقافية (بعد الهوية التاريخية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإعلامى باستخدام الوسائط المتعددة، لصالح التطبيق البعدى، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم للهوية الثقافية (بعد الهوية الوطنية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإعلامى باستخدام الوسائط المتعددة، لصالح التطبيق البعدى، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم للهوية الثقافية (بعد الهوية المجتمعية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإعلامى باستخدام الوسائط المتعددة، لصالح التطبيق البعدى، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم للهوية الثقافية (وفقا لإجمالى درجات المقياس) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإعلامى باستخدام الوسائط المتعددة، لصالح إجمالى التطبيق البعدى، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى إجمالى وأبعاد مقياس إدراك الهوية الثقافية بالتطبيقين (البعدى، والتتبعى) لصالح التطبيق التتبعى.

The effectiveness of media program using multimedia

in supporting the culture of children identity

Aims: This study aimed to investigate the effectiveness of a media program using multimedia in strengthening cultural identity (religious identity- linguistic identity- historical identity- national identity- community identity) among children 2021/ 2022.

Sample: A sample of (20) boys and girls from the fifth grade students at Abu Bakr Al- Siddiq Primary School, East Tanta Educational Administration, divided into 10 males and 10 females, the study sample.

Tools: The study tools included (Cultural Identity Scale, Program Media using multimedia to strengthen cultural identity "prepared by the researcher", and the Raven intelligence scale, the scale of the socio- economic and cultural level.

Results: The study found that there were statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group in their level of awareness of cultural identity (the religious identity dimension) before and after the application of the media program using multimedia, in favor of the post application. Cultural (the linguistic identity dimension) before and after the application of the media program using multimedia, in favor of the post application, and there are statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group in the level of their awareness of cultural identity (the historical identity dimension) before and after the application of the media program using multimedia, in favor of the application After, there are statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group in their level of awareness of cultural identity (according to the total score of the scale) before and after the application of the media program using multimedia, in favor of the total post application.

مقبول للنشر فى: ٢٠/ ٧ /٢٠٢٢

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية فى حياة الفرد؛ ففى هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل المعرفية والحركية والفنية والثقافية ويكون قادرا على اكتساب العديد من المهارات فى جميع النواحي، وهذه المرحلة لها خطورتها وأهميتها فى بناء الشخصية وتحديد مستقبلها.

ويشكل بناء الهوية الثقافية للطفل حجر الأساس فى عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمجتمعات التى تنشد الرفاهية والتقدم لمستقبل أبنائها، ويكتسب الطفل الهوية الثقافية من المجتمع من خلال مجمل الأعمال الثقافية مثلما يكتسب الثقافة؛ وإذا كان المجتمع ينظر إلى الطفل على أنه الحاضر والمستقبل؛ فمن الطبيعى أن يغرس المجتمع فيه قيمه وهويته الثقافية منذ الصغر ويساعده على تشكيل وتنمية وعية الثقافي.

وتتمثل الهوية الثقافية للطفل فى مجموعة السمات الثقافية والصفات الخاصة التى تجعل الطفل يشعر بذاته ويختلف من مجتمع لآخر وفقا للسلوك والعادات والقيم والخبرات والتراث والتقاليد والقوانين والأفكار، وتبعا للظروف الاقتصادية والسياسية والتاريخية والاجتماعية والسيكولوجية التى يمر بها الطفل ويعيشها فى مجتمعه.(١)

وتشهد المجتمعات فى الفترة الحالية تحديات كبيرة فى مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لاسيما تلك التحديات التى تمس هويته الثقافية والحضارية وتحاول خرق الهوية الثقافية للطفل من خلال التغريب الثقافى الذى يتعرض له الطفل عبر أجهزة الإعلام التى ينحصر اهتمامها فى الإثارة والتأثير لما تتوافر لها من أساليب تكنولوجية متقدمة، الأمر الذى يترتب عليه طمس معالم الحياة الدينية والثقافية للمجتمعات المصرية والعربية، وإجبارها على التقليد.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد قضية الهوية الثقافية من القضايا ذات الأولوية الكبرى على أجندة اهتمام الدول المتقدمة والنامية معا؛ حيث تحمل الكثير من المعانى والدلالات لدى الفرد والمجتمع. فهى من القضايا الديناميكية، التى تجعل الفرد والمجتمع معا فى حالة بحث مستمر عن هوية ثقافية قادرة على مواكبة التغيرات الحادثة فى البيئة الداخلية والخارجية للمجتمع، دون التشبث بعناصر موروثة ترفض مواجهة الحاضر والاستعداد للمستقبل.(٢)

والاهتمام بتنمية وتدعيم الهوية الثقافية فى القرن الحالى أصبح من الأمور الضرورية؛ فلن تستطيع المجتمعات مواجهة مشكلاتها إلا إذا أدركت مؤسساتها التربوية والاجتماعية بمختلف أنواعها ضرورة العمل على تنمية هويتها الثقافية والحفاظ عليها. حيث أصبحت تلك الضرورة تمثل التحدى الأشد قوة فى عصر اللاحدود، عصر المستحدثات التكنولوجية والتقدم المذهل فى وسائل الاتصالات، والتى حولت العالم إلى قرية كونية صغيرة، يتأثر كل جانب من جوانبها وأركانها بما يحدث فى الجانب الآخر، ومن هنا أخذت الدول كافة على عاتقها مسؤولية ومهمة تدبير الوسائل والآليات التى تكفل لها الحفاظ على هويتها، بعد أن أصبح من حق كل فرد أن يختار ما يسمع أو يقرأ أو يشاهد. وهو ما يشار إليه حاليا بقضية العولمة الثقافية، باعتبارها قدرا محتوما نحو ثقافة موحدة، تسعى انفى شخصية الأخر وإحلال الاختراق الثقافى محل الصراع الأيديولوجي، من أجل التفتيت والتشتيت وتفريغ الهوية الجماعية وتحويلها إلى رابطة بعالم اللاوطن واللادولة.(٣) تشهد الهوية الثقافية بتهديد فى كيانها الثقافى وبعراقتها وأصالتها، حيث تنتشر مظاهر التغريب بين الأطفال من جراء ما يتعرض له مجتمعنا المصرى من مظاهر عديدة للغزو الثقافى وتتمثل فى العديد من المواد الاعلامية ومظاهر الحياة المعيشية من مأكل وملبس ومظاهر فكرية، وكذلك نوعية العلاقات الاجتماعية بين أعضاء المجتمع.

ومن الملاحظ أن الغزو الثقافى يهدف إلى طمس معالم الكيان الثقافى الأساسى للمجتمع أى ذاتيته وهويته فإن ذلك يتم بإضعاف القيم الأساسية التى تعد أكثر العناصر الثقافية المتأصلة فى الكيان الثقافى الأساسى وتعد معبرا عن تفرده وإستقلاله الثقافى فى مواجهة أى غزو يتعرض له. كل ذلك يفرض تبنى استراتيجية ثقافية فاعلة قادرة على مواجهة الاختراق الثقافى من خلال ثورة ثقافية شاملة ومتعددة المراحل تستهدف إعادة بناء التراث الثقافى من التدخل لأن أية محولات جادة لتجديد الثقافة لا يمكن أن يتم إلا من داخلها.(٤)

وتعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة التى يمكن توظيفها بشكل فعال فى تنمية الهوية الثقافية الخاصة بالمجتمع فى نفوس الأطفال؛ فالأطفال فى هذه المرحلة العمرية يكون من السهل على المؤسسات التربوية بمفهومها الواسع إكسابهم القيم والعادات والتقاليد والمواقف والاتجاهات المميزة لمجتمعهم عن غيره من المجتمعات.

لذا حرصت الدول كافة على الاهتمام بتنمية الهوية الثقافية للطفل، وهو ما يظهر فى اتفاقية حقوق الطفل حيث نصت الفقرة (ج) من المادة ٢٩ من الاتفاقية التى دخلت حيز التنفيذ فى الثانى من سبتمبر ١٩٩٠ على تنمية واحترام ذات الطفل وهويته الثقافية ولغته وقيمة الخاصة، والقيم الوطنية للبلد الذى يعيش فيه الطفل، والبلد الذى نشأ فيه فى الأصل والحضارات المختلفة عن حضارته.(٥)

وبالإطلاع على الدراسات السابقة ومنها دراسة (William Demmer, 2012)[6] التى أشارت إلى أن إحساس الأطفال بالخطر المفرط تجاه كل من يتعرض لثقافتهم أو لغتهم أو هويتهم الأصلية، وكذلك عدم إقبالهم على تعلم لغة وثقافة المجتمع الجديد؛ ويفقدون تدريجيا الارتباط بالماضي.

وذكرت دراسة (زينب زمزم، ٢٠٠٩)(٧) إلى التأثيرات السلبية على الأطفال من خلال تقديمها لطابع ثقافى مغايير لثقافتنا المصرية مما يؤدى بهم إلى الازدواجية الثقافية والخلط بين القيم والعادات والتقاليد الملائمة وغير الملائمة للمجتمع العربى والمصري، وبذلك يؤدى فى النهاية إلى فقدان النظام القيمى وأعمدته.

وجاء فى تقرير (اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٢٠) أن معدل مشاهدة الأطفال للتليفزيون بلغ ٩٧,٧%، بينما بلغ معدل مشاهدتهم لبرامج الأطفال ٩٤,٤%، وبالتالى فإن استغراق الأطفال فى المشاهدة وتحول مشاهدتها لفاعلية يومية جعل منها مصدرهم لاكتساب المعارف والمعلومات والتوجيه والتثقيف، وأن الأطفال يحبون بلد الشخصية الكارتونية وبالتالى يظهر عدم توافق بين القيم التى تطرحها وسائل الاعلام المستوردة والقيم التى تسعى الأسرة إلى غرسها فى نفوس أبنائها.(٨)

فى حين أكدت مجموعة من الدراسات على تدعيم دور وسائل الإعلام فى إحداث تغيير فى سلوكيات الأطفال وتدعيم ونقل الهوية الثقافية لديهم، حيث توصلت دراسة (طه عبدالعاطى، ٢٠٠٠) إلى دور البث التليفزيونى وأثره القوى على إرساء قيم الهوية الثقافية، وذلك بما يحمله من مسلسلات وأفلام وقنوات أجنبية على الهوية الثقافية العربية.

وأوصت دراسة (هدى فوزى، ٢٠١٨)(٩) بأنه يجب على المجتمع العربى بصفة عامة والمجتمع المصرى بصفة خاصة أن يقوموا بتطوير مفردات الثقافة العربية حتى تستطيع الوقوف والتصدى لمفردات الثقافة الغربية المتقدمة، وضرورة بناء إستراتيجية خاصة بالطفل المصرى محددة الأهداف لمواجهة التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام فى ضوء الموروثات الثقافية المصرية، وعلى وزارة التربية والتعليم دور هام لمواجهة الغزو الثقافى وذلك من خلال غرس الانتماء الوطنى لدى الأطفال من خلال احتواء المناهج الدراسية على قيم ورموز ثقافية مستمدة من ثقافة المجتمع المصري.

وكذلك توصلت دراسة ريانو كاتلين (Ryan Caitlein, 2015)[10] إلى أن الوسائل التكنولوجية الحديثة لها تأثير واضح فى إبراز الهوية الثقافية من حيث التاريخ المشترك، والديانة، والتراث، وكذلك الحدود المشتركة رمزيا وجغرافيا، وكل هذا يؤكد الهوية الثقافية للطفل.

مما سبق نجد أن عملية تدعيم الهوية الثقافية للفرد تبدأ منذ الطفولة حيث أن شخصية الطفل وقيمه واتجاهاته تتشكل فى هذه المرحلة وبذلك تظهر الحاجة إلى تنمية الهوية الثقافية لدى الأطفال فى سن (٩- ١٢) سنة والتى لم تتطرق إليها الدراسات السابقة فى تلك المرحلة العمرية. فجاءت فكرة هذه الدراسة لاستخدام الوسائط المتعددة فى تدعيم الهوية الثقافية لدى الأطفال من سن (٩- ١٢) سنوات وتحديد أبعاد الهوية الثقافية ولكن بطريقة مختلفة فقد قسمتهم الباحثة بعد الاطلاع على

عدد من الدراسات إلى (الهوية الدينية، الهوية اللغوية، الهوية التاريخية، الهوية الوطنية، الهوية المجتمعية).

وفى ضوء ما سبق تحددت مشكلة الدراسة فى التساؤل الآتى ما فاعلية برنامج إعلامى باستخدام الوسائط المتعددة فى تدعيم الهوية الثقافية لدى الأطفال؟، وينبثق من هذا التساؤل الرئيس مجموعة تساؤلات فرعية:

١. ما فاعلية برنامج إعلامى باستخدام الوسائط المتعددة فى تدعيم الهوية الدينية لدى الأطفال؟
٢. ما فاعلية برنامج إعلامى باستخدام الوسائط المتعددة فى تدعيم الهوية اللغوية لدى الأطفال؟
٣. ما فاعلية برنامج إعلامى باستخدام الوسائط المتعددة فى تدعيم الهوية التاريخية لدى الأطفال؟
٤. ما فاعلية برنامج إعلامى باستخدام الوسائط المتعددة فى تدعيم الهوية الوطنية لدى الأطفال؟
٥. ما فاعلية برنامج إعلامى باستخدام الوسائط المتعددة فى تدعيم الهوية المجتمعية لدى الأطفال؟

أهمية الدراسة:

١. تنبع أهمية الدراسة الحالية من طبيعة الموضوع الذى تتناوله حيث يعد الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل مطلبا اجتماعيا ملحا، فالحفاظ على الهوية الثقافية للطفل من أهم الأهداف التى تسعى الدول العربية إلى تعزيزها وترسيخها، لما يترتب على ذلك من تربية الانتماء والولاء وتحقيق التقدم على مسارات النهضة والحضارة.
٢. ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية المرحلة العمرية التى تهتم بها وهى مرحلة الطفولة المتأخرة (أطفال الصف الخامس الأبتدائي) والتى تعتبر من أهم المراحل التربوية فى بناء الإنسان (عقليا- أجتماعيا- روحيا- ونفسيا ...)، إلى جانب أن أطفال تلك المرحلة أكثر مراحل التعرض لوسائل الإعلام وأكثرهم تعاملا مع التطبيقات والتكنولوجية الحديثة ويتعرضون لزعزعة وغزو فى هويتهم الثقافية.
٣. تساعد هذه الدراسة القائمين بالاتصال والمعنيين فى مؤسسات الطفولة وشئون المجتمع، بتقديم مقترحات لهم؛ لبناء استراتيجية تساعد فى تدعيم الهوية الثقافية سواء كانت (دينية- لغوية- تاريخية- وطنية- مجتمعية) والحفاظ عليها؛ من خلال إعداد وتصميم مجموعة من الوسائط المتعددة مثل القصص الالكترونية والبرامج التقنية الحديثة المتصلة بالانترنت والرسوم المتحركة واستخدامها واستثمارها فى مواجهة تداعيات التحولات العالمية على الهوية الثقافية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث فاعلية البرنامج الإعلامى باستخدام الوسائط المتعددة فى تدعيم الهوية الثقافية للأطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنوات وذلك من خلال:

١. الكشف عن فاعلية البرنامج الإعلامى فى تدعيم الهوية الدينية للأطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنوات باستخدام الوسائط المتعددة.
٢. الكشف عن فاعلية البرنامج الإعلامى فى تدعيم الهوية اللغوية للأطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنوات باستخدام الوسائط المتعددة.
٣. الكشف عن فاعلية البرنامج الإعلامى فى تدعيم الهوية التاريخية للأطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنوات باستخدام الوسائط المتعددة.
٤. الكشف عن فاعلية البرنامج الإعلامى فى تدعيم الهوية الوطنية للأطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنوات باستخدام الوسائط المتعددة.
٥. الكشف عن فاعلية البرنامج الإعلامى فى تدعيم الهوية المجتمعية للأطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنوات باستخدام الوسائط المتعددة.

مصطلحات الدراسة:

- البرنامج وتعرفه الباحثة إجرائيا: بأنه مجموعة من الأنشطة المصممة لاكساب وتدعيم الأطفال الهوية الثقافية بأبعادها الخمسة (الدينية- اللغوية- التاريخية- الوطنية- المجتمعية) وذلك باستخدام مجموعة من الوسائط المتعددة لدى الأطفال وتتراوح تلك الوسائط المتعددة المستخدمة بين الوسائط المدعمة بجهاز الكمبيوتر والاتصال بالانترنت وكانت مثل استخدام برنامج World Wall، وبرنامج Book Creator، وبرنامج Pawtoon، وبرنامج Power Point، والوسائط الأخرى مثل تلوين الرسوم الورقية، قص ولصق بعض النماذج المرتبطة بأبعاد الهوية الثقافية.
- الوسائط المتعددة: وتعرفها الباحثة إجرائيا: بأنها برنامج تتكامل فيها عدة وسائط للاتصال مثل النص والصوت والموسيقى والصور الثابتة والمتحركة والرسوم الثابتة والمتحركة والتى يتعامل معها الطفل بشكل تفاعلى واستخدمت الباحثة مجموعة من الوسائط المدعمة بجهاز الكمبيوتر ومتصلة بالانترنت مثل برنامج World Wall، وبرنامج Book Creator، وبرنامج Pawtoon، وبرنامج Power Point، والوسائط التقليدية مثل تلوين الرسوم الورقية، قص ولصق بعض النماذج المرتبطة بأبعاد الهوية الثقافية.
- الهوية الثقافية Cultural Identity: ووضعت الباحثة تعريف إجرائى لكل بعد من الأبعاد الخمسة كما يلي:

١. الهوية الدينية وتعرفها الباحثة إجرائيا: تدعيم معرفة الأطفال بقصص الأنبياء وأهمية المحافظة على الصلاة فى أوقاتها ومسامحة الغير وأهمية حب الخير للجميع وعدم الغش فى الأمتحانات لأن الله موجود معنا فى كل مكان مع وجود الملائكة والشياطين حولنا وكل ذلك من خلال تعرضهم للبرنامج باستخدام الوسائط المتعددة فى الفترة من ٢٠ /٢ / ٢٠٢٢ حتى ٢٧/ ٤/ ٢٠٢٢ وذلك بإشراف وتوجيه الباحثة مشتملا على ما ينمى ويعزز بعد الهوية الدينية.
٢. الهوية اللغوية وتعرفها الباحثة إجرائيا: بأنها تدعيم معرفة الأطفال بأهمية الحفاظ على اللغة العربية والاعتزاز بالرموز والشخصيات الأدبية الموجودة، وتنمية الشخصية الأدبية للأطفال فى المستقبل من خلال تشجيعهم على كتابة القصص القصيرة والشعر باللغة العربية ويكون ذلك من خلال تعرضهم للبرنامج باستخدام الوسائط المتعددة فى الفترة من ٢٠/ ٢ /٢٠٢٢ حتى ٢٧/ ٤/ ٢٠٢٢ بإشراف وتوجيه الباحثة مشتملا على ما يجعل الأطفال يحافظون على اللغة العربية ويتمسكون بها.
٣. الهوية التاريخية وتعرفها الباحثة إجرائيا: بأنها تدعيم معرفة الأطفال بأهمية الاعتزاز بحضارة بلده وتاريخها ومعرفة الرؤوساء الذين حكموا بلده، ومشاهدة قصص البطولات الشعبية وزيارة المتاحف والأماكن الأثرية، وتشجيع الأطفال للذهاب إلى رحلة للمدرسة لمشاهدة الآثار ويكون ذلك من خلال تعرضهم للبرنامج باستخدام الوسائط المتعددة فى الفترة من ٢٠ /٢/ ٢٠٢٢ حتي ٢٧/ ٤/ ٢٠٢٢ بإشراف وتوجيه الباحثة مشتملا على ما يجعل الأطفال يحافظون على آثارهم وحضارتهم ويتمسكون بها.
٤. الهوية الوطنية وتعرفها الباحثة إجرائيا: بأنها تدعيم معرفة الأطفال بأهمية احترام الرموز الوطنية للأطفال من خلال ترديد النشيد الوطنى ومحبة بلده والاعتزاز والفخر بالجيش المصرى وجنوده الذين يضحون من أجل الوطن والتعرف على بطولات وانجازات وطن ويكون ذلك من خلال تعرضهم للبرنامج باستخدام الوسائط المتعددة فى الفترة من ٢٠/ ٢ /٢٠٢٢ حتي ٢٧/ ٤/ ٢٠٢٢ بإشراف وتوجيه الباحثة مشتملا على ما يجعل الأطفال يحترمون ويقدرون ويفتخرون برموزهم الوطنية.
٥. الهوية المجتمعية وتعرفها الباحثة إجرائيا: بأنه قدرة تدعيم معرفة الأطفال بأهمية تعليم الطفل احترام والديه ومساعدة والدتهم فى شؤون المنزل، وخفض صوته عند التحدث معهم، والتعرف على العادات والتقاليد فى محافظات من خلال المناسبات والتبرع بالأشياء التى لا يحتاجها للجمعيات الخيرية مع تزين البيت عند قدوم الأعياد فى المناسبات المختلفة ويكون ذلك

من خلال تعرضهم للبرنامج باستخدام الوسائط المتعددة فى الفترة من ٢٠/ ٢/ ٢٠٢٢ حتى ٢٧/ ٤/ ٢٠٢٢ بإشراف وتوجيه الباحثة مشتملا على ما يجعل الأطفال يحبون مجتمعهم ويسعوا إلى نهضته.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: يتمثل فى برنامج إعلامى باستخدام الوسائط المتعددة.
- المتغير الوسيط: النوع (ذكور/ إناث)، اختبار الذكاء لرافن،[١١] مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي.[١٢]
- المتغير التابع: يتمثل فى تدعيم الهوية الثقافية لدى الأطفال عينة الدراسة.

دراسات سابقة:

تستعرض الباحثة فى هذا الجزء الدراسات السابقة بموضوع الدراسة ومتغيراتها، وراعت الباحثة جمع التراث العلمى سواء من الدراسات العربية أو الأجنبية المرتبطة بعدة متغيرات متصلة بموضوع الدراسة، وتم عرض الدراسات وفقا للترتيب الزمنى من الأحدث إلى الأقدم.

١. دراسة أحمد محمد إبراهيم (٢٠٢١)[١٣] بعنوان "فاعلية برنامج مسرحى لتنمية بعض أبعاد الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية". هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج مسرحى لتنمية بعض أبعاد الهوية الوطنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى خلال عام ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ لعينة قوامها ٥٦ تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائى بمدرسة ميت حديد الابتدائية مقسمة إلى مجموعتين متجانسين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة مع ضبط متغيرات الدراسة، واشتملت أدوات الدراسة على (مقياس الهوية الوطنية- البرنامج المسرحي)، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أثرا إيجابيا لدور البرنامج المسرحى المقترح فى تنمية أبعاد الهوية الوطنية الأخرى (كالبعد الدينى، التراث، الثقافى، الاجتماعى، النفسى، ...) مع تنفيذ دراسات بحثية حول هذه المجالات.

٢. دراسة سعيد عمر أحمد (٢٠١٩)[١٤] بعنوان "الهوية فى عصر العولمة". هدفت الدراسة إلى التعرف لمدى تأثير العولمة على الانتماء والهوية القومية والوطنية من وجهة نظر طلبة جامعة بنى سويف، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى ومنهج دراسة الحالة، واستخدم الباحث أيضا استبانة لمعرفة آراء الطلبة حول تأثير العولمة على الهوية الوطنية، وتوصلت الدراسة إلى أن للعولمة تأثيرا كبيرا جدا على الهوية الوطنية للشباب وتغيير المفاهيم الوطنية المرتبطة بالأرض والإنسان والوطن، كما أن العولمة أسهمت فى تغير قيم الولاء والتضحية وحب الوطن وعززت الانعزال والاغتراب السياسي، وأن أزمة الهوية والانتماء جاءت بفعل تغيرات العولمة السياسية والاقتصادية والتكنولوجية.

٣. دراسة أسماء طلعت محمد (٢٠١٨)[١٥] بعنوان "علاقة مجلات الأطفال المطبوعة بتشكيل الهوية الثقافية للطفل المصرى من (٩- ١٢) سنوات". هدف الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض الطفل المصرى لمجلات الأطفال، والتعرف على أسباب قراءته لهذه المجلات، والكشف عن أهم المواد الثقافية التى يفضلها، ورصد مدى مساهمة مجلات الأطفال فى تشكيل الهوية الثقافية للطفل المصري، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى وكونت عينة الدراسة الميدانية من ٤٠٠ من تلاميذ المرحلة الابتدائية الحكومية بالصفوف (الرابع- الخامس- السادس) الابتدائي، واستخدمت الباحثة استمارة تحليل مضمون، واستمارة استبيان كأداتين من أدوات جمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى أن التقرير الصحفى جاء فى مقدمة الفنون الصحفية بالمجلات عينة الدراسة (علاء الدين- سمير) التى تم عرض معلومات الهوية الثقافية من خلالها بنسبة بلغت ٣٧,١% من مجموع التكرارات فى كلتا المجلتين. وأشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى ارتفاع قرائى مجلات الأطفال بين الأطفال عينة الدراسة بنسبة بلغت ٨٥%، وكشفت النتائج أيضا أن المعلومات الثقافية كانت فى مقدمة المعلومات التى يحب الأطفال قراءتها فى مجلات الأطفال، وتوصلت إلى أن مجلات الأطفال تقوم بدورها فى الغرس عن طريق تكرار تعرض الأطفال للمجلة وتكثيف النشر لموضوعات معينة وبذلك تكون قادرة على أن تحدد إدراك الأطفال للحقائق والمعايير والقيم السائدة فى المجتمع، فالتعرض الكثيف لمجلات الأطفال ينمى لدى الأطفال اعتقادا بأن العالم الذى يراه فى مجلات الأطفال ما هو إلا صورة مماثلة للواقع الذى يعيش فيه.

٤. دراسة فريدة محمد محب (٢٠١١)[١٦] بعنوان "برنامج لتنمية الهوية الثقافية للطفل باستخدام المجلة الإلكترونية من سن (٦- ٨) سنوات". وسعت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية دور المجلات الإلكترونية فى تنمية الهوية الثقافية للطفل المصري، وتحديد مخاطر ضعف تكوين الهوية الثقافية للمجتمع فى ظل العولمة، كما سعت إلى تنمية الهوية الثقافية للطفل المصرى من خلال مجلة إلكترونية تربوية علمية، وتعويض أوجه القصور الثقافية الأخرى والعمل على تنميتها من خلال المجلة الإلكترونية. كانت عينة الدراسة مجموعة من الأطفال بلغ عددها ١٢٠ طفلا وطفلة من ثلاث صفوف دراسية الأول والثانى والثالث الابتدائى فى أعمار من (٧- ٨) سنوات، من نفس المدرسة مدرسة الشيماء الخاصة بإدارة روض الفرج حتى تضمن تقارب المستوى الثقافى والاجتماعى والاقتصادي. وقد طبقت الدراسة الأدوات التالية: مجلة إلكترونية لإكساب الأطفال مفهوم الهوية الثقافية (إعداد الباحثة)، مقياس الهوية الثقافية (إعداد الباحثة)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها انه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس الهوية الثقافية قبل وبعد تطبيق البرنامج، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس الهوية الثقافية بعد تطبيق البرنامج، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلى والبعدى على مقياس الهوية الثقافية لأطفال المجموعة الضابطة، توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى القياس البعدى على مقياس الهوية الثقافية للمجموعة التجريبية.

٥. دراسة ستاجون وإدى هاموند (٢٠٠٥) Stoughton& Eddy بعنوان "الوسائل والطرق التى تعمل على تأكيد الهوية الثقافية". سعت هذه الدراسة إلى معرفة الوسائل والطرق التى تعمل على تأكيد الهوية الثقافية لكل من الطلاب السود والبيض فى الصفوف الدراسية من (٦- ٨) سنوات فى المدارس المدنية المتوسطة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إمكانية بث الهوية لدى الفئة المستهدفة عن طريق إعداد الأنشطة المفضلة إليهم، وتنفيذها بطريقة تنقل القيم والاتجاهات المرغوبة بطريقة غير مباشرة.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم للهوية الثقافية (وفقا لإجمالى درجات المقياس) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإعلامى باستخدام الوسائط المتعددة، لصالح إجمالى التطبيق البعدى.

٢. الفرض الثاني توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم للهوية الثقافية (بعد الهوية الدينية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإعلامى باستخدام الوسائط المتعددة، لصالح التطبيق البعدى.

٣. الفرض الثالث توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم للهوية الثقافية (بعد الهوية اللغوية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإعلامى باستخدام الوسائط المتعددة، لصالح التطبيق البعدى.

٤. الفرض الرابع توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم للهوية الثقافية (بعد الهوية التاريخية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإعلامى باستخدام الوسائط المتعددة، لصالح التطبيق البعدى

نوع ومنهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج شبه تجريبى ذو المجموعة الواحدة (قياس قبلى- قياس بعدي)، وذلك للتعرف على فاعلية برنامج إعلامى باستخدام الوسائط المتعددة لتدعيم

الهوية الثقافية لدى الأطفال، وذلك بالتطبيق على طلاب الصف الخامس الابتدائي.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل المجتمع فى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، إدارة شرق طنطا التعليمية، بمحافظة الغربية، وتكونت العينة الكلية للدراسة على ٢٠ طفلا وطفلة من طلاب الصف الخامس الابتدائى بمدرسة ابوبكر الصديق الابتدائية المشتركة بمحافظة الغربية، وذلك من المرحلة السنية (١١- ١٢) سنة وذلك بواقع ١٠ من الإناث، و١٠ من الذكور.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: تتحدد بعينة تتكون من ٢٠ طفلا تتراوح أعمارهم من (١٠-١١) سنه، منهم ١٠ ذكور، ١٠ إناث.
- الحدود الموضوعية: تعتمد هذه الدراسة على بناء برنامج إعلامى لتنمية الهوية الثقافية (الهوية الدينية، الهوية اللغوية، الهوية التاريخية، الهوية الوطنية، الهوية المجتمعية) لأطفال الصف الخامس الابتدائى باستخدام الوسائط المتعددة.
- الحدود المكانية: مدرسة ابوبكر الصديق الابتدائية المشتركة- إدارة شرق طنطا التعليمية- مديرية التربية والتعليم بالغربية.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق البرنامج الإعلامى فى الفترة من ٢٠/ ٢/ ٢٠٢٢ إلى ٢٧/ ٤/ ٢٠٢٢.

أدوات الدراسة:

أعتمدت الباحثة على الأدوات التالية لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها قائمة البيانات الأولية. (إعداد الباحثة)، والمقابلة شبه مقننة مع القائم بالاتصال من خبراء التربية وخبراء صناعة المحتوى للأطفال، فضلا عن الإعلاميين المختصين بالطفولة، ومقياس الهوية الثقافية. (إعداد الباحثة)، وبرنامج إعلامى مقترح لتدعيم وتنمية الهوية الثقافية للأطفال. (إعداد الباحثة).

إجراءات الدراسة:

حيث تم اختيار العينة من الأطفال عن طريق تطبيق مقياس الهوية الثقافية وحددت خصائص العينة، ثم تم اختيار ٢٠ مفردة من الذكور والإناث وكانت نفس العينة فى التطبيق القبلى والبعدى والتتبعي، ثم محاولة التحقق من التكافؤ فى كل من الذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والعمر ثم القياس القبلى للهوية الثقافية المصمم لهذه الدراسة، ثم التدخل التجريبى بتطبيق البرنامج المكون من ٢٠ جلسة وذلك باستخدام مجموعة من الوسائط المتعددة لدعم وتنمية تلك الهوية الثقافية بأبعادها الخمسة (الهوية الدينية- الهوية اللغوية- الهوية التاريخية- الهوية الوطنية- الهوية المجتمعية) على المجموعة التجريبية من الأطفال عينة الدراسة، حيث استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائط المتعددة وأنقسمت إلى الوسائط المدعمة بجهاز الكمبيوتر والاتصال بالانترنت وكانت مثل استخدام برنامج World Wall، وبرنامج Book Creator، وبرنامج Pawtoon، وبرنامج Power Point، والوسائط اليدوية مثل تلوين الرسوم الورقية، قص ولصق بعض النماذج المرتبطة بأبعاد الهوية الثقافية. واستخدم فى تطبيق البرنامج مجموعة من الاستراتيجيات مثل الحوار والمناقشة، والتعلم باللعب، التعلم بالموسيقي، أسلوب السرد، ولعب الأدوار مع مراعاة المرحلة العمرية والفروق الفردية بين الأطفال، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، تم قياس الهوية الثقافية مرة أخرى لتلك المجموعة عينة الدراسة للتأكد من فاعلية التدخل التجريبى وأثره على المجموعة التجريبية، ثم بعد ذلك وبخمسة عشر يوما أعيد قياس الهوية الثقافية لدى المجموعة التجريبية، وذلك للتأكد من بقاء أثر البرنامج وبالفعل تم نجاح البرنامج وأثره على الأطفال عينة الدراسة التجريبية، واستخدمت الباحثة مجموعة من أساليب المعالجة الاحصائية مثل معامل ارتباط سبيرمان S.R لبيان مدى صدق الاتساق الداخلى للمقياس أداة الدراسة، معاملى ألفا لكرونباخ Alpha، والتجزئة النصفية Split- half لجتمان للتحقق إحصائيا من توافر شرطى الثبات والصدق فى المقياس أداة الدراسة، اختبار كولمجروف- سميرنوف One- Sample Kolmogorov Smirnov Test للتحقق من تكافؤ وتجانس المجموعة التجريبية عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول وينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم للهوية الثقافية (وفقا لإجمالى درجات المقياس) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإعلامى باستخدام الوسائط المتعددة، لصالح إجمالى التطبيق البعدى"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بتطبيق مقياس (إدراك الهوية الثقافية وفقا لإجمالى درجات المقياس) على أطفال المجموعة التجريبية عينة الدراسة، وبعد رصد النتائج وتحليلها بإستخدام الأساليب اللابارامترية بحساب إختبار Wilcoxon Signed Ranks Test لمجموعتين مرتبطتين Paired Samples Test، توصلت الباحثة إلى الآتى:

جدول (١) اختبار وولككسون لبيان دلالة الفروق بين متوسطى درجات الأطفال فى التطبيق (القبلى، والبعدى) لقياس مستوى إدراكهم للهويه الثقافية وفقا لإجمالى درجات المقياس (ن= ٢٠)

القياس	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة (Z)	معامل الارتباط	درجة الحرية	حجم التأثير	مستوى الدلالة
إدراك الهوية الثقافية (إجمالى القبلى)	٧٧,٤٠	٧,٨١٠	١٠,٥٠	-٣,٩٢٢**	٠,٦٧٤**	١٩	%٢٤,٥٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
إدراك الهوية الثقافية (إجمالى البعدى)	٩٦,٤٠	٢,٧٩٨						

يتضح من الجدول السابق وجود تباين واضح بين متوسطى درجات المبحوثين فى التطبيق (القبلى، والبعدى) لقياس مستوى إدراك الهوية الثقافية وفقا لإجمالى درجات المقياس لدى الأطفال مجموعة الدراسة التجريبية، حيث جاءت قيمة (Z) -٣,٩٢٢، وحجم تأثير قدره ٢٤,٥٤%، وهى قيم جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، وذلك عند درجة حرية ١٩، وارتباط إيجابى (R) قيمته ٠,٦٧٤ يشير إلى التفاوت الملحوظ بين درجات الأطفال فى التطبيقين (القبلى، والبعدى)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال عينة الدراسة لصالح التطبيق البعدى للمقياس، مما يدل على تحقق الفرض السادس للدراسة، ويؤكد على فعالية البرنامج الإعلامى المعتمد على الوسائط المتعددة المستخدم فى تدعيم الهوية الثقافية لدى الأطفال.

- الفرض الثانى وينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم للهوية الثقافية (بعد الهوية الدينية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإعلامى باستخدام الوسائط المتعددة، لصالح التطبيق البعدى"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بتطبيق مقياس (إدراك الهوية الثقافية بعد الهوية الدينية) على أطفال المجموعة التجريبية عينة الدراسة، وبعد رصد النتائج وتحليلها بإستخدام الأساليب اللابارامترية بحساب إختبار Wilcoxon Signed Ranks Test لمجموعتين مرتبطتين Paired Samples Test، توصلت الباحثة إلى الآتى:

جدول (٢) اختبار وولككسون لبيان دلالة الفروق بين متوسطى درجات الأطفال فى التطبيق (القبلى، والبعدى) لقياس مستوى إدراكهم للهوية الثقافية بعد الهوية الدينية، حيث (ن= ٢٠)

القياس	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة (Z)	معامل الارتباط	درجة الحرية	حجم التأثير	مستوى الدلالة
إدراك الهوية الدينية (قبلى)	١٩,٥٠	٢,٤٦٠	٩,٥٠	-٣,٧٥٠**	٠,٦٦٧**	١٩	%١٠,٧٥	دالة عند مستوى٠,٠١
إدراك الهوية الدينية (بعدى)	٢٣,٠٥	١,٢٣٤						

يتضح من الجدول السابق وجود تباين واضح بين متوسطى درجات المبحوثين فى التطبيق (القبلى، والبعدى) لقياس مستوى إدراك الهوية الثقافية "بعد الهوية الدينية" لدى الأطفال مجموعة الدراسة التجريبية، حيث جاءت قيمة (Z) -٣,٧٥٠، وحجم تأثير قدره ١٠,٧٥%، وهى قيم جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وذلك عند درجة حرية ١٩، وارتباط إيجابى (R) قيمته ٠,٦٦٧ يشير إلى التفاوت الكبير بين درجات الأطفال فى التطبيقين (القبلى،

والبعدى)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال عينة الدراسة لصالح التطبيق البعدى للمقياس، مما يدل على تحقق الفرض الثانى للدراسة، ويؤكد على فعالية البرنامج الإعلامى المعتمد على الوسائط المتعددة المستخدم فى تدعيم الهوية الثقافية لدى الأطفال، وذلك تم من خلال توظيف ومعرفة الأطفال بقصص الأنبياء، والمحافظة على الصلاة فى أوقاتها، وزيارة الأقارب، ومسامحة الغير فى أى أساءة، وحب الخير للجميع، ومساعدة المحتاج، وعدم الغش فى الأمتحانات حتى وإذا توافرت لدى الفرصة لأن هناك ملائكة وشياطين وأن الله موجود معنا فى كل مكان.

- الفرض الثالث وينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم للهوية الثقافية (بعد الهوية اللغوية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإعلامى باستخدام الوسائط المتعددة، لصالح التطبيق البعدى"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بتطبيق مقياس (إدراك الهوية الثقافية بعد الهوية اللغوية) على أطفال المجموعة التجريبية عينة الدراسة، وبعد رصد النتائج وتحليلها بإستخدام الأساليب اللابارامترية بحساب إختبار Wilcoxon Signed Ranks Test لمجموعتين مرتبتطين Paired Samples Test، توصلت الباحثة إلى الآتى:

جدول (٣) اختبار وولككسون لبيان دلالة الفروق بين متوسطى درجات الأطفال فى التطبيق (القبلى، والبعدى) لقياس مستوى إدراكهم للهوية الثقافية بعد الهوية اللغوية، حيث (ن= ٢٠)

القياس	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة (Z)	معامل الارتباط	درجة الحرية	حجم التأثير	مستوى الدلالة
إدراك الهوية اللغوية (قبلى)	١٢,٦٠	١,٦٩٨	١٠,٥٠	-٣,٩٤٦**	٠,٥٣٣**	١٩	%٥,٩٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
إدراك الهوية اللغوية (بعدى)	١٦,٤٠	١,٢٣١						

يتضح من الجدول السابق وجود تباين واضح بين متوسطى درجات المبحوثين فى التطبيق (القبلى، والبعدى) لقياس مستوى إدراك الهوية الثقافية بعد الهوية اللغوية لدى الأطفال مجموعة الدراسة التجريبية، حيث جاءت قيمة (Z) -٣,٩٤٦، وحجم تأثير قدره ٥,٩٠%، وهى قيم جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وذلك عند درجة حرية ١٩، وارتباط إيجابى (R) قيمته ٠,٥٣٣ يشير إلى التفاوت الملحوظ بين درجات الأطفال فى التطبيقين (القبلى، والبعدى)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال عينة الدراسة لصالح التطبيق البعدى للمقياس، مما يدل على تحقق الفرض الثالث للدراسة، ويؤكد على فعالية البرنامج الإعلامى المعتمد على الوسائط المتعددة المستخدم فى تدعيم الهوية الثقافية لدى الأطفال، وذلك تم من خلال تدعيم حب الأطفال للغة العربية، ومشاهدة الأفلام العربية عن الأجنبية، وتفضيل الكتابة على الفيسبوك مع أصدقائهم وأقرابهم باللغة العربية، والتقليل والابتعاد من الكتابة على مواقع التواصل بالفرانكو، والافتخار بالرموز والشخصيات الأدبية الموجودة فى بلدى عن طريق تفضيل وتحبيب الأطفال فى كتابة القصص القصيرة والشعر باللغة العربية، ومساعدة الأطفال على تحقيق أمنياتهم أن يصبحوا شخصيات أدبية فى المستقبل.

- الفرض الرابع وينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم للهوية الثقافية (بعد الهوية التاريخية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإعلامى باستخدام الوسائط المتعددة، لصالح التطبيق البعدى"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بتطبيق مقياس (إدراك الهوية الثقافية بعد الهوية التاريخية) على أطفال المجموعة التجريبية عينة الدراسة، وبعد رصد النتائج وتحليلها بإستخدام الأساليب اللابارامترية بحساب إختبار Wilcoxon Signed Ranks Test لمجموعتين مرتبتطين Paired Samples Test، توصلت الباحثة إلى الآتى:

جدول (٤) اختبار وولككسون لبيان دلالة الفروق بين متوسطى درجات الأطفال فى التطبيق (القبلى، والبعدى) لقياس مستوى إدراكهم للهوية الثقافية بعد الهوية التاريخية، حيث (ن= ٢٠)

القياس	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة (Z)	معامل الارتباط	درجة الحرية	حجم التأثير	مستوى الدلالة
إدراك الهوية التاريخية (قبلى)	١٣,٥٠	٢,٦٨٥	٩,٥٠	-٣,٧٤٢**	٠,٦٦٢**	١٩	%١٣,٣٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
إدراك الهوية التاريخية (بعدى)	١٧,١٥	٠,٩٣٣						

يتضح من الجدول السابق وجود تباين واضح بين متوسطى درجات المبحوثين فى التطبيق (القبلى، والبعدى) لقياس مستوى إدراك الهوية الثقافية بعد الهوية التاريخية لدى الأطفال مجموعة الدراسة التجريبية، حيث جاءت قيمة (Z) -٣,٧٤٢، وحجم تأثير قدره ١٣,٣٥%، وهى قيم جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وذلك عند درجة حرية ١٩، وارتباط إيجابى (R) قيمته ٠,٦٦٢ يشير إلى التفاوت الملحوظ بين درجات الأطفال فى التطبيقين (القبلى، والبعدى)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال عينة الدراسة لصالح التطبيق البعدى للمقياس، مما يدل على تحقق الفرض الرابع للدراسة، ويؤكد على فعالية البرنامج الإعلامى المعتمد على الوسائط المتعددة المستخدم فى تدعيم الهوية الثقافية لدى الأطفال، وذلك تم من خلال توظيف ومعرفة الأطفال بالقصص التاريخية وأن يستمتعوا بها، وأن يفضلوا مشاهدة قصص البطولات الشعبية المصرية، وزيارة المتاحف والأماكن الأثرية القديمة، ومعرفة أسماء بعض الرؤساء الذين حكموا بلدي، والافتخار بحضارة بلدى وتاريخها.

- الفرض الخامس وينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم للهوية الثقافية (بعد الهوية الوطنية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإعلامى باستخدام الوسائط المتعددة، لصالح التطبيق البعدى"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بتطبيق مقياس (إدراك الهوية الثقافية بعد الهوية الوطنية) على أطفال المجموعة التجريبية عينة الدراسة، وبعد رصد النتائج وتحليلها بإستخدام الأساليب اللابارامترية بحساب إختبار Wilcoxon Signed Ranks Test لمجموعتين مرتبتطين Paired Samples Test، توصلت الباحثة إلى الآتى:

جدول (٥) اختبار وولككسون لبيان دلالة الفروق بين متوسطى درجات الأطفال فى التطبيق (القبلى، والبعدى) لقياس مستوى إدراكهم للهوية الثقافية "بعد الهوية الوطنية"، حيث (ن= ٢٠)

القياس	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة (Z)	معامل الارتباط	درجة الحرية	حجم التأثير	مستوى الدلالة
إدراك الهوية الوطنية (قبلى)	١٥,٥٥	٢,١٣٩	١٠,٠٠	-٣,٨٣٣**	٠,٥٦٨**	١٩	%٢٠,٧٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
إدراك الهوية الوطنية (بعدى)	٢٠,١٠	٠,٧١٨						

يتضح من الجدول السابق وجود تباين واضح بين متوسطى درجات المبحوثين فى التطبيق (القبلى، والبعدى) لقياس مستوى إدراك الهوية الثقافية "بعد الهوية الوطنية" لدى الأطفال مجموعة الدراسة التجريبية، حيث جاءت قيمة (Z) -٣,٨٣٣، وحجم تأثير قدره ٢٠,٧٢%، وهى قيم جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وذلك عند درجة حرية ١٩، وارتباط إيجابى (R) قيمته ٠,٥٦٨ يشير إلى التفاوت الملحوظ بين درجات الأطفال فى التطبيقين (القبلى، والبعدى)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال عينة الدراسة لصالح التطبيق البعدى للمقياس، مما يدل على تحقق الفرض الخامس للدراسة، ويؤكد على فعالية البرنامج الإعلامى المعتمد على الوسائط المتعددة المستخدم فى تدعيم الهوية الثقافية لدى الأطفال، وذلك تم من خلال توظيف ومعرفة الأطفال بهويتهم الوطنية من خلال تحبيب الأطفال فى النشيد الوطنى وترديده ومعرفة مراحل اختلاف النشيد وصولا إلى النشيد الحالى وتفسير معانى كلماته، والاعتزاز بانتمائهم الوطنى من خلال معرفة علم مصر باختلاف مراحله، والمحافظة على الأماكن العامة، وأن يهتموا بمعرفة البطولات وانجازات

الوطن، والافتخار بالجيش المصرى وجنوده الذين يضحون من أجل وطني.

المراجع:

١. أحمد محمد إبراهيم. فاعلية برنامج مسرحى لتنمية بعض أبعاد الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة بحوث التربية النوعية**، عدد (٦٣)، (جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، يوليو ٢٠٢١).

٢. أسماء طلعت محمد. علاقة مجلات الأطفال المطبوعة بتشكيل الهوية الثقافية للطفل المصرى من (٩- ١٢) سنه، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة بنها، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٨).

٣. جابر محمود طلبة. **مستقبل رياض الأطفال فى مصر فى ضوء تحديات تربية الطفل، المؤتمر العلمى الخامس بعنوان المدرسة فى القرن الحادى والعشرين رؤية مستقبلية**، (طنطا، جامعة طنطا، كلية التربية، ٢- ٣ مايو ٢٠٠٠)، ص٢.

٤. جيهان لطفى محمد، **خديجة عبدالله. طرق تدريس رياض الأطفال فى ضوء معايير الجودة**، (الرياض: دار الرشد، ٢٠١١)، ص٥٧.

٥. حسان محمد حسان وآخرون. **أصول التربية**، ط٤، (الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠٦)، ص١٥١.

٦. حسن شحاته، زينب الجمل. **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٣)، ص٨٦.

٧. حسنين شفيق. **إعلام الوسائط المتعددة**، (القاهرة: دار فكر وفن للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ص١٩.

٨. حنان عزيز عبدالمحسن. دور التربية فى تعزيز قيمة المواطنة لدى الأطفال من خلال العملية التفاعلية الحياتية فى المؤسسات التربوية، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العدد ١٧، المجلد ٦٤، (جامعة بغداد، كلية التربية، ٢٠٢٠).

٩. حنان محمد إبراهيم. فعالية برنامج تعليمى مقترح للأنشطة الفنية لتعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة السعودى فى ضوء رؤية ٢٠٣٠، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، عدد ٢١، مجلد ١٣، (السعودية، ٢٠٢٠)، ص٤١٨- ٤٤١.

١٠. خالد محمد فرجون. **تكنولوجيا التعليم والطفولة المبكرة**، (الدمام: مكتبة المتنبى، ١٤٣٩)، ص١٩٠.

١١. سولاف ابوالفتوح، حنان عبدغنيم. **أدب الطفل**، (الدمام: مكتبة المتنبى، ٢٠١٧)، ص٢٥٠.

١٢. السيد محمد شعلام. **تصميم وإنتاج برامج الوسائط المتعددة باستخدام Flash MX**، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١١)، ص٣٤.

١٣. شيماء محمد شلبى. تصور مقترح للتكامل بين دور الأسرة ومعلمة رياض الأطفال فى غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة، **مجلة كلية التربية**، العدد السابع عشر، (بورسعيد، كلية التربية، جامعة بورسعيد، يناير ٢٠١٥).

١٤. عماد أحمد حسن. **اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٢٠).

١٥. فريدة محمد محب. برنامج لتنمية الهوية الثقافية للطفل باستخدام المجلة الالكترونية من سن ٦ إلى ٨ سنوات، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١).

١٦. فؤادة بكرى. الاعلام العربى والهوية الثقافية، **المجلة المصرية لبحوث العلام**، العدد الثانى عشر، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو- سبتمبر ٢٠٠١)، ص٤٩.

١٧. محمد سعفان، دعاء خطاب. **مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي**، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٧).

١٨. محمد عبدالله الجريبع. وسائل الإعلام العربى والعولمة الثقافية، **مجلة الدراسات الإعلامية**، العدد ١٠٠، يوليو- سبتمبر ٢٠٠٠.

١٩. هانى محمد يونس. دور التربية فى الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربى، **مجلة التربية**، المجلد ١٩، العدد٧٧، (جامعة بنها، كلية التربية، ٢٠٠٨).

20. Dalacosta, K. et.al. "Multimedia application with animated cartoons for teaching science in elementary education", **Computers& Education**, (vol. 52, No. 4, 2000). pp.741- 748.

21. Stoughton, Eddy Hammond. Connie communication across cultures: Discursive challenge and Racial identity formation in narrative of mmiddle of middle school students taylor& Francis group. **Journals and Education**, (Vol. 8, No. 3, 2005).

22. Ljunggren, Carsten. "Citizenship education and national identity: Teaching ambivalence". **Policy Futures in Education**, (vol. 12, No. 1. 2014). pp.34- 47.

23. Mikelic, Nives, Lesin, Gordana, Boras, Damir. Introduction of Digital Storytelling in Preschool Education: a case Study from Croatia, **Digital Education Review**, (No. 30, 2016).

24. Fokides, Emanuel. "Using Digital Storytelling to Help First- Grade Students' Adjustment to School", **Contemporary Educational Technology**, (Vol.7, No.3, 2016).p.p., 190- 205.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

المضامين الربحية المقدمة للمراهقين على موقع اليوتيوب

إسلام محمد سامى
أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نادر محمد على عبدالمطلب
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Islam M. Sami
Prof.Faten A. AlTanbari
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Nader M. Abdulmutallab
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على المضامين الربحية المقدمة للمراهقين على موقع اليوتيوب.

المنهج: تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح.

الادوات: وقد استخدمت الدراسة أداة استمارة تحليل المضمون.

العينة: عينة من القنوات التى تقدم مضامين ربحية للمراهقين على موقع اليوتيوب، قوامها ٤ قنوات يوتيوب، هم (دروس أونلاين)، (شاور)، (صباحو كورة)، (الهستيري)، إجمالى ١٧١ مقطع فيديو.

النتائج: وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: جاءت مدة فيديو المضامين الربحية على موقع اليوتيوب فى القنوات عينة الدراسة مدة (من ١٠ دقيقة إلى أقل من ٢٠ دقيقة)، فى الترتيب الأول بنسبة مئوية قد بلغت ٨٤,٢%. فى الترتيب الثانى مدة (أقل من ١٠ دقيقة)، بنسبة مئوية قد بلغت ١٢,٨%، فى الترتيب الثالث مدة (من ٢٠ دقيقة إلى ٣٠ دقيقة)، بنسبة مئوية قد بلغت ٣%، جاء الاستعانة بضيوف داخل الفيديو (لا يوجد)، فى الترتيب الأول بنسبة مئوية قد بلغت ٧٨,٤%، فى الترتيب الثانى (٣ ضيوف فأكثر)، بنسبة ١١,١%، فى الترتيب الثالث (ضيفان ٢)، بنسبة مئوية قد بلغت ٨,٨%، فى الترتيب الرابع (ضيف ١)، بنسبة مئوية بلغت ١,٨%، جاءت اللغة المستخدمة داخل الفيديو (الجمع بين أكثر من مستوى)، فى الترتيب الأول بنسبة مئوية قد بلغت ٧٨,٤%، فى الترتيب الثانى (العامية)، بنسبة مئوية بلغت ٢٠,٥%، فى الترتيب الثالث (مصطلحات أجنبية)، بنسبة مئوية قد بلغت ٧%، جاءت نوعية مضامين الفيديوهات (الرياضة)، فى الترتيب الأول بنسبة مئوية بلغت ٧٧,٧%، فى الترتيب الثانى (المسابقات والألعاب)، بنسبة مئوية بلغت ١٤,٧%، فى الترتيب الثالث (تعليم)، بنسبة مئوية بلغت ٧,٦%. جاءت طرق الربح المستخدمة داخل الفيديو (مشاهدة الإعلانات)، فى الترتيب الأول بنسبة مئوية قد بلغت ١٢٢,٢%، وتتكون من أولاً: إعلانات فيديو بنسبة مئوية بلغت ٨٤,٨%، ثانياً: إعلانات البانر بنسبة مئوية بلغت ٣٧,٤%، فى الترتيب الثانى (بيع منتج أو خدمة)، بنسبة مئوية قد بلغت ٧٧,٨%، فى الترتيب الثالث (إعلانات الرعاية)، بنسبة مئوية قد بلغت ٢١,١%، فى الترتيب الرابع (تسويق بالعمولة)، بنسبة مئوية قد بلغت ٨,٨%، فى الترتيب الخامس (التمويل الجماعي)، بنسبة مئوية قد بلغت ١,٧%.

الكلمات المفتاحية: المضامين الربحية، المراهقين، اليوتيوب.

Profitable content presented for Adolescents on YouTube

Aims: The study aimed to identify the profitability content presented to adolescents on YouTube. The study belongs to the descriptive studies and relied on the survey method.

Methodology: The study used the content analysis form tool.

Sample: A sample of channels that provide profitable contents for adolescents on YouTube, consisting of 4 YouTube channels, they are (online lessons), (shower), (Sabaho Kora), (hysterical), a total of 171 video clips.

Results: The study reached a set of results, the most important of which are: The duration of the profitable content video on YouTube in the channels of the study sample came for a period of (from 10 s to less than 20 s), in the first place with a percentage of (84.2%). Secondly, a period (less than 10 s), at a rate of 12.8%, thirdly a period (from 20 s to 30 s), at a rate of 3%, the use of guests within the video (no), came in the first place with a percentage of 78.4%., second (3 guests or more), at a rate of 11.1%, third (two guests), at a rate of 8.8%, fourth (guest 1), at a rate of 1.8%, the language used in the video (combining more than one level), in the first place with a percentage of 78.4%, second (slang), with a percentage of 20.5%, third (foreign terms), with a percentage (7%), the quality of the content of the videos (sports), came in the first 77.7%, secondly (Competitions and games), percentage 14.7%, third (Education), rate 7.6%. The profit methods used within the video (watching ads), came in the first place with a percentage of 122.2%, and it consists of first: video ads with a percentage of 84.8%, Second: Banner ads with a percentage of 37.4%, secondly (selling a product or service), with a percentage of 77.8%. Thirdly (sponsorship ads), by (21.1%), fourthly(commission marketing, by 8.8%, fifth (crowdfunding), by 1.7%

KeyWords: Profitable Content, Adolescents, YouTube.

مقبول للنشر فى: ٢٤/ ٧/ ٢٠٢٢

مقدمة:

التكنولوجيا تطور من قدرات البشر فخلال الأعوام السابقة من ظهور وسائل الإعلام الجديد واستخدامها فى الحياة العامة قامت فيها بفتح الأسواق والأبواب لبضائع وخدمات جديدة لم تكن متاحة أو موجودة من قبل، والانتقال الطبيعى للشباب بعد انتهاء دراسته هو سوق العمل ولكن الشباب يواجه تحديات كبيرة فى ظل تخلى الحكومة عن التزامها بسياسة تعيين الخريجين، ومن ثم أصبح انتقال الشباب إلى سوق العمل أمرا شديد الصعوبة خاصة فى ظل ضعف إنجازات التعليم العالي، وعدم استيعاب العرض الزائد من الخريجين، وفى ضوء ظهور مضامين ربحية فى وسائل الإعلام الجديد وتحويل المشاهد الساكن السلبى إلى عنصر فعال ونشيط ومن أبرز هذه المضامين تلك المقدمة من خلال موقع اليوتيوب التى ساعدت الإنسان فى توطيد علاقاته بغيره وتوسيع دائرة معارفه ومشاركاتهم بآرائه، بالإضافة إلى تحقيق ربح مادى كوسيلة دخل حيث أظهر اليوتيوب نقلة نوعية فى حياة الناس وازدياد أعداد مستخدميه بشكل مستمر.

مشكلة الدراسة:

من خلال الملاحظة الشخصية للباحث وجد اتجاه بعض المراهقين إلى إنشاء قنوات على موقع اليوتيوب وتفرغهم إلى صناعة محتوى يكون أحيانا مغاير لمجال دراستهم التعليمية وأحيانا تخليهم عن مجال عملهم واعتمادهم على الدخل الذى يحققونه منه، فتم عمل دراسة استطلاعية قوامها ١٥ مفردة على طلاب جامعة عين شمس، حيث يجد المتابعون أن مشاهير اليوتيوب، أكثر واقعية ومحبوبين من المشاهير التقليديين، فهم قادرون على نقل آرائهم وأفكارهم مباشرة حول المنتجات والخدمات التى تتراوح بين التكنولوجيا والهوايات من السيارات إلى الطعام والشراب ومستحضرات التجميل إلى الألعاب الرقمية، لذا تتمحور مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: ما المضامين الربحية المقدمة للمراهقين على موقع اليوتيوب؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تساهم هذه الدراسة فى تعميق مفهوم استخدام موقع اليوتيوب كموقع بإمكانه تقديم مضامين ربحية للمراهقين.
٢. الأهمية التطبيقية: أهمية قضية العمل وخصوصا للمراهقين المقبلين على سوق العمل ومحاولة إيجاد فرص عمل فى ظل توجه الدولة لتخفيض عدد العاملين فى الجهاز الإدارى للدولة والاعتماد على القطاع الخاص.

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن نوعية المضامين الربحية المقدمة للمراهقين على موقع اليوتيوب.
٢. التعرف على مدة فيديوهات المضامين الربحية المقدمة للمراهقين على موقع اليوتيوب.
٣. رصد اللغة المستخدمة داخل فيديوهات المضامين الربحية المقدمة للمراهقين على موقع اليوتيوب.
٤. التعرف على طبيعة الضيوف داخل فيديوهات المضامين الربحية المقدمة للمراهقين على موقع اليوتيوب.
٥. الكشف عن طرق الربح المستخدمة داخل فيديوهات المضامين الربحية المقدمة للمراهقين على موقع اليوتيوب.

دراسات سابقة:

١. هدفت دراسة رحيمة عيسانى& غالب الرفاعى (٢٠٢١) للكشف عن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام اليوتيوب والإشباعات المتحققة، واعتمدت على منهج المسح الوصفى وتحددت عينة الدراسة ٤٤٦ مفردة من طلبة جامعة العين الإماراتية، استخدمت أداة استبيان لجمع البيانات، نتائج الدراسة: حاز اليوتيوب المرتبة الأولى فى نسب الاستخدام لدى المبحوثين، تتباين مدد استخدام اليوتيوب بتباين العمر، والعوامل المؤثرة فى استخدام اليوتيوب هى أربعة عوامل، الدراسة والتعلم، التواصل مع الآخرين، الهروب من المشاكل، والتسلية والترفيه.
٢. سعت دراسة أميمة معوض (٢٠١٩) إلى التعرف على العلاقة بين استخدام المراهقين فيديوهات قصص النجاح على اليوتيوب وعلاقته بمستوى الطموح لديهم، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، العينة بلغت ٤٠٠ مفردة من (٢١- ١٨) عاما، من خلال صحيفة الاستبانة، وأظهرت الدراسة أنه، اولآ توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع مشاهدة المراهقين فيديوهات قصص النجاح على اليوتيوب ومستوى الطموح لديهم، ثانيا توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الطموح لدى المراهقين ومعدلات تعرضهم لفيديوهات قصص النجاح على موقع اليوتيوب.
٣. سعت دراسة آنا جورجى& ليديا ماروبو& سيث نانيس Ana Jorge. Lidia Marôpo. Thays Nunes (2018) إلى دراسة حالة Sofia Beauty فتاة برتغالية ناجحة على اليوتيوب تقوم بصناعة فيديوهات منذ سن الثانية عشرة وتحليل ارتباطها بالعلامات التجارية من خلال ١٢ مقطع فيديو وتعليقات المستخدمين التى تظهر القبول والتقييم وكيفية تقديم صوفيا لتوصياتها التجارية، وأشارت النتائج إلى أن الجمهور يطلبون باستمرار توصيات صوفيا نحو المنتجات، بما يسمح بتعزيز صورتها كرائدة أعمال ناجحة فى سن ال ١٧ عاما.
٤. هدفت دراسة مارجريت هولاند Margaret Holland (2016) إلى معرفة كيفية قيام ثلاثة من مشاهير اليوتيوبرز البارزين بإنشاء شخصيات ناجحة لهم بموقع اليوتيوب، بتحليل مضمون مقاطع الفيديو التى شاركها هؤلاء المشاهير الثلاثة وهم فيليكس كيلبيرج، جريس هيليبج، زوى سوج، ومن خلال التحليل وجد اعتماد أرباح قنوات جريس وزوى على الإعلانات قبل وأثناء عرض مقاطع الفيديو، أما فيليكس فقام بوضع لافتة دعاية ممولة بداخل مقاطع الفيديو الخاصة بقناته، وجاءت نتائج الدراسة: اولا نجاح هؤلاء المشاهير فى جذب للمشاهدين واستخدامهم للوسائط التقليدية لتعزيز علامتهم التجارية، ثانيا ارتباط المشاهدين الأصغر سنا بمشاهدة مقاطع الفيديو الخاصة بهم موقع اليوتيوب.
٥. سعت دراسة ماتياس هولمبوم Mattias Holmbom (2015) إلى التعمق فى تجربة امتلاك قناة يوتيوب عبر إجراء مقابلة مع خمسة أفراد يمتلكون قنوات على اليوتيوب وتظهر النتائج زيادة كبيرة فى ريادة الأعمال على موقع اليوتيوب ويوضح المبحوثين أن وجود جمهور وعائد كبير بما يكفى لكسب العيش حيث يوفر العمل على اليوتيوب فوائد عديدة منها العمل من المنزل، عدم وجود رئيس فى العمل، عدم وجود ساعات عمل محددة وبهذا يوفر يوتيوب للأشخاص القدرة على تحويل شغفهم العميق إلى مصدر دخل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ركزت معظم الدراسات السابقة على دور صانعى المحتوى على موقع اليوتيوب ومدى تأثيرهم على المراهقين سواء فى الرغبة فى تقليدهم أو التأثير على قرارهم الشرائى للمنتجات أو الخدمات واعتمادهم على تحقيق دخل مادى وأرباح، ولم تتطرق إلى نوعية المضامين المقدمة أو طرق الربح المختلفة المستخدمة من خلال موقع اليوتيوب وهو ما تسعى الدراسة الحالية للتعرف عليه.

تساؤلات الدراسة:

١. ما نوعية المضامين الربحية المقدمة للمراهقين على موقع اليوتيوب؟
٢. ما مدة فيديوهات المضامين الربحية المقدمة للمراهقين على موقع اليوتيوب؟
٣. ما اللغة المستخدمة داخل فيديوهات المضامين الربحية المقدمة للمراهقين على موقع اليوتيوب.
٤. ما هى طبيعة الضيوف داخل فيديوهات المضامين الربحية المقدمة للمراهقين على موقع اليوتيوب؟
٥. ما طرق الربح المستخدمة داخل فيديوهات المضامين الربحية المقدمة للمراهقين على موقع اليوتيوب؟

التعريفات الإجرائية:

- المضامين الربحية بموقع اليوتيوب: هى مواد يتم بثها من خلال موقع اليوتيوب فى مجالات مختلفة، يتوفر فيها صفة الإبداع واحترام حقوق الملكية الفكرية،

وتحقق دخل مادى لمنشئها سواء من خلال احتساب عدد مرات المشاهدة من قبل مستخدمى الموقع أو من خلال النجاح فى الترويج للسلع والخدمات أو أى من طرق اليوتيوب الأخرى لتحقيق الأرباح.

- الاتجاهات نحو العمل: حالة من الاستعداد أو التأهب العصبى والنفسى المتكونة لدى مفردات العينة نحو العمل (الحكومي/ الخاص) بعد تعرضهم للمضامين الربحية المقدمة على موقع اليوتيوب.

نوع منهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح بالعينة.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: المضامين الربحية المقدمة للمراهقين.
- المتغير التابع: موقع اليوتيوب.
- المتغيرات الوسيطة: مضمون قنوات اليوتيوب.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: المضامين الربحية المقدمة للمراهقين على موقع اليوتيوب.
- الحدود الزمانية: الفترة التى تم فيها تطبيق الدراسة وهى الفترة ما بين ١/ ١١/ ٢٠٢١ الى ٣١ /١/ ٢٠٢٢.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على جامعات عين شمس وجامعة ٦ أكتوبر فى نطاق محافظتى القاهرة والجيزة جمهورية مصر العربية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى المضامين الربحية المقدمة على موقع اليوتيوب، بينما تتمثل عينة الدراسة فى عينة من القنوات التى تقدم مضامين ربحية للمراهقين على موقع اليوتيوب، قوامها ٤ قنوات يوتيوب، هم (دروس أونلاين)، (شاور)، (صباحو كورة)، (الهستيرى)، إجمالى ١٧١ مقطع فيديو.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة أداة استمارة تحليل المضمون بالتطبيق على القنوات عينة الدراسة، وهى مقسمة لعدة فئات الشكل والمضمون، وتم مراعاة تحليل القنوات من كافة الجوانب، وتم إعدادها بالاستعانة من خلال عدد من الدراسات السابقة.

نتائج الدراسة:

جدول (١) مدة فيديو المضامين الربحية المقدمة للمراهقين على موقع اليوتيوب

القنوات / مدة الفيديو	قناة دروس أونلاين		قناة شاور		قناة صباحو كورة		قناة الهستيرى		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ١٠ دقائق	–	–	١٢	٤٨	٨	١٩,٥	٢	٢,١	٢٢	١٢,٨
من ١٠ الى أقل من ٢٠ دقيقة	١٠	٧٧	١٢	٤٨	٣٢	٧٨	٩٠	٩٧,٨	١٤٤	٨٤,٢
من ٢٠ الى ٣٠ دقيقة	٣	٢٣	١	٤	١	٢,٥	–	–	٥	٣
الإجمالي	١٣	١٠٠	٢٥	١٠٠	٤١	١٠٠	٩٢	١٠٠	١٧١	١٠٠

جدول (٥) طرق الربح المستخدمة داخل فيديوهات المضامين الربحية المقدمة للمراهقين على موقع اليوتيوب

طرق الربح المستخدمة / القنوات		قناة دروس أونلاين		قناة شاور		قناة صباحو كورة		قناة الهستيرى		الإجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مشاهدة الاعلانات	فيديو ١	–	–	٥	٢٠	٦	١٤,٦	٤	٤,٣	١٥	٨,٨
	فيديو ٢	–	–	٥	٢٠	٦	١٤,٦	٧	٧,٦	١٨	١٠,٥
	فيديو ٣ فأكثر	١٣	١٠٠	٨	٣٢	٢٣	٥٦,١	٦٨	٧٣,٩	١١٢	٦٥,٥
	بانر ١	٦	٤٦,١	١١	٤٤	٨	١٩,٥	٢٣	٢٥	٤٨	٢٨,١
	بانر ٢	٥	٣٨,٥	٢	٨	١	٢,٤	١	١,١	٩	٥,٣
	بانر ٣ فأكثر	٢	١٥,٤	٣	١٢	١	٢,٤	١	١,١	٧	٤,١
اعلانات الرعاية	تقييم منتج	–	–	–	–	١	٢,٤	١	١,١	٢	١,٢
	ترويج منتج	١٢	٩٢,٣	٩	٣٦	٧	١٧,١	٦	٦,٥	٣٤	١٩,٩
	تسويق بالعمولة	١١	٨٤,٦	٣	١٢	–	–	١	١,١	١٥	٨,٨
	بيع منتج أو خدمة	٨	٦١,٥	٢٥	١٠٠	–	–	–	–	١٣٣	٧٧,٨
	التمويل الجماعى	٣	٢٣,١	–	–	–	–	–	–	٣	١,٧
الإجمالى		١٣	١٠٠	٢٥	١٠٠	٤١	١٠٠	٩٢	١٠٠	١٧١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق من حيث طرق الربح المستخدمة داخل فيديو المضامين الربحية على موقع اليوتيوب جاءت طرق (مشاهدة الإعلانات)، فى الترتيب الأول بنسبة ١٢٢,٢%، وتتكون من اولا: إعلانات فيديو وترتيبها حسب النسب المئوية: (٣ إعلانات فأكثر) نسبة ٦٥,٥%، اعلانان نسبة ١٠,٥%، تشير بيانات الجدول السابق إلى ان مدة (من ١٠ق إلى أقل من ٢٠ق) جاءت فى الترتيب الأول من حيث مدة الفيديو للمضامين الربحية بنسبة ٨٤,٢%، ثانيا مدة (أقل من ١٠ق)، بنسبة ١٢,٨%، ثالثا مدة (من ٢٠ق إلى ٣٠ق)، بنسبة ٣%.

جدول (٢) الاستعانة بضيوف داخل فيديوهات المضامين الربحية المقدمة للمراهقين على موقع اليوتيوب

الأستعانه بضيوف / القنوات	قناة دروس أونلاين		قناة شاور		قناة صباحو كورة		قناة الهستيرى		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا يوجد	٨	٧٦,٩	–	–	٣٥	٨٥,٣	٩١	٩٨,٩	١٣٤	٧٨,٤
ثلاث ضيوف فأكثر	٢	–	١٥	٤٠	٢	٤,٩	–	–	١٩	١١,١
ضيفان	٣	٢٣,١	١٠	٦٠	٢	٤,٩	–	–	١٥	٨,٨
ضيف واحد	–	–	–	–	٢	٤,٩	١	١,١	٣	١,٧
الإجمالى	١٣	١٠٠	٢٥	١٠٠	٤١	١٠٠	٩٢	١٠٠	١٧١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ان (لا يوجد) استعانة بضيوف فى القنوات عينة الدراسة، جاء فى الترتيب الأول بنسبة ٧٨,٤%، يليه (٣ ضيوف فأكثر)، بنسبة ١١,١%، وثالثا (ضيفان)، بنسبة ٨,٨%، رابعا (ضيف)، بنسبة ١,٨%.

جدول (٣) اللغة المستخدمة داخل فيديوهات المضامين الربحية المقدمة للمراهقين على موقع اليوتيوب

اللغة المستخدمة / القنوات	قناة دروس أونلاين		قناة شاور		قناة صباحو كورة		قناة الهستيرى		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عامية	–	–	١٣	٩٦	٧	١٧,١	١	١,١	٢١	١٢,٣
مصطلحات أجنبية	–	–	١٢	٤٨	–	–	–	–	١٢	٧
الجمع بين أكثر من مستوى	١٣	١٠٠	–	–	٣٤	٨٢,٩	٩١	٩٨,٩	١٣٨	٨٠,٧
الإجمالي	١٣	١٠٠	٢٥	١٠٠	٤١	١٠٠	٩٢	١٠٠	١٧١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق من حيث اللغة المستخدمة جاءت (الجمع بين أكثر من مستوى)، فى الترتيب الأول بنسبة ٨٠,٧%، ثانيا (العامية)، بنسبة ١٢,٣%، ثالثا (مصطلحات أجنبية)، بنسبة ٧%.

جدول (٤) نوع المضامين داخل فيديوهات المضامين الربحية المقدمة للمراهقين على موقع اليوتيوب

نوع المضامين / القنوات	قناة دروس أونلاين		قناة شاور		قناة صباحو كورة		قناة الهستيرى		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رياضة	–	–	–	–	٤١	١٠٠	٩٢	١٠٠	١٣٣	٧٧,٧
مسابقات والعاب	–	–	٢٥	١٠٠	–	–	–	–	٢٥	١٤,٧
تعليم	١٣	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٣	٧,٦
الإجمالي	١٣	١٠٠	٢٥	١٠٠	٤١	١٠٠	٩٢	١٠٠	١٧١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق من حيث نوعية المضامين الربحية (الرياضة) جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٧٧,٧%، ثانيا (المسابقات وألعاب)، بنسبة ١٤,٧%، ثالثا (تعليم)، بنسبة ٧,٦%.

(إعلان واحد) نسبة ٨,٨%، إجمالى ١٤٥ اعلان بنسبة ٨٤,٨%، ثانيا إعلانات البانر وترتيبها حسب النسب المئوية كالأتى (إعلان واحد) نسبة ٢٨,١%، (اعلانان نسبة ٥,٣%، (٣ اعلانات فأكثر) نسبة ٤,١%، إجمالى ٦٤ اعلان بنسبة ٣٧,٤%. ثانيا (بيع منتج أو خدمة)، بنسبة ٧٧,٨%، ثالثا (إعلانات الرعاية)، بنسبة ٢١,١%، وتتكون من اولا (ترويج منتج) نسبة ١٩,٩%، ثانيا (تقييم منتج) بنسبة ١,٢% إجمالى ٣٦ اعلان رعاية، بنسبة ٢١,١%، رابعا (تسويق بالعمولة)، بنسبة ٨,٨%، خامسا (التمويل الجماعي)، بنسبة ١,٧%.

خاتمة الدراسة:

تظهر أهمية موقع اليوتيوب فى تقديم مضامين ربحية للمراهقين مما يساعد فى تشكيل اتجاهاتهم نحو العمل فى ظل تخلى الدولة عن تعيين الخريجين، وضرورة استفادة المراهقين من سهولة تقديم محتوى فى مدد زمنية بسيطة، فى مجالات متنوعة وباستخدام طرق الربح المختلفة.

توصيات الدراسة:

١. إجراء دراسة مقارنة بين المواقع الربحية المختلفة لرصد أوجه الشبه والاختلاف على مستوى نوعية المضامين المقدمة واللغة وطرق الربح المستخدمة.
٢. تعظيم الاستفادة من موقع اليوتيوب فى حل أزمة العمل، تنمية واستغلال المراهقين لهوايتهم ولمهاراتهم الشخصية فى تقديم محتوى يحقق دخل لهم.

مصادر ومراجع:

١. أميمة معوض. "إعتماد المراهقين على فيديوهات قصص النجاح على اليوتيوب وعلاقته بمستوى الطموح لديهم"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس) ٢٠١٩.

٢. رحيمة عيسانى، غالب الرفاعى. "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام اليوتيوب والاالشباعات المتحققة دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العين"، **مجلة جامعة العين للأعمال والقانون**، (جامعة العين، المجلد الخامس، العدد الأول، ٢٠٢١). ص٢٣- ٥٦.

3. Ana Jorge. Lidia Marôpo. Thays Nunes "I am not being sponsored to say thisa teen youtuber and her audience negotiate branded content. **Audiences and Reception Studies Section Chair**. 2018

4. Mattias Holmbom. **The YouTuber A Qualitative Study of Popular Content Creators**. UMEA Universtet. 2015.

5. Margaret Holland. How YouTube Developed into a Successful Platform for User- Generated Content, **Elon Journal oF Undergaduate Research in Communications**, (North Carolina, Elon University, Vol. 7, No1, Spring 2016) p52- 55.

دور صفحات وزارة الشباب والرياضة بموقع الفيسبوك
في تنمية الوعي الرياضي لدى المراهقين في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

هويدا عبدالله عبدالرحمن محمد شمس
أ.د.إيناس محمود حامد
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نادر محمد على عبدالمطلب
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Hoyida A. Shams
Prof.Enas M. Hamed
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Nader M. Abdulmutallab
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الاهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على دور صفحات وزارة الشباب والرياضة بموقع الفيسبوك فى تنمية الوعى الرياضى لدى المراهقين فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

المنهج: دراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح.

الادوات: قد استخدمت الدراسة أداة استمارة استبيان بالتطبيق على عينة من المراهقين المتصفحين لصفحات وزارة الشباب والرياضة على موقع الفيسبوك قوامها ٦٠٠ مفردة من الذكور والإناث.

النتائج: دراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: جاءت نسبة من يتابعون صفحات أو مجموعات وزارة الشباب والرياضة على الفيسبوك بشكل دائم من المراهقين عينة الدراسة ٥٦,٣%، أما نسبة من يتابعونها أحيانا من إجمالى مفردات عينة الدراسة وبلغت ٣٥,٣%، بينما جاءت نسبة من يتابعونها نادرا من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٨,٣%. فيما يخص أهم دوافع استخدام المراهقين لصفحات أو مجموعات وزارة الشباب والرياضة على موقع الفيسبوك"، جاء دافع "الحصول على معلومات عن أنشطة الوزارة" والتى جاءت بالترتيب الأول بنسبة بلغت ٧٤,٥%، يليه فى الترتيب الثانى "أكون على دراية بآخر المستجدات فى الأنشطة المقدمة للشباب وأجيال النشء"، بنسبة بلغت ٥٢,٥%، وفى الترتيب الثالث جاء "أتعرف على موضوعات تزيد من ثقافتى الرياضية"، بنسبة بلغت ٤٤,٠%. كما تبين صحة الفرض القائل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهقين لصفحات وزارة الشباب والرياضة على موقع الفيسبوك، واتجاهاتهم نحو دورها فى زيادة الوعى الرياضة لديهم فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

الكلمات المفتاحية: صفحات وزارة الشباب والرياضة- وزارة الشباب والرياضة- الفيسبوك- الوعى الرياضى- رؤية مصر ٢٠٣٠.

The role of the pages of the Ministry of Youth and Sports on Facebook
in developing sports awareness among adolescents in light of Egypt's vision 2030

Aims: The study aimed to identify the role of the pages of the Ministry of Youth and Sports on Facebook in developing sports awareness among adolescents in light of Egypt's vision 2030.

Methodology: The study belonged to descriptive studies and relied on the survey curriculum.

Tools: The study used a questionnaire tool applied to a sample of adolescents browsing the Facebook pages of the Ministry of Youth and Sports of 600 single males and females.

Results: The study found a range of results, the most important of which: 35.3% of the total vocabulary of the study sample were permanently followed by adolescents 56.3%, while 35.3% of the total vocabulary of the study sample were followed by the study sample.

With regard to the most important motives for the use of pages or groups of the Ministry of Youth and Sports on Facebook, the motive for 'obtaining information about the ministry's activities' came in the first order with a percentage of 74.5%, followed in the second place 'I am familiar with the latest developments in activities for young people and generations', up to 52.5%, and in the third place came 'Learn about topics that increase my sports culture', by 44.0%. It also shows the validity of the assumption that there is a statistically significant correlation between the motives of the use of the Facebook pages of the Ministry of Youth and Sports by adolescents, and their tendencies towards their role in raising awareness of their sport in light of Egypt's vision 2030.

Keywords: Pages of the Ministry of Youth and Sports, Ministry of Youth and Sports, Facebook, Sports Awareness, Vision Egypt 2030.

مقبول للنشر فى: ٢٥/ ٧/ ٢٠٢٢

مقدمة:

تعد الرياضة أحد أهم الأنشطة التى تتطلع المجتمعات لغرسها داخل أفرادها، لما لها من انعكاسات إيجابية سواء على مستوى الصحة أو على مستوى الإنجازات الرياضية التى تتحقق للدول. ولم تكن مصر بعيدة عن ذلك من خلال رؤيتها فى ٢٠٣٠ حيث أولت اهتماما بالرياضة من خلال تقديمها عبر محاور مختلفة سواء على المستوى الصحى أو المستوى التعليمي، وربطت بين التعليم المدرسى وممارسة الرياضة، مما يعبر عن توجه الدولة فى ربط الرياضة بمجالات الحياة الأساسية، وتكوين أجيال من النشء تتمتع بفكرة أهمية الرياضة وفوائد ممارستها.

وبالنظر إلى توصيل تلك المعلومات والأفكار، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعى أحد أهم أدوات الإعلام الجديد التى تحظى بمعدلات جذب للجمهور، وبالتالى فهى وسيلة فعالة لتوصيل المعلومات والمفاهيم المختلفة للجمهور وخاصة جمهور النشء.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة أن الدولة من خلال رؤيتها ٢٠٣٠ أفردت مجالا واسعا للاهتمام بالرياضة وممارستها، وذلك من خلال مجموعة من المحاور، وتسعى الدولة إلى تحقيق التميز المدرسى فى الرياضة للوصول إلى العالمية، من خلال إعداد الطلاب الرياضيين من الذكور والإناث للمشاركة فى أولمبياد مصر ٢٠٢٨، وكذلك التوسع فى إعداد المدارس الرياضية، وأن تكون المدارس بمعايير خاصة للممارسة الرياضية.[٢]

وعلى جانب آخر تعد مواقع التواصل الاجتماعى أحد أهم وسائل الإعلام استخداما من قبل المراهقين، وبالتالى يزداد معدل تأثرهم بها وذلك من خلال تنوع الوسائط التى يتم تقديم المعلومات فيها، وزيادة كثافة استخدامهم لتلك المواقع.

وهنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: ما دور صفحات وزارة الشباب والرياضة بموقع الفيسبوك فى تنمية الوعى الرياضى لدى المراهقين فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: دراسة علاقة مواقع التواصل الاجتماعى ممثلة فى موقع الفيسبوك بإمكانية نشر مفاهيم الوعى الرياضى التى تعبر عن اهتمام الدولة المصرية بالرياضة.
٢. الأهمية التطبيقة: الخروج بمقترحات حول سبل تنمية مستوى الوعى الرياضى الخاص بالجمهور بشكل عام، والمراهقين على وجه الخصوص.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على الصفحات أو المجموعات الخاصة بوزارة الشباب والرياضة على الفيسبوك التى يتابعها المراهقين عينة الدراسة.
٢. معرفة دوافع استخدام المراهقين لصفحات وزارة الشباب والرياضة على موقع الفيسبوك.
٣. التعرف على اتجاهات المراهقين نحو صفحات وزارة الشباب والرياضة على موقع الفيسبوك.
٤. رصد مستوى الوعى الرياضى للمراهقين عينة الدراسة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

دراسات سابقة:

١. دراسة أيمن محمود عبدالرحمن وآخرون (٢٠٢١) بعنوان "دراسة تحليلية لأهداف مقرر مادة مناهج التربية الرياضية لمرحلة البكالوريوس بكلية التربية الرياضية فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠"[١] هدفت الدراسة إلى تحليل أهداف مقرر مادة مناهج التربية الرياضية لمرحلة البكالوريوس بكلية التربية الرياضية للتعرف على مدى اتساقها بالأهداف الاستراتيجية لرؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى بالأسلوب التحليلي، وتمثلت عينة البحث فى عينة عمدية لمقرر مادة مناهج التربية الرياضية لمرحلة البكالوريوس بكلية التربية الرياضية، وذلك من خلال ٩٠ استمارة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونه وطلاب تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الرياضية، وذلك من خلال أدوات تحليل الوثائق والسجلات، واستمارة الاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها فيما يخص استجابات عينة الدراسة حول محتوى المقرر الدراسى فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، جاء خصائص البرنامج الجيد فى المقدمة، بينما جاء المفاهيم والمصطلحات فى الترتيب الثاني، ثم مطالب واحتياجات التلميذ تبعا لخصائص النمو فى الترتيب الثالث، وفيما يخص النتائج التعليمية المستهدفة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، جاء فى المرتبة الأولى "يلتزم العمل مع الجماعة ويتواصل مع الآخرين"، ثم "ينظم دروس تربية رياضة فى ضوء اختلاف الأهداف/ الإمكانات"، ثم "يمارس إدارة وقت البرنامج بكفاءة لينجز عمله".

٢. دراسة فيصل حميد الملا عبدالله (٢٠١٨) بعنوان "دور القنوات الفضائية الرياضية فى نشر الوعى الرياضى بين الشباب الجامعى بمملكة البحرين"[٣] هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور القنوات الفضائية الرياضية فى نشر الوعى الرياضى بين الشباب الجامعى فى مملكة البحرين، وتحديد أهم العوامل المؤثرة وبيان تأثيرها على الوعى الرياضى بين الشباب الجامعي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى بأسلوبه المسحي، واعتمدت الدراسة على الاستبانات الإلكترونية، حيث طبقت على عينة من طلبة الجامعات والكليات فى مملكة البحرين قوامها ٢٥٠ مفردة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور القنوات الفضائية المصرية فى نشر الوعى الرياضى بين الشباب الجامعى تعزى إلى متغير الجنس، والجامعة، ونوع الكلية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية. وأظهرت النتائج أن لعبة "كرة القدم" جاءت كأبرز الألعاب الرياضية التى تحرص القنوات الفضائية الرياضية على نقلها أكثر من غيرها بنسبة ٤٠,٨%، تلتها مباريات "كرة السلة" بنسبة ١٤,٨%، ثم مباريات "كرة اليد" بنسبة ١٢,٤%، ومسابقات ألعاب القوى بنسبة ١١,٢%، ثم مباريات الكرة الطائرة بنسبة ٨,٤%، ثم مسابقات "التنس" بنسبة ٦%، وبطولات "السباحة" بنسبة ٣,٦%، وأخيرا الأنشطة الرياضية الأخرى بنسبة ٢,٨%.

٣. دراسة Lee, A. Y, Park, S. M. (2015)، بعنوان "العلاقة ما بين خلق الوعى الرياضى من خلال الانترنت والانشطة الرياضية"[٤] سعت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين خلق الوعى بالرياضة من خلال الانترنت والانشطة الرياضية لقد تناولت الدراسة ما يقرب من ٧٣٠ مجتمع رياضى متاح من خلال الانترنت حيث يبدا عمر الافراد بـ٢١ عام على الاقل ويضم المجتمع الرياضى ٤٠٢ رجل و٣٢٨ سيدة. تم تحليل بيانات الدراسة وذلك باستخدام SPSS 18.0 لكى تتم المعاجة الاحصائية وفقا للأهداف الخاصة بعملية التحليل، وذلك اعتمادا على هذا المنهج البحثى وعملية تحليل البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن خلق الوعى الرياضى من خلال الانترنت يكون ذو تاثير جزئى على الاحساس بالانتماء. أن خلق الوعى الرياضى من خلال الانترنت يكون ذو تاثير جزئى بالنسبة للانشطة الرياضية. كان الاحساس بالانتماء ذو تاثير جزئى بالنسبة للنشاط الرياضي.

٤. دراسة Yucel, S. A (2015)، بعنوان "تحليل اراء المديرين الاقليميين لمراكز الرياضة والخدمات الشبابية فيما يتعلق بخلق وعى رياضى حديث فى تركيا"[٥] هدفت الدراسة إلى تحديد اراء المديرين الاقليميين لمراكز الرياضة والخدمات الشبابية التى تتواجد من خلال ٨١ مدينة فى تركيا فيما يتعلق بخلق وعى رياضى حديث فى تركيا. وتتكون الفئة البحثية هنا من المديرين الاقليميين العاملين فى ٨١ مدينة فى تركيا حيث تم وبشكل عشوائى انتقاء ٦٧ مدير اقليمي. وتم استخدام مقياس ليكرت ٥ من خلال البحث التطبيقي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: تم التوصل الى انه اتساقا مع اراء المشاركين،

نجد ان الوعى الرياضى الحديث ظهر فى تركيا وان هناك حاجة لاضفاء الطابع المؤسسى على هذا الجانب، اتاحة عدد كافى من الانشطة الرياضية التى تتم ممارستها فى النوادي، المزيد من الادارة المحلية الفعالة، ارساء سياسة رياضية فعالة بالاضافة الى سن تشريعات رياضية حديثة. وتم التوصل الى تواجد اختلاف جوهرى فيما يتعلق بعامل العمر والفترة الزمنية الخاصة بتقديم الخدمات الشبابية وفقا لاراء المشاركين، لكن لم يكن هناك اى اختلاف جوهرى فيما يتعلق بالمستوى التعليمي.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل متابعة المراهقين لصفحات ومجموعات وزارة الشباب والرياضة على موقع الفيسبوك؟
٢. ما أشكال المنشورات التى يفضل المراهقين متابعتها عبر صفحات ومجموعات وزارة الشباب والرياضة على موقع الفيسبوك؟
٣. ما أشكال التفاعل التى يقوم بها المراهقين مع المضمون الذى يعجبهم من منشورات وزارة الشباب والرياضة؟
٤. ما مستوى الوعى الرياضى لدى المراهقين فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟

فروض الدراسة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهقين لصفحات وزارة الشباب والرياضة على موقع الفيسبوك، واتجاهاتهم نحو دورها فى زيادة الوعى الرياضى لديهم فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

التعريفات الاجرائية:

- صفحات وزارة الشباب والرياضة بموقع الفيسبوك: المقصود بالصفحات على موقع الفيسبوك هى صفحات وزارة الشباب والرياضة التى تهتم بعرض الموضوعات والأنشطة الرياضية فى ضوء محور الرياضة فى رؤية مصر ٢٠٣٠.
- الوعى الرياضي: المقصود بالوعى الرياضى فى الدراسة هى عملية الاهتمام بالرياضة وممارستها فى ضوء محاور رؤية مصر ٢٠٣٠ والتى تتضمن عملية التوسع فى مجالات الرياضة فى المدارس وتوسيع قاعدة الممارسة وإعداد أبطال رياضيين لمصر من الذكور والإناث.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، بينما تعتمد على منهج المسح بالعينة.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: صفحات وزارة الشباب والرياضة بموقع الفيسبوك المهتمة بتقديم محتوى رياضي.
- المتغير الوسيط: النوع (ذكور- إناث).
- المتغير التابع: مستوى الوعى الرياضى لدى المراهقين عينة الدراسة.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: تتمثل فى دور الصفحات الرسمية بموقع الفيسبوك فى تنمية الوعى الرياضى لدى المراهقين فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.
- حدود مكانية: تتمثل فى مكان تطبيق الدراسة، وذلك بمحافظة القاهرة الكبرى.
- حدود زمانية: تتمثل فى الفترة الزمنية لتطبيق إجراءات الدرسة، وذلك خلال الفترة من ١/ ٢/ ٢٠٢٢ إلى ٢٨/ ٢/ ٢٠٢٢.

مجتمع وعينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة فى عينة قوامها ٦٠٠ مبحوثا من الأطفال فى المرحلة العمرية (١٢- ١٥) سنة من المستخدمين للصفحات.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أداة استمارة الاستبيان لجمع البيانات، ورصد تفضيلات المراهقين عينة الدراسة لصفحات وزارة الشباب والرياضة على الفيسبوك.

نتائج الدراسة:

- معدل متابعة المراهقين لصفحات/ مجموعات وزارة الشباب والرياضة على موقع الفيسبوك:

جدول (١) معدل متابعة المراهقين لصفحات/ مجموعات وزارة الشباب والرياضة على موقع الفيسبوك

النوع / مدى المتابعة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٢٧	٥١,٨	٢١١	٥٩,٤	٣٣٨	٥٦,٣
أحيانا	٩٤	٣٨,٤	١١٨	٣٣,٣	٢١٢	٣٥,٣
نادرا	٢٤	٩,٨	٢٦	٧,٣	٥٠	٨,٤
الإجمالي	٢٤٥	١٠٠	٣٥٥	١٠٠	٦٠٠	١٠٠

قيمة كا^{2} = ٣,٦٢٨ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٠٧٨ مستوى الدلالة= غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتابعون صفحات أو مجموعات وزارة الشباب والرياضة على الفيسبوك من المراهقين إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٦,٣%، أما نسبة من يتابعونها أحيانا من إجمالى مفردات عينة الدراسة وبلغت ٣٥,٣%، بينما جاءت نسبة من يتابعونها نادرا من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٨,٣%.

- الصفحات أو المجموعات الخاصة بوزارة الشباب والرياضة على الفيسبوك التى يتابعها المراهقين:

جدول (٢) الصفحات أو المجموعات الخاصة بوزارة الشباب والرياضة على الفيسبوك التى يتابعها المراهقين

النوع / الصفحات	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الصفحة الرسمية لـوزارة الشباب والرياضة	٢٢١	٩٠,٢	٣٢٥	٩١,٥	٥٤٦	٩١,٠	٠,١٦٢	غير دالة
صفحات مديريات الـشباب والرياضة بالمحافظات	٩٧	٣٩,٦	١٣٩	٣٩,٢	٢٣٦	٣٩,٣	٠,٠٥٣	غير دالة
صفحات مراكـز الـشباب والرياضة بالمحافظات	٩٣	٣٨,٠	١٣١	٣٦,٩	٢٢٤	٣٧,٣	٠,١٢٧	غير دالة
الاتحاد المـصرى للثقافـة الرياضية	٣٥	١٤,٣	٥٨	١٦,٣	٩٣	١٥,٥	٠,٢٤٧	غير دالة
مجموعـة مكتـب الـربط الإلكترونى والتحول الرقمى لوزارة الشباب والرياضة	٣٥	١٤,٣	٤٣	١٢,١	٧٨	١٣,٠	٠,٢٦٢	غير دالة
الاتحاد المـصرى العـام للرياضة للجميع	٣١	١٢,٧	٢٨	٧,٩	٥٩	٩,٨	٠,٥٧٤	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٤٥		٥٥		٦٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر الصفحات أو المجموعات الخاصة بوزارة الشباب والرياضة على الفيسبوك التى يتابعها المراهقين وفقا للنوع، حيث جاء فى مقدمتها الترتيب الأول "الصفحة الرسمية لوزارة الشباب والرياضة"، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٦٢ وهى أقل من القيمة الجدولية. وجاء فى الترتيب الثانى "صفحات مديريات الشباب والرياضة بالمحافظات"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٩,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، كذلك فى الترتيب الثالث "صفحات مراكز الشباب والرياضة بالمحافظات"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٧,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة. أما فى الترتيب الرابع فجاء "الاتحاد المصرى للثقافة الرياضية"، بنسبة مئوية بلغت ١٥,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الخامس "مجموعة مكتب الربط الإلكترونى والتحول الرقمى لوزارة الشباب والرياضة" حيث جاءت بنسبة بلغت ١٣,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، يليها فى الترتيب السادس والأخير "الاتحاد المصرى العام للرياضة للجميع" وذلك بنسبة مئوية بلغت ٩,٨% من المراهقين إجمالى عينة الدراسة.

- أهم دوافع استخدام المراهقين لصفحات أو مجموعات وزارة الشباب والرياضة على موقع الفيسبوك:

جدول (٣) أهم دوافع استخدام المراهقين لصفحات وزارة الشباب والرياضة على موقع الفيسبوك

النوع / الدوافع	ذكور ك	ذكور %	إناث ك	إناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %	قيمة (Z)	الدلالة
الحصول علـى معلومـات عن أنشطة الوزارة	١٧٢	٧٠,٢	٢٧٥	٧٧,٥	٤٤٧	٧٤,٥	٠,٨٧٤	غير دالة
أكون على درايـة بـآخر المستجدات فـى الأنـشطة المقدمة للـشباب وأجيـال النشء	١١٩	٤٨,٦	١٩٦	٥٥,٢	٣١٥	٥٢,٥	٠,٧٩٩	غير دالة
أتعرف على موضـوعات تزيد من ثقافتى الرياضية	١٠٧	٤٣,٧	١٥٧	٤٤,٢	٢٦٤	٤٤,٠	٠,٠٦٦	غير دالة
أحـب متابعـة الفعاليـات الرياضية التى تقدمها تلـك الصفحات	٩٥	٣٨,٨	١٢٥	٣٥,٢	٢٢٠	٣٦,٧	٠,٤٢٩	غير دالة
لرغبتى فى متابعة جهـود الوزارة فى مجال الرياضة	٨٣	٣٣,٩	١١٤	٣٢,١	١٩٧	٣٢,٨	٠,٢١٢	غير دالة
لمعرفة الجديد الذى تقدمـه الوزارة فى ضـوء رؤيـة مصر ٢٠٣٠	٧١	٢٩,٠	١٠٥	٢٩,٦	١٧٦	٢٩,٣	٠,٠٧٢	غير دالة
أتابعها بحكـم ممارسـتى للأنشطة الرياضية	٦٠	٢٤,٥	٤٦	١٣,٠	١٠٦	١٧,٧	١,٣٨٨	دالة*
اعتدت على متابعـة تلـك الصفحات	٣٨	١٥,٥	٣٦	١٠,١	٧٤	١٢,٣	٠,٦٤٦	غير دالة
لأتناقش مع من حولى فـى الموضوعات التى تعرضها الصفحات	١٩	٧,٨	٢٧	٧,٦	٤٦	٧,٧	٠,٠١٨	غير دالة
لأشارك المنشورات التـى تعجبنـى علـى صـفحتى الشخصية	١٨	٧,٣	١٩	٥,٤	٣٧	٦,٢	٠,٢٤٠	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٤٥		٣٥٥		٦٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم دوافع استخدام المراهقين لصفحات أو مجموعات وزارة الشباب والرياضة على موقع الفيسبوك وفقا للنوع، "الحصول على معلومات عن أنشطة الوزارة" والتى جاءت بالترتيب الأول بنسبة بلغت ٧٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة. يليها فى الترتيب الثانى "أكون على دراية بآخر المستجدات فى الأنشطة المقدمة للشباب وأجيال النشء"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وفى الترتيب الثالث جاء "أتعرف على موضوعات تزيد من ثقافتى الرياضية"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٤,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الرابع "أحب متابعة الفعاليات الرياضية التى تقدمها تلك الصفحات"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٦,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة. وأخيرا فى الترتيب العاشر "لأشارك المنشورات التى تعجبنى على صفحتى الشخصية" بنسبة بلغت ٦,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- أكثر أشكال المنشورات التى يفضل المراهقين متابعتها عبر صفحات ومجموعات وزارة الشباب والرياضة على موقع الفيسبوك:

جدول (٤) أكثر أشكال المنشورات التى يفضل المراهقين متابعتها عبر صفحات وزارة الشباب والرياضة على موقع الفيسبوك

النوع / الأشكال	ذكور ك	ذكور %	إناث ك	إناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %	قيمة (Z)	الدلالة
نص وصورة	١٨٠	٧٣,٥	٢٧٦	٧٧,٧	٤٥٦	٧٦,٠	٠,٥١٥	غير دالة
نص وفيديو	١٣٩	٥٦,٧	١٩٨	٥٥,٨	٣٣٧	٥٦,٢	٠,١١٦	غير دالة
فيديو فقط	٢٦	١٠,٦	٤٠	١١,٣	٦٦	١١,٠	٠,٠٧٩	غير دالة
نص فقط	١٧	٦,٩	٣٥	٩,٩	٥٢	٨,٧	٠,٣٥٢	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٤٥		٣٥٥		٦٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر أشكال المنشورات التى يفضل المراهقين متابعتها عبر صفحات ومجموعات وزارة الشباب والرياضة على موقع الفيسبوك وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول شكل "نص والصورة"، بنسبة بلغت ٧٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى أيضا "نص وفيديو"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٦,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة. أما فى الترتيب الثالث فجاء "فيديو فقط"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١١,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وفى الترتيب الرابع والأخير جاءت "نص فقط"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٨,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- اتجاهات المراهقين نحو صفحات وزارة الشباب والرياضة على موقع الفيسبوك:

جدول (٥) اتجاهات المراهقين نحو صفحات وزارة الشباب والرياضة على موقع الفيسبوك (ن= ٦٠٠)

الاستجابة / العبارات	موافق ك	موافق %	محايد ك	محايد %	معارض ك	معارض %	المتوسط الحسابى	النقاط	الوزن المئوى	الاتجاه
أشعر بالسعادة فى حال نجاح أبطال مصريين فى تحقيق انجازات رياضية فى الألعاب المختلفة	٥٣٥	٨٩,٢	٦٠	١٠,٠	٥	٠,٨	٢,٨٨	١٧٣٠	٩,١٢	موافق
يعجبنى تطوير مراكز الشباب فى محافظات مصر	٤٩٥	٨٢,٥	٨٨	١٤,٧	١٧	٢,٨	٢,٨٠	١٦٧٨	٨,٨٥	موافق
أدركت أهمية الألعاب الأولمبية وضرورة إعداد بطل أوليمبي	٤٤٧	٧٤,٥	١٣٢	٢٢,٠	٢١	٣,٥	٢,٧١	١٦٢٦	٨,٥٧	موافق
تعرفت على جهود الوزارة فى توسيع قاعدة الممارسة للألعاب الرياضة	٤٣٥	٧٢,٥	١٤٠	٢٣,٣	٢٥	٤,٢	٢,٦٨	١٦١٠	٨,٤٩	موافق
تعرفت على طبيعة أنشطة الوزارة فى مجال نشر مفهوم الرياضة	٤٣٣	٧٢,٢	١٤٣	٢٣,٨	٢٤	٤,٠	٢,٦٧	١٦٠٩	٨,٤٨	موافق
زادت معلوماتى عن مجال الرياضة بعد متابعة صفحات ومجموعات وزارة الشباب والرياضة	٤٢٠	٧٠,٠	١٥٨	٢٦,٣	٢٢	٣,٧	٢,٦٦	١٥٩٨	٨,٤٢	موافق
أتمنى أن أصبح بطلا رياضيا	٤٠٩	٦٨,٢	١٤٨	٢٤,٧	٤٣	٧,٢	٢,٦١	١٥٦٦	٨,٢٦	موافق
أهتم بمتابعة صفحات ومجموعات وزارة الشباب والرياضة باستمرار	٣٨٥	٦٤,٢	١٨٩	٣١,٥	٢٦	٤,٣	٢,٦٠	١٥٥٩	٨,٢٢	موافق
أحب متابعة المضامين الرياضية عبر صفحات ومجموعات وزارة الشباب والرياضة	٣٧٤	٦٢,٣	١٩٣	٣٢,٢	٣٣	٥,٥	٢,٥٧	١٥٤١	٨,١٢	موافق
أقوم بالتفاعل سواء بالتعليق أو التفاعل مع المنشورات بشكل دائم	٣٦٨	٦١,٢	١٩٤	٣٢,٣	٣٨	٦,٣	٢,٥٥	١٥٣٠	٨,٠٧	موافق
أتناقش مع أصدقائى فى الموضوعات التى تطرحها الصفحات والمجموعات التابعة للوزارة	٣٦١	٦٠,٢	١٧٧	٢٩,٥	٦٢	١٠,٣	٢,٥٠	١٤٩٩	٧,٩	موافق
أقوم بمشاركة المنشورات التى تعجبنى عبر صفحتى الشخصية	٣١٠	٥١,٧	٢٠٤	٣٤,٠	٨٦	١٤,٣	٢,٣٧	١٤٢٤	٧,٥١	موافق

يتضح من بيانات الجدول السابق ان موافقة المراهقين على الاشباعات المتحققة من متابعة المراهقين لصفحات وزارة الشباب والرياضة على موقع الفيسبوك جاءت فى مقدمتها "أشعر بالسعادة فى حال نجاح أبطال مصريين فى تحقيق انجازات رياضية فى الألعاب المختلفة" والتى ظهرت بوزن مئوي ٩,١٢%، يليها بالترتيب الثانى أنه "يعجبنى تطوير مراكز الشباب فى محافظات مصر" بوزن مئوى ٨,٨٥%. كذلك جاء بالترتيب الثالث "أدركت أهمية الألعاب الأولمبية وضرورة إعداد بطل أوليمبي" بوزن مئوى بلغ ٨,٥٧%، أما بالترتيب الرابع فجاءت "تعرفت على جهود الوزارة فى توسيع قاعدة الممارسة للألعاب الرياضة" بوزن مئوى ٨,٤٩%، وتلاها بالترتيب الخامس "تعرفت على طبيعة أنشطة الوزارة فى مجال نشر مفهوم الرياضة" بوزن مئوى ٨,٤٨%، تلاها من تلك الاشباعات "زادت معلوماتى عن مجال الرياضة بعد متابعة صفحات ومجموعات وزارة الشباب والرياضة" وذلك بالترتيب السادس بوزن مئوي ٨,٤٢%، وجاء فى الترتيب السابع "أتمنى أن تصبح بطلا رياضيا" بوزن مئوي ٨,٢٦%، فى حين جاء بالترتيب الثامن "أهتم بمتابعة صفحات ومجموعات وزارة الشباب والرياضة باستمرار" بوزن مئوى بلغ ٨,٢٢%، أما فى الترتيب التاسع فكان "أحب متابعة المضامين الرياضية عبر صفحات ومجموعات وزارة الشباب والرياضة" بوزن مئوي ٨,١٢%. كذلك فى الترتيب العاشر جاء "أقوم بالتفاعل سواء بالتعليق أو التفاعل مع المنشورات بشكل دائم" بوزن مئوي ٨,٠٧%، أما

فى الترتيب الحادى عشر فجاء "أتناقش مع أصدقائى فى الموضوعات التى تطرحها الصفحات والمجموعات التابعة للوزارة" بوزن مئوى بلغ ٧,٩%، وفى الترتيب الثانى عشر والأخير ظهر "أقوم بمشاركة المنشورات التى تعجبنى عبر صفحتى الشخصية" بوزن مئوي ٧,٥١% من إجمالى عينة الدراسة.

- مستويات معرفة المراهقين بمجال الرياضة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠:

جدول (٦) مستويات معرفة المراهقين بمجال الرياضة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ تبعا للنوع

النوع / المستوى	ذكر		أنثى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفع (١٣: ١٤)	١٥٤	٦٢,٨	٢٤٧	٦٩,٦	٤٠١	٦٦,٩
متوسط (١٠: ١٢)	٨١	٣٣,١	١٠٤	٢٩,٣	١٨٥	٣٠,٨
منخفض (٧: ٩)	١٠	٤,١	٤	١,١	١٤	٢,٣
الإجمالي	٢٤٥	١٠٠	٢٥٥	١٠٠	٦٠٠	١٠٠

قيمة كا^{2}= ٧,٠٧٠ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١٠٨ مستوى الدلالة= دالة عند ٠,٠٥

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن نسبة المراهقين ذوى المستوى المعرفى بمجال الرياضة المرتفع بلغ ٦٦,٩% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاءت نسبة المراهقين ذوى المستوى المعرفى المتوسط بمجال الرياضة ٣٠,٨% من إجمالى عينة الدراسة، كذلك جاء نسبة ذوى المستوى المعرفى المنخفض فى مجال الرياضة من المراهقين إجمالى عينة الدراسة بلغ ٢,٣% موزعة بين ٤,١% من إجمالى عينة الذكور، فى مقابل ١,١% من إجمالى عينة الإناث.

التحقق من صحة الفروض:

- الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على إجمالى مقياس تفضيلات المراهقين للمواقع الالكترونية الرياضية.

جدول (٧) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين دوافع استخدام صفحات وزارة الشباب والرياضة ودورها فى زيادة الوعى الرياضي لديهم

الوعى الرياضى لدى المراهقين فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠	دوافع الاستخدام		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)		
	٦٠٠	٠,١٧٣	موجبة	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهقين متابعى صفحات وزارة الشباب والرياضة على موقع الفيسبوك واتجاهاتهم نحو دور تلك الصفحات فى زيادة الوعى الرياضى لديهم، حيث بلغت قيمة 0.173 (R) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهقين لصفحات وزارة الشباب والرياضة على موقع الفيسبوك، واتجاهاتهم نحو دورها فى زيادة الوعى الرياضى لديهم فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

التوصيات:

١. إجراء دراسة تجريبية تتضمن برنامج إعلامى لتنمية معلومات الأطفال حول رؤية مصر ٢٠٣٠ فى المجالات والأفرع المختلفة.
٢. تنمية مفاهيم الوعى الرياضى والصحى للطلاب من خلال رؤية مصر ٢٠٣٠ من خلال ربطها بالمقررات فى المراحل الدراسية المختلفة، ليكون الطلاب أكثر وعيا وإدراكا بحاضر دولتهم ومستقبلها، وعلى دراية بأفكار وتوجهات التطوير فى المرحلة المقبلة.

المصادر والمراجع:

١. أيمن محمود عبدالرحمن، أشرف منير صبري، طه أحمد ابوسريع، وشريف شلبى إسحاق. "دراسة تحليلية لأهداف مقرر مادة مناهج التربية الرياضية لمرحلة البكالوريوس بكلية التربية الرياضية فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠"، **المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة**، (جامعة حلوان: كلية التربية الرياضية للبنين، العدد ٩١، ٢٠٢١)، ص‌ص١، ١٧.

٢. رؤية مصر ٢٠٣٠. **استراتيجية التنمية المستدامة**، (مصر: وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري).

٣. فيصل حميد الملا عبدالله. دور القنوات الفضائية الرياضية فى نشر الوعى الرياضى بين الشباب الجامعى بمملكة البحرين، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، (جامعة الكويت: العدد ١٧٠، السنة ٤٤، يوليو ٢٠١٨)، ص‌ص٢٣-٦٣.

4. Lee, A. Y., Park, S. M. "Relation between online sports community awareness and sports activity", **Information**, (Japan: 18 (10), 2015, pp. 4083- 4090.

5. Yucel, S. A. "Analysing the opinions of provincial directors of youth services and sports regarding the formation of modern sports awareness in Turkey ", **Anthropologist**, 19 (3), 2015, pp.695- 705.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

النرجسية وعلاقتها بالتعاطف لدى عينة من المراهقين المتفوقين عقلياً

أميره عاطف أحمد
ا.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.سماح توفيق أحمد
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Amira A. Ahmed
Prof.Mohamed R. ElBehairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Samah T. Ahmed
Psychology Lecturer, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين النرجسية والتعاطف لدى عينة من المراهقين المتفوقين عقليا وبيان الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين المتفوقين عقليا في النرجسية والتعاطف.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ مراهق ومراهقة منهم ٥٠ ذكور و٥٠ إناث تراوحت أعمارهم بين (١٣- ١٥) عاما، وتم الاستعانة بعينتين لحساب الكفاءة السيكومترية اشتملت على ٣٠ من المراهقين المتفوقين عقليا و٣٠ عاديين لمقياس النرجسية والتعاطف من نفس مدارس العينة الأساسية ونفس أعمارهم، وتم اختيارهم بطريقة قصدية من الذكور والإناث من بعض المدارس الإعدادية محافظة القاهرة وفقا للشروط التالية: ألا يعانوا من أي أمراض مزمنة، وألا يكون لديهم أعاقة وألا يكونوا منفصلى الوالدين وألا يقل نسبة ذكاءهم عن ١٢٠، وألا يقل مستواهم الاقتصادي الاجتماعي الثقافي عن المتوسط، وقد اختيرت هذه العينة فى صورتها النهائية من مدرسة السيدة عائشة إعدادية بنات ومدرسة متولى الشعراوى إعدادية بنين، التابعين لإدارة السلام التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

الادوات: اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية: مقياس النرجسية للمراهقين (إعداد الباحثة)، ومقياس التعاطف (إعداد الباحثة)، مقياس ذكاء المصفوفات المتتابعة لرافن (إعداد عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، تم حساب الكفاءة السيكومترية للمقياسين النرجسية والتعاطف والتحقق من صدق فروض هذه الدراسة وعدد أفراد العينة، استخدمت الباحثة أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة كالتالي: معامل ألفا لكرونباج ومعادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس ومعامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية للمقياسين وذلك لحساب ثبات المقياس، اختبار(ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة للمقياس.

النتائج: وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود إرتباط سالب بين درجات عينة الدراسة من المراهقين المتفوقين عقليا على مقياسي النرجسية للمراهقين والتعاطف للمراهقين، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين المتفوقين على مقياس النرجسية وذلك فى اتجاه الذكور، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين المتفوقين عقليا على مقياس التعاطف للمراهقين فى اتجاه الإناث.

Narcissism and its relationship to empathy among a sample of mentally gifted adolescents

Objective: The study aimed to reveal the nature of the relationship between narcissism and empathy in a sample of mentally superior adolescents and to clarify the differences between male and female mentally gifted adolescents in narcissism and empathy.

Sample: The study sample consisted of 100 male and female adolescents, including 50 males 50 females ranging in age from (13- 15) years. Two samples were used to calculate the efficiency the psychometric included 30 mentally gifted and 30 normal adolescents on the scale of narcissism and empathy from the same primary sample schools and the same ages, they will be selected intentionally from males and females.

Tools: Sympathy scale (prepared by the researcher), Raven's successive matrices intelligence scale (prepared by Imad Hassan, 2020), socio-cultural level scale (prepared by Muhammad Saafan& Doaa Khattab, 2016) the scometric efficiency of the two scales of narcissism and empathy was calculated and to verify the validity of the hypotheses of this study and the number of the sample members. T) Parametric to denote differences between independent groups to calculate the validity of discrimination between the different groups of the scale.

Results: The results of the study found a negative correlation between the scores of the study sample of mentally gifted adolescents on the scales of narcissism for adolescents and empathy for adolescents. There are statistically significant differences between the average scores of male and female talented adolescents. On the narcissism scale in the direction of males, there are statistically significant differences between the mean scores of males and females of mentally superior adolescents on the empathy scale of adolescents in the direction of females.

مقبول للنشر فى: ٢٠٢٢/٧/٢٦

مقدمة:

تعد الأسرة نواة المجتمع ينمو فى رحابها الصغار حتى يبلغون مرحلة النضج فإذا كان الإنسان فى كل الثقافات المعاصرة هو نقطة البدء وهو الهدف فإن الفرد المتفوق هو أملها فى البناء والتطور، والتربية هى الوسيلة وهى الطريق، كما أن تميز بعض الطلاب فى التحصيل الدراسى وبعض القدرات الإبداعية قد يكون سببا فى ظهور النرجسية لديهم. (إيمان صادق، ٢٠١٢)

ويعد الدافع وراء النرجسية هو الكفاح من أجل التغلب على الإحساس بالدونية التى تنبع من المقارنة بالآخرين وأطلق عليه التعويض، وفى ضوء نظرية التعلم الاجتماعى وخاصة لدى ميلون (Million, 1985) تم الاهتمام بدور الوالدين فى نمو النرجسية عند تركيزهم المبالغ فيه على الطفل، أما النظرية المعرفية فاهتمت بالمعتقدات اللاعقلانية كأسباب مؤدية للنرجسية، وتم تفسيرها كنتيجة لمعتقدات غير متوافقة أو تصور مبالغ فيه عن الذات، ورغم أن التصورات الشائعة عن النرجسية تركز على كونها النظر للذات بتعال وتغطرس فإن هناك أدلة إمبريقية تصور النرجسية كطريقة لعرض الذات تتضمن مداخل عديدة نحو تعزيز الذات وتنظيمها، ولأن آراء الآخرين تكون ذات أهمية قصوى للأفراد ذوي الميول النرجسية فإنهم غالبا ما يظهرون تقديرا هشا للذات يعتمد إلى حد كبير على ردود الفعل التى يتلقونها من الآخرين، وبالتالى نجد أن الأشخاص ذوى المستويات المرتفعة من النرجسية فى مواقف التحدي يميلون للاستجابة بعدوانية تجاه مصدر التحدي المدرك، ويفترض أن يكون ذلك محاولة منهم لتنظيم تقديرهم لذواتهم واستعادة هيمنتهم على الآخرين أو على المواقف الصعبة، إن الأشخاص النرجسيين يركزون بشكل تام على أنفسهم وينشغلون بكيفية إدراك الآخرين لهم، وهم عادة يرفضون احتياجات الآخرين للشعور بالإعجاب والاستحقاق ويلقون باللوم عليهم لفشلهم الشخصي، ولديهم رغبة فى استغلال الآخرين، كما أنهم يفتقرون إلى الحميمية والتواصل العاطفي والاجتماعي لذا فهم أقل كفاءة اجتماعية، ومن المعروف أن النرجسية تتسم بانخفاض التسامح حيث يظهر الأشخاص النرجسيون مستوى أعلى من العلاقات المتصارعة ويتفاعلون بشكل سلبي في اتصالاتهم اليومية؛ فهم لا يتسامحون مع الناس ولديهم قدرة أقل على الشعور بالألم تجاه الآخرين. (عبدالوهاب بن مشرب، ٢٠١٧)

كما أشارت المدرسة السلوكية إلى أن النرجسية سلوك متعلم يكتسب من الآخرين أثناء الطفولة، وتزداد درجتها لمن لديهم استعداد من خلال التربية التى تعمل على تدعيم وتشجيع هذه الشخصية بالمديح مما يكسبها الثقة فى الذات لدرجة تصل بها إلى النرجسية، كما أن تميز بعض الطلاب فى بعض المجالات قد يكون سببا فى ظهور النرجسية لديهم، فتتضخم الذات وتكبر الأنا فلا يرون إلا أنفسهم. (عبدالرقيب البحيرى، ١٩٨٧)

وقد تمثل مرحلة المراهقة الفترة التى يتم فيها تشكيل هوية الفرد عن طريق التربية، كما أنها تعد الفترة التى تشهد تغيرا كبيرا فى حياة المراهقين، حيث يتأثر المراهقون بظروف المجتمع بصورة تفوق أي مرحلة أخرى، ويحاولون التكيف معها، فهى مفترق طرق فى حياتهم، لذا فإنهم يحتاجون إلى النمو الاجتماعي في مناخ جيد ومستقر، وإلى مساندة المعلمين وأولياء الأمور، لتدريبهم على التعاطف وخفض سلوك النرجسية غير السوية. (لبنى ياسين طاهر، ٢٠١٥)

أن فاعلية الفرد تقاس بمدى قدرته على التواصل مع الآخرين بشتى طرق التواصل؛ والتى تتوقف فى المقام الأول على فهمه لذاته وفهمه للآخرين، ولا يتم ذلك إلا من خلال امتلاكه للقدرة على فهم مشاعره ومشاعر الآخرين؛ ومن ثم فإن المشاعر والانفعالات وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الفعال مع الآخرين، حيث تعمل على التواصل بين الأفراد وترابطهم، وتنظيم أهداف الفرد باعتبارها قوة دافعة إيجابية تنشط السلوك وتوجه نحو هدف ما، مع الحفاظ على هذا السلوك لحين تحقيق ذلك الهدف.

يعتبر التعاطف جزءا رئيسيا من النسيج الاجتماعي للانفعالات تمدنا بجسر يربط بين مشاعر الشخص ومشاعر شخص آخر، ولهذا تأثيره على نوعية ارتباط الأفراد ببعض مما هو مشاهد من أشكال العلاقات بين الأشخاص وسلامة مخرجات ذلك الارتباط. وبقدر ما يكثر الذين تتعاطف معهم وننشد تعاطفهم، بقدر ما تتنوع علاقتنا بالغير وتثرى. وبقدر ما تسعد نفوسنا وتهدأ. (Salovey et.al., a2001)

والتعاطف كمشاركة وجدانية هو انفتاح على عوالم الآخرين. ولا يمكن تصور حصول هذه الدرجة من النضج الوجداني دون أن تنشأ عنها بقية العواطف الغيرية كالتعاون والصداقة وما إليها. فهذه العواطف هى مفتاح الحياة الاجتماعية. وظهورها في الطفل هو مبدأ انخراطه في حياة المجتمع، والتعاطف خاصية مركزية لسلوك الذكاء الانفعالي، فالذين يتصرفون انفعاليا بذكاء يتصرفون بكفاءة اجتماعية تمكنهم من أن يحيطوا أنفسهم بعلاقات مع الآخرين تكون لهم مصدر مساندة اجتماعية وكلما زاد عدد الأذكياء انفعاليا من الخلان والأصدقاء والأقارب. (مبارك ربيع، ١٩٨٤: ١٢٦)

أن التعاطف هو القدرة على إحلال الذات في ذات أخرى لترى مثل ما ترى، وتحس مثل ما تحس، وتفسر مثل ما تفسر، وتقدر مثل ما تقدر، وتنفعل مثل ما تنفعل، فهذه القابلية التعاطفية أساسية للحياة الأخلاقية والاجتماعية للإنسان؛ لأنه بدون التعاطف لا يستطيع الإنسان أن يتخذ قرارا، أو يختار موقفا أخلاقيا، وللتعاطف دور أساسي في تكوين الصداقات بين الأفراد والحفاظ عليها، وأن التعاطف مفهوم متعدد الأبعاد إذ يتكون من مكونات معرفية ووجدانية، فالمكون المعرفي للتعاطف يشمل كلا من تبنى وجهة نظر الآخر والتخيل، والمكون الوجداني للتعاطف يشمل الاهتمام التعاطف والمعاناة الشخصية. (Leventhal, 1985)

حظيت مرحلة المراهقة باهتمام الباحثين، فالبعض اعتبرها مرحلة نمو عادى، في حين اعتبرها البعض الأخر مرحلة غير عادية يتخللها العديد من المشكلات التي تجعل المراهق غير قادر على التوافق النفسي والتعبير عن ذاته؛ لذا فهو بحاجه إلى الشعور بالأمن والرعاية والاحترام، وتقدير الذات، وإشباع حاجاته، وتحقيق ذاته. (جمعه فاروق، ٢٠١٣)

كما لا يمكن أن تقتصر الرعاية التربوية والنفسية للمتفوقين عقليا على العوامل المعروفة من قبيل حسن اختيار هيئة التدريس، أو تزويد المناهج المقررة في مرحله التعليم الإعدادي بخبرات إضافية في المواد الدراسية المختلفة، أو تزويد المدرسة بالمكتبة الغنية ومنح الطلاب فرصة للتجريب والبحث في المعامل وإنما ينبغي أن تشمل الرعاية التربوية والنفسية مجهودات مضيئة تبذل من أجل مساعدة الطلاب والتغلب على ما قد يعترضهم من مشكلات دراسية أو انفعالية أو اجتماعية مختلفة، وعلى هذا الأساس فإن التخطيط لرعاية هؤلاء يجب أن يضع في اعتباره أن كثيرا من معوقات نموهم تنشأ من المشكلات التي يلاقونها داخل الأسرة وخلال المدرسة، وأن تلك المشكلات تتزايد نتيجة فقدان التكامل والاتساق فيما بين الطرق والأساليب المتبعة في تنشئتهم الاجتماعية وفى تعليمهم، ومن ثم فإن رعايتهم يجب أن تبنى على أساس نظرة تكاملية وشمولية لجميع المتغيرات والمحددات المعرفية والاجتماعية والوجدانية والدافعية والبيئية المتعلقة بالتفوق العقلي. (إيمان صادق، ٢٠١٢)

ولأن النرجسية هي حالة نفسية يشعر فيها الشخص بأهمية مبالغ فيها وحاجة عميقة إلى زيادة الاهتمام والإعجاب وانعدام التعاطف مع الآخرين، ولكون التعاطف له أهمية كبيرة في حياه الفرد بصفة عامة فالتعاطف هو أساس الحياة الاجتماعية للإنسان، نشأة وتطورا واستمرارا، ولأهمية فئة المتفوقين عقليا وتأثير كل من النرجسية والتعاطف عليهم، لذا سنجرى هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين النرجسية والتعاطف لدى عينة من المراهقين المتفوقين عقليا.

مشكلة الدراسة:

يتميز العصر الحالي بالتطور العلمي السريع، الذي يحتم على الأفراد امتلاك مقومات الحياة العلمية والعملية، ورغم التطورات والاختراعات في جميع جوانب الحياة، وما نتج عن ذلك من سهولة الاتصالات والمواصلات بين الشعوب واختلاف الثقافات، وتغير كثير من القيم والمبادئ العالمية إلا أن الأخلاق كانت وستبقى رمزا للإنسانية التي فضلها الله سبحانه وتعالى على جميع الكائنات الحية؛ هذا من جهة ومن جهة أخرى تؤثر الأخلاق على المستويات النفسية والاجتماعية والثقافية، وعلى ذلك

اتفق الباحثون الاجتماعيون والنفسيون على أهمية منظومة القيم الأخلاقية ودورها في تقدم الأمم والمجتمعات ونشوء الحضارات بالإضافة إلى دور الأخلاق في بناء شخصية الإنسان وتحديد معالم السلوك الإنساني، وأن فاعلية الفرد في مجتمعه تقاس بمدى قدرته على التواصل مع الآخرين بشتى طرق التواصل؛ والتي تتوقف في المقام الأول على فهمه لذاته وفهمه للآخرين، ولا يتم ذلك إلا من خلال امتلاكه للقدرة على فهم مشاعره ومشاعر الآخرين. (أحمد عبدالغنى إبراهيم، ٢٠٠٣)

كما سعى الأشخاص ذوى الميول النرجسية للسيطرة على الآخرين لتأكيد تصوراتهم المتخضمة عن الذات، وعندما لا يؤكد الآخرون إحساسهم المتخضم بأحقية الذات ويحدث تهديد لتقديرهم لذواتهم فإنهم يتعاملون بعدوان لا مبرر له. ولقد زاد الاهتمام بمفهوم النرجسية في ميدان علم النفس الإكلينيكي وعلم نفس الشخصية خلال العقود الأربعة السابقة؛ حيث زاد تدريجيا عدد الأبحاث المنشورة في هذا المفهوم، كما اتضح مما كتب عن النرجسية أن البحوث القديمة تناولتها على أنها اضطراب في الشخصية، أما البحوث المعاصرة فإنها ركزت عليها كسمة يختلف فيها عامة الناس، وهذا ما يدعمه تونج (Twangs, 2011) حيث ذكر أن سمة النرجسية شأنها شأن باقي سمات الشخصية الأخرى يتسبب في ظهورها عوامل جينية وراثية وعوامل بيئية ثقافية. (آمال جوده وأحمد البهنساوى، ٢٠١٣)

كما يعانى مرتفعي النرجسية من التحول الخاص بتقدير الذات. بالإضافة إلى هذا فإن هؤلاء المرضى يبدو أن لديهم نقصا في الوعي التعاطفي، فهم يظهرون رد فعل قليل للشعور بالذنب نتيجة تصرفاتهم، كما يلجؤون بسهولة إلى ردود فعل الغضب واليأس العميق والإحساس بالقنوط. فخلاصه القول أن القدرة على التعاطف وهى ضرورة لعلاقة الموضوع لتحقيق كل الرغبات الأولية لا توجد لدى هذه المجموعة من الأفراد. (عبدالرقيب البحيرى، ١٩٨٧: ٨١- ٨٢)

ويرى بعض النفسيين والاجتماعيين أن التعاطف هو أساس الحياة الاجتماعية للإنسان، نشأة وتطورا واستمرارا، وأنه أساس الحياة الذهنية للإنسان وعلى رأس هؤلاء جورج هربت ميد والذى يرى أن كل ما هو موجود من ظواهر نفسية أو اجتماعية أو ذهنية إنما هو نتاج التفاعل الاجتماعي بين أفراد بنى الإنسان وأن أساس هذا التفاعل الاجتماعي هو قدرة الفرد على أن يتخذ موقف الآخر، أي قدرته على أن يتصور ذلك المواقف أو الاتجاه ويحسه. (سيد أحمد عثمان، ١٩٨٦: ٣٩- ٤٠)

ونظرا لأهمية التعاطف ظهر عديد من الدراسات التى ركزت على أهمية التعاطف في الارتقاء بالمراهقين المتفوقين عقليا، وتحفيزهم لمساعدة الآخرين، ويرى نادسون كيجان أن القابلية للتعاطف ترتبط بالمستويات العليا للسلوك المرغوب اجتماعيا. (Knudson& Kagen, 1986)

وتعد مهارة التعاطف مع الآخرين من أهم المؤشرات التى تؤدى إلى نجاح العلاقات الاجتماعية، كما أن اهتمام المجتمع بالمشاعر الوجدانية يعد من العوامل الفاعلة فى تنمية تلك المهارة، ولاشك أن اهتمام المجتمع بالمشاعر الإدراكية أكثر من المهارات الوجدانية يزيد من عدم فهم الأفراد لمهارة التعاطف مع الآخرين. (سلامة عبدالعظيم وطه عبدالعظيم، ٢٠٠٦: ٢٤)

والتعاطف يتضمن التفاعل القائم بين الحس المعرفى بالآخرين والمشاعر التعاطفية، وهذا الحس المعرفى بالآخرين يتطور بتقدم العمر، ففى مرحلة الرضاعة يفتقر الأطفال إلى مثل هذا الإحساس، وليس لديهم إدراك بأن للأشياء والآخرين المحيطين بهم وجود منفصل عن ذواتهم بسبب مركزية الذات، والتى تقل تدريجيا. (Hoffman, 1975)

إذ يشير توماس (Thomas, 1999) إلى أن التعاطف مع الآخرين يمكن الطفل من أن يصبح كائنا اجتماعيا مؤثرا فى المجتمع، كما أن التعاطف ينمو عند الأسر التى تشجع المشاركة فى القرارات، وإسناد المسؤوليات للأطفال، ومعاملتهم بحنان وعطف، فضلا عن التنويه لهم بعواقب أفعالهم وسلوكهم تجاه الآخرين، ويعد التعاطف من المتغيرات النفسية الاجتماعية التى تؤدى دورا فى الحياة الاجتماعية عن طريق فهم الآخرين من خلال أخذ أدوارهم أو مشاعرهم عن طريق عملية التخيل؛ إذ أنه الوعى بأفكار ومشاعر الآخرين، والقدرة على فهم الحالة الذهنية للشخص الآخر.

ويميل المتفوق المبتكر إلى الانطواء، والتوجيه الذاتي، والاندفاعية، والاستقلال الذاتي، والحاجة القوية للسيادة، والسيطرة والاستغلال، ونقص المشاعر والعواطف، والعدوانية والحاجة إلى التقدير. ومن الملاحظ وجود مطابقات عديدة بين هذه الصورة والصورة المرسومة للشخصية النرجسية. (عبدالرقيب البحيرى، ١٩٨٧: ٨٤- ٨٥)

فقد يعد التفوق العقلى الذى يمنحه الله لبعض الأفراد نعمة إلا أن الحياة لا تبدو سهلة لهم فهم يتعرضون لمشاكل وضغوط قد لا يواجهها الفرد العادي؛ فإن الأصل فى التفوق العقلي هو الرغبة فى الكمال والقوه التى تدفع الفرد تجاه أهداف أكثر رفعه فالارتباط قوى بين الرغبة والكمال والتفوق؛ حيث يضع المتفوقين توقعات عالية لأنفسهم مما يترتب عليه ظهور مشاعر غير سوية متمثلة فى القلق الشديد والتوتر الزائد، فيعانون من النرجسية والكمالية والتركيز على عوامل النجاح وعناصر التفوق والسيادة، مما يدفعهم إلى الاستغراق فى الذاتية والتمركز حول الذات. (محمود صابر، ٢٠١٩)

وتبين هولنجورت (١٩٤٢) فى أن المتفوقين عقليا يتميزون عن غيرهم من العاديين بالنضج المبكر فى جميع جوانب الشخصية وهم على مستوى فائق من حيث النضج الانفعالي والاجتماعي، غير أن استمرار هذا النضج يتوقف إلى حد كبير على معامله الكبار لهم، إلا أنهم يعانون من سوء التوافق مع الآخرين ومواجهه صعوبات فى تعاملهم مع الغير بسبب التعامل السلبي للكبار معهم. (إيمان صادق، ٢٠١٢)

ويعانى المتفوقون من مشكلات داخليه: تتمثل فى عدم التوازن فى النمو العقلي والجسمي، وكذلك فى النمو العقلي والانفعالي، والحساسية العالية ومحاسبه النفس، وفلسفه الوجود، وتعدد الاهتمامات، والميل إلى تشكيل الأنظمة والقوانين فى سن مبكر، ونشدان الكمال والمثالية. وأيضا مشكلات خارجية: تتمثل فى ضغط الإخوة، والتوقعات المرتفعة من الآخرين، والبيئة المحيطة والاكتئاب، والمحاسبة والتقييم على أساس الدرجات المدرسية وليس على أساس القيمة الشخصية للموهوب، وحشرية الأهل وتدخلهم الزائد فى شئون الطفل المتفوق عقليا وإنجازاته المدرسية والأكاديمية مما يشعر المتفوق بالضغط النفسي والإجهاد النفسي (الاحتراق) بسبب المبالغة العالية التى تضعها الأسرة لنمو قدراته ومطالبها منه؛ مما يؤدى إلى اضطرابات نفسية، وغالبا ما يكون النضج العاطفي والانفعالي للمتفوق غير متساو مع نضجه العقلي مما يزيد من قلقه وينتج عن ذلك عدم انسجامه وعدم الرضا عن نفسه، وشعوره بالتعالي والغرور لكونه يختلف عن غيره وحسد الآخرين له ومشاكساته، وشعوره بالاختلاف عن الآخرين، وشعوره بافتقاد الأصدقاء والبكاء لأبسط الأسباب، والصراع الذى يواجهه المتفوق من قبل الأبوين والمعلمين وكلما زاد عمره العقلي زادت الفجوة وزاد ميله للوحدة مما ينتج عنه عدم مسايرته لزملائه من نفس السن فتنشأ العديد من المشكلات الاجتماعية لديه. (مصطفى نورى القمش، ٢٠١٣: ٣٧٤- ٣٧٩)

ولندرة الدراسات السابقة التى تناولت النرجسية وعلاقتها بالتعاطف لدى عينة من المراهقين المتفوقين عقليا خاصة فى البيئة العربية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة لتحديد طبيعة العلاقة بين النرجسية والتعاطف لدى عينة من المراهقين المتفوقين عقليا، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. ما العلاقة بين النرجسية والتعاطف لدى عينة الدراسة من المراهقين المتفوقين عقليا؟
٢. هل يختلف المراهقين المتفوقين عقليا الذكور عن الإناث فى النرجسية؟
٣. هل يتباين المراهقين المتفوقين عقليا الذكور عن الإناث فى التعاطف؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة فى الآتي:

١. الكشف عن طبيعة العلاقة بين النرجسية والتعاطف لدى عينة من المراهقين المتفوقين عقليا.
٢. دراسة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين المتفوقين عقليا فى النرجسية.
٣. المقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين المتفوقين عقليا فى التعاطف.

أهميه الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تناولها لأحد الموضوعات البحثية المهمة فى مجال علم النفس وهو النرجسية وعلاقتها بالتعاطف لدى عينة من المراهقين المتفوقين عقليا.

ب. دراسة متغير وقائى مهم من متغيرات الصحة النفسية (التعاطف) لدى المراهقين المتفوقين عقليا.

ج. رغم تعاظم أهمية التفوق العقلي، واطراد الاهتمام بالعوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة به (فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة) توجد قلة فى الدراسات العربية التى تناولت النرجسية لدى المتفوقين عقليا.

د. تناول الدراسة متغيرين نفسيين هما النرجسية والتعاطف لدى فئة المتفوقين عقليا حيث أصبحت هذه الفئة مستهدفه فى كل المجتمعات العالمية لتنشئه جيل يتمتع بالصحة النفسية والنجاح فى شتى مجالات الحياة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. التوصل لمجموعة من التوصيات التى يمكن أن تساعد فى تنمية التسامح، وخفض سمة النرجسية، فضلا عن توجيه الباحثين لمجال على درجة عالية من الأهمية.

ب. جذب اهتمام القائمين على إعداد المناهج التعليمية لضرورة تضمين مهارات التعاطف ضمن المناهج التعليمية، والاهتمام بالأنشطة الصفية واللاصفية التى تعمل على تحسين ذلك.

ج. قد تفيد النتائج فى لفت انتباه اختصاصي العلاج والإرشاد النفسي إلى إعداد البرامج لخفض النرجسية لدى المراهقين الذكور والإناث المتفوقين عقليا خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاعها لدى أي منهما.

د. قد تفيد النتائج فى لفت انتباه اختصاصي العلاج والإرشاد النفسي إلى إعداد البرامج لتحسين التعاطف لدى المراهقين الذكور والإناث المتفوقين عقليا خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاضه لدى أى منهما.

مفاهيم الدراسة:

- النرجسية Narcissism: هى الإحساس بالعظمة وبأهمية الذات والتفرد والانشغال بأوهام النجاح غير المحدود والحاجات الاستعراضية لجلب الانتباه والإعجاب الدائم. (إيمان صادق وطالب عبدالسلام، ٢٠١٢)

ويقصد بها سمة شخصية تتسم بوجود مفهوم متضخم عن الذات، وشعور بالأفضلية والاستحقاق، وإحساس غير واقعي بالصدارة، مع الميل للسيطرة على الآخرين واستغلالهم، وكذلك الاستعراضية بهدف جذب الانتباه والإعجاب الدائم. (آمال جوده، ٢٠١٢؛ عبدالوهاب بن مشرب، ٢٠١٧؛ منال عبدالخالق، ٢٠٠٥؛ يوسف عبدالقادر، ٢٠١٤)

التعريف الإجرائي للنرجسية: يقصد بها فى هذه الدراسة حب المراهق المتفوق عقليا لذاته بدرجة متضخمة ومبالغ فيها، وسيطرته على الآخرين دون مراعاة مشاعرهم، بل واستغلال الآخرين للوصول إلى أهدافه، وشعوره بالعظمة، والتفرد، وحب الاستعراض بهدف جذب الانتباه، ويعبر عنه إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين المتفوقين عقليا على مقياس النرجسية للمراهقين. (إعداد الباحثة)

- التعاطف Empathy: التعاطف كما وصفه فاندينبوس (VandenBos, 2007: 203) فى قاموس علم النفس الصادر عن الجمعية الأمريكية لعلم النفس American Psychological Association، بأنه شعور قوى بالمشاركة الوجدانية مع مشاعر شخص آخر تتصل بالأسى أو الضيق، وعادة ما تنطوي على رغبة فى مساعدة هذا الشخص أو العمل على راحته.

وعرف بار- أون (Bar- On, 2000) التعاطف بأنه القدرة على وعى الفرد وتفهمه لمشاعر وحاجات الآخرين.

التعريف الإجرائي للتعاطف: قدرة المراهق المتفوق عقليا على أن يضع نفسه مكان الآخر ليرى الأمور كما يراها الآخرين، ويشعر بما يشعرون به ويصبح كأنه شعوره الذاتي، ويهتم بأحوال الآخرين، ويقدم لهم العون والمساعدة. ويعبر عنه إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين المتفوقين عقليا على مقياس التعاطف للمراهقين (إعداد الباحثة).

- المتفوقين عقليا Mentally Superior: هو من وصل فى أدائهم العقلي إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين فى مجال من المجالات التى تعبر عن المستوى الفعلي الوظيفي للفرد بشرط أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة. (صفاء غازى وعبدالرحمن سيد، ٢٠٠١: ١٠)

هو الفرد الذى يظهر سلوكا فى المجالات العقلية المختلفة يفوق كثيرا من أقرانه الآخرين، مما يستدعى تدخلا تربويا لإثراء وتنمية هذه القدرات والوصول بها إلى درجة من النمو تسمح بها طاقاته وقدراته. (مصطفى نورى القمش، ٢٠١٣: ٢٤)

التعريف الإجرائي للمتفوقين عقليا: هم المراهقين عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما، ولديهم مستوى عالى من القدرة العقلية العامة وتصل نسبه ذكائهم ١٢٠ فأكثر فى اختبارات الذكاء ويظهرون سلوكا فى المجالات العقلية المختلفة يفوق كثيرا من أقرانهم، ويكون لديهم الاستعدادات العقلية التى تمكنهم فى مستقبل حياتهم من الوصول إلى مستويات أداء مرتفعة فى مجال معين من مجالات التى يقدرها المجتمع. ويعبر عنها إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين على مقياس ذكاء المصفوفات المتتابعة لرافن. (إعداد: عماد حسن، ٢٠٢٠)

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت النرجسية لدى المتفوقين عقليا:

١. اهتمت دراسة إيمان صادق عبدالكريم وطالب عبدالسلام (٢٠١٢) بالكشف عن العلاقة بين الشخصية النرجسية والسلوك الايثارى لدى الطلبة المتميزين عقليا عددهم ٣٠٧ طالبا وطالبة، بواقع ١٣٩ طالبا و١٦٨ طالبة، وقد استخدم مقياس الشخصية النرجسية ومقياس السلوك الايثارى، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة فى السلوك الايثارى بين الذكور والإناث، وجود فروق دالة فى النرجسية بين الذكور والإناث فى اتجاه الذكور، وعدم وجود ارتباط دال إحصائيا بين النرجسية والسلوك الايثارى.

٢. وقام محمود صابر أحمد (٢٠١٩) بدراسة عن الخصائص السيكومترية لمقياس إضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من المراهقين المتفوقين عقليا وذلك لدى عينة قوامها ٤٠ طالبة تراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ١٧) عاما وأستخدم مقياس للنرجسية، واستبيان تشخيص الشخصية PDQ ومقياس مستوى النرجسية لدى المراهق الجزائري وأشارت النتائج إلى ارتفاع درجه النرجسية لدى المتفوقين عقليا.

٣. قام ممدوح محمود مصطفى بدوى (٢٠٢٠) بدراسة الوحدة النفسية وفقا لمستوى النرجسية لدى المتفوقين دراسيا والعاديين من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، لدى عينة قوامها ٣١٩ من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، وأستخدم مقياس الوحدة النفسية ومقياس النرجسية، وكلاهما من إعداد الباحث، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة فى الدرجة الكلية للوحدة النفسية وبعديها (اضطراب العلاقات الاجتماعية، وافتقاد إشباع الحاجات النفسية) وفقا لمتغير مستوى النرجسية فى اتجاه مرتفعي النرجسية، ووفقا لمتغير الأداء الدراسي في اتجاه المتفوقين دراسيا، كما وجد تفاعل دال إحصائيا بين متغيري مستوى النرجسية والأداء الدراسي في الدرجة الكلية للوحدة النفسية وبعديها (اضطراب العلاقات الاجتماعية، وافتقاد إشباع الحاجات النفسية).

- دراستان تناولتا التعاطف لدى المتفوقين عقليا:

١. تناولت دراسة لى سيون يونغ (Lee, Seon Young, 2006) الذكاء العاطفي

والأخلاقي والقيادة للمراهقين المتفوقين عقليا باستخدام ٣ مقاييس نفسية، فحصت هذه الدراسة مستوى الذكاء العاطفي، والحكم الأخلاقي والقيادة لأكثر من ٢٠٠ من طلاب المدارس الثانوية المتفوقين عقليا الذين شاركوا فى برنامج أكاديمي متسارع أو برنامج إثراء للقيادة. تشمل النتائج الرئيسية أنه فى مجال الذكاء العاطفي، كان الذكور المتفوقين عقليا مشابهين للطلاب فى العينة المعيارية للعمر، بينما انخفاض درجات الإناث المتفوقين عقليا عن المجموعة المعيارية، حصل الطلاب المتفوقين عقليا على درجات أعلى فى القدرة على التكيف ولكن درجات أقل فى إدارة الإجهاد والقدرة على التحكم فى الانفعالات مقارنة بالعينة المعيارية.

٢. بحثت دراسة رائدة محمد إبراهيم عبدالعال (٢٠٢٢) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا فى فلسطين، وضمت ٢٠٣ مراهقا ومراهقة، وقد استخدم مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس للكفاءة الذاتية المدركة، وأظهرت النتائج عدم فروق دالة إحصائيا فى الذكاء الانفعالي ومجالاته لدى المراهقين المتفوقين فى فلسطين، باستثناء مجال التواصل الاجتماعي لصالح الذكور، ووجود فروق دالة فى مجال التعاطف لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع للأسرة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق فى الكفاءة الذاتية المدركة ومجالاتها، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية دالة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية المدركة لدى المراهقين المتفوقين فى فلسطين.

- دراسات تناولت النرجسية وعلاقتها بالتعاطف لدى المراهقين:

١. هدفت دراسة ديلك وآخرون (Delict et.al., 2011) إلى بحث العلاقة بين النرجسية وكل من الذكاء الوجداني أحد أبعاده التعاطف وهو يعد من أبعاد الذكاء الأخلاقي والاجتماعي لدى عينة قوامها ٣٠٦ (منهم ٦٤ ذكورا) تراوحت أعمارهم بين (١٥- ٢٦) عاما استجابوا على مقاييس الشخصية النرجسية والذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط سالب دال بين النرجسية والتعاطف.

٢. قام جروماكى (Gromacki, 2013) بحث العلاقة بين النرجسية والتعاطف وتطبيق مقاييس الشخصية النرجسية والتعاطف على عينة قوامها ١٣٨ (منهم ٤٧ ذكورا)، تراوحت أعمارهم بين (١٥- ٥٥)، وتوصل إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين النرجسية والتعاطف.

٣. هدف بارى وآخرون (Barry et.al., 2014) فى دراستهم لبحث المساندة والتعاطف والعدوان كوظيفة للنرجسية المرضية وغير المرضية لدى عينة من المراهقين تراوحت أعمارهم بين (١٥- ١٨) عاما مسجلين فى برنامج للشباب الذين تسربوا من المدرسة، طبق عليهم مقياس النرجسية المرضية ومقياس الشخصية النرجسية للمراهقين وأسفرت النتائج عن ارتباط كلا النوعين من النرجسية إيجابا بالعدوان، وزاد الارتباط بشكل أكثر دلالة فى حالة انخفاض التعاطف، وارتبطت النرجسية غير المرضية سلبا بالتعاطف.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى ما يلي:

١. ندرة الدراسات التى تناولت النرجسية وعلاقتها بالتعاطف لدى المراهقين المتفوقين عقليا (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البحوث الدراسات العربية والأجنبية.

٢. عدم وجود ارتباط دال إحصائيا بين النرجسية والسلوك الايثارى لدى الطلبة المتفوقين عقليا.

٣. وجود فروق دالة إحصائيا فى النرجسية بين الذكور والإناث فى اتجاه الذكور.

٤. استعانت معظم الدراسات التى تناولت النرجسية والتعاطف بمقاييس كانت من إعداد معدي الدراسات.

٥. عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى الدرجة الكلية للوحدة النفسية وبعديها لدى المتفوقين.

٦. وجود ارتباط سالب بين النرجسية والتعاطف لدى المراهقين.

٧. ارتفاع درجة النرجسية لدى المتفوقين عقليا.

٨. وجود ارتباط سالب بين النرجسية غير المرضية والتعاطف.

٩. اتفقت نتائج الدراسات التى أجريت فى ثقافات عربية على وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى التعاطف فى اتجاه الإناث.

فروض الدراسة:

فى ضوء أهداف الدراسة ونتائج الدراسات السابقة أمكن تحديد فروض الدراسة كما يلي:

١. يوجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين المتفوقين عقليا على مقياسي النرجسية للمراهقين والتعاطف للمراهقين.

٢. توجد فروق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين المتفوقين عقليا على مقياس النرجسية للمراهقين وذلك فى اتجاه الذكور.

٣. توجد فروق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين المتفوقين عقليا على مقياس التعاطف للمراهقين فى اتجاه الإناث.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ حيث الكشف عن العلاقة بين النرجسية والتعاطف لدى عينة من المراهقين المتفوقين عقليا، والمقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين المتفوقين عقليا فى النرجسية والتعاطف.

عينة الدراسة:

تحدد مجتمع العينة فى المراهقين المتفوقين عقليا فى بعض المدارس الإعدادية الحكومية فى محافظة القاهرة الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما واشتملت عينة الدراسة على (ن= ١٠٠) من المراهقين المتفوقين عقليا (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث).

- التكافؤ بين المراهقين المتفوقين عقليا الذكور والإناث: لأنه من بين أهداف هذه الدراسة المقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين المتفوقين عقليا فى النرجسية والذكاء الأخلاقي؛ لذا فقط تم حساب التكافؤ بين الذكور والإناث فى بعض المتغيرات التى قد تؤثر فى نتائج الدراسة وذلك على النحو التالي:

جدول (١) المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين المراهقين المتفوقين عقليا الذكور والإناث فى العمر، والذكاء، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي

المجموعة والقيم / المتغير	مراهقون متفوقون عقليا ذكور (ن= ٥٠)		مراهقات متفوقات عقليا إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	١٣,٩٢٠	٠,٨٠٤	١٤,٠٢٠	٠,٧٤٢	٠,٦٤٦	غير دالة
الذكاء	١٢٤,١٢٠	٢,٢١٩	١٢٣,٨٦٠	١,٩٦٩	٠,٦٢٠	غير دالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	٦٢,٣٠٠	١٦,٧٦٠	٦٤,٥٠٠	٢٠,٤٤٧	٠,٥٨٨	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي الذكور والإناث المتفوقين عقليا؛ مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين فى العمر، والذكاء، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي.

أدوات الدراسة:

استعانت الباحثة لتحقيق أهداف دراستها بالأدوات التالية: مقياس النرجسية للمراهقين المتفوقين عقليا (إعداد الباحثة)، ومقياس التعاطف للمراهقين المتفوقين عقليا (إعداد الباحثة)، ومقياس ذكاء المصفوفات المتتابعة لرافن (إعداد عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦).

١. مقياس النرجسية للمراهقين المتفوقين عقليا: من إعداد الباحثين ويتكون المقياس من ٣٠ بندا، ويضم المقياس تلك الأبعاد (الشعور بالأفضلية عن الآخرين، حب الاستعراض، الاستغلالية، وحب السلطة)، وحسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا لكرونباخ، وتم حساب الصدق بطريقة صدق التمييز بين المجموعات

المتباينة وصدق المحكمين.

٢. مقياس التعاطف للمراهقين: من إعداد الباحثين ويتكون من ٣٢ بندا، ويضم تلك الأبعاد (الاهتمام بالآخر، تبنى وجهة نظر الآخر، الإحساس بمعاناة الآخر، تقديم العون للآخر)، وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وطريقة معامل ألفا لكرونباخ، وتم حساب الصدق بطريقتين هما صدق التمييز بين المجموعات المتباينة، وصدق المحكمين.

٣. مقياس ذكاء المصفوفات المتتابعة لرافن (أعد الاختبار Raven، وقد أعاد تعديله وتقنينه عماد أحمد حسن على، ٢٠١٦): ثم تم تعديله أيضا، ٢٠٢٠، ويعد هذا الاختبار من الاختبارات غير اللفظية، ويطبق الاختبار فردى أو فى مجموعات صغيرة أقل من عشرة، ويتكون من ثلاثة أقسام متدرجة الصعوبة هى (أ، أب، ب) ويشمل كل قسم ١٢ بندا ويشمل الاختبار ٣٦ مصفوفة، أحد أجزائه ناقصا، ويستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥,٥-٦٨,٤)، وأن لا تقل نسبة ذكاءه عن ١٢٠، وحسب عماد أحمد حسن صدق الاختبار بعدة أساليب منها: الصدق العاملى، والصدق التنبؤى، والصدق التلازمى، وتم حساب ثبات الاختبار على العينات المصرية باستخدام معادلة ريتشاردسون.

٤. مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي: أعده محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) وهو يتكون من ٢٦ بندا لتقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، واستخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الأشخاص الذين يقل مستواهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي عن المتوسط، ولحساب التكافؤ بين الذكور والإناث من المراهقين المتفوقين عقليا على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي؛ وقد حسبا محمد سعفان ودعاء خطاب الثبات بطريقتي ألفا لكرونباخ، أما الصدق فقد حسبا الاتساق الداخلي.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

١. أجريت الدراسة فى شهرى أكتوبر ونوفمبر ٢٠٢١، بالبدء باختبار العينة ثم حساب التكافؤ بين عينة المراهقين المتفوقين عقليا الذكور والإناث على متغيرات الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي.

٢. وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة المراهقين المتفوقين عقليا بصورة جماعية فى مكتبة كل مدرسة من المدارس المذكورة سالفا حيث أن كل منها تتسع لعدد أفراد عينتى الذكور والإناث كل على حدى وروعى التطبيق على الذكور والإناث فى كل مدرسة فى نفس التوقيت وكان بعد الحصة الثانية حتى يكون الفرد قد نسى أثر الطريق عليه، وكان التطبيق لكل عينة فى يوم منفصل وفى مدرستها.

٣. وقد طبق مقياس النرجسية للمراهقين أولا، ثم مقياس التعاطف للمراهقين، وبنفس الطريقة.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها وبناء على حجم عينتها استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١. معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات مقياسي النرجسية للمراهقين والتعاطف للمراهقين.

٢. معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية لمقياسي النرجسية للمراهقين والتعاطف للمراهقين، والتحقق من صدق الفرض الأول لتحديد طبيعة العلاقة بين النرجسية والذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة.

٣. معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياسي النرجسية للمراهقين والتعاطف للمراهقين.

٤. اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المستقلة لمقياسي النرجسية للمراهقين والتعاطف للمراهقين، والتحقق من صدق الفرض الفرضين الثانى والثالث فى المقارنة بين الذكور والإناث المتفوقين فى النرجسية والتعاطف.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

- نتائج الفرض الأول: ينص على "يوجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين المتفوقين عقليا على مقياسي النرجسية للمراهقين والتعاطف للمراهقين". وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون كما يتبين من الجدول التالى:

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من المراهقين المتفوقين عقليا على مقياسي النرجسية للمراهقين والتعاطف للمراهقين (ن= ١٠٠)

البعد / البعد	الشعور بالأفضلية عن الآخرين	حب الاستعراض	الاستغلالية	حب السلطة	الدرجة الكلية للنرجسية
الاهتمام بالآخر	-٠,٧٨٥**	-٠,٧٤٨**	-٠,٧٦٧**	-٠,٨٥٧**	-٠,٨٣٤**
تبنى وجهة نظر الآخر	-٠,٨٧٩**	-٠,٧٦٣**	-٠,٨٦١**	-٠,٨٥٩**	-٠,٨٩٢**
الإحساس بمعاناة الآخر	-٠,٨١٥**	-٠,٧٩٤**	-٠,٨١٣**	-٠,٨٤٨**	-٠,٨٦٣**
تقديم العون للآخر	-٠,٩٧٤**	-٠,٧٧٥**	-٠,٧٥٨**	-٠,٨٩٧**	-٠,٧٥٨**
الدرجة الكلية للتعاطف	-٠,٨٥٣**	-٠,٧٦٨**	-٠,٨١٢**	-٠,٨٧٦**	-٠,٨٧٨**

** دال عند مستوى ٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول حيث وجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين المتفوقين عقليا على مقياس النرجسية للمراهقين (الشعور بالأفضلية عن الآخرين، وحب الاستعراض، والاستغلالية، وحب السلطة، والدرجة الكلية) ومقياس التعاطف للمراهقين (التعاطف، وضبط الذات، والتسامح، والعدل، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تسير الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة ديلك وآخرون (Delict et.al., 2011)، ودراسة جروماكى (Gromacki, 2013)، ودراسة بارى وآخرون (Barry et.al., 2014) حيث اتفقت نتائج الدراسات على وجود ارتباط سلبي بين النرجسية والتعاطف، فإن الأشخاص النرجسيين يركزون بشكل تام على أنفسهم وينشغلون بكيفية إدراك الآخرين لهم، وهم عادة يرفضون احتياجات الآخرين للشعور بالإعجاب والاستحقاق، ويلقون باللوم عليهم لفشلهم الشخصي، ولديهم رغبة فى استغلال الآخرين، كما أنهم يفتقرون إلى الحميمية، ويفتقرون إلى التواصل العاطفي والاجتماعي، ولذا فهم أقل تعاطف، ومن المعروف أن النرجسية تتسم بانخفاض التسامح، حيث يظهر الأشخاص النرجسيون مستوى أعلى من العلاقات المتصارعة ويتفاعلون بشكل سلبي في اتصالاتهم اليومية؛ فهم لا يتسامحون مع الناس، ولديهم قدرة أقل على الشعور بالألم تجاه الآخرين، أذن فإن النرجسيين يفتقروا التعاطف ومن مكوناته الأساسية (الاهتمام بالأخر، تبنى وجهة نظر الآخر، الإحساس بمعاناة الآخر، تقديم العون للآخر) ومبادئ مثالية تحث عليها الأديان وعادات المجتمع وتقاليده، فإن التعاطف يخفف من الضغوط، ويشعر الفرد بالأمن النفسي والاستقرار، والثقة بالنفس، ويقلل من النرجسية، ويعد جوهرا لحياة المراهق الأخلاقية، ولأن الشخص الذى يتسم بالنرجسية يستغل الآخرين لتحقيق غاياته، وينقصه التعاطف معهم، فهو لا يستطيع الاعتراف بمشاعرهم وتقبلها، وتفهم احتياجاتهم وتفضيلاتهم، لذا يوجد ارتباط سلبي بين النرجسية والتعاطف فإن التعاطف يوجه الحياة، ويساعد الأشخاص على فهم الصحيح والخطأ، ويعطى معنى لحياة الفرد، فالتعاطف هو العامل الداخلي الأساسي لمنع الخراب والدمار والسرقة والقتل والاحتيال والعنف، فإن التعاطف هو القدرة الفعالة فى التواصل مع الآخرين وهى أساس الحياة الاجتماعية للإنسان، نشأة وتطورا واستمرارا.

- نتائج الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين المتفوقين عقليا الذكور والإناث على مقياس النرجسية للمراهقين، وذلك فى اتجاه الذكور"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة،

ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين المتفوقين عقليا الذكور والإناث على مقياس النرجسية للمراهقين

المجموعة والقيم / البعد	مراهقون متفوقون عقليا ذكور (ن= ٥٠)		مراهقات متفوقات عقليا إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الشعور بالأفضلية عن الآخرين	١٦,٧٤٠	١,١٥٧	١٤,٢٨٠	١,٧٥٠	٨,٢٩١	٠,٠١
حب الاستعراض	١٧,٢٨٠	١,٥٧٨	١٥,٨٠٠	١,٨٠٧	٤,٣٦٢	٠,٠١
الاستغلالية	١٦,٠٠٠	١,٢٦١	١٢,٢٤٠	١,٥١٩	١٣,٤٦٢	٠,٠١
حب السلطة	١٤,٠٨٠	٢,٢٣٠	١٢,٦٠٠	٢,٢٤٩	٣,٣٠٤	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٤,١٠٠	٣,٧٧٠	٥٤,٩٢٠	٥,٣٢١	٩,٩٥٣	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الثانى بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين المتفوقين عقليا الذكور والإناث على مقياس النرجسية للمراهقين (الشعور بالأفضلية عن الآخرين، وحب الاستعراض، والاستغلالية، وحب السلطة، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه المراهقين المتفوقين عقليا الذكور، وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة (إيمان صادق عبدالكريم، ٢٠١٢)، ودراسة (هبه السيد العربى محمد الملاح، ٢٠١٩)، ودراسة (آمال عبدالقادر جودة، ٢٠١٢)، ودراسة (Barelds& Dijkstra, 2010) والتى هدفت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين المتفوقين عقليا الذكور والإناث على مقياس النرجسية للمراهقين وذلك فى اتجاه المراهقين المتفوقين عقليا الذكور، وتفسر هذه النتيجة فى ضوء نظرة الراجل لنفسه ومفهومة لذاته على أنها تتسم بالفردية، والاستقلالية مقارنة بنظرة المرأة لذاتها على أنها تتسم بالاعتمادية، وهذه النتيجة تتسق مع نظرة غالبية الناس لشخصية الراجل على أنها تتصف بالنرجسية مقارنة بشخصية المرأة، وهذه النتيجة منطقية فى ظل الثقافة الشرقية التى تعترف بسلطة الراجل وتنظر إليها كشيء محبب ومطلوب فى الأسرة والمجتمع.

وبشكل عام فإن التمييز بين الذكور والإناث فى النرجسية يعود بنا إلى التنشئة الإجتماعية ومن وجهة نظر تحليلية بشكل خاص، فما تؤدى إليه عملية التنميط الجنسي من فروق بين الجنسين فى نشأة وتكون النرجسية يفسر أساسا بالرجوع إلى اضطراب فى استجابات الأم الإمباثية تجاه أطفالها من الجنسيين، وما يلتجأ إليه هؤلاء الأطفال من دفاعات وسلوكيات تعويضية تختلف عند الذكور عنها عند الإناث وما يترتب على ذلك من إضطراب فى تشكيل وبناء الذات لدى الجنسيين، وأن كانت الابنة امتدادا لذات الأم فإنها تجد صعوبة فى الاستقلال والتميز والتعبير الصريح عن الذات استقلالا عن الأم، أما الابن فهو كيان مستقل متميز يدعم دائما بشعور التميز والتمركز حول الذات، والحب الوالدي ليس إلا نرجسية الآباء وقد ولدت من جديد وتحولت إلى الأبناء بلا مواراة، وأيضا الذكور أعلى نرجسية من الإناث، وبخاصة عند التركيز على إنجاز المهام على حساب العلاقات الشخصية وشيوع جو تنافسي يشبع دوافع النجاح والتميز لدى الذكور.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة يمكن عزوها إلى الطرق المتبعة فى التنشئة والتى غالبا ما ترتكز فى مجموعها على التفوق الذكرى والخضوع الأنثوي، بل وتعزز السلوكيات الأنثوية التى تميل إلى إظهار القوة والسلطة، وذلك لأن جذور النرجسية تنمو فى سن مبكرة من عمر الطفل، إذ يرون أصحاب مدرسة التحليل النفسي إنه لم يسمح للطفل فى هذه الفترة العمرية أن ينمى هواياته، أو ممارسة العنف ضده من قبل والديه، فسيشعر بأن هناك خطأ ما، وعليه سينمى بعض نماذج نرجسية للسلوك مثل التكبر وإحساس متخيل بالتفوق والنجاح وذلك لحماية نفسه من مشاعر النقص.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين المتفوقين عقليا الذكور والإناث على مقياس التعاطف للمراهقين، وذلك فى اتجاه الإناث"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين المتفوقين عقليا الذكور والإناث على مقياس التعاطف للمراهقين

المجموعة والقيم / البعد	مراهقون متفوقون عقليا ذكور (ن= ٥٠)		مراهقات متفوقات عقليا إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الاهتمام بالآخر	١٦,٢٤٠	١,٩٤٣	١٨,٠٨٠	١,٨٦٠	٤,٨٣٥	٠,٠١
تبنى وجهة نظر الآخر	١٨,٠٨١	١,٨٩٣	١٩,٧٢٠	١,٠٥٠	٥,٣٥٥	٠,٠١
الإحساس بمعاناة الآخر	١٨,٤٤٠	١,٦١٨	١٩,٨٨٠	١,٢٧١	٤,٩٤٧	٠,٠١
تقديم العون للآخر	١٧,٩٢٠	١,٢٧٥	١٩,٧٢٠	١,٥٢٥	٦,٤٠١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٠,٦٨١	٣,٧٣٣	٧٧,٤٠٠	٣,٠٦٣	٩,٨٣٩	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الثالث بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين المتفوقين عقليا الذكور والإناث على مقياس التعاطف للمراهقين (الاهتمام بالآخر، تبنى وجهة نظر الآخر، الإحساس بمعاناة الآخر، تقديم العون للآخر) وذلك فى اتجاه المراهقات المتفوقات عقليا الإناث، وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة (سحر عبداللاه، ٢٠٢٠)، ودراسة (هدى عبدالله محسن، ٢٠١٨)، ودراسة (وائل الربضى، ٢٠١٥)، ودراسة سومبسون (Thompson, Kindion, 2002) والتى أشارت إلى أن التعاطف مهم جدا للمراهقين وبوسعه أن يؤثر على كل مظاهر حياتهم، وكذلك نوعية علاقاتهم المستقبلية ومهنهم وإنتاجهم ومهاراتهم، بل فى مساهمتهم فى الفن والتجارة والأدب والمجتمع المحلى، بل المجتمع كله، ولعل هذا سببه أن الأساس الذى نوفره للمراهقين هو الذى يحدد بصورة مطلقة سمعتهم كأشخاص، فإن بناء ذلك الأساس سيكون المهمة الأكثر تحديدا، كما أن التعاطف ينمو عند الأسر التى تشجع المشاركة فى القرارات، وإسناد المسؤوليات عليهم منذ الصغر، ومعاملتهم بحنان وعطف، ويعد التعاطف من المتغيرات النفسية الاجتماعية التى تؤدى دورا فى الحياة الاجتماعية، وتمكن المراهق من أن يصبح كائنا اجتماعيا مؤثرا فى المجتمع.

وأن هذا الفارق لصالح الإناث قد يعود السبب فى ذلك إلى الطبيعة السيكولوجية للإناث وما يغلب على سلوكهن من تعاطف وتسامح ومحاسبة الضمير وضبط النفس مقارنة بالذكور وربما الالتزام بتلك الأخلاق وتمثيلها من أجل أن تعامل بالطريقة ذاتها من الغير، بالإضافة لاهتمام الأسرة بالتربية الأخلاقية للإناث، كون الأنثى ستصبح أما فى المستقبل ومسئولة عن تنشئة أسرة يسودها التفاهم والاحترام والتعاطف والتسامح إلى غير ذلك من القيم الأخلاقية.

وأثبتت النتائج أن من أسباب تمتع الإناث بالتعاطف بنسبة أعلى من الذكور يرجع لطبيعتها وتكوينها النفسى فهى أكثر عطفا وتعاطفا وتسامحا وعدلا واحتراما وضبطا للذات حية الضمير، وترى الباحثة أنه ينبغى على الأنثى أن تتحلى بهذه الخصائص فهى التربة الرئيسية التى ينبت من خلالها النشئ الذى يقع على عاتقة نهضة المجتمع وتطوره، فهى التى تعطى وتمنح وتحنو وتؤثر نفسها لغيرها ومن ثم، لا يتمتع بهذه الخصائص إلا من كان يتحلى بالعدل وصحوة الضمير.

توصيات الدراسة:

توصى هذه الدراسة فى ضوء نتائجها ونتائج الدراسات السابقة بضرورة ما يلي:

١. التعرف على الطلاب المتفوقين عقليا والكشف عن التحديات التى تواجههم ومحاولة مساعدتهم فى التغلب عليها.
٢. قيام وسائل الإعلام بإبراز أهمية التعاطف كمتغير إيجابي مهم فى تنشئة الأجيال القادمة والنجاح فى الحياة.
٣. العمل على إعداد برامج إرشادية لحث الآباء على الابتعاد عن تعزيز السلوكيات

النرجسية اللاتكيفية من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية السوية التى تنمى الشخصية النرجسية.

٤. تضمين مفهوم التعاطف ومكوناته فى المقررات الدراسية وخاصة في سن المراهقة، لما لها الأثر الواضح والمردود الإيجابي في عملية التربية والتعليم، وبالتالى يؤثر على مهنته المستقبلية وامتلاكه للكفايات المهنية وأخلاقياتها.

بحوث مقترحة:

فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج اقترحت هذه الدراسة البحوث التالية:

١. تنمية التعاطف لتحسين مستوى الرفاهية النفسية لدى المراهقين المتفوقين عقليا.

٢. إجراء دراسة عن النرجسية اللاتكيفية وعلاقتها بالسلوك الانتحاري لدى المراهقين.

٣. البروفيل النفسي لطلاب الجامعة ذوى مستويات متباينة من النرجسية فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

٤. التعاطف وعلاقته بأنماط السلوك المشكل لدى المراهقين المتفوقين عقليا.

المراجع:

١. أحمد عبدالغنى إبراهيم. (٢٠٠٣). التعاطف والإيثار وعلاقتهما بتقدير الذات لدى الأطفال. **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، (٤٥)، ٨٠- ٣٥.

٢. آمال جوده، وأحمد البهنساوى. (٢٠١٣). النرجسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة بمصر وفلسطين دراسة عبر ثقافية. **مجلة دراسات نفسية**، ٢٣(٣)، ٣٢٣- ٣٥٨.

٣. إيمان صادق عبدالكريم، وطالب عبدالسلام. (٢٠١٢). الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الإيثارى لدى الطلبة المتميزين فى ثانويات المتميزين. **مجلة كلية التربية للبنات**، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، ٢٣(٢)، ٢٣٧- ٢٥٨.

٤. جمعة فاروق. (٢٠١٣). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من المراهقين. **مجلة الخدمة للاستشارات البحثية، كلية الآداب**، جامعة المنوفية، ٤٦، ١٦١- ١٩٣.

٥. سلامة عبدالعظيم حسين، وطه عبدالعظيم. (٢٠٠٦). **الذكاء الوجداني للقيادة التربوية**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٦. سيد أحمد عثمان. (١٩٨٦). **الإثراء النفسي دراسة فى الطفولة ونمو الإنسان**. القاهرة: الأنجلو المصرية.

٧. صفاء غازى أحمد، وعبدالرحمن سيد. (٢٠٠١). **المتفوقين عقليا خصائصهم- اكتشافهم- تربيتهم- مشكلاتهم**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٨. عبدالرقيب أحمد البحيري. (١٩٨٧). **الشخصية النرجسية دراسة فى ضوء التحليل النفسي**. القاهرة: دار المعارف.

٩. عبدالوهاب بن مشرب. (٢٠١٧). الكمالية العصابية وعلاقتها بالنرجسية لدى الطلاب الموهوبين والعاديين فى المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة. **مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية**، ١(١١)، ١٩٤- ٢٣٦.

١٠. عماد حسن. (٢٠٢٠). **مقياس ذكاء المصفوفات المتتابعة لرافن**. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

١١. لبنى ياسين طاهر. (٢٠١٥). فاعلية العلاج المعرفى السلوكى فى تنمية التعاطف كمدخل لخفض سلوك المشاغبة. **مجلة البحث العلمي في التربية**، ١٦(١)، ٥٤٨- ٥١٧.

١٢. مبارك ربيع. (١٩٨٤). **عواطف الطفل**. ليبيا: الدار العربية للكتاب.

١٣. محمد أحمد سعفان، ودعاء محمد خطاب. (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

١٤. محمود صابر أحمد. (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس إضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من المراهقين المتفوقين. **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، ٥٩(٢)، ٢٢٣- ٢٤٠.

١٥. مصطفى نورى القمش. (٢٠١٣). **مقدمة فى الموهبة والتفوق العقلي**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٦. منال عبدالخالق. (٢٠٠٥). النرجسية وعلاقتها بالعدائية لدى عينة من طلاب الجامعة دراسة سيكومترية. **مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق**، ١، ٥١- ٧١.

١٧. يوسف عبدالقادر علي أبو شندي. (٢٠١٤). قياس النرجسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية. **مجلة جامعه الخليل للبحوث**، ٩(٢)، ١٣٨- ١١٩.

18. Bar- On, R. (2000). **Bar- On Emotional Quotient Inventory**. Youth Version, MHS, USA.

19. Hoffman, M. (1975). Development synthesis of affect and cognitive. **Doctor dissertation**.

20. Knvdson, K. (1986). Differential Development of empathy and prosocial Behaviour, **J. of Geneticl sychology**, 140(2), 249- 251.

21. Leventhal, J. (1985). The Relationship of Parental Empathy and Marital Adjustment to Preschool Children's Acceptance by and Empathy for peers. **Dissertation Abstracts Intemational**, vol. 46(1-B): 307.

22. Salovey, P., Christopher K.& Mayer J. (2001). **Emotional Intelligence and the Self- Regulation of Affect, In Parrott**, W. G., (ed) Emotions In Social Psychology.

23. Thomas, Remarry (1999). **Comparing theories of child development. Wadsowrth publishing company INC**. California.

24. VandenBos, G. (2007). **APA dictionary of psychology**. Washington, DC: American Psychological Association.

فاعلية استخدام برنامج قائم على مهارات التربية الإعلامية في التوعية بالأمن الفكرى لدي عينة من المراهقين المصريين

صباح إمام أحمد علي سويلم
أ.د.جمال شفيق احمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Sabah I. Swailem
Prof.Gamal S. Ahmed
Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Moamen G. AbdelShafi
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies Studies, Ain Shams University

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج قائم على مهارات التربية الإعلامية فى توعية عينة من المراهقين المصريين بالأمن الفكري.

المنهج: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية، وتعتمد على المنهج شبه التجريبي، من خلال القياس القبلى والبعدى للمجموعتين المستهدفتين بالدراسة وذلك لتحديد أثر المتغير المستقل (برنامج قائم على مهارات التربية الإعلامية) على المتغير التابع (توعية المراهقين المصريين بالأمن الفكري).

العينة: تكونت عينة الدراسة من عينة عمدية غير احتمالية من تلاميذ المرحلة الإعدادية (بالصف الثانى الإعدادي) بمدرسة المرج التجريبية الرسمية لغات بإدارة المرج التعليمية فى المرحلة العمرية من (١٣- ١٦) سنوات بمحافظة القاهرة، وقد بلغت عينة الدراسة ٦٠ تلميذا وتلميذة من (الإناث والذكور)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين، حيث تم اختيار ٣٠ تلميذ (ذكور وإناث) فى المجموعة الضابطة، و٣٠ تلميذ (ذكور وإناث) فى المجموعة التجريبية، وتم التطبيق فى الفصل الدراسى الثانى خلال شهر (فبراير، ومارس، وإبريل) للعام الدراسى ٢٠٢١/ ٢٠٢٢.

الأدوات: اختبار تحصيلى لمهارات التربية الإعلامية، ومقياس الوعى بالأمن الفكري، وبطاقة تقييم، ومقياس مهارات التربية الإعلامية، وتصميم البرنامج القائم على مهارات التربية الإعلامية لتوعية المراهقين المصريين بالأمن الفكري.

النتائج: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها انه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين الضابطة، والتجريبية للمراهقين عينة الدراسة فى التطبيق البعدي لمقياس مهارات التربية الإعلامية (الوصول، والتحليل، والتقييم، وإنتاج الرسالة، ومشاركة الرسالة) لصالح المجموعة التجريبية، و"توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) للمراهقين عينة الدراسة فى التطبيق البعدي لمقياس التوعية بالأمن الفكري، لصالح المجموعة التجريبية"، و"توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) للمراهقين عينة الدراسة فى التطبيق البعدي لبطاقة التقييم، لصالح المجموعة التجريبية".

The effectiveness of using a program based on media literacy skills in raising awareness Of intellectual security among a sample of Egyptian adolescents

Objective: The research aims to identify the impact of using a program based on media education skills on raising awareness.
A sample of Egyptian teenagers with intellectual security.

Methods: This study belongs to semi- experimental studies and relies on the semi- experimental curriculum, through the tribal and distance measurement of the two target groups of the study in order to determine the impact of the independent variable (a program based on media education skills) on the subordinate variable (sensitising Egyptian adolescents to intellectual security.

Sample: The study sample consisted of a non- probable dean sample of middle school students (second preparatory grade) in the age of (13- 16) years. The sample of the study reached 60 students and female and male students were divided into two equal groups, where 30 students (male and female) were selected in the control group, and 30 students (males and female) were selected in the experimental group. It was applied in the second semester for the academic year 2021/ 2022.

Tools: An educational test for media education skills, Intellectual security awareness metre, Media education skills metre. An evaluation card, Design a program based on media education skills to sensitise Egyptian adolescents to intellectual security.

Results: There are statistically significant differences between the average scores of the two groups (combatant, experimental) for adolescents in the study sample in the (post) application of the media education skills scale (access, analysis, evaluation, message production, and message sharing) in favour of the pilot group.

مقبول للنشر فى: ٢٨/ ٦/ ٢٠٢٢

مقدمة:

تمثل التربية الإعلامية فى المناهج الدراسية خط الدفاع الأول ضد التطرف وفى ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى الجيل الناشئ من الشباب، وتؤدى التربية الإعلامية دورها من خلال إيجاد مهارات التحليل والنقد للرسائل الإعلامية التى تنشرها وسائل الاتصال الجماهيري ومواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال فهم المكونات الفنية والجمالية لمحتوى تلك الرسائل وفهم بنية القائم بالاتصال سواء كان مؤسسة أو منظمة أو أفراد؛ حتى يستطيع جيل الشباب الوقوف أمام هذا الكم الهائل من الرسائل الإعلامية التى تحمل فى طيها بذور التطرف الفكرى الذى يمثل النقيض للأمن الفكري.

وقد جاءت التطورات الأمنية الأخيرة وانتشار ظاهرة الإرهاب فى العقد الثانى من الألفية الثالثة لتقدم للباحثين فى مجالات التربية والإعلام ظاهرة تستحق الدراسة لتناول العلاقة بين التربية الإعلامية ودورها فى الحد من إنتشار الفكر المتطرف بين جيل من الشباب؛ ليمدهم برؤية لواقعهم وثقافتهم حيث أصبح من الضرورى وجود التربية الإعلامية كدرع واق يحمى الأطفال والنشئ والشباب من الانحراف الفكرى والتخلص من تلك الشوائب الضارة الهدامة، ومن خلال تمكينهم من الأمن الفكري، وهو أمن يضمن الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية فى مواجهة التيارات الثقافية الوافدة والمتطرفة معا، من خلال الحس النقدى لدى المراهقين بما يضمن استقرار المجتمع على اعتبار أن الأمن الفكرى شرط من شروط النماء والبقاء، وصمام الأمان والحصن المنيع أمام ما يبذر من قبل أصحاب المصالح داخل المجتمع وخارجه، ولذلك تسعى الدراسة إلى قياس أثر برنامج قائم على مهارات التربية الإعلامية وهي (الوصول، والتحليل، والتقييم، وإنتاج الرسالة، ومشاركة الرسالة) على توعية المراهقين المصريين بالأمن الفكري.

مشكلة الدراسة:

تهتم التربية الإعلامية بدعم الثقافة الإعلامية بين الفئات العمرية المختلفة، ويسعى هذا العلم لنشر الوعى الإعلامى فى عصر تنتشر وتتطور فيه وسائل الإعلام الرقمية بشكل مضطر، وتعتبر مهارات التربية الإعلامية التى يكتسبها الفرد هى الأساس فى إكتساب تلك الثقافة الإعلامية التى تساعد الفرد على التعامل مع وسائل الإعلام الرقمى بشكل واع وفعال. وقد أثبتت كثير من الدراسات أن من أنجح الأساليب لتجنب الآثار السلبية للعنف والتطرف الفكرى بوسائل الإعلام برامج التربية الإعلامية التى تعمل على بناء جدار نارى داخلى Internal Firewall لدى المراهق، من خلال تدريبه على كيفية معرفة حقيقة العنف والتطرف فى الرسائل الإعلامية.

وفى ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس الآتي: "ما مدى فاعلية استخدام برنامج قائم على مهارات التربية الإعلامية فى التوعية بالأمن الفكرى لدى عينة من المراهقين المصريين؟"

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. الكشف عن تأثير تصميم برنامج لمهارات التربية الإعلامية فى توعية المراهقين المصريين بالأمن الفكري.

ب. تتجلى أهمية الدراسة فى أهمية تناولها لموضوع الأمن الفكري، الذى يعد سياجا واقيا لكافة التيارات التى تحاول أن تجرف المراهقين بصفة عامة، وطلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة بصفة خاصة إلى الانحرافات السلوكية والفكرية.

ج. احتياج الفرد لتزويده بمهارات التربية الإعلامية التى تساعده على التعامل الواعى مع وسائل الإعلام وتمكنه ليصبح مشاهد منتج للرسالة الإعلامية ومشارك فيها بدلا من وقوفه عند حد المشاهد المستهلك للإعلام.

٢. الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فى الأسباب الآتية:

أ. يمكن أن تسهم هذه الدراسة فى التوصل إلى مجموعة من النتائج التى سوف تسفر عنها، والتى بدورها قد تساهم فى وقاية المجتمع وحماية المراهقين من الآثار السلبية الناتجة من التعرض لوسائل الإعلام الجديد.

ب. اكتساب المراهقين لمهارات التربية الإعلامية كوسيلة من شأنها تجاوز تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعى ومضامين وسائل الإعلام الجديد، وجعل الأفراد ذوى وعى إيجابي، فهى بمثابة حائط الصد لكل فكر هدام.

أهداف الدراسة:

١. اكساب التلميذ بالمرحلة الإعدادية عينة الدراسة مهارات التربية الإعلامية من خلال البرنامج المقترح بعد التطبيق البعدي؛ لتنمية الوعى بالأمن الفكرى لديهم فى ظل وسائل الإعلام الجديد.

٢. رصد متغير الأمن الفكرى من خلال جلسات وورش العمل بالبرنامج فى بعض الموضوعات كالانحراف والتطرف الفكري.

٣. قياس مستوى الوعى بالأمن الفكرى لدى المراهقين المصريين عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح من قبل الباحثة.

دراسات سابقة:

١. دراسة سالى بكر أحمد على (٢٠٢٢)[٢] بعنوان "فاعلية برنامج مقترح فى تنمية مهارات التربية الإعلامية الرقمية على ترشيد استخدام الشباب الجامعى لمواقع الشبكات الاجتماعية". هدفت الدراسة إلى معرفة أثر فاعلية تطبيق برنامج مقترح فى تنمية مهارات التربية الإعلامية الرقمية على ترشيد استخدام الشباب الجامعى لمواقع الشبكات الاجتماعية، من خلال تحديد عناصر برنامج التربية الإعلامية المقترح للشباب الجامعى وبيان فاعلية تطبيق برنامج مقترح فى تنمية مهارات التربية الإعلامية، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٨ طالبا من طلاب الفرقة الثالثة بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ، وتمثلت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلى فى التربية الإعلامية الرقمية والشبكات الاجتماعية، مقياس ترشيد استخدام الشبكات الاجتماعية، بطاقة ملاحظة استخدام الشبكات الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الشباب الجامعى عينة الدراسة فى القياسين القبلى والتطبيق البعدى على اختبار مهارات التربية الإعلامية المعرفى قبل تعرضهم للبرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

٢. دراسة نور محمد عبدالحى عبدالسلام سلامة (٢٠٢٠)[٦] بعنوان "أثر برنامج مقترح فى التربية الإعلامية على اتجاهات الشباب الجامعى نحو استخدام وسائل الإعلام الجديد". استهدفت الدراسة التعرف على: أثر البرنامج المقترح فى التربية الإعلامية على اتجاهات الشباب الجامعى نحو استخدام وسائل الإعلام الجديد، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبى ذو المجموعة الواحدة، من خلال الأدوات الآتية: برنامج مقترح فى التربية الإعلامية، واختبار تحصيلى للجوانب المعرفية للتربية الإعلامية والإعلام الجديد، ومقياس اتجاهات الشباب الجامعى نحو استخدام وسائل الإعلام الجديد، وتكونت عينة البحث من ٣٠ طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية جامعة المنيا، ومن أهم النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات عينة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لكل من مقياس اتجاهات الشباب الجامعى نحو استخدام وسائل الإعلام الجديد وأبعاده المختلفة والإختبار التحصيلى للجوانب المعرفية للتربية الإعلامية والإعلام الجديد لصالح التطبيق البعدي.

٣. دراسة فيستيل (٢٠٢١)[٨] Festl, R بعنوان "محو الامية لوسائل التواصل الاجتماعي، والسلوك الاجتماعى عبر الإنترنت للمراهقين فى ألمانيا". استهدفت الدراسة: الكشف عن تأثير المكونات المختلفة لمحو الأمية على وسائل التواصل الاجتماعى لدى المراهقين، بالإضافة إلى الجوانب والسياقات الاجتماعية المباشرة، وذلك على مستوى سلوكهم الاجتماعى عبر الإنترنت فى دراسة تجريبية أولية، وتم مسح عينة كبيرة من ١٥٠٨ من الطلاب بألمانيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أنه قد يكون من الصعب للمستخدمين الشباب التوفيق بين

المتطلبات الاجتماعية المختلفة عبر الإنترنت.

٤. دراسة أحمد على محمد عريقات (٢٠١٧)[١] بعنوان "دور التربية الإعلامية فى الأمن الفكري". هدفت الدراسة إلى: التعرف على الأثر التاريخى للنظريات الخاصة بالتربية الإعلامية، وتحديد أى من تلك النظريات أكثر توافقا مع المجتمع الأردنى والبيئة التربوية التى يتم العمل، والتعرف على العلاقة بين منظور (كلبر الإنتقائي) وبناء المعرفة لدى الشباب للحد من التعرض للفكر المتطرف لديهم، وخلصت الدراسة إلى: أن تحقيق الأمن الفكرى لدى منظومة المجتمع يبدأ من الفرد أولا، كونه هو المتحكم ببوابات تدفق المعلومات أولا قبل أى جهة رقابية أخرى، وهذا يتطلب من القائمين على تحقيق التربية الإعلامية فى المجتمع عدم تقسيم المجتمع إلى فئات نخبوية، والتعامل كحد سواء مع الأفراد فى المجتمع. ولتحقيق أهداف للقائم بالعملية الإتصالية قد تكون أهدافا سياسية أو اجتماعية أو أقتصادية، لابد من التأكد أن الأفراد هم متلقون إيجابيون لرسائل وسائل الاتصال، وهم قادرون على تحليل ونقد محتوى هذة الرسائل بما يكون متناسقا مع ثقافة ومفاهيم وقيم المجتمع، أصبح وجود مناهج تربية إعلامية ضرورة ملحة لتحقيق مفهوم الأمن الفكرى لدى أفراد المجتمع، لما للرسائل التى يستقبلها الأفراد من دور مهم فى تغيير اتجاهاتهم وسلوكهم نحو أمن المجتمع واستقراره.

٥. دراسة مدفونى جمال الدين (٢٠١٩)[٥] بعنوان "التربية الإعلامية كآلية لتحقيق الأمن الفكرى والاستقرار الاجتماعي". تناولت هذة الورقة البحثية موضوع التربية الإعلامية باعتبارها آلية تساهم فى تحقيق الأمن الفكري، الذى يمثل أحد الركائز الأساسية لضمان استقرار المجتمع واستمراره، فى ظل تصادم المصالح وصراع الأيديولوجيات التى تغذيها وسائل الإعلام وتكنولوجيات الاتصال المتغلغلة عميقا فى النسيج الاجتماعى والعلائقي، وتوظيفها من قبل أصحاب المصالح والقوى المهيمنة كأدوات ناعمة للتأثير فى وعى الأفراد وتوجية طرق تفكيرهم، بما يهدد الأمن الفكرى واستقرار المجتمع، وأن التربية الإعلامية آلية للحفاظ على الهوية وتعزيز قيم المواطنة والأمن الفكري، وتتيح للأفراد التعامل الواعى مع وسائل الإعلام وتجنب كل ما قد يؤثر على سلامة البناء الفكري، والأخلاقي، والسلوكى للأفراد، ويدعم استقرار المجتمع.

٦. بانتول مورتيفا ونور هداينتو بانكورو سيتيو بوترو (٢٠١٩)[٧] Banatul Murtafi, Nur Hidayanto Pancoro, Setyo Putro بعنوان "التربية الرقمية فى منهج البيئة الإنجليزية نماذج من أنشطة التعلم". انطلقت هذة الدراسة من أهمية تربية الطالب رقميا وإعلاميا، بمعنى أن يتم محو الأمية الرقمية للطلاب، خاصة عند التعامل مع وسائل الاتصال والتواصل الجديدة، بالتطبيق على الأنشطة الطلابية المطلوبة فى المقررات. ومن خلال التطبيق على أحد المقررات الدراسية لطلاب إحدى المدارس الإندونيسية، تم اختيار نموذجين للتربية الرقمية فى تنفيذ الأنشطة التعليمية لهذا المقرر. سواء تم تنفيذ هذة الأنشطة إلكترونيا أو من خلال الاتصال المباشر مع الطلاب، وارتكز النموذج الأول على ضرورة تعريف الطلاب كيفية التمييز بين الأخبار الصحيحة والمزيفة أو غير الحقيقية، فى حين ارتكز النموذج الثانى على تعليم الطلاب الاستخدام الآمن والرشيد لوسائل التواصل الجديدة والإنترنت بشكل عام، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن تضمين مهارات التربية الرقمية داخل الأنشطة الطلابية بمختلف المقررات بدلا من إقامة الندوات والمحاضرات النظرية التى تشرح مهارات التربية الرقمية.

فروض الدراسة:

١. "توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) للمراهقين عينة الدراسة فى التطبيق البعدي لبطاقة التقييم، لصالح المجموعة التجريبية".

٢. "توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) للمراهقين عينة الدراسة فى التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، لصالح المجموعة التجريبية".

٣. "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية للمراهقين عينة الدراسة فى التطبيقين القبلي، والبعدي لمقياس مهارات التربية الإعلامية (الوصول، والتحليل، والتقييم، وإنتاج الرسالة، ومشاركة الرسالة) لصالح التطبيق البعدي".

٤. "توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) للمراهقين عينة الدراسة فى التطبيق البعدى لمقياس التوعية بالأمن الفكرى (الوعى بالمخاطر السياسية، الوعى بالمخاطر القيمية والأخلاقية، الوعى بالمخاطر الاجتماعية، الوعى بالمخاطر الإعلامية والثقافية، والوعى بمخاطر التطرف والإنحراف الفكري)، لصالح المجموعة التجريبية".

المصطلحات والمفاهيم الإجرائية:

- التربية الإعلامية: تعرف الباحثة إجرائيا: "القدرة على أن نفسر بوعى كامل وانتباه المعانى والتأثيرات الإيجابية والسلبية لرسائل وسائل الإعلام الجديد التى تواجهنا، وامتلاك التلاميذ فى المجتمع لمهارات الفهم التحليلى والناقد لرسائل وسائل الإعلام وتحليله وتقويمه وإنتاجه، وفهم تلك الرسائل، بما يجعل الطلاب متلقين إيجابيين يحللون وينتقون ويقومون بشكل تفاعلى لتلك الرسائل".
- الأمن الفكرى إجرائيا هو: "الحد من الرسائل الإعلامية التى تبث دون سيطرة، وتأمين سلامة الفكر، ووقاية المبادئ والمعتقدات والثوابت لدى الطلبة من كافة المؤثرات السلبية والأفكار المنحرفة، من خلال مهارات التربية الإعلامية، من خلال إمتلاك المراهق المصرى لمهارات (الوصول والتحليل والتقييم وإنتاج ومشاركة الرسالة) لتلك الرسائل، مما يسهم فى تحقيق الأمن والاستقرار الفكري، وتزويد الطلبة بطرق التفكير السليم. وإيجاد فكر أمنى يضمن من خلاله أن يكون الجهة الأولى فى الرقابة على محتوى الرسائل المرفوضة أخلاقيا ودينيا واجتماعيا".

الإطار النظرى للدراسة:

دور التربية الإعلامية فى توعية المراهقين بالأمن الفكري: إن دور التربية الإعلامية فى تحقيق الأمن الفكرى يقتضى العمل على مستويين هما:

١. المستوى الأول: إعداد الفرد إعدادا فكريا صحيحا، من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بدءا من الأسرة، ثم المدرسة، والمسجد، ووسائل الإعلام المختلفة، التى يجب أن تتخذ العقيدة الإسلامية مصدرا لها لذلك الإعداد.

٢. المستوى الثاني: يقوم على تحصين البناء الفكرى من خلال إيجاد السياج الفكرى الواقي، الذى يمكن الطالب من النقد والتمييز والفرز والتمحيص والاختيار المدرك من كل ما يعترضه من تيارات فكرية.[٣]

إن السعى لتحقيق الأمن الفكري، وإثارة موضوعه وأبعاده المتعلقة بالأمن المجتمعى والقومى هدفه المحافظة على الموروث الثقافى والحضارى المشكل لمعالم الهوية وتحقيق ذاتها، بما يفضى إلى تحقيق التلاحم بين أفراده فى الفكر، المنهج، السلوك والهدف، بما يوفر الاستقرار فى الأفكار الراقية والإيجابية، ويصبح بذلك هذا الأمن أداة تساهم فى النماء وتحقيق البقاء وحفظ أمن وهوية المجتمع، وفى المقابل فإن انعدام الأمن الفكري، وما يشكله من تحديات ومخاطر على استقرار المجتمعات، لا يتوقف أثره على المستوى الثقافى فحسب، بل يمتد انعكاسه ليشمل مختلف النسق الاجتماعى والسياسى والاقتصادي، بما يهدد كيان المجتمعات وحضارات بكاملها.[٤]

مجتمع الدراسة:

جميع تلاميذ المرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة فى عينة عمدية تجريبية بلغت ٦٠ تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (الإناث والذكور) فى المرحلة العمرية من (١٣- ١٦) عاما، حيث تم اختيار ٣٠ تلميذ (ذكور وإناث) فى المجموعة الضابطة، و٣٠ تلميذ (ذكور وإناث) فى المجموعة التجريبية، وذلك بإحدى المدارس الخاضعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بمحافظة القاهرة بإدارة المرج التعليمية، مدرسة المرج التجريبية الرسمية

لغات بالمهاجرين، حيث تعمل الباحثة موجهة صحافه بالإدارة، وتقوم بالتوجية على هذه المدرسة مما سيسهل عليها التطبيق على التلاميذ بعد الموافقات الأمنية المطلوبة.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذة الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية، والتى تعتمد على المنهج شبه التجريبي، وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية تأثير برنامج قائم على مهارات التربية الإعلامية لتوعية المراهقين المصريين بالأمن الفكري، وذلك من خلال تصميم برنامج تعليمى يحتوى على مواد وسائط متعددة تعليمية، تركز كل منها على تعليم مهارة محددة من مهارات التربية الإعلامية الخاصة، تم إجراء دراسة استطلاعية لاختبار المواد المصممة على عينة من التلاميذ قبل التطبيق، بالإضافة إلى القيام بعدة مقابلات لتقييم المادة التعليمية المصممة من قبل خبراء فى مجال: الإعلام وثقافة الأطفال، والإعلام التربوي، وعلم النفس.

أدوات الدراسة:

إختبار تحصيلي، ومقياس التوعية بالأمن الفكري، وبطاقة تقييم، ومقياس مهارات التربية الإعلامية، ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافي (إعداد محمد البحيري، ٢٠٠٢)، وبرنامج قائم على مهارات التربية الإعلامية فى التوعية بالأمن الفكرى لدى عينة من المراهقين المصريين.

نتائج الدراسة:

- ثبت صحة الفرض الأول للدراسة والذى ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) للمراهقين عينة الدراسة فى التطبيق (البعدي) لمقياس مهارات التربية الإعلامية (الوصول، والتحليل، والتقييم، وإنتاج الرسالة، ومشاركة الرسالة) لصالح المجموعة التجريبية"، ويوضح ذلك الجدول التالى، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بإستخدام الأساليب اللابارامترية ممثلة فى إختبار مان- وتنى Mann Whitney (U)، وتوصلت الباحثة إلى:

جدول (١) إختبار مان- وتنى Mann Whitney (U) لبيان دلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعتين (الضابطة- التجريبية) فى التطبيق البعدى لمقياس مهارات التربية الإعلامية لدى المبحوثين

مهارات التربية الإعلامية	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	مان- وتني (U)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مهارة الوصول	الضابطة	٣٠	١٨,٣٨	٢,٥٦٥	**٥,٤٣٣	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٤٢,٦٢				
مهارة التحليل	الضابطة	٣٠	١٦,٠٥	٥,١٤٣	**٦,٤٢٩	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٤٤,٩٥				
مهارة التقييم	الضابطة	٣٠	١٦,٢٧	٤,٥٨١	**٦,٣٣٦	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٤٤,٧٣				
مهارة إنتاج الرسالة	الضابطة	٣٠	١٦,٧٥	٣,٥٢٨	**٦,١٣٩	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٤٤,٢٥				
مهارة مشاركة الرسالة	الضابطة	٣٠	١٥,٦٧	٣,١٦٧	**٦,٦٥٥	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٤٥,٣٣				
إجمالى المقياس	الضابطة	٣٠	١٥,٦١	٧,٥٣٥	**٦,٦١٤	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٤٥,٤١				

يتضح من الجدول السابق وجود تباين ملحوظ بين متوسطى رتب درجات المبحوثين فى المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) لأبعاد وإجمالى مقياس مهارات التربية الإعلامية، حيث جاءت قيم (Z) باختبار مان- وتنى Mann Whitney (U) (٥,٤٣٣**، ٦,٤٢٩**، ٦,٣٣٦**، ٦,١٣٩**، ٦,٦٥٥**، و٦,٦١٤**) على الترتيب، وهى قيم جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يدل على التباعد الكبير بين متوسطات درجات المبحوثين فى التطبيق (البعدى) للمقياس على المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) لصالح المبحوثين فى المجموعة التجريبية، مما يدل على تحقق الفرض السابق، ويؤكد على فعالية وتأثير برنامج مهارات التربية الإعلامية المستخدم فى الدراسة.

- الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعتين الضابطة، والتجريبية للمراهقين عينة الدراسة فى التطبيق البعدى لمقياس التوعية بالأمن الفكرى (الوعى بالمخاطر السياسية، الوعى بالمخاطر القيمية والأخلاقية، الوعى بالمخاطر الاجتماعية، الوعى بالمخاطر الإعلامية والثقافية، والوعى بمخاطر التطرف والإنحراف الفكري)، لصالح المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بإستخدام الأساليب اللابارامترية ممثلة فى إختبار مان- وتنى Mann Whitney (U)، وتوصلت إلى:

جدول (٢) إختبار مان- وتنى Mann Whitney (U) لبيان دلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعتين (الضابطة- التجريبية) فى التطبيق البعدى لمقياس التوعية بالأمن الفكرى لدى المبحوثين

التوعية بالأمن الفكرى	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	مان- وتني (U)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البعد الأول الوعى بالمخاطر السياسية	الضابطة	٣٠	٢٣,٢١	٣,١٣٢	**٣,٢٦٣	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٣٧,٧٥				
البعد الثانى الوعى بالمخاطر القيمية والأخلاقية	الضابطة	٣٠	٢٤,٦٠	٣,٠٩٧	**٢,٦٥٥	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٣٦,٤١				
البعد الثالث الوعى بالمخاطر الاجتماعية	الضابطة	٣٠	١٧,٤٥	٤,٥٦٨	**٥,٨١٢	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٤٣,٥٥				
البعد الرابع الوعى بالمخاطر الإعلامية والثقافية	الضابطة	٣٠	١٧,١٨	٤,٤٥١	**٥,٩٤٥	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٤٣,٨٢				
البعد الخامس الوعى بمخاطر التطرف والإنحراف الفكري	الضابطة	٣٠	١٩,٥٨	٨,٢٢٤	**٤,٨٥١	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٤١,٤٣				
إجمالى المقياس	الضابطة	٣٠	١٧,٦٢	١١,٧٤١	**٥,٧١٨	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٤٣,٣٨				

يتضح من الجدول السابق وجود تباين ملحوظ بين متوسطى رتب درجات المبحوثين فى المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) لأبعاد وإجمالى مقياس التوعية بالأمن الفكرى، حيث جاءت قيم (Z) باختبار مان- وتنى Mann Whitney (U) (٣,٢٦٣**، ٢,٦٥٥**، ٥,٨١٢**، ٥,٩٤٥**، ٤,٨٥١**، و٥,٧١٨**) على الترتيب، وهى قيم جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يدل على التباعد الكبير بين متوسطات درجات المبحوثين فى التطبيق البعدى للمقياس على المجموعتين الضابطة، والتجريبية لصالح المبحوثين فى المجموعة التجريبية، مما يدل على تحقق الفرض السابق، ويؤكد على فعالية وتأثير برنامج التوعية بالأمن

الفكرى المستخدم فى الدراسة.

المراجع:

١. أحمد على محمد عريقات. (٢٠١٧). "**دور التربية الإعلامية فى الأمن الفكري**"، **المؤتمر الإعلامى الدولي: الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكري**، (الأردن: جامعة الزرقاء، كلية الصحافة والإعلام). صص٥٨٧- ٥٩٥.

٢. سالى بكر أحمد علي. (٢٠٢٢). "فاعلية برنامج مقترح فى تنمية مهارات التربية الإعلامية الرقمية على ترشيد استخدام الشباب الجامعى لمواقع الشبكات الاجتماعية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة كفر الشيخ: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي)، فبراير.

٣. عبدالحفيظ المالكي. (١٤٢٧هـ). "نحو استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكرى فى مواجهة الإرهاب"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص٢٥.

٤. عبدالله محمد اليوسى الشهري. (٢٠١٣). "أثر الإنترنت على الأمن الفكري"، **ملتقى علمى بعنوان نحو إستراتيجية للأمن الفكرى والثقافى فى العالم الإسلامي**، (المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأصيلة)، المنعقد فى ٢٨/ ١٠/ ٢٠١٣، ص١١.

٥. مدفونى جمال الدين. (٢٠١٩). "التربية الإعلامية كآلية لتحقيق الأمن الفكرى والاستقرار الاجتماعي"، **مجلة الدراسات الإعلامية**، العدد السابع، ٢٣ مايو، (المركز الديمقراطى العربى برلين ألمانيا). صص٢٣٣- ٢٧٦.

٦. نور محمد عبدالحى عبدالسلام سلامة. (٢٠٢٠). "أثر برنامج مقترح فى التربية الإعلامية على اتجاهات الشباب الجامعى نحو استخدام وسائل الإعلام الجديد"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي)، نوفمبر.

7. Banatul Murtafi, Nur Hidayanto Pancoro Setyo Putro. (2019). "Digital Literacy In The English Curriculum: Models Of Learning Activities "**Acta Informatica Malaysia**" (AIM), vol. 3 no. 2, pp10- 13.

8. Festl, R. (2021). Social media literacy& adolescent social online behavior in Germany. **Journal Of Children and Media**.vol (15), N (2). Pp249- 271.

Childhood Studies Journal

Http://fpcs.asu.edu.eg

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

دور القنوات التمثيلية باليوتيوب في إدراك المراهقين لمشكلات المجتمع

زينب أحمد على خميس
د.عالية أحمد عبدالعال
أستاذ مساعد الاجتماع شعبة الاعلام كلية البنات جامعة عين شمس
د.ليالى صفوت على حسين
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Zainab A. Khamis
Dr.Alya A. Abdel Aal
Assistant Professor, Department of Sociology, Media Division, Faculty of Girls, Ain Shams University
Dr.Laialy S. Hussein
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القنوات التمثيلية باليوتيوب فى إدراك المراهقين لمشكلات المجتمع، كما تمثلت أهمية الدراسة فى أهمية القنوات التمثيلية باليوتيوب والتى تقوم بمناقشة مشكلات المجتمع ودورها فى إدراك المراهقين لهذه المشكلات، وأهمية المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة وهى مرحلة المراهقة الوسطي، وتنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تتبع منهج المسح الإعلامي.

العينة: تمثلت عينة الدراسة فى عينة عمدية من المراهقين (١٤- ١٧) سنة، قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث.

الأدوات: تم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان.

النتائج: كانت نتائج الدراسة الآتي: جاء فى المركز الأول من القنوات التمثيلية باليوتيوب التى تتناول مشكلات المجتمع والأكثر متابعة من قبل المراهقين محمود الجمل Mahmoud el Gamal ويليها قناة "ميديا الشارع Media elshar3" ويليها "شركة المفكر للإبداع الفني" ويليها "ماندو موهبة" ويليها "Omar Moro" ويليها "محمد ديمو" ويليها "مهند السعيد" ويليها "بيانكا" وأن أهم المشكلات التى يحرص المراهقين على متابعتها على القنوات التمثيلية باليوتيوب جاء فى المركز الأول "مشكلات متعلقة بالتنمر" ويليها "مشكلات متعلقة بالأصدقاء" ويليها "مشكلات متعلقة باستغلال الناس" ويليها مشكلات متعلقة بجرائم الخطف وتجارة الأعضاء" ويليها "مشكلات متعلقة بعقوق الوالدين" وأوضحت الدراسة أن السبب الرئيسى للمتابعة هو "معرفة ما يدور حولى من أحداث وقضايا" وجاء فى المركز الأول لإدراك المراهقين لمشكلات المجتمع بعد مشاهدة القنوات التمثيلية باليوتيوب "أقوم ببر والديا لكسب رضاهم" وبصورة مشابهة للواقع "تعلمت من المحتوى المقدم واستخدمه فى حياتى الواقعية"، توجد علاقة دالة إحصائيا بين معدل تعرض المبحوثين للقنوات التمثيلية باليوتيوب ومستوى إدراكهم لمشكلات المجتمع، كما توجد علاقة دالة إحصائيا بين أسباب تفضيل المبحوثون متابعة مشكلات المجتمع عبر القنوات التمثيلية باليوتيوب وبين مستوى إدراكهم لمشكلات المجتمع وأيضا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين من حيث (النوع-نوع التعليم- المستوى الاجتماعى الاقتصادي) على مقياس إدراكهم لمشكلات المجتمع بعد التعرض للقنوات التمثيلية باليوتيوب.

الكلمات المفتاحية: القنوات التمثيلية باليوتيوب- المراهقين- مشكلات المجتمع.

The Role of You tube's Representative channels in Teenagers' Awareness of Society's problems

Objectives: This study drives at identifying the role of YouTube representative channels in teenagers ' awareness of society's problems. The study significance is represented in the significance of the representative channels on the YouTube, which discuss the problems of society and their role in teenagers' awareness of these problems, in addition to the significance of the age stage covered by the study, namely, the middle adolescence stage, The study belongs to the descriptive type of studies that follow the media survey method.

Sample: It consists of (400) male/ female items, selected purposely from teenagers aged (14- 17) years old.

Tools: Data are collected through a questionnaire form.

Results: The most important results of the study are as follows: Mahmoud El Gamal comes on top of representative channels on YouTube that deal with society's problems followed by teenagers. It is followed by "Media Elshar3 Channel", followed by "The Thinker Company for Artistic Creativity", followed by "Mando Mawhiba", followed by "Omarmoro", then by "Mohamed Demo", then "Muhannad Al- Saeed", followed by "Bianca". One of the problems that come in first place in the representative channels of YouTube are the "problems related to bullying", followed by "problems related to friends", then "problems related to the exploitation of people", followed by "problems related to crimes of kidnapping and human organs' trade", followed by "problems related to parental disobedience. "The study explains that the main reason for the follow- up is "to Identify what is going on around me of events and issues" that comes in first place for teenagers' awareness of society's problems after watching the representative channels on YouTube "I honor my parents to gain their consent", then "I learned from the presented content and used it in my real life. There is a statistically significant correlation between the rate of respondents' exposure to representative channels on YouTube and their level of awareness of community problems. There is also a statistically significant relationship between the reasons for respondents' preference to follow community problems through representative channels on the YouTube and their level of awareness of community problems as well. There are statistically significant differences between the average scores of the respondents in terms of (gender- type of education- the socio- economic level) on the scale of their awareness of society's problems after exposure to representative channels on YouTube.

مقبول للنشر فى: ٢٧/ ٧/ ٢٠٢٢

المقدمة:

لقد كان للثورات العربية دور فى ظهور قنوات اليوتيوب الخاصة بأشكال ومضامين مختلفة أصبحت بدروها تعكس الواقع الاجتماعى بأسلوب جذاب مستخدمين اللهجة العامية التى تناسب جمهور العامة. ومع انتشار ظاهرة القنوات الخاصة على منصة اليوتيوب قام مجموعة من الشباب بعمل قنوات تمثيلية باليوتيوب خاصة بهم لتناول المشكلات المثارة فى المجتمع من خلال عمل فيديوهات تمثيلية بسيطة لعرض قضية أو مشكلة موجودة فى المجتمع والهدف من هذه الفيديوهات التوعية الأخلاقية والإنسانية وتناول الحياة الواقعية ومشاكلها بطريقة سهلة للوصول إلى نبذ كل فعل وخلق سئ بعيدا عن الألفاظ السيئة وأيضا توعية المراهقين بهذه المشكلات لعدم التعرض أو الوقوع فى مثل هذه المشكلات.

مشكلة الدراسة:

تعتقد الباحثة أن مشكلة الدراسة تكمن فى الإجابة على التساؤل الرئيسى ما دور القنوات التمثيلية باليوتيوب فى إدراك المراهقين لمشكلات المجتمع؟

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية الدراسة من خلال أهمية موضوعها، وما يمكن أن يقدمه من إسهامات علمية فى مجال بحوث الإعلام الجديد، وما يمكن أن تحدثه القنوات التمثيلية باليوتيوب فى توعية المراهقين للمشكلات المثارة فى المجتمع.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل متابعة المبحوثين للقنوات التمثيلية باليوتيوب التى تتناول مشكلات المجتمع.
٢. الكشف عن القنوات التمثيلية التى تتناول مشكلات المجتمع التى يفضلها المبحوثون.
٣. رصد المشكلات التى يهتم المبحوثون بمتابعتها على القنوات التمثيلية باليوتيوب.
٤. الكشف عن أسباب تفضيل المبحوثين متابعة مشكلات المجتمع عبر القنوات التمثيلية باليوتيوب.
٥. التعرف على دور القنوات التمثيلية باليوتيوب فى إدراك المبحوثين لمشكلات المجتمع من وجهه نظرهم.

دراسات سابقة:

١. دراسة لا ليث ويكرا مانايكى (٢٠٢١)[٨] بعنوان "تأثير استخدام الطلاب المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعى فى سريلانكا على التعلم والسلوك". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل الإعلام على السلوك الاجتماعى والشخصى للمراهقين والتفاعلات والتعليم والاتصال والمواقف والمهارات والقدرات. توصلت نتائج الدراسة إلى: ان من بين وسائل التواصل الاجتماعى المختلفة، كان موقع اليوتيوب هو أكثر وسائل التواصل الاجتماعى تفضيلا للمراهقين، ولم يؤدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعى إلى تقليل وقت الدراسة أو تعقيد المراهقين من الحياة الاجتماعية أو شجعهم على العنف والصراع.
٢. دراسة ليلى سعود الخياط (٢٠٢٠)[٥] بعنوان "استخدام اليوتيوب وعلاقته بتغير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور: دراسة ميدانية". تهدف الدراسة الحالية للتعرف على تأثير مشاهدة اليوتيوب على تغيير القيم الاجتماعية للطفل فى دولة الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور. وتوصلت إلي أن الأطفال الذكور أكثر عرضة لسلبيات مشاهدة اليوتيوب من الإناث، وأن أكبر أثر لمشاهدة الطفل لليوتيوب على القيم الاجتماعية من خلال وجهة نظر أولياء الأمور هو شعورهم بأن الطفل ينشغل بمشاهدة اليوتيوب ويضيع وقته، مما يشعرهم بالانزعاج، وهذا يؤثر على قيمة تنظيم الوقت وتأخر مواعيد نوم الطفل.
٣. دراسة آية شوارفة وآخرون (٢٠١٩)[١] بعنوان "دور اليوتيوب فى ترتيب أولويات الجمهور حول المشكلات الاجتماعية قناة أنس تينا أنموذجا". هدفت هذه الدراسة الوصفية إلي: الرغبة فى معرفة كيف يتم ترتيب أولويات قناة "أنس تينا"، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها أن هناك توافق نسبى بين أجندة قناة "أنس تينا" فى ترتيبها للمشكلات الاجتماعية وأجندة جمهورها، وأن قناة "أنس تينا" تأخذ بعين الاعتبار أجندة جمهورها حول المشكلات الاجتماعية. كما توصلت الدراسة كذلك إلى وجود تأثير متبادل بين أجندة القناة وأجندة الجمهور، ما يستوجب على القناة أن ترتب أولوياتها على حساب كلى الأجندتين لكن مع إعطاء الأولوية لأجندتها الخاصة.
٤. دراسة حاجى رياض وأخرون (٢٠١٩)[٢] بعنوان "تأثير موقع اليوتيوب على قيم الطلبة الجامعيين (قنوات الدراما فى موقع اليوتيوب نموذجا) دراسة على عينة من طلبة جامعة المسبلة". هدفت إلي التعرف على عادات وأنماط استخدام عينة الطلبة محل الدراسة لليوتيوب، محاولة التعرف على دوافع إقبال طلبة الجامعة على قنوات اليوتيوب الدرامية، التعرف على الانعكاسات التى قد تخلفها قنوات اليوتيوب الدرامية على قيم طلبة الجامعة، من خلال البحث فى الآثار الإيجابية والسلبية. توصلت الدراسة إلي أن متابعة القنوات الدرامية عبر موقع اليوتيوب تستغرق ساعتين فأكثر، وأثبتت الدراسة بأن الرغبة فى الهروب من الواقع هى من أهم الأسباب التى تدفع الطلبة لمتابعة قنوات الدراما عبر اليوتيوب.
٥. دراسة قادر ولقمان وحميدى وشهيدان (٢٠١٩)[٧] بعنوان "تأثير مقاطع الفيديو السياسية على موقع يوتيوب على أساس قضايا الواقع الاجتماعي". ركزت هذه الدراسة على قضايا الواقع الاجتماعى التى يلعبها موقع يوتيوب والمتعلقة بالسياسة فى ماليزيا، نجحت هذه الدراسة فى تقديم فكرة عن مشاعر الناس وحساسيتهم والوعى بقضايا الواقع الاجتماعى المتعلقة بالسياسة الماليزية.
٦. دراسة رابى وأخرون (٢٠١٨)[٩] بعنوان "التدوين على موقع يوتيوب: المشاركة السياسية عبر الإنترنت للشباب الكندين الذين يدافعون عن التغيير الاجتماعي". هدفت هذه الدراسة على تسليط الضوء على المشاركة السياسية النشطة والتفاعلية للشباب من خلال وسائل غير تقليدية، عبر الإنترنت. تم توجيه الموضوعات عبر قنوات اليوتيوب الموجهة نحو التغيير الاجتماعى لثمانية عشر شابا كنديا. توصلت الدراسة إلي تتعارض الموضوعات المحددة مع التركيز المهيمن على فك الارتباط المدنى للشباب، واللامبالاة السياسية، والعزلة، بدلا من ذلك، تسليط الضوء على القضايا السياسية المتنوعة التى يخاطبها الشباب الكنديون، والاستراتيجيات التى يستخدمونها، ومواضيعهم المتعددة، ودعم مجتمعهم عبر الإنترنت، وتوضيح أهمية اليوتيوب لإنتاج وجهات الشباب ونشرها.

مصطلحات الدراسة:

- القنوات التمثيلية (تعريف إجرائي): هى مجموعة من القنوات الخاصة تم أنشائها على منصة اليوتيوب من خلال مجموعة من الأشخاص محبى الفن والتمثيل والراغبين فى الشهرة وكسب المال لمناقشة المشكلات المثارة فى المجتمع والهدف من هذه القنوات إدراك وتوعية الجمهور بصفة عامة والمراهقين خاصة لهذه المشكلات لتجنب الوقوع فى مثل هذه المشكلات أو التعرض لها من خلال عرض النتائج المترتبة من الوقوع أو التعرض لمثل هذه المشكلات، وقد تم اختيار مصطلح القنوات التمثيلية نظرا لآن هذه القنوات هى الأولى على منصة اليوتيوب فى تناول مشكلات المجتمع من خلال التمثيل.
- مشكلات المجتمع (تعريف إجرائي): هى المشكلات المثارة فى المجتمع ويعانى منها عدد كبير من أفراد المجتمع مثل الإدمان، والانتحار، وعقوق الوالدين، والتحرش، والسرقة، ومشكلات الاصدقاء، ومشكلات التنمر وضعف الوعى الدينى وانفصال الوالدين، وغيرها من المشكلات التى يحتاج المراهقين إلى التوعية بها لما تسببه من أثار سلبية على الأفراد بصفة عامة والمراهقين خاصة، وهى مشكلات يخشى المجتمع على كيانه منها وتعد مشكلات المجتمع ما هى إلا مشكلات فردية متكررة تؤثر فى أعداد كبيرة من الناس أو نسبه عالية من سكان المجتمع وعلى المجتمع ككل والتى تؤثر على نمط تفاعلهم وعلاقاتهم.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: يتمثل فى القنوات التمثيلية باليوتيوب.

- المتغير الوسيط: وهى مجموعة من العوامل الديمغرافية وتتمثل المتغيرات فى الاتي: (النوع، نوع التعليم، المستوى الاقتصادى والاجتماعي).
- المتغير التابع: يتمثل فى إدراك المراهقين لمشكلات المجتمع.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل متابعة المبحوثين للقنوات التمثيلية باليوتيوب التى تتناول مشكلات المجتمع؟
٢. ما القنوات التمثيلية التى تتناول مشكلات المجتمع التى يفضلها المبحوثون؟
٣. ما المشكلات التى يهتم المبحوثون بمتابعتها على القنوات التمثيلية باليوتيوب؟
٤. ما أسباب تفضيل المبحوثين متابعة مشكلات المجتمع عبر القنوات التمثيلية باليوتيوب؟
٥. ما دور القنوات التمثيلية باليوتيوب فى إدراك المبحوثين لمشكلات المجتمع من وجهه نظره؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائيا بين معدل تعرض المبحوثين للقنوات التمثيلية باليوتيوب ومستوى إدراكهم لمشكلات المجتمع.
٢. الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائيا بين أسباب تفضيل المبحوثون متابعة مشكلات المجتمع عبر القنوات التمثيلية باليوتيوب وبين مستوى إدراكهم لمشكلات المجتمع.
٣. الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين من حيث (النوع- نوع التعليم- المستوى الاجتماعى الاقتصادي) على مقياس إدراكهم لمشكلات المجتمع بعد التعرض للقنوات التمثيلية باليوتيوب.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامي.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة من المراهقين فى المرحلة العمرية (١٤- ١٧) سنة أى تمثل مرحلة المراهقة الوسطى وهى تقابل مرحلة الثانوي، لعينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث، وتم سحب العينة من خلال المقابلة مع طلاب المرحلة الثانوية بعدد من المدارس الثانوية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة فى القنوات التمثيلية باليوتيوب وعلاقتها بإدراك المراهقين لمشكلات المجتمع.
- الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية للدراسة على عينة من المراهقين خلال الفترة الزمنية من شهر أكتوبر ونوفمبر ٢٠٢١ وهى الفترة التى تم تطبيق استمارة الاستبيان لجمع البيانات.
- الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية فى عينة عمدية من المراهقين فى عدد من المدارس الثانوية بمحافظتى القاهرة وكفر الشيخ، حيث تم تطبيق استمارة استبيان من خلال المقابلة.

أدوات الدراسة:

استمارة استبيان، قامت الباحثة بإعداد الاستمارة وتصميمها من خلال تحديد البيانات المطلوب جمعها، ثم وضع التصور المبدئى للاستمارة واختبارها وتم إجراء التعديلات اللازمة ووضعها فى شكلها النهائى حتى تغطى أهداف وتساؤلات الدراسة وتساعد فى الوصول إلى نتائج الدراسة.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

التكرارات البسيطة والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون، اختبار كا^{2}، اختبار T- Test، اختبار (Z)، تحليل التباين ذى البعد الواحد ANOVA، وتم قبول النتائج عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

الإجابة على تساؤلات الدراسة:

- مدى متابعة المبحوثين للقنوات التمثيلية باليوتيوب التى تتناول مشكلات المجتمع:

جدول (١) مدى متابعة المبحوثين للقنوات التمثيلية باليوتيوب التى تتناول مشكلات المجتمع وفقا للنوع

النوع / مدى المتابعة	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
أتابعها أحيانا	٩٣	٤٤,٥	٩٥	٤٩,٧	١٨٨	٤٧,٠
أتابعها نادرا	٦٧	٣٢,١	٥٧	٢٩,٨	١٢٤	٣١,٠
أتابعها دائما	٤٩	٢٣,٤	٣٩	٢٠,٤	٨٨	٢٢,٠
الإجمالى	٢٠٩	١٠٠	١٩١	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

كا^{2} = ١,١٥٦ د. ح= ٢ مستوى المعنوية=٠,٥٦١ الدلالة= غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى مدى متابعة المبحوثين للقنوات التمثيلية باليوتيوب التى تتناول مشكلات المجتمع وفقا للنوع، حيث جاء "أتابعها أحيانا" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٧,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما جاء "أتابعها نادرا" فى الترتيب الثانى بنسبة ٣١,٠%، وجاء فى الترتيب الثالث والأخير "أتابعها دائما" بنسبة ٢٢,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وبحساب قيمة كا^{2} فى الجدول السابق وجد أنها= ١,١٥٦، عند درجة حرية= ٢، وهى قيم غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، مما يدل على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور- إناث) ومدى متابعتهم للقنوات التمثيلية باليوتيوب التى تتناول مشكلات المجتمع.

تتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (راندا محمد مصطفى، ٢٠١٧)[٣] التى ذكرت أن ٥٤,١% من يتابعون موقع اليوتيوب أحيانا.

- القنوات التمثيلية التى تتناول مشكلات المجتمع التى يفضلها المبحوثون:

جدول (٢) القنوات التمثيلية التى تتناول مشكلات المجتمع التى يفضلها المبحوثون وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
محمود الجمل Mahmoud Elgamal	١٢٠	٥٧,٤	١١٠	٥٧,٦	٢٣٠	٥٧,٥	٠,٠١٨	١,٠٠٠	غير دالة
ميديا الشارع Media Elshar3	٩٧	٤٦,٤	٩٧	٥٠,٨	١٩٤	٤٨,٥	٠,٤٣٦	٠,٩٩١	غير دالة
شركة المفكر للإبداع الفني	٩١	٤٣,٥	٨٨	٤٦,١	١٧٩	٤٤,٨	٠,٢٥٣	١,٠٠٠	غير دالة
ماندو موهبه	٦٦	٣١,٦	٦١	٣١,٩	١٢٧	٣١,٨	٠,٠٣٦	١,٠٠٠	غير دالة
Omar Moro	٦٤	٣٠,٦	٥٨	٣٠,٤	١٢٢	٣٠,٥	٠,٠٢٦	١,٠٠٠	غير دالة
محمد ديمو Mohamad Dimo	٣٠	١٤,٤	٤٠	٢٠,٩	٧٠	١٧,٥	٠,٦٥٨	٠,٧٧٩	غير دالة
مهند السعيد Mohanad Elsaeed	٢٣	١١,٠	٣٦	١٨,٨	٥٩	١٤,٨	٠,٧٨٤	٠,٥٧١	غير دالة
بيانكا Bianca	١٧	٨,١	٣٧	١٩,٤	٥٤	١٣,٥	١,١٢٣	٠,١٦١	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٠٩		١٩١		٤٠٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى القنوات التمثيلية التى تتناول مشكلات المجتمع التى يفضلها المبحوثون، حيث جاء فى الترتيب الأول "محمود الجمل Mahmoud elgamal" بنسبة بلغت ٥٧,٤%من إجمالى عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى "ميديا الشارع Media elshar3" بنسبة بلغت ٤٨,٥% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الثالث "شركة المفكر للإبداع الفني" بنسبة بلغت ٤٤,٨% من إجمالى عينة الدراسة، وفى الترتيب الرابع جاء "ماندو موهبه" بنسبة

بلغت ٣١,٨% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الخامس " Omar Moro" بنسبة بلغت ٣٠,٥% من إجمالى عينة الدراسة، وفى الترتيب السادس جاء "محمد ديمو Mohamad dimo" بنسبة بلغت ١٧,٥% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب السابع جاء "مهند السعيد Mohanad Elsaeed" بنسبة بلغت ١٤,٨% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب الأخير جاء "بيانكا Bianca" بنسبة بلغت ١٣,٥% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

- المشكلات التى يهتم المبحوثون بمتابعتها على القنوات التمثيلية باليوتيوب:

جدول (٣) المشكلات التى يهتم المبحوثون بمتابعتها على القنوات التمثيلية باليوتيوب وفقا للنوع

النوع / المشكلات	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
مشكلات متعلقة بالتنمر	٩٠	٤٣,١	١٠٥	٥٥,٠	١٩٥	٤٨,٨	١,١٩٠	٠,١١٨	غير دالة
مشكلات متعلقة بالأصدقاء	١٠٧	٥١,٢	٨٤	٤٤,٠	١٩١	٤٧,٨	٠,٧٢١	٠,٦٧٦	غير دالة
مشكلات متعلقة باستغلال الناس	٨٣	٣٩,٧	٩٥	٤٩,٧	١٧٨	٤٤,٥	١,٠٠٢	٠,٢٦٨	غير دالة
مشكلات متعلقة بجرائم الخطف وتجارة الأعضاء	١٠٠	٤٧,٨	٧٢	٣٧,٧	١٧٢	٤٣,٠	١,٠١٤	٠,٢٥٥	غير دالة
مشكلات متعلقة بعقوق الوالدين	٨٩	٤٢,٦	٧٤	٣٨,٧	١٦٣	٤٠,٨	٠,٣٨٩	٠,٩٩٩	غير دالة
مشكلات متعلقة بالأمراض والأوبئة	٧٣	٣٤,٩	٧٤	٣٨,٧	١٤٧	٣٦,٨	٠,٣٨١	٠,٩٩٩	غير دالة
مشكلات متعلقة بضعف الوعى الدينى	٧٨	٣٧,٣	٦٨	٣٥,٦	١٤٦	٣٦,٥	٠,١٧٢	١,٠٠٠	غير دالة
مشاكل عاطفية	٦٩	٣٣,٠	٧٤	٣٨,٧	١٤٣	٣٥,٨	٠,٥٧٢	٠,٨٨٩	غير دالة
مشكلات متعلقة بالعنف والبلطجة	٩٢	٤٤,٠	٥٠	٢٦,٢	١٤٢	٣٥,٥	١,٧٨٢	٠,٠٠٣	دالة
جملة من سئلوا	٢٠٩		١٩١		٤٠٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى المشكلات التى يهتم المبحوثون بمتابعتها على القنوات التمثيلية باليوتيوب، حيث جاء فى الترتيب الأول "مشكلات متعلقة بالتنمر" بنسبة بلغت ٤٨,٨% من إجمالى عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى "مشكلات متعلقة بالأصدقاء" بنسبة بلغت ٤٧,٨% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الثالث "مشكلات متعلقة باستغلال الناس" بنسبة بلغت ٤٤,٥% من إجمالى عينة الدراسة، وفى الترتيب الرابع جاء "مشكلات متعلقة بجرائم الخطف وتجارة الأعضاء" بنسبة بلغت ٤٣,٠% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الخامس "مشكلات متعلقة بعقوق الوالدين" بنسبة بلغت ٤٠,٨% من إجمالى عينة الدراسة، وفى الترتيب السادس جاء "مشكلات متعلقة بالأمراض والأوبئة" بنسبة بلغت ٣٦,٨% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب السابع جاء "مشكلات متعلقة بضعف الوعى الدينى" بنسبة بلغت ٣٦,٥% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب الثامن جاء "مشاكل عاطفية" بنسبة بلغت ٣٥,٨% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، بينما فى الترتيب التاسع جاء "مشكلات متعلقة بالعنف والبلطجة" بنسبة بلغت ٣٥,٥% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

- أسباب تفضيل المبحوثين متابعة مشكلات المجتمع عبر القنوات التمثيلية باليوتيوب:

جدول (٤) أسباب تفضيل المبحوثين متابعة مشكلات المجتمع عبر القنوات التمثيلية باليوتيوب وفقا للنوع

أسباب التفضيل / النوع		ذكور		إناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
معرفة ما يدور حولى من أحداث وقضايا	موافق	١٤٨	٧٠,٨	١٢٨	٦٧,٠	٢٧٦	٦٩,٠	٢,٦٦	٠,٥٣٤	موافق
	محايد	٥٦	٢٦,٨	٥٦	٢٩,٣	١١٢	٢٨,٠			
	معارض	٥	٢,٤	٧	٣,٧	١٢	٣,٠			
بساطة اللغة	موافق	١٢٩	٦١,٧	١٢٦	٦٦,٠	٢٥٥	٦٣,٨	٢,٥٨	٠,٦٠٠	موافق
	محايد	٧٠	٣٣,٥	٥٢	٢٧,٢	١٢٢	٣٠,٥			
	معارض	١٠	٤,٨	١٣	٦,٨	٢٣	٥,٨			
التنوع فى المشكلات	موافق	١٣٩	٦٦,٥	١٠٣	٥٣,٩	٢٤٢	٦٠,٥	٢,٥٦	٠,٥٩٠	موافق
	محايد	٦٥	٣١,١	٧٣	٣٨,٢	١٣٨	٣٤,٥			
	معارض	٥	٢,٤	١٥	٧,٩	٢٠	٥,٠			
تعبر عن مشكلات المجتمع	موافق	١٢٢	٥٨,٤	١١٧	٦١,٣	٢٣٩	٥٩,٨	٢,٥٠	٠,٦٦٨	موافق
	محايد	٧١	٣٤,٠	٥١	٢٦,٧	١٢٢	٣٠,٥			
	معارض	١٦	٧,٧	٢٣	١٢,٠	٣٩	٩,٨			
التسلية والترفية	موافق	١٢٥	٥٩,٨	١٠٦	٥٥,٥	٢٣١	٥٧,٨	٢,٤٧	٠,٦٨٦	موافق
	محايد	٦٤	٣٠,٦	٦١	٣١,٩	١٢٥	٣١,٣			
	معارض	٢٠	٩,٦	٢٤	١٢,٦	٤٤	١١,٠			
قضاء وقت فراغ	موافق	١١٨	٥٦,٥	١٢١	٦٣,٤	٢٣٩	٥٩,٨	٢,٤٦	٠,٧٢٤	موافق
	محايد	٦٣	٣٠,١	٤٣	٢٢,٥	١٠٦	٢٦,٥			
	معارض	٢٨	١٣,٤	٢٧	١٤,١	٥٥	١٣,٨			
نحاكى الواقع	موافق	١١٤	٥٤,٥	١٠١	٥٢,٩	٢١٥	٥٣,٨	٢,٤٤	٠,٦٦٢	موافق
	محايد	٧١	٣٤,٠	٧٦	٣٩,٨	١٤٧	٣٦,٨			
	معارض	٢٤	١١,٥	١٤	٧,٣	٣٨	٩,٥			
	محايد	٨٥	٤٠,٧	٦٦	٣٤,٦	١٥١	٣٧,٨			
	معارض	٨٣	٣٩,٧	٨٤	٤٤,٠	١٦٧	٤١,٨			
الإجمالى فى كل عبارة		٢٠٩	١٠٠	١٩١	١٠٠	٤٠٠	١٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين عينة الدراسة حول العبارات التى توضح أسباب تفضيل المبحوثين متابعة مشكلات المجتمع عبر القنوات التمثيلية باليوتيوب وفقا للنوع، حيث جاء "معرفة ما يدور حولى من أحداث وقضايا" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٦٦ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "بساطة اللغة" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٥٨ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "التنوع فى المشكلات" فى الترتيب

الثالث بمتوسط حسابى ٢,٥٦ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "تعبر عن مشكلات المجتمع" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٥٠ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "التسلية والترفية" بمتوسط حسابى ٢,٤٧ فى الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "قضاء وقت فراغ" فى الترتيب السادس بمتوسط حسابى ٢,٤٦ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "تحاكى الواقع" فى الترتيب السابع بمتوسط حسابى ٢,٤٤ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "عرض المشكلات بشكل مميز وراقى بعيدا عن الابتذال" فى الترتيب الثامن بمتوسط حسابى ٢,٤٠ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق".

اتفقت تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عبدالملك بن عبدالعزيز، ٢٠٢٠)[٤] فكانت أهم أسباب التفضيل أو الاعتماد هو التعرف بقضايا المجتمع.

- دور القنوات التمثيلية باليوتيوب فى إدراك المبحوثين لمشكلات المجتمع من وجهه نظرهم:

جدول (٥) دور القنوات التمثيلية باليوتيوب فى إدراك المبحوثين لمشكلات المجتمع من وجهه نظرهم وفقا للنوع

دور القنوات التمثيلية باليوتيوب \ النوع		ذكور		إناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
أقوم ببر والديا لكسب رضاهم	موافق	١٤٣	٦٨,٤	١٣١	٦٨,٦	٢٧٤	٦٨,٥	٢,٦٣	٠,٥٩٦	موافق
	محايد	٥٤	٢٥,٨	٤٨	٢٥,١	١٠٢	٢٥,٥			
	معارض	١٢	٥,٧	١٢	٦,٣	٢٤	٦,٠			
ساعدتنى فى كيفية التصرف فى مواقف الحياة	موافق	١٢٥	٥٩,٨	١١٧	٦١,٣	٢٤٢	٦٠,٥	٢,٥٤	٠,٦١٦	موافق
	محايد	٧٤	٣٥,٤	٥٨	٣٠,٤	١٣٢	٣٣,٠			
	معارض	١٠	٤,٨	١٦	٨,٤	٢٦	٦,٥			
أصبحت على دراية ووعى بأسباب ونتائج حدوث هذه المشكلات	موافق	١١٣	٥٤,١	١١١	٥٨,١	٢٢٤	٥٦,٠	٢,٥٠	٠,٦٠٩	موافق
	محايد	٨٤	٤٠,٢	٦٨	٣٥,٦	١٥٢	٣٨,٠			
	معارض	١٢	٥,٧	١٢	٦,٣	٢٤	٦,٠			
ساعدتنى فى تجنب الوقوع فى مثل هذه المشكلات	موافق	١١٧	٥٦,٠	١١١	٥٨,١	٢٢٨	٥٧,٠	٢,٤٧	٠,٦٧١	موافق
	محايد	٧٦	٣٦,٤	٥٦	٢٩,٣	١٣٢	٣٣,٠			
	معارض	١٦	٧,٧	٢٤	١٢,٦	٤٠	١٠,٠			
استمتعت بالوقت	موافق	١٢٣	٥٨,٩	١١٠	٥٧,٦	٢٣٣	٥٨,٣	٢,٤٧	٠,٦٩٣	موافق
	محايد	٦٠	٢٨,٧	٦١	٣١,٩	١٢١	٣٠,٣			
	معارض	٢٦	١٢,٤	٢٠	١٠,٥	٤٦	١١,٥			
ساعدتنى فى اكتساب العديد من الخبرات الحياتية	موافق	١٠٤	٤٩,٨	١٠٧	٥٦,٠	٢١١	٥٢,٨	٢,٤٦	٠,٦١٦	موافق
	محايد	٩٠	٤٣,١	٧٣	٣٨,٢	١٦٣	٤٠,٨			
	معارض	١٥	٧,٢	١١	٥,٨	٢٦	٦,٥			
أصبحت على دراية ووعى بمشكلات المجتمع	موافق	١١٨	٥٦,٥	١٠٩	٥٧,١	٢٢٧	٥٦,٨	٢,٤٥	٠,٧٠٢	موافق
	محايد	٦٣	٣٠,١	٦١	٣١,٩	١٢٤	٣١,٠			
	معارض	٢٨	١٣,٤	٢١	١١,٠	٤٩	١٢,٣			
أتجنب رد الإساءة	موافق	١١٨	٥٦,٥	١١٤	٥٩,٧	٢٣٢	٥٨,٠	٢,٤٤	٠,٧٣٠	موافق
	محايد	٥٥	٢٦,٣	٥٦	٢٩,٣	١١١	٢٧,٨			
	معارض	٣٦	١٧,٢	٢١	١١,٠	٥٧	١٤,٣			
الإجمالى فى كل عبارة		٢٠٩	١٠٠	١٩١	١٠٠	٤٠٠	١٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين عينة الدراسة حول العبارات التى توضح دور القنوات التمثيلية باليوتيوب فى إدراك المبحوثين لمشكلات المجتمع من وجهه نظرهم وفقا للنوع، حيث جاء "أقوم ببر والديا لكسب رضاهم" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٦٣ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "ساعدتنى فى كيفية التصرف فى مواقف الحياة" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٥٤ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "أصبحت على دراية ووعى بأسباب ونتائج حدوث هذه المشكلات" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٥٠ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء كلا من "ساعدتنى فى تجنب الوقوع فى مثل هذه المشكلات" و"استمتعت بالوقت" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٤٧ باتجاه استجابة "موافق" لكلا منهما، وجاء "ساعدتنى فى اكتساب العديد من الخبرات الحياتية" بمتوسط حسابى ٢,٤٧ فى الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "أصبحت على دراية ووعى بمشكلات المجتمع" فى الترتيب السادس بمتوسط حسابى ٢,٤٥ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "أتجنب رد الإساءة" فى الترتيب السابع بمتوسط حسابى ٢,٤٤ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق".

اختلفت تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (نورة عبدالله محمود أحمد ٢٠١٤)،[٦] حيث جاء إدراك المبحوثون للقضايا والأحداث الجارية من خلال الشبكات الاجتماعية فى المركز الأول جعلتهم يعبروا عن أرائهم بكل حرية.

نتائج اختبار فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائيا بين معدل تعرض المبحوثين للقنوات التمثيلية باليوتيوب ومستوى إدراكهم لمشكلات المجتمع.

جدول (٦) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين معدل تعرض المبحوثين للقنوات التمثيلية باليوتيوب وإدراكهم لمشكلات المجتمع

المتغير	معدل التعرض		اتجاه العلاقة	المعنوية	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)			
مستوى ادراك المبحوثين لمشكلات المجتمع	٤٠٠	**٠,٢٨٣	موجبة	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٠١

تشير نتائج اختبار بيرسون فى الجدول السابق إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين معدل تعرض المبحوثين للقنوات التمثيلية باليوتيوب وإدراكهم لمشكلات المجتمع، حيث بلغت قيمة 0.283 =(R)، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٠١، مما يدل على صحة هذا الفرض، وبالتالى القبول بصيغته.

- الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائيا بين أسباب تفضيل المبحوثون متابعة مشكلات المجتمع عبر القنوات التمثيلية باليوتيوب وبين مستوى إدراكهم لمشكلات المجتمع.

جدول (٧) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين أسباب تفضيل المبحوثون متابعة مشكلات المجتمع عبر القنوات التمثيلية باليوتيوب وإدراكهم لمشكلات المجتمع

المتغير	أسباب التفضيل		اتجاه العلاقة	المعنوية	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)			
مستوى ادراك المبحوثين لمشكلات المجتمع	٤٠٠	** ٠,٥٦٤	موجبة	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٠١

تشير نتائج اختبار بيرسون فى الجدول السابق إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين أسباب تفضيل المبحوثون متابعة مشكلات المجتمع عبر القنوات التمثيلية

باليوتيوب ومستوى إدراكهم لمشكلات المجتمع، حيث بلغت قيمة 0.564 =(R)، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٠١، مما يدل على صحة هذا الفرض، وبالتالى القبول بصيغته

- الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين من حيث (النوع- نوع التعليم- المستوى الاجتماعى الاقتصادي) على مقياس إدراكهم لمشكلات المجتمع بعد التعرض للقنوات التمثيلية باليوتيوب.

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين من حيث النوع (ذكور- إناث) على مقياس إدراك المبحوثين لمشكلات المجتمع بعد التعرض للقنوات التمثيلية باليوتيوب

المقياس	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	المعنوية	الدلالة
إدراك مشكلات المجتمع	ذكور	٢٠٩	٢,٤٥	٠,٥٥٤	٠,٩٣٩	٣٩٨	٠,٣٤٨	غير دالة
	إناث	١٩١	٢,٥١	٠,٥٧٩				
	حكومي	٢٧٠	٢,٤٤	٠,٥٨٠	٢,٠٧٤	٣٩٨	٠,٣٩	دالة عند ٠,٠٥
	خاص	١٣٠	٢,٥٦	٠,٥٢٨				

تشير نتائج اختبار ت فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين من حيث النوع (ذكور- إناث) على مقياس إدراك المبحوثين لمشكلات المجتمع بعد التعرض للقنوات التمثيلية باليوتيوب، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٩٣٩ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة وبالتالى يتضح عدم صحة الفرض، بينما توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين من حيث نوع التعليم (حكومي- خاص) على مقياس إدراك المبحوثين لمشكلات المجتمع بعد التعرض للقنوات التمثيلية باليوتيوب لصالح التعليم الخاص، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٠٧٤ وهى قيمة دالة إحصائيا مستوى دلالة= ٠,٠٥ وبالتالى يتضح صحة الفرض.

جدول (٩) تحليل التباين أحادى الاتجاه one- way ANOVA لبيان دلالة الفروق بين المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى (المرتفع- المتوسط- المنخفض) على مقياس إدراك المبحوثين لمشكلات المجتمع بعد التعرض للقنوات التمثيلية باليوتيوب

المقياس	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	المعنوية	الدلالة
إدراك مشكلات المجتمع	بين المجموعات	١,٧٤٠	٢	٠,٨٧٠	٢,٧٣٩	٠,٠٦٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٦,١٠٠	٣٩٧	٠,٣١٨			
	المجموع	١٢٧,٨٤٠	٣٩٩				

تشير نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه One- Way ANOVA فى الجدول السابق إلى عدوم وجود فروق بين المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى (المرتفع- المتوسط- المنخفض) على مقياس إدراك المبحوثين لمشكلات المجتمع بعد التعرض للقنوات التمثيلية باليوتيوب، حيث جاءت قيمة اختبار (ف) ٢,٧٣٩ وهى قيمة غير دالة عند أى مستوى دلالة وبذلك يتضح عدم صحة الفرض والقبول بالفرض الصفري.

المراجع:

١. آية شوارفة وآخرون. "دور اليوتيوب فى ترتيب أولويات الجمهور حول المشكلات الاجتماعية قناة أنس تينا أنموذجا"، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعه ٨ ماى ١٩٤٥ قالمة، ٢٠١٩.

٢. حاجى رياض وأخرون. تأثير موقع اليوتيوب على قيم الطلبة الجامعيين- قنوات الدراما فى موقع اليوتيوب نموذجا- دراسة على عينة من طلبة جامعة المسيلة، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، ٢٠١٩.

٣. راندا محمد مصطفى عبدالجليل. "اتجاهات الشباب المصرى نحو برامج اليوتيوب دراسة ميدانية"، **مجلة البحث العلمى فى الأدب، كلية البنات للأدب والعلوم والتربية**، جامعة عين شمس، ع١٨، ٢٠١٧.

٤. عبدالملك بن عبدالعزيز الشلهوب. مدى اعتماد الجمهور السعودى على مواقع التواصل الاجتماعى فى المعرفة بقضايا المجتمع: دراسة مسحية فى مدينة الرياض، **مجلة جامعة الملك عبدالعزيز**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، ع٤٤، ٢٠٢٠.

٥. ليلى سعود الخياط. استخدام اليوتيوب وعلاقته بتغيير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور: دراسة ميدانية، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة الكويت، ع١٣٤، مارس ٢٠٢٠.

٦. نورة عبدالله محمود أحمد. "أثر التعرض للشبكات الاجتماعية على الإنترنت فى إدراك القضايا والأحداث الجارية لدى عينة من الشباب الجامعى دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٤.

7. Kadir, S. A., and others. Influence of political agenda videos posted on youtube based on social reality issues, **International Journal of Recent Technology and Engineering**, 2019.

8. Lalith Wickramanayake. **Social media use by adolescent students of Sri Lanka: impact on learning and behavior, Library**, Sabaragamuwa University of Sri Lanka, Belihuloya, Sri Lanka, 4 January 2021.

9. Raby, R., and others. Vlogging on YouTube: the online, political engagement of young Canadians advocating for social change, **Journal of Youth Studies**, 2018.

فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الاستقلالية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي

ضحى ذكي عبدالمعبود العشري
ا.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.حسين محمد بخيت
أستاذ مساعد علم النفس كلية الآداب جامعة جنوب الوادي

Doha Z. Elashry
Prof.Mohamed R. ElBehairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Hussein M. Bakhit
Assistant Professor of Psychology, Faculty of Arts, South Valley University

الملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى تحسين الاستقلالية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

المنهج: اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى البعدى التتبعي.

العينة: طبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٠ طفلا من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية من مدرسة عمر بن عبدالعزيز بإدارة الساحل التعليمية بالقاهرة، قسمت بطريقة عشوائية إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (ن= ١٠) والأخرى ضابطة (ن= ١٠)، وكان متوسط أعمار عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى ١٠,٧٥٠ والانحراف المعيارى ٠,٦٥١، ومتوسط الذكاء ٩٥,٧٥٠، والانحراف المعيارى ١,٢٠٨.

الأدوات: قائمة بيانات أولية (إعداد الباحثة)، ومقياس الاستقلالية للأطفال (إعداد الباحثة)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، ومقياس المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء (عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس صعوبات التعلم الاجتماعى (إعداد أشرف عبدالغفار، ٢٠٠٤)، وبرنامج تحسين الاستقلالية للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (إعداد الباحثة).

النتائج: وتوصلت النتائج إلى: تحقق صدق الفرض الأول بأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياس بعد البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية. تحقق صدق الفرض الثانى بأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين قبل البرنامج وبعده على مقياس الاستقلالية فى اتجاه القياس البعدي. تحقق صدق الفرض الثالث بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال. تحقق صدق الفرض الرابع بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال.

The Effectiveness of A Program for Improving Independence In
A Sample of Children With Social Learning Disabilities

Objectives: Study aimed to improve the independence in a sample of children with social learning disabilities.

Method: study relies on the experimental method, using the (experimental/ control) groups and the (pre/ post/ follow- up measurement).

Sample: Consists 20 children with social learning disabilities, (10- 12) years old, selected purposely from public school Omar Ben Abdel Aziz Al-Sahil educational directorate, Cairo. Students are two groups, the experimental group (n= 10) and the control group (n= 10).

Tools: Primary Data List (by researcher). Scale of the independence for Children (by the researcher). Scale of the Socio- Economic Cultural Level (by Mohamed Safaan& Doaa Khatab, 2016). Raven's Progressive Matrices Scale (Emad Hassan, 2020). Scale of Social Learning Disabilities (by Ashraf Abdel Ghafar, 2004). A Program for Improving the independence for Children with Social Learning Disabilities (by the researcher).

Result: Check the sincerity first hypothesis that there are statistically significant differences between average scores of the experimental and control groups of children with social learning disabilities regarding the post- measurement on the scale of the independence, in favor the experimental group. Check the sincerity second hypothesis that There are statistically significant differences between average scores of the experimental group of children with social learning disabilities regarding the pre/ post measurements of the program on the independence scale, in favor of the post- measurement. Check the sincerity third hypothesis that There are no statistically significant differences between average scores of the control group of children with social learning disabilities regarding the pre/ post measurements of the program on the independence scale. Check the sincerity fourth hypothesis that There are no statistically significant differences between average scores of the experimental group of children with social learning disabilities regarding the post/ follow- up measurements of the program on the independence scale.

مقبول للنشر فى: ٣١/ ٧/ ٢٠٢٢

مقدمة:

تعد التربية استثمارا بشريا ترقى بالطفل إلى أعلى المستويات فهى عملية ضرورية لإعداد جيل يتحمل مسئوليته تجاه المجتمع الذى ينتمى إليه، وقد لفت انتباه المتخصصين وجود عدد من الأطفال لا يتعلمون وفق طرق التعلم التقليدية ولا يمكن تصنيفهم كحالات صم أو مكفوفين أو إعاقة عقلية فهم أطفال عاديين لا يعانون من أى إعاقات ومع ذلك فهم يعانون من صعوبات تعلم واضحة فى اكتساب المهارات الاجتماعية مما يعرضهم للسخرية والرفض والتجاهل من أقرانهم العاديين، ومثل هذه السلوكيات غير المرحب بها من الأفراد العاديين قد تزيد من إمكانية انخراط الأفراد ذوى صعوبات التعلم فى سلوكيات منحرفة اجتماعيا فى أعمار لاحقة كالجنوح والتسرب من المدرسة وغيرها من الممارسات ذات الآثار السلبية على الفرد وعلى المجتمع.

ولعل أخطر ما يعانى منه الفرد فى حياته من صور صعوبات التعلم هو قصور قدراته على اكتساب السلوكيات الاجتماعية السوية، لأنه يوجه كل طاقاته ونشاطه تقريبا نحو تجنب المواقف التى تتطلب التفاعل مع الآخرين، مما قد يعجزه عن المشاركة والتأثير فى المجتمع، فلا يستطيع أن يحقق ذاته أو يبدع أو يسعد فى حياته، مما يؤدى به إلى العيش فى غربة ذاتية واجتماعية، مع اختلاف درجة وحدة الإعاقة النفسية، ومثل هؤلاء الأفراد يشبون ليصبحوا مثل آبائهم تنقصهم القدرة على رعاية أطفالهم. (مريم جرجس، ٢٠١٦)

وتستمد صعوبات التعلم الاجتماعى أهميتها من تأثيرها المتعاظم على مجمل حياة الفرد، فصعوبات التعلم الاجتماعى ذات تأثيرات متباينة ومتعددة على مختلف جوانب شخصية الفرد من حيث توافقه الشخصى والاجتماعي، حيث أشار البعض إلى أن افتقار المهارات الاجتماعية أو قصورها لدى التلميذ من أهم أسباب الاضطراب النفسي، نظرا لارتباطه بالعديد من جوانب محدودية التفاعل الاجتماعى الإيجابى الناتجة عن قصور القدرة على اكتساب أو تعلم السلوكيات الاجتماعية المرغوبة، ويظهر هذا القصور فى صور عديدة من الاضطرابات والمشكلات التى يؤدى فيها القصور الدور الأساسى كحالات القلق الاجتماعى والخجل وعدم القدرة على التعبير عن الانفعالات الإيجابية مثل العجز عن إظهار مشاعر المودة والاهتمام، كما يظهر أيضا فى السلوكيات السلبية التى تتمثل فى ضعف القدرة على الاحتجاج أو رد العدوان، مما قد يولد لدى التلميذ الذى لديه الصعوبة بعض الضغوط النفسية التى قد تؤثر على توازنه الانفعالى والسلوكى وتشعره بحالة من التوتر وعدم الاستقرار، كما تؤكد معظم الدراسات فى مجال صعوبات التعلم على أن فشل التلاميذ ذوى صعوبات التعلم المتكرر يؤدى إلى سوء التوافق الشخصى والاجتماعي؛ حيث يستنفذ جزءا كبيرا من طاقات هؤلاء التلاميذ العقلية والانفعالية، بالإضافة إلى أن هذا الفشل قد يؤدى إلى تغير نظرة المجتمع والبيئة المجاورة لهم مما يؤثر عليهم بالسلب ويجعلهم أميل إلى الانطواء والاكتئاب وضعف الثقة بالنفس فينتج التسرب المدرسى ويزيد نسبة الفاقد التعليمى ويعمل على انتشار الأمية. (عبدالستار إبراهيم وآخرون، ١٩٩٣: ١٠٤)

ويستمد المنهج النفسى للاستقلالية مفهومه من النماذج النفسية الاجتماعية، ويشير المنهج النفسى إلى الاستقلالية كإدراك نفسى يساهم فى النهوض بالدوافع الذاتية، وتقوم الفكرة الرئيسة للاستقلالية فى الشعور بالكفاءة الذاتية رغم الظروف التى تسبب الشعور بالعجز. (فراس الجردي، ٢٠١٢)

وتعد الاستقلالية شعورا نفسيا مرتبط بالدوافع والإرادة وهى أشياء ذاتية متأصلة بداخل الأفراد، تساعد على إبداعهم وتعزيزهم واتخاذ القرار من أنفسهم (Carless, 2004)، وتقاس الاستقلالية من خلال قدرة الفرد وتأثيره فى بيئته وأهميته، وقد دخل مفهوم الاستقلالية حديثا فى مجال العلوم النفسية الاجتماعية ويحمل فى معناه استقلال الفرد من جمع كل مصادر القوة لدية وتوظيفها فى حياته الاجتماعية النفسية بما فيه من علاقاته. وفى هذا الإطار ينظر مينون (Menon, 2001) إلى الاستقلالية على أنها تتضمن ثلاثة أوجه سيكولوجية وهى التحكم المدرك فى بيئة الفرد، والكفاءة المدركة فى إنجاز المهام، بالإضافة إلى إستدخال الهدف.

وأن الفرد بدون استقلالية يمكن أن يفقد الكثير المتاحة له بسب الخوف من المخاطر والعواقب التى قد تحدث. (Emmons& Thamas, 2007)

ولأن الاستقلالية تعد من المتغيرات الأساسية الإيجابية فى حياة الطفل ذو صعوبة تعلم اجتماعى وذلك لدورها الفعال والمثمر فى مواجهة الطفل للعديد من المشكلات والتحديات اليومية التى تواجهه والتى من الضرورى أن يتعداها ويكمل حياته دون إعاقتها نتيجة ما يمر به من مشكلات نفسية تمنعه عن ممارسة حياته بشكل طبيعي، لذا فقد أجريت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج لتحسين الاستقلالية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى مرحلة الطفولة المتأخرة.

مشكلة الدراسة:

قد تزايد الاهتمام على مدى الـ١٥ عاما الماضية نحو المهارات الاجتماعية وعلاقتها بصعوبات التعلم باستخدام أساليب التحليل المختلفة، لتستكشف طبيعة القصور فى المهارات الاجتماعية بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم، حيث أظهرت نتائج الدراسات أن نحو ٧٥% من الأطفال ذوى صعوبات التعلم يعانون قصورا فى المهارات الاجتماعية مقارنة بأقرانهم من العاديين وهم أقرب ما يكونوا ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى. (رشا عبدالهادي، ٢٠١٨)

وتؤدى الصعوبة الاجتماعية المؤثرة فى نمو الطفل وتقدمه واعتقاده بقدرته على مواجهة الصعاب والتفاعل التواصل مع الآخرين والإنجاز والنجاح الأكاديمي؛ إلى توقع الفشل الاجتماعى والأكاديمى فلا يبذل جهدا ليتغير هذا التوقع، وبالتالى لا يغير انتباهه إلى العوامل التى تقف خلف فشله المتوقع، فقد تؤدى به إلى صعوبة تعلم، لذا يبدو أقل تقبلا من مدرسيه وأقرانه، وأنانيا غير مهتم بآراء وحاجات الآخرين، وغير نشط، خجولا، متسرعا، ومندفعا، ولا يستفيد من أنشطة وخبرات التعلم المتاحة داخل الفصل وخارجه، ولديه مظاهر وجدانية غير ملائمة ومفرطة، وغير مناسب للمواقف الاجتماعية (فائقة بدر، ٢٠٠٦)؛ مما يزيد المشكلة تفاقما.

وذلك لأن الاستقلالية تساعد الفرد على العمل فى أصعب الظروف وعدم الشعور بالإنهاك أو الاحتراق النفسى وعدم الشعور بالتعب مهما كانت الضغوط مرتفعة (Meng et.al., 2016)، ومن فوائدها مساعدة الفرد فى إدارة المعرفة ومشاركتها حيث إن العصر الحالى هو عصر المعرفة فهى قوة تتم بمقدار ما عند الفرد من استقلالية، فقد توصلت دراسة (Kang et.al., 2017) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الاستقلالية ونظام إدارة المعرفة لدى الفرد ونقلها عبر الإنترنت.

فالاستقلالية تساعد الفرد على اختيار قرارات مناسبة والتحكم فى الأمور المحيطة ومواجهة العقبات (سميرة عبدالسلام وآخرون، ٢٠١٤). بينما غيابها تجعل الفرد يعانى من الاغتراب والعجز المكتسب وفقدان القدرة وعدم الإحساس بالسيطرة. (Rappaport, Swift& Hess, 1984: 3)

وتشير الدراسات إلى أن تحديد الاستقلالية تعتمد على مصادر القوة التى يمكن منحها للأفراد وللجماعات وهي: امتلاك المعونة للذات، وامتلاك الثقة الضرورية للعمل والإنجاز، وأن يكون الفرد جزء من جماعة أو مجتمع يشعر فيه بالمواطنة ويمكنه من تحرير طاقاته كاملة، وأن آليات تحقيق ذلك تتضمن بناء الوعي، وبناء القدرات، وبناء القاعدة المعرفية، وبناء الاتجاهات الواضحة المحددة على الفرد ذاته، وبين البيئة المحيطة بالفرد. (أمانى مسعود، ٢٠٠٦: ٩)

ولأهمية الاستقلالية لدى الأطفال وبخاصة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى ليتمتع بالاستقلال والقدرة على أداء أعمالهم بنجاح وأكثر كفاءة، ولندرة الدراسات السابقة العربية والأجنبية (فى حدود اطلاع الباحثة) التى تناولت تحسين الاستقلالية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى أجريت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين الاستقلالية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، وتثير مشكلة الدراسة السؤالين التاليين:

١. هل يساعد البرنامج الإرشادى فى تحسين الاستقلالية لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي؟

٢. هل تستمر فاعلية البرنامج الإرشادى فى تحسين الاستقلالية لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (من خلال القياس التتبعي)؟

اهداف الدراسة:

١. الكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين الاستقلالية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.
٢. بيان تأثير البرنامج فى تحسين الاستقلالية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (من خلال القياس التتبعي).

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
أ. ندرة الدراسات التى تناولت تحسين الاستقلالية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البيئة العربية.
ب. محاولة تدعيم الإطار النظرى عن متغير الاستقلالية.
ج. التعرف على الدور الذى تؤديه صعوبات التعلم الاجتماعى فى التأثير على الصحة النفسية للطفل.
٢. الأهمية التطبيقية:
أ. لفت نظر التربويين والاختصاصيين النفسيين للاهتمام بالأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى ومشكلاتهم التى تؤثر على توافقهم النفسى والدراسي.
ب. مساعدة الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى بالوعى بذواتهم والقدرة على التفاعل مع الآخرين من خلال برنامج تحسين الاستقلالية.
ج. قد تفيد نتائج هذه الدراسة وما قد تحققه من تحسين الاستقلالية وفاعليتها لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى التغلب على مشكلاتهم وصعوباتهم وتصميم ما يناسبهم من برامج مختلفة.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج: هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة، أو بيان كلى عن المواقف وتحديد المشكلات النفسية والأهداف المنشودة ثم حصر المواد المتاحة، ووضع خطة عمل يمكن من خلال تنفيذها التغلب على المشكلات وتحقيق الأهداف فى أقصر وقت ممكن وبأقل مجهود. (جودت عبدالهادى وسعيد العزة، ٢٠٠٧: ١٤٩)

كما أنه عملية تربوية تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم شخصية الفرد وتنمية إمكاناته ليستطيع حل المشكلات فى ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكى يحقق أهدافه التى يسعى إليها فى حياته. (عطا الخالدى ودلال سعد ٢٠٠٨: ٤١)

التعريف الإجرائى للبرنامج: هو مجموعة من الأنشطة والألعاب والقصص التى أعدت وفق خطة معينة من خلال فنيات محددة تقدم للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى من سن (١٠- ١٢) سنة والتى يمارسها الأطفال على فترات محددة، والأنشطة مرتبة ترتيبا دقيقا تبعا لأهمية النشاط ومدى تحقيقه لهدف البرنامج وهو تحسين الاستقلالية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

- الأطفال ذوو صعوبات التعلم الاجتماعي: هم الأطفال الذين لديهم قصور فى اكتساب قواعد وأسلوب ومعايير السلوك المقبول اجتماعيا وقصور الإدراك الاجتماعى والافتقار إلى التوقع واستقبال مشاعر الآخرين وحل المشكلات الاجتماعية وإهمال وصعوبة تنظيم الأعمال المدرسية مما قد يؤدى إلى ضعف دافعيتهم للإنجاز وحدوث صعوبات التعلم الأكاديمية وسوء توافق على المستويين النفسى والاجتماعى. (محمد البحيري، ٢٠١٢)

ويعرف يوسف العنزى (٢٠١٤) صعوبات التعلم الاجتماعى على أنها افتقار الأطفال الذين يعانون منها إلى المهارات الاجتماعية فى التعامل مع الأقران والافتقار إلى الحساسية للآخرين والإدراك الملائم للمواقف الاجتماعية، كما يعانون من الرفض الاجتماعى وسوء التوافق الشخصى والاجتماعي.

التعريف الإجرائي: هم مجموعة الأطفال الذين لا يتفاعلون على نحو مقبول أو ايجابى مع الآخرين، وهم أقل تقبلا من الأقران والمعلمين، وهم آخر من يختارهم أقرانهم فى الأدوار والمواقف التفاعلية الجماعية، ويميلون إلى الوحدة وقضاء أوقات فراغهم بمفردهم، وتتجه أنشطتهم وتفاعلاتهم إلى أن تكون مضطربة، كما أن التعبيرات التى تصدر عنهم تكون حادة وتحمل فى طياتها العدوان والقلق والقيام بأعمال لا مبرر لها ويعبر عن ذلك بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال على مقياس صعوبات التعلم الاجتماعى. (أشرف عبدالغفار، ٢٠٠٤)

- الاستقلالية: تعرف بأنها تعنى السمات النفسية الضرورية للأفراد كى يشعروا بقدرتهم على السيطرة على أعمالهم وتعزيز كفاءاتهم الذاتية وإزالة الصعوبات التى تعترض عملهم، وتعبر عن المعتقدات الشخصية لدى الأفراد حول عملهم. (رحاب السعدي، ٢٠١٨: ٤٢٩)

وتعرف بأنها حالة نفسية داخلية تتولد لدى الفرد نحو عمله فيشعر بالكفاءة الذاتية، ويثق فى قدرته على أداء المهام المطلوبة منه، ويشعر بالقدرة على التأثير فى العمل والاستقلالية فى أداء المهام المكلف بها والشعور بأهميتها. (حنان عبدالله، ٢٠١٩: ١٠١)

التعريف الإجرائي: هى شعور الطفل ذى صعوبة التعلم الاجتماعى بالاستقلالية فى اتخاذ قراراته، والكفاءة الذاتية، وقدرته على تحديد جوانب القوة والضعف فى شخصيته، والعمل على تعديل جوانب الضعف لتكون جوانب قوة، والشعور بالثقة بالنفس وتقبل الذات وتقبل الآخرين والتفاعل الايجابى مع الاختلاف، والقدرة على التأثير فى أفكار وسلوك الآخرين. ويعبر عن ذلك بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس الاستقلالية للأطفال (إعداد الباحثة).

- مرحلة الطفولة المتأخرة: تكون هذه المرحلة من (٩- ١٢) سنة وهى مرحلة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة، ويطلق عليها أحيانا مرحلة ما قبل المراهقة وتتكون فيها بذور شخصية الطفل وتكوين المفاهيم اللازمة للحياة اليومية وتكوين الضمير.

دراسات سابقة:

١. قام ثورن وجيرش (Thorne& Gersch, 2016) بدراسة هدفت إلى تحسين الاستقلالية لدى الأطفال والكشف عن أهمية توفير بيئات تعلم مناسبة للأطفال للتعبير عن تجاربهم وخبراتهم والتعرف على قدراتهم من وجهة نظر الأطفال أنفسهم، وتكونت العينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١٤) عاما، واشتملت أدوات الدراسة على المقابلات المعتمدة على الأسئلة التى قام بإعدادها جيرش وليبسكومب &Gersch Lipscomb، وأشارت النتائج إلى تحسين الاستقلالية والكفاءة الذاتية لدى الأطفال ورغبتهم بتعلم الأشياء والمهارات الجديدة وتعلم المزيد عن أنفسهم، كما أشارت إلى وجود دافع قوى لدى الأطفال لتعلم مهارات حياتية.
٢. وقام رادوفيس وساسنجارا (Radovic& Susnjara, 2019) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر تطبيق البرمجة اللغوية العصبية على مستوى الاستقلالية للأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم اجتماعى وتكونت العينة من ستة ٦ أطفال يعانون من صعوبات تعلم اجتماعي، واشتملت أدوات الدراسة على المقابلة شبه المنظمة وبرنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية، وأشارت النتائج إلى التأثير الإيجابى للبرمجة اللغوية العصبية على الاستقلالية للأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم اجتماعي.
٣. وهدفت دراسة زيمرمان (Zimmerman, 2019) إلى تقييم برنامج الاستقلالية لدى طلبة المدارس المتوسطة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى من خلال تصميم منهاج تعليمى فعال لمساعدة الطلبة على اكتساب الثقة فى أنفسهم والتفكير بشكل نقدى حول مجتمعهم، حيث تكونت العينة من ٣٦٧ فردا من ١٣ مدرسة متوسطة وحضرية تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٥) عاما، استخدم تصميم المجموعة الضابطة والتجريبية لاختبار فرضية أن المناهج الدراسية تعزز استقلالية الطلبة،

وتزيد النتائج الايجابية وتقلل من المشكلات، وأشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين تلقوا المنهاج التعليمى المصمم كان لديهم مستوى أكبر من الاستقلالية ونتائج ايجابية مقارنة بالطلبة الذين لم يتلقوا التدخل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتضح من خلال الدراسات السابقة ما يلي:

١. ندرة الدراسات التى تناولت متغير الدراسة (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) الاستقلالية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى البيئة العربية، رغم اهتمام الدراسات الأجنبية بالاستقلالية اهتماما كبيرا نظرا لأهميتها فى استعادة الفرد لاستقلاليته.
٢. أكدت الدراسات السابقة على أهمية الاستقلالية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى وذلك لأهمية هذه المرحلة فى حياة الأطفال وذلك حتى يستطيعون التفاعل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية.
٣. اختلفت الدراسات السابقة فى حجم العينة حيث كانت عينة بعض الدراسات صغير مثل ٦ أطفال (Radovic& Susnjara, 2019)، وكان حجم العينة فى دراسات أخرى كبير مثل ٣٦٧ فردا. (Zimmerman, 2019)
٤. اعتمدت دراسات على المنهج التجريبى ذو المجموعتين التجريبية والضابطة كما فى دراسة (Zimmerman, 2019).
٥. اتفقت دراسة (Thorne& Gersch, 2016) ودراسة(Radovic& Susnjara, 2019) على تحسين الاستقلالية والكفاءة الذاتية لدى الأطفال.

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة فى التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعي، بهدف اختبار فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين الاستقلالية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

عينة الدراسة:

- مجتمع العينة: تحدد مجتمع العينة فى الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما ويعانون من صعوبات التعلم الاجتماعى من مدارس محافظة القاهرة.
- عينة الدراسة الاستطلاعية: استعين بعينة استطلاعية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (ن= ٣٠) الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما من نفس مدارس العينة الأساسية وذلك للتحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الاستقلالية للأطفال. كما استعين بعينة استطلاعية أخرى من الأطفال العاديين (ن= ٣٠) الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما من نفس مدارس العينة الأساسية وذلك لحساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة لمقياس الاستقلالية للأطفال.
- العينة الأساسية: اختارت الباحثة عينة الدراسة الأساسية بطريقة قصدية حيث بلغ حجم عينة الدراسة الأساسية (ن= ٢٠) طفلا، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) أطفال للمجموعة التجريبية ومقسمة (ن= ٥) من الذكور و(ن= ٥) من الإناث، وكذلك (ن= ١٠) أطفال للمجموعة الضابطة مقسمين (ن= ٥) من الذكور، و(ن= ٥) من الإناث وجميعهم لديهم صعوبات تعلم اجتماعي.

وقد اختيرت العينة وفقا للمحددات التالية:

١. تراوحت أعمار العينة ما بين (١٠- ١٢) عاما، وذلك لأن العديد من الدراسات قد أكدت على أن ظهور المشكلات النفسية للأطفال تظهر بعد دخوله المدرسة حيث تظهر صعوبات التعلم وتؤثر عليه بشكل كبير (ماهر الزيات ونهلا حداد، ٢٠١٢)، وكان متوسط أعمار عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى ١٠,٧٥٠، والانحراف المعيارى ٠,٦٥١.
٢. تكونت عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، وذلك بناء على ما اطلعت الباحثة من دراسات سابقة، لكونها لا تقل أهمية عن صعوبات التعلم الأكاديمية بل قد تؤدى إلى صعوبات أكاديمية لدى الطفل. (سليمان عبدالواحد، ٢٠١٠: ٢٩٤)
٣. استبعاد الأطفال ذوى الإعاقة حيث إن من شروط تقييم ذوى صعوبات التعلم خلوهم من أى إعاقة حسية أو جسدية.
٤. ألا يقل نسبة ذكاء أفراد العينة عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن للذكاء، حيث كان متوسط ذكاء عينة الدراسة ٩٥,٧٥٠، والانحراف المعيارى ١,٢٠٨.
٥. ألا يعانى أحد أفراد العينة من أمراض مزمنة.
٦. ألا يكون أحد الوالدين متوفي.
٧. ألا يعانى أحد الوالدين من إعاقة أو من مرض مزمن.
٨. ألا يكون الوالدان منفصلين، أو أحدهما مسافر للخارج.
٩. ألا يقل المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى لهم عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي.
١٠. ألا يكون أحد أفراد العينة قد تعرض لبرنامج تعديل سلوك من قبل.
١١. ألا يكون أحد أفراد العينة من المتسربين من المدرسة.
١٢. ألا يكون لدى أحد أفراد العينة صعوبة تعليمية أخرى وحدد ذلك من درجاتهم فى امتحان الفصل الدراسى السابق، حيث كان جميعهم ناجحين.
١٣. اختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات منخفضة بعد تطبيق مقياس الاستقلالية للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى عليهم، وحساب قيمة الربيع الأول أو الأدنى واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات أقل من قيمة الربيع الأول وكان عددهم ٢٠ طفلا قسموا فى مجموعتين تجريبية وضابطة بطريقة عشوائية وتم اختيارهم من مدرسة عمر بن عبدالعزيز الابتدائية فى محافظة القاهرة.

وقد قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة كالتالي:

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتا (U) و(Z) ودلالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، والعمر، وصعوبات التعلم الاجتماعي، والقياس القبلى للاستقلالية

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الذكاء	٩,٧٥	٩٧,٥	١١,٢٥	١١٢,٥	٤٢,٥	٠,٥٨٥	غير دالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	١٠,٩٥	١٠٩,٥	١٠,٠٥	١٠٠,٥	٤٦	٠,٣٠٤	غير دالة
العمر	١٠	١٠٠	١١	١١٠	٤٥	٠,٤١١	غير دالة
صعوبات التعلم الاجتماعي	١١,٤٥	١١٤,٥	٩,٥٥	٩٥,٥	٤٠,٥	٠,٧١٩	غير دالة
مقياس الاستقلالية	١١,٥	١١٥	٩,٥	٩٥	٤٠	٠,٧٦٧	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطا رتب درجات الأطفال فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، والعمر، وتشخيص صعوبات التعلم الاجتماعي، والقياس القبلى للاستقلالية، مما يؤكد على تجانس المجموعتين وتكافؤهما فى الذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، والعمر، وتشخيص صعوبات التعلم الاجتماعي، والقياس القبلى للاستقلالية.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

- قائمة البيانات الأولية: أعدتها الباحثة بغرض جمع معلومات عن الطفل اشتملت على (اسم الطفل، ونوعه، والسن، والصف الدراسي، والمشكلات التى يعانى منها، ورقم التليفون، ... الخ) وتم تطبيقها على الطفل وولى أمره، وقد تم عرضها على السادة المشرفين لإبداء الرأي، وقد أجريت بعض التعديلات.
- مقياس الاستقلالية للأطفال: قام الباحثان بإعداد هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس الاستقلالية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، وذلك نظرا لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية لها، وكذلك لتقييم برنامج تحسين الاستقلالية لدى عينة الدراسة وهو يتكون من ٢٤ بندا لمرحلة عمرية (١٠- ١٢) عاما؛ وقد حسب الصدق التمييزى بين المجموعات المتباينة بتطبيق مقياس الاستقلالية للأطفال وكانت قيمة (ت) ودلالتها بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى والأطفال العاديين ٨,٩٤٢ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١، أما الثبات فقد كانت قيمة معامله ٠,٧٨٩ للتجزئة النصفية و٠,٩١٧ لمعامل ألفا.
- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن للذكاء: أعد الاختبار فى الأصل رافن Raven، وقام عماد حسن (٢٠٢٠)، بالتحقق من كفائتة السيكومترية فى البيئة المصرية، وقد أعد فى الأساس لتقدير درجة الذكاء للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥,٥- ٦٨,٥) سنة وقد استعين به فى هذه الدراسة لاختبار أفراد العينة بحيث لا تقل نسبة ذكائهم عن المتوسط، فضلا عن التحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء، وقد حسب عماد حسن الصدق المرتبط بالمحك بحساب معامل الارتباط بين المقياس وبعض مقياس متاهات بورتيوس ولوحة سيجان وتراوحت القيم ما بين (٠,٢٨- ٠,٥٢) كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية لمقياس وكسلر والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠,٨٧- ٠,٩٣) وجميعا دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١. وحسب ثبات المقياس باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون وقد بلغت قيمتها ٠,٨٥ وهى قيمة مقبولة للثبات.
- مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي (أعداء محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦): وهو يتكون من مقاييس فرعية ثلاثة: الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، حسب صدق الاتساق الداخلى وكانت القيم كالتالي: المستوى الاقتصادى (٠,٤١- ٠,٦٣)، والمستوى الاجتماعى (٠,٦٥- ٠,٨٢)، والمستوى الثقافى (٠,٣٢- ٠,٦٠). وبالنسبة لثبات المقياس تم حساب الثبات بطريقة معامل ألفا فكانت قيمته للدرجة الكلية ٠,٨٥، وبطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون ٠,٨٦، وجتمان ٠,٨٦، مما يؤكد على ثبات المقياس.
- مقياس صعوبات التعلم الاجتماعي (أعداد أشرف عبدالغفار، ٢٠٠٤) ويتضمن ٤٩ بندا بهدف الكشف عن الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى من خلال ملاحظة المعلم لسلوكهم، واستخدم فى هذه الدراسة لتشخيص الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي. كما حسب صدق المحكمين، وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين بالنسبة للأبعاد بين (٩٣,٤%- ٩٦,٤%)، وحسب الصدق العاملى من الدرجة الأولى الذى تمخض عنه ثلاثة عوامل هى نفسها المكونات التى اقترحت من البداية، أما معامل الثبات فحسبه بثلاث طرق؛ معامل ألفا وتراوحت قيمه ما بين (٠,٥٦- ٠,٨٠)، إعادة التطبيق والتى تراوحت قيمه ما بين (٠,٧٣- ٠,٨٨)، والتجزئة النصفية والتى تراوحت قيمه ما بين (٠,٦٦- ٠,٧٨).

وقد حسب محمد البحيرى (٢٠١٢) الثبات لهذا المقياس بطريقتين الأولى معامل الارتباط بين تقديرات الملاحظين؛ حيث طبق على اثنين من معلمى ٤٠ طفلا من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي؛ وبلغ معامل الثبات ٠,٩٥، والثانية حساب التجزئة النصفية؛ وبلغ معامل الثبات بعد تصحيح طول المقياس ٠,٨٢٤، وحسب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة، وبلغت قيمة (ت) ٢٥,١٨٣ بدلالة ٠,٠٠١ بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (ن= ٤٠) (م= ١١٢,٧٨/ ع= ٦,٨٣)، والأطفال العاديين (ن= ٤٠) (م= ٦٦,٨٠/ ع= ٩,٣١)، وكانت الفروق فى اتجاه الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي؛ مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

- برنامج تحسين الاستقلالية للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي (أعداد الباحثة): بهدف تحسين الاستقلالية لدى الأطفال صعوبات التعلم الاجتماعى (المجموعة التجريبية).

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق الفرض الأول، واختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق الفروض الثانى والثالث والرابع، والمتوسطات، والانحراف المعياري.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال

المجموعة / البعد والقيم	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الاستقلالية	١٥,٣٥	١٥٣,٥	٥,٦٥	٥٦,٥	١,٥	٣,٧٠٤	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم

الاجتماعى على مقياس الاستقلالية للأطفال فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس الاستقلالية للأطفال، كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٣) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	المجموعة التجريبية (ن= ١٠)		المجموعة الضابطة (ن= ١٠)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الاستقلالية	١٨,٠٠٠	٠,٨١٦	١٣,٩٠٠	١,٩١١

بينت نتائج الجدول السابق ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة على مقياس الاستقلالية للأطفال فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول.

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس الاستقلالية للأطفال

القياس / البعد والقيم	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الاستقلالية	١,٥	١,٥	٥,٤٤	٤٣,٥٢	١,٥	٢,٥٠١	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس الاستقلالية للأطفال فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى اتجاه القياس البعدي، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال، كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٥) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الاستقلالية	١٥,١٠٠	٢,٢٣٣	١٨,٠٠٠	٠,٨١٦

بينت نتائج الجدول السابق ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن القياس القبلى لتطبيق البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة (ن= ١٠) على مقياس الاستقلالية للأطفال

القياس / البعد والقيم	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الاستقلالية	٥,٦	٢٨	٥,٤	٢٧	٢٧	٠,٠٥٢	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الاستقلالية للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين القبلى والبعدى للبرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال، كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٧) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الاستقلالية	١٤,١٠٠	٢,٠٧٩	١٣,٩٠٠	١,٩١١

بينت نتائج الجدول السابق التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى للبرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث.

- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ويلكوكسون) اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (٨) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس الاستقلالية للأطفال

القياس / البعد والقيم	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الاستقلالية	١,٥	٣	صفر	صفر	صفر	١,٣٤٢	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاستقلالية للأطفال فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال، كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٩) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الاستقلالية	١٨,٠٠٠	٠,٨١٦	١٧,٧٠٠	٠,٨٢٣

بينت نتائج الجدول السابق التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الرابع.

وأمكن تفسير نتائج هذه الفروض فى ضوء مراعاة أن تكون الأنشطة المقدمة تثير فى نفسية الطفل البهجة والسعادة وأن تكون محببة له حتى تكون دافع لاستمراره فى الجلسات ومحفزة على الإنجاز، مثل استخدام مسرح العرائس والألعاب الحركية والمسابقات، كم راعت وجود معززات تقدم للأطفال ساعدت على تدعيم السلوكيات الإيجابية وكانت معززات مادية كالحلوى واللعب والبالونات وأيضا فى صورة معززات معنوية ككلمات الثناء والشكر ولقد كانت مفيدة فى تدعيم السلوك وأثارت البهجة والسرور وحسنت استقلالية وثقة الطفل بنفسه. كما ساعد صغر حجم العينة على استقلالية الأطفال من ممارسة مواقف وأنشطة البرنامج حيث أتيحت الفرصة لجميع الأطفال مع الباحثة ومع الأطفال الآخرين بالاشتراك فى الأنشطة التى كانت تقدم لهم. وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين الاستقلالية، وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس الاستقلالية للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Zimmerman, 2019) التى أشارت إلى أن الطلبة الذين تلقوا المنهج التعليمى المصمم ارتفعت لديهم درجة الاستقلالية ونتائج ايجابية مقارنة بالطلبة الذين لم يتلقوا التدخل. مما يتفق مع نموذج الاشراط الإجرائى الذى اهتم

بتحليل السلوك فى الوضع البيئى الذى يحدث فيه وعلاقته بالمتغيرات القبلية التى تحدث قبل السلوك وتسبب حدوثه، والمتغيرات البعدية التى يتلقاها الفرد بعد حدوث سلوكه غير المرغوب فيه والتى تؤدى لتكرار السلوك أو تعديله.

واتضح مما سبق أن تعرض المجموعة التجريبية للأنشطة المختلفة للبرنامج وبقاء الضابطة دون تدخل أدى إلى تحسن درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاستقلالية للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى بينما ظلت المجموعة الضابطة كما هى دون تحسن وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين الاستقلالية سواء من خلال قصة الولد والأسد (وهى تحكى عن كيفية الاعتماد على الذات وتحسين مهارة الاستقلالية وحرية التصرف)، وقصة عودة الأب (وهى تحكى عن اعتماد الطفل على نفسه ومعالجة المشكلات الناتجة عن الاعتماد على الآخر) وهو ما يتفق مع نتائج دارسة ثورن وجيرش (Thorne& Gersch, 2016) التى أشارت إلى أن التدريب على الاستقلالية يزيد من قدرة الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على تخطى المصاعب والمشكلات النفسية ويؤدى إلى زيادة قدرتهم التعليمية وأن الأفراد الذين يشعرون بالاستقلالية لديهم القدرة على العمل أكثر، والتعاون مع الأشخاص المحيطين، ويكونون أكثر قدرة على توفير احتياجاتهم، وتحويل أفكارهم إلى أفعال، بينما الأشخاص الأقل قوة يكونون أقل تأثيرا وأقل إنجازا. وأن جميع الأشخاص لديهم الحاجة إلى الشعور بالقوة لدرجة معينة، والحاجة إلى القوة تكون موجودة فى مراحل تطور الذات، وقد فسرت هذه الحاجة من قبل فرويد واريكسون (Blanchard et.al., 1999)، فالاستقلالية تساعد الفرد على اختيار قرارات مناسبة والتحكم فى الأمور المحيطة ومواجهة العقبات. (سميرة عبدالسلام وآخرون، ٢٠١٤)

ويدل ذلك على صحة الفرض من خلال الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الاستقلالية، ويتفق ذلك مع نظرية التعلم الاجتماعى التى تقر بنجاح التعلم عن طريقة الملاحظة أو المحاكاة أو النمذجة وذلك ما تم خلال الأنشطة المختلفة المقدمة خلال البرنامج التى أدت لوجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج، ويدل ذلك على مدى نجاح فاعلية البرنامج ويتفق ذلك مع ما جاء به مبدأ الاشراط الاستجابي، فقد أثبت بافلوف أنه يوجد علاقة ذات أثر واضح بين المثيرات التى يتلقاها الفرد والسلوك الاستجابى لهذه المثيرات وذلك يدل على التحقق من صدق هذا الفرض.

ويتفق ذلك مع ما تصورته ويستوود (Westwood, 1997: 8) من أن الطفل ذوى الصعوبة الاجتماعية يفتقر إلى الحساسية الاجتماعية والانفعالية للآخرين، ويعانى من مشكلات ذاتية وأسرية، ومشكلات مرتبطة بتفاعله ومشاركته مع زملائه ومعلميه تؤثر فى استجاباته الوجدانية والاجتماعية، وقد تفضى أيضا إلى صعوبة تعلم، كما أن التفاعل الاجتماعى مع الآخرين باعتباره تنظيم دينامى يتغير بازدياد الخبرة وتتبع صعوبات التعلم الاجتماعي، كما ترى النظرية السلوكية من الأساليب الخطأ فى التربية، كافتقار الأطفال إلى دافعية التواصل والتحليل الاجتماعى والوجدانى مع الآخرين أو عدم استخدام التعزيز الموجب لتدعيم السلوكيات المرغوبة، والتعزيز السالب للسلوكيات المرفوضة (حمدان فضة وسليمان رجب، ٢٠٠٧)، وعدم الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والوجدانية؛ لتحسين عمليات التواصل والتفاعل، والمشاركة لذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (محمد عبدالمعطي، ١٩٩٦)، ووفقا لما تشير إليه نظرية التعلم الاجتماعى من أن السلوكيات الاجتماعية والوجدانية مكتسبة، وتعلم هذه السلوكيات يمكن أن يكون يسيرا، أو صعبا على بعض الأطفال فقد يواجهون بعض الصعوبات، أو المشكلات أو التوقف أثناء سيرهم فى طريق التعلم الاجتماعي، مثله مثل تعلم أو اكتساب أى مهارات، أو معلومات جديدة، وهذا هو جوهر صعوبات التعلم الاجتماعى. (سميرة النجار، ٢٠٠٩)

وكل ما سبق يؤكد عدم تدريب المجموعة الضابطة وذلك لعدم تعرضها لأنشطة البرنامج المختلفة فلم يحدث انتقال لأثر التدريب طبقا لنظريات التعلم.

وأتضح مما سبق عرضه أهمية الكشف المبكر عن صعوبات التعلم لدى الأطفال ومحاولة تدريبهم تدريبا جيدا على يد متخصصين وذلك لمحاولة تقليل تعرض الطفل للاضطرابات النفسية المختلفة التى يصابون بها نتيجة معاناتهم من صعوبات التعلم مدة زمنية طويلة. (نبيل حافظ، ٢٠٠٦: ٣٥)

وعندما يكون الأفراد مستقلين سيكون هناك تغيير فى الموقف والإدراك والسلوك، مما سيؤدى بالتأكيد إلى تغيير إيجابي، وتحسين احترام الذات، والاكتفاء الذاتي، والوعى الذاتي، وكذلك تحسين الصحة النفسية والمساهمة فى تطوير المجتمع، عندما يتم استقلال الناس يكونوا أفضل حالا بأن لديهم كفاءة ذاتية أفضل فهم يمتلكون ثقة أكبر بأنفسهم وقدرتهم، وتحسين احترام الذات، ويرون أنفسهم كمشاركين فى الحياة الاجتماعية مع إمكانية الرضا عن الحياة، لأن هناك تغييرا إيجابيا حدث اتجاه قيمهم، وهذا ينتج السلوك الاجتماعى الإيجابي، هذا هو فعلا ملخص تسلسل هرم ماسلو Maslow للحاجات، فالتسلسل الهرمى للاستقلالية بناءا على هرم ماسلو يبدأ بتلبية الحاجات الأساسية والفسيولوجية، ثم توفير بيئة آمنة خالية من التهديد والانتقال إلى خلق شعور بالانتماء. كما أن وجود مناخ الاستقلالية يؤدى إلى وجود الولاء (يونس عواد وحيدرة رجب، ٢٠١٤)، وهذا ما نحتاجه فى المجتمعات بمؤسساته وبخاصة الولاء المدرسى ووجود المواطنة لدى الأفراد حيث توصلت دراسة (رياض ابوزيد، ٢٠١٠)، ودراسة (Bhatnagar& Sandhu, 2005) إلى أن الاستقلالية هى شعور ودافع داخلى ايجابى تتولد لدى الفرد نحو عمله وتؤدى إلى سلوك المواطنة.

وترى الباحثة أن الاستقلالية لدى الفرد تشعره أنه قادر على أداء مهامه اليومية وتحفزه على إدارة نفسه والتعبير عنها، وتساعده على ضبط أمور حياته وتعزز قدرته على تحقيق أهدافه المنشودة، ويرجع ذلك كله إلى أن الاستقلالية ترتبط بشكل وثيق بمجالات الصحة النفسية، وتسهم بشكل فعال وحيوى فى تطوير العلاقات الشخصية السليمة للفرد. ويؤثر ذلك على علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين. ويؤثر كل ذلك على مستوى تحسن تفاعلهم الاجتماعى مع المحيطين بهم.

وتؤكد نتائج الفرض الرابع على أن عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى أصبح لديهم القدرة على الاستقلالية بشكل فعال ومؤثر فى سلوكياتهم وملحوظ فى توافقهم مع البيئة والمشكلات التى تواجههم فيها. حيث التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الرابع. ويتفق ذلك مع المبدأ الاشراط الاستجابى (البافلوفي). فالطفل نتيجة تحفيزه بالمكافآت المادية والمعنوية أثناء تنفيذ جلسات البرنامج أصبح السلوك السوى هو سلوكه الطبيعى حيث أدى البرنامج إلى تعديل سلوك هؤلاء الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

١. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى المدارس بالأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى وكيفية التعامل معهم وتحسين الاستقلالية لديهم لخفض حدة المشكلات النفسية.
٢. العمل على توفير أماكن فى المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التى تسهم فى تحسين الاستقلالية للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.
٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات والآباء للتوعية بماهية الاستقلالية وكيفية تحسينها لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.
٤. توفير أنشطة تعتمد على اللعب تساهم فى خفض مشكلات الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى النفسية وخاصة فى المراحل ذات العمر الصغير.
٥. توفير أنشطة تعتمد على اللعب لتحسين الاستقلالية لحماية الأطفال من الاضطرابات والمشكلات النفسية خاصة بعد تشخيصهم بالإصابة بصعوبات التعلم الاجتماعي.

مقترحات الدراسة:

١. فاعلية برنامج فى تحسين الاستقلالية لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.
٢. الاستقلالية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى وعلاقتها بضبط الذات لدى أمهاتهم.
٣. تحسين الاستقلالية لتخفيف الشعور بوصمة الذات لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.
٤. الاستقلالية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

المراجع:

١. أشرف عبدالغفار. (٢٠٠٤). فاعلية برنامج معرفى سلوكى لعلاج صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢. أمانى مسعود. (٢٠٠٦). **التمكين مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة**. القاهرة: المركز الدولى للدراسات المستقبلية والاستراتيجية.

٣. جودت عبدالهادي، وسعيد العزة. (٢٠٠٧). **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٤. حمدان فضة، وسليمان رجب. (٢٠٠٧). **العلاج المعرفى السلوكى لصعوبات التعلم. المؤتمر الإقليمى الأول لعلم النفس**، رابطة الأخصائيين النفسين المصرية، ٦٩٩- ٧٢٣.

٥. حنان عبدالله. (٢٠١٩). التمكين النفسى والالتزام التنظيمى الوجدانى كمنبئين بالتدفق النفسى لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي. **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، ١١٦(٢)، ٩٣- ١٥٤.

٦. رحاب السعدى. (٢٠١٨). التمكين النفسى وعلاقته بالوعى الذاتى لدى عينة من الأخصائيين الاجتماعيين فى وزارة التنمية الاجتماعية فى فلسطين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٩(٤)، ٤٢٥- ٤٥٦.

٧. رشا عبدالهادى. (٢٠١٨). استخدام العلاج المعرفى السلوكى لأسر الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لأطفالهم. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

٨. رياض ابوزيد. (٢٠١٠). أثر التمكين النفسى على المواطنة التنظيمية للعاملين فى مؤسسة الضمان الاجتماعى فى الأردن. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية**، ٢٤(٢)، ٤٩٣- ٥١٩.

٩. سليمان عبدالواحد. (٢٠١٠). **المرجع فى صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٠. سميرة النجار. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادى لتنمية المهارات الحياتية فى خفض صعوبات التعلم الاجتماعى لدى المراهقين. **حوليات مركز الدراسات النفسية جامعة القاهرة**، ٥(٨)، ١- ٩٠.

١١. سميرة عبدالسلام، وعبداللاه حمادة، وصفاء بحيرى. (٢٠١٤). التمكين النفسى للأم المعيلة بين الواقع والمأمول. **مجلة العلوم التربوية**. ٢٢(٣)، ٤٨١- ٤٩٣.

١٢. عبدالستار إبراهيم، وعبدالعزيز الدخيل، ورضوان إبراهيم. (١٩٩٣). العلاج السلوكى للطفل وأساليبه ونماذج من حالاته. الكويت: **سلسلة عالم المعرفة**.

١٣. عطا الخالدي، ودلال سعد. (٢٠٠٨). **الإرشاد المدرسى والجامعى (النظرية والتطبيق)**. عمان: دار صفا للنشر والتوزيع.

١٤. عماد حسن. (٢٠٢٠). **اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٥. فائقة بدر. (٢٠٠٦). كفاءة الذات المدركة وعلاقتها بالقدرة الكتابية والتحصيل الدراسى لدى ذوى صعوبات التعلم من طالبات المرحلة المتوسطة. **مجلة دراسات نفسية**، ١٦(١٣)، ٣٩٥- ٤٣٤.

١٦. فراس الجردى. (٢٠١٢). التمكين النفسي: مدخل نظري. **المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة**. ٣، ٧٤٧- ٧٦٨.

١٧. ماهر الزيات، ونهلا حداد. (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبى فى تنمية المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات الأكاديمية والثقة بالنفس لدى عينة من الطالبات ذوى صعوبات التعلم فى الأردن. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٣(٤)، ٣٣٣- ٣٦٢.

١٨. محمد البحيرى. (٢٠١٢). النموذج البنائى لعلاقة الإبداع الوجدانى ببعض المتغيرات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي. **مجلة دراسات عربية فى علم النفس**، ١١(٣)، ٣٦٥- ٤١٧.

١٩. محمد سعفان، ودعاء خطاب. (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٠. محمد عبدالمعطى. (١٩٩٦). مكونات بيئة التعلم المدرسى وعلاقتها بالدافع للدراسة ومفهوم الذات الأكاديمى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢١. مريم جرجس. (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادى لتنمية بعض المهارات الاجتماعية فى خفض صعوبات التعلم الاجتماعى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٢. نبيل حافظ. (٢٠٠٦). **صعوبات التعلم والتعليم العلاجي**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٢٣. يوسف العنزى. (٢٠١٤). أثر برنامج لتطوير المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى عينة من صعوبات القراءة بدولة الكويت. **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**، ٦(١)، ١٩٩- ٢٤٨.

٢٤. يونس عواد، وحيدرة رجب. (٢٠١٤). دور مناخ التمكين النفسى فى تفعيل حالة الولاء التنظيمى للعاملين فى المنظمة (دراسة تحليلية لمنظمات القطاع العام السياحى فى محافظتى دمشق اللاذقية). **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، ٣٦(١)، ٨١- ١٠١.

25. Bhatnagar, J.& Sandhu, S. (2005). Psychological empowerment and organizational citizenship behavior in the managers: A talent retention tool: Indian **Journal of Industrial Relations**, 40(4), 449- 469.

26. Blanchard, K., Carlos, J.& Randolph, A. (1999). **The 3 Keys To Empowerment**. San Francisco: Berrett- Koehler Publichers, Inc.

27. Carless, A. (2004). Does Psychological Empowerment Mediate The Relationship Between Psychological Climate And job Satisfaction? **Journal Of Business and Psychology**, 18(18), 405- 425.

28. Emmons, S.& Thomas, A. (2007). **Power performance for singers**. Transceneling the Barriers oxford University: Press Briton.

29. Kang, Y., Lee, J.& Kim, H. (2017). A psychological empowerment approach to online knowledge sharing. **Computers in Human Behavior**, 74, 174- 187.

30. Meng, L., Jin, Y.& Gue, J. (2016). Mediating and moderating roles of Psychological Empowerment. **Applied Nursing Research**. 30, 104- 110.

31. Menon, T. (2001). Employee Empowerment: An Integrative Psychological Approach. **An International Review**, 50(1), 153- 180.

32. Radovic, K.& Susnjara, M. (2019). Application of nlp in self-empowerment of persons with psychosocial difficulties: A qualitative evaluation. **Annual of Social Work**, 26, 81- 105.

33. Rappaport, J., Swift, C.& Hess, R. (1984). **Studies in empowerment:**

steps toward understanding and action. New York: Haworth.

34. Thorne, I.& Gersch, I. (2016). Empowering Children to Learn. An Exploratory Study Using. **Journal of Educational Psychology**, 2(2), 8-18.
35. Westwood, P. (1997). **Commonsense method for children with special needs**. London: Route ledge.
36. Zimmerman, A. (2019). Youth Empowerment Solutions: Evaluation of an after- school program to engage middle school students in community change. **Health Education and Behavior**, 45(1), 20-31.

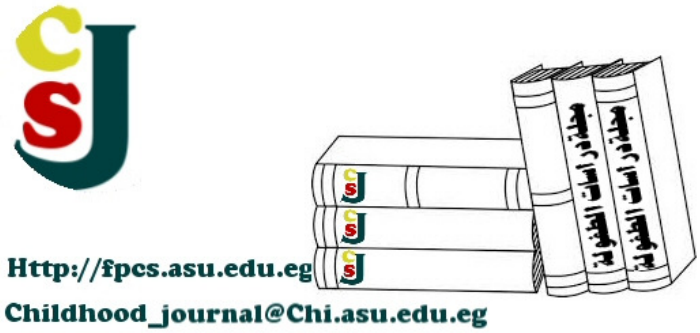
مجلة دراسات الطفولة
مجلة دراسات الطفولة
Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

دور معلمات الروضة في تعزيز وعي الأطفال السعوديين بالأمن السيبراني في مدينة الرياض

ذكرى بنت سعيد عسيري
ماجستير الطفولة المبكرة
د .سفانه بنت حاتم عسيري
أستاذ مساعد بقسم الطفولة المبكرة كلية التربية جامعة الملك سعود

Zekra S. Aseri
MA Early Childhoodd
Dr.Safana H. Aseri
Department of Early Childhood, College of Education,
King Saud University

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلمات الروضة فى تعزيز وعى الأطفال السعوديين بالأمن السيبرانى فى مدينة الرياض، إضافة إلى التعرف على التحديات التى تواجه معلمات الروضة عند تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبراني. والكشف عن وجود فروق فى استجابات العينة تبعا لمتغيرات نوع القطاع التعليمى (حكومي، أهلي)، وعدد سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية فى مجال الأمن السيبراني. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى المسحي، حيث أعدت الباحثتان استبانة طبقت على عينة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية فى مدينة الرياض والبالغ عددهم ٣٥٠ معلمة. وتوصلت الدراسة إلى: موافقة عينة الدراسة على ممارسات معلمات الروضة فى حماية الأطفال من التنمر الإلكتروني، وفى مقدمتها تعزيز شعور الثقة بالنفس لدى الطفل بتنمية مهاراته ليتقبل اختلاف الآراء لدى الآخرين. كما توصلت النتائج إلى أن أفراد العينة موافقون بشدة على ممارسات معلمات الروضة فى حماية الأطفال من التحرش الإلكترونى ومن أبرزها تحذير الأطفال من عدم التواصل مع المجهولين عبر الانترنت، مثل: تحذيرهم بعدم مشاركة معلوماتهم الشخصية وعقد لقاءات معهم. وأظهرت النتائج وجود تحديات تواجه معلمات الروضة عند تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبرانى ومن أبرزها افتقار المنهج المقدم للطفل على مفاهيم تعزز الأمن السيبراني، وحماية الطفل من مخاطره. كما كشفت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد عينة الدراسة حول تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبرانى تعزى لمتغير نوع قطاع الروضة، وهذه الفروق لصالح مجموعة القطاع الحكومي. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد عينة الدراسة حول تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبرانى تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، وذلك لصالح مجموعة عشر سنوات أو أكثر.

الكلمات المفتاحية: الأمن السيبراني، التنمر الإلكتروني، التحرش الإلكتروني، الأطفال.

Kindergarten Teachers' Practices to Raise Children's Awareness of Cybersecurity

The study aimed to identify the practices of the kindergarten teacher to protect children from electronic bullying, as well as to identify the practices of kindergarten teachers to protect children from electronic harassment .Also, to identify the challenges facing kindergarten teachers when promoting children's awareness of cybersecurity. And to detect the differences between the samples' responses according to the variables of the type of educational sector (governmental, private), the number of years of experience, and the number of training courses in the field of cybersecurity. This study relied on the descriptive method, and the researcher prepared a questionnaire that was applied on a sample of (350) teachers from public and private kindergartens in Riyadh city .The result of this study showed that the sample agreed with the practices of kindergarten teachers in protecting children from cyberbullying, firstly enhancing the child's sense of self- confidence by developing his skills to accept differences of opinions with others .Also, this study found that the sample in strongly agreed with the practices of kindergarten teachers in protecting children from electronic harassment, the most prominent, warning children not to communicate with unknown persons via the Internet, such as: warning them not to share their personal information and to hold meetings with them. In additional, the results showed that there are challenges facing kindergarten teachers when promoting children's awareness of cybersecurity, the most prominent, the lack of concepts presented to the child in the curriculum that enhance cybersecurity and protect the child from risk. The results also revealed that there are statistically significant differences between the sample of the study about enhancing children's awareness of cybersecurity due to the type of kindergarten sector variable, and these differences are in favor of the government sector group, and there are statistically significant differences between the sample of the study about enhancing children's awareness of cybersecurity due to number of years of experience, in favor of a group of ten years or more.

Keywords: Cybersecurity, Cyber Bullying, Cyber Harassment, Children.

مقبول للنشر فى: ٢٣/ ٨/ ٢٠٢٢

مقدمة:

واجه العالم خلال جائحة كورونا Covid19 نقلة نوعية كبيرة فى العصر الرقمي، أدت إلى الاعتماد الكلى على التقنية لمواصلة سير الحياة العلمية والعملية فى مختلف المجالات والمؤسسات، ومنها المؤسسات التعليمية التى تحول فيها التعليم إلى التعليم عن بعد عبر المنصات الرقمية والشبكات الإلكترونية، ولما لها فائدة كبيرة إلا أنها تحمل فى طياتها الكثير من المخاطر التى تستدعى الحاجة إلى بناء جيل واع بكيفية حماية أنفسهم عن طريق معرفة الأساليب الآمنة والحديثة للتمكن من الاستفادة منها.

وتتسع الأساليب الآمنة بشكل كبير لتشمل أنواعا حديثة تتفق مع حداثة العصر الحالى ومن أبرزها هو الأمن السيبراني، وهو ما يعرف بحماية الشبكات وأنظمة تقنية المعلومات وأنظمة التقنيات التشغيلية، ومكوناتها من أجهزة وبرمجيات، وما تقدمه من خدمات، وما تحتويه من بيانات، من أى مخاطر كالاختراق أو التعطيل أو الاستخدام أو الاستغلال غير المشروع (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، ٢٠٢٢)، وقد أشارت دراسة المنتشرى والحريرى إلى أن المخاطر السيبرانية تشمل جميع مستخدمى الإنترنت حول العالم أفرادا ومؤسسات ووزارات، إضافة إلى أنها لا تقتصر على فئة عمرية دون أخرى. (٢٠٢٠) وكما أن نتائج دراسة (قطب، ٢٠٢١) توصلت إلى أن زيادة نسبة الجرائم السيبرانية نتيجة لضعف الوعى بالأمن السيبرانى بين أفراد المملكة العربية السعودية.

وقد استهدفت رؤية المملكة ٢٠٣٠ التحول نحو العالم الرقمى وتنمية البنية التحتية الرقمية، واستشعارا لأهمية الأنظمة التقنية والبنى التحتية الحساسة وأهمية حمايتها من أى تهديدات ومخاطر يشهدها الفضاء السيبرانى تم تأسيس الهيئة الوطنية للأمن السيبرانى بتاريخ ١١/ ٢/ ١٤٣٩ه وفق الأمر الملكى الكريم، لتكون هى الجهة المختصة فى المملكة بالأمن السيبرانى والمرجع الوطنى فى شؤونه. (الهيئة الوطنية للأمن السيبراني، ٢٠٢١)

والأطفال هم أحد الفئات العمرية التى أصبحت الشبكات الالكترونية تلازمهم فى اللعب والتعلم الإلكتروني، لذا يقع على عاتق المؤسسات التربوية تزويدهم بالأساليب التى تحميهم من المخاطر السيبرانية التى قد تواجههم، والعمل بما جاء فى نظام حماية الطفل الصادر بالمرسوم الملكى رقم (م/ ١٤) بتاريخ ٣/ ٢/ ١٤٣٦ه فى الفقرة الثانية من المادة الثانية التى نصت على "حماية الطفل من كل أشكال الإيذاء والإهمال ومظاهرهما التى قد يتعرض لها فى البيئة المحيطة به (المنزل أو المدرسة أو الحى أو الأماكن العامة أو دور الرعاية والتربية أو الأسرة البديلة أو المؤسسات الحكومية والأهلية أو ما فى حكمها)، سواء وقع ذلك من شخص له ولاية على الطفل أو سلطة أو مسؤولية أو ليس له به علاقة بأى شكل كان، أو من غيره" وكذلك الفقرة الرابعة التى تنص على "نشر الوعى بحقوق الطفل وتعريفه بها، وبخاصة ما يرتبط بحمايته من الإيذاء والإهمال". (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ٢٠٢٢)

وقد أوصت العديد من الدراسات مثل (حمادي، ٢٠١٧)& (حلفاية، ٢٠٢٠)& (خورشيد، ٢٠٢١)& (Amankwa. E, 2021)& (Von Solms, 2020) بأهمية توعية الأطفال منذ مرحلة رياض الأطفال بكيفية حماية أنفسهم باعتبارهم من مستخدمى الإنترنت المعرضين للخطر؛ مما دفع الباحثتان إلى اختيار البحث فى هذا الموضوع ذى التوجهات الهادفة إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال فى رفع الوعى بالأمن السيبرانى لدى الأطفال.

مشكلة الدراسة:

انطلاقا من الاهتمام العالمى والمحلى بهذا الموضوع تعمل الهيئة الوطنية بالأمن السيبرانى منذ إنشائها مع الجهات الحكومية والقطاع الخاص على تعزيز الأمن السيبرانى فى المملكة العربية السعودية، فقد قامت بتوقيع اتفاقية شراكة استراتيجية مع وكالة الأمم المتحدة المتخصصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاتحاد الدولى للاتصالات وذلك فى يوم ١٧ ديسمبر ٢٠٢٠، بهدف إطلاق البرنامج العالمى لحماية الأطفال وتمكينهم فى الفضاء السيبراني، ضمن إطار المساهمة فى تحقيق أهداف المبادرة التى تبناها صاحب السمو الملكى الأمير محمد بن سلمان آل سعود (حفظه الله) المعنية بحماية الأطفال، والتى أعلن عنها فى المنتدى الدولى للأمن السيبرانى بمدينة الرياض. وتقوم هذه الاتفاقية على ركائز تعنى بدعم الدول فى بناء السياسات والتشريعات، وبناء القدرات اللازمة لحماية الأطفال فى الفضاء السيبرانى وصقلها، وكذلك تعزيز النقاشات ذات الصلة بحماية الأطفال فى السيبراني. (وكالة الأنباء السعودية، ٢٠٢٠) ومن التحديات التى تناقشها الاتفاقية هى مواجهة تزايد استهداف الأطفال إلكترونيا عن طريق التحرش الإلكترونى والتنمر الإلكتروني، فتعمل على رفع مستوى توعية الأطفال بهذه المخاطر وحماية أنفسهم منها. (المنصة الوطنية الموحدة، ١٤٤٣ه)

من جهة أخرى الهيئة الوطنية للأمن السيبرانى بالتعاون مع وزارة التعليم متمثلة بالمركز الوطنى الإرشادى للأمن السيبرانى بإطلاق حملة بعنوان #بأمان_نتعلم، وذلك بهدف رفع الوعى لدى الطلاب بالأمن السيبرانى وتقليل المخاطر التى قد تواجههم عند ممارسة المهام التعليمية على شبكة الإنترنت، وتزامنا مع التعليم عن بعد، ولإحداث الأثر يقوم المركز مع الوزارة بنشر المواد التوعوية للوصول الفعال والآمن للفئات المستهدفة. (المركز الوطنى الإرشادى للأمن السيبراني، ٢٠٢٢)

وبناء على الجهود التى وردت أعلاه فقد اهتم الباحثين التربويين بمعرفة واقع الوعى بالأمن السيبرانى لدى المجتمعات وأهمية تعزيزه للحد من مخاطره فى مختلف المراحل والفئات العمرية كدراسة (الصحفى وعسكول، ٢٠١٩)& (الصانع وآخرون، ٢٠٢٠)& (السواط وآخرون، ٢٠٢٠)& (التمياني، ٢٠٢١)& (فرج، ٢٠٢٢) وكذلك فى الدراسات الأجنبية مثل دراسة (Amankwa. E& S., 2021)& (Von Solms. R, 2020)& (Al-Naser A, Bushager. A, Al- Junaid. H, 2019)& (Muir. K, Joinson A., 2020)، ولكن لوحظ (على حد علم الباحثتان) عدم وجود دراسات عربية محلية تناولت مرحلة رياض الأطفال ودور المعلمة فيه بتعزيز الوعى بهذا الموضوع لدى فئة الأطفال من (٣- ٦) سنوات. كما أوضحت إحدى الدراسات الحاجة إلى تعزيز الوعى لدى الأطفال بمفاهيم الأمن السيبرانى وتزويدهم بالأساليب المناسبة لحماية أنفسهم من المخاطر التى قد يتعرضون لها، كدراسة العوفى (Aloufi, 2015) التى أوصت بتفعيل دور المدارس فى توعية الأطفال من خلال إقامة مجموعة متنوعة من ورش العمل لتثقيفهم حول الأمن السيبراني، بناء على النتائج التى توصلت إليها وهى بأن الأطفال بحاجة لتعزيز توعيتهم فيما يتعلق بمشاركة معلوماتهم الخاصة والأمن السيبراني، وعليه تبلورت مشكلة الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس التالى ما دور معلمات الروضة فى تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبراني؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تسليط الضوء على أهمية موضوع الأمن السيبرانى وحماية الأطفال من مخاطرة كأحد متطلبات العصر الحديث.

ب. تتبع أهمية هذه الدراسة من خلال ندرة الدراسات العربية التى تتناول دور معلمات رياض الأطفال فى تعزيز الوعى بالأمن السيبرانى لدى الأطفال.

ج. محاولة لمعرفة دور معلمات رياض الأطفال لتعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبرانى والمعوقات التى تحول دون ذلك من نتائج الدراسة الحالية.

د. إثراء المكتبة العربية بالبحوث التربوية الداعمة للرؤية المستقبلية الحديثة التى تشهدها المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تساهم الدراسة الحالية من خلال نتائجها فى إثراء المعرفة العلمية حول أهمية دور معلمة رياض الأطفال فى تعزيز وعى الطفل بالأمن السيبراني، إلى جانب إعادة النظر ببرامج إعداد معلمة رياض الأطفال بما يتناسب مع طبيعة العصر وما يشهده من تطور رقمى هائل.

ب. توجيه اهتمام المسئولين ومصممى برامج التدريب فى مجال تربية الطفل والقائمين على إعداد وتدريب معلمة رياض الأطفال فى تأهيلهم وتزويديهم بالمعارات والمعارف المتعلقة بالأمن السيبرانى التى تساهم فى تمكينهم من

أداء أدوارهم المستحدثة فى ظل العصر الرقمي.

ج. من المأمول من نتائج هذه الدراسة زيادة وعى واهتمام العاملين فى مجال رياض الأطفال بأهمية الأمن السيبرانى للطفل.

د. تسهم الدراسة الحالية فى جذب اهتمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول موضوع توعية الطفل بالأمن السيبراني.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على ممارسات معلمات الروضة فى حماية الأطفال من التنمر الإلكتروني.
٢. التعرف على ممارسات معلمات الروضة فى حماية الأطفال من التحرش الإلكتروني.
٣. التعرف على التحديات التى تواجه معلمات الروضة فى تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبراني.
٤. تحديد الفروق فى استجابات عينة الدراسة نحو تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبرانى تبعا للمتغيرات التالية (الدورات التدريبية ذات العلاقة بالأمن السيبراني، عدد سنوات الخبرة).

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما دور معلمات الروضة فى تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبرانى فى مدينة الرياض؟ ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما ممارسات معلمة الروضة فى حماية الأطفال من التنمر الإلكتروني؟
٢. ما ممارسات معلمة الروضة فى حماية الأطفال من التحرش الإلكتروني؟
٣. ما التحديات التى تواجه معلمات الروضة فى تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبراني؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبراني، تعزى إلى المتغيرات التالية: (الدورات التدريبية ذات العلاقة بالأمن السيبراني، عدد سنوات الخبرة)؟

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل فى الكشف عن ممارسات معلمات الروضة فى تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبراني.
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة فى عدد من الروضات الأهلية والحكومية فى مدينة الرياض.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ١٤٤٣هـ.

مصطلحات الدراسة:

- الأمن السيبراني: تعرفه الهيئة الوطنية للأمن السيبرانى (٢٠٢١) بأنه "حماية الشبكات وأنظمة تقنية المعلومات وأنظمة التقنيات التشغيلية ومكوناتها من أجهزة وبرمجيات، وما تقدمه من خدمات، وما تحويه من بيانات، من أى اختراق، أو تعطيل أو دخول أو استخدام أو استغلال غير مشروع". كما يشمل هذا المفهوم أمن المعلومات والأمن الإلكترونى والأمن الرقمى ونحوها.

وتعرف الدراسة الحالية الأمن السيبرانى إجرائيا بأنه: إعداد طفل الروضة وتزويده بالركائز والأساسيات عند استخدامه شبكات الانترنت والتقنيات الرقمية المختلفة، وذلك لحماية آمنة من المخاطر التى يواجها كالتنمر الإلكترونى والتحرش الإلكتروني.

الإطار النظري:

- مفهوم الأمن السيبرانى وأهميته: تعرف كلمة السيبرانية بأنها صفة لكل شيء ذات علاقة بثقافة الواقع الافتراضى وتقنيات المعلومات، وهى أخذت من كلمة Cyber لاتينية الأصل، والتى تعنى فى قاموس المورد بأنها علم الضبط ومصدرها Cybernetics أى السيطرة على الأشياء وضبطها عن بعد. (العيسى، ٢٠١٨ كما ورد فى قطب، ٢٠٢١)

وقد عرفت الصائغ (٢٠١٨) الأمن السيبرانى بأنه: "مجموعة من الإجراءات التقنية والإدارية والتى تشمل العمليات والآليات التى يتم اتخاذها لمنع أى تدخل أو سوء الاستغلال للمعلومات والبيانات الالكترونية الموجودة على نظم الاتصالات والمعلومات، كما تضمن تأمين وحماية سرية وخصوصية البيانات الشخصية للمواطنين، كما تشمل استمرارية عمل حماية معدات الحاسب الآلى ونظم المعلومات والاتصالات والخدمات من أى تغيير أو تلف". (كما فى المنتشري، ٢٠٢١، ص٤)

وفى السياق ذاته عرف الغانمى (٢٠١٩) أمن أطفالنا السيبرانى بأنه: "توفير بيئة آمنة لأطفالنا لاستخدام وسائل الاتصال بالفضاء السيبرانى والتجول فيه بما يحفظ خصوصيتهم ويصون معانى طفولتهم. ويشمل حمايتهم ضد المعتدين المجهولين والمتجولين بين الوسائط الرقمية بالعوالم الافتراضية بما يضمن لهم بيئة آمنة للتصفح واللعب بحرية وسلامة، ومن جهة أخرى تحديد الاثار المترتبة على استخدامهم لهذه الوسائل المتصلة بالشبكة العنكبوتية وتقليل مخاطرها وتوفير البدائل الآمنة". (ص٢)

وهنا يكمن أهمية الأمن السيبرانى فى تأمين جميع المعلومات كالحساسة منها والبالغة الأهمية لدى الدول والمؤسسات ولدى جميع الأفراد بمختلف مستوياتهم وذلك للحد من تعرضهم للمخاطر المختلفة وكذلك للاستيلاء والاختراق، ولحماية الأمن الوطنى وحفظ خصوصية المواطنين. (صائغ، ٢٠١٨)

- أهداف الأمن السيبراني: أجمعت العديد من الدراسات (صائغ، ٢٠١٨)& (المنتشري، ٢٠٢٠)& (السواط وآخرون ٢٠٢٠)& (قطب، ٢٠٢١) على أهمية الأمن السيبراني، وتتمثل في:

١. التصدى لهجمات وحوادث أمن المعلومات التى تستهدف جميع الأجهزة الحكومية، ومؤسسات القطاعين الخاص والعام.
٢. توفير بيئة موثوقة وآمنة للتعاملات فى مجتمع المعلومات.
٣. توفر المتطلبات اللازمة للحد من المخاطر والجرائم الإلكترونية التى تستهدف المستخدمين.
٤. اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المواطنين والمستهلكين على حد سواء من المخاطر المحتملة فى مجالات استخدام الانترنت المختلفة.
٥. تدريب الأفراد على آليات وإجراءات جديدة لمواجهة التحديات والمخاطر المختلفة.

إضافة إلى ما سبق ذكر الربيعة (٢٠١٧) أن من أهداف الأمن السيبرانى فى المملكة العربية السعودية هو حماية مصالح المملكة الحيوية وأمنها الوطنى والبنى التحتية الحساسة فيها، كما تقوم باتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المواطنين والمستهلكين على حد سواء من المخاطر المحتملة فى مجالات استخدام الانترنت المختلفة.

- أبعاد الأمن السيبراني: للأمن السيبرانى عدة أبعاد مختلفة فتشمل الجوانب السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والإنسانية، وذلك لارتباطه بسلامة البيانات وأمن المعلومات، التى تعتبر ثروة العصر فهى منبع الإنتاج والإبداع والابتكار، وتمكن التواصل بين الأفراد فى مختلف الدول. (حمدان، ٢٠٢١)

وأحد أهم هذه الأبعاد هو البعد الاجتماعى حيث تمكن المواطن بأن يشارك أفكاره ويعبر عن آرائه وذلك عن طريق شبكات التواصل الاجتماعى المتاحة على الانترنت، كما تمكنهم من الانفتاح عبر الثقافات والاطلاع على المعلومات المختلفة فى جميع المجالات، وفى السياق ذاته تقوم الهيئات والمنظمات على الاهتمام بنشر ثقافة الأمن السيبراني، وضرورة تعاون جميع أفراد المجتمع لتحقيق الحد من المخاطر السيبرانية والعمل على حفظ أمنه وتحقيق استقراره، وذلك لمنع ضياع القيم وهدم الهوية الثقافية. (الأشقر، ٢٠١٦ فى صائغ، ٢٠١٨)

- مجالات الأمن السيبرانى وعناصره: يستخدم الأمن السيبرانى فى عدة مجالات

من أهمها ما قام بتحديدها الباحثون (السواط وآخرون، ٢٠٢٠) وهى حماية جميع أنواع الأجهزة الخاصة والمحمولة والمعدات التقنية ووسائط التخزين من خطر الهجمات والاختراقات الإلكترونية، وكذلك التعامل الآمن مع خدمات تصفح الانترنت من خلال نشر المعلومات والإجراءات التى تعمل على توعية الأفراد بخطورة الهجمات والجرائم الإلكترونية. وذلك لأهميتهما فى مجال الأمن السيبراني.

ولعل من المفيد أن نشير هنا تحقيقا لضمان الحماية الكافية للمعلومات إلى أنه لابد أن تتوفر عناصر الأمن السيبرانى كما وضحها الصحفى والعسكول (٢٠١٩) منها: السرية والأمن وتعنى التأكد من أن المعلومات لا تكشف ولا يمكن أن يطلع عليها أشخاص غير مصرح لهم، يليها التكاملية وسلامة المحتوى وهو التأكد من أن محتوى المعلومات صحيح ولم يتم تعديله، إضافة إلى استمرارية توفر المعلومات أو الخدمة: استمرار القدرة على التفاعل مع المعلومات وتقديم الخدمة لمواقع المعلوماتية، وكذلك عدم إنكار التصرف المرتبط بالمعلومات ممن قام به بحيث تتوافر قدرة إثبات هذا التصرف وأن شخصا ما فى وقت معين قد قام به.

- المخاطر السيبرانية: وتجدر الإشارة هنا إلى أن المخاطر السيبرانية متعددة وتأخذ أشكالا مختلفة، كما ذكرت المنتشرى (٢٠٢٠) أنها تستهدف شريحة كبيرة من المجتمع وذلك لإلحاق الأذى بهم، وبالتالى وقوعهم كضحايا لهذه الانتهاكات والمخاطر السيبرانية، والأطفال هم من فئات المجتمع التى تواجه هذه المخاطر عند استخدامهم لشبكات الانترنت والأجهزة الإلكترونية، وفيما يلى عرض لاحد انواع التحرش الالكترونى:

التحرش الإلكتروني: عرف نظام حماية الطفل فى اللائحة التنفيذية (٢٠٢٢) الاستغلال الجنسى للطفل هو تحريض الطفل وتعريضه لأعمال أو عروض الدعارة، أو لأى من الممارسات الجنسية المخالفة للشرع أو النظام سواء بشكل مباشر وجها لوجه أو غير مباشر عن طريق شبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعى ويكون ذلك بمقابل أو بدون مقابل وبموافقة الطفل أو عدم موافقته، كما أوضحت اللائحة مفهوم التحرش الجنسى بأنه: "تعريض الطفل لأى إثارة أو نشاط جنسى بهدف إشباع الرغبة الجنسية للمتحرش، بما فى ذلك إظهار العورة أو المداعبة، أو الشروع فى الإيلاج، أو تعريض الطفل لمشاهدة الأفلام أو الصور الإباحية، أو استخدامه فى إنتاجها أو توزيعها بأى شكل من الأشكال.

وتتعدد أنماط التحرش الالكترونى بشكل عام لتشمل التحرش اللفظى كإرسال كلمات تخدش الحياء، أو التحدث بكلمات ذات إيحاء جنسي، وكذلك التحرش البصرى عن طريق إرسال الصور أو مقاطع جنسية للمتحرش ذاته، أو لغيرة، أو طلبه من الضحية لكشف عن أجزاء من الجسد. (المعبى، ٢٠٢٠)

وقد أوضحت الخطابى فى برنامج الأمان الأسرى الوطنى (٢٠٢٠) أن أشكال التحرش الإلكترونى بالطفل تتنوع فمنها ما يسمى بالاستمالة أو التغرير وهى من أكثر الأشكال انتشارا بين المتحرشين بالأطفال الكترونيا، وهى بناء بعض المشاعر والتودد للطفل والملاطفة، وهى تعتبر وسيلة ميسرة سواء للتحرش الجنسى الإلكترونى أو التوصل إلى تحرش جنسى فعلي، والنوع الآخر هو حث الأطفال على فعل أفعال جنسية أو مشاهدتها وإثارة الشهوة الجنسية عند البالغين، وأضافت بأن أحد أشكال التحرش الالكترونى بالطفل هو عرض المواد كالصور والفيديوهات التى تحمل أعضاء تناسلية تثير شهوة البالغين.

ومما لا شك فيه أن التحرش الجنسى الإلكترونى بالطفل يعرض الضحية للعديد من المشكلات السلوكية، والنفسية، والاجتماعية، وتتفاوت فى تأثيرها من طفل إلى آخر فمنهم لا تظهر عليه الأعراض، وتختلف من عمر إلى آخر، فالأطفال فى مرحلة الروضة تظهر عليهم اضطرابات كالقلق، الانعزال، مشاكل بالنوم، والشهية، البكاء، انخفاض فى التركيز والتحصيل الدراسي، ظهور سلوكيات جنسية غير طبيعية تدل على تعرضه للتحرش.

فنستنتج مما سبق أنه يجب أن تتكاتف الجهات ذات العلاقة على حماية الطفل، وتعمل معا لحمايته من التحرش الجنسى الإلكترونى بجميع أشكاله، أو استخدامه واستغلاله فى الممارسات الجنسية غير المشروعة بمقابل أو غير مقابل، وكذلك بشكل مباشر أو غير مباشر. كما أن توفير بيئة إلكترونية آمنه للطفل عن طريق توعية الوالدين والطفل نحو الأمن السيبرانى وتمكينه من استخدامها بما يضمن سلامته حمايته من المخاطر المختلفة.

- إجراءات تعزيز الأمن السيبراني: تتنوع الإجراءات التى تمكننا من حماية أفراد المجتمع وخصوصا الأطفال من مخاطر وسلبيات الأجهزة الإلكترونية وشبكات الانترنت، وذلك من خلال تنمية وعيهم بالأمن السيبرانى وتزودهم بالمهارات اللازمة لحماية أنفسهم، وذلك ما أكدته اليونيسيف (٢٠١٧) فى تقريرها "حالة أطفال العالم" (The State Of The World's Children, 17) على ضرورة أن يكون الأطفال مجهزين بالمهارات اللازمة والمناسبة لهم حتى يكونوا مرنين فى مواجهة المخاطر السيبرانية وكذلك لتعظيم فرصهم فى العالم الرقمي.

ومن أبرز الجهود الوطنية فيما يخص برفع مستوى الوعى بالأمن السيبرانى لدى الأطفال مبادرة العطاء الرقمى التى تعمل برعاية وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، وبالتالى تساعدهم على حماية أنفسهم وخصوصياتهم فى عالم الانترنت، فتشتمل على العديد من المفاهيم السيبرانية وأبرز قواعد استخدام الانترنت تحت عناوين جاذبه للطفل مثل "كن واثقا" للتوعية بالتنمر الإلكتروني، و"كن صريحا" للتوعية بالتحرش الإلكترونى. (العطاء الرقمي، ٢٠٢٠)

ولتنمية الأمن السيبرانى وتعزيزه توجد العديد من الإجراءات التى تتخذها العديد من مؤسسات المجتمع، ولكن هنا سنسلط الضوء على الإجراءات التى تقدم من قبل الإدارات التعليمية بمستوياتها المختلفة كما أوضحتها المنتشرى (٢٠٢٠) ومنها ما يلي:

١. أن تضع خطط للتوعية بالأمن السيبرانى على مستوى المدارس بشكل عام، وتقوم بالتحذير من المخاطر السيبرانية، وتشمل جميع المعلمين والطلبة.
٢. تعميم سياسات واضحة للتعامل مع التكنولوجيا، وتشمل الأمن السيبراني، والتأكد من تطبيقها فى جميع المدارس، والإشراف على ذلك من قبل الجهات المختصة كوزارة التعليم.
٣. وجود خطة عمل محددة وواضحة لدى المدرسة للتعامل مع الأخطار والانتهاكات السيبرانية.
٤. عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوعيتهم بالإجراءات التى تمكن الطلاب والأطفال من اتباعها عند تعرضهم ووقعهم كضحايا للمخاطر السيبرانية.
٥. اعتبار الوعى بالأمن السيبرانى من المهارات اللازمة فى الحياة، واتاحته فى القضايا المثارة أثناء التدريس، وكذلك فى الأنشطة المدرسية.
٦. إدراج موضوع الأمن السيبرانى ضمن أدلة المعلمين.

ومن هنا يبرز أهمية وعى المعلمين بشكل عام ومعلمة الروضة بشكل خاص بمفهوم الأمن السيبرانى وإجراءاته لحماية أنفسهم ومن ثم القيام بدورهم الفعال فى تقليل الجرائم الالكترونية إلى أقصى حد ممكن فى المجتمع. (صائغ، ٢٠١٨)

- دور معلمة الروضة فى تعزيز وعى الطفل بالأمن السيبراني: يعد الوعى ضروريا فى اكتساب الثقافة المعاصرة، فهو يعين الطفل على إدراك بيئته المحيطة وذاته إدراكا شاملا، وينعكس ذلك على سلوكياته، لذا فإن إكساب الطفل الوعى بالأمن السيبرانى وتنميته لديه يعتبر ضرورة ملحة فى هذا العصر الرقمى الحديث، وهنا يقع على عاتق المعلمة دورا مهما فى توعية الطفل بهذا المجال، ويتطلب ذلك أن تمتلك القدرة الكافية من الوعى السيبراني، فتكون على دراية بالإجراءات والمفاهيم المتعلقة بالوقاية من المخاطر السيبرانية، ومن ثم نقلها إلى الأطفال. (كما فى المنتشري، ٢٠٢٠)

وقد أعارت دراسة بوسى وساديرا (Pusey& Sadera, 2011) هذا الجانب قدرا من الاهتمام حيث أشارت إلى أهمية تنمية مفاهيم الأمن السيبرانى لدى المعلمات بالقدر الذى يمكنهم من تأهيل طلابهم، وكذلك الالتزام بالنواحى الأمنية عند

تعاملهم مع مصادر المعلومات الرقمية. كما أشارت دراسة المنتشرى وحريرى (٢٠٢٠) إلى انخفاض وعى المعلمات بالكثير من مفاهيم الأمن السيبرانى إضافة إلى عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية معلوماتهم الخاصة، وتعزو الباحثتان هذا الانخفاض إلى ندرة التدريب فى هذا المجال. لذا يجب على القيادة المدرسية بالاهتمام بتوفير التدريب اللازم للمعلمات، وتنمية وعيهم عن طريق حضور المؤتمرات والندوات الخاصة بالأمن السيبراني، حتى يتمكنوا من نقل هذه المعرفة إلى طلابهم.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة فرج (٢٠٢٢) بأهمية تثقيف الطلبة بالممارسات التى تحقق الأمن السيبرانى من خلال تضمينها فى المقررات والمناهج الدراسية فى كافة المراحل التعليمية. وبناء عليه تقوم معلمة الروضة بدمج مثل هذه المواضيع ضمن مناهج رياض الأطفال، وتزويدهم بالمهارات والأساسيات عند استخدامهم للأجهزة الإلكترونية، وإثارة الحوارات حول المخاطر السيبرانية عن طريق القصص، والأنشطة التفاعلية، وغيرها مما يثير دافعية الأطفال لاكتساب المعلومات بطريقة مبسطة.

ومن الجهود الحكومية فى تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبراني (فى ظل ما مرت به المملكة من ظروف وتحديات خلال جائحة كورونا وتحول التعليم إلى التعليم الالكترونى فى المدارس والجامعات) قامت الهيئة الوطنية للأمن السيبرانى بإنشاء دليل إرشادى للجوانب الأمن السيبرانى فى التعليم عن بعد، وذلك من أجل إعانة الطلاب وأولياء الأمور على التبنى الأمثل للتقنية فى بيئة تعزز من مستوى الأمن السيبرانى لديهم. (الهيئة الوطنية للأمن السيبراني، ٢٠٢٠)

منهج الدراسة:

فى ضوء أهداف الدراسة الحالية فإنه سوف يتم استخدام المنهج الوصفى المسحى والذى يعرفه السكرى والقحطانى (٢٠١٩) بأنه: "استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هى قائمة فى الواقع (دون تدخل من الباحث) بقصد تشخيصها، وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر أخرى". حيث تم اختيار هذا المنهج لتحقيق الهدف من الدارسة والمتمثل فى الكشف عن ممارسات معلمة الروضة فى تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبراني، والإجابة على أسئلة الدراسة وفقا للمدة الزمنية.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة فى البحث الحالى من معلمات رياض الأطفال فى الروضات الحكومية والأهلية فى مدينة الرياض، والبالغ عددهم ٢١٠٦ معلمة فى المدارس الحكومية، و١٩٠٣ معلمة فى المدارس الأهلية، وعليه فقد بلغ حجم مجتمع الدراسة من معلمات الروضة ٤٠٠٩ معلمة، وذلك وفقا لآخر إحصائية أصدرتها وزارة التعليم لعام ١٤٤٢هـ. (الإدارة العامة لتعليم الرياض، ٢٠٢١)

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة الأصلي، حيث بلغت عينة الدراسة من المعلمات، حيث بلغ حجم العينة ٤٠٠ معلمة من المجتمع الأصلى فى المدارس الحكومية والأهلية فى مدينة الرياض، وذلك بأخذ نسبة ١٠% من المجتمع، وهى عينة ممثلة للمجتمع الأصلى للدراسة، وتم الاقتصار عليها بسبب صعوبة الوصول لكامل المجتمع. كما اتصفت العينة بعدد من الخصائص فى ضوء متغيرات الدراسة ويمكن توضيحها بالتفصيل فى الجدول التالي:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب المعلومات الديموغرافية

المعلومات الديموغرافية		التكرارات	النسبة المئوية
القطاع	حكومي	١٤٨	٤٥,٣
	أهلي	١٧٩	٥٤,٧
	المجموع	٣٢٧	١٠٠,٠
عدد سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	١٧٩	٥٤,٧
	٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٧٥	٢٢,٩
	١٠ سنوات فأكثر	٧٣	٢٢,٣
	المجموع	٣٢٧	١٠٠,٠
عدد الدورات التدريبية في مجال الأمن السيبراني	لم أحصل على دورات تدريبية	٢٣٧	٧٢,٥
	أقل من خمس دورات تدريبية	٦٠	١٨,٣
	٥- ١٠ دورات تدريبية	٣٠	٩,٢
	المجموع	٣٢٧	١٠٠,٠

يتضح من الجدول السابق أن عدد معلمات الطفولة المبكرة فى المدارس الأهلية أكثر من عدد المعلمات فى المدارس الحكومية، حيث بلغ عددهن ١٧٩ بنسبة بلغت ٥٤,٧، بينما بلغ عدد المعلمات فى المدارس الحكومية ١٤٨ بنسبة مثلث ٤٥,٣ من عينة الدراسة، وفيما يتعلق بمتغير عدد سنوات الخبرة، فقد حل فى المرتبة الأولى من أقل من خمس سنوات، بعدد بلغ ١٧٩ وبنسبة مثلث ٥٤,٧ من عينة الدراسة، وجاء فى المرتبة الثانية من خبرتهن تتراوح ما بين ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات، بعدد بلغ ٧٥ وبنسبة بلغت ٢٢,٩، وفى المرتبة الأخيرة من كانت عدد سنوات الخبرة لديهن ١٠ سنوات فأكثر بعدد بلغ ٧٣ وبنسبة بلغت ٢٢,٣.

أداة الدراسة:

بناء على طبيعة هذه الدراسة ولتحقيق أهدافها وللإجابة عن أسئلتها، تم استخدام "الاستبانة" كأداة رئيسية فى الدراسة الميدانية، وقد تم بنائها بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، كدراسة (المنتشرى وحريري، ٢٠٢٠)& (أحمد، ٢٠١٤)، كما تمت الاستعانة ببعض العبارات من الأدلة الصادرة من الجهات الحكومية كدليل الآباء الإرشادى للأطفال فى العالم الرقمى "التنمر آفة لا نراها" الصادر من وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، ودليل حماية الأطفال من مخاطر شبكة الانترنت الصادر من هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات والمركز الوطنى الارشادى لأمن المعلومات، مع التعديل عليها لتتناسب مع عينة الدراسة حيث تكونت الاستبانة فى صورتها الأولية على ٢٨ عبارة، ولقياس الصدق الظاهرى تم عرضها على عدد من المحكمين ذوى الاختصاص وعددهم ١٠ من أعضاء هيئة التدريس فى مجال الطفولة المبكرة وكذلك المختصين فى مجال الأمن السيبراني، وبعد تحكيم الاستبانة تم التعديل على عباراتها كحذف بعض العبارات التى أجمع ٨٠% من المحكمين على حذفها، وإضافة وتعديل بعض العبارات بناء على إجماع النسبة ذاتها على ذلك، إلى أن بلغت عبارات الاستبانة فى صورتها النهائية ٣١ عبارة، وتم رفع الأداة للحصول على الموافقة عليها إلى لجنة أخلاقيات البحث العلمى بجامعة الملك سعود، تحتوى الاستبانة على جزئين رئيسيين.

وبعد بناء أداة الدراسة والتأكد من صدقها الظاهرى قامت الباحثتان بتطبيقها على عينة الدراسة ميدانيا، ثم بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الاتساق الداخلى للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذى تنتمى إليه العبارة، كما توضح ذلك الجداول التالية:

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول
(ممارسات معلمة الروضة لحماية الأطفال من التنمر الإلكتروني) بالدرجة الكلية لكل محور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٨٣٤	٦	**٠,٧٣٣
٢	**٠,٧٢٢	٧	**٠,٨٠٥
٣	**٠,٨٣٧	٨	**٠,٧٤٠
٤	**٠,٧٣٢	٩	**٠,٧٦٧
٥	**٠,٨٩٧		

** دال عند مستوى ٠,٠١

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثانى
(ممارسات معلمة الروضة لحماية الأطفال من التحرش الإلكتروني) بالدرجة الكلية لكل محور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٨٤٨	٧	**٠,٨٠١
٢	**٠,٧٩١	٨	**٠,٨٣١
٣	**٠,٨١٨	٩	**٠,٨٥٥
٤	**٠,٨٦٧	١٠	**٠,٩٤١
٥	**٠,٧٢٤	١١	**٠,٧٤٩
٦	**٠,٩٤٨		

** دال عند مستوى ٠,٠١

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث
(التحديات التى تواجه معلمات الروضة عند تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبراني)
بالدرجة الكلية لكل محور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٨١٦	٦	**٠,٧٩٠
٢	**٠,٧٥١	٧	**٠,٨٦٦
٣	**٠,٨٢٦	٨	**٠,٨٢٩
٤	**٠,٨٢١	٩	**٠,٧٧٠
٥	**٠,٩٠٩	١٠	**٠,٨٠٩

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من خلال الجداول السابقة أن جميع عبارات المحاور الثلاثة (محور ممارسات معلمة الروضة لحماية الأطفال من التنمر الإلكتروني، ومحور ممارسات معلمة الروضة لحماية الأطفال من التحرش الإلكتروني، ومحور التحديات التى تواجه معلمات الروضة عند تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبراني) دالة عند مستوى ٠,٠١، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للأبعاد ما بين (٠,٧٢٢ و٠,٩٤١)، وهى معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطى دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية، يمكن الوثوق بها فى تطبيق أداة الدراسة الحالية.

جدول (٥) معاملات ارتباط بيرسون لكل محور من محاور الاستبانة الكلية

المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
ممارسات معلمة الروضة لحماية الأطفال من التنمر الإلكتروني	**٠,٧٧٦
ممارسات معلمة الروضة لحماية الأطفال من التحرش الإلكتروني	**٠,٨٥٥
التحديات التى تواجه معلمات الروضة عند تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبراني	**٠,٨١٨

يتضح من الجدول السابق أن جميع محاور استبانة ممارسات معلمة الروضة فى تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبرانى لديها ارتباط كلى بالاستبانة جيد يمكن الوثوق بها فى تطبيق أداة الدراسة الحالية.

وأما بالنسبة إلى قياس ثبات الاستبانة فقد قامت الباحثتان باستخدام معامل الفا لكرونباخ، والجدول التالى يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة كما يلي:

جدول (٦) معامل ألفا لكرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
ممارسات معلمة الروضة لحماية الأطفال من التنمر الإلكتروني	٩	٠,٩٢٧
ممارسات معلمة الروضة لحماية الأطفال من التحرش الإلكتروني	١١	٠,٩٦٢
التحديات التى تواجه معلمات الروضة عند تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبراني	١٠	٠,٩٠١
الثبات الكلي للأداة		٠,٩٥٠

يوضح الجدول السابق أن أداة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائيا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية ألفا لكرونباخ ٠,٩٥٠ وهى درجة ثبات عالية يمكن الوثوق بها فى تطبيق أداة الدراسة الحالية.

معيار أداة التحليل لأداة الدراسة: قامت الباحثتان بإعطاء قيمة للبدائل الممكنة أمام كل عبارة من عبارات الاستبانة وكانت كالتالي: (أوافق بشدة، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، ثم قامت الباحثتان بعد ذلك بتصنيف الإجابات إلى خمس مستويات متساوية المدى كما هى واضحة فى الجدول التالي:

جدول (٧) معيار تحليل أداة الدراسة

البدائل	المدى
أوافق بشدة	٤,٢١- ٥,٠٠
اوافق	٣,٤١- ٤,٢٠
أوافق إلى حد ما	٢,٦١- ٣,٤٠
لا أوافق	١,٨١- ٢,٦٠
لا أوافق بشدة	١,٠٠- ١,٨١

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على أسئلتها، وتحليل البيانات التى تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة وذلك باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتى يرمز لها اختصارا بالرمز SPSS، وهى كالتالي:

١. معامل ارتباط بيرسون: وذلك للتحقق من صدق أداة الدراسة، وذلك بإيجاد العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذى تنتمى إليه.
٢. معامل ألفا لكرونباخ: للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
٣. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لحساب إجابات عينة الدراسة على عبارات الأداة فى المحاور الثلاثة.
٤. اختبار (ت) T- Test: للتعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير قطاع العمل.
٥. اختبار One Way ANOVA: للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرى عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية فى مجال الأمن السيبراني.
٦. اختبار Scheffe: للمقارنات البعدية لتحديد المجموعة صاحبت الفروق ذات الدلالة الإحصائية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذى ينص على "ما هى ممارسات معلمة الروضة لحماية الأطفال من التنمر الإلكتروني؟"، وللتعرف على ممارسات معلمة الروضة لحماية الأطفال من التنمر الإلكترونى تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما رتبت هذه العبارات حسب المتوسط الحسابى لكل منها، وذلك كما يلي:

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لعبارات ممارسات معلمة الروضة لحماية الأطفال من التنمر الإلكتروني

العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الترتيب
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق إلى حدما	أوافق	أوافق بشدة				
١. أوعى الأطفال حول التنمر الإلكترونى ليكونوا قادرين على تمييزه عند حدوثه لهم	ت	٥	٢٤	٢٧	٨٦	١٨٥	٤,٢٩	٠,٩٩٩	أوافق بشدة	٧
	%	١,٥	٧,٣	٨,٣	٢٦,٣	٥٦,٦				
٢. أوعى الأطفال حول التنمر الإلكترونى ليكونوا قادرين على تمييزه عند تعرض أحد الأطفال له	ت	٥	٢٣	٣٣	٩٢	١٧٤	٤,٢٤	٠,٩٩٨	أوافق بشدة	٩
	%	١,٥	٧,٠	١٠,١	٢٨,١	٥٣,٢				
٣. أزود الأطفال بجميع المعلومات اللازمة لحماية أنفسهم من التعرض للتنمر الإلكتروني	ت	٣	٢٦	٢١	٨٥	١٩٢	٤,٣٤	٠,٩٧٠	أوافق بشدة	٥
	%	٠,٩	٨,٠	٦,٤	٢٦,٠	٥٨,٧				
٤. أقدم القصص التى توضح مفهوم التنمر الإلكترونى، ومخاطره على مشاعر الأطفال المتنمر عليهم	ت	٣	٢٨	٢٧	٧٤	١٩٥	٤,٣١	١,٠٠٤	أوافق بشدة	٦
	%	٠,٩	٨,٦	٨,٣	٢٢,٦	٥٩,٦				
٥. أعزز شعور الثقة بالنفس لدى الطفل بتنمية مهاراته ليتقبل اختلاف الآراء لدى الآخرين	ت	١	٢	١٠	٧٤	٢٤٠	٤,٦٨	٠,٥٩٤	أوافق بشدة	١
	%	٠,٣	٠,٦	٣,١	٢٢,٦	٧٣,٤				
٦. أشجع الأطفال على اتخاذ القرار الصائب وذلك من خلال اللجوء إلى شخص يثق به	ت	١	٢	١٢	٨٢	٢٣٠	٤,٦٥	٠,٦١٤	أوافق بشدة	٢
	%	٠,٣	٠,٦	٣,٧	٢٥,١	٧٠,٣				

العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الترتيب
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق إلى حدما	أوافق	أوافق بشدة				
٧. أنمى لدى الأطفال مهارات التواصل الإيجابى مع الأصدقاء والأهل عبر الإنترنت	ت	٥	١٢	٤٧	٩١	١٧٢	٤,٢٦	٠,٩٤٢	أوافق بشدة	٨
	%	١,٥	٣,٧	١٤,٤	٢٧,٨	٥٢,٦				
٨. أتحاور مع الأطفال حول مخاطر محادثة الأشخاص مجهولين الهوية	ت	٢	٧	٢٥	٧٦	٢١٧	٤,٥٣	٠,٧٧٨	أوافق بشدة	٣
	%	٠,٦	٢,١	٧,٦	٢٣,٢	٦٦,٤				
٩. أنمى لدى الأطفال مهارات التواصل الإيجابى مع الأصدقاء والأهل عبر الإنترنت	ت	٣	١٠	٣٠	٩٢	١٩٢	٤,٤١	٠,٨٤٩	أوافق بشدة	٤
	%	٠,٩	٣,١	٩,٢	٢٨,١	٥٨,٧				
المتوسط الحسابي							٤,٤١		أوافق بشدة	
الانحراف المعياري								٠,٨٦٠		

يتضح من الجدول السابق أن عبارات ممارسات معلمة الروضة لحماية الأطفال من التنمر الإلكترونى والبالغ عددها تسع عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤,٦٨، ٤,٢٤) من أصل ٥ درجات، وهذه المتوسطات جميعها تقع فى فئة (أوافق بشدة)، وهذا يعنى أن استجابات أفراد عينة الدراسة إلى حد ما متجانسة.

ومن ذات الجدول بلغ المتوسط الحسابى العام لعبارات المحور ٤,٤١، بانحراف معيارى ٠,٨٦٠، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على عبارات ممارسات معلمة الروضة لحماية الأطفال من التنمر الإلكتروني، والعبارات التالية تناقش استجابات أفراد عينة الدراسة حول ممارسات معلمة الروضة لحماية الأطفال من التنمر الإلكتروني، وهى مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابى لها، وذلك على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم ٥ التى تنص على: (أعزز شعور الثقة بالنفس لدى الطفل بتنمية مهاراته ليتقبل اختلاف الآراء لدى الآخرين)، بالمرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بممارسات معلمة الروضة لحماية الأطفال من التنمر الإلكتروني، بمتوسط حسابى ٤,٦٨، وبانحراف معيارى ٠,٥٩٤، وهذه النتيجة تعنى أن عامل الثقة بالنفس مهم لدى معلمات الروضة ويعملن على إكسابه للأطفال، والثقة بالنفس تعمل على تقبل وجهات النظر الأخرى ويعمل على التعامل مع الآخرين بمنافسة شريفة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (متولي، ٢٠٢٢) حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلى والبعدى لتطبيق برنامج إرشادى على العينة التجريبية فى وعى الأطفال أفراد عينة البحث التجريبية لصالح القياس البعدي، وهذا يدل على فعالية البرنامج المعد لتنمية وعى الأطفال باستخدام استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكترونى ومستوى معلوماتهم، وقد تم ملاحظة أن استراتيجيات المساندة الاجتماعية والنفسية ضرورة لبدء التغيير حيث تؤهل الأطفال للتغيير، وأوصى بتوعية الأطفال وإرشادهم باستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني.

جاءت فى المرتبة الثانية بدرجة أوافق بشدة العبارة رقم ٦ والتى تنص على (أشجع الأطفال على اتخاذ القرار الصائب وذلك من خلال اللجوء إلى شخص يثق به) بمتوسط حسابى بلغ ٤,٦٥ وانحراف معيارى ٠,٦١٤، وهذا يعنى أن الأطفال فى هذه المرحلة بحاجة ماسة إلى شخص يوجهه ويعمل معه لاختيار القرار الصائب ومن هنا تظهر أهمية هذه المرحلة فى كونها قد يتأثر الأطفال بتوجيهات الآخرين وينبغى توجيههم لأخذ التوجيهات من الشخص المعتدل وحسن الخلق. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عزيز وكزيز، ٢٠٢١) أن التنشئة الاجتماعية للطفل تعتبر أحد الركائز الرئيسية فى تربيته والعناية به، فالطفل تتأثر شخصيته وسلوكياته وهويته ونموذجه الثقافى فى ظل عصر التكنولوجيا والأجهزة الإلكترونية، وعليه أوصت الدراسة بأهمية تفعيل التواصل مع الطفل من خلال أساليب مثل النقاش والحديث وقراءة القصص.

حلت العبارة رقم ٨ والتى تنص على (أتحاور مع الأطفال حول مخاطر محادثة الأشخاص مجهولين الهوية) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى ٤,٥٣ وانحراف معيارى ٠,٧٧٨، وهذه النتيجة تعنى أن الأطفال قد يكونوا ضحية الأشخاص مجهولى الهوية خصوصا فى ظل الانفتاح التقنى والتوسع فى استخدام الألعاب الإلكترونية، ومن هنا ظهر استشعار معلمات الطفولة أهمية الحوار مع الأطفال وتنبيههم من التحاور مع الأشخاص غير المعروفين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Von Solms, 2020) يحتاج أطفالنا إلى أن يكونوا متعلمين لحماية أنفسهم، بينما يتعلمون أن يكونوا نشيطين فى الفضاء الإلكتروني.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثانى الذى ينص على: "ما هى ممارسات معلمة الروضة لحماية الأطفال من التحرش الإلكتروني؟"، وللتعرف على ممارسات معلمة الروضة لحماية الأطفال من التحرش الإلكترونى تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما رتبت هذه العبارات حسب المتوسط الحسابى لكل منها، وذلك كما يلي:

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لعبارات ممارسات معلمة الروضة لحماية الأطفال من التحرش الإلكتروني

العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الترتيب
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق إلى حدما	أوافق	أوافق بشدة				
١. أقوم بتوعية الأطفال حول التحرش الإلكتروني	ت	٢	٢٣	٢٩	٨٩	١٨٤	٤,٣١	٠,٩٤٤	أوافق بشدة	٨
	%	٠,٦	٧,٠	٨,٩	٢٧,٢	٥٦,٣				
٢. أزود الأطفال بجميع المعلومات اللازمة لحماية أنفسهم من التعرض للتحرش الإلكتروني	ت	٢	٢٥	٣٠	٨٩	١٨١	٤,٢٩	٠,٩٦٢	أوافق بشدة	٩
	%	٠,٦	٧,٦	٩,٢	٢٧,٢	٥٥,٤				
٣. أجيب عن جميع أسئلة الطفل، حتى لا يبحث عن الإجابة لدى الأخرين على الانترنت.	ت	١	٨	٣٠	٨٤	٢٠٤	٤,٤٧	٠,٧٨٦	أوافق بشدة	٢
	%	٠,٣	٢,٤	٩,٢	٢٥,٧	٦٢,٤				
٤. أحذر الأطفال من عدم التواصل مع المجهولين عبر الانترنت، مثل: تحذيرهم بعدم مشاركة معلوماتهم الشخصية وعقد لقاءات معهم	ت	٢	١٦	١٧	٧٤	٢١٨	٤,٥٠	٠,٨٥٠	أوافق بشدة	١
	%	٠,٦	٤,٩	٥,٢	٢٢,٦	٦٦,٧				
٥. أقدم القصص التى توضح كيف يحمى الأطفال أنفسهم من مخاطر التحرش الإلكتروني	ت	٢	٢٠	٣٠	٧٦	١٩٩	٤,٣٨	٠,٩٢٨	أوافق بشدة	٥
	%	٠,٦	٦,١	٩,٢	٢٣,٢	٦٠,٩				
٦. أوعى الأطفال حول حقوقهم وتعريفهم بنظام حماية الطفل فى المملكة العربية السعودية	ت	٤	١٧	٢٧	٧٨	٢٠١	٤,٣٩	٠,٩٣٠	أوافق بشدة	٤
	%	١,٢	٥,٢	٨,٣	٢٣,٩	٦١,٥				
٧. أدرب الأطفال على طريقة تحميل التطبيقات الآمنة والمناسبة لأعمارهم	ت	٩	٢٢	٣٤	٨٢	١٨٠	٤,٢٣	١,٠٥٩	أوافق بشدة	١١
	%	٢,٨	٦,٧	١٠,٤	٢٥,١	٥٥,٠				
٨. استخدم برامج التحكم ومراقبة التصفح والتى تقوم بحظر ومنع المواد المسيئة والخطرة فى أجهزة الأطفال داخل الصف	ت	٩	٢٢	٢٦	٧٩	١٩١	٤,٢٩	١,٠٤٩	أوافق بشدة	١٠
	%	٢,٨	٦,٧	٨,٠	٢٤,٢	٥٨,٤				

العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الترتيب
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق إلى حدما	أوافق	أوافق بشدة				
٩. أحذر الأطفال بعدم الاستجابة لأى طلب أو رسالة أو إعلان يظهر لهم أثناء استخدامهم الأجهزة الالكترونية	ت	٦	١٤	٢٥	٧٢	٢١٠	٤,٤٣	٠,٩٣٧	أوافق بشدة	٣
	%	١,٨	٤,٣	٧,٦	٢٢,٠	٦٤,٢				
١٠. أنمى لدى الطفل المراقبة الذاتية عن طريق تزويده بالمعلومات والطرق الكافية ليتمكن من التصفح بأمان	ت	٥	١٦	٢٦	٨٥	١٩٥	٤,٣٧	٠,٩٣٤	أوافق بشدة	٦
	%	١,٥	٤,٩	٨,٠	٢٦,٠	٥٩,٦				
١١. أقوم بتجهيز قائمة بالمحركات والمواقع الجيدة للأطفال، وتجهيزها للدخول إليها مباشرة من قبلهم: مثل محركات البحث الخاصة بالأطفال	ت	٥	١٩	٢١	٨٧	١٩٥	٤,٣٧	٠,٩٤٧	أوافق بشدة	٧
	%	١,٥	٥,٨	٦,٤	٢٦,٦	٥٩,٦				
المتوسط الحسابي							٤,٣٧		أوافق بشدة	
الانحراف المعياري								٠,٩٣٩		

يتضح من الجدول السابق أن عبارات ممارسات معلمة الروضة لحماية الأطفال من التحرش الإلكترونى والبالغ عددها إحدى عشر عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤,٥٠، ٤,٢٣) من أصل ٥ درجات، وهذه المتوسطات جميعها تقع فى فئة (أوافق بشدة) وهذا يعنى أن استجابات أفراد عينة الدراسة إلى حد ما متجانسة.

ومن ذات الجدول بلغ المتوسط الحسابى العام لعبارات المحور ٤,٣٧، بانحراف معيارى ٠,٩٣٩، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على عبارات ممارسات معلمة الروضة لحماية الأطفال من التحرش الإلكتروني، والعبارات التالية تناقش استجابات أفراد الدراسة حول ممارسات معلمة الروضة لحماية الأطفال من التحرش الإلكتروني، وهى مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابى لها، وذلك على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم ٤ التى تنص على: (أحذر الأطفال من عدم التواصل مع المجهولين عبر الإنترنت، مثل: تحذيرهم بعدم مشاركة معلوماتهم الشخصية وعقد لقاءات معهم)، بالمرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بممارسات معلمة الروضة لحماية الأطفال من التحرش الإلكتروني، بمتوسط حسابى ٤,٥٠، وبانحراف معيارى ٠,٨٥٠، وهذه النتيجة تعنى خطورة مشاركة الأطفال لمعلوماتهم الشخصية مع جهات مجهولة أو عقد لقاءات معهم، وتوجد العديد من الجهات التى تسعى للتأثير على الأطفال ويحاولون المساس ببراءتهم واستغلالهم لها، ومن هنا كان لزاما على معلمات الطفولة تحذير الأطفال من الحديث مع مجهولى الهوية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السواط، والصانع، وابوعيشة، وسليمان، وعسران، ٢٠٢٠) بأهمية إعداد دورات لتثقيف الطلاب فى المراحل الدراسية المختلفة بكيفية التعامل مع الأشخاص مجهولى الهوية لحماية أنفسهم من الأضرار الالكترونية التى قد تعتريهم.

جاءت فى المرتبة الثانية بدرجة أوافق بشدة العبارة رقم ٣ والتى تنص على (أجيب على جميع أسئلة الطفل، حتى لا يبحث عن الإجابة لدى الآخرين على الإنترنت) بمتوسط حسابى ٤,٤٧ وانحراف معيارى ٠,٧٨٦، وترى الباحثتان أن الطفل بالغالب يدور بخاطره العديد من التساؤلات وفى حالة عدم الإنصات له من أحد والديه أو أحد الأقارب قد يلجأ إلى مجهولى الشخصية عبر الإنترنت وسؤالهم وقد يكون ذلك مدخلا للتأثير غير السوى على الأطفال.

حلت العبارة رقم ٩ والتى تنص على (أحذر الأطفال بعدم الاستجابة لأى طلب أو رسالة أو إعلان يظهر لهم أثناء استخدامهم الأجهزة الالكترونية) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى ٤,٤٣ وانحراف معيارى ٠,٩٣٧، وترى الباحثتان فى ظل التوسع الكبير والمستمر فى استخدام الأجهزة الإلكترونية ينبغى على المعلمات التحذير وبشدة من الاستجابة للرسائل المجهولة أو الطلبات الإلكترونية والتى فى معظمها قد تحتوى على مخالفات شرعية، أو وطنية، أو أخلاقية أو اجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (M. Aloufi, 2015) أن هناك بعض الوعي بين أطفال السعودية. ومع ذلك، لا يزالون بحاجة إلى المزيد من الطرق الملموسة لضمان الأمن، وقد أظهروا معرفة ضعيفة بممارسات أمان الإنترنت المناسبة فى المواقف مثل التفاعل مع الإعلانات المجهولة وكذلك فهم بعض رموز أمن الإنترنت.

جاءت فى المرتبة الرابعة بدرجة أوافق بشدة العبارة رقم ٦ والتى تنص على (أوعى الأطفال حول حقوقهم وتعريفهم بنظام حماية الطفل فى المملكة العربية السعودية) بمتوسط حسابى ٤,٣٩ وانحراف معيارى ٠,٩٣٠، وترى الباحثتان أنه ينبغى تدريس الأطفال تلك اللائحة وتبصيرهم بحقوقهم كأطفال، وهذه اللائحة شرعت من أجل حفظ حقوق الأطفال وعند الجهل بها من قبل الأطفال قد تكون سببا لفقدانها، وهذه النتيجة تعنى أن معلمات الطفولة يعملن على توعية الأطفال بحقوقهم من أجل أن يدرك بأن النظام فى المملكة العربية السعودية كفل له كل ما قد يضر بطفولته.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذى ينص على: "ما هى التحديات التى تواجه معلمات الروضة عند تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبراني؟"، للتعرف على التحديات التى تواجه معلمات الروضة عند تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبرانى قامت الباحثتان باستخدام طريقتين:

١. الطريقة الأولى: تقديم مجموعة من العبارات لأفراد عينة الدراسة والتى ترى الباحثتان والمحكمين أهميتها وارتباطاها بالمحور وتم احتساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما رتبت هذه العبارات حسب المتوسط الحسابى لكل منها، وذلك كما يلي:

جدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لعبارات التحديات التى تواجه معلمات الروضة عند تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبراني

العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الترتيب
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق إلى حدما	أوافق	أوافق بشدة				
١. صعوبة إشراك الوالدين فى توعية الطفل بالأمن السيبرانى وحمايته من مخاطرة	ت	٥	٢٧	٨٠	١١٨	٩٧	٣,٨٤	٠,٩٩٣	أوافق	١٠
	%	١,٥	٨,٣	٢٤,٥	٣٦,١	٢٩,٧				
٢. قلة تقديم البرامج التوعوية بمجال حماية الأطفال فى الفضاء السيبرانى لمعلمات رياض الأطفال	ت	٢	٨	٤٢	١٠٩	١٦٦	٤,٣١	٠,٨٣٣	أوافق بشدة	٢
	%	٠,٦	٢,٤	١٢,٨	٣٣,٣	٥٠,٨				
٣. قلة اهتمام الإدارة المدرسية فى توفير انترنت آمن للأطفال فى أجهزتهم بداخل صفوف الروضة	ت	١	٢٢	٥٣	١٠٤	١٤٧	٤,١٤	٠,٩٤٤	أوافق	٨
	%	٠,٣	٦,٧	١٦,٢	٣١,٨	٤٥,٠				
٤. افتقار المنهج المقدم للطفل على مفاهيم تعزز الأمن السيبرانى، وحماية الطفل من مخاطرة	ت	١	١١	٣٦	١٠٣	١٧٦	٤,٣٥	٠,٨٣٠	أوافق بشدة	١
	%	٠,٣	٣,٤	١١,٠	٣١,٥	٥٣,٨				
٥. تغيب موضوع الأمن السيبرانى ضمن أدلة عمل المعلمات	ت	٤	٩	٣٨	١٠٥	١٧١	٤,٣١	٠,٨٧٣	أوافق بشدة	٣
	%	١,٢	٢,٨	١١,٦	٣٢,١	٥٢,٣				

العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الترتيب
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق إلى حدما	أوافق	أوافق بشدة				
٦. قلة اهتمام الروضة بوضع الخطط للتوعية بالأمن السيبراني، والتحذير من مخاطره	ت	٣	١١	٤٤	١٠٤	١٦٥	٤,٢٨	٠,٨٨٥	أوافق بشدة	٤
	%	٠,٩	٣,٤	١٣,٥	٣١,٨	٥٠,٥				
٧. قلة اهتمام الروضات بتقديم الأنشطة اللاصفية للمعلمات والأطفال لتوعيتهم بالأمن السيبراني	ت	٤	٨	٥٤	٩٦	١٦٥	٤,٢٥	٠,٩٠٣	أوافق بشدة	٥
	%	١,٢	٢,٤	١٦,٥	٢٩,٤	٥٠,٥				
٨. قلة اهتمام المعلمات بحضور دورات تدريبية فى مجال الأمن السيبراني	ت	١٠	٢٠	٦٨	٩٩	١٣٠	٣,٩٨	١,٠٦٢	أوافق	٩
	%	٣,١	٦,١	٢٠,٨	٣٠,٣	٣٩,٨				
٩. افتقار الروضة لأجهزة حاسوب أو شبكة اتصال بالإنترنت فى الروضة	ت	٥	١٩	٤٦	٨٣	١٧٤	٤,٢٣	٠,٩٩٧	أوافق بشدة	٦
	%	١,٥	٥,٨	١٤,١	٢٥,٤	٥٣,٢				
١٠. عدد الأطفال فى الصف كبير	ت	٨	١٩	٥٠	٧١	١٧٩	٤,٢٠	١,٠٥٦	أوافق	٧
	%	٢,٤	٥,٨	١٥,٣	٢١,٧	٥٤,٧				
المتوسط الحسابي							٤,١٩		أوافق	
الانحراف المعياري								٠,٩٣٨		

يتضح من الجدول السابق أن عبارات التحديات التى تواجه معلمات الروضة عند تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبرانى والبالغ عددها عشر عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤,٣٥، ٣,٨٤) من أصل ٥ درجات، وهذه المتوسطات تقع فى فئتين من فئات ليكيرت الخماسى (أوافق بشدة، أوافق) وهذا يعنى أن استجابات أفراد عينة الدراسة إلى حد ما متجانسة.

ومن ذات الجدول بلغ المتوسط الحسابى العام لعبارات المحور ٤,١٩، بانحراف معيارى ٠,٩٣٨، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة (موافقون) على عبارات التحديات التى تواجه معلمات الروضة عند تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبراني، والعبارات التالية تناقش استجابات أفراد الدراسة حول التحديات التى تواجه معلمات الروضة عند تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبراني، وهى مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابى لها، كما يلي:

جاءت العبارة رقم ٤ التى تنص على: (افتقار المنهج المقدم للطفل على مفاهيم تعزز الأمن السيبراني، وحماية الطفل من مخاطرة)، بالمرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بالتحديات التى تواجه معلمات الروضة عند تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبراني، بمتوسط حسابى ٤,٣٥، وبانحراف معيارى ٠,٨٣٠، وهذه النتيجة تشير إلى ضرورة إعادة النظر فى المناهج الدراسية الموجهة للأطفال وتضمينها ما يساعد معلمة الطفولة المبكرة على تعزيز مفاهيم الأمن السيبرانى لدى الأطفال، وهذا التحدى يضع مسؤولو المناهج التعلمية أمام معضلة ينبغى التنبه لها ومنحها الأولوية باعتبار أن المناهج الدراسية يتم الاعتماد عليها بشكل كبير فى نقل المعرفة لدى الطلبة وبالأخص الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة (السواط، والصانع، وابوعيشة، وسليمان، وعسران، ٢٠٢٠) بتضمين مصطلحات ومفاهيم الأمن السيبرانى فى المناهج الدراسية فى كافة المراحل التعليمية، مع ضرورة انتقاء المصطلحات التى تتناسب مع كل فئة عمرية. وكذلك اتفقت مع ما أوصت به دراسة (الأتربي، ٢٠٢١) بضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بتوفير المحتوى التعليمى المناسب للعصر الرقمي، وتهيئة بيئة تعليمية تساعد على تربية الأطفال رقميا فى مؤسسات رياض الأطفال.

جاءت فى المرتبة الثانية بدرجة أوافق بشدة العبارة رقم ٢ والتى تنص على (قلة تقديم البرامج التوعوية بمجال حماية الأطفال فى الفضاء السيبرانى لمعلمات رياض الأطفال) بمتوسط حسابى ٤,٣١ وانحراف معيارى ٠,٨٣٣، وهذا التحدى ينبغى من وضع آلية عمل لتلافيه باعتبار أنه من الضرورى أن تمتلك معلمة الطفولة المبكرة الكفايات الأساسية التى تساعدها على توجيه طلبة الطفولة المبكرة للممارسات الصحيحة فى الفضاء السيبراني، وأجد متطلبات تلك الكفايات وجود تدريب مستمر لمعلمات الطفولة المبكرة حول الأمن السيبرانى وطرق تعزيزه والتعامل معه.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الصحفى وعسكول، ٢٠١٩) حيث أوصت الباحثتين بتوفير برامج تدريبية مجانية متعمقة فى الأمن السيبرانى للمعلمات الآتى على رأس العمل، وكذلك إلحاقهم فى دبلومات متعمقة فى الأمن السيبرانى يرفع مستوى الفهم والوعى والتطبيق لديهن.

حلت العبارة رقم ٥ والتى تنص على (تغيب موضوع الأمن السيبرانى ضمن أدلة عمل المعلمات) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى ٤,١٩ وانحراف معيارى ٠,٨٧٣، وهنا ترى الباحثتان أن معلمات الطفولة المكبرة يجدن تحدى فى عدم الاهتمام وتطبيق أساليب ومبادئ الأمن السيبرانى هو بسبب تغيب موضوعه من الأدلة الإجرائية والتنظيمية لعمل معلمة الطفولة المبكرة، وترى الباحثتان أنه لا ينبغى الاكتفاء بتضمينه بالأدلة، بل ينبغى تضمينه فى بطاقة الأداء الوظيفى الخاصة بمعلمة الطفولة المبكرة.

وتتفق هذه النتيجة دراسة (العزب، ٢٠١٩) حيث أوصت بضرورة وجود خطة قومية تتبناها المؤسسات التعليمية ومتخذو القرار حول تنشئة الطفل بما يتوافق مع متطلبات عصر المعلومات والمعرفة. وكذلك ما أوصت به دراسة (الصحفى وعسكول، ٢٠١٩) بإصدار تعاميم خاصة بالأنظمة والتشريعات المستحدثة للأمن السيبرانى من الوزارة وتعميمها للمدارس، ودمج الأنظمة والتشريعات ضمن مدونة السلوك الوظيفي.

جاءت فى المرتبة الرابعة بدرجة أوافق بشدة العبارة رقم ٦ والتى تنص على (قلة اهتمام الروضة بوضع الخطط للتوعية بالأمن السيبراني، والتحذير من مخاطرة) بمتوسط حسابى ٤,٢٨ وانحراف معيارى ٠,٨٨٥، وهنا ترى الباحثتان أنه من الضرورى التعاون بين معلمة الطفولة المبكرة ورائدة النشاط والمرشدة الطلابية فى بناء وتنفيذ العديد من البرامج المرتبطة بالأمن السيبرانى وإشراك الأطفال فى تلك البرامج. وتتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة (السواط، والصانع، وابوعيشة، وسليمان، وعسران، ٢٠٢٠) إعداد برامج توعية تهدف إلى تدريب الطلاب على اتباع التدابير والاحتياطات الأمنية لحماية أنفسهم من مخاطر الهجمات الإلكترونية.

وفيما يتعلق بأقل التحديات فى المتوسطات الحسابية والتى تعنى أن أفراد الدراسة أشاروا بأنها لا تشكل تحديات تواجه معلمات الروضة عند تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبرانى مرتفعة التأثير، وهذه العبارات هي:

جاءت فى المرتبة الأخيرة بدرجة أوافق العبارة رقم ١ والتى تنص على (صعوبة إشراك الوالدين فى توعية الطفل بالأمن السيبرانى وحمايته من مخاطرة) بمتوسط حسابى ٣,٨٤ وانحراف معيارى ٠,٩٩٣، وهذه النتيجة تعنى أن معلمات الطفولة المبكرة لا يجدن صعوبة أو تحدى فى إشراك الوالدين فى توعية الأطفال الأمن السيبرانى ومخاطره وقد يعود السبب فى ذلك زيادة وعى أولياء أمور الأطفال بأهمية التعاون مع المدرسة فى هذا المجال وأيضا لأن أولياء الأمور على قدر مرتفع من الإحساس بالمخاطر

الحقيقية للأمن السيبراني. وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدت عليه دراسة (عبداللطيف، ٢٠١٧) بأهمية دور الأسرة فهى تلعب دور مهم وجوهرى فى تشكيل شخصية الطفل، فهى تعمل جاهدة لتنشئة الطفل رقميا ليكونوا آمنين فى العالم الرقمي، كما قدمت الدراسة تصور مقترح يتطلب تضافر جهود رياض الأطفال والأسرة حيث أن لكل طرف مجموعة من الأدوار التى تدعم عملية التنفيذ والمتمثلة فى التعاون بين رياض الأطفال والأجهزة المعنية القائمة على رعاية الأسرة والطفل فى كافة الجوانب.

٢. الطريقة الثانية: كتابة سؤال مفتوح موجها لأفراد عينة الدارسة وكان نصه (ما التحديات التى تواجه معلمات الروضة لتعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبرانى ولم يرد ذكرها فى العبارات السابقة)؟، وقامت الباحثتان بجمع تلك الاستجابات وتبويبها وتصنيفها وفق المتشابه منها، وقد بلغ عدد المستجيبين على هذا السؤال المفتوح عدد ١٤٥ فردا من أفراد عينة الدراسة، وقامت الباحثتان بجمع الاستجابات المتكررة والمتشابهة من أجل الحصول على أعلى العبارات تكرارا وأهمية فى التحديات التى تواجه معلمات الروضة عند تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبرانى ولم يرد ذكرها فى المحور الثالث من الاستبانة، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (١١) التكرارات لعبارات (السؤال المفتوح) التحديات التى تواجه معلمات الروضة عند تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبرانى

العبارة	عدد التكرارات
١. صعوبة قراءة الطفل لبعض التعليقات المسيئة أو المتنمرة	٢٦
٢. صعوبة إيصال المعلومات للأطفال	٢٤
٣. طريقة شرح أو عرض المعلومات لهم	١٨
٤. من الممكن فتح عينه على شيء هو ما كان يدرى عنه	١٣
٥. المنهج المقيد والقيود التى تفرضها الإدارة على المعلمة	١٣
٦. ليس لدينا الوقت الكافى للأنشطة اللاصفية	١١
٧. أتوقع بأنهم صغار لاستخدام الانترنت فى هذا العمر المبكر، أشجع استخدام التقنية بدون الانترنت وغير مسموح لهذا العمر باستخدام مواقع التواصل الاجتماعى	١٠
٨. قلة المواد المرئية والمسموعة حول وعى الأطفال بالأمن السيبرانى	٨
٩. مفهوم مبهم وكبير على عقلية أطفال مرحلة الطفولة المبكرة	٨
١٠. عدد الأطفال والمناهج قديمة يجب ألا تخرج المعلمة عنها	٨
١١. عدم توفر مادة علمية وأجهزة للأطفال	٧
١٢. عدم رغبة أولياء الأمور بمناقشة الموضوع للأطفال تحت مقولة (لا تفتحين عينهم)	٧
١٣. وجود مواضيع بالروضة عن أخطار التقنية لكن لم تجدد عن موضوع الأمن السيبرانى ووجود أشخاص آخرين يمكم أن يضروا بالطفل	٦
١٤. حداثة الموضوع وصعوبة صياغته لطفل الروضة	٤
١٥. رفض الأهالى بتوعية الأطفال عن التحرش	٤
١٦. عدم وجود منهج للأطفال يدخل به الأمن السيبرانى	٣
١٧. وجود معلمة حاسب جديرة بتوعيتهم لمعرفتها التامة بالموضوع	٣
١٨. عرض أفلام تعليمية مناسبة لتثقيفهم عن الأمن السيبرانى	٢
١٩. صعوبة المصطلح وحداثته	٢
٢٠. لابد لمعرفة تأثيره على الأطفال قبل تعزيز وعيهم به	١
٢١. ضعف وعى المجتمع واستغفال الأطفال	١
٢٢. الخوف من المواجهة	١
٢٣. توعية الأهل بأهمية الموضوع وترك المجال لمعلمة رياض الأطفال لتوعية الأطفال بالطريقة التى تتناسب مع عمرهم وتفكيرهم	١
٢٤. افتقار معظم الروضات للإنترنت والحواسيب والشبكات العنكبوتية	١

يتضح من الجدول السابق أن العبارات تنوعت واشتملت على العديد من التحديات التى لم تضمنها أداة الدراسة فى عباراتها، وكانت أعلى العبارات تكرارا: صعوبة قراءة الطفل لبعض التعليقات المسيئة أو المتنمرة، بعدد تكرارات ٢٦، وتتفق الباحثتان فى أن عدم قدرة طلبة الطفولة المبكرة على قراءة التعليقات المخلة بالآداب، ولكن ينبغى ألا يقف عائقا أمام معلمات الطفولة المبكرة لتحذيرهم من التنمر الإلكترونى وتقوية شخصياتهم وبناء ثقتهم بأنفسهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حمادي، ٢٠١٧) حيث أوصت بالتعاون بين الجهات لعمل برامج توعوية وتحصينية لكافة فئات المجتمع، يتطلب تمكين الأطفال وحمايتهم جهود وقائية متضافرة ويجب أن تكون مساهمة الأطفال فعالة فى حماية أنفسهم صميم هذه الجهود.

صعوبة إيصال المعلومات للأطفال، بعدد تكرارات ٢٤ وهذا يعنى أن معلمات الطفولة المبكرة بحاجة إلى تزوديهم بالاستراتيجيات والطرق المناسبة لتنمية مفهوم الأمن السيبرانى لدى الأطفال، ويتم ذلك عن طريق الإعداد المهنى قبل الخدمة فى البرامج الجامعية، وأثناء الخدمة عن طريق تقديم دورات تدريبية مكثفة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الأتربي، ٢٠٢١) بضرورة الإعداد الجيد لمعلمات رياض الأطفال بالكليات المختلفة، لأداء الأدوار المطلوبة منهم فى عصر التحول الرقمي، وكذلك ضرورة توفير الدورات التدريبية الخاصة بالمعلمات أثناء الخدمة لإكسابهم الخبرات اللازمة فى تربية الطفل رقميا.

طريقة شرح أو عرض المعلومات لهم، بعدد تكرارات بلغ ١٨، وهذا يعنى أن عرض المعلومات لهم قد يكون تحديا لدى معلمات الطفولة المبكرة نظرا لحداثة الموضوع وقلة الوعى لدى المعلمات به، وكذلك يعتبر الموضوع مفهوم مجرد وليس محسوس فينبغى على المعلمة أن تطبق الأساليب المناسبة لتقديمه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (E. Al- Naser, Bushager, Al- Junaid, 2019) حيث يجب تصميم استراتيجيات حماية الأطفال عبر الإنترنت وإيجاد حل للمساعدة فى تقليل مخاطر الأمن السيبراني.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذى ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبراني، تعزى إلى المتغيرات التالية: (نوع القطاع، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية ذات العلاقة بالأمن السيبراني)؟"، وللإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحث باستخدام اختبار (ت) للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية (إن وجدت) بين آراء أفراد عينة الدراسة حول تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبرانى تعزى لنوع قطاع الروضة، كما استخدمت الباحث تحليل التباين الأحادى للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية (إن وجدت) بين آراء أفراد عينة الدراسة حول تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبرانى تعزى لمتغيرى عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية ذات العلاقة بالأمن السيبراني.

١. متغير القطاع التعليمي:

جدول (١٢) نتيجة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير نوع قطاع الروضة

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
حكومي	١٤٨	٢٢٢,١١	٢٦,٣٥٧	٤,٦٥٣	٠,٠٠٠
أهلي	١٧٩	٢٠٦,٤٥	٣٣,٢٠٥	٤,٧٥٤	٠,٠٠٠

يبين الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد عينة الدراسة حول تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبرانى تعزى لمتغير نوع قطاع الروضة، حيث بلغت قيمة (ت) ٤,٦٥٣ عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥، وهذه الفروق لصالح مجموعة القطاع الحكومى حيث إن متوسطه الحسابى ٢٢٢,١١ وهو أكبر من المتوسط الحسابى لمجموعة القطاع الأهلى حيث بلغ ٢٠٦,٤٥، وقد يعزى ذلك إلى تقيد المعلمات بمحتوى المناهج فى القطاع الحكومى وهو منهج التعلم الذاتي، والذى لا يتطرق إلى مفاهيم الأمن السيبراني.

٢. متغير عدد سنوات الخبرة:

جدول (١٣) نتيجة اختبار One Way Anova لدلالة الفروق بين متوسط أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٦١٠٩,٣٣٣	٢	٨٠٥٤,٦٦٧	٨,٦٣٧	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	٣٠٢١٤٥,٨٦٠	٣٢٤	٩٣٢,٥٤٩		
المجموع	٣١٨٢٥٥,١٩٣	٣٢٦			

يبين الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد عينة الدراسة حول تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبرانى تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة (ف) ٨,٦٣٧ عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ وهى أصغر من مستوى ٠,٠٥. ولمعرفة الفروق بين المجموعات، قامت الباحثتان باستخدام اختبار شيفيه كأحد اختبارات المقارنات البعدية، والجدول التالى يبين نتائج ذلك الاختبار.

جدول (١٤) نتيجة اختبار شيفيه للتحقق من الفروق وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجموعة (١)	المجموعة (٢)	فرق المتوسطات	مستوى الدلالة
أقل من ٥ سنوات	خمس سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٦,٢٩٣	٠,٣٢٧
	عشر سنوات أو أكثر	١٧,٥٨٠	٠,٠٠٠
خمس سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	أقل من ٥ سنوات	٦,٢٩٣	٠,٣٢٧
	عشر سنوات أو أكثر	١١,٢٨٧	٠,٠٨١
عشر سنوات أو أكثر	أقل من ٥ سنوات	١٧,٥٨٠	٠,٠٠٠
	خمس سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١١,٢٨٧	٠,٠٨١

يتضح من الجدول السابق أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبرانى وفق متغير عدد سنوات الخبرة، كانت بين مجموعتى (أقل من ٥ سنوات ومجموعة عشر سنوات أو أكثر) لصالح مجموعة عشر سنوات أو أكثر ويمكن تفسير ما سبق أن عدد سنوات الخبرة له أثر واضح فى تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبراني، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمة تكتسب من الخبرة العملية المرونة فى تطبيق الاستراتيجيات المختلفة التى يمكن من خلالها مواكبة المفاهيم الحديثة.

٣. متغير عدد الدورات التدريبية ذات العلاقة بالأمن السيبراني:

جدول (١٥) نتيجة اختبار One Way Anova لدلالة الفروق بين متوسط أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير عدد الدورات التدريبية ذات العلاقة بالأمن السيبراني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٩٣٨,٥٥٢	٢	٤٦٩,٢٧٦	٠,٤٧٩	٠,٦٢٠
داخل المجموعات	٣١٧٣١٦,٦٤١	٣٢٤	٩٧٩,٣٧٢		
المجموع	٣١٨٢٥٥,١٩٣	٣٢٦			

يبين الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد عينة الدراسة حول تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبرانى تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية ذات العلاقة بالأمن السيبراني، حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٤٧٩ عند مستوى دلالة ٠,٦٢٠ وهي أكبر من مستوى ٠,٠٥. وقد يعزى ذلك إلى أن هذه الدورات التدريبية ذات علاقة بالأمن السيبراني، ولكن ليست موجهة للمعلمات بشكل عام أو لمعلمات الطفولة المبكرة بشكل خاص، فلا يتم من خلالها تزويد المعلمة بطرق تعزيز وعى الأطفال بالأمن السيبراني.

التوصيات:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فالباحثتين توصيان بما يلي:

١. ضرورة تضمين مناهج الطفولة المبكرة مفاهيم مرتبطة بالأمن السيبراني، وذلك من خلال إضافة وحدات تعليمية تتحدث عن التقنية وفوائدها، وكيفية التعامل معها بشكل آمن، وإكسابهم المهارات اللازمة التى تأهلهم لحماية أنفسهم من مخاطرها، وذلك عن طريق تبسيط المفاهيم بما يتناسب مع مرحلتهم العمرية.
٢. زيادة تأهيل معلمات الطفولة المبكرة حول الأمن السيبرانى من خلال الدورات التدريبية، ليتحقق بذلك نشر الوعى ورفع مستوى ثقافة المعلمات والعاملين فى المؤسسات التعليمية فى مجال الأمن السيبراني، وتزويدهم بجميع ما يختص به من مبادئ والمستحدثات ومهارات تعينهم وتدربهم على تقديمها للأطفال.
٣. ضرورة تضمين أدلة عمل معلمات الطفولة المبكرة ما يرتبط بالأمن السيبراني، وذلك عن طريق دمج السياسات والقوانين الخاصة بحماية الطفل من المخاطر السيبرانية ضمن الأدلة واللوائح التى تتبعها المعلمات وتطبقها مع الأطفال، والعمل على تطبيقها بشكل فعال معهم، ويتم تقييمهم عليها من قبل الإدارة التعليمية.
٤. تفعيل الأنشطة الصفية والغير صفية فى مدارس الطفولة المبكرة حول الأمن السيبراني، حيث تقوم بتطبيقها المعلمة مع الأطفال داخل الصف كأنشطة أثناء الفترات التعليمية، أو الأنشطة التى تكون من تخطيط المؤسسة التعليمية والإدارة التربوية بحيث تشارك فيها الجهات المختصة ذات العلاقة لتثقيف الأطفال بالأمن السيبرانى وإشراكهم فى الأنشطة التعليمية التى تكسبهم المفاهيم المختلفة ذات العلاقة به.

المقترحات لأبحاث مستقبلية:

تأمل الباحثتان أن تكون هذه الدراسة مفتاحا لدراسات مستقبلية؛ لذا فإنها تقترح ما يلي:

١. إجراء دراسة للتعرف على متطلبات توظيف الأمن السيبرانى فى مناهج الطفولة المبكرة.
٢. توسيع عينة الدراسة لتشمل معلمات الطفولة المبكرة فى المملكة العربية السعودية.
٣. بناء تصور مقترح حول زيادة الوعى بالأمن السيبرانى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة.
٤. إجراء دراسة حول دور المشرفة التربوية فى مجال الطفولة المبكرة حول زيادة وعى معلمات الطفولة المبكرة بالأمن السيبراني.

المراجع:

١. الاتحاد الدولى للاتصالات ITU. (٢٠٢١). **مبادئ توجيهية لأولياء الأمور والمربين بشأن حماية الأطفال على الإنترنت ٢٠٢٠**. الاتحاد الدولى للاتصالات ITU. https://www.itu.int/en/itu-d/cybersecurity/documents/cop/guidelines/2020-translations/s-gen-cop.educ-2020-pdf-a.pdf

٢. الأتربي، نجلاء. (٢٠٢١). العصر الرقمى وتغيير مؤسسات رياض الأطفال. **مجلة كلية التربية**، (١٠٢)، ٤٥١-٤٨٨.

٣. أحمد، رشا. (٢٠١٤). مدى إدراك أولياء الأمور لأدوارهم الرامية إلى تعزيز سلامة الأطفال على شبكة الانترنت ودرجة ممارستهم لها. **مجلة العلوم التربوية**، ٢٢ (١)، ١٢٩- ١٦٦.

٤. الإدارة العامة لتعليم الرياض. (٢٠٢١). **الدليل الإحصائى لعام ١٤٤٢هـ**. إدارة التخطيط والمعلومات.

٥. برنامج الأمان الأسرى الوطنى. (٢٠٢٠، مايو، ٦) . **ويبنار حماية الأطفال من التحرش عبر الإنترنت [فيديو]. يوتيوب**. https://www.youtube.com/watch?v=-Xo10nGIHwg

٦. برنامج الأمان الأسرى الوطنى. (٢٠٢٠). **التقرير السنوى لخط مساندة الطفل 2020. المملكة العربية السعودية**، برنامج الأمان الأسرى الوطني. https://nfsp.org.sa/sites/schl/ar/DocLib/schl_2020_report.pdf

٧. التمياني، مداخل. (٢٠٢١). واقع الوعى بالأمن السيبرانى لدى الأفراد فى المجتمع السعودى كما يدركها الخبراء المختصين بالأمن السيبراني. **مجلة الخدمة الاجتماعية**، ٦٧(٦٧)، ٢٦-٢٧٨.

٨. جبور، منى. (٢٠١٦). **السيبرانية هاجس العصر**. المركز العربى للبحوث القانونية.

٩. حلفاية، حليمة. (٢٠٢٠). الطفل والفضاء السيبرانى 'فرص وتهديدات' دراسة ميدانية من أطفال مرحلة المتوسط بلدية المسيلة **رسالة ماجستير**، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. https://2u.pw/xmjbZ

١٠. حمادي، ألاء. (٢٠١٧). الجريمة السيبرانية ومخاطرها على الأطفال (الإشكاليات والحلول) (دراسة تحليلية فى ضوء الإحصائيات الدولية والعربية والوطنية). **مجلة كلية البنات**، ٢٨(٤)، ١١٠٤-١١١٩.

١١. حمدان، سماح. (٢٠٢١). وعى أفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبرانى وعلاقته

بالإجراءات الاحترازية للحماية من الهجمات الإلكترونية فى ظل جائحة كورونا. **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**، ١ (١٩)، ١٨- ٦٩.

١٢.خورشيد، عصمت. (٢٠٢١). تطبيقات أدب الطفل فى تعليم الاتيكيت الرقمى لمرحلة الطفولة المبكرة (دراسة وصفية). **مجلة بحوث عربية فى مجالات التربية النوعية**، ٢١(٢١)، ٩٥-١١٨.

١٣.الربيعة، صالح. (٢٠١٧). **الأمن الرقمى وحماية المستخدم من مخاطر الانترنت**. هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات. https://edu.moe.gov.sa/jeddah/DocumentCentre/DocsDigital%20Security.pdf

١٤.سالم، فاطمة. (٢٠٢١). تصور مقترح لتفعيل دور معلمة الروضة فى تنمية التكنولوجيا الرقمية للطفل فى ظل الأزمات المعاصرة. **مجلة جامعة جنوب الوادى الدولية للعلوم التربوية**، (٧)، ٤٧٦-٥١٠.

١٥.السكري، عماد الدين والقحطاني، محمد. (٢٠١٩). **علم النفس التربوي**. فهرسة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

١٦.السواط، حمد والصانع، نورة وابوعيشة، زاهدة وسليمان، إيناس. (٢٠٢٠). العلاقة بين الوعى بالأمن السيبرانى والقيم الوطنية والأخلاقية والدينية لدى تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة الطائف. **مجلة البحث العلمى فى التربية**، ٢١(٤)، ٢٧٨- ٣٠٦.

١٧.صائغ، وفاء. (٢٠١٨). وعى أفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبرانى وعلاقته باحتياطاتهم الأمنية من الجرائم الإلكترونية. **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**، ٣(١٤)، ١٨- ٧٠.

١٨.الصانع، نورة والسواط، حمد وابوعيشة، زاهدة وسليمان، إيناس وعسران، عواطف. (٢٠٢٠). وعى المعلمين بالأمن السيبرانى وأساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت وتعزيز القيم والهوية الوطنية لديهم. **مجلة كلية التربية**، ٣٦(٦)، ٤١- ٩٠.

١٩.الصحفي، مصباح وعسكول، سناء. (٢٠١٩). مستوى الوعى بالأمن السيبرانى لدى معلمات الحاسب الآلى للمرحلة الثانوية بمدينة جدة. **مجلة البحث العلمى فى التربية**، ٢٠، ٥٣٤-٤٩٣.

٢٠.العابدين، نبيل. (٢٠١٩). إدراك طلبة جامعة اليرموك للتحرش الإلكترونى عبر مواقع التواصل الاجتماعى وتأثيره عليهم. **رسالة ماجستير**، جامعة اليرموك، قاعدة معلومات دار المنظومة http://search.mandumah.com/Record/1013539

٢١.عبداللطيف، رانيا. (٢٠١٧). تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة ورياض الأطفال فى إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم المواطنة الرقمية. **مجلة رعاية وتنمية الطفولة**، (١٥)، ١٢٦-٢٢٣. http://search.mandumah.com/Record/1197224

٢٢.العزب، محمود. (٢٠١٩). التنشئة على المواطنة فى عالم متغير: رؤية مستقبلية لتنشئة الطفل العربى على المواطنة الرقمية. **مجلة الطفولة والتنمية**، (٣٥)، ٣٧- ٧٨. http://search.mandumah.com/Record/1082773

٢٣.عزيز، سامية، وكزيز، أمال. (٢٠٢١). الأجهزة الإلكترونية وانعكاساتها على تنمية التنشئة الاجتماعية للطفل: دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية بسكرة. **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، (١٠). ٢٦١- ٢٧٥. https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/1234621

٢٤.العطاء الرقمى. (٢٠٢٠). **الأمن السيبرانى للأطفال**. https://attaa.sa/events/view/280

٢٥.الغانمي، رامى. (٥- ٧ مارس، ٢٠١٨). **أمن أطفالنا السيبراني. مؤتمر تكنولوجيا وتقنيات التعليم الإلكتروني**، الشارقة، ١-١٣.

٢٦.فرج، علياء عمر. (٢٠٢٢). دواعى تعزيز ثقافة الأمن السيبرانى فى ظل التحول الرقمي-جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز نموذجا. **المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج**، ٩٤(٩٤)، ٥٠٩- ٥٣٧.

٢٧.قطب، بشائر حامد. (٢٠٢١). دور الصحف السعودية فى تنمية الوعى بالأمن السيبراني: دراسة على القائم بالاتصال. **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، (٢٥)، ٣٣٥-٢٩٥.

٢٨.متولي، دعاء. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادى لتوعية الأطفال باستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكترونى وإنعكاسه على توافقهم النفسى والاجتماعي. **مجلة** البحوث فى مجالات التربية النوعية، (٣٩)، ١٢١٧هـ- ١٣٢١هـ.

٢٩.المركز الوطنى الإرشادى للأمن السيبرانى. (٢٠٢٢). **بأمان نتعلم**. https://cert.gov.sa/ar/awareness/awareness-campaigns/safely_learn/

٣٠.المعبى، جيهان. (٢٠٢٠). التحرش الالكترونى عبر مواقع التواصل الاجتماعى وآثاره النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقات: دراسة ميدانية. **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، (٢٧)، ٣٨٥-٤٤٥.

٣١.المنتشري، فاطمة وحريري، رندة. (٢٠٢٠). درجة وعى معلمات المرحلة المتوسطة بالأمن السيبرانى فى المدارس العامة بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات. **المجلة العربية للتربية النوعية**، ٤ (١٣)، ١٤٠-٩٥.

٣٢.المنتشري، فاطمة يوسف. (٢٠٢٠). دور القيادة المدرسية فى تعزيز الأمن السيبرانى فى المدارس الحكومية للبنات بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات. **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، ٤(١٧)، ٤٥٧- ٤٨٤.

٣٣.المنصة الوطنية الموحدة. (١٤٤٣هـ). **حقوق الطفل**. https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/childrights#header2_0

٣٤.هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات. (٢٠٢٢). **الأمن السيبراني**. https://www.citc.gov.sa/ar/Digitalknowledge/Pages/cyber-security.aspx

٣٥.هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. (٢٠٢٢). **نظام حماية الطفل**. https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/2d3cb83a-0379-4cde-8e0b-a9a700f272bd/1

٣٦.الهيئة الوطنية للأمن السيبرانى. (٢٠١٨). **الضوابط الأساسية للأمن السيبراني**. https://nca.gov.sa/files/ecc-ar.pdf

٣٧.الهيئة الوطنية للأمن السيبرانى. (٢٠٢٠). **دليل إرشادى للطلاب لجوانب الأمن السيبرانى فى التعليم عن بعد**. https://cert.gov.sa/ar/awareness/online_learning_guide/

٣٨.الهيئة الوطنية للأمن السيبرانى. (٢٠٢١). **الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني**. https://nca.gov.sa/pages/strategic.html

٣٩.وكالة الأنباء السعودية. (٢٠٢٠ ديسمبر١٧). **عام/ الهيئة الوطنية للأمن السيبرانى توقع اتفاقية شراكة استراتيجية مع وكالة الأمم المتحدة المتخصصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإطلاق البرنامج العالمى لحماية وتمكين الأطفال فى الفضاء السيبراني**. واس.www.spa.gov.sa/2169955

٤٠.اليونيسيف. (٢٠١٧). **حالة أطفال العالم فى عالم رقمي**. شعبة الاتصال التابع لليونيسيف https://www.unicef.org/media/48616/file/SOWC_2017_Summary_AR.pdf

41. Al-Naser, A. E., Bushager, A.& Al-Junaid, H. (2019, March). **Parents' awareness and readiness for smart devices' cybersecurity**. In 2nd Smart Cities Symposium (SCS 2019) (1-7). IET.

42. Aloufi, A. E. M. (2015). **A Cognitive Theory-based Approach for the Evaluation and Enhancement of Internet Security Awareness among Children Aged 3-12 Years**. Rochester Institute of Technology.

43. Amankwa, E. (2021). Relevance of Cybersecurity Education at Pedagogy Levels in Schools. **Journal of Information Security**, 12(4), 233- 249.

44. Hurwitz, L. B.& Schmitt, K. L. (2020). Can children benefit from early internet exposure? short- and long-term links between internet use, digital skill, and academic performance. **Computers& Education**, 146, 103750.
45. Muir, K.& Joinson, A. (2020). An exploratory study into the negotiation of cyber-security within the family home. **Frontiers in psychology**, 11, 424.
46. Pusey, P.& Sadera, W. A. (n.d.). Cyberethics, Cybersafety, and Cybersecurity: Preservice Teacher Knowledge, Preparedness, and the Need for Teacher Education to Make a Difference. **Journal of Digital Learning in Teacher Education**, 28(2), 82 -85.
47. Von Solms, R.& Von Solms, S. (2015). **Cyber safety education in developing countries**.

Childhood Studies Journal

Http://fpcs.asu.edu.eg

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

الصور الذهنية وعلاقتها بالانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال الذاتويين

غادة طارق على محمد عثمان
أ.د.اسماء عبدالعال الجبري
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أمل محمد حمد
أستاذ مساعد علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Ghada T. Othman
Prof.Asmaa A. AlJabri
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Amal M. Hamad
Assistant Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

ملخص

الاهداف: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصور الذهنية والانتباه المشترك لدى عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين، كما هدفت إلى دراسة الفروق بين درجات الذكور والإناث لدى الأطفال الذاتويين فى الصور الذهنية، ثم والمقارنة بين درجات الذكور والإناث لدى الأطفال الذاتويين فى الانتباه المشترك.

المنهج: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

العينة: اشتملت عينة الدراسة على (ن= ٦٠) من الأطفال الذاتويين ٣٠ من ذكور و٣٠ من الإناث، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات، بمتوسط عمرى قدره ٥,٠٨٣، وانحراف معيارى قدره ٠,٧٠٣، وتم اختيارهم بطريقة قصدية بعض المراكز الخاصة لذوى الاحتياجات التابعة لجامعة عين شمس كالقومية لتنمية الأسرة والمجتمع مجمع خدمات الإعاقة الشاملة بعين شمس، ومركز ذوى الاحتياجات الخاصة التابع لجامعة عين شمس، وبعض العيادات النفسية بمحافظة القاهرة كعيادة الدكتور هشام حتاته، وعيادة الدكتور محمد درويش.

الادوات: تم الاستعانة بعده أدوات للتحقق من صدق فروض هذه الدراسة وهي: مقياس الصور الذهنية (إعداد الباحثة)، ومقياس الانتباه المشترك (إعداد أميرة إسماعيل، ٢٠١٧)، ومقياس ستانفورد- بينية للذكاء الصورة الخامسة (تعريب محمود ابوالنيل وآخرون، ٢٠١١) لاستبعاد الأطفال الذاتويين الذين يقل مستوى ذكائهم عن المتوسط ولحساب التكافؤ بين الذاتويين الذكور والإناث فى الذكاء، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان، دعاء خطاب، ٢٠١٦) لاستبعاد الأطفال الذاتويين الذين يقل المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى لديهم عن المتوسط ولحساب التكافؤ بين الأطفال الذاتويين الذكور والإناث فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، ومقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب التوحد (إعداد عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٦) لاستبعاد الأطفال الذاتويين الذين يقل مستوى التوحد لديهم عن المتوسط ولحساب التكافؤ بين الاطفال الذاتويين الذكور والإناث فى درجة التوحد.

النتائج: أشارت النتائج إلى وجود ارتباط ذات دلالة إحصائية موجبة على مقياس الصور الذهنية (الصور الذهنية البصرية، والصور الذهنية السمعية، والصور الذهنية الحركية، والدرجة الكلية) والانتباه المشترك وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١. توجد فروق بين الذكور والإناث ذات دلالة إحصائية فى اتجاه الإناث على مقياس الصور الذهنية. توجد فروق بين الذكور والإناث ذات دلالة إحصائية فى اتجاه الإناث على مقياس الانتباه المشترك.

Mental images and their relationship to the joint attention among a sample of autistic children

Aims: This study aimed to reveal the nature of the relationship between mental images and joint attention in the study sample of autistic children.

Methodology: This study relied on the descriptive, correlative, comparative method. Correlational to detect the relationship between mental images in a sample of autistic children, and comparative comparison between males and females in mental images and joint attention.

Sample& Tools: The study sample included (n= 60) of autistic children 30 males and 30 females, Their ages ranged between (4- 6) years, with an average age of 5.083, and a standard deviation of 0.703, after which tools were used to verify the validity of the hypotheses of this study, namely: Mental Imagery Scale (prepared by the researcher), and Attention Scale The joint (prepared by: Amira Ismail, 2017), and the Stanford-Intermediate Intelligence Scale, the fifth picture (Arabization of Mahmoud Abu Al- Nil et.al., 2011) to exclude autistic children whose intelligence level is less than the average and to calculate the parity between male and female autistics in intelligence, and the level scale Socio- cultural economics (Prepared by Muhammad Saafan, Doaa Khattab, 2016) to exclude autistic children whose economic, social and cultural level is lower than the average and to calculate parity between male and female autistic children at the economic, social and cultural level, and Gilliam's Estimated Scale for diagnosing autism disorder (Prepared by: Adel Abdullah Muhammad, 2006) to exclude autistic children whose autism level is lower than the average and to calculate the parity between autistic children, male and female, in the degree of autism.

Results: The results indicated a positive statistically significant correlation on the mental images and joint attention scales. There are statistically significant differences between males and females in favor of females on the mental image scale. There are statistically significant differences between males and females in favor of females on the common attention scale.

Keywords: Mental Images, Joint Attention, Autism.

مقبول للنشر فى: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٢

مقدمة:

يعد مفهوم الصور الذهنية Mental Images من المفاهيم التى نالت اهتمام علماء النفس المعرفيون بإعتباره نوعا من العمليات العقلية ذات العلاقة بالعديد من المهارات الأخرى كالتفكير والتذكر وفهم اللغة وتكوين المفاهيم المختلفة؛ فهى تمثل الصور الذهنية جانبا مألوفا ومعروفا من الحياة العقلية لدى معظم الأفراد، بإعتبارها خبرة حسية داخلية تحدث فى حالة غياب المدرك الحسي؛ وذلك باستخدام التصورات ذات الصلة، كما يتضح أن لها أهمية كبيرة وارتباط واضح بالعديد من المجالات المعرفية كالتعلم، والذاكرة، والتفكير، وحل المشكلات، والتفكير، والتفكير الإبداعى أو الابتكاري.

وتعد الصور الذهنية من موضوعات علم النفس المعرفى المهمة؛ فهى تسهم بشكل واضح فى بناء جسور للمشاركة الاجتماعية من خلال ما توفره من القدرة على الاستدلال، كما أنها تتيح الفرصة للطفل الذاتوى فى اكتساب مهارات الانتباه المشترك والتى تمكن الفرد من التفاعل مع البيئة الاجتماعية المحيطة به وتطوير السلوك التفاعلى الاتصالى. (رباب عبدالكريم، ٢٠١٨)& (Mourad Ali, 2015)

وترتبط مهارات الانتباه المشترك بكل من العمليات العقلية والمعرفية الاجتماعية فالانتباه المشترك مهارة نمائية مهمة، من خلال اشتراك فردين اهتماما ما، ويعود الانتباه المشترك إلى سلوك الاشتراك فى النظر إلى نفس الشخص ونفس الشيء، فالطفل ينظر إلى أين ينظر الشخص الآخر، أو يشير. وما هو مميز فى سلوك الانتباه المشترك هو أن الطفل لا يهتم بالأشياء، ولكنه مهتم باتجاهات الشخص الآخر نحو الشيء، إن الانتباه إلى الشيء الذى ينتبه إليه الشخص الآخر يعد من الملامح النمائية الرئيسية والذى ينظر إليه الشخص الآخر، فالطفل لا يشارك فقط الشخص الآخر الاهتمام، ولكن أيضا يحصل على معلومات حول مشاعر الشخص الآخر. (إبراهيم الزريقات، ٢٠١٦، ٤١& (Adamson et.al., 2004)

فقد شهدت الفترة الأخيرة اهتماما متزايدا بنوعية الاضطرابات النمائية التى تصيب الأطفال وتؤثر على نموهم وعلى مستقبل حياتهم، والذاتوية أحد أعقد الاضطرابات النمائية بل وأكثرها تعقيدا وخطورة فى نفس الوقت على المصابين به وأسرهم والتى تصيب الأطفال فى الثلاث سنوات الأولى من عمره؛ بحيث يعانى الطفل الذاتوى من قصور شديد فى التفاعل الاجتماعى بحيث لا يستطيع مشاركة الأطفال العاديين ألعابهم وأنشطتهم أو اهتماماتهم. ويعتبر القصور فى الانتباه المشترك من الأعراض الرئيسية لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية.

ولأن مرحلة الطفولة المبكرة تمثل مرحلة التأسيس لنمو شخصية الأطفال وقدراتهم المختلفة الذهنية واللغوية والاجتماعية والعاطفية والجسدية، ولقد أثبتت الدراسات التربوية أن السنوات الأولى من حياة الإنسان (الطفولة المبكرة) تعد مرحلة من أهم مراحل العمر.

ونظرا لأهمية الانتباه المشترك والصور الذهنية كمتغيرات مهمة فى علم النفس لتسهيل عملية الاندماج للطفل الذاتوى فى المجتمع وخروجه من حيز الإعاقة التامة إلى الاعتماد على الذات جزئيا أو كليا، ووصول الطفل إلى درجة معينة من الكفاءة الشخصية والاجتماعية تساعدهم على مواجهة مواقف الحياة، كان الاهتمام فى هذا البحث بتحديد العلاقة بين الصور الذهنية والانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

مشكلة الدراسة:

ينظر إلى اضطراب الذاتوية بأنه اضطراب عصبى نمائى يتحدد بقصور فى ثلاثة مظاهر أساسية تتمثل فى قصور التواصل اللفظى وغير اللفظي، وقصور فى التفاعل الاجتماعي، والمشكلات السلوكية النمطية ويظهر فى السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل كما أنه يعانى من قصور فى الانتباه المشترك هى تعتبر مهارات تواصلية اجتماعية ويعتبر القصور فى الانتباه المشترك من الأعراض الرئيسية لدى ذوى اضطراب الذاتوية وتشير البحوث والدراسات فى هذا الشأن إلى أن القصور يظهر فقط لدى هؤلاء الأطفال فهو من العلامات المميزة والفارقة لهذا الاضطراب.

والذاتوية فى ظل تلك الخصائص تشكل قلقا وانزعاجا لكل المحيطين بالطفل، وتنعكس أثاره بصورة مباشرة على الطفل مما يؤثر على تواصله العام، واكتسابه للغة، وأنماطه السلوكية، وأسلوب تعبيره عن مشاعره، كما أنه يعانى من أنماط سلوكية شاذة غير مقبولة اجتماعيا. (Gill Berg, 1991)

ومما لا شك فيه أن الانتباه هو العملية الأولى فى اكتساب الخبرات التربوية؛ حيث يساعد على تركيز حواس المتعلم فيما يقدم له أثناء الدرس من معلومات ويجعل ذهنه يعمل فى دلالاتها ومعانيها والروابط المنطقية الواقعة بينها، وبالتالى يساعد فى استيعابها والإلمام بها. وتظهر أهمية الدور الذى تلعبه القدرة على الانتباه من خلال الدور المهم الذى يقوم به فى التفاعل والاستجابة للأحداث والمثيرات المختلفة، وخصوصا تلك التى ترتبط بالجانب الانفعالي، وتظهر العلاقة الوطيدة بين كل من الانتباه من جانب العواطف والانفعالات. (محمود فتوح، ٢٠١٦: ٤- ١٠)

ونظرا لأن المثيرات البصرية تمثل جوانب القوة لديهم يمكن الاستفادة من نقاط القوة التى تميزهم بحيث يمكن من خلالها تعلم الكثير مما يساعدهم على سهولة الاندماج فى المجتمع المحيط بسهولة، كما أن تحفيز الأطفال وتنمية قدراتهم، وتنمية العمليات الذهنية، ومهارات التفكير التخيلي، وحل المشكلات لديهم فى المراحل العمرية الأولية هو الهدف الأسمى الذى تسعى إليه التربية الحديثة، حيث يعانى عدد ليس بقليل من الأطفال فى هذه المرحلة العمرية من قصور فى هذه المهارات. (أحمد ابواسعد، ٢٠٠٩)

وأشار عدد من الباحثين حديثا أن الصور الذهنية والمعرفة التصورية قد تكون موجودة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد غير أنها لا تطبق نفس الكيفية التى يطبقها الأطفال العاديين. وفى هذا الصدد ذكر عدد من الباحثين أن المعرفة الذهنية التصورية قد تعتمد فى تطبيقها على عدد من العوامل البيئية مثل التعزيز والمشاركة الفاعلة. (عبدالرقيب أحمد ومحمود محمد، ١٨٥)

هذا ما دفع الدراسات الحديثة التى اهتمت بتفسير مهارات العجز الاجتماعى لدى الذاتويين والتى منها الانتباه المشترك من خلال القدرات التصورية الذهنية والتى وصفت بالاليه المسؤولة عن تسهيل عمليات التفاعل الاجتماعي.

ولندرة الدراسات التى تناولت العلاقة بين الصور الذهنية والانتباه المشترك للأطفال الذاتويين خاصة فى البيئة العربية (فى حدود ما اطلعت علية الباحثة) والدراسات التى تناولت الصور الذهنية والدراسات التى تناولت الانتباه المشترك مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة لتحديد طبيعة العلاقة بين الصور الذهنية والانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال الذاتويين وتثير المشكلة الدراسة التساؤلات الآتية:

١. ما طبيعة العلاقة بين الصور الذهنية والانتباه المشترك لدى عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين؟
٢. هل هناك فروق بين الأطفال الذاتويين الذكور عن الإناث فى الصور الذهنية؟
٣. هل هناك فروق بين الأطفال الذاتويين الذكور عن الإناث فى الانتباه المشترك؟

أهداف الدراسة:

تحدد أهداف الدراسة الحاليه فى الآتي:

١. الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصور الذهنية والانتباه المشترك لدى عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين.
٢. دراسة الفروق بين درجات الذكور والإناث لدى الأطفال الذاتويين فى الصور الذهنية.
٣. دراسة الفروق بين درجات الذكور والإناث لدى الأطفال الذاتويين فى الانتباه المشترك.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. أنها تدرس شريحة هامة من الأطفال الذاتويين.
   ب. تناولها لأحد الموضوعات البحثية المهمة فى مجال علم النفس وهى الصور الذهنية وعلاقتها بالانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

ج. وجود ندرة فى الدراسات العربية التى تناولت الصور الذهنية لدى الأطفال الذاتويين.

د. وجود ندرة فى الدراسات العربية التى تناولت الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين.

ه. إثراء التراث العلمى والإطار النظرى عن الصور الذهنية لدى الأطفال الذاتويين.

و. يمكن الاستفادة مما توصلت إليه الدراسة فى اقتراح بحوث تاليه تجرى مستقبلا فى هذا الإطار.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى الاهتمام بالأطفال الذاتويين، والعمل على تحسين الانتباه المشترك، وتخفيف من حده القصور لديهم.

ب. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى الاهتمام بفئة الأطفال الذاتويين، من خلال إعداد برامج علاجيه لتعديل سلوكهم.

ج. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى جذب انتباه اختصاصى العلاج والإرشاد النفسى إلى إعداد برامج لتنمية الصور الذهنية لدى الأطفال الذاتويين الذكور والإناث، خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاضها لدى أى منهما.

د. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى جذب انتباه اختصاصى العلاج والإرشاد النفسى إلى إعداد برامج لتنمية الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين الذكور والإناث، خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاضها لدى أى منهما.

ه. تقديم مقياس للصور الذهنية للأطفال الذاتويين.

مفاهيم الدراسة:

- الصور الذهنية Mental Images: عرف (شاكر عبدالحميد، ٢٠١٨: ٤٦٠) الصور الذهنية بأنها تتضمن الجانب الانفعالى والمشاعر من التجارب والخبرات الانفعاليه والتى تخزنها وتحتفظ بها الذاكرة ثم تسترجع الشحنة الانفعاليه وتكرر جميع المشاعر المعروفة فى المواقف المماثلة وقد تعود أقوى أو أضعف بحسب الظروف والمواقف.

التعريف الإجرائى للصور الذهنية: بأنها تمثيل ذهنى تجريدى من واقع الخبرات الحسية الماضية التى يتفاعل معها الطفل ويدركها فى شكل رموز وصور يمكن تخزينها وتذكرها فى غياب المثيرات الأصلية. وتتكون هذه الصور من معلومات خزنت عن شكل وملمس وصوت ورائحة بكيفية يدركها وينظمها عقل الطفل ويمكن استدعاؤها والاستدلال عليها من خلال الوصف اللفظى لشكل ومحتوى المعلومات المتضمنة بالصور (البصرية والسمعية والحركية).

- الانتباه المشترك Joint Attention: يعرفها عادل عبدالله بأنه تلك العملية التى تتضمن سلوكيات يلجأ الفرد إليها ليتبع أو يوجه انتباه شخص آخر إلى حدث أو موضوع معين، وأن يشاركه الاهتمام بهذا الحدث أو الموضوع، كما أن له أهمية كبيرة فى اكتساب اللغة الشفوية وغير الشفوية، وفك شفرة التواصل مع الآخرين. (عبدالمنعم علي، ٢٠١٨)

التعريف الإجرائى للانتباه المشترك: الانتباه المشترك هو اليه انتباهيه تبادلية ثلاثية يتم بها تنسيق الانتباه بين الشخص والكائن موضع الانتباه وشخص آخر فى إطار اجتماعى من خلال مجموعة من السلوكيات التواصلية وتتضمن (الاتصال بالعين، تحول النظرة، الإشارة على الشيء، المبادرة بطلب شيء، الاستجابة للأخر) والتى تحدث فى تناسق متناغم يسمح للمشاركين فى التفاعل استيعاب أن شريكه يشاركه نفس الانتباه وقد يكون الانتباه سمعيا أو بصريا أو انتباه لفكرة أو حدث مما يمكنهم من إحداث فهم مشترك وهذا بالضرورة يسهم فى رؤية الانتباه المشترك على أنه كفاءة ادراكية واجتماعية تسهم فى النمو (المعرفي- الانفعالي- الاجتماعي- اللغوي).

- الذاتوية Autistic: تعرف الذاتوية بأنها أحد الاضطرابات النمائية الأكثر انتشارا، والذى يظهر خلال السنوات الأولى من عمر الطفل، يتميز بوجود اضطراب فى ثلاث مجالات رئيسية من مجالات النمو النفسي، التفاعل الاجتماعى والتواصل بنوعيه اللفظى وغير اللفظى ويصاحبه أنماط سلوكية واهتمامات وأنشطة تكرارية ونمطية. (بيسة فتحي، ٢٠١٧)

التعريف الإجرائى للذاتوية: تبنت الباحثة تعريف عادل عبدالله (٢٠٢٠) تعريفا جامعا وشاملا للذاتوية، فهو اضطراب نمائى عصبى معقد يصيب الطفل قبل الثلاثة من عمره ويلازمه مدى حياته، ويمكن النظر إليه من جوانب ستة على أنه اضطراب نمائى عام يؤثر سلبا على العديد من جوانب نمو الطفل، ويظهر على هيئة استجابات سلوكية سلبية تدفع الطفل إلى التقوقع حول ذاته. كما يتم النظر إليه على أنه إعاقة عقلية، وإعاقة عقلية اجتماعية متزامنة تحدث فى ذات الوقت، وكذلك على أنه أحد الأنماط الأربعة التى يتضمنها اضطراب طيف الذاتويه إذ من المفترض أن يشغل موقعا محددا على المتصل الخاص به، ويتسم بقصور فى السلوكيات الاجتماعية والتواصل واللعب الرمزى فضلا عن وجود سلوكيات واهتمامات نمطية وتكرارية ومقيدة، كما أنه يتلازم مرضيا مع اضطراب قصور الانتباه. (عادل عبدالله، ٢٠٢٠: ٢٣)

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت الصور الذهنية لدى الأطفال:

١. قام (Rita, D.& Andrey, V., 2015) بدراسة هدفت إلى تطوير برنامج تدريب عقل الأطفال المصابين بالتوحد والتى لديها القدرة على تغير مسار نموهم بالكامل من خلال تصميم تمارين تعليمية على تطبيق ميتا يعتمد على جهاز آى باد والذى يدرب الطفل على ملاحظة العديد من الإشارات وتمييزها والاستجابة لها والقدرة على استرجاعها. وتم اختبار التطبيق على عينة مكونة من ١٤ طفل تراوحت أعمارهم بين (٣- ٥) سنوات لمدة ٩ أشهر وأظهرت النتائج أن التدريب المحوسب المنهجى هو أفضل طريقة لتدريب قدرة الطفل على الاستجابة للعديد من الإشارات وظهور تحسينات واسعة النطاق لمهارات النقل المكانى ومهارات التواصل ومهارات الانتباه المشترك على وجه الخصوص.

٢. هدفت دراسة (بيسة فتحي، ٢٠١٧) إلى الكشف عن فاعلية خرائط العقل فى تنمية اللغة الاستقباليه لدى الأطفال الذاتويين، على عينة قوامها ١٢ طفلا يعانون قصورا فى مهارات اللغة تراوحت أعمارهم ما بين (٣- ٦) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وشملت أدوات الدراسة مقياس التوحد الطفولي إعداد سكوبلر وآخرون (١٩٩٩)، تعريب وتقنين هدى أمين (٢٠٠٤)، اختبار ذكاء لجودارد، استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي (إعداد إيمان محمد شرف طه، ٢٠١٥)، استمارة دراسة الحالة (إعداد الباحثة)، مقياس اللغة الاستقباليه من إعداد الباحثة ومقياس الصور الذهنية من إعداد الباحثة، وبرنامج تدريبى إثراء الصور الذهنية وتنمية اللغة لدى الأطفال الذاتويين باستخدام خرائط العقل (إعداد الباحثة)، وأشارت النتائج إلى فاعلية خرائط العقل فى تنمية اللغة الاستقباليه لدى الأطفال الذاتويين.

٣. هدفت دراسة (أسماء داوود، ٢٠٢٠) إلى تنمية الأداء التخيلي، عن طريق تكوين صورة ذهنية، من خلال الأنشطة الحسية المتعددة، واستخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي، بحيث تكونت العينة من ٧ أطفال ولدين وخمس بنات بالمستوى الثانى من رياض الأطفال بمدرسة النور للمكفوفين بدمنهور، وقد تم اختيار العينة بشكل قصدي، واعتمدت المجموعة الواحدة التى تطبق القياس القبلى والبعدي، واستخدمت الباحثة مقياس تكوين صورة ذهنية وتنمية الأداء التخيلى لطفل الروضة الكفيف (إعداد الباحثة)، وبرنامج أنشطة حسية لتكوين صورة ذهنية وتنمية الأداء التخيلى لطفل الروضة الكفيف (إعداد الباحثة). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج المستخدم عمل على تكوين صورة ذهنية، وتنمية الأداء التخيلى لطفل الروضة الكفيف لصالح المقياس

البعدى بمحاورة، كما أكدت الدراسة على عدم وجود فروق بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث فى القياس البعدى للمقياس.

- دراسات تناولت الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين:

١. هدفت دراسة (سماح رمضان، ٢٠١٧) للكشف عن فاعلية برنامج معرفى سلوكى قائم على الانتباه المشترك لدى الطفل التوحدى فى تنمية مهارة التواصل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال شملت ١٢ طفل تراوحت أعمارهم (٤- ٦) سنوات من وحدة عيادات التوحد بكلية طب طنطا، وتراوحت نسبة ذكائهم (٥٥- ٦٩) وقد طبق عليهم مقياس التواصل الاجتماعي، مقياس التوحد، اختبار جودارد للذكاء، البرنامج المعرفى والذى استغرق تطبيقه عشرة أسابيع وقد أثبتت فاعلية استخدام المعرفى سلوكى قائم على الانتباه المشترك أو أحد إجراءاتها سواء كانت الصور أو المثيرات البصرية فى تنمية التواصل الاجتماعى للأطفال التوحديين.

٢. وفى دراسة أجراها (Andrew J. Dakopolos, 2019) هدفها الكشف عن الجوانب المؤثرة فى الانتباه المشترك لدى الذاتويين والتى تمثلت فى (روابط الاستجابات الحسية، والكفاءة الاجتماعية، واهتمام الأمهات، والعوامل اللغوية) ومدى ارتباطها بسلوك مقدم الرعاية والبيئة الاجتماعية. من خلال دراستين بحيث هدفت الأولى للبحث عن العلاقة بين روابط المعالجة الحسية للأطفال الذاتويين، والكفاءة الاجتماعية، واهتمام الأمهات مع أقرانهم العاديين، بحيث تكونت العينة من ٣٨ طفل (١٨ طفلا يعانون من الذاتوية و٢٠ طفلا عادي) تراوحت أعمارهم من (٣- ٦) سنوات. بينما هدفت الثانية إلى دراسة العلاقات بين الانتباه المشترك للطفل الذاتوى والانتباه المشترك للأم خلال سياقات اجتماعية (التعليم- اللعب الحر) بين ٤٤ طفلا ذاتويا تراوحت أعمارهم بين (٢,٥- ٥,٥) سنوات. وتوصلت النتائج إلى أن هناك فروق الفردية لدى الأطفال الذاتويين بما فى ذلك استجابتهم الحسية وكفاءتهم الاجتماعية، فضلا عن انتباه الأم والعوامل اللغوية مرتبطة بالانتباه المشترك للذاتويين ومن المهم مراعاة لغة الأطفال ومتطلبات السياق التفاعلى والعوامل المتعلقة بانتباه الأم وطريقة تعاملها مع طفلها.

٣. فى حين هدفت دراسة (حسن ابوحشيش، ٢٠٢٠) إلى تحسين الانتباه المشترك لدى أطفال اضطراب التوحد ذوى الأداء الوظيفى المرتفع، والمنخفض، وإلى خفض سلوكيات بعض الاضطرابات السلوكية لديهم ومنها (السلوك النمطى- العدوان- النشاط الزائد- المخاوف المرضية- الانسحاب الاجتماعي)، واستخدمت المنهج شبة التجريبى وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبيتين الأولى تكونت من ١٢ طفلا وطفلة والثانية تكونت من ١١ طفلا وطفلة، بحيث تراوح عمر العينة من (٥- ١٠) سنوات، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس جيليام للتوحد- مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن- مقياس الانتباه المشترك- مقياس السلوك النمطى- مقياس العدوان- مقياس النشاط الزائد- مقياس السلوك الانسحابى- مقياس المخاوف المرضية. وأثبتت النتائج تأثير تحسين الانتباه المشترك وعلاقته فى خفض بعض الاضطرابات السلوكية.

- دراسات تناولت العلاقة بين الصور الذهنية والانتباه المشترك:

١. هدفت دراسة (Bruck, 2015) إلى لتحسين الصور الذهنية للأطفال الصغار الذاتويين باستخدام مفهوم التدخل السلوكي: التأثير على اللغة واللعب التخيلى والانتباه المشترك. استخدمت الدراسة تصميم أساسى متعدد الأهداف خمسة من الأطفال الصغار الذاتويين تراوحت أعمارهم (٤- ٧) سنوات لتقييم مزايا تقنية تعديل السلوك فى تحسين التصور الذهنى لهذه العناصر. وقد ازدادت الصور الذهنية لدى المشاركين وقد تم تعميمها على البيئات المختلفة. فضلا عن ذلك، أظهر المشاركون زيادة فى السلوكيات الاجتماعية الاتصاليه الأخرى التى تتضمن كل من اللغة واللعب التظاهرى والانتباه المشترك. تساند هذه النتائج فاعلية برنامج التدخل السلوكى فى تحسين الصور الذهنية وتوفير خيارات علاجية جديدة وضرورية للأطفال الصغار ذوى الإعاقات السلوكية الاجتماعية- الاتصاليه.

٢. دراسة (مصطفى الحديبى وصابر عثمان ودواليا شكري، ٢٠٢٠) استهدفت تحسين مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين فى مرحلة رياض الأطفال من خلال برنامج قائم على القصص المصورة الرقمية التفاعلية. تكونت عينة الدراسة من ٣ أطفال ذاتويين ملتحقين بجمعية التأهيل بمنطقة المجذوب محافظة أسيوط مستخدما أدوات تمثلت فى مقياس كارز- مقياس الانتباه المشترك (إعداد الباحث) برنامج القصص المصورة الرقمية التفاعلية فى تنمية الانتباه المشترك للطفل الذاتوي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية القصص المصورة الرقمية التفاعلية فى تنمية الانتباه المشترك لديهم.

٣. وفى إطار البحث عن العلاقة بين الصور الذهنية والانتباه المشترك هدفت دراسة (Ashwa Z. Amat, et.al. 2021) إلى تصميم نظام قائم على الواقع الافتراضى المصور التفاعلي VR يعرف بـIN VIRS ليمارس الأطفال المصابون بالتوحد مهارات الانتباه المشترك، بحيث يلعب الأطفال المصابون بالتوحد ألعابا تتيح لهم ممارسة مشاركة النظرات ومتابعة التحديق من خلال ثلاث مساهمات رئيسية فى التصميم: نموذج انتباه مشترك مغلق الحلقة مع تتبع فى الوقت الفعلى لنظرة عين المشارك، ومقاييس أداء اللعبة، وإليه تغذية راجعة مساعدة توفر التوجيه والتلميحات فى الوقت الفعلي، وجهاز تحكم يغير نظرات الصور الرمزية بشكل تكيفى وفقا لمقاييس الأداء. وقد تكونت العينة من ٩ أطفال عاديين و٩ أطفال مصابين بالتوحد بعمر ٦ سنوات وأظهرت نتائج الدراسة دعما لجدوى اللعب الناجح بالإضافة إلى التأثيرات الايجابية على مهارات الانتباه المشترك.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى ما يلي:

١. ندرة الدراسات التى تناولت الصور الذهنية لدى الأطفال الذاتويين (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البحوث والدراسات العربية والأجنبية.

٢. قد تبين أن هناك عددا من الدراسات المتنوعة التى تدور حول موضوع الصور الذهنية من حيث علاقتها بمتغيرات أخرى مختلفة وفى مراحل عمرية مختلفة منها المرحلة الابتدائية والمراهقة، ولكن (على حد إطلاع الباحثة) فإن هناك ندرة للدراسات التى تناولت الصور الذهنية لأطفال التوحد وخاصة فى مرحلة الطفولة المبكرة.

٣. اتفقت الدراسات على أهمية الوسائل المرئية، والاستراتيجيات البصرية فى تنمية الصور الذهنية لدى الأطفال الذاتوين. (بيسة فتحي، ٢٠١٧)

٤. أشارت الدراسات على أثر درجة التوحد والجنس ودرجة الذكاء فى القدرة على تكوين الصور الذهنية.

٥. أوضحت الدراسات ارتباط الصور الذهنية فى تنمية جوانب العجز لدى الأطفال الذاتويين المتمثلة فى مهارات التواصل اللفظى غير اللفظى ومهارات الانتباه المشترك والتفاعل الاجتماعي، بالإضافة لمهارات التنقل المكاني. (Rita, D.& Andrey, V. 2015)

٦. أشارت نتائج دراسة أجراها (Andrew J. Dakopolos, 2019) إلى تأثير روابط الاستجابات الحسية، والكفاءة الاجتماعية، واهتمام الأمهات، والعوامل اللغوية ومدى ارتباطها بسلوك مقدم الرعاية والبيئة الاجتماعية على مستويات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين، كما أوضحت الدراسات أهمية مهارات الانتباه المشترك لدى الطفل الذاتوى كمهارة أساسية وضرورية لتطوير تفاعلية واجتماعية الطفل الذاتوي.

٧. كما أشارت دراسة (مصطفى الحديبى وصابر عثمان ودواليا شكري، ٢٠٢٠) على أن مهارات الانتباه المشترك مهارات يمكن اكتسابها بالنمذجة من خلال مقاطع

فيديو تعليمية، بالإضافة إلى القصص المصورة التفاعلية.

٨. استعانت معظم الدراسات التى تناولت الصور الذهنية أو الانتباه المشترك بمقاييس كانت من إعداد معدى الدراسات.

٩. حاولت الباحثة فى هذه الدراسة تسليط الضوء على علاقة الصور الذهنية بالانتباه المشترك لدى الطفل الذاتوى فى مرحلة الطفولة المبكرة؛ وذلك نتيجة لتوصيات الدراسات والتى حثت على النظر فى مدى قوة ارتباط الصور الذهنية والانتباه المشترك لدى أطفال الذاتوية فى مراحلة عمرية مبكرة كأساس للنهوض وتطوير برامج تمكن الطفل من زيادة تفاعليته وانخراطه بالمجتمع.

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة فى التالي:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين على مقياسى الصور الذهنية والانتباه المشترك.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب الذكور والإناث لدى الأطفال الذاتويين على مقياس الصورة الذهنية.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الذكور والإناث لدى الأطفال الذاتويين على مقياس الانتباه المشترك.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن؛ حيث أنه يعتبر ملائما لطبيعة موضوع الدراسة الحاليه؛ وذلك للكشف العلاقة بين الصور الذهنية والانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين، بينما المنهج المقارن لإيجاد الفروق بين الإناث والذكور لدى الأطفال الذاتويين على كل من مقياسى الصورة الذهنية والانتباه المشترك.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة وفقا للشروط للآتية:

١. ألا يكون لديهم أى إعاقات مصاحبة.

٢. ألا يكون تعرض لبرامج تعديل سلوك.

٣. ألا يقل مستوى التوحد عن المتوسط.

٤. ألا يقل مستوى الذكاء عن المتوسط.

٥. ألا يقل المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى. (محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)

وتنقسم عينة الدراسة إلى:

١. عينة حساب الكفاءة السيكومترية ولقد تم الاستعانة بعينتين كالتالي:

أ. الأولى اشتملت على الأطفال الذاتويين (ن= ٣٠) لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الصور الذهنية للأطفال الذاتويين وتراوحت أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات، وذلك من نفس مراكز العينة الأساسية لذوى الاحتياجات الخاصة التابعة لجامعة عين شمس، ونفس العيادات النفسية بمصر الجديدة بمحافظة القاهرة.

ب. الثانية اشتملت على الأطفال الذاتويين (ن= ٣٠) لحساب الكفاءة السيكومترية (صدق التمييز بين المجموعات المتباينة) لمقياس الصور الذهنية للأطفال الذاتويين، وتراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦)، وذلك من نفس مراكز العينة الأساسية لذوى الاحتياجات الخاصة التابعة لجامعة عين شمس، ونفس العيادات النفسية بمصر الجديدة بمحافظة القاهرة.

٢. العينة الأساسية: اشتملت على (ن= ٦٠) من الأطفال الذاتويين ٣٠ من ذكور و٣٠ من الإناث، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات، بمتوسط عمرى قدره ٥,٠٨٣، وانحراف معيارى قدره ٠,٧٠٣، وتم اختيارهم بطريقة قصدية لأنه من بين أهداف هذه الدراسة المقارنة بين الذكور والإناث الذاتوين فى الصور الذهنية والانتباه المشترك؛ لذا فقد تم حساب التكافؤ بين الذكور والإناث فى بعض المتغيرات والتى قد تؤثر فى نتائج الدراسة وذلك على النحو التالي:

التكافؤ بين عينتى الذكور والإناث من الأطفال الذاتويين: قامت الباحثة بالتأكد من التكافؤ بين عينتى الذكور والإناث من الأطفال الذاتويين فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ودرجة الذاتوية وكما يتبين من الجدول التالى:

جدول (١) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين مجموعتى الأطفال الذاتويين الذكور والإناث فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعي والثقافي ودرجة التوحد

المجموعة والقيم / المتغير	الأطفال الذاتويون (ن= ٣٠)		الأطفال العاديون (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	٥,٠٥٠	٠,٦٩٣	٥,١١٦	٠,٧٢٤	٠,٣٦٤	غير دالة
الذكاء	٩٩,٢٦٦	٥,٨٠٦	١٠٠,٠٠٣	٧,٢٥٦	٠,٤٥٢	غير دالة
الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	٩١,٣٣٣	٣٣,٠١٣	٩٧,٤٠٠	٣١,٥٧٣	٠,٧٢٧	غير دالة
درجة الذاتوية	٨٦,٠٦٦	١١,٩٨٢	٨٣,٣٣٣	١٣,٥٤٠	٠,٨٢٨	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى الذكور والإناث الذاتويين فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى واختبار تشخيص الذاتوية، مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ودرجة الذاتوية.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على قائمة الأدوات التاليه:

- مقياس الصور الذهنية للأطفال الذاتويين: قامت الباحثة (٢٠٢١) بإعداد هذا المقياس وهو يتكون من ٢٠ بندا مقسم على ثلاثة أبعاد (الصور الذهنية البصرية- الصور الذهنية السمعية- الصور الذهنية الحركية) يهدف إلى التعرف على مدى امتلاك الأطفال الذاتويين للصور الذهنية. ويطبق فردى على عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات، وقد حسبت الباحثة الثبات وكانت قيمة معاملة ٠,٨٣٥ للتجزئة النصفية ومعامل ألفا ٠,٩٧٨. أما صدق التميز بين الأطفال الذاتويين والأطفال العاديين بحيث كان متوسط الأطفال الذاتويين ٤٩,٤٦٦ وانحراف معيارى ٦,٦٦٨، بينما كان متوسط الأطفال العاديين ٥٦,٣٠٠ وانحراف معيارى ٢,٩١٤ وكانت قيمة (ت) ٥,١٤٣ دالة إحصائيا عند المستوى ٠,٠١.
- مقياس تقدير الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد (الصورة الموجهة لمقدمى الرعاية) أعدت هذا المقياس أميرة إسماعيل (٢٠١٧) بهدف تقدير مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، ويشتمل المقياس على أربعة أبعاد على النحو الآتى (المبادأة بالانتباه المشترك بغرض الحصول على شيء مادي- الاستجابة للانتباه المشترك الذى يدور حول شيء مادي- المبادأة والاستجابة للانتباه المشترك بغرض المشاركة الاجتماعية- التقليد وإصدار الأصوات). حسبت أميرة إسماعيل الثبات بثلاث طرق ألفا لكرونباخ ٠,٩٥، وطريقة التجزئة النصفية ٠,٩٠، وطريقة إعادة الاختبار ٠,٩٣**. أما الصدق تم حسابه من خلال أربعة طرق صدق البناء وصدق المحكمين بحيث اتفق عليها أكثر من ٩٠% على كل سؤال من أسئلة المقياس، وصدق عن طريق الاتساق الداخلى وأظهرت جميع معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠,٠١ وأخيرا الصدق التميزى وتم المقارنة بين الفئة العليا أعلى من ٥٠% من أفراد العينة والفئة الدنيا أقل من ٥٠% من أفراد العينة على أبعاد المقياس وأتضح أن جميع قيم ت دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.
- مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة: أعده محمود السيد وقد تضمن المقياس مجالين هما الذكاء اللفظى والذكاء غير اللفظى بحيث يشتمل كل مجال على خمسة اختبارات فرعية وهي (الاستدلال السائل -Fluid Reasoning المعرفة

Knowledge- الاستدلال الكمى Quantitive Reasoning- الذاكرة العاملة Working Memory- المعالجة البصرية- المكانية Visual- Spatial Processing)، تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتى إعادة التطبيق والتجزئة النصفية، فقد تراوحت معاملات الثبات على كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من (٠,٨٣ إلى ٠,٩٨). بينما تم حساب صدق المقياس بطريقتين الأولى هى صدق التمييز بين الأعمار المختلفة حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، والثانية هى حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (٠,٧٤ و٠,٧٦).

- مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافي: قام بإعداده محمد أحمد إبراهيم سعفان ودعاء محمد حسن خطاب (٢٠١٦)، ويتكون من ثلاثة مقاييس فرعية (المستوى الاقتصادى ويتكون من ١٤ بند (المستوى الاجتماعى ويتكون من ٥ بنود المستوى الثقافى ويتكون من٧ بنود) ولكل بند بدائل استجابات ويختلف عددها باختلاف البند. وتم حساب الثبات باستخدام أسلوب ألفا لكرونباخ ٠,٨٦ والتجزئة النصفية ٠,٨٦، بينما تم حساب الصدق أسلوب الاتساق الداخلى المستوى الاقتصادى (٠,٤١- ٠,٣٦)، المستوى الاجتماعى (٠,٦٣- ٠,٨٢)، المستوى الثقافى (٠,٩٣- ٠,٦٠).
- مقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب التوحد: قام عادل عبدالله (٢٠٠٦) بتعريبه وتقنيه على البيئة المصرية، ويتكون المقياس من أربعة مقاييس فرعية، يتألف كل منها من ١٤ عبارة ليصل بذلك إجمالى عدد عباراته إلى ٥٦ عبارة، وتصف العبارات التى يتضمنها كل مقياس فرعى الأعراض المرتبطة باضطراب التوحد. قام بحساب الثبات فى البيئة العربية بأربع طرق إعادة التطبيق ٠,٩٤، والاتساق الداخلي ٠,٩٢، والتقديرات أو التقارير البينية واتضح أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة، والتجزئة النصفية ٠,٨٣. أما الصدق تم حسابة وهذه الأساليب هى (صدق الارتباط بالمحك- الصدق التمييزى).

اتبعت الباحثة الخطوات التاليه لتطبيق أدوات الدراسة:

١. قامت الباحثة بالبحث عن عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين الذين تراوح عمرهم بين (٤- ٦) سنوات، ثم حساب التكافؤ بين أفراد العينة من الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على متغيرات العمر الزمنى والذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة، ودرجة الذاتوية لديهم.
٢. وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من الأطفال الذاتويين فى عمر (٤- ٦) سنوات بصورة فردية داخل غرفة كل مركز من المراكز أو العيادات الخاصة، وقد روعى أثناء التطبيق عدم إرهاق أو تعب أو قلق العينة من التطبيق، وكان يتم التطبيق فى كل الأماكن المذكرة سالفا الذكر فى أيام منفصلة، ومراعاة الظروف الفيزيقية أثناء التطبيق من جودة الإضاءة والتهوية ودرجة الحرارة وتجنب الضوضاء أو أى متغير دخيل قد يؤثر على استجابة الأفراد على المقياس، وبالتالى يؤثر سالبا على النتائج.
٣. وقد تم تطبيق اختبار ستانفورد بينية للذكاء أولا وذلك تجبنا لتداخل عامل التعب فى الاستجابات والتى ربما تؤثر على النتائج، ثم مقياس الصور الذهنية للأطفال الذاتويين، ثم تطبيق باقى المقاييس على الأم مقياس الانتباه المشترك للأطفال الذاتويين، ثم مقياس جيليام لتقدير درجة الذاتوية، وأخيرا مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى والثقافي.

الأساليب الإحصائية:

معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صحة الفرض الأول، اختبار (ت) اللابرامترى للتحقق من صدق الفرضين الثانى والثالث فى المقارنة بين الذكور والإناث الذاتويين فى الصور الذهنية والانتباه المشترك.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص على "يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين على مقياسى الصور الذهنية والانتباه المشترك" وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، ويتبين من الجدول التالى النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين (ن= ٦٠) على مقياسى الصور الذهنية للأطفال الذاتويين والانتباه المشترك للأطفال الذاتويين

البعد / البعد	الصورة الذهنية البصرية	الصورة الذهنية السمعية	الصورة الذهنية الحركية	الدرجة الكلية للصورة الذهنية
المبادأة بالانتباه المشترك للحصول على شيء مادي	**٠,٧٨٦	**٠,٨٦٣	**٠,٧٩٤	**٠,٧٤٨
الاستجابة للانتباه المشترك حول شيء مادي	**٠,٧٣٧	**٠,٧٨٩	**٠,٧٣٦	**٠,٧٩٦
المبادأة والاستجابة للانتباه المشترك بغرض المشاركة الاجتماعية	**٠,٧٩٣	**٠,٧٧٩	**٠,٧٩١	**٠,٧١٧
قدرة الطفل على القيام بالتقليد وإصدار الأصوات	**٠,٧٨١	**٠,٧٩٦	**٠,٧٤٣	**٠,٧٥٨
الدرجة الكلية للانتباه المشترك	**٠,٧٧٤	**٠,٧٩٣	**٠,٧٨٣	**٠,٧٣٢

** دال عند مستوى ٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول بوجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين على مقياسى الصور الذهنية للأطفال (الصورة الذهنية البصرية، والصورة الذهنية السمعية، والصورة الذهنية الحركية، والدرجة الكلية) والانتباه المشترك للأطفال الذاتويين (المبادأة بالانتباه المشترك للحصول على شيء مادي، الاستجابة للانتباه المشترك حول شيء مادي، المبادأة والاستجابة للانتباه المشترك بغرض المشاركة الاجتماعية، قدرة الطفل على القيام بالتقليد وإصدار الأصوات) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وعند مقارنة هذه النتيجة بنتائج ما تيسر الاطلاع عليه من الدراسات السابقة نلاحظ انها اتفقت مع نتائج دراسة (محمود ساجد عباس، ٢٠١٤)، (Bruck, 2015)، (مصطفى الحديبى وصابر عثمان، ٢٠٢٠)، (Ashwa Z. Amat, Et al. 2021)، (سعد عبدالمطلب، ٢٠٢١)، حيث اتفقت هذه الدراسات على وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الصور الذهنية والانتباه المشترك، أى أن الأطفال الذاتويين الذين يمتلكون مستوى مناسب من الانتباه المشترك، يمتلكون مستوى مناسب من نشاط الحواس فى التقاط وتخزين كل ما يمر عليهم من مواقف وأحداث مختلفة مما يزيد من مهارات وخبرات الأطفال والوصول بهم لمستوى مناسب من الصور الذهنيه. كما أن الأطفال الذاتويين الذين يمتلكون مستوى مرتفع من الصور الذهنية قد يمكنهم أن يكونوا أكثر انتباها واشتراكا، كما يمكنهم الاستفادة من مميزاتهم والتى تكمن فى سهولة معالجة المعلومات ذات الطابع البصرى وتعويض جوانب القصور لديهم، حيث يسهل على دماغ الطفل الذاتوى التعامل مع العناصر المحسوسة كالصور؛ لأنها تنطبع على شبكية العين فى صورة مرئيات متصلة بالجهاز العصبى المركزى والذى يقوم بتفسيرها من حيث الشكل واللون والحجم، وهذا ما يجعلها أكثر مرونة وأقل تجريدا من المقروءة لهذه الصورة، كما يتيح لديهم التفاعل مع المجتمع المحيط مما يزيد من كفاءة الطفل الذاتوي.

ويعد الارتباط بين الصور الذهنية والانتباه المشترك ارتباط موجب، أى ربما يدل على أنه لكى يكون الانتباه المشترك لدى الطفل، فإن علية أن يتمتع بمستوى مناسب من الصور الذهنية، ويكون قادر على الاحتفاظ بما يمر على حواسه البصرية والسمعية وما يتفاعل معه من مواقف وتعبيرات حركية، وتخزين المواقف الاجتماعية التى يمر بها وتجسيدها فى هيئة صور ذهنية، مما يسهم فى

تحقيق المبادأة والاستجابة فى طلب الأشياء لدى الطفل وتطوير قدرات التقليد وإصدار الأصوات ومن ثم الوصول لمستوى مناسب من الانتباه المشترك الذى بدوره يسهل المشاركة فى المواقف الاجتماعية.

كما أشارت النتائج أيضا إلى ارتباط الانتباه المشترك بأبعاده المختلفة بالصور الذهنية وأبعادها المختلفة، حيث أن الطفل الذى لديه القدرة على التصور البصرى الذهنى يمكنه أن يكون أكثر اشتراكا وتفاعلا مع الأشخاص والأشياء المحيطة به فهى تساعده على حفظ ما يمر فى يومه من خبرات معرفية واجتماعية والتى يتمكن من استدعائها عند تعرضه لخبرة مماثلة لها. فالأطفال الذاتويين يعتمدون بشكل كبير على المناطق البصرية فى الدماغ وهذا ما أظهرته اختبارات الأشكال المتداخلة من خلال التصوير المغناطيسى الوظيفي؛ لذلك الأطفال الذاتويين أفضل فى استجاباتهم إلى الخبرات والتعليمات فى حالة ما أعطيت لهم فى شكل مصور أو كانت مدعومة بمثيرات بصرية، والأمر الذى بدوره يؤثر إيجابيا على الانتباه المشترك وتطور مهارات المبادأة والاستجابة بغرض التفاعل الاجتماعى وتغيير اتجاهات الطفل الذاتوى نحو العملية التعليمية وزيادة الدافعية لها وفاعليتها.

كما أن الصور الذهنية السمعية تساعد الطفل الذاتوى على الاستجابة للمؤثرات المادية الصوتية المحيطة به والتفاعل معها نظرا لتكون مخزون سمعى لديه تمكنه من استدعائها بمجرد عرض المثير السمعي، وتمكنه من تقليد الأصوات وإصدارا الأصوات، كما نلاحظ أن الأطفال الذاتويين الذين يتميزون بالقدرة على تكوين الصور الذهنية الحركية والتى تساعدهم على سرعة تعلم المهارات الحركية الانفعاليه المختلفة، فهى تنمى مهارات التقليد لديه التى تؤثر على مستوى المشاركة الاجتماعية.

ومما سبق يتضح أن العلاقة بين الصور الذهنية والانتباه المشترك علاقة إيجابية باعتبار أن الصور الذهنية قدرة عقلية يمكن الاعتماد عليها بشكل إيجابى لصالح تنمية وتطوير السلوك التفاعلى والاتصالى بصفة عامة والانتباه المشترك بصفة خاصة، كما تشير إلى أهمية ارتفاع الانتباه المشترك وتمتع الطفل الذاتوى بدرجة عاليه من الصور الذهنية، وتتصور الباحثة أنه يمكن تنمية الانتباه المشترك من خلال الصور الذهنية والعكس، يشير ذلك إلى تحقق صحة الفرض الأول.

- نتائج الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الصور الذهنية للأطفال الذاتويين". وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، والجدول التالى يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الصور الذهنية للأطفال الذاتويين

المجموعة والقيم / البعد	الأطفال الذاتويون الذكور (ن= ٣٠)		الأطفال الذاتويات الإناث (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الصورة الذهنية البصرية	٢٢,٥٠٠	٣,٧٦٦	٢٥,٥٣٣	٢,٧٥٠	٣,٥٦٢	٠,٠١
الصورة الذهنية السمعية	١٤,٥٣٣	٢,٣٥٩	١٦,٨٦٦	١,٢٢٤	٤,٨٠٨	٠,٠١
الصورة الذهنية الحركية	٩,٤٠٠	١,٧٣٤	١٠,٧٣٣	١,٣٨٧	٣,٢٨٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	٤٦,٤٣٣	٦,٦٣٦	٥٣,١٣٣	٣,١٠٤	٥,٠٠٩	٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الثانى بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الصور الذهنية للأطفال الذاتويين (الصورة الذهنية البصرية، والصورة الذهنية السمعية، والصورة الذهنية الحركية، والدرجة الكلية) عند مستوى دلالة ٠,٠١ وذلك فى اتجاه الأطفال الذاتويات الإناث.

ويمكن تفسير هذا الفرض فى ضوء نسبة انتشار الذاتوية وأعراضها لدى الذكور والتى تشير إلى تفوق الذكور على الإناث فى تقديرات الانتشار فإذا تم استثناء اضطراب ريت المرتبط بالإناث، فان سائر الاضطرابات النمائية الشاملة (PDDs) تقدم تقديرات متقاربة حول انتشار اضطراب التوحد بين الذكور والإناث، وذلك بمعدل (٤: ١) لصالح الذكور ولم تشر أية دراسة إلى تفوق الإناث على الذكور فى نسبة الانتشار (Whiteley, Todd, Carr& Shattock, 2010)

ويفسر هذا من خلال أن الذكور لديهم كروموسوم X واحد، يمكن أن يؤدى ذلك إلى جعل الذكور أكثر عرضة لإظهار الأعراض التوحدية خلال عملية الفحص الإكلينيكي، وان وجود كروموسومين (X) لدى الإناث، يحميهن من التعرض لأى تأثيرات جينية، ترتبط بالأداء الوظيفى الاجتماعى للدماغ (Fombonne, 2005)

بالإضافة إلى الاختلافات التشريحية والوظيفية من جراء الاختبارات الرنين المغناطيسى بين دماغ الذكور ودماغ الإناث حيث يظهر تفوق الإناث على الذكور فى كل من: المهارات اللغوية- الحكم الاجتماعى Social Judgment- التعاطف Empathy- التعاون الاجتماعي- اللعب التخيلى والقدرة على التصور فى الطفولة. (Baron- Cohen& Hammer, 1997)

فقد أشار كارتر وزملاؤه (Carter et.al, 2007) فى دراستهم على ٩٠ من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد (٢٢ من الإناث، ٦٨ من الذكور) أشاروا إلى ارتفاع متوسطات الإناث فى الإدراك البصرى عن أقرانهم الذكور بينما ذكر لورد وزملاؤه (Lord et.al, 1985) إلى أن الذكور أكثر اضطرابا فيما يتعلق بالاهتمامات البصرية غير العادية وفى السلوك الروتينى واللعب النمطي. فى حين يشير بوسرود وزملاؤه (Posserud, et.al, 2006) إلى أن الذكور أكثر اضطرابا على أبعاد السلوك التوحدى عن الإناث.

مع نتائج دراسة هيزلت (Hazlett, 2016)، والتى من أهدافها التعرف عن الفروق بين الذكور الإناث فى الصور الذهنية وقد وجد اتفاق على أن الذاتويات الإناث أكثر قدرة على تكوين الصور الذهنية، كما اتفقت دراسة اجراها باحثون فى جامعة هارفارد وجامعة كاليفورنيا لوس انجلوس وجامعة واشنطن على الإناث فيها تم متابعة الأطفال الذاتويين الإناث منذ مرحلة الطفولة وحتى مرحلة البلوغ، وذلك باستخدام مسح الدماغ والاختبارات وغيرها من الاختبارات التقنية الحديثة، والتى توصلت لفروق مذهلة عند مقارنة الذكور والإناث فدماغ البنت الذاتوية يمكن أن يكون أشبه بدماغ ولد طبيعى منه بدماغ ولد ذاتوي. (Sallavitz, 2016)

بينما اختلفت نتائج دراسة كل من (Hull, Manfy& Petrides, 2016)& (Rynkiewicz, et.al, 2016) فى انه يوجد فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور ويمكن تفسير ذلك أنه برغم من انتشار التوحد لدى الذكور أكثر من الإناث، إلا أن أعراض التوحد المختلفة تكون أشد ظهورا لدى الإناث، بينما اختلفت نتائج دراسة (الهام حسن، ٢٠١٦) ودراسة (رباب عبدالكريم، ٢٠١٨) عن نتائج الدراسة الحاليه إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى الصور الذهنية مع أن معدلات انتشار اضطراب التوحد لدى الذكور تفوق على الإناث إلا أن كلا الجنسين يعانى من قصور نفس الخصائص فى القدرات المعرفية بنفس الدرجة.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الانتباه المشترك للأطفال الذاتويين" وللتحقق من صدق هذا الفرض قد حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، والجدول التالى يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الانتباه المشترك للأطفال الذاتويين

المجموعة والقيم / البعد	الأطفال الذاتويون الذكور (ن= ٣٠)		الأطفال الذاتويات الإناث (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
المبادأة بالانتباه المشترك للحصول على شيء مادي	١٨,٣٦٧	٢,٤٩٨	٢٠,٨٣٣	١,٢٣٤	٤,٨٤٩	٠,٠١
الاستجابة للانتباه المشترك حول شيء مادي	٧,٩٣٣	١,٠٨٠	٨,٨٣٣	٠,٣٧٩	٤,٣٠٤	٠,٠١
المبادأة والاستجابة للانتباه المشترك بغرض المشاركة الاجتماعية	٢٦,٢٠٠	٥,٣٩٧	٣٠,٣٦٧	٤,١٦٤	٣,٣٤٨	٠,٠١
قدرة الطفل على القيام بالتقليد وإصدار الأصوات	١٩,٨٦٦	٣,٤٦١	٢٢,٧٠٠	٢,٠٠٢	٣,٨٨١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٢,٣٦٦	١٠,٢٨٣	٨٢,٧٣٣	٥,٦٧٤	٤,٨٣٤	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى صحة صدق الفرض الثالث بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الانتباه المشترك للأطفال الذاتويين (المبادأة بالانتباه المشترك للحصول على شيء مادي، الاستجابة للانتباه المشترك حول شيء مادي، المبادأة والاستجابة للانتباه المشترك بغرض المشاركة الاجتماعية، قدرة الطفل على القيام بالتقليد وإصدار الأصوات) عند مستوى دلالة ٠,٠١ وذلك فى اتجاه الأطفال الذاتويات الإناث.

ويمكن تفسير هذا الفرض من خلال تسليط الضوء على الفروق الطبيعية للنمو بين الذكور والإناث، حيث أن هرمونات الذكور إن هرمونات الجنس تؤثر على بنية الجسم كله، وكذلك على السلوكيات ذات الأهمية؛ فالذكور الذاتويين أكثر شدة ومقاومة للتغير، أما الإناث تقل لديهم هذه الأعراض وتزداد سرعة اكتسابهم لبعض التعبيرات الايمائية نظرا لطبيعتها العاطفية وكذلك الأمر بالنسبة لتكوين الصداقات والمشاركة بالمجتمع فبطبيعة الحال تكون الفتاه بحاجة للتآلف أكثر من الذكر الذى يقاوم تغيير وحدته أكثر منها. (Sallavitz, 2016)

كما يمكن تأكيد التفسير لهذا الفرض من نتائج الدراسات السابقة التى تيسر الاطلاع عليها كدراسة (غسان ابوفخر وغاليه بدر، ٢٠١٦)، والتى تناولت الكشف صعوبات التواصل والتفاعل الاجتماعى لدى أطفال طيف التوحد والتى انحصرت فى صعوبات التعبيرات الإيمائية، وصعوبات الصداقة مع الأقران، وصعوبات مشاركة الآخرين الاهتمامات. وأظهرت النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وهذا يعنى أن الأطفال الذاتويين الذكور يعانون من صعوبات تزيد عن الإناث، مما قد يتفق مع نتائج هذه الدراسة، بالإضافة إلى اتفاق دراسة (هناء الدليمى ويعمر حسين، ٢٠١٦)، ودراسة (مطلق عيد، ٢٠٢١) والتى هدفت إلى معرفة الفروق فى الانتباه المشترك تبعا لمتغير الجنس، أوضحت فى نتائجها عن وجود فروق فى الانتباه المشترك بين الذكور الإناث فى لصالح الإناث، بحيث تظهر الإناث الذاتويات متوسط قدرات أعلى من مما يظهره ذكور الأطفال الذاتويين.

بينما اختلفت نتائج دراسة (إيمان محمد، ٢٠٢١) مع نتائج الدراسة الحاليه فى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث الذاتويين فى الانتباه المشترك وقد أعزت السبب إلى أن الأطفال ينتمون إلى نفس المرحلة العمرية ونفس درجة الاضطراب، فضلا عن أنهم ينتمون إلى نفس المنطقة السكنية؛ الأمر الذى يجعل من الصعب وجود فروق فى الجنسين.

توصيات الدراسة:

مما لاشك فيه أن ما تم التوصل اليه من نتائج يعتبر ذا أهمية كبيرة نظرا لأهمية عينه الدراسة، أثرت الباحثة الخروج بتوصيات لهذه الدراسة، يمكن الإشارة إليها فيما يلي:

١. قد يندر وجود دراسات عربية وخاصة مصرية (فى حدود ما اطلعت علية الباحثة) قامت بعمل برامج علاجية لعلاج قصور القدرات العقلية والذهنية (كالصور الذهنية) لدى الأطفال الذاتويين؛ لذا من الضرورى تكثيف جهود الباحثين فى إجراء دراسات بحثية منوعه فى عن الصور الذهنية وكيفية تنميتها ولإثراء البحث العلمي.
٢. يمكن إجراء دراسات للكشف عن الجوانب النفسية السلبية للأسر التى بها أفراد يعانون من اضطراب الذاتوية، حتى يمكن العرف عليها ومعالجتها.
٣. إعداد وتقنين مقاييس عربية تختص بقياس القدرات العقلية والذهنية لدى الأطفال الذاتويين.
٤. زيادة الاهتمام بالأنشطة الحسية بمراكز وفصول رعاية أطفال التوحد بالوسائل والأدوات المختلفة.
٥. البعد عن الطرق التقليدية والنمطية فى إكساب الأطفال المهارات المختلفة، ومحاولة استخدام كل ما هو مستحدث وجديد.
٦. الاستفادة بالتطور التكنولوجى والاتجاه إلى عمل برامج الكترونية عربية مصرية تنمى مهارات الصور الذهنية والانتباه المشترك، بالإضافة إلى عمل دورات تدريبية لكيفية تطبيقها.
٧. زيادة الاهتمام بثقافة التخيل وتكوين الصور الذهنية وتعزيز الوعى العام وتثقيف المؤسسات التربوية حول الصور الذهنية منذ السنوات الأولى للطفل.
٨. عمل ورش تدريبية مخصصة للأخصائيين والمعلمات برياض الأطفال العاملين بمدارس الدمج عن أحدث الطرق عن كيفية تنمية الصور الذهنية.
٩. إعداد برامج للمعلمين للتدريب على تصميم واستخدام بعض الأنشطة التى تساعد على تنمية العديد من الخبرات التعليمية والتأهيلية لديهم فى الصور الذهنية والانتباه المشترك للأطفال الذاتويين.

بحوث مقترحة:

فى ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج اقترحت الدارسة البحوث التاليه:

١. الصور الذهنية وعلاقتها بمهارات التعبير الانفعالى لدى أطفال الروضة الذاتويين.
٢. فاعلية برنامج لتنمية الصور الذهنية لدى عينة من الأطفال الذاتويين.
٣. فاعلية برنامج تدريبى تربوى لتنمية الصور الذهنية للأطفال الذاتويين المكفوفين.
٤. فاعلية برنامج الكترونى لتنمية الصور الذهنية لدى الأطفال الذاتويين.
٥. فاعلية برنامج لتنمية الانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال الذاتويين.
٦. المبادأه بالانتباه المشترك وعلاقتها بنمو اللغة لدى الأطفال الذاتويين.
٧. تنمية مهارات الانتباه المشترك كمدخل لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين.
٨. تنمية الصور الذهنية لتنظيم العبء المعرفى للأطفال الذاتويين.
٩. فاعلية برنامج تدريبى للتدخل المبكر عن طريق الوالدين فى تنمية الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين.
١٠. مهارات الانتباه المشترك والضغوط الوالديه كمنبئات بالسلوك التكيفى لدى الأطفال الذاتويين.
١١. فاعلية برنامج قائم على الصور الذهنية فى تنمية مفاهيم نظرية العقل لدى الأطفال الذاتويين، وأثره فى تحسين الانتباه المشترك.

المراجع:

١. إبراهيم الرزيقات. (٢٠١٠). **التوحد: السلوك والتشخيص والعلاج**. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
٢. أحمد ابوأسعد. (٢٠٠٩). **دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية**. عمان: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
٣. أسماء داود. (٢٠٢٠). برنامج قائم على الأنشطة الحسية وتأثيرها في تكوين الصورة الذهنية وتنمية الأداء التخيلي لطفل الروضة الكفيف. **رسالة دكتوراه** منشورة، كلية تربية للطفولة المبكرة، جامعة دمنهور.

٤. أميرة إسماعيل. (٢٠١٧). **مقياس تقدير الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد الصورة الموجة لمقدمى الرعاية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥. إيمان محمد،. (٢٠٢١). المبادرة بالانتباه المشترك وعلاقتها باللغة التعبيرية لدى الأطفال التوحديين. **رسالة ماجستير** منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات.

٦. بيسة فتحى. (٢٠١٧). فاعلية خرائط العقل فى تنمية اللغة الاستقباليه لدى الأطفال الذاتويين. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب جامعة عين شمس.

٧. حسن ابوحشيش. (٢٠٢٠). تحسين الانتباه المشترك فى خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد ذوى المستويات المختلفة من الأداء الوظيفي. **رسالة دكتوراه** غير منشورة. قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

٨. رافع الزغول وعماد الزغول. (٢٠١١). **علم النفس المعرفي**. ط١، عمان: دار الشروق للنشر.

٩. سعد عبدالمطلب. (٢٠٢١). الإدراك البصري وعلاقته بالتواصل اللفظي وبعض مهارات اللعب لدى الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد. **مجلة كلية التربية جامعة المنصورة**، العدد ١١٤.

١٠. سماح رمضان. (٢٠١٧). فاعلية برنامج معرفى سلوكى قائم على الانتباه المشترك فى تنمية مهارة التواصل الاجتماعى لدى الطفل التوحدي. **رسالة دكتوراه**، كلية تربية جامعة طنطا.

١١. شاكر عبدالحميد. (٢٠١٨). **الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي**. المكتب المصرى للمطبوعات، القاهرة.

١٢. عادل عبدالله. (٢٠٠٦). **مقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب التوحد**. القاهرة دار رشاد للطباعة.

١٣. عبدالحافظ سلامة. (٢٠٠٩). **تكنولوجيا التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

١٤. عبدالرقيب أحمد، ومحمود محمد. (٢٠١٩). **اضطراب طيف التوحد: الدليل التطبيقى للتشخيص والتدخل العلاجي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٥. عبدالمنعم على. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبى قائم على الانتباه المشترك فى تحسين التواصل وبعض المظاهر الانفعاليه لدى عينة من الأطفال التوحديين. **مجلة العلوم التربوية**، العدد الرابع.

١٦. غسان ابوفخر وغاليه بدر. (٢٠١٦). مستوى صعوبات التواصل الاجتماعي عند أطفال طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم دراسة ميدانية في مركز المستقبل بدمشق. **مجلة جامعة تشرين لبحوث والدراسات العلمية**، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٨(١).

١٧. محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالمجود إسماعيل. (٢٠١١). **كراسة تعليمات مقياس ستانفورد– بينية للذكاء: الصورة الخامسة**. القاهرة: المؤسسة العربية لإعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية.

١٨. محمود فتوح. (٢٠١٦). **اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط: صعوبات التعلم النمائية**. موقع الألوكه.

١٩. مطلق عيد،. (٢٠٢١). الأداء اللغوى الوظيفى وعلاقته بالتواصل الاجتماعى للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد بدولة الكويت. **مجلة العلوم التربوية**، (١)١.

٢٠. ميشيل صبحى. (٢٠٠٢). صورة المتخلف عند فئات من المجتمع المصري. **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢١. محمد سعفان، ودعاء خطاب. (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٢٢. نجاه فتحى. (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على الصور الذهنية فى تحسين مهارات التواصل اللفظى لدى الأطفال المكفوفين فى مرحلة ما قبل المدرسة. **مجلة الطفولة والتربية**، العدد الثانى والثلاثون.

٢٣. هناء الدليمى ويعمر حسين. (٢٠١٦). قياس التواصل الاجتماعى لدى الأطفال المصابين بالتوحد، الجامعة المستنصرية، **مجلة كلية التربية الأساسية**، ٢٢(٩٥).

24. Adamson, L. B& Bakeman, R. (2004). Affect and attention: infants observed with mothers and perrs, **Child Development Journal**, 58, p.p.582- 593.

25. Andrew J. Dakopolos. (2019). Aspects of Joint Attention in Autism Spectrum Disorder: Links to Sensory Processing, Social Competence, Maternal Attention, and Contextual Factors. **PhD**, Colombia university, doi:10.7916/D8- BKYS-BW35

26. Ashwaq Z. Amat, et.al. (2021). Design of an Interactive Virtual Reality System, In ViRS, for Joint Attention Practice in Autistic Children. IEEE Transactions On **Neural Systems And Rehabilitation Engineering**, Vol. 29.

27. Baron- Cohen, S.& Hammer, J. (1997). Is autism an extreme from the meal brain?, **Advances in Infancy Research**, 11-193-217.

28. Bruck, N. (2015). Improvement of Mental Representatioms of young Autistic Children using A natural Behavior Approach: Effect on language, pretend play and joint attention, **Journal of Autism and Related Disorders**.

29. Carter, S., Black, D., Tewani, S., Connolly, C., Kadlec, M.& Tager-flusberg, H. (2007). Sex differences in toddlers with autism spectrum disorders. **Journal of Autism& Developmental Disorders**, 37, 86- 97.

30. Fombonne E. (2005). Epidemiology of autistic disorder and other pervasive developmental disorders. **J. Clin Psychiatry**. 66 (Suppl 10): 3-8. PMID 16401144.

31. Gill Derg, C. (1991). The **Autistic dimension. Lancet Magazine**, 1.337(8751), 1192-1194.

32. Lord, C.& Schopler, E. (1985). Differences in Sex ratio in autism as a function of measured intelligence. **Journal of Autism& Developmental Disorders**, 15, 185-193

33. Murad Ali, E. (In press). The Effectiveness of social stories among children and Adolescents with Autism Spectrum Disorders: Meta-Analysis. **International journal of psycho-educational sciences**, 5 (2), September.

34. Posserud, M., Landervold, A.& Gillberg. C. (2006). Autistic features in a total population of (0- 7) year-old children assesses by the ASSQ (Autism Spectrum Screening Questionnaire). **Journal of Child Psychology And Psychiatry**, 47 (2), 167-175.

35. Rita, D.& Andrey, V. (2015). **Mental Imagery Therapy for Autism (MITA)- An Early Intervention Computerized Brain Training Program for Children with ASD**, Boston University, Boston, Massachusetts, USA and ImagiRation LLC, Boston, Massachusetts, USA. Autism Open Access doi: 10.4172/2165-7890.1000153.

36. Turco, M., Reinaudo, E.& Sicklinger, A. (2017). Image and Mental Imagery in childhood Visual Impairment. **Aristitle, De anima**, 431, 15-20.

37. Whiteley, Paul. Todd, Lynda. Carr, Kevin& and Shattock, Paul.

(2010). **Gender Ratios in Autism, Asperger Syndrome and Autism Spectrum Disorder**. Libertas Academica. http://www.la- press.com.

أثر الالتزام التنظيمى في الاستغراق الوظيفى
لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة

د .ياسمينا محمد محمد يونس
مدرس علم نفس الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنوفية

Dr.Yasmina M. Younes
Lecturer of Child Psychology, Faculty of Early Childhood Education,
Menoufia University

الملخص

هدف هذا البحث إلى تحديد العلاقة بين الالتزام التنظيمى بأبعاده الثلاث المختلفة (الالتزام الشعورى- الالتزام المعيارى- الالتزام الاستمرارى) والاستغراق الوظيفى لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة، وتحديد مستوى كل منهما، أيضا الكشف عن الفروق فى درجة الالتزام التنظيمى لدى عينة البحث والتى تعزى الى متغيرات (النوع- العمر- الدرجة العلمية)، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفى الارتباطى المقارن لمناسبته لطبيعة هذا البحث، وتكونت عينة البحث من عينة قوامها ١٠٠ عضو من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة بجامعات مختلفة، واستخدمت الباحثة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليل البيانات، وطبقت الباحثة مقياس الالتزام التنظيمى من (اعداد الباحثة)، ومقياس الاستغراق الوظيفى من (اعداد الباحثة)، وتوصل البحث الى ارتفاع مستوى الاستغراق الوظيفى والالتزام التنظيمى بأبعاده الثلاث المختلفة (الالتزام الشعورى، الالتزام المعيارى، الالتزام الاستمرارى) لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة، والى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الاستغراق الوظيفى والالتزام التنظيمى بأبعاده الثلاث (الالتزام الشعورى- الالتزام المعيارى- الالتزام الاستمرارى) لدى عينة البحث، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة على أبعاد مقياس الالتزام التنظيمى تعزى لعامل الدرجة العلمية لصالح ذوى الدرجة العلمية الأعلى (الاستاذ والاستاذ المساعد مقابل المدرس)، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لاختلاف العمر لصالح الأكبر عمرا، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حول مستوى الالتزام التنظيمى لدى عينة البحث تعزى لعامل النوع (ذكر- أنثى)، وامكانية التنبؤ بالاستغراق الوظيفى من خلال الالتزام التنظيمى بأبعاده الثلاث لدى عينة البحث، وفى ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بإتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس لحضور دورات تدريبية تساهم فى الارتقاء بمستويات أدائهم وجعلهم أكثر ارتباطاً بمؤسستهم الجامعية، وبتعزيز محددات الالتزام التنظيمى والاستغراق الوظيفى من أجل الاسهام فى رفع الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس.

الكلمات المفتاحية: الالتزام التنظيمى، الاستغراق الوظيفى.

The Effect of Organizational Commitment on Job Absorption
among Faculty Members in Early Childhood Education Faculties

This research aimed to highlight the effect of organizational commitment in its three Its three different dimensions dimensions (emotional commitment, normative commitment, and continuity commitment) on the job absorption of faculty members in the faculties of early childhood education and to determine the level of each of them. The researcher used the descriptive correlative approach because of its relevance to the nature of this research. The research sample consisted of a sample of 100 faculty members in the faculties of early childhood education in different universities. The researcher used the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program to analyze the data. The researcher applied the organizational commitment scale (prepared by the researcher) and the job absorption scale (prepared by the researcher). The research indicated a high level of both organizational commitment and job absorption in the research sample and the existence of a direct correlation statistically significant relationship to the dimensions of organizational commitment (emotional commitment, normative commitment, and continuity commitment) in job absorption. There are statistically significant differences in the level of organizational commitment in the research sample due to the degree factor and age, and there are no statistically significant differences in the level of organizational commitment among the research sample due to the gender factor. It can be predicted the job absorption through the organizational commitment of the research sample. The researcher made a number of recommendations and suggestions. In light of the results of the research, the researcher recommended strengthening the determinants of organizational commitment and job engagement in order to contribute to raising the professional competence of faculty members, as well as providing the opportunity for faculty members to attend training courses that contribute to raising their performance levels and making them more connected to their university institution.

Keywords: Organizational Commitment, Job Absorption.

مقبول للنشر فى: ٣٠/ ٨/ ٢٠٢٢

المقدمة:

تعد مؤسسات التعليم العالى مراكز اشعاع ثقافى للمجتمع، وعضو هيئة التدريس هو أهم ركيزة من ركائزها فهو نواة العملية التعليمية ومحور الارتكاز لتحقيق أهداف الجامعة، حيث يتوقف نجاح الجامعة على كفاءة وجودة عضو هيئة التدريس فهو الدعامة الرئيسة فى قوة الجامعة ومستواها وسمعتها. (توفيق ومرسى، ٢٠١٧: ٦٦؛ خياط، ١٩٨٣: ٥٦- ٥٧)

وفى الاونة الاخيرة زادت وتيرة الدراسات والابحاث التى تتبع السلوكيات التنظيمية الايجابية وسبل تنميتها فى أوساط العاملين، وقد حظى سلوك الالتزام التنظيمى بالاهتمام الواضح فى حقل الادارة فى العقود الاخيرة لدوره البارز فى السلوك التنظيمى بمؤسسات التعليم العالى ولعلاقته بفاعلية المؤسسات ودرجة انجاز العمل بها. (العضايلة، ١٩٩٥: ٣٢) حيث يمثل قوة تدفع الأفراد للالتزام بقيم مؤسسته والاخلاص لاهدافها والشعور الدائم بالارتباط معها والافتخار بالانتماء اليها، والرغبة فى بذل أكبر جهد ممكن لصالحها. (العبيرى، ٢٠١٦: ٢٥٥)

وترجع أهمية دراسة الالتزام التنظيمى الى تأثيره الكبير فى رفع كفاءة المؤسسات وبالتالى الارتقاء بمستوى الاداء العام بها فهو المحرك الاساسى للمؤسسات المختلفة والقوة الدافعة لها نحو تحقيق أهدافها الحالية والمستقبلية. (المسدى، ٢٠١١: ١٩٣) وقد أشارت العديد من الدراسات التى تناولت مفهوم الالتزام التنظيمى كدراسة المسدى (٢٠١١)، الزهرانى (٢٠٠٤)، فارس (٢٠١٤)، عبدالحسين (٢٠١٢) الى دوره فى زيادة كفاءة الفرد وفاعليته داخل المؤسسة وارتباطه بمجموعة من المخرجات المهمة والتى يأتى فى مقدمتها الاداء الوظيفى، والسلوك الاجتماعى داخل الوظيفة، والاتجاهات الايجابية نحو العمل والى المبادرة والابداع، والشعور بالاستقرار الوظيفى، وخلق جو من الترابط والعلاقات الاجتماعية بين العاملين بالمؤسسة، وأن وجود مستوى عالى من الالتزام التنظيمى يساعد المؤسسة على تحقيق أهدافها، كما أكد (الغامدى، ٢٠٠٨: ٦٣) فى دوره الفعال فى رفع الروح المعنوية الامر الذى يترتب عليه حب الافراد لعملهم ومؤسساتهم وحماسهم للقيام بالمهام المطلوبة.

وفى المقابل أشارت دراسة (فليح، ٢٠١٠؛ سلامة، ٢٠٠٣: ٨٥) الى أن ضعف كفاءة المؤسسة وإخفاقها في تحقيق الأهداف يعود لضعف الالتزام التنظيمي لدى العاملين، وذلك نتيجة عدم توافق أهدافهم مما يجعلهم يفضلون أهدافهم الشخصية على أهداف المؤسسة، مما يبعث الفوضى والتشتت وعدم الاكتراث بمصلحة المؤسسة.

لذا فان الالتزام التنظيمى جديرا بالاهتمام كونه يولد لدى الافراد احساسا عاليا بالانتماء والاندماج مع المؤسسة، مما ينعكس ايجابيا على بعض المتغيرات مثل تخفيف حدة ضغوط العمل.

ومن أهم المتغيرات المرتبطة بمفهوم الالتزام الوظيفى هو مفهوم الاستغراق الوظيفى والذى يأتى كأحد السلوكيات الإيجابية التى اهتم بها علم النفس الايجابى. (الشنطى وابوعمرة، ٢٠١٩) فهو يعتبر أحد القضايا المهمة المرتبطة بمجموعة متغيرات متصلة بالسلوك التنظيمى والذى يعبر عن الدرجة التى يندمج فيها الفرد مع وظيفته التى يمارسها ويستشعر أهميتها.

وتكمن أهمية الاستغراق الوظيفى فى كونه يدخل فى صميم العلاقة الوظيفية لأنه يتناول ما يفعله الآفراد وكيف يتصرفون في أدوارهم وما الذي يجعلهم ينتهجون سلوكا بطرق أخرى من أجل تحقيق أهداف المؤسسة وأهدافهم الشخصية على حد سواء. (أمين واخرون، ٢٠١٧: ٤٨) وقد أشارت العديد من الدراسات كدراسة كل من Stanley (1996)، زناتى (١٩٩٧)، عبدالغفار (١٩٩٨)، Gifford et.al (2002)، Herbert (2011)، Raymond& Mjoli (2013)، على أهمية الاستغراق الوظيفى كأحد الاليات الفعالة لتحسين أداء العاملين، وارتباطه بالعديد من الاثار الإيجابية على الفرد مثل مشاعر السعادة النفسية والرضا الوظيفى والتقدير العالى للذات، وتحسين جودة حياة العمل وتأديته بكفاءة وفعاليّة. كما أشارت دراسة Goodman& et.al (2001) الى أن الاستغراق الوظيفى هو سبيل المنظمة الى تطوير بيئة العمل، ودراسة نجم (٢٠١١) والتى أكدت الى دور الاستغراق الوظيفى فى تحسين أداء العاملين وزيادة انتجياتهم، ودراسة نجم (٢٠١٣) التى توصلت الى وجود ارتباط ايجابى بين الاستغراق الوظيفى والالتزام المهنى.

وبناءا على ما سبق يعتبر الالتزام الوظيفى والاستغراق الوظيفى مطلبا أساسيا تسعى الجامعات الى تنميته عند منسوبيها نظرا لانطوائهم على عوائد إيجابية فى بيئة العمل يظهر تأثيرهم الواضح على السلوك والالتزام المهنى الذى يقود الى تحسين أداء الفرد داخل المؤسسة وزيادة دافعيته نحو العمل، ومن هذا المنطلق تبرز الحاجة الى اجراء المزيد من الدراسات العلمية المتخصصة لالقاء الضوء على ضرورة الارتقاء بالالتزام التنظيمى والاستغراق الوظيفى لاعضاء هيئة التدريس فى مؤسسات التعليم العالى.

مشكلة الدراسة:

الدول العربية اليوم بحاجة الى مراجعة سياسات التعليم العالى بها، فمؤسسات التعليم العالى تواجه الان الكثير من العقبات والضغوط والتحديات الداخلية والخارجية الأمر الذى يستلزم ضرورة الاستفادة من طاقات واخلاص موظفيها وانغماسهم فى عملهم داخل المؤسسات التعليمية وارتباطهم بها جسديا وذهنيا وعاطفيا مما يساعد فى تحقيق أهدافها الاستراتيجية ومواجهة تحديات العصر.

ولكى تواكب الجامعة الاتجاهات التربوية الحديثة فى التعليم، لابد أن يكون عضو هيئة التدريس فيها قادرا على امتلاك بعض الكفايات الادائية التى تؤهله للقيام بعمله بكفاءة واقتدار أضافة بالتأكيد إلى السمات الشخصية الايجابية. (الجعافرة، ٢٠١٥: ١٤٥)

وفى ضوء الاهتمام المتزايد بمفهومي الالتزام التنظيمى والاستغراق الوظيفى باعتبارهما من أهم المتغيرات المؤثرة في أداء العاملين في المنظمات وانعكاسها على بيئة العمل من جهة، ومن جهة أخرى ما لاحظته الباحثة بطبيعه عملها كعضو هيئة تدريس بوجود تفاوت فى درجة الالتزام التنظيمى لدى أعضاء هيئة التدريس ووجود قصور يظهر جليا فى هذا الجانب حيث لم تجد الباحثة عبر ورش العمل أو الندوات أو الدورات المنعقدة ما يشير الى الاهتمام بمعايير وممارسات الالتزام التنظيمى، ولهذا القصور فى إشاعة مفهوم الالتزام التنظيمى لعضو هيئة التدريس ومحاولة تعزيزه كانت هناك حاجة ملحة الى اجراء مثل هذا النوع من الدراسات للوقوف على واقع الالتزام التنظيمى لأعضاء هيئة التدريس ودرجة تأثيره فى الاستغراق الوظيفى.

فقد توصل عدد الباحثين أن غياب الالتزام التنظيمى يؤدى الى سيادة الفوضى والإهمال، ويجعل العاملين يفضلون مصالحهم الشخصية على مصالح المنظمة. (الشهرى، ١٩٩٨: ٢ ٦؛ فليح، ٢٠١٠: ٣٧) والذى بدوره ينعكس على درجة الأداء وكفاءة وفاعلية المنظمة وفشلها فى تحقيق أهدافها، ونظرا لهذا الارتباط بين نجاح المؤسسات وبين درجة الالتزام التنظيمى لأعضائها جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على واقع هذا الموضوع بكليات التربية للطفولة المبكرة.

حيث تتمحور هذه الدراسة حول أثر الالتزام التنظيمى على تحقيق الاستغراق الوظيفى لدى أعضاء هيئة التدريس، ومن أجل الكشف عن هذا الأثر قامت الباحثة بتطبيق هذه الدراسة على بعض كليات التربية للطفولة المبكرة، ومن ثم تثير مشكلة الدراسة السؤال الرئيسى الاتي: هل يؤثر الالتزام التنظيمى على الاستغراق الوظيفى لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة؟ وينبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما درجة الالتزام التنظيمى بأبعاده الثلاث (الالتزام الشعورى، الالتزام المعيارى، الالتزام المستمر) لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة؟
٢. ما درجة الاستغراق الوظيفى لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة؟
٣. ما العلاقة بين الالتزام التنظيمى بأبعاده المختلفة وبين الاستغراق الوظيفى لدى عينة الدراسة؟
٤. هل توجد فروق فى درجة الالتزام الوظيفى لدى عينة الدراسة تعزى الى (النوع- العمر- الدرجة العلمية)؟

٥. ما اسهام الالتزام التنظيمى بأبعاده الثلاث (الالتزام الشعورى، الالتزام المعيارى، الالتزام المستمر) لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة فى التنبؤ باستغراقهم الوظيفى؟

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن درجة الالتزام التنظيمى بأبعاده الثلاث (الالتزام الشعورى، الالتزام المعيارى، الالتزام المستمر) لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة.
٢. الكشف عن طبيعة العلاقة بين الالتزام التنظيمى بأبعاده المختلفة وبين الاستغراق الوظيفى بأبعادة المختلفة لدى عينة الدراسة.
٣. الكشف عن الفروق فى درجة الالتزام التنظيمى لدى عينة الدراسة والتى تعزى الى متغيرات (النوع- العمر- الدرجة العلمية).
٤. الكشف عن اسهام الالتزام التنظيمى بأبعاده الثلاث (الالتزام الشعورى، الالتزام المعيارى، الالتزام المستمر) لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة فى التنبؤ باستغراقهم الوظيفى.

اهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. القاء الضوء على موضوع غاية فى الأهمية ألا وهو الالتزام التنظيمى وعلاقته بالاستغراق الوظيفى لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة محل الدراسة، نظرا للدور الحيوى الذى يلعبه الالتزام التنظيمى فى الارتقاء بدافعيتهم وانتاجيتهم والتزامهم وانهماكهم فى العمل.

ب. كما تكمن أهميته فيما يمكن أن تستفيد منه الجهات المختصة للقيام بما يلزم من بناء برامج وسياسات تنظيمية تسهم فى زيادة الالتزام التنظيمى وتنمية سلوكيات الاستغراق الوظيفى لدى أعضاء هيئة التدريس وزيادة الكفاءة الإنتاجية التى تساعد على تحقيق الأهداف المرسومة.

ج. كما تعتبر هذه الدراسة استكمالا لما جاء به الباحثون السابقون حول متغيرات الدراسة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. ستوفر هذه الدراسة تقييما عمليا لمستوى وطبيعة الالتزام التنظيمى بكليات التربية للطفولة المبكرة مما يساهم فى تحسين أداء العمل وتحقيق ألاهداف المنشودة التى سبق أن تم التخطيط لها.

ب. تقديم مقياس للالتزام التنظيمى والاستغراق الوظيفى لدى أعضاء هيئة التدريس والاستفادة من نتائج الدراسات العربية والأجنبية بما يسهم فى الكشف عن مفاهيم البحث بعمق.

ج. تمثل النتائج التى توصلت اليها الدراسة أهمية تسهم فى تزويد مؤسسات التعليم العالى حول واقع الالتزام التنظيمى والاستغراق الوظيفى.

حدود الدراسة:

تم تطبيق الدراسة، واستخراج نتائجها وتفسيرها ضمن الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة.
- الحدود الزمنية: طبقت أدوات الدراسة فى الفصل الدراسى الأول من العام الدرسى ٢٠٢١/ ٢٠٢٢
- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة الحاليه على بعض كليات التربية للطفولة المبكرة بثمانى جامعات مختلفة.
- الحدود الموضوعية: تحددت الدراسة الحاليه بموضوعها وهو أثر الالتزام التنظيمى فى الاستغراق الوظيفى لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفى الارتباطى المقارن، الذى يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، تتم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول الى تعميمات مقبولة.

المفاهيم والتعريفات الاجرائية:

- الالتزام التنظيمى Organizational Commitment: عرفه ماير وزملائه (Meyer, et.al, 1993: 538- 551) بأنه تماثل قيم الفرد ومعتقداته وأهدافه مع قيم المؤسسة ومعتقداتها وأهدافها والى بذل أقصى جهد مستطاع لتحقيق أهدافها والمحافظة على العضوية فيها، ويشير ماير وزملائه الى ثلاثة أبعاد للالتزام التنظيمى هي:

١. الالتزام الشعورى/ العاطفى Affective Commitment: المتمثل بشعور الفرد بالارتباط بمؤسسته ومعرفته بخصائص عمله.
٢. الالتزام المعيارى/ الاخلاقى Normative Commitment: المتمثل بشعور الفرد بالانقياد الذاتى لأهداف مؤسسته وحتمية البقاء فيها وبألزامية الاخذ بأخلاق المهنة.
٣. الالتزام المستمر Continuance Commitment: المتمثل بشعور الفرد بالقيمة الاستثمارية لاستمراره فى المؤسسة التى تعمل فيها مقابل ما يفقده فى حال تركه العمل.

وتعرف الباحثة الالتزام التنظيمى بأنه "ايمان داخلى بقيم وأهداف المؤسسة يدفع الفرد للمشاركة الفعالة وبذل أقصى جهد يمكن من أجل تحقيق مصالح المؤسسة والاستمرار فيها".

ويعرف اجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها عضو هيئة التدريس على مقياس الالتزام التنظيمى المستخدم بالدراسة الحاليه.

- الاستغراق الوظيفى Job Absorption: عرفه بولوك (Pollock, 1997: 81) بأنه الاندماج الداخلى للفرد فى العمل، أو التطابق والتجاوب النفسى مع العمل بما ينعكس فى صورة حبه والتزامه نحو العمل وتحقيقه لذاته.

وتعرفه الباحثة بأنه "ارتباط الفرد فكريا وعاطفيا وجسديا بعمله والذى ينعكس فى صورة الاندماج الكامل الذى يحقق من خلاله ذاتيته والتزامه المهنى"، ويعرف اجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها عضو هيئة التدريس فى مقياس الاستغراق الوظيفى المستخدم فى الدراسة الحاليه.

الإطار النظرى:

١. الالتزام التنظيمى Organizational Commitment: يعتبر الالتزم التنظيمى من المفاهيم الأساسية فى السلوك التنظيمى، وقد تعددت المحاولات لايجاد تعاريف شمولية للالتزام التنظيمى، تستعرض الباحثة بعضا منها فقد وصفه (فليه وعبدالحميد، ٢٠٠٥: ٢٨٦) إلى أن الالتزام التنظيمي ينبع عن إرادة الفرد واختياره؛ ويعرفه بأنه عملية الإيمان بأهداف المنظمة وقيمها والعمل بأقصى طاقة لتحقيق هذه الأهداف وتجسيد تلك القيم.

كما عرفه (Erlan, 2013: 166) على أنه ارتباط وثيق بأهداف المنظمة وقيمها، وقبول أهدافها والرغبة فى بذل جهد معقول يحسن من أدائها، هذا بالإضافة إلى الرغبة القوية للبقاء فيها. فى حين عرفه (Yildirm, 2015: 119) بأنه حالة نفسية تعمل على تشكيل علاقة شخصية للعامل مع منظمته، وتؤثر على رغبته للبقاء فيها لأطول وقت ممكن.

كما عرفه (العمرى، ٢٠١٧: ٥٠) أن الإلتزام التنظيمي عبارة عن مجموعة من السلوكيات التي تظهر على شكل قناعة الفرد بقيم وأهداف المنظمة، واستعداده لبذل مجهودات إضافية من أجل المنظمة، وعليه يمكن تعريف الالتزام التنظيمى على أنه "ايمان داخلى بقيم وأهداف المؤسسة يدفع الفرد للمشاركة الفعالة وبذل أقصى جهد يمكن من أجل تحقيق مصالح المؤسسة والاستمرار فيها".

أ. أبعاد الالتزام التنظيمي: العديد من الدراسات توجهت نحو بيان عدد من الابعاد وذلك من أجل الاستدلال على مستوى الالتزام التنظيمى وبيان مدى تأثيره على المتغيرات السلوكية والتنظيمية، ومن هذه الابعاد والتى تبنتها الباحثة فى بحثها الحالي، المتمثلة فيما يلى:

- بعد الالتزام الشعوري/ العاطفى Affective Commitment: يشير هذا المفهوم إلى "الارتباط العاطفى للعامل وتوافقه واندماجه مع المنظمة، حيث نجد أن العاملين ذوى الالتزام الوجدانى المرتفع يستمروا فى العمل بالمنظمة لأنهم يريدون الاستمرار فى العمل لتوافقه معه، بناء على رغبة وشعور ايجابى وتعاطف من قبل الموظف نحو التنظيم، بمعنى أن الأفراد الذين يظهرون معدلات عالية من الالتزام الوجدانى نحو منظماتهم يبقون فيها بسبب علاقة الحب أو الميل التى يشعرون بها نحو تلك التنظيمات". (المغربي، ٢٠٠٦: ٣٣٩)
- بعد الالتزام المعيارى/ الاخلاقى Normative Commitment: ويقصد به إحساس الفرد بالالتزام- بالبقاء فى المنظمة، وغالبا ما يعزز هذا الشعور دعم المنظمة الجيد للعاملين فيها والسماح لهم بالمشاركة والتفاعل الايجابى ليس فقط فى إجراءات تنفيذ العمل، بل بالمساهمة فى وضع الأهداف والتخطيط ورسم السياسات العامة للمنظمة، ويعبر عنه الارتباط الاخلاقى السامى، وأصحاب هذا التوجه هم الموظفون أصحاب الضمير الذين يعملون وفق مقتضيات الضمير والمصلحة العامة. (عاشورى، ٢٠١٧: ٦٩)
- بعد الالتزام المستمر Continuance Commitment: ويشير الالتزام المستمر الى أن استمرار العاملين بالمؤسسة لفترات زمنية طويلة نسبيا يولد لديهم رغبة قوية للبقاء بها، لاعتقادهم بأن ترك العمل بالمؤسسة قد يكلفهم الكثير، وقد يفقدهم الكثير مما استثمروه فيها على مدار الوقت. (رفاعى وبسيونى، ٢٠٠٤: ٢١٦)

ويتضح مما سبق تعدد أبعاد الالتزام التنظيمى، ولكن على الرغم من تعددها الا أن العديد من الدراسات أظهرت تكاملها وتأثيرها على بعض البعض، حيث تتجسد جميعها فى التطابق بين الفرد والمنظمة بالقيم والاهداف، الرغبة القوية فى البقاء على هوية الفرد داخل المؤسسة، والاستعداد لبذل مجهود اضافى لصالح المنظمة من أجل تحقيق أهدافها.

ب. أهمية الالتزام التنظيمى: تعود أهمية الالتزام التنظيمى لما يلى:

- يمثل أحد المؤشرات الأساسية للتنبؤ بالعديد من النواحي السلوكية، وخاصة معدل دوران العمل، حيث يفترض أن يكون الأفراد ذوي الإلتزام التنظيمي المرتفع أطول بقاء في المنظمة، وأكثر عملا نحو تحقيق أهدافها. (عبد الباقي، ٢٠٠٥: ٣١٦)
- يمثل عنصرا هاما بين الإدارة والأفراد العاملين بها لاسيما في الأوقات التي لا تستطيع فيها المنظمات أن تقدّم الحوافز الملائمة لدفع هؤلاء الأفراد العاملين للعمل وتحقيق أعلى مستوى من الإنجاز. (حمدان، ٢٠١٦: ٢٦٦)
- يزيد من مستوى الانتماء للمنظمة وزيادة الإنتاجية وتقليل التكلفة الناتجة عن تغيب العاملين وعن عدم أداءهم للأعمال المنوطة بهم بكفاءة وفاعلية. (عبدالحسين، ٢٠١٢: ٢٦٨)
- يمثل الالتزام التنظيمي نمطا عاما في الربط بين المنظمة والأفراد العاملين بها، لاسيما فى الأوقات التي لا تستطيع فيها المنظمات أن تقدم الحوافز الملائمة لدفع هؤلاء الأفراد للعمل وتحقيق أعلى مستوى من الإنجاز. (خيرة، ٢٠٠٧: ٢١١)

٢. الاستغراق الوظيفى Job Absorption: يرى (Schaufeli, et.al, 2002: 3) أن الاستغراق الوظيفى هو درجة انهماك الفرد فى عمله، وشعوره بأن الوقت ينقضى بسرعة فى العمل، وصعوبة فصل نفسه عن العمل. بينما يعرفه (Sweem, 2008: 24) بأنه "القدرة على التأثير على عقول وقلوب ونفوس الموظفين، لغرس الرغبة والعاطفة الذاتية فى نفوسهم من أجل تحقيق النجاح والتفوق". كما أشار (ماضى، ٢٠١٤: ٢٤) بأن الاستغراق الوظيفى "يمثل الدرجة التى يندمج فيها الفرد مع الوظيفة التى يمارسها ويستشعر أهميتها، ولهذا فالامر هنا مرتبط بالنواحى العقلية والعاطفية معا". فى حين عرفه (Tiwari, 2011: 310) بأنه "الاندماج الداخلى للفرد فى العمل، أو التطابق والتجاوب النفسى مع العمل بما ينعكس فى صورة تحقيق ذات الفرد أو التزامه نحو عمله، فالإستغراق يعنى أن يحب الفرد عمله أو أن يكون مهتما بالعمل المرتبط به". كما يعرفه (احمد، ٢٠١٦: ٢٧٦) بأنه "حاله سلوكية مهمه تشير الى مدى تعلق الافراد بوظيفتهم التي تمثل بالنسبة اليهم الجزء المركزي والمحورى في علاقتهم ببيئة العمل وبالعمل نفسه، والذي يعكس بشكل أو بأخر في اطباعهم الشخصية".

ويمكن تعريف الاستغراق الوظيفى بأنه "ارتباط الفرد فكريا وعاطفيا وجسديا بعمله والذى ينعكس فى صورة الاندماج الكامل الذى يحقق من خلاله ذاتيته والتزامه المهنى".

أ. أبعاد الاستغراق الوظيفي: اتفق الباحثين على أبعاد الاستغراق الوظيفي والتي تتمثل في:

- الاستغراق الإدراكي المعرفي: يشير بعد الاستغراق الادراكى الى انغماس الافراد بشكل كامل في ممارسة عملهم والتركيز بشكل مكثف على المهمة التي اعطيت لهم. (العنقري، ٢٠١٢: ٦٦) ويعزز القول السابق (Sawyer, 1992: 130) من خلال تفسيره للاستغراق المعرفى بمدى فهم واستيعاب الهدف وتوضيح الدور أى المساهمة الفعالة والادراك الواضح لدعم نجاح المؤسسة.
- الاستغراق الشعوري/ العاطفى: ويشير الى وجود علاقة قويه بين افكار ومشاعر الفرد وبين الوظيفة، أن الاستغراق العاطفي يشمل استثمار موارد العاملين العاطفية ضمن أداء أعمالهم، أى أن العامل عندما يستغرق عاطفيا مع الوظيفية فأنه يستثمر موارد شخصية كالفخر، والثقة والسعادة. (Shuck, Reio, 2013: 63)
- الاستغراق الجسدي: توجيه الطاقات المادية للمرء نحو استكمال مهمة معينة. أو تسخير العامل لكل طاقاته وقدراته البدنية في اداء مهامه الوظيفية. (عبدالله، ٢٠١٨)؛ (العبداللطيف والقرني، ٢٠١٨)؛ (نصار وبحر، ٢٠١٣)؛ (Chin, et.al, 2012)

ب. أهمية الاستغراق الوظيفي: ان أهمية الاستغراق الوظيفى تكمن فى كونه يدخل فى صميم العلاقة الوظيفية لأنه يتناول ما يفعله الآفراد وكيف يتصرفون فى أدوارهم وما الذى يجعلهم ينتهجون سلوكا بطرق أخرى من أجل تحقيق أهداف المنظمة وأهدافهم الشخصية على حد سواء، ويمكن تجسيد أهمية الاستغراق الوظيفى من خلال النقاط الاتية:

- ان الاستغراق الوظيفى له تأثير إيجابى على مؤشرات الآداء التنظيمي.
- تساعد المستويات العالية من الاستغراق الوظيفى الآفراد العاملين فى أخذ المبادرات والمتابعة لأهداف التعلم.
- يؤدى الاستغراق الوظيفى للأفراد العاملين دورا مهما فى تطبيق التغيير التنظيمي.
- عندما يشعر الآفراد العاملين بأهميتهم وتأثيرهم فى المنظمة سينعكس هذا التأثير على جودة عملهم ورضا الزبائن.
- يمكن أن يؤثر الاستغراق الوظيفى فى الشعور والصحة. (أمين واخرون، ٢٠١٧: ٧)

دراسات سابقة:

بعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات العربية والاجنبية، ذات العلاقة بموضوع الالتزام التنظيمى، والاستغراق الوظيفى، تم تصنيف الدراسات السابقة على النحو الاتى:

- دراسات تناولت الالتزام التنظيمى: تعددت الدراسات التى تناولت الالتزام التنظيمى، ومن هذه الدراسات:

١. دراسة أجراها المخلافى (٢٠٠١) هدفت الى الكشف عن مدى وجود علاقة بين الولاء التنظيمى للمهنة والالتزام التنظيمى لعضو هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة صنعاء، واستخدم الباحث استبانة صممها لتحقيق هذا الغرض، وانتهت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين الولاء التنظيمى للكلية والالتزام التنظيمى للمهنة كما يدركها أفراد العينة.

٢. ودراسة Bidgoli, et.al (2010) والتى جاءت لاستكشاف العلاقة بين أبعاد العدالة التنظيمية والالتزام التنظيمى والرضا الوظيفى، واستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلي، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الى وجود علاقة وثيقة بين العدالة التنظيمية والالتزام التنظيمى.

٣. ودراسة الخرشوم (٢٠١١) والتى هدفت الى التعرف على مستوى الالتزام التنظيمى للعاملين فى المعاهد التقنية التابعة لجامعة حلب، وأثر بعض المتغيرات الشخصية فى ذلك، وتحديد أثر مناخ الخدمة فى مستوى الالتزام التنظيمى للعاملين، وقد توصل الباحث الى أن ارتفاع مستوى الالتزام التنظيمى لدى أفراد العينة، ووجود فروقا معنوية فى مستوى الالتزام التنظيمى تعزى لمتغيرات العمر وعدد سنوات الخدمة.

٤. ودراسة Ariesandm (2013) والتى هدفت إلى التعرف على اتجاهات العاملين نحو تأثير الالتزام التنظيمى على الرضا الوظيفى فى أداء العاملين لأعمالهم حيث تم جمع البيانات من خلال استبانة وتمثلت عينة الدراسة فى ٢٠٠ مدير ومستويات وظيفية أخرى وجاءت أبرز النتائج إلى أن اتجاهات العاملين إيجابية تجاه العمل بشكل عام، وعدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية فى الرضا الوظيفى وأداء العاملين وأن أى تحسن فى مستوى الالتزام التنظيمى يقابله تأثير إيجابى اتجاه الرضا الوظيفى وأداء العاملين فى المنظمات الالكترونية.

٥. ودراسة مصطفى (٢٠١٦) والتى هدفت إلى التعرف على أثر الالتزام التنظيمى على العلاقة بين ضغوط العمل والأداء التدريسى لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى تميز أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بمستوى عال من الالتزام التنظيمى تجاه الجامعة وبصفة خاصة الالتزام المعياري. ووجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين مصادر ضغوط العمل المحددة فى الدراسة وبين الالتزام التنظيمي، ووجود تأثير طردى ذى دلالة إحصائية للالتزام التنظيمى بأبعاده المحددة فى الدراسة فى مستوى الأداء التدريسى لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وأخيرا، وجود علاقة عكسية غير دالة إحصائيا بين ضغوط العمل والأداء التدريسى لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

٦. ودراسة يوسف ومزيان (٢٠١٩) حيث هدفت إلى توضيح العلاقة ومعرفة مستوى الرضا الوظيفى والالتزام التنظيمى لأعضاء هيئة التدريس، واستخدم الباحثان المنهج الوصفى الارتباطى، وتكونت عينة الدارسة من ٩٥ أستاذ من كلية العلوم بجامعة أبى بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، وخلصت الدارسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفى والالتزام التنظيمى لدى عينة الدراسة.

تعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالالتزام التنظيمى: من خلال استعراض الدراسات خرجت الباحثة بالنقاط التالية:

- تنوعت أهداف الدراسات السابقة ما بين دراسات سعت لتقصى واقع الالتزام التنظيمى بشكل عام كدراسه الخرشوم (٢٠١١) الى أخرى بحثت محدداته ونواتجه كدراسه Ariesandm (2013)، وأخرى هدفت الى كشف طبيعة العلاقة بينه وبين عدد من المتغيرات التنظيمية أو الوظيفية والشخصية كدراسة كل من Bidgoli, et.al (2010)، يوسف ومزيان (٢٠١٩)، المخلافى (٢٠٠١).
- أوضحت الدراسات السابقة الاهمية الكبيرة التى يحظى موضوع الالتزام التنظيمى فى المؤسسات التربوية والجامعية بشكل خاص، كدراسة كل من مصطفى (٢٠١٦)، يوسف ومزيان (٢٠١٩)، المخلافى (٢٠٠١)، فهو أحد المدخلات الهامة فى تحسين مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس والذى ينعكس بشكل مباشر على كفاءة وفاعلية الجامعة.
- دراسات تناولت الاستغراق الوظيفى: تعددت الدراسات التى تناولت الاستغراق الوظيفى، ومن هذه الدراسات:

١. هدفت دراسة (Mittal, 2016) للكشف عن درجة الاستغراق الوظيفى لدى معلمى المدارس الثانوية فى مقاطعة تيرى جروال الهندية، واتبعت المنهج الوصفى، وتم استخدام مقياس معيارى بواسطة (Upinder Dhar, Santosh Dhar)، وتوصَّلت الدراسة إلى نتائج عدة من أبرزها: إن الاستغراق الوظيفى يزيد من الإنتاجية فى العمل، وإن انخفاض مستوى الاستغراق الوظيفى بين المعلمين يؤدى إلى انخفاض الإنتاجية فى العمل الأكاديمي؛ مما يؤثر سلبا فى الطلاب؛ ومن ثَم المجتمع، فى حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس أو التخصص، وكذلك بالنسبة لنوع التعليم.

٢. سعت دراسة (لطرش، ٢٠٢٠) الى معرفة واقع الاستغراق الوظيفى للأستاذ الجامعى فى الجامعات الجزائرية، باستعمال نموذج Utrecht الواسع الاستعمال فى قياس الاستغراق الوظيفى، تم استخدام المنهج الوصفى التحليلى، واستخدمت مقياس الاستغراق الوظيفى، وتوصلت لمجموعة من النتائج أهمها المستويات المرتفعة للاستغراق الوظيفى للاستاذ الجامعى بأبعاده (الحماس، التفانى، الانغماس)، ولا يوجد فروق بين الأساتذة الجامعيين فى مستويات الاستغراق راجعة الى المتغيرات التصنيفية المستعملة.

٣. ودراسة (تمرابط والعمراوى، ٢٠٢١) والتى هدفت إلى قياس مستوى الاستغراق الوظيفى لدى موظفى القطاع التربوى الجزائرى بمدينة أم البواقى من خلال التحديد الكمى لدرجة ارتباط الموظف المعنى بالدراسة معرفيا، شعوريا وسلوكيا بوظيفته، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفى التحليلى، وتم استخدام مقياس الاستغراق الوظيفى، وقد أظهرت النتائج ارتفاع فى مستوى الاستغراق الوظيفى لدى الموظفين المعنيين بالبحث، و توافر درجات مرتفعة للاستغراق المعرفى والاستغراق الشعورى والاستغراق السلوكى لدى عينة الدراسة.

٤. كما هدفت دراسة (تى أحمد وأبوبكر، ٢٠٢١) إلى إبراز أثر جودة الحياة الوظيفية فى الاستغراق الوظيفى بأبعاده الثلاثة لدى العاملين بوكالة الصندوق الوطنى للضمان الاجتماعى للعمال الأجراء بالوادى CNAS، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفى التحليلى، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة أثر ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الوظيفية والاستغراق الوظيفى فى المؤسسة محل الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دالة إحصائية حول مستوى جودة الحياة الوظيفية فى المؤسسة محل الدراسة تعزى لعامل السن والخبرة المهنية.

٥. ودراسة (عبدالكريم واخرون، ٢٠٢١) والتى هدفت الى التعرف على مستوى الاستغراق الوظيفى، وكذلك النمذجة البنائية لمقياس الاستغراق الوظيفى، وتم استخدام المنهج الوصفى التحليلى على عينة متكونة من ١١٥ عضو هيئة التدريس للتربية البدنية، واستخدم الباحثين مقياس الاستغراق الوظيفى، وتوصلت النتائج الى وجود مستوى مرتفع من الاستغراق الوظيفى لدى عينة الدراسة، ومؤشر جيد لمطابقة نموذج المعادلة البنائية.

٦. بينما بحثت دراسة (الشميرى، ٢٠٢٢) فى التعرف على جودة حياة العمل وعلاقتها بالاستغراق الوظيفى والسلوك الابداعى لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، واستخدمت المنهج الوصفى الارتباطى، وتم استخدام مقياس جودة حياة العمل ومقياس الاستغراق الوظيفى ومقياس السلوك الابداعى، وتوصلت النتائج الى وجود مستويات متباينة من جودة حياة العمل

والاستغراق الوظيفى والسلوك الابداعى لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد جودة حياة العمل وأبعاد الاستغراق الوظيفى والسلوك الابداعى، ووجود اثر ذو دلالة إحصائية لجودة حياة العمل على الاستغراق الوظيفى والسلوك الابداعى لدى عينة الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالاستغراق الوظيفى: من خلال استعراض الدراسات خرجت الباحثة بالنقاط التالية:

- أشارت الأدبيات إلى أن من أهم المتغيرات الإيجابية تأثيرا فى الإستغراق الوظيفى: المناخ التنظيمي، والسلوك الابداعى، وجودة حياة العمل.
- تناولت بعض الدراسات السابقة الاستغراق الوظيفى كمتغير مستقل كدراسة (عبدالكريم واخرون، ٢٠٢١)، (تى أحمد وأبوبكر، ٢٠٢١)، (تمرابط والعمراوى، ٢٠٢١)، (لطرش، ٢٠٢٠)، (Mittal, 2016)، فى حين تناولتها دراسات أخرى كمتغير تابع كدراسة (الشميرى، ٢٠٢٢).
- أشارت الدراسات السابقة الى أهمية دور الاستغراق الوظيفى باعتباره من العوامل الحاسمة فى نجاح المؤسسات وتؤثر ايجابيا على الاداء الوظيفى.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١. جاءت الدراسات السابقة التى تم عرضها من مختلف بلدان العالم، وكانت معظمها حديثة، وهذا بدوره يؤكد الاهتمام العالمى المتزايد بكل من الالتزام التنظيمى والاستغراق الوظيفى ومفهوم ومضمون كل منهم ما يؤكد على أهمية موضوع الدراسة الحاليه والفوائد المرجوة من اجرائه.
٢. اتفقت الدراسة الحاليه من حيث العينة مع أكثر الدراسات على اختيار العينة من أعضاء التدريس فى الجامعات، كدراسة (الشميرى، ٢٠٢٢)؛ و(عبدالكريم واخرون، ٢٠٢١)، (لطرش، ٢٠٢٠) واختلفت مع عدد من الدراسات والتى اختارت العينة من المعلمين كدراسة (Mittal, 2016) أو الموظفين الإداريين كدراسة (تى أحمد وأبوبكر، ٢٠٢١)، (تمرابط والعمراوى، ٢٠٢١).
٣. اتفق منهج الدراسة مع غالبية الدراسات التى استخدمت المنهج الوصفى، واختلفت عن بقية الدراسات التى استخدمت المنهج التحليلى أو التحليلى الارتباطى.
٤. عدم وجود دراسات سابقة تناولت العلاقة بين الإلتزام التنظيمى والإستغراق الوظيفى بالتطبيق على أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة بالجامعات المصرية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تكوين تصور عام للبحث وبناء اطار الدراسة وصياغة الأهداف والاسئلة.
٢. الاستفادة منها فى عرض الاطار النظرى، ومراجع الدراسة.
٣. الالمام ببعض المصادر التى سهلت على الباحثة الاطار النظرى للبحث الحالي.
٤. استفادت الدراسة الحاليه من الدراسات السابقة فى التعرف على المنهج الملائم للبحث.
٥. التعرف على أهداف الدراسات السابقة والاستفادة من نتائجها فى تحديد مشكلة الدراسة ودعمها وبيان أهميتها.
٦. أفادت الدراسات السابقة الباحثة فى الاطلاع على الأدوات المستخدمة والاستفادة منها فى تصميم الأدوات المناسبة للبحث الحالي.
٧. الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها فى تفسير نتائج الدراسة الحاليه.

فروض الدراسة:

تسعى الدراسة الحاليه الى التحقق من الفروض الاتية:

١. توجد مستويات متفاوتة من الالتزام التنظيمى بأبعاده الثلاث (الالتزام الشعورى، الالتزام المعيارى، الالتزام المستمر) لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكره.
٢. توجد مستويات متفاوتة من الاستغراق الوظيفى لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكره.
٣. يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين الاستغراق الوظيفى والالتزام التنظيمى بأبعاده لدى عينة الدراسة.
٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة على أبعاد مقياس الالتزام التنظيمى تعزى لتأثير النوع، والدرجة العلمية، العمر.
٥. يمكن التنبؤ بالاستغراق الوظيفى من خلال درجات الالتزام التنظيمى بأبعاده الثلاث (الالتزام الشعورى، الالتزام المعيارى، الالتزام المستمر).

منهجية الدراسة واجراءاتها:

يتناول هذا الجزء تحليل النتائج النهائية لتطبيق أداتى الدراسة (مقياس الالتزام التنظيمي، مقياس الاستغراق الوظيفي) وتفسير هذه النتائج وذلك بهدف دراسة العلاقة الارتباطية بين الاستغراق الوظيفى والالتزام التنظيمي، وكذلك دراسة الفروق بين أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة على الالتزام التنظيمى التى تعزى الى متغير النوع والدرجة العلمية والعمر، كما يتم دراسة أثر الالتزام التنظيمى كمنبئ بالاستغراق الوظيفي.

الأساليب الإحصائية:

للتحليل الإحصائى لبيانات الدراسة استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) الإصدار ٢٥، وقد استخدمت أسلوب معامل الارتباط لبيرسون لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة، ومعامل التحديد كتحليل تالى لأهمية العلاقة الارتباطية، وأساليب المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، التكرارات والنسب المئوية، واختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطى الواقعى والفرضي، واختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطى مجموعتين مستقلتين، وتحليل التباين أحادى الاتجاه لدلالة الفرق بين متوسطات مجموعات الدرجة العلمية، واختبار شيفية كتحليل تالى لتحديد اتجاه الفروق، وتحليل الانحدار المتعدد.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفى الارتباطى المقارن لمناسبته طبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة بالجامعات المصرية القائمين على رأس عملهم فى الفصل الدراسى الاول من العام الجامعى ٢٠٢٠/ ٢٠٢١.

عينة الدراسة:

انقسمت الى:

- العينة الاستطلاعية: قوامها ٣٠ عضو من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات التربية للطفولة المبكرة بالجامعات المصرية للتحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة فى الدراسة وهى (مقياس الالتزام التنظيمى- مقياس الاستغراق الوظيفى)، وذلك بهدف ضبطها وتقنينها والتحقق من صلاحيتها للتطبيق، ومن خلال ذلك تم التحقق من معاملات الصدق والثبات لأدوات الدراسة.
- العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ عضو من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات التربية للطفولة المبكرة بالجامعات المصرية (بعد استبعاد الاستجابات غير الكاملة، أو غير الصالحة للتحليل) وقد تم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفصل الدراسى الأول ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ على أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة من التخصصات المختلفة فى ثمانى جامعات، وهى تمثل المجتمع الاصلى للدراسة كالتالى: كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنوفية (١٤ عضو)، كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة السادات (١٠ أعضاء)، كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الاسكندرية (١٥ عضو)، كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا (١٠ أعضاء)، كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنصورة (١٠ أعضاء)، كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الفيوم (١١ عضو)، كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة (٢٠ عضو)، كلية رياض الأطفال

جامعة سوهاج (١٥ عضو)، وتم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، وزعت عليهم أدوات الدراسة وبعد الفحص تبين أن هناك خمسة مقاييس غير صالحة للتحليل، وبذلك تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ عضو هيئة تدريس، والجدول التالى يوضح توزيع عينة الدراسة حسب خصائصها:

جدول (١) خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	الخصائص				العدد
الجنس	الفئات	ذكر	أنثى		١٠٠
	العينة	٣٥	٦٥		
الدرجة العلمية	الفئات	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ	١٠٠
	العينة	٤٤	٢٩	٢٧	
العمر	الفئات	أقل من ٤٥ سنة	٤٥ سنة فأكثر		١٠٠
	العينة	٥٩	٤١		

نلاحظ من خلال البيانات الواردة فى الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والدرجة العلمية والعمر، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ١٠٠ عضو من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات التربية للطفولة المبكرة بثمانى جامعات مختلفة.

أدوات الدراسة:

تم استخدام مقياس الالتزام التنظيمى (اعداد الباحثة)، ومقياس الاستغراق الوظيفى (اعداد الباحثة) وفيما يلى عرض الادوات بالتفصيل:

- مقياس الالتزام التنظيمى (اعداد الباحثة): صممت الباحثة المقياس لتحقيق غرض التعرف على واقع الالتزام التنظيمى لعضو هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة بأبعاده المختلفة، حيث تم اعداده لقياس درجة الالتزام التنظيمى لدى أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة الحاليه وذلك باتباع الخطوات التالية:

١. لبناء واعداد المقياس قامت الباحثة بالاطلاع على التراث السيكولوجى الذى تناول الالتزام التنظيمى، وعلى عدد من الدراسات التى اهتمت بالالتزام التنظيمى لدى أعضاء التدريس، ومنها دراسة (عطية، ٢٠١٦)، (مصطفى، ٢٠١٦)، (الداوود، ٢٠١٨)، (الوزرة، ٢٠٢٠)، (العمرات، ٢٠٢٠)، بالإضافة الى عدد من مقاييس الالتزام التنظيمى مثل مقياس (الجميلى، ٢٠١٢)، (السيانى، ٢٠١٥)، (حمادى، ٢٠١٦)، (إبراهيم وسلمان، ٢٠١٨)، (عبدالكريم وأحمد، ٢٠١٨).

٢. حددت الباحثة مفهوم الالتزام التنظيمى اجرائيا فى ضوء التعريفات السابقة بالاطار النظرى (وبما يسمح بصياغة بعض البنود فى ضوء هذا التعريف) بحيث تغطى كافة أبعاد مفهوم الالتزام التنظيمى، وقد عرفته اجرائيا بأنه "الدرجة الكلية التى يحصل عليها المستجيب لمقياس الالتزام التنظيمى".

وتكون المقياس من جزئين رئيسين، الجزء الأول: يضم بعض المتغيرات الديمغرافية الخاصة بعينة الدراسة والتى تشمل (الجنس، الدرجة العلمية، العمر)، والجزء الثانى: يتضمن العبارات الخاصة بقياس الالتزام التنظيمى ويتكون المقياس من ٢١ مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد هى الالتزام التنظيمى الشعورى، والالتزام التظيمى المعيارى، والالتزام التنظيمى المستمر كما يلى: (الالتزام التنظيمى الشعورى: (يضم العبارات (١- ٧)، والالتزام التظيمى المعيارى: يضم العبارات (٨- ١٤)، والالتزام التنظيمى المستمر: يضم العبارات (١٥- ٢١))، وتكون الإجابة فيها وفق مقياس ليكرت الخماسى (موافق تماما، موافق، موافق نوعا ما، غير موافق، غير موافق تماما)، حيث تتدرج الإجابات من (١ درجة الى ٥ درجات)، وقد أعطيت بدائل الإجابات درجات لغرض التصحيح كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (٢) بدائل الإجابات والدرجة المقابلة لكل منها على مقياس الالتزام التنظيمى

البدائل	موافق تماما	موافق	موافق نوعا ما	غير موافق	غير موافق تماما
تقدير الدرجات	٥ درجات	٤ درجات	٣ درجات	٢ درجات	١ درجة

وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين ١٨ درجة كحد أدنى إلى ٩٠ درجة كحد أقصى وتتوزع على ثلاث مستويات للإلتزام التنظيمي، كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٣) تقدير درجات مقياس الالتزام التنظيمي

مؤشرات المقياس	تقدير الدرجات		
	مستوى منخفض	مستوى متوسط	مستوى مرتفع
الالتزام التنظيمى	١٨- ٤٢	٤٣- ٦٥	٦٦- ٩٠

٣. تم تحديد المستويات طبقا لطريقة المدى وفق طريقة ليكرت حيث يتضمن المقياس ١٨ مفرة فيكون المدى للدرجات ما بين ١٨ حتى ٩٠ وبالتالى يتم تقسيمهم الى ثلاثة مستويات (بتقسيم الفرق على ٣) فيكون مدى كل مستوي ٢٤ أما تقدير الدرجات لكل بعد من أبعاد مقياس الالتزام التنظيمي فهى تتراوح ما بين ٦ درجات كحد أدنى إلى ٣٠ درجة كحد أقصى (تتوزع على ثلاث مستويات) كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٤) تقدير درجات أبعاد مقياس الالتزام التنظيمي

الابعاد	تقديرر الدرجات		
	مستوى منخفض	مستوى متوسط	مستوى مرتفع
الالتزام المستمر	٦- ١٣	١٤- ٢٢	٢٣- ٣٠
الالتزام المعيارى	٦- ١٣	١٤- ٢٢	٢٣- ٣٠
الالتزام الشعورى	٦- ١٣	١٤- ٢٢	٢٣- ٣٠

٤. قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين بما يتناسب مع أهداف الدراسة وذلك لتكون صالحة لاجراء التطبيق الأساسى.

٥. طبقت الباحثة المقياس على العينة الاستطلاعية والتى تكونت من ٣٠ عضو من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات التربية للطفولة المبكرة للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

أ. الصدق:

- صدق المحكمين: حيث قامت الباحثة بعرض الصورة الاولية للمقياس على عدد ١٠ من الاساتذة المتخصصين فى مجالى علم النفس التربوى والصحة النفسية، وطلب منهم ابداء وجهة نظرهم بشأن عبارات المقياس من حيث مدى وضوحها ومناسبتها لعينة الدراسة، وكان من نتائج التحكيم الإبقاء على العبارات التى حازت نسبة اتفاق (بلغت ٨٥% فأكثر) فضلا عن حذف بعض العبارات وتغيير صياغة بعضها الآخر، وقد تم تعديل العبارات وأصبح المقياس يتضمن ٢١ مفردة، بعدما استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين وقامت باجراء ما يلزم من حذف وتعديل فى ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها فى نموذج تم اعداده، وبذلك خرج المقياس فى صورته النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية.
- صدق المحك: حيث تم تطبيق المقياس وتطبيق مقياس محك يقيس نفس السمة (حمادى، ٢٠١٦) وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة على المقياسين وبلغ معامل الارتباط ٠,٨٢٩ وهى قيمة دالة احصائيا مما يعنى صدق المقياس لارتباطه بمقياس مقنن.
- الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلى للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة بدرجة البعد الذى تنتمى اليه وتراوحت قيم معاملات الاتباط (ما بين ٠,٥٩٦ حتى ٠,٨٨٣) وهى مرتفعة مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى الذى يعنى أن المفردات تشترك فى قياس الالتزام التنظيمي، كما تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات العينة على أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما فى الجدول التالى:

جدول (٥) صدق الاتساق الداخلى لأبعاد الالتزام التنظيمي

البعد	الالتزام الشعوري	الالتزام المعياري	الالتزام الاستمراري
الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٩٠١	**٠,٨٩٣	**٠,٨٨٩

*دالة عند مستوى ٠,٠٥ **دالة عند مستوى ٠,٠١

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل

بعد والدرجة الكلية للمقياس جاءت داله إحصائياً عند مستويات الدلالة ٠,٠٥ و٠,٠١، مما يدل على أن الالتزام التنظيمى بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

ب. الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ: تم حساب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٦) حساب ثبات الالتزام التنظيمى بطريقة ألفا لكرونباخ

البعد	الالتزام الشعوري	الالتزام المعياري	الالتزام الاستمراري	الالتزام التنظيمى ككل
الارتباط بالدرجة الكلية	٠,٧٦١	٠,٧٧٠	٠,٧٦٨	٠,٧٧١

فى الجدول السابق بلغت قيمه معامل ألفا لكرونباخ (لحساب معامل الثبات للمقياس ككل) ٠,٧٧١ وهذا يعنى ثبات الالتزام التنظيمى وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- مقياس الاستغراق الوظيفى (اعداد الباحثة): قامت الباحثة باعداد هذا المقياس لقياس الانهماك فى العمل لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة، وذلك باتباع الخطوات التالية:

١. لبناء واعداد المقياس قامت الباحثة بالاطلاع على التراث السيكولوجى الذى تناول الاستغراق الوظيفى، وعلى عدد من الدراسات التى اهتمت بالاستغراق الوظيفى لأعضاء هيئة التدريس مثل دراسة (عبدالله، ٢٠١٨)، (عبداللطيف، ٢٠١٨)، (قديد واخرون، ٢٠٢١)، (مراحى واخرون، ٢٠٢١)، (الشميرى، ٢٠٢٢)، بالاضافة الى عدد من مقاييس الاستغراق الوظيفى مثل مقياس (سلامة، ٢٠٠٦)، ومقياس (Ozen, et.al, 2012) ومقياس (عبدالله، ٢٠١٥)، ومقياس (العابدى، ٢٠١٦)، ومقياس (عبدالعزيز واخرون، ٢٠١٩).

٢. حددت الباحثة مفهوم الاستغراق الوظيفى اجرائيا فى ضوء التعريفات السابقة بالاطار النظرى (وبما يسمح للباحثة بصياغة بعض البنود فى ضوء هذا التعريف) بحيث تغطى كافة أبعاد مفهوم الاستغراق الوظيفى، وعرفته اجرائيا بأنه "الدرجة الكلية التى يحصل عليها المستجيب لمقياس الاستغراق الوظيفى"، ويتكون المقياس من ١٦ مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد هى: استغراق ادراكى، استغراق عاطفى، واستغراق جسدى، كما يلى: (الاستغراق المعرفى/ الادراكى (يضم العبارات من ١- ٦)، والاستغراق الشعورى/ العاطفى (يضم العبارات من ٧- ١٢)، والاستغراق الجسدى (يضم العبارات من ١٣- ١٦))، وقد تم الاعتماد على الاستجابة للمقياس وفقا لمقياس ليكارت خماسى التدرج بوزن نسبى (١- ٢- ٣- ٤- ٥) يمنح للاجابات (راضى بشكل كبير- راضى- غير متأكد- غير راضى- غير راضى بشكل كبير) لقياس درجة الشعور بالاستغراق الوظيفى لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة.

٣. قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين بما يتناسب مع أهداف الدراسة وذلك لتكون صالحة لاجراء التطبيق الأساسى.

٤. طبقت الباحثة المقياس على العينة الاستطلاعية والتى تكونت من ٣٠ عضو من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات التربية للطفولة المبكرة وذلك بهدف ضبط وتقنين أداة الدراسة بحساب صدق وثبات أداة الدراسة.

٥. ضبط مقياس الاستغراق الوظيفي:

أ. صدق المقياس:

- صدق المحكمين: حيث قامت الباحثة بعرض الصورة الاولية للمقياس على عدد ١٠ من الاساتذة المتخصصين فى مجالى علم النفس التربوى والصحة النفسية، وطلب منهم ابداء وجهة نظرهم بشأن عبارات المقياس من حيث مدى وضوحها ومناسبتها لعينة الدراسة، وكان من نتائج التحكيم الإبقاء على العبارات التى حازت نسبة اتفاق (بلغت ٨٥% فأكثر) فضلا عن حذف بعض العبارات وتغيير صياغة بعضها الآخر، وقد تم تعديل العبارات فى ضوء آراء المحكمين وأصبح المقياس يتضمن ١٨ مفردة، وقد استجابت الباحثة لاراء السادة المحكمين وقامت باجراء ما يلزم من حذف وتعديل فى ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها فى نموذج تم اعداده، وبذلك خرج المقياس فى صورته النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية.
- صدق المحك: حيث تم تطبيق المقياس وتطبيق مقياس محك يقيس نفس السمة (العابدى، ٢٠١٦) وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة على المقياسين وبلغ معامل الارتباط ٠,٨٧١ وهى قيمة دالة احصائيا مما يعنى صدق المقياس لارتباطه بمقياس مقنن.
- الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة بدرجة البعد الذى تنتمى اليه وتراوحت قيم معاملات الارتباط (ما بين ٠,٦٠٩ حتى ٠,٩١٦) وهى مرتفعة مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى الذى يعنى أن المفردات تشترك فى قياس الاستغراق الوظيفي مما يدل على أن الاستغراق الوظيفى بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

ب. الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ: تم حساب ثبات الاستغراق الوظيفى بطريقة ألفا لكرونباخ (بلغ معامل الثبات للمقياس ككل) ٠,٨٢٦ وهذا يعنى ثبات مقياس الاستغراق الوظيفى وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

عرض النتائج:

- نتائج اختبار الفرض الاول: والذى ينص "توجد مستويات متفاوتة من الالتزام التنظيمى بأبعاده الثلاثه (الالتزام الشعورى، الالتزام المعيارى، الالتزام المستمر) لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة"، وكانت العبارات الخاصة بقياس الالتزام التنظيمى بأبعاده الثلاثة ٢١ عبارة، حيث أن العبارات (١- ٧) خاصه بالالتزام الشعورى، والعبارات (٨- ١٤) خاصة بالالتزام التنظيمى المعيارى، والعبارات (١٥- ٢١) خاصه بالالتزام التنظيمى المستمر وتكون الإجابة فيها وفق مقياس ليكرت الخماسى (موافق تماما، موافق، موافق نوعا ما، غير موافق، غير موافق تماما)، حيث تتدرج الإجابات من (درجة ١ الى ٥ درجات)، وقد أعطيت بدائل الإجابات درجات لغرض التصحيح كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (٧) بدائل الإجابات والدرجة المقابلة لكل منها على مقياس الالتزام التنظيمى

البدائل	موافق تماما	موافق	موافق نوعا ما	غير موافق	غير موافق تماما
تقدير الدرجات	٥ درجات	٤ درجات	٣ درجات	٢ درجات	١ درجة

وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين ٢١ درجة كحد أدنى إلى ١٠٥ درجة كحد أقصى وتتوزع على ثلاث مستويات للإلتزام التنظيمي، كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٨) تقدير درجات مقياس الالتزام التنظيمى

مؤشرات المقياس	تقدير الدرجات		
	مستوى منخفض	مستوى متوسط	مستوى مرتفع
الالتزام التنظيمى	٢١- ٤٨	٤٩- ٧٧	٧٨- ١٠٥

تم تحديد المستويات طبقا لطريقة المدى وفق طريقة ليكرت حيث يتضمن المقياس ٢١ مفردة فيكون المدى للدرجات ما بين ٢١ حتى ١٠٥ وبالتالى يتم تقسيمهم الى ثلاثة مستويات (بتقسيم الفرق على ٣) فيكون مدى كل مستوي ٢٨، أما تقدير الدرجات لكل بعد من أبعاد مقياس الالتزام التنظيمي، فهى تتراوح ما بين ٧ درجات كحد أدنى إلى ٣٥ درجة كحد أقصى، وتتوزع على ثلاث مستويات، كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٩) تقدير درجات أبعاد مقياس الالتزام التنظيمي

الابعاد	تقدير الدرجات		
	مستوى منخفض	مستوى متوسط	مستوى مرتفع
الالتزام المستمر	٧- ١٦	١٧- ٢٥	٢٦- ٣٥
الالتزام المعيارى	٧- ١٦	١٧- ٢٥	٢٦- ٣٥
الالتزام الشعورى	٧- ١٦	١٧- ٢٥	٢٦- ٣٥

وبتحليل بيانات العينة الأساسية وجد أن أفراد العينة لديهم مستويات متنوعة من الالتزام التنظيمي والجدول التالى يوضح النتائج التى تم الحصول عليها:

جدول (١٠) مستويات الالتزام التنظيمي لدى أفراد العينة الأساسية (ن= ١٠٠)

الأبعاد	مستويات الالتزام التنظيمي لدى العينة الأساسية									
	منخفض				متوسط				مرتفع	
	عدد	نسبة%	متوسط حسابي	انحراف معياري	عدد	نسبة%	متوسط حسابي	انحراف معياري	عدد	نسبة%	متوسط حسابي	انحراف معياري
الالتزام الشعورى	٨	٨%	١٢,٦٣	٣,٥٨	١٦	١٦%	٢٠,٣١	٢,١٥	٧٦	٧٦%	٣٢,٠٨	١,٤١
الالتزام المعيارى	٨	٨%	١٢,٦٣	٣,٥٨	١٥	١٥%	٢٠,٦٠	٢,٢٠	٧٧	٧٧%	٣٢,١٨	١,٣٩
الالتزام الاستمراري	٨	٨%	١٢,٦٣	٣,٥٨	٢٠	٢٠%	٢٠,٢٠	١,٥٨	٧٢	٧٢%	٣٣,٤٠	١,٠٤
المقياس ككل	٨	٨%	٣٧,٨٨	١٠,٥١	١٣	١٣%	٦٢,٠٠	٤,٨٦	٧٩	٧٩%	٩٥,٦١	٥,٨١

من نتائج الجدول السابق يتضح وجود مستويات متفاوتة من الالتزام التنظيمي لدى عينة الدراسة حيث تتوزع عينة الدراسة وفق مستويات الالتزام التنظيمي الى ثلاثة مستويات: مجموعة منخفضى الالتزام التنظيمي وعددهم ٨ ويمثلون ٨% من العينة، ومجموعة متوسطى الالتزام التنظيمي وعددهم ١٣ ويمثلون ١٣%، ومجموعة مرتفعى الالتزام التنظيمي وعددهم ٧٩ ويمثلون ٧٩% من العينة، وللتعرف على المستوى الفعلى للالتزام التنظيمي لدى العينة تم اجراء اختبار (ت) للمجموعة الواحدة ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (١١) نتائج اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لدلالة الفرق بين المتوسطين الفرضى والفعلي

أبعاد المقياس	متوسط واقعي	الانحراف المعياري	متوسط فرضي	قيمة (ت)	الدلالة
الالتزام الشعورى	٢٨,٦٤	٦,٦٤	٢١	١١,٥٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
الالتزام المعيارى	٢٨,٨٨	٦,٥٨	٢١	١١,٩٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
الالتزام الاستمراري	٢٩,١٠	٧,٣٢	٢١	١١,٠٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
المقياس ككل	٨٦,٦٢	١٩,٣٢	٦٣	١٢,٢٢	دالة عند مستوى ٠,٠١

واجمالا فان قيمة (ت) للمجموعة الواحدة دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح المتوسط الواقعى مما يعنى وجود مستوى مرتفع من الالتزام التنظيمي لدى عينة الدراسة.

توصلت الدراسة الى ارتفاع الالتزام التنظيمى لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة بين أبعاده المختلفة (المعيارى والشعورى والاستمرارى)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى حب أعضاء هيئة التدريس لمؤسساتهم واستعدادهم لبذل المزيد من الجهد مقابل تحقيق نجاح أكبر للمؤسسة، حيث أن نجاح المؤسسة هو نجاح لهم بطبيعة الحال، وهذا يدل على أن أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة متمسكين بالتقاليد والقيم الجامعية الاصيلة ويعملون على بثها فى نفوس الطلاب، والتزامهم واخلاصهم فى عملهم البحثى والاكاديمى، وبعدهم عن أيه تصرفات اكاديمية أو مهنية قد تؤدى إلى الاساءة لسمعة الجامعة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى طبيعة المهنة نفسها والتى تحتم على اعضاء هيئة التدريس أن يكونوا مثلاً أعلى يحتذى به، ويرجع ايضا الى أخلاقيات المهنة التى يتمتعون بها تجعلهم ملتزمين وظيفيا، أيضا ايمانهم برسالة مهنتهم السامية تجاه مجتمعهم وطلابهم ووزملائهم ووطنهم، وقد يرجع الى ادراكهم بأنهم ينتمون لمهنة ذات مكانة اجتماعية رفيعة مما يولد لديهم احساسا عاليا بالمسؤولية تجاه مؤسستهم التعليمية وشعورهم بالمسؤولية الاخلاقية والمهنية والاجتماعية الملقاة على عاتقهم تجاه مؤسستهم ومجتمعهم والتى تتمثل فى العمل على تزويد الطلاب بالمعرفة وتنمية قدراتهم الاخلاقية الذاتية، أيضا تأديه واجبات المؤسسة على أكمل وجه سواء كان ذلك داخلها أم خارجها، المشاركة الإيجابية فى تحقيق أهداف المؤسسة ورسالتها التربوية، وأيضا قد يرجع ذلك الى تمتع أعضاء هيئة التدريس بمهارات عليا تمكنهم من ربط العمليات المعرفية بعضها ببعض، ومن أداء عملهم بطريقة متميزة، ومن قدرتهم على التكيف مع كل ما هو جديد والقدرة على الاستفادة منه والتى تزيد من ثقته فى قدراته وتتيح له الفرصة للتأمل الذاتى فى أدائه وفى الخطوات التى يقوم بها ويدل ذلك على تجانس توجهات ميول أعضاء هيئة التدريس فى ضوء الخلفية الثقافية الواحدة والهدف الواحد وايمانهم.

وبشكل أكثر تفصيلا تعكس نتيجة ارتفاع مستوى الالتزام المعيارى الى شعور أعضاء هيئة التدريس بالالتزام والواجب بالبقاء والاستمرار بالعمل داخل الجامعة والخوف من فقدان وظيفتهم أو فقدان المميزات التى يحصلون عليها، وتعزو الباحثة هذه النتيجة بأن هذا الشعور قد ينبع من الالتزام الادبى والاخلاقى لأعضاء هيئة التدريس وللقيم والمبادئ الشخصية والمعتقدات التى يحملها الفرد قبل التحاقة للعمل بالجامعة والتى تعد بمثابة مرشد للسلوك الملائم والتى تحدد معايير ما هو مرغوب أو غير المرغوب من السلوك.

كما تعكس نتيجة ارتفاع مستوى الالتزام العاطفى الى شعور أعضاء هيئة التدريس القوى بالانتماء والاندماج وتتطابق أهدافهم وقيمهم مع قيم وأهداف جامعاتهم وافتخارهم بالانتساب اليها، وتعزو الباحثة هذه النتيجة ربما للدعم الجيد من قبل الجامعة لأعضائها من خلال السماح لهم بالمشاركة الفعالة فى اتخاذ القرار والتفاعل الجيد والايجابي، أيضا يعكس ارتفاع مستوى الالتزام الاستمرارى لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة شعورهم بالرغبة فى الاستمرار والبقاء بجامعتهم، وتعزو الباحثة ذلك ربما لتلبيه الجامعة احتياجات أعضائها المادية والمعنوية وقد يرجع الى توفر القيادات الاكاديمية الناجحة.

واتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة فارس (٢٠١٤) فى ارتفاع مستوى الالتزام المستمرلأعضاء هيئة التدريس بجامعة الازهر بغزة، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة العمرى (٢٠١١)، البابطين (٢٠١٤)، الرمثى (٢٠١٩)، والتى توصلت الى ارتفاع درجة الالتزام التنظيمى لأعضاء هيئة التدريس، ودراسة كل من مهدى (٢٠٠٥)، العنانى (٢٠٠٧)، السبيعى (٢٠١٠)، الثبيتى (٢٠١٣)، ذيب والسعود (٢٠١٤)، لوحو (٢٠١٤) التى توصلت الى ارتفاع درجة الالتزام التنظيمى لعينة الدراسة، وتختلف نتائج الدراسة الحالى مع دراسة الداوود (٢٠١٨) والتى توصلت الى ضعف الالتزام التنظيمى لدى أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات السعودية، ودراسة مروة (٢٠٠٦)، ودراسة الملاحمة (٢٠٠٦).

- نتائج اختبار الفرض الثانى: والذى ينص على "توجد مستويات متفاوتة فى الاستغراق الوظيفى لدى أفراد العينة الأساسية للدراسة"، تتضمن العبارات الخاصة بقياس الاستغراق الوظيفى العبارات من (١- ١٨) تكون الإجابة فيها

وفق مقياس ليكرت الخماسى (موافق تماما، موافق، موافق نوعا ما، غير موافق، غير موافق تماما)، حيث تتدرج الإجابات من (١ درجة الى ٥ درجات)، وقد أعطيت بدائل الإجابات درجات لغرض التصحيح كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (١٢) بدائل الإجابات والدرجة المقابلة لكل منها على مقياس الاستغراق الوظيفي

البدائل	موافق تماما	موافق	موافق نوعا ما	غير موافق	غير موافق تماما
تقدير الدرجات	٥ درجات	٤ درجات	٣ درجات	٢ درجات	١ درجة

وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين ١٨ درجة كحد أدنى إلى ٩٠ درجة كحد أقصى وتتوزع على ثلاث مستويات للاستغراق الوظيفي، كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (١٣) تقدير درجات مقياس الاستغراق الوظيفي

مؤشرات المقياس	تقدير الدرجات		
	مستوى منخفض	مستوى متوسط	مستوى مرتفع
الاستغراق الوظيفي	١٨- ٤٢	٤٣- ٦٦	٦٧- ٩٠

جدول (١٤) يوضح مستويات الاستغراق الوظيفي لدى عينة الدراسة

مستوى منخفض			مستوى متوسط			مستوى مرتفع			(ت) للمجموعة الواحدة			
عدد	نسبة%	متوسط حسابي	انحراف معياري	عدد	نسبة%	متوسط حسابي	انحراف معياري	عدد	نسبة%	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط واقعي	متوسط فرضي	قيمة (ت)	الدلالة
٢	%٢	١٨	٠	١٩	%١٩	٥٦,٢٦	٣,٩٦	٧٩	%٧٩	٨٣,٧٠	٣,٧٣	٧٧,١٧	٥٤	١٦,٢٨	٠,٠١

من نتائج الجدول السابق يتضح وجود مستويات متفاوتة من الاستغراق الوظيفى لدى عينة الدراسة حيث تتوزع عينة الدراسة ثلاثة مستويات: مجموعة منخفضى وعددهم ٢ ويمثلون ٢% من العينة، ومجموعة متوسطى وعددهم ١٩ ويمثلون ١٩%، ومجموعة مرتفعى وعددهم ٧٩ ويمثلون ٧٩% من العينة.

وللتعرف على المستوى الفعلى للاستغراق الوظيفى لدى العينة تم اجراء اختبار (ت) للمجموعة الواحدة واجمالا فان قيمة (ت) للمجموعة الواحدة دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح المتوسط الواقعى مما يعنى وجود مستوى مرتفع من الاستغراق الوظيفى لدى عينة الدراسة.

وتعكس هذه النتيجة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة بوظيفتهم والتمسك بها وارتباطهم بمهنتهم وانجازهم لمهامهم بدقة وبكل تفانى واخلاص، وبمستوى الالتزام والولاء والحماس فى العمل والمشاركة التى يمتلكونها من أجل تحقيق أهداف وقيم الجامعة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة ربما الى المناخ السائد بالجامعات من أسلوب القيادة السائد والذى يوفر الدعم اللازم لقيام أعضائها بالعمل، واهتمامها برغباتهم ورفع روحهم المعنوية والاهتمام بالحوافز والبدلات وعلى جانب اخر قد تعزو هذه النتيجة الى شعور أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للطفولة المبكرة بأن وظيفتهم تحقق طموحاتهم وتشبع احتياجاتهم وهذا ما أدى الى ارتفاع معنوياتهم وتحفيزهم وجعلهم أكثر رضا وقناعة والتزاما نحو عملهم وعزز من كفائتهم وزاد من مستوى الاستغراق الوظيفى لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من أحمد (٢٠١٨)، عزيز وضائع (٢٠١٩)، السيد (٢٠١٩)؛ وضيف وصدوق (٢٠١٩)، أبوطه وعبدالعال (٢٠١٩)، والعموري واخرون (٢٠١٩)، صالح (٢٠٢٠) والتى أثبتت وجود مستوى مرتفع من الاستغراق الوظيفي لدى عينة الدارسة، واختلفت نتيجة هذه الفرضية مع دارسة فريد وأحمد (٢٠١٨) حيث أسفرت نتائجها على وجود مستوى ضعيف من الاستغراق الوظيفي لدى عينة الدارسة.

- نتائج اختبار الفرض الثالث: والذى ينص علي "توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين الاستغراق الوظيفى والالتزام التنظيمى بأبعاده لدى عينة الدراسة"، ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثة بدراسة العلاقة الارتباطية بين متغيرى الدراسة (الالتزام التنظيمي، الاستغراق الوظيفي)، وذلك بحساب معامل الارتباط الخطى لبيرسون (r) بين متغيرى الدراسة للتعرف على نوع ودرجة العلاقة بين المتغيرين، وكذلك بحساب معامل التحديد (r^2) لدراسة الأهمية التربوية والدلالة العملية للعلاقة التى يثبت وجودها ودلالتها الاحصائية، وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٥) معاملات الارتباط (r) والتحديد (r^2) للعلاقة بين متغيرى الدراسة (الالتزام التنظيمي، الاستغراق الوظيفي)

البعد		الالتزام الشعوري	الالتزام المعياري	الالتزام الاستمراري	الالتزام التنظيمى ككل
الاستغراق الوظيفي	معامل الارتباط R	**٠,٩٢٤	**٠,٩٠٥	**٠,٨٥٩	**٠,٩٥٢
	معامل التحديد R^2	٠,٨٥	٠,٨٢	٠,٧٤	٠,٩١

*دالة عند مستوى ٠,٠٥ **دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية طردية بين الالتزام التنظيمى بأبعاده من جهة والاستغراق الوظيفى من جهة أخرى وأن العلاقة الارتباطية بينهما طردية (موجبة) ودالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١، ويتضح من الجدول الأهمية التربوية والفاعلية للنتيجة التى ثبت وجودها احصائيا وذلك بحساب معامل التحديد حيث بلغ معامل التحديد بالنسبة للعلاقة بين الالتزام التنظيمى ككل والاستغراق الوظيفي ٠,٩١ والذى يعنى أن ٩١% من التغير فى درجات الاستغراق الوظيفى يمكن تفسيره بسبب التغير فى درجات الالتزام التنظيمى بشكل طردي كذلك الحال بالنسبة للابعاد الفرعية للالتزام التنظيمي.

وبذلك تم قبول الفرض الذى يعنى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين درجات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة فى مقياس الالتزام التنظيمى ودرجاتهم فى مقياس الاستغراق الوظيفي، ووجود علاقة متينة وترابط قوى بين الالتزام التنظيمى والاستغراق الوظيفى وتعزو الباحثة تلك النتيجة لارتباط الاستغراق الوظيفى بالمتغيرات المتصلة بالسلوك التنظيمى كالالتزام والذى ينعكس على الأداء الوظيفى، وربما لتشابه بعض العوامل المؤدية لكل منهم، وللعلاقة الطردية وتأثير كل منهم على الاخر إيجابيا او سلبيا.

وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع دراسة العبيدى (٢٠١٢) والتى أشارت الى أن العلاقة بين الالتزام التنظيمى والأداء الوظيفى هى علاقة طردية أى كلما زاد الالتزام زاد الاستغراق الوظيفى وزادت جودة الاداء، ووجود علاقة إيجابية قوية بين الالتزام التنظيمى بأبعاده الثلاثة (العاطفي، المستمر، المعياري) وبين أداء العاملين (العبيدى، ٢٠١٢: ٧٦)، ودراسة صبرى وفرح (٢٠٢٠) التى توصلت الى أن الاستغراق فى العمل مرتبط بالالتزام التنظيمى، ودراسة نعرورة (٢٠٢١) والتى كشفت عن وجود علاقة إيجابية قوية بين الالتزام التنظيمى والاستغراق الوظيفى. وبوجه عام فالالتزام التنظيمى تكمن أهميته فى ارتباطه بمجموعة من المخرجات فى مقدمتها تحقيق الأداء الفعال، ولدوره الايجابى ولاسهامه بشكل كبير فى تحقيق أهداف المؤسسة وإنجاز الاعمال بكفاءة، فكلما كان الفرد يتمتع بالتزام يربطه بعمله كلما تميز وارتقى فى أداء الاعمال المنوطة به. (بنى عيسى وأبازيد، ٢٠١٤: ٣٦٤- ٣٦٥)، كما أشارت دراسة بن قدور واخرون (٢٠٢٠) الى أنه كلما زادت درجة الالتزام عند مجموعة العمل كانت على استعداد لبذل جهد أكبر وزيادة فاعلية مجموعة العمل.

واتفقت نتيجة هذه الفرضية مع العديد من الدراسات التى كشفت عن وجود علاقة ايجابية قوية بين الالتزام التنظيمى والاستغراق الوظيفى كدراسة كل من صافى ومنصور (٢٠١٧)، وامام واخرون (٢٠١٩)، وصبرى وفرج (٢٠٢٠)، Rahat (2015); Nazem& Mozaiini (2014); Tiwari& Singh (2014); Kappagoda (2013); Emami (2012); Khan (2011); Kuruuzum, et.al (2009) حيث أشارو الى وجود علاقة ايجابية بين الاستغراق الوظيفى والالتزام التنظيمى.

- نتائج اختبار الفرض الرابع: "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة على أبعاد مقياس الالتزام التنظيمى تعزى لتأثير النوع، والدرجة العلمية، العمر".

١. النوع: ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات الدراسة بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين (ذكر، أنثي) وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين غير المتساويتين فى العدد، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتى الدراسة اتضح ما يلى:

جدول (١٦) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين واختبار (ت) للفرق بين المتوسطين

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
الالتـــــــزام الشعوري	ذكر	٣٥	٢٧,٥٧	٧,٧٧	١,١٨٣	غير دالة احصائيا
	أنثي	٦٥	٢٩,٢٢	٥,٩٤		
الالتـــــــزام المعياري	ذكر	٣٥	٢٨,٤٩	٧,٦١	٠,٤٣٨	غير دالة احصائيا
	أنثي	٦٥	٢٩,٠٩	٦,٠١		
الالتـــــــزام الاستمراري	ذكر	٣٥	٢٨,٢٩	٨,٥٥	٠,٨١٥	غير دالة احصائيا
	أنثي	٦٥	٢٩,٥٤	٦,٦٠		
الالتزام التنظيمى ككل	ذكر	٣٥	٨٤,٣٤	٢٣,٠٠	٠,٨٦٤	غير دالة احصائيا
	أنثي	٦٥	٨٧,٨٥	١٧,٠٩		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة ٠,٨٦٤ أقل من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٩٨ ومستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدل على عدم وجود فرق حقيقى بين متوسطى درجات المجموعتين تعزى لاختلاف النوع.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الالتزام التنظيمي تعزى لمتغير النوع لربما أن أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة تحت قيادة أكاديمية واحدة يخضعون بشكل عام لظروف عمل واحدة وتشابه مهامهم ومكانتهم الاجتماعية والوظيفية، كما تحكمهم نصوص تشريعية موحدة ولهم نفس الحقوق التى تمنحهم اياها مؤسستهم الأكاديمية، وأيضا يقع على عاتقهم مجموعة واجبات واحدة واجب عليهم أدائها والقيام بها، كذلك ينتمون لجهة واحدة تطبق عليهم اجراءات واحدة ويخضعون لنظام موحد لا يميز بينهم على أساس الاختلاف في الجنس. وتتفق نتائج الدراسة الحاليه مع ما توصلت اليه دراسة ياسين (٢٠٠٣) عن الالتزام التنظيمى للمعلمين فى محافظة رام الله، ودراسة ابوالروس وحنونة (٢٠٠٨) والتى هدفت الى معرفة العلاقة بين مستوى ايمان العاملين فى الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة ومستوى الرغبة فى الاستمرار بالعمل، ودراسة يوسف (٢٠١١) والتى تناولت استراتيجيات وعلاقتها بالالتزام التنظيمي لدى المعلمين، وتوصلت جميعها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس. وقد اختلفت مع دراسة البابطين (٢٠١٤) والتى توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس فى الالتزام التنظيمى تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث.

٢. الدرجة العلمية: ولاختبار صحة الفرض وحيث يتضمن متغير الدرجة العلمية ثلاثة مستويات هى (مدرس- أستاذ مساعد- أستاذ) لذا تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطات المجموعات الثلاثة، ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (١٧) نتائج تحليل التباين الأحادى بين مجموعات الدراسة لمتغير الدرجة العلمية

المتغير		مجموع مربعات	د. ح	متوسط مربعات	(ف)	الدلالة الإحصائية
الالتـــــــزام الشعوري	بين المجموعات	١٤٨٥,٢٤٧	٢	٧٤٢,٦٢٤	٢٤,٩٧٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٨٨٣,٧٩٣	٩٧	٢٩,٧٣		
	المجموع	٤٣٦٩,٠٤	٩٩			
الالتـــــــزام المعياري	بين المجموعات	١٢٣٩,٢٢٨	٢	٦١٩,٦١٤	١٩,٧٢٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٠٤٧,٣٣٢	٩٧	٣١,٤١٦		
	المجموع	٤٢٨٦,٥٦	٩٩			
الالتـــــــزام الاستمراري	بين المجموعات	١٣٧٩,٥٩٦	٢	٦٨٩,٧٩٨	١٧,٠٥٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٩٢٣,٤٠٤	٩٧	٤٠,٤٤٧		
	المجموع	٥٣٠٣	٩٩			
الالتزام التنظيمى ككل	بين المجموعات	١٢٢٤٨,٣٣٨	٢	٦١٢٤,١٧	٢٤,٠٣٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٤٧١٥,٢٢٢	٩٧	٢٥٤,٧٩٦		
	المجموع	٣٦٩٦٣,٥٦	٩٩			

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة (ف) دالة احصائيا بالنسبة لمتغير الالتزام التنظيمى ولأبعاد الالتزام التنظيمى مما يعنى وجود فروق بين مجموعات الدراسة فى الالتزام التنظيمى بأبعاده، ولمعرفة مصدر التباين والفروق بين المجموعات تم استخدام اختبار التحليل التالى شيفية للنتائج الدالة احصائيا ويوضح ذلك ما يلي:

جدول (١٨) اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات طبقا لاختلاف الدرجة العلمية

المجموعتين	الالتزام الشعوري		الالتزام المعياري		الالتزام الاستمراري		الالتزام التنظيمى ككل	
	فرق المتوسطات	مستوى الدلالة	فرق المتوسطات	مستوى الدلالة	فرق المتوسطات	مستوى الدلالة	فرق المتوسطات	مستوى الدلالة
أستاذ مساعد- مدرس	٧,٥٦	٠,٠١	٦,٣٢	٠,٠١	٦,٥١	٠,٠١	٢٠,٣٩	٠,٠١
أستاذ- مدرس	٧,٩٦	٠,٠١	٧,٧٥	٠,٠١	٨,٢٨	٠,٠١	٢٣,٩٩	٠,٠١

تبين من الجدول السابق أن الفروق فى الالتزام التنظيمى ككل وأبعاده الفرعية كذلك لصالح الدرجة العلمية الأعلى أى أن الفروق بين المجموعات لصالح الأستاذ والأستاذ مساعد مقابل المدرس.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى زيادة الكفاءة فى العمل والخبرة المهنية، وربما لما تشهده هذه الدرجات من استقرار وظيفى، وقد ترجع الى المكانة الاجتماعية والمستوى الوظيفى والطموح العلمى التى وصل اليهم والذى بدوره أدى الى ارتفاع مستوى الالتزام التنظيمى لديهم بحيث يشعرون أنهم أكثر بالمسؤولية تجاه إنجاح جامعتهم وتبنى أهدافها.

ويشير (حسن وخميس، ٢٠٢٠: ٢٥) الى ارتباط الالتزام التنظيمى ارتباط إيجابى بالخبرة المهنية، وأن الفرد كلما كانت خبرته المهنية كبيرة ازداد ارتباطه بمنظمته مع مرور الوقت، واتفقت نتيجة هذه الفرضية مع دراسة كل من إبراهيم (٢٠٠٣)، والبابطين (٢٠١٤) حيث توصلا الى وجود اختلاف فى الالتزام التنظيمى لدى أعضاء هيئة التدريس باختلاف الدرجة العلمية لصالح درجة أستاذ. واختلفت مع دراسة الوزرة (٢٠٢٠) والتى توصلت الى عدم وجود فروق بين أعضاء هيئة التدريس في درجة الالتزام التنظيمي تعود لمتغير الدرجة العلمية.

٣. العمر: ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات الدراسة بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين (أقل من ٤٥ عام، ٤٥ عام فأكثر) وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين غير المتساويتين فى العدد، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتى الدراسة اتضح ما يلى:

جدول (١٩) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين واختبار (ت) للفرق بين المتوسطين

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
الالتـــــــزام الشعوري	أقل من ٤٥ عام	٥٩	٢٦,٣٧	٧,٣٦	٤,٤٦٩	دالة عند مستوى٠,٠١
	٤٥ عام فأكثر	٤١	٣١,٩٠	٣,٥١		
الالتـــــــزام المعياري	أقل من ٤٥ عام	٥٩	٢٦,٦٦	٧,٢٨	٤,٤٠٥	دالة عند مستوى٠,٠١
	٤٥ عام فأكثر	٤١	٣٢,٠٧	٣,٥٦		
الالتـــــــزام الاستمراري	أقل من ٤٥ عام	٥٩	٢٦,٧٣	٨,٣٦	٤,٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٤٥ عام فأكثر	٤١	٣٢,٥١	٣,٣٣		
الالتزام التنظيمى ككل	أقل من ٤٥ عام	٥٩	٧٩,٧٦	٢٢,٢٤	٤,٦٨٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٤٥ عام فأكثر	٤١	٩٦,٤٩	٦,١٥		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة ٤,٦٨٦ أكبر من قيمة

(ت) الجدولية عند درجة حرية ٩٨ ومستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على وجود فرق حقيقى بين متوسطى درجات المجموعتين لصالح مجموعة (الأكبر فى العمر)

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى أنه بتقدم العمر وبعدد السنين التي عمل بها عضو هيئة التدريس داخل الجامعة جعلتهم أكثر ارتباطا وولاء للعمل، وربما لأن بتقدم العمر يصبح عضو هيئة التدريس أكثر رضا وقناعة تعكس رغبته فى البقاء داخل جامعته وعدم تركها. وقد اتفق بالكامل كل من (الزيبارى، ٢٠١٠: ٥٢)؛ (السالم وصالح ٢٠٠٠: ٤٢٢)؛ (جواد واخرون، ٢٠٠٦، ٤٢٧) بأن العمر يأتى فى مقدمة العوامل الشخصية والتى أثبتت الدراسات علاقته بالالتزام التنظيمى للأفراد، فالموظف الأكثر عمرا أكثر التزاما لمؤسسته بالمقارنة مع الموظف الشاب، وان مستوى الالتزام يزداد طرديا مع تقدم عمر الموظف، وذوى الخدمة الطويلة والاكبر سنا فى المؤسسة أكثر التزاما لمنظمتهم ممن هم أصغر سنا وأقل فى سنوات الخدمة، ويعتقد أن بناء مستويات الالتزام لدى الافراد نحو مؤسساتهم يتطور بالعمر وبزيادة سنوات خدمتهم فيها.

وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع ما جاء فى دراسة كل من العويفى (٢٠١٥)؛ حنونة (٢٠٠٦) قطان (١٩٨٧)؛ ريان (٢٠٠٠)؛ Chughatti& Zafar (2006); Marchiori& Henkin (2004); Harrison& Hubbard (1999); Hawkins (2000) حيث أشارت جميعها الى أن العمر يلعب دور في تحمل المسؤولية والرغبة والاستمرار بالعمل، وللعلاقة التأثيرية الإيجابية القوية لمتغير العمر على الالتزام التنظيمى، واختلفت مع دراسة الحربى (٢٠٠٧) والتى لم تظهر علاقة بين العمر والالتزام التنظيمى.

- نتائج اختبار الفرض الخامس: والذى ينص على "يمكن التنبؤ بالاستغراق الوظيفى من خلال درجات الالتزام التنظيمى بأبعاده الثلاث (الالتزام الشعورى، الالتزام المعيارى، الالتزام المستمر)" فتم استخدام تحليل الانحدار البسيط لدراسة أثر الالتزام التنظيمى ككل فى التنبؤ بالاستغراق الوظيفى وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢٠) تحليل الانحدار للتنبؤ بالاستغراق الوظيفى من خلال الالتزام التنظيمى ككل

المتغير التابع	المتغيرالمستقل	(ف)	الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط	معامل التحديد	بيتا	(ت)	الدلالة الاحصائية
الاستغراق الوظيفي	الثابت	٩٣٧,٩٤	٠,٠١	٠,٩٥٢	٠,٩٠٥	١٦,٤٨	٨,١٢	٠,٠١
	الالتزام التنظيمي					٠,٧٠١	٣٠,٦٢	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن الالتزام التنظيمى ككل منبئ بالاستغراق الوظيفى ويسهم فى التنبؤ بنسبة ٩٠,٥% من درجات الاستغراق الوظيفي. ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية (الاستغراق الوظيفي= ١٦,٤٨ + ٠,٧٠١ × الالتزام التنظيمي).

كما تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لدراسة أثر أبعاد الالتزام التنظيمى فى التنبؤ بالاستغراق الوظيفى وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢١) تحليل الانحدار للتنبؤ بالاستغراق الوظيفى من خلال أبعاد الالتزام التنظيمى

المتغير التابع	المتغيرالمستقل	(ف)	الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط	معامل التحديد	بيتا	(ت)	الدلالة الاحصائية
الاستغراق الوظيفي	الثابت	٣٢٩,٢٢	٠,٠١	٠,٩٥٥	٠,٩١	١٦,٠٢٧	٨,٠١٦	٠,٠١
	الالتزام الشعوري					٠,٩٦٩	٦,٦٨٢	٠,٠١
	الالتزام المعياري					٠,٧	٤,٩١٦	٠,٠١
	الالتزام الاستمراري					٠,٤٥٣	٤,٢٤٢	٠,٠١

ويتضح من الجدول أن أبعاد الالتزام التنظيمى تنبئ بالاستغراق الوظيفى وتسهم فى التنبؤ بنسبة ٩١% من درجات الاستغراق الوظيفي، ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية:

(الاستغراق الوظيفي= ١٦,٠٢٧+ ٠,٩٦٩× الالتزام الشعوري+ ٠,٧× الالتزام المعياري+ ٠,٤٥٣× الالتزام الاستمراري)

وبذلك يتضح أن المتغير الأهم فى التنبؤ بالاستغراق الوظيفى هو الالتزام الشعورى ثم متغير الالتزام المعيارى ثم الالتزام الاستمراري.

ويعنى أثر الالتزام الشعورى فى الاستغراق الوظيفى مع وجود علاقة طردية قوية ان ارتباط الفرد عاطفيا وفكريا بوظيفته سيؤدى للأستمتاع والتعلق وبذل المزيد من الجهد فى عمله واستغراقه الكلى فى ممارسته، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه كلما احس أعضاء هيئة التدريس بالفخر لانتمائهم لجامعتهم وكان لديهم ارتباطا شعوريا وتعلق عاطفى بها وولاء المطلق لها والإستعداد والرغبة لبذل الكثير من الجهود لصالحها وكل هذا يؤدى للارتباط الايجابى الذى ان وجد تعزز الاستغراق الوظيفى لديهم، وبالتالى فارتباط أعضاء هيئة التدريس شعوريا وعاطفيا بمؤسستهم الجامعية يجعلهم أثر حرصا على أداء الاعمال المكلفين بها لتحقيق ارتباطا أعلى بها وتخلق درجة عالية من الولاء المطلق للمؤسسة.

واتفقت نتيجة هذه الفرضية مع ما توصلت اليه دراسة Riipinen (1997) الى تأثر الاستغراق الوظيفى بالعديد من المؤثرات منها المستوى العاطفى ويتضح ذلك من اثاره الإيجابية على الفرد كمشاعر السعادة وعكس ذلك صحيح عندما ينخفض مستوى الاستغراق، كما يتضح التأثير السلبى على مشاعر الفرد مثال ذلك القلق والضيق والكآبه والاحساس باليأس على مستوى الاستغراق الوظيفى. كما أكدت دراسة احمد (٢٠١٦) ارتباط الاستغراق بالنواحى العاطفية والعقلية معا والتى تنعكس ذلك بشكل واضح فى مشاعر الرضا والتقدير العالى للذات فالنجاح فى المهنة يتطلب قدرة الفرد على التكيف مع بيئة العمل المادية والاجتماعية وإقامة علاقات إيجابية مع الاخرين.

ومن أهم العوامل المؤثرة على رفع مستوى الوظيفى لدى الفرد العامل هى الفرد نفسه ودافعه الذاتية نحو العمل (ماضى، ٢٠١٤: ٢٦)، وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع ما أشارت اليه دراسة عادل (١٩٩٦) بأن الالتزام التنظيمى الشعورى يمثل رابطة مشاعر عاطفية إزاء الأهداف والقيم الخاصة بالوظيفة بغض النظر عن قيمتها العملية وأن من يمتلك هذا الالتزام فهو يعمل بوفاء ويكرس كل طاقاته لما يفعل، دراسة (عادل، ١٩٩٦: ١١٩)، ودراسة (صبرى وفرج، ٢٠٢٠: ٨) والتى توصلت الى أن الافراد الذين لديهم مستويات عالية من الالتزام التنظيمى الشعورى من المرجح أن يكونوا لديهم مستويات عالية من الاستغراق الوظيفى. وكما أشار (Gibbons, 2006) بأن مجموعة العواطف التى يمتلكها الفرد تجاه وظيفته وتجاه زملاء العمل هو ما يؤدى الى بذله لجهود إضافية فى العمل واستغراقه لكل الوقت لأدائه بكفاءة وفاعلية.

واتفقت نتيجة هذه الفرضية مع نتائج دارسة كل من البابطين (٢٠١٣)، النويقة (٢٠١٣)، عواد وأجتى (٢٠١٢)، العياصرة (٢٠١١)، حسن (٢٠٠٩)، الحمدانية (٢٠٠٩)، غنيم (٢٠٠٧)، حنونة (٢٠٠٦) والتى توصلت جميعها إلى ارتفاع درجة الالتزام الشعورى (العاطفي)، بينما اختلفت نتيجة هذه الفرضية مع نتائج كل من كريدي (٢٠١٠)، الخشالى (٢٠٠٣)، العتيبى والسواط (١٩٩٧) فى أن درجة الالتزام الشعورى (العاطفي) جاءت بدرجة متوسطة.

وعن الالتزام المعيارى وأثره على الاستغراق الوظيفى: فتعكس هذه النتيجة الدور الذى يلعبه الالتزام المعيارى فى الاستغراق الوظيفى لدى أعضاء هيئة التدريس، وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن الالتزام المعيارى يعكس الإلتزام الأدبي والأخلاقى ووجود وازع داخلى لدى أعضاء هيئة التدريس، ويعكس مجموعة

القيم الشخصية التى يؤمنون بها والتى لها دور كبير فى تعزيز هذا النوع من الالتزام، وتعكس أيضا ما يميز هذه النخبة من مستوى علمى ومعرفى وشعور بالمسؤولية مما يكون لديهم رقابة ذاتية تدفعهم لبذل الجهد فى انجاز الاعمال الموكلة اليهم بدقة وبالتالى الإحساس بأهمية الوظيفة واحترام الذات والرغبة فى المشاركة الفعالة فى العمل وبالتالى الاستغراق الكلى فى ممارسته مهنته. وقد أشارت دراسة محمد ومحمد (٢٠١٧) أن توافر هذا المعيار لدى عضو هيئة التدريس يخلق لديه التوافق بين أخلاقياته وقيمه من جهة وبين قيم وثقافة المؤسسة من جهة أخرى والذى من شأنه أن ينعكس على درجة الاستغراق الوظيفى لدى العاملين فى أى بيئة عمل، وقد توصلت دراسة يوسف ومحمد (٢٠١٨) أن الالتزام المعيارى لعضو هيئة التدريس يرتبط بجوانب قيمية كمستوى الوعى الفكرى والثقافى لديه وهو ما يجعله ملتزما ومتمتع بدرجة عالية من المسؤولية المهنية والتزاما بواجباته المهنية. (يوسف ومحمد، ٢٠١٨: ٨٥)، واتفقت نتيجة هذه الفرضية مع دراسة كل من Mostafa, et.al (2014)، والعقيلى (٢٠١٤)، والوحيدى (٢٠١٣). وعليه فالالتزام المعيارى (الاخلاقى) يؤثر بشكل ايجابى على الاستغراق الوظيفى، مما يعكس أهمية الالتزام المعيارى فى تحقيق الاستغراق الوظيفى وسير العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة بفاعلية.

وعن أثر الالتزام المستمر فى الاستغراق الوظيفى، فقد تبين من نتيجة الفرض الأول ارتفاع مستوى الالتزام التنظيمى المستمر مما يشير الى أن عضو هيئة التدريس لديه رغبة الاستمرار والبقاء فى الجامعة بالرغم من وجود فرص أفضل ماديا بالخارج، واحتياج عضو هيئة التدريس الى الدخل المتحقق له من خلال عمله بالجامعة سبب كافى لدفعه الى بذل الجهد والوقت، ولا يمكن اغفال الدور الذى تلعبه الحوافز والبدلات المقررة حديثا والتى تشكل محفزات خارجية وبالرغم من أن هذه المحفزات ليست بقيمة الدوافع الداخلية، الا أنها تبقى عاملا أساسيا فى التزام عضو هيئة التدريس وتمسكه بالجامعة، فارتفاع رواتب أعضاء هيئة التدريس يعتبر من اليات تنمية الالتزام الاستمرارى والتى حققت استقرارهم الاقتصادى والنفسى لديهم، اذا فالجامعة تهيئ لأعضائها ظروف مريحة وتلبيه لحاجاتهم المادية بالاضافة الى قناعات أعضاء هيئة التدريس الشخصية وتوفر عامل الرضا لديهم ما سيؤدى الى اندماجهم الداخلى فى العمل والتجاوب النفسى الذى سينعكس بالطبع فى صورة سعى العضو لتحقيق ذاته والتزامه فى عمله لما لذلك من تأثير كبير فى الاداء والاستغراق فى العمل.

وحيث أن من أكثر العوامل المؤثرة على مستوى الاستغراق الوظيفى لدى الموظف هى القيادة التى تتبعها المؤسسة واستراتيجيتها فى زيادة المعرفة لدى أعضائها، كذلك قدرتها على التطوير من مهاراتهم، وحثهم على المشاركة فى صنع القرارات المتعلقة بعملهم، والمكافأت، أيضا قدرة المؤسسة على بناء علاقات فعالة مع أعضائها ومعاملتهم على نحو لائق، والاعتراف بهم وبقيمتهم وأهميتهم داخل المؤسسة. (ماضى، ٢٠١٤: ٢٦- ٢٩) واتفقت نتيجة هذه الفرضية مع دراسة يوسف والمقطف (٢٠٢٠) اذن فالالتزام التنظيمى بأبعاده الثلاثة يلعب دورا كبيرا فى التأثير على الاستغراق الوظيفى الذى يعبر عن مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأبعاد الالتزام التنظيمى داخل الجامعات التى يعملون بها، والتناغم والتجاوب النفسى مع وظائفهم وانغماسهم فى واجباتهم ومسؤولياتهم ومدى اندماجهم فيها ما يضمن تحقيق أهداف الجامعات، فالاستغراق الوظيفى ترجمة لأبعاد الالتزام التنظيمى لعمل ملموس، وبوجه عام تشير نتيجة هذا الفرض الى أن عضو هيئة التدريس عندما يكون ملتزم تخلق لديه الدافعية والرغبة للقيام بالمهام على أكمل وجه وأعطاء مؤسسته أفضل ما لديه وبالتالى زيادة استغراقه فى العمل ونجاح المؤسسة.

توصيات الدراسة:

فى ضوء نتائج الدراسة الحاليه توصى الباحثة بما يلى:

١. إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس فى حضور الدورات التدريبية المرتبطة بمجالات عملهم بما يساهم فى الارتقاء بمستويات أدائهم وجعلهم أكثر ارتباطًا بمؤسستهم الجامعية.
٢. الكشف عن أسباب القصور فى أداء المهام المكلف بها عضو هيئة التدريس واعلامة بها ليتسنى له تلافيها فيما بعد.
٣. العمل على توفير الوقت لعضو هيئة التدريس ليتسنى لها الاهتمام بالجانب البحثى وخدمة المجتمع.
٤. العمل على ترسيخ مفهوم الالتزام التنظيمى والاستغراق الوظيفي داخل الكليات واشاعة ثقافته.
٥. تعزيز محددات الالتزام التنظيمى والاستغراق الوظيفى من أجل الاسهام فى رفع الكفاءة المهنية لأعضاء عيئة التدريس.

مقترحات الدراسة:

يمكن ادراج بعض المقترحات، على النحو الاتى:

١. أثر الالتزام التنظيمى فى تنمية الابداع الادارى والكفاءة الذاتية لدى أعضاء هيئة التدريس.
٢. رؤية شاملة عن متطلبات بناء وتعزيز ثقافة الالتزام التنظيمى فى الجامعات المصرية فى ظل تحديات العصر.
٣. فاعلية برنامج قائم على الالتزام التنظيمى لتحسين الاستغراق الوظيفى لدى معلمات رياض الاطفال.

المراجع:

١. ابوبكر، احمد تى؛ نعرورة، عادل غربى. (٢٠٢١). أثر الالتزام التنظيمى فى الاستغراق الوظيفى لدى المؤسسة الاقتصادية: دراسة ميدانية بشركة الجزائرية للمياه وحدة الوادي، **مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية**، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ١٤(١)، صص٣٩١- ٤٠٦.

٢. ابراهيم، معتز بالله فريد؛ عبدالقوي، أحمد حسن. (٢٠١٨). أثر العقد النفسى فى الاستغراق الوظيفي: دراسة تطبيقية على بعض الفنادق المصرية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة**، جامعة قناة السويس، كلية السياحة والفنادق، ١٥(٢)، ١٠٦- ١١٧.

٣. ابوالروس، سامى على؛ حنونة، سامى إبراهيم. (٢٠٠١). تأثير الايمان بالمؤسسة على رغبة العاملين فى الجامعات الفلسطينية فى الاستمرار بالعمل فى جامعاتهم، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، فلسطين، ١٩ (١)، ١٢٥٩- ١٣١٠.

٤. ابوطه، سامى سليم؛ عبدالعال، حسن محمد. (٢٠١٩). دور القيادة الابداعية فى تنمية الاستغراق الوظيفى، **مجلة اوراق اقتصادية**، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ٣ (١)، ٧٥- ١٠١.

٥. العضايلة، على محمد. (١٩٩٥). الالتزام التنظيمى وعلاقته بالعوامل الشخصية والتنظيمية: دراسة مقارنة بين القطاع العام والخاص الأردنيين. **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، ٦(١٠)، ١٣- ٣٢

٦. الوزرة، عبدالله محمد. (٢٠٢٠). درجة الالتزام التنظيمى لدى أعضاء هيئة التدريس فى كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظرهم، **مجلة العلوم التربوية، كلية العلوم الاجتماعية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٤ (١)، ٢١٩- ٢٦٨.

٧. السالم، مؤيد سعيد وصالح، عادل حرحوش. (٢٠٠٠). **ادارة الموارد البشرية**. الكويت: المكتبة الوطنية للطباعة والنشر.

٨. إمام، محمود السيد. (٢٠١٩). أثر التدوير الوظيفى على مستوى الالتزام التنظيمى لدى العاملين فى شركات السياحة المصرية: الدور الوسيط للاستغراق الوظيفي، **مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات**، كلية السياحة والفنادق، ٣(٢)، ١- ١٧.

٩. العبيدى، نماء جواد. (٢٠١٢). آخر العدالة التنظيمية وعلاقتها بالالتزام التنظيمي، دراسة ميدانية فى وزارة التربية والتعليم العلمى والبحث العلمي، **مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت**، العراق، ٥(٢٤)، ٧٦- ١٠١.

١٠. العبيرى، فهد حمدان. (٢٠١٦). تحليل العلاقة بين ممارسة القيادة التحويلية لدى رؤوساء الأقسام العلمية وبين الالتزام التنظيمى وسلوك المواطنة التنظيمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات الفروع بجامعة تبوك، **مجلة كلية التربية، جامعة بنها**، ٢٧(١٠٥)، ٢٥٣- ٢٩٤.

١١. المسدى، عادل عبدالمنعم. (٢٠١١) أثر المنظمة فى سلوكيات الالتزام التنظيمي: دراسة مطبقة، **مجلة الإدارة العامة الصادرة من معهد الإدارة العامة**، ٥١(٢)، ١٨٥- ٢٣٨.

١٢. الشنطي، محمود عبدالرحمن؛ ابوعمرة، صابرين سعيد. (٢٠١٩). دور الاستغراق الوظيفى كمتغير وسيط بين القيادة التحويلية والسلوك الإبداعى لدى العاملين بوزارة التنمية الاجتماعية، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية**، ٢٧(٢)، ١- ٣٣.

١٣. المغربي، عبدالحميد عبدالفتاح. (٢٠٠٦). **المهارات السلوكية والتنظيمية لتنمية الموارد البشرية**، الإسكندرية: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

١٤. العمري، محمد؛ اليافي، رندة. (٢٠١٧). أثر عناصر جودة الحياة الوظيفية على أداء الموظف العام: دراسة تطبيقية على موظفى الخدمة المدنية فى المملكة العربية السعودية، **المجلة الاردنية فى إدارة العمال**، ١٣(١)، ٦٥- ٩٤.

١٥. المخلافى، محمد محمد. (٢٠٠١). أهمية الولاء التنظيمى والولاء المهنى لدى أعضاء هيئة التدريس فى جامعة صنعاء، كليات التربية، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية**، ١٧ (٢)، ١٨٥- ٢١٧.

١٦. الخرشوم، محمد مصطفى. (٢٠١١). تأثير مناخ الخدمة فى الالتزام التنظيمى: دراسة ميدانية على العاملين فى المعاهد التقانية التابعة لجامعة حلب، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية**، ٢٧ (٣)، ١٦٩- ١٩٩.

١٧. العمايرة، محمد حسن. (٢٠٠٦). تقدير اداء اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسراء الخاصة بالاردن للمهام التعليمية المناطة لهم من وجهة نظرهم ونظر طلابهم، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين**، مركز النشر العلمي، ٧ (٣)، ٩٥- ١٢٢.

١٨. العبداللطيف، ثامر عبدالله، والقرني، صالح علي. (٢٠١٨). مستوى الدعم التنظيمى المدرك بالمدارس الثانوية بمدينة بريدة وعالقته بسلوك الاستغراق الوظيفى لدى المعلمين، **المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة اسيوط**، ٣٤(٤)، ٣ ٣٥- ٣٧٢.

١٩. أمين، شيماء عصمت؛ صادق، زانا مجيد؛ عثمان، ريا محمد. (٢٠١٨). العلاقة بين رأس المال الاجتماعى وجودة حياة العمل وتأثيرهما فى استراتيجيات تعزيز الاستغراق الوظيفي، **مجلة زانكو للعلوم الانسانية**، ٢٢ (٣)، ١٥٦-١ ٧٦.

٢٠. أحمد، شهناز فاضل. (٢٠١٦). الاستغراق الوظيفى للعاملين وتأثيره فى بلورة التماثل التنظيمى بحث تحليلى لآراء عينة من العاملين فى مصرف الشرق الأوسط العراقى للاستثمار، **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد**، المجلد ٢٢(٩١)، ٢٧٤- ٢٩٩.

٢١. العتيبى، سعود محمد؛ السولط، طلق عوض الله. (١٩٩٧). الولاء التنظيمى الادارى التنظيمى لمنتسبى جامعة الملك عبدالعزيز والعوامل المؤثرة فيه، **مجلة الادارى**، ٧ (٧٠)، ١٣- ٦٧.

٢٢. البابطين، عبدالرحمن عبدالوهاب. (٢٠١٣). درجة الالتزام التنظيمى لدى رؤساء الاقسام فى كليات جامعة سلمان بن عبدالعزيز، **المجلة السعودية للتعليم العالى**، وزارة التعليم العالى، المملكة العربية السعودية، ٦ (١١)، ١٢٣- ١٦٠.

٢٣. العمراوي، ذكية أحمد؛ تمرابط، نوره احمد. (٢٠٢١). جودة الحياة الوظيفية وعلاقتها بالالتزام التنظيمى فى المؤسسة العمومية الجزائرية: دراسة ميدانية، **مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة ام البواقى**، الجزائر، ١٥ (١)، ١٦١- ١٨٠.

٢٤. النويقة، عطاالله. (٢٠١٥). أثر الانماط القيادية فى تحقيق الالتزام التنظيمى لموظفى وزارة الداخلية، الاردن، **دراسات العلوم الادارية**، ٤٢ (١)، ٤٥- ٦٣.

٢٥. الخشالى، شاكر جادالله. (٢٠٠٣). أثر الانماط القيادية لرؤساء الاقسام العلمية على الالتزام التنظيمى لأعضاء هيئة التدريس فى الجامعات الاردنية الخاصة، **المجلة الاردنية للعلوم التطبيقية (سلسلة العلوم الانسانية)**، جامعة العلوم التطبيقية، الاردن، ٦ (١)، ١٢٤- ١٥٨.

٢٦. العياصرة، محمد نايف. (٢٠١١). درجة التزام أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات الاردنية بقيم النزاهة من وجهة نظر الطلبة، **مجلة كلية التربية، جامعة الازهر**، ٨ (١٨٨)، ٢٠٦- ٢٣٥.

٢٧. الرمثى، فيصل سعيد. (٢٠١٩). الخصائص الريادية لدى قادة مدارس محافظة بيشة وعلاقتها بتعزيز الالتزام التنظيمى لدى المعلمين، **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة**، ٤ (١٠٧)، ٤٠٣- ٤٥٧.

٢٨. العناني، حنان عبدالحميد. (٢٠٠٧). دافع الانتماء لدى عينة من معلمى الأطفال فى الأردن، **المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الكويت**، ٢١ (٨٤)، ٩٩- ١٣٥.

٢٩. الداود، خالد بن عبدالعزيز. (٢٠١٨). تطوير الالتزام التنظيمى لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية فى ضوء الخبرات العالمية، **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط**، ٣٤ (١٢)، ٣٣٥- ٣٦٤.

٣٠. بنى عيسى، أحمد محمد؛ أبازيد، رياض أحمد. (٢٠١٤). دور الالتزام التنظيمى فى تحسين أداء العاملين فى القاطاع المصرفى الاردنى، **دراسات العلوم الإدارية**، ٤١ (٢)، ٣٦٢- ٣٧٤.

٣١. توفيق، صلاح الدين محمد؛ مرسى، شيرين عيد. (٢٠١٧). الجامعة الريادية ودورها فى دعم وتحقيق المزايا التنافسية المستدامة: تصور مقترح، **مجلة كلية التربية، جامعة بنها**، ٢٨. (١٠٩)، ١- ٦٩.

٣٢. حسن، دليلى محمد؛ خميس، محمد سليم. (٢٠٢٠). واقع الالتزام التنظيمى فى المؤسسات التعليمية: دراسة ميدانية ببعض المؤسسات التعليمية بمدينة ورقلة، **مجلة الباحث فى العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرباح ورقلة**، ١٢(٦)، ٧٣٧- ٧٥٠.

٣٣. حسن، عبدالله كاظم. (٢٠٠٩). الانماط القيادية لرؤساء الاقسام وأثرها فى الالتزام التنظيمى، دراسة استطلاعية لاراء عينة من تدريسى كلية التربية/ جامعة القادسية، **مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة**، ٥ (١٤)، ١٥١٥- ١٦٤.

٣٤. خياط، عابديه. (١٩٨٣). **دور التعليم العالى فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى المملكة العربية السعودية**، جده: دار البيان.

٣٥. ذيب، محمد رشدى؛ السعود، راتب سلامة. (٢٠١٤). درجة ممارسة قيم العمل لدى مديرى التربية والتعليم فى الأردن، وعلاقتها بدرجة الالتزام التنظيمى لرؤساء الأقسام العاملين معهم، **دراسات العلوم التربوية**، ٤١(١)، ٤ ٩٤- ٥١٢

٣٦. زناتي، محمد ربيع. (١٩٩٧). الاستغراق الوظيفي: دراسة ميدانية لتأثير بيئة وأخلاقيات العمل، **المجلة المصرية للدراسات التجارية**، ٢١(٣)، ٢٧١- ٣٠٥

٣٧. زايد، عادل محمد. (٢٠٠٦). **العدالة التنظيمية: المهمة القادمة لإدارة الموارد البشرية**، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

٣٨. صافي، ولاء أحمد؛ منصور، سمية محمد. (٢٠١٧) العلاقة بين الالتزام التنظيمى والاستغراق الوظيفى لدى العاملين فى مديرية التربية فى مدينة حمص، **مجلة جامعة البعث**، ٣٩ (١٣)، ١٢٧- ١٨٩.

٣٩. صالح، رشا مهدى. (٢٠٢٠). أثر التهكم التنظيمى فى الاستغراق الوظيفى للمعلمين فى بعض المدارس الحكومية فى قضاء الزبير، **مجلة العلوم الاقتصادية**

والادارية، جامعة بغداد، ٢٦(١١٧)، ١٠٩- ١٢٧.

٤٠.عبدالحسين، باسم محمد. (٢٠١٢). أثر تمكين العاملين فى الالتزام التنظيمى، دراسة تحليلية لاراء عينة من موظفى البيئة العامة للسدود والخزانات، **مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية**، ٤(٣١)، ٢٥٩- ٢٧٩.

٤١.عاشوري، إبتسام. (٢٠١٧). الالتزام التنظيمى فى المؤسسة الجزائرية، **مجلة تاريخ العلوم، جامعة زيان عاشور الجلفة**، الجزائر، ٣ (٦)، ٦٣- ٧٥.

٤٢.عبدالباقى، صلاح الدين. (٢٠٠٥). **مبادئ السلوك التنظيمى**، الإسكندرية: الدار الجامعية.

٤٣.عبدالله، فريدون. (٢٠١٨). دور القيادة الخادمة فى تحقيق الاستغراق الوظيفي: دراسة تحليلية لآراء عينة من أعضاء الهيئات التدريسية فى جامعة السليمانية، **مجلة جامعة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية**، ٨(١)، ٢ ٧٨- ٢٢٧

٤٤.عبدالكريم، مراحى؛ على، شريفى؛ مراح، نعيمة. (٢٠٢١). مستوى الاستغراق الوظيفى لأساتذة التربية البدنية والرياضية باستخدام النمذجة بالمعادلة البنائية، **المجلة العلمية للعلوم والتكنولوجيا، جامعة الدكتور مولاى الطاهر**، الجزائر، ١٨ (١)، ١- ١٥.

٤٥.عزيز، خالد محمود؛ ضائع، السيد وليد. (٢٠١٩). الاستغراق الوظيفى لمنتسبى معهد التربية الرياضية أربيل فى ضوء بعض المتغيرات الشخصية، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل كلية التربية الأساسية**، ١٥(٢)، ١١٦٣- ١١٨٨.

٤٦.عموري، فادية محمد؛ العباسي، رمزي أحمد؛ سباع، أحمد الصالح. (٢٠١٩). أثر جودة حياة العمل على الاستغراق الوظيفي لدى العاملين بالإدارة العليا، **مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة**، ٤ (٢)، ١٢١- ١٣٤.

٤٧.غنيم، يوسف أحمد. (٢٠٠٧). العلاقة بين الرضا الوظيفى والولاء التنظيمى عند أعضاء هيئة التدريس فى جامعة النجاح الوطنية، **مجلة جامعة الازهر**، غزة، سلسلة العلوم الانسانية، ٩ (٢)، ٣٣- ٦٦.

٤٨.فليه، عبدالمجيد. (٢٠٠٥). **السلوك التنظيمى فى إدارة المؤسسات التعليمية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٤٩.فارس، محمد جودت. (٢٠١٤). العلاقة بين الثقة التنظيمية والالتزام التنظيمى دراسة ميدانية على جامعة الأزهر، غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية**، ٢٢ (٢)، ١٦٥- ١٩٥

٥٠.فليح، حكمت محمد. (٢٠١٠). تحليل العلاقة بين الثقة التنظيمية والالتزام التنظيمى، دراسة استطلاعية فى دائرتى التقاعد والرعاية الاجتماعية فى مدينة تكريت، **مجلة الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية**، العراق، ٣ (٨٣)، ١٦٦- ٢٠٢

٥١.كريدى، باسم عباس. (٢٠١٠). الانماط القيادية وأثرها فى الالتزام التنظيمى: دراسة ميدانية فى كلية الادارة والاقتصاد بجامعة القادسية، **مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة القادسية**، ١٢ (٣)، ٢٢- ٤٣.

٥٢.لطرش، محمد أحمد. (٢٠٢٠). دراسة الاستغراق الوظيفى للأستاذ الجامعى الجزائرى حسب نموذج Utrecht، **مجلة أبعاد اقتصادية، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير**، ١٠ (٢)، ٢٨١- ٣٠١.

٥٣.محمد، ماهر محمد؛ محمد، محمود مصطفى. (٢٠١٧). الالتزام التنظيمى وعلاقته بقيم العمل لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران، **مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس**، ٦(٤١)، الجزء الثالث، ١١٥- ١٦٨

٥٤.مصطفى، أحمد محمد. (٢٠١٦). **أثر الالتزام التنظيمى على العلاقة بين ضغوط العمل والأداء التدريسى لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية**، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، الولايات المتحدة الامريكية، ٧(٢٠)، ١٦١- ٢٠٤.

٥٥.نجم، عبدالحكيم؛ الشربيني، صفاء والدمناوي، زينب. (٢٠١٣). أبعاد النجاح المهنى الذاتى وتأثيرها على الاستغراق الوظيفى بالتطبيق على المديرين فى ميناءى دمياط وبورسعيد، **المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة**، جامعة المنصورة، ١ (٣٧)، ٤٦٠- ٤٣٥

٥٦.يوسف محمد، سيفى؛ محمد، مزيان أحمد. (٢٠١٨). عوامل الرضا الوظيفى والالتزام التنظيمى لدى الأستاذ الجامعي، **مجلة التنمية البشرية، جامعة وهران**، الجزائر، ١٢(١١)، ٤٠- ٦١.

٥٧.يوسف،. صبرى محمد؛ المقطف، فرج خليفة. (٢٠٢٠). **الاستغراق الوظيفى وأثره فى الالتزام التنظيمى لدى العاملين فى صندوق الضمان الاجتماعى مكتب الأصابعة**، ٥ (٥)، ١- ٣٠.

58. Aries, S, Miradi Dta, R. (2013), Any ysis of the Effect of Attitvde toward work, organization commitment, and Job satistac faction, on Job performance, (casestudy in Electron icconpany), **European Journal Of Business And Social Sciences**, 1 (10): 15- 24.

59. Bidgoli, M., Saadt. A., Asghari, A. (2015). Analyzing the relationship between the perception of organization justice and organizational commitment. Case study: Neyshabur medical science college **International Journal of Academic Research In Accounting, Finance and Management Sciences**, vol, 5(3), pp. 83- 9.

60. Chin, Ch., H., Brian, O., Gary, D., Jing, S. (2012). Work Vallues, Job Involvement, and Organizational Commitment in Taiwanese Nurses. **International Journal of Psychology and Behavioral Sciences**, 2(3), 64- 70

61. Chughtai, Aamir Zafar, Sohail. (2006). "Antecedents and Consequences of Organizational Commitment Among Pakistani Teachers". **Applied H. R. M. Research**, 11(1), 39- 64

62. Emami, M. (2012). The relationship between job Involvement, Job Satisfaction and Organizational Commitment among lower، level Employees. **Asian Journal of Social and Economic Science**. 1(1). 23- 33

63. Erlan, B. (2013). The Influence of Interpersonal Trust and Organizational Commitment on Perceived Organizational Performance 3(3), 166- 180., **Journal of Applied Economics and Business Research (JAEBR)**

64. Goodman. E. (2001). The competing values Frame work Understanding the impact of organizational culture on the quality of work life, **Organization Development Journal**, 19(3).

65. Gifford, Blair D., et.al. (2002). "The Relationship Between Hospital unit culture and Nurses Quality of work life", **Journal of Healthcare Management**. 47(1), 14- 25.

66. Herbert, M. (2011). An Exploration of the Relationships Between, Psychological Capital (Hope, Optimism, Self- Efficacy, Resilience), Occupational Stress, Burnout and Employee, **Engagement M.Sc. Thesis** (South Africa: Univesity of Sstellen bosch, 1- 246

67. Kappagoda, S. (2013). Job Involvement as a Mediator of the relationship between Organizational Commitment and Job Performance in the Systemically Important Banks in Sri Lanka.

International Journal of research in Computer& Management, 3(2).

68. Khan, F; Khan, Q; Naz, A. and Khan, N. (2017). Job Rotation on Job Burnout, Organizational Commitment: A Quantitative Study on Medical Staffs Khyber Pakhtunkhwa Pakistan, **Journal of Social Sciences and Humanity Studies**, 3(4), 11- 18.
69. Kuruuzum A and et.al. (2009). **Path analysis Organizational Commitment, Job Involvement and Job Satisfaction in Turkish hospitality industry**. Emerald Group Publishing Limited. 64 (1). 4-16.
70. Marchiori, D.& Henkin, A. (2004). Organizational Commitment of a health profession faculty dimension correlates and conditions. **Medical Teacher**, 26(4), 12- 23.
71. Mostafa, A., Hopper, L., Abdel Fattah, M. (2017). Relaionship Bettween Work Ethics and organizational support with organizational commitment in work place, **Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences,** 4 (4), 807- 813.
72. Meyer, J; ALLen, N; Smith, G. (1993). Commitment to organization and occupation; Extension and test of three component conceptualization on social behavior. **Journal of Applied psychology**, 78 (4).
73. Nazem, F.& Mozaiini, M. (2014). Investigating the relationship between the organizational commitment and job involvement in employees at Islamic Azad University of Roudehen, Damavand, Pardis, and Boomehen to provide an appropriate model. **Bulletin of Environment, Pharmacology and Life Sciences Bull**, 3 (4), 107- 113.
74. Pollock, T. (1997). Building Employee's Interest in their work. **Automotive Manufacturing& Production**, 109 (10), 10- 26.
75. Raymond, T. and Mjoli, T. Q. (2013). The relationship between job involvement, job satisfaction and organizational commitment among lower- level employees at a motor- car manufacturing company in London, South Africa. **Journal of Business and Economic Management**, 1 (2), 25- 25.
76. Riipinen, Markku. (1997). "The Relationship between Job involvement, and well-being", **The Journal Of Psychology**, 131(1). 81-89.
77. Schaufeli, W. B.& et.al. (2002). "The measurement of Engagement and Burnout: A two sample confirmatory factor Analytic Approach", **Journal of Happiness studies**, 3, 71- 92.
78. Sweem, S. (2008). "**Engaging a Talent Management Strategy for the 21st Century: A Case Study of How Talent Management is Defined and Initiated**" Midwest Academy of management Doctoral student paper.
79. Sawyer, J. E. (1992). "Goal and Process Clarity: Specification of Multiple Constructs of Role Ambiguity and a Structural Equation Model of Their Antecedents and Consequences", **Journal** of **Applied Psychology**, 77, 130- 142.
80. Shuck, B.; Reio, T. G. and Rocco, T. S. (2011). "Employee engagement: An examination of an tecedent and outcome variables",

Human Resource Development International, 14 (4), 427- 445.

81. Tiwari, Shashi. (2011). "**Employee Engagement- The Key to Organizational Success**", ICOQM- 10, Kolkata.
82. Tiwari, V. and Singh, S. K. (2014). **Moderation Effect of Job Involvement on the Relationship between Organizational Commitment and Job Satisfaction**. SAGE Open, 1- 7.
83. Yıldırım, İ. (2015). Revised version of physical education teachers' self efficacy scale. **International Journal of Human Sciences**, 12(1), 870-886.

الملاحق:

ملحق (١) مقياس الالتزام التنظيمي

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١. تستحق جامعتى الاخلاص والولاء من قبل جميع منسوبيها					
٢. أحافظ على ممتلكات جامعتى كمحافظتى على ممتلكاتى الشخصية					
٣. أوافق أن يتم تكليفى بمهام اضافية بدون مقابل مادى					
٤. أشعر بأن المشكلات التى تواجه جامعتى هى مشاكلى الشخصية					
٥. أتحدث بالاعتزاز والفخر لأصدقائى عن عملى بالجامعة					
٦. أشعر بارتباط عاطفى تجاه الجامعة التى أعمل بها					
٧. أشعر بالسعادة والفخر كونى أحد أفراد هذه الجامعة					
٨. أحرص على التمسك بقيم جامعتى التي تتسجم					
٩. أقبل أى عمل أكلف به من منطلق التزامى بواجباتى					
١٠. واجبى الحفاظ على سمعة الجامعة من خلال الحفاظ على أخلاقيات المهنة					
١١. لو تعارضت مصلحتى الشخصية ومصلحة الجامعة أقدم مصلحة الجامعة دون تردد					
١٢. أشعر بأننى مدين لهذه الجامعة					
١٣. من واجبى المشاركة والمساهمة فى نجاح الجامعة التى أعمل بها					
١٤. أهتم بعمل أبحاث علمية وتطبيقية تخدم أهداف الجامعة					
١٥. أشعر بالتزام أخلاقى يدفعنى للاستمرار فى عملى حتى مع وجود فرص عمل أفضل فى مكان أخر					
١٦. أشعر بدخل جيد مقابل عملى بالجامعة يشجعنى على الاستمرار بها					
١٧. أتمسك بعملى داخل جامعتى دون سائر الجامعات					
١٨. أجد مستقبلى المهنى داخل هذه الجامعة					
١٩. تقدم لى الجامعة مزايا غير متوفرة فى جامعات أخرى					
٢٠. أى تغيير فى وضعى الحالى لن يؤدى الى تركى لجامعتى					
٢١. أجد مستقبلى المهنى داخل هذه الجامعة					

ملحق (٢) مقياس الاستغراق الوظيفى

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١. أوظف مجهودى الفكرى فى العمل					
٢. أحرص على تطوير ذاتى علميا ومهنيا بشكل مستمر					
٣. أثق فى مخرجات ونتائج عملى					
٤. أدرس حلول للمشكلات التى تقابلنى أثناء العمل					
٥. أستخدم مصادر تعلم حديثة					
٦. أكرس كامل انتباهى أثناء عملى					
٧. أجد متعة حقيقية فى أداء عملى					
٨. أفتخر بالانتماء لعملى					
٩. أشعر بإيجابية تجاه مهنتى					
١٠. تزداد دافعيتى نتيجة حبى لعملى					
١١. يشعرنى عملى بالحماس المستمر					
١٢. معظم اهتماماتى متمركزة حول مهنتى					
١٣. أمارس مهامى بنشاط وحيوية					
١٤. أعمل بمثابرة حتى لو لم تسير الأمور كما أتوقع					
١٥. أعمل بجهد مضاعف بلا قصد مادى					
١٦. كثيرا ما أنجز المهام المتبقية بالمنزل					
١٧. بامكانى الاستمرار فى عملى لفترات زمنية طويلة					
١٨. أحرص طوال العام على عدم التغيب					

Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج إرشادي في خفض الخوف من الفشل
لدى عينة من المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة

ماجد عبدالمنعم عبدالفتاح أبوعرب
ا.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Maged A.Abu Arab
Prof.Mohamed R. ElBehairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

ملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى خفض الخوف من الفشل لدى عينة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة.

المنهج: اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى البعدى التتبعي.

العينة: طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (ن= ٢٠) مراهقا، قسموا بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) من المراهقين للمجموعة التجريبية، وكذلك (ن= ١٠) من المراهقين للمجموعة الضابطة وجميعهم من ذوى صعوبات تعلم القراءة ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما.

الأدوات: استخدمت هذه الدراسة الأدوات الآتية: مقياس الخوف من الفشل للمراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة (إعداد: الباحث)، برنامج إرشادى فى خفض الخوف من الفشل للمراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحث)، مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء (عماد حسن، ٢٠٢٠)، مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، اختبار عسر القراءة (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٠٩).

النتائج: توصلت الدراسة النتائج التالية: تحقق صدق الفرض الأول بأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة. تحقق صدق الفرض الثانى بأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين وذلك فى اتجاه القياس القبلي. تحقق صدق الفرض الثالث بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين. تحقق صدق الفرض الرابع بأنه لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين.

The Effectiveness of a Counseling Program in Reducing Fear of Failure
among a sample of adolescents with Reading Learning difficulties

Aim: study aimed to reduce Fear of failure in a sample of adolescents with reading learning difficulties.

Methodology& Procedures: This study relies on the experimental method, using the (experimental/ control) groups and the (pre/ post/ followup measurement).

Sample: It consists of 20 adolescents with reading learning difficulties, aged (13- 15) years old, the experimental group (n= 10) and the control group (n= 10).

Tools: Raven's Progressive Matrices Scale (by Emad Hassan, 2020). Scale of the level socio- economic culture by Mohamed Safaan& Doaa Khatab, 2016). Dyslexia Scale for Adolescents (by Adel Abdullah, 2009). Scale of Fear of failure for Adolescents (by researcher). A Program of reduce Fear of failure for adolescents (by researcher).

Results: Result of the study Check the sincerity first hypothesis that there are significant differences between the scores of the experimental and control groups of adolescents with reading difficulties after the program in post measurement on the Fear of failure scale for adolescents, in favor the control group. Check the sincerity second hypothesis that There are statistically significant differences between average scores of the experimental group of adolescents with reading difficulties regarding the pre/ post measurements of the program on the Fear of failure scale for adolescents, in favor of the pre- measurement. Check the sincerity third hypothesis that There are no statistically significant differences between average scores of the control group of adolescents with reading learning difficulties regarding the pre/ post measurements of the program on the Fear of failure scale for adolescents. Check the sincerity fourth hypothesis that There are no statistically significant differences between average scores of the experimental group of adolescents with reading learning difficulties regarding the post/ followup measurements of the program on the Fear of failure scale for adolescents.

مقبول للنشر فى: ٣١/ ٧/ ٢٠٢٢

مقدمة:

إن سعى الإنسان الدائم للنجاح يجعله يجد ويجتهد فى تذليل العقبات التى تعوقه عن تحقيق أهدافه، إلا أن تفسير السلوك الإنسانى يتصف بالتعقيد لما يتطلبه من جهد كبير فى تفسيره فنجد العديد من الأفراد ينخرطون فى سلوكيات تقلل أو تمنع فرص النجاح لديهم. مما يجعل الحاجة ملحة للبحث فى الأسباب التى تجعلهم يلجأون لمثل هذه السلوكيات التى مألها الفشل على الرغم من أن الإنسان فى حاجة للشعور بالرضا عن النفس، لكن بعض الباحثين والمتخصصين وجدوا أن بعض الأحيان قد يذهب الفرد إلى أن يقوض فرص النجاح وذلك من أجل تجنب تحمل المسؤوليات عند الإخفاق فى النجاح مما يجعله يتجنب الأداء نتيجة الخوف من الفشل.

ويشكل عقبة أمام الأداء الناجح ويسمح باستمرار الشخص فى استخدام عذرا للتقاعس وفعل أقل من الأداء المطلوب، وبشكل أكثر تحديدا يمكن للخوف من الفشل أن يؤدى لخلق دوامة من الفشل وضعف الأداء الأكاديمى وحلقة من خيبة الأمل والمزيد من الوسائل غير الفعالة للتغلب على التوتر أو المواقف المهددة، حتى إذا ما حدث الفشل فإنه ينسبه إلى العذر الذى وضعه لنفسه بدلا من إعزائه إلى خصائصه الشخصية مثل: القدرة، والكفاءة، والذكاء... إلخ، فالخوف من الفشل يحدث عندما يشعر الفرد بالإخفاق فيعمل على تجنب النتائج السلبية للفشل والحفاظ على صورته الذاتية أمام الآخرين أكثر من حرصه على تحقيق أهدافه وإنجاز النجاح. (Novak, 2005)

ونتيجة لما يعانيه العديد من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة للعديد من المشكلات النفسية والتى تتمثل فى (النظرة التشاؤمية للمستقبل، ووجود مشاعر من الحزن والتردد الشديد، وضعف القدرة على اتخاذ القرار، والتقليل من قيمة الذات، وتهويل الأمور التافهة، وفقدان الشهية، وضعف الإرادة، والتسويف، والتجنب، وضعف الإنجاز، وضعف الجهد، والأرق الشديد) مما يمثل حالة الخوف من الفشل، وقد اهتمت العديد من الدراسات الحديثة بالمراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة ولا شك أن الازدياد العلمى لهذه الفئة من المراهقين قد أدى إلى ضرورة عمل دراسات متخصصة وسريعة لمعرفة طرق العلاج وإمكانية عمل برامج تربوية علاجية لمساعدة المراهقين والآباء فى تعديل سلوك أبنائهم. (Kimble et.al, 1998)

مشكلة الدراسة:

تمثل صعوبة التعلم مشكلة حياة دائمة، تستمر خلال سنوات الطفولة والمراهقة والرشد، فمرحلة المراهقة بطبيعتها مرحلة اضطراب وصعوبة فى التوافق حيث أن سوء التوافق الجسدي والعقلى والعاطفي من الصفات التي تتسم بها هذه المرحلة والتى تكون أثناء المرحلة المتوسطة والثانوية، وتؤثر على العديد من الجوانب في حياة المراهق، بالإضافة إلى مواجهته صعوبات في المدرسة والحياة الاجتماعية، فالمراهقين الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة مطالبون بمواجهة هذه التحديات والتوافق مع حياة المراهقة بسبب تداخل كثير من سمات صعوبات التعلم وسمات المراهقة، لذلك فانه يصعب تحديد ما إذا كان سلوكا معينا ينبع من صعوبات التعلم أو من التطورات الطبيعية لمرحلة المراهقة، وفى كثير من الحالات فان الصعوبات تنبع من الاثنين، وهذا يؤدى إلى تعقيد المشاكل التعليمية والاجتماعية والسلوكية.

وتتفاوت نسب انتشار أنواع صعوبات التعلم بين صعوبات الانتباه والفهم بنسبة ٢٢%، وصعوبات القراءة والكتابة والتهجى بنسبة ٢٠%، تليها صعوبات الإنجاز والدافعية بنسبة ١٧%، ثم الصعوبات الانفعالية بنسبة ٤%. (هند العزازي، ٢٠١٤: ٤٥)

تعد صعوبات تعلم القراءة أكثر المشكلات التعليمية انتشارا حول العالم، فعلى المستوى العالمى تشكل نسبة ذوى صعوبات تعلم القراءة ما بين (٦٠- ٧٠)% من إجمالى ذوى صعوبات التعلم، إلى جانب أنهم يشكلون نسبة (٥- ٧)% من سكان العالم وقد ترتفع هذه النسبة فى بعض الأبحاث والدراسات لتصل إلى ١٠% أى ما يعادل حوالى ٧٠٠ مليون شخص من سكان العالم، وتؤثر هذه المشكلة على كافة جوانب حياتهم (دراسيا، ونفسيا، واجتماعيا). (عبدالوهاب علي، ٢٠٢١)

ويعد الخوف من الفشل واحدة من أهم الموضوعات التى اهتمت بها البحوث والدراسات، وأكدت نتائجها على تأثيرها على الجوانب الحياتية والتعليمية والأكاديمية. (Urdan, 2004)

ونظرا للدور المؤثر للخوف من الفشل فى الحياة والتحصيل والأداء داخل حجرة الدراسة اهتم الباحثون عبر السنوات القليلة الماضية بدراستها فى مختلف المراحل الدراسية، ويعد الخوف من الفشل شكلا من أشكال السلوك المحجم الذى يرتبط بالعديد من المخرجات والنواتج السلبية المؤثرة على الدافعية والأداء داخل البيئة الدراسية حيث أنها تؤثر على مدركات الآخرين المرتبطة بنواتج الأداء والتقييم كى يظهر الفرد جديرا أمامهم. (Adams et.al, 2002)

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى السؤالين التاليين:

١. هل يساعد البرنامج الإرشادى فى خفض الخوف من الفشل لدى عينة الدراسة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة؟
٢. هل تستمر فاعلية البرنامج فى خفض الخوف من الفشل لدى عينة الدراسة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة بعد شهر من القياس البعدى (من خلال القياس التتبعى)؟

اهداف الدراسة:

١. بيان فاعلية برنامج إرشادى فى خفض الخوف من الفشل لدى عينة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٢. تقصى استمرارية تأثير البرنامج فى خفض الخوف من الفشل لدى عينة الدراسة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة (من خلال القياس التتبعي).

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. ندرة الدراسات التى تناولت خفض الخوف من الفشل لدى المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة (فى حدود ما اطلع عليه الباحث) فى البيئة العربية.
   ب. قد تزودنا الدراسة ببعض المعلومات عن الخوف من الفشل بصفة عامة والمراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة بصفة خاصة.
   ج. التعرف على الدور الذى يقوم به الخوف من الفشل فى التأثير على الصحة النفسية للفرد.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. الكشف عن بعض السمات النفسية السلبية للمراهق ذى صعوبات تعلم القراءة حيث يمكن العمل على خفض تلك الآثار النفسية السلبية المترتبة من خلال خفض الخوف من الفشل.
   ب. قد تساعد الدراسة فى الاقتراب من الواقع النفسى للمراهق ذوى صعوبات تعلم القراءة من الاعتماد على استراتيجيات إيجابية لخفض الخوف من الفشل ومحاولة دفعه نحو الإنجاز وتحقيق الذات.
   ج. يمكن أن توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المسئولين فى وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة الاهتمام ببرامج إرشادية وعلاجية وتفعيلها لخفض الخوف من الفشل لدى المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة.

مفاهيم الدراسة:

- الخوف من الفشل Fear of Failure: هو الميول التى يحملها الفرد لتقويم التهديد والشعور بالقلق خلال المواقف التى تتضمن الإمكانية بالوقوع فى الفشل. (Conory et.al, 2001)

يعرف بأنه ميل لتجنب المواقف ذات احتمالية النتائج السلبية، خوفا من الشعور بالخجل من الفشل سواء كان واقعيا أو وهميا. (Conory& Eliot, 2004)

التعريف الإجرائي: هى حالة نفسية انفعالية تحدث قبل المواقف التقييمية لتجنب نتائجها السلبية المحتملة، وتكون مصحوبة بأعراض جسمية ونفسية من توتر وقلق وسرعة الانفعال والانشغال العقلى بأفكار سلبية والشعور بعدم الرضا والارتياح وعدم التركيز، ويعبر عنه إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة

من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الخوف من الفشل (إعداد الباحث).

- صعوبات تعلم القراءة Reading Learning Difficulties: هى اضطراب يرتكز على أساس لغوى بنائى المنشأ (الأصل) يتسم بوجود صعوبات فى حل شفرة إحدى الكلمات، وعادة ما تؤثر على نقص القدرات والعمليات الخاصة بالأصوات الكلامية، تتفتح هذه الصعوبات فى فك شفرة كلمة واحدة قد تكون غير متوقعة (ليس لها علاقة بالسن أو القدرات الإدراكية أو القدرات التعليمية وهى ليست نتيجة صعوبات فى النمو العام أو التلف الحسي). (دينا كمال، ٢٠١٥)

كما أنها مجموعة من الاضطرابات النمائية المختلفة غير المتجانسة الموجودة لدى بعض الأفراد، وترجع هذه الاضطرابات إلى ضعف وظيفى فى الجهاز العصبى المركزى ويؤدى إلى خلل فى استقبال المعلومات والتعامل معها والتعبير عنها، مما يسبب لهم صعوبات فى القراءة والكتابة، كما تؤثر تلك الصعوبات سلبا على جوانب أخرى مثل الانتباه والذاكرة والتفكير والمهارات الاجتماعية والنمو الانفعالى. (مسعد ابوالديار، ٢٠١٨: ١٢٣)

التعريف الإجرائي: هى اضطراب يؤثر على قدرة الفرد فى التعرف على الحروف الهجائية المتشابهة وتمييز أصواتها مع قصور فى العمليات المسئولة عن الذاكرة قصيرة المدى، والإدراك السمعى والبصرى لمعلومات اللغة والتى تؤثر على عملية تعلم القراءة واكتسابها رغم تمتعه بقدرات عقلية طبيعية وإتاحة فرص التعليم والتدريب المناسب على القراءة ويعبر عنه إجرائيا بالاستجابات اللفظية والأدائية لعينة الدراسة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس عسر القراءة (إعداد الباحث).

- البرنامج: يعرف بأنه مخطط منظم فى ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة فرديا وجماعيا لجميع من تتضمنهم المؤسسة أو الجماعة بهدف مساعدتهم فى تحقيق النمو السوى والقيام بالاختيار الواعى المتعقل لتحقيق التوافق النفسى داخل الجماعة وخارجها (دلال يوسفي، ٢٠١٧).

ويقصد به مجموعة من الممارسات والأنشطة أو الألعاب والمواقف والأساليب التى يمارسها الطفل أو المراهق مع المشرفة خلال يوم كامل من أيام الأسبوع وهذه الأنشطة ترتب ترتيبا دقيقا مناسبا لمستوى نمو الطفل أو المراهق الذى وضعت من أجله ويندرج فى فقرات موجهة بحيث تفصل بين الفقرة والأخرى فترات راحة ويسبق كل فقرة تمهيدا لها (أسماء السيد، ٢٠١٧).

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الإجراءات المنظمة والمخططة التى ترتكز على بعض نظريات الإرشاد وفق أسس ومبادئ ومحكات معينة تساعد على التقييم، وتحتوى على مجموعة من الأنشطة والخبرات التى تمثل كل مكونات الخوف من الفشل بحيث تتناول الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية والمواقف المترابطة والمتكاملة المناسبة لطبيعة وخصائص المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة، وتتم من خلال بعض الفنيات والأساليب العلمية المحددة، بهدف تنمية وإكساب بعض السلوكيات الايجابية من أجل التوافق السلوكى الفعال فى مواجهة المواقف التقييمية والحياتية المختلفة، ويقصد به إجرائيا تلك الإجراءات والأنشطة التى تحتوى على الخبرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية المنظمة وفق بعض نظريات الإرشاد النفسي التى يتعرض لها المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما بهدف خفض الخوف من الفشل لديهم (إعداد الباحث).

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت الخوف من الفشل لدى المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة:

١. هدفت دراسة برزوزوفسكى (Brzozowski, 1999) إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى الخوف من الفشل، وتكونت عينة الدراسة من ٦٣ مراهقا من ذوى صعوبات تعلم القراءة بولاية نيوجيرسي، تراوحت أعمارهم ما بين (١٤- ١٦) عاما، وكانت أدوات الدراسة استبيان (رودولت، ١٩٩٠) لقياس الخوف من الفشل، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الخوف من الفشل، وارتفاع الخوف من الفشل لدى ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٢. وقام كافيندش (Cavendish, 2005) بدراسة هدفت إلى فحص البنى النفسية لذوى صعوبات تعلم القراءة، وبيان العلاقة بين الكفاءة الذاتية والخوف من الفشل بين الطلاب ذوى صعوبات تعلم القراءة. وتكونت عينة الدراسة من ١٤٢ فردا فى الصفوف السادس والسابع والثامن من العاديين وذوى صعوبات تعلم القراءة بولاية ميتشيغان بالولايات المتحدة الأمريكية، وطبقت هذه الدراسة استبيان الكفاءة الذاتية وسجلات الدرجات الأكاديمية وتقييمات المدرسين ومقياس الخوف من الفشل، وتوصلت النتائج إلى أن الطلاب العاديين ذوى الدرجات الأكاديمية العادية كانوا أقل فى الخوف من الفشل مع ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية، بينما الطلاب ذوى صعوبات تعلم القراءة كانوا مرتفعين فى الخوف من الفشل وانخفاضا فى مستوى الكفاءة الذاتية.

٣. وهدفت دراسة فيراداس وآخرون (Ferradas, 2016) إلى الكشف عن العلاقة بين توجهات الإنجاز الأكاديمى والخوف من الفشل لدى المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة. وتكونت عينة الدراسة من ٩٤٠ مراهقا تراوحت أعمارهم ما بين (١٤- ١٨) عاما من المدارس الأسبانية، واحتوت أدوات الدراسة على مقياس الخوف من الفشل، واستبيان توجهات الإنجاز الأكاديمى (توجه الإنجاز وتجنب الإنجاز وتوجه الإتقان وتجنب العمل)، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين تجنب الأداء والإتقان كمكونات للتوجه نحو الهدف، ويوجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين تجنب العمل وتجنب الإنجاز نحو الهدف والخوف من الفشل السلوكية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى ارتفاع مستوى الخوف من الفشل وذلك فى اتجاه الذكور ذوى صعوبات تعلم القراءة.

- دراستان تناولت إمكانية خفض الخوف من الفشل لدى المراهقين:

١. قام شهربانو (Shahrbanou, 2018) بدراسة هدفت إلى التحقق من فعالية التدريب على المهارات المعرفية العليا فى خفض الخوف من الفشل وعلاقتها بالكفاءة الذاتية للمراهقين. وتكونت عينة الدراسة من ٢٨ طالبا إيرانيا، تراوحت أعمارهم ما بين (١٧- ٢٠) عاما وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية قوامها ١٤ طالبا شاركوا فى البرنامج وكان على مدار شهرين بواقع ٦ جلسات؛ فى حين أن المجموعة الضابطة كان قوامها ١٤ طالبا لم تتلق أى تدريب. وطبقت هذه الدراسة مقياس جونز ورودوالت للخوف من الفشل ومقياس شيرير ومادوكوس للكفاءة الذاتية، وتوصلت النتائج إلى فاعلية تحسين المهارات المعرفية العليا فى خفض الخوف من الفشل.

٢. وأجرت (مريم عبدالسلام، ٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية البرنامج الإرشادى الانتقائى قائم على المرونة النفسية لتخفيف الخوف من الفشل والمماطلة كأبعاد فرعية للخوف من الفشل لدى المراهقين الصم. وتكونت عينة الدراسة من ١٤ من المراهقين الصم، تتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٩) عاما وتم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية وتتكون من ٧ من المراهقين الصم شاركوا فى البرنامج و٧ آخرين من المراهقين الصم كمجموعة ضابطة لم يشتركوا بالبرنامج، واشتملت الدراسة على الأدوات التالية مقياس المرونة النفسية ومقياس الميل للخوف من الفشل، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادى الانتقائى القائم على المرونة النفسية فى التخفيف من الميل للخوف من الفشل لدى المراهقين الصم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتضح من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة الآتي:

١. ندرة الدراسات التى تناولت خفض الخوف من الفشل لدى المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى البيئة العربية فى حدود ما اطلع عليه الباحث، رغم

اهتمام الدراسات الأجنبية بالخوف من الفشل اهتماما كبيرا.

٢. اتفاق الدراسات السابقة على ارتفاع الخوف من الفشل لدى المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة (Kapikiran, 2012) &(Cavendish, 2005).

٣. كما أشارت دراسة (Alesi et.al, 1999)& (Brzozowski, 1999)& (Shannon, 2007) إلى أن المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة ترتفع لديهم الخوف من الفشل عن المراهقين العاديين.

٤. كما أشارت النتائج إلى إمكانية خفض الخوف من الفشل لدى المراهقين مثل (مريم عبدالسلام، ٢٠٠٩)؛ (Shahrbanou, 2018).

٥. كما اتفقت الدراسات السابقة على الخطورة التى تكمن وراء تبنى المراهقين الطلاب عامة وذوى صعوبات تعلم القراءة منهم خاصة لسلوك الخوف من الفشل (Cavendish, 2005)& (Fleming, 2007).

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة فى التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين، وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين، وذلك فى اتجاه القياس القبلي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي، حيث استخدام التصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة (القياس القبلى والبعدى والتتبعي)، بهدف اختبار فاعلية برنامج إرشادى فى خفض الخوف من الفشل لدى عينة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة.

عينة الدراسة:

اختار الباحث عينة الدراسة بطريقة قصدية فى إطار المحددات الآتية:

- مجتمع العينة: تحدد مجتمع العينة من المراهقين عمر (١٣- ١٥) عاما للصفوف الأول والثانى والثالث الإعدادى فى مدرسة مصطفى كامل ومدرسة البساتين الإعدادية التابعتين لإدارة البساتين التعليمية بمحافظة القاهرة.
- العينة الاستطلاعية: استعان الباحث بعينة استطلاعية (ن= ٣٠) من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما، ومثلهم من المراهقين العاديين (ن= ٣٠) وفى نفس العمر وذلك لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الخوف من الفشل للمراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة، وقد اختيروا من نفس مدارس العينة الأساسية.
- حجم العينة الأساسية: بلغ حجم عينة الدراسة الأساسية (ن= ٢٠) مراهقا، قسموا بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) من المراهقين للمجموعة التجريبية ومقسمة (ن= ٥) من الذكور و(ن= ٥) من الإناث، وكذلك (ن= ١٠) من المراهقين للمجموعة الضابطة مقسمين (ن= ٥) من الذكور، و(ن= ٥) من الإناث وجميعهم من ذوى صعوبات تعلم القراءة. وقد اختيرت العينة وفقا للمحددات التالية:

١. تراوحت أعمار العينة ما بين (١٣- ١٥) عاما، وذلك لأن العديد من الدراسات مثل دراسة شانون (Shannon, 2007) وفليمنغ (Fleming, 2007) فقد أكدا على ظهور سلوك الخوف من الفشل بشكل واضح فى مرحلة المراهقة ولدى المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة خاصة وتؤثر عليهم بشكل كبير.

٢. تكونت عينة الدراسة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة وذلك بناء على ما اطلع عليه الباحث من دراسات سابقة، على أنها أكثر صعوبات التعلم الأكاديمية انتشارا.

٣. أن يكونوا من ذوى صعوبات تعلم القراءة وهذا ما سبق الإشارة إليه بعد تطبيق اختبار صعوبات تعلم القراءة عليهم واختيار الذين كانت درجاتهم أعلى من قيمة الربيع الثالث فى صعوبات تعلم القراءة.

٤. استبعاد الأطفال ذوى الإعاقة حيث أن من شروط تقييم ذوى صعوبات التعلم خلوهم من أى إعاقة حسية أو جسدية أو عقلية.

٥. ألا يقل نسبة الذكاء عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن حيث كان متوسط ذكاء العينة الكلية (للمجموعتين التجريبية والضابطة معا) ٩٤,١٥٠ والانحراف المعيارى ١,٥٣١ وكان متوسط ذكاء المجموعة التجريبية ٩٤,١٦٨ والانحراف المعيارى ١,٥٥٦، وكان متوسط ذكاء المجموعة الضابطة ٩٤,١٦٠ وانحراف معيارى ١,٥٥٠.

٦. ألا يعانى أحد أفراد العينة من أمراض مزمنة.

٧. ألا يكون أحد الوالدين متوفي.

٨. ألا يعانى أحد الوالدين من إعاقة أو مرض مزمن.

٩. ألا يكون الوالدان منفصلين، أو أحدهما مسافر للخارج.

١٠. ألا يقل المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى لهم عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي.

١١. ألا يكون أحد أفراد العينة قد تعرض لبرنامج تعديل سلوك من قبل.

١٢. اختيار العينة بطريقة قصدية من مدرسة مصطفى كامل والبساتين الإعدادية التابعتين لإدارة البساتين التعليمية بمحافظة القاهرة، وقد اختيرت العينة بعد تطبيق مقياس الخوف من الفشل على المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة وحساب قيمة الربيع الأعلى واختيار المراهقين الذين كانت درجاتهم مرتفعة عن قيمة الربيع الأعلى.

وقد قام الباحث بحساب التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة كالتالي:

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتى (U) و(Z) ودلالتهما بين مراهقى المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء ودرجة صعوبات تعلم القراءة والمستوى الاقتصادى والثقافى والاجتماعى والقياس القبلى للخوف من الفشل

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
العمر	١٠,٢٥	١٠٢,٥	١٠,٧٥	١٠٧,٥	٤٧,٥٠	٠,٢٠٥	غير دالة
الذكاء	٩,٥	٩٥	١١,٥	١١٥	٤٠	٠,٧٧٤	غير دالة
درجة صعوبات تعلم القراءة	١٠,١٥	١٠١,٥	١٠,٨٥	١٠٨,٥	٤٦,٥٠	٠,٢٦٨	غير دالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	١١,٥٥	١١٥,٥	٩,٤٥	٩٤,٥	٣٩,٥	٠,٨٠٠	غير دالة
الخوف من الفشل	١١,٣٠	١١٣	٩,٧٠	٩٧	٤٢	٠,٦٢١	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى عينتى المراهقين الذكور والإناث؛ مما يؤكد على تجانس المجموعتين وتكافؤهما فى العمر والذكاء ودرجة صعوبات تعلم القراءة والمستوى الاقتصادى والثقافى والاجتماعى والقياس القبلى للخوف من الفشل.

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

- اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن: أعاد تعديله وتقنينه عماد حسن (٢٠٢٠) وهو اختبار يمكن تطبيقه بشكل فردى أو جماعى يتكون من ثلاثة أقسام متدرجة الصعوبة هى (أ، أب، ب) ويشمل كل قسم من ١٢ بندا ويشمل الاختبار ٣٦ مصفوفة أو تصميم، أحد أجزائه ناقصا، وعلى الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين ٦ بدائل معطاة لتقدير نسبة الذكاء للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥,٥- ٦٨,٤) عاما، وقد استخدم فى هذه الدراسة لتقدير نسبة الذكاء للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما، واستبعاد المراهقين الذين يقل معامل ذكائهم عن المتوسط، وحساب التكافؤ بين المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة (للمجموعتين التجريبية والضابطة) فى الذكاء، وقام عماد حسن (٢٠٢٠) بتقنين الاختبار على عينة من المصريين فى الفئات العمرية المختلفة (٥,٥- ٦٨,٤)، وقد حسب الصدق المرتبط بالمحك وتراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار (وكسلر ومتاهات بورتيوس، ولوحة سيجان) ما بين (٠,٢٨- ٠,٥٢) كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية وتراوحت بين (٠٤٥- ٠,٧٣)، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠,٨٧- ٠,٩٣) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,١، كما حسب معامل الثبات باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون وقد بلغت قيمته ٠,٨٥.
- مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعي (أعداد محمد سعفان ودعاء خطاب ٢٠١٦): وهو يتكون من ٣٥ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي. استخدم المقياس فى هذه الدراسة للتأكد من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، وقد حسب محمد سعفان ودعاء خطاب معامل الثبات وكانت قيمة ألفا للمستوى الاقتصادى ٠,٦١ والتجزئة النصفية (سبيرمان ٠,٦٣، وجتمان ٠,٦٣)، أما بالنسبة للمستوى الاجتماعى فقد بلغ معامل ألفا ٠,٨٢ والتجزئة النصفية (سبيرمان ٠,٨٠، وجتمان ٠,٧٩)، أما بالنسبة للمستوى ثقافى فبلغ معامل ألفا ٠,٧٨ وطريق التجزئة النصفية (سبيرمان ٠,٧٦، وجتمان ٠,٧٥)، أما الصدق فقد حسب عن طريق الاتساق الداخلى للمقياس بحساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه وكانت جميع القيم دالة إحصائيا وتراوحت قيم معاملات الارتباط للمستوى الاقتصادى ما بين (٠,٤١- ٠,٦٣)، وللمستوى الاجتماعى ما بين (٠,٦٥- ٠,٨٢)، وللمستوى الثقافى ما بين (٠٣٢- ٠,٦٠).
- اختبار عسر القراءة (أعداد عادل عبدالله، ٢٠٠٩): ويتكون من ٥٠ بندا لتقدير صعوبات تعلم القراءة لدى المراهقين فى ٦ مكونات هى (الأداء القرائى، والأداء الكتابي، وأداء الذاكرة، والفهم والاستيعاب، والإدراك والتمييز، والترتيب) وقد استخدم لتشخيص صعوبات تعلم القراءة لدى أفراد العينة، وقد حسب ثبات المقياس بطريقتين هما معامل ألفا وكانت قيمته ٠,٧٨٥ والتجزئة النصفية وكانت قيمته ٠,٨١١ وتم حساب صدق المحكمين من خلال عشرة محكمين من أساتذة علم النفس والتربية الخاصة وتم استبعاد العبارات التى لم تحصل على ٩٠% على الأقل من إجماع الآراء وحسب صدق المحك باستخدام محك خارجى هو مقياس عسر القراءة لنصرة جلجل (٢٠٠٦) وكانت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٥٤٩.
- مقياس الخوف من الفشل: قامت الباحثتان بإعداد هذا المقياس بعد الدراسة الاستطلاعية المكتبية لتحديد شكل محتوى المقياس، ثم صياغة بنوده حتى اصبح فى صورته النهائية ٣٢ بندا، وتحددت بدائل الاستجابة من ثلاث بدائل هى (أوافق- أحيانا- لا أوفق)، ثم صياغة التعليمات وتحديد المدى الزمنى المناسب لتطبيقه وذلك بهدف تقدير درجة الخوف من الفشل لدى المراهقين وكذلك لتقييم برنامج خفض الخوف من الفشل لدى عينة الدراسة؛ وقد حسبا الصدق التمييزى بين المجموعات المتباينة بتطبيق مقياس الخوف من الفشل للمراهقين وكانت قيمة (ت) ودلالتها بين المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة والمراهقين العاديين ٨,٣٨٨ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١، أما الثبات فقد كانت قيمة معامله ٠,٧٤٢ للتجزئة النصفية و٠,٩٣٢ لمعامل ألفا.
- برنامج خفض الخوف من الفشل للمراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة (أعداد الباحث): يهدف برنامج الى خفض الخوف من الفشل لدى المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة (المجموعة التجريبية)؛ فقد سعى البرنامج ليس فقط لتعديل وخفض الخوف من الفشل للمراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة (التى تتسم بندرة فى الدراسة) بل أيضا تعديل الأفكار والبناء المعرفى الخاص بالثقة فى إمكاناتهم وقدراتهم على تجاوز المواقف والأحداث التقييمية فى حياتهم والتغلب عليها، والحد من استخدام الأساليب السلوكية السلبية، ولتحقيق ذلك استند البرنامج على بعض الاستراتيجيات والفنيات المعرفية كالتهيئة، والمناقشة، والمحاضرة، والحوار الذاتي، والتحليل والمقارنة، والتخيل، وإعادة البناء المعرفي، وحل المشكلات، وملاحظة الذات،... الخ؛ والاستراتيجيات السلوكية كالتعزيز الايجابي، وتشكيل السلوك الإيجابي، وانتقال الخبرة؛ والاستراتيجيات الاجتماعية كالحث والتشجيع، والنمذجة، والمشاركة، والاستماع الجيد، والتوجيه اللفظي.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروض الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق الفرض الأول، واختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق الفروض الثانى والثالث والرابع، والمتوسطات، والانحراف المعياري.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نتائج الفرض الأول: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحث اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الخوف من الفشل	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٨٠٠	٠,٠٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين؛ وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة.

ولمزيد من التأكيد على هذه النتائج حسب الباحث المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين، والجدول التالى يبين ذلك:

جدول (٣) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين فى القياس بعد البرنامج

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الخوف من الفشل	١٠,٩٠٠	١,٨٥٥	١٦,٩٠٠	٢,٠٧٩

بينت نتائج الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات المجموعة الضابطة عن المجموعة التجريبية فى القياس بعد البرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول.

- نتائج الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين

متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين وذلك فى اتجاه القياس القبلي"، وقد حسب الباحث اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، و الجدول التالى يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين المجموعة التجريبية (ن= ١٠) فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الخوف من الفشل	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨٠٧	٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين؛ وذلك فى اتجاه القياس القبلي.

ولمزيد من التأكيد على هذه النتائج حسب الباحث المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين، والجدول التالى يبين ذلك:

جدول (٥) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين فى القياسين قبل وبعد البرنامج

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الخوف من الفشل	١٨,٩٠٠	٣,٢١٢	١٠,٩٠٠	١,٨٥٥

أظهرت نتائج الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس قبل البرنامج عن القياس بعده على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحث اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، والجدول التالى يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين المجموعة الضابطة (ن= ١٠) فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الخوف من الفشل	١,٥	٣	صفر	صفر	صفر	١,٣٤٢	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين.

ولمزيد من التأكيد على هذه النتائج حسب الباحث المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين، والجدول التالى يبين ذلك:

جدول (٧) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة (ن= ١٠) من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين فى القياسين قبل وبعد البرنامج

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الخوف من الفشل	١٧,٦٠٠	١,٥٧٧	١٦,٩٠٠	٢,٠٧٩

أظهرت نتائج الجدول السابق التقارب بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث.

- نتائج الفرض الرابع: ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحث اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، والجدول التالى يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٨) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) بين القياسين البعدى والتتبعى البرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين

القياس والقيم / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الخوف من الفشل	٤,٨٠	٢٤	٤	١٢	١٢	٠,٨٤٩	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين.

ولمزيد من التأكيد على هذه النتائج حسب الباحث المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين، والجدول التالى يبين ذلك:

جدول (٩) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج

القياس والقيم / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الخوف من الفشل	١٠,٩٠٠	١,٨٥٥	١٠,٣٠٠	١,٣٣٧

أظهرت نتائج الجدول السابق التقارب بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الرابع.

وأمكن تفسير نتائج هذه الفروض فى ضوء مراعاة أن تكون الأنشطة المقدمة تثير فى نفسية المراهق البهجة والسعادة وأن تكون محببة له حتى تكون دافع لاستمراره فى الجلسات ومحفزة على الإنجاز، مثل استخدام الألعاب الحركية والمسابقات، كما روعى وجود معززات مادية ومعنوية تقدم للمراهقين ساعدت على تدعيم السلوكيات الإيجابية وكانت المعززات المادية كالحلوى واللعب والبالونات والمعززات المعنوية ككلمات الثناء والشكر ولقد كانت مفيدة فى تدعيم السلوك وأثارت البهجة والسرور وخفضت من الخوف من الفشل وتحسين ثقة المراهق بنفسه.

كما ساعد صغر حجم العينة فى مساعدة المراهقين على ممارسة مواقف وأنشطة البرنامج حيث أتيحت الفرصة لجميع المشاركين مع الباحث ومع المراهقين الآخرين بالاشتراك فى الأنشطة التى كانت تقدم لهم. وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لخفض الخوف من الفشل، وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة، فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Martin, et.al, 2001) التى أشارت إلى أن المراهقين الذين تلقوا البرنامج المصمم انخفضت لديهم درجة الخوف من الفشل كنتائج ايجابية مقارنة بالمراهقين الذين لم يتلقوا التدخل. كما يتفق مع دراسة (Victom et.al, 2020) التى أكدت على فعالية تدريب المراهقين على خفض الخوف من الفشل.

ويرجع السبب فى التقارب بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الخوف من الفشل للمراهقين لعدم تعرض العينة الضابطة لأنشطة برنامج خفض الخوف من الفشل.

ويتفق ذلك مع ما تصوره كوفينجتون (Covington, 2000) من أن المراهق ذوى صعوبات تعلم القراءة يتكون لديه الخوف من الفشل عند الشك الذاتى فى القدرة والكفاءة، ورغبته فى حماية ذاته أمام الآخرين من الفشل الدراسي، ولأنه يفتقر إلى مهارات المثابرة، وإدارة الوقت، والضبط الذاتي، وتحمل المسؤولية، وضبط الانفعالات، والانضباط الذاتى وغيرها فيلجأ إلى تدابير زائفة لحماية ذاته استعدادا لتوقع الفشل مستقبلا. (Kimble, 1998)

ومما زاد من ثراء البرنامج استخدام فنيات متنوعة داخل الجلسات كالإقتداء بالنموذج، ولعب الأدوار، وحل المشكلات، وتقدير المشاعر، وإجراء الحوار الذاتي، والعصف الذهني، والتخيل، وإعادة البناء المعرفي، والواجب المنزلي؛ كما ساهم التشجيع من خلال تقديم المدعمات المادية والمعنوية إليهم، ساهم بشكل كبير فى خفض الخوف من الفشل. (Rhodewalt& Vohs, 2005)

ويعزو الباحث استمرار نجاح أنشطة البرنامج واستمرار أثرها البعدى نظرا لمناسبة الأنشطة المستخدمة فى البرنامج من أفلام كارتون والقصص وغيرها، وهذه النتيجة تعد طبيعية فى ضوء ما أبداه أفراد المجموعة التجريبية التى تلقت التدريب من تفاعل وتعاون ومتابعة لهم بعد إجراء البرنامج وحتى فترة التطبيق التتبعي، ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة (Bodroza et.al, 2017) من فاعلية البرنامج فى القياس البعدى والتتبعى وتأثير برامج خفض الخوف من الفشل على المجموعة التجريبية وأن أثر البرنامج مستمر، حيث بينت هذه الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين بعد تطبيق برنامج إرشادى للتخفيف من الخوف من الفشل وبين متوسطات درجاتهم فى القياس التتبعى وذلك باستخدام مقياس الخوف من الفشل مما يعنى استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن فى خفض الخوف من الفشل لدى المراهقين.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرج الباحث بمجموعة من التوصيات كالتالي:

١. ضرورة الاهتمام بالمراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة وتقديم برامج إرشادية وتنموية من اجل تحسين سلوكياتهم وتعاملهم مع أسرهم والبيئة المحيطة بهم.
٢. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى المدارس بالمراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة وكيفية توجيه الآباء للتعامل معهم وكيفية خفض الخوف من الفشل لديهم.
٣. توفير أنشطة تعتمد على الترفيه واللعب لخفض الخوف من الفشل لحماية المراهقين من الاضطرابات والمشكلات النفسية والسلوكية خاصة فور تشخيصهم بالإصابة بصعوبات تعلم القراءة.
٤. العمل على توفير الخدمات الإرشادية النفسية والسلوكية فى المدارس التى تقدم من خلالها الأنشطة والألعاب المختلفة التى تسهم فى خفض الخوف من الفشل لدى المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٥. عمل رحلات ترفيهية واستكشافية لذوى صعوبات التعلم وذلك من أجل إعادة اكتشاف أنفسهم.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج إرشادى فى خفض الخوف من الفشل لدى المراهقين ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.
٢. فاعلية برنامج إرشادى فى خفض الخوف من الفشل لدى المراهقين المكفوفين.
٣. تحسين الصلابة النفسية لخفض الخوف من الفشل لدى المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٤. فاعلية برنامج قائم على السيكودراما فى التخفيف من الخوف من الفشل لدى عينة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٥. التشاؤم لدى عينة من الأمهات وعلاقته بالخوف من الفشل لدى أبنائهن من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة.

المراجع:

١. أسماء السيد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج لتحسين المرونة النفسية لدى عينه من ذوى صعوبات تعلم القراءة. **رسالة ماجستير** غير منشورة كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢. دلال يوسفي. (٢٠١٧). قياس فاعلية برنامج إرشادى مقترح لتنمية مستوى الطموح الأكاديمى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة محمد خيضر.
٣. دينا كمال. (٢٠١٥). فاعلية برنامج لتحسين الوظائف التنفيذية (معرفية- انفعالية) لدى عينة من أطفال صعوبات القراءة. **رسالة ماجستير** غير منشورة. كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٤. عبدالوهاب على. (٢٠٢١). الديسلكسيا (العسر القرائي) بين صعوبات التعلم: إشكالية البحث والعلاج دراسة وصفية تطبيقية. **مجلة الراسخون**، ٧ (١)، ٢١١- ٢٣٢.
٥. مريم عبدالسلام. (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي قائم على المرونة النفسية للتخفيف من الميل للخوف من الفشل لدى المراهقين الصم. **مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ**، ١٩(١)، ٤٤١- ٤٦٤.
٦. مسعد ابوالديار. (٢٠١٨). **طرائق تقييم وتشخيص صعوبات التعلم (مفاهيم وممارسات)**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٧. هند العزازى. (٢٠١٤). **صعوبات التعلم والخوف من المدرسة**. القاهرة: المكتب العربى للمعارف.

8. Berglas, S.& Jones, E. (1998). Control of attributions about the self through self- handicapping strategies: The appeal of school and the role of underachievement. **Personality and Social Psychology Bulletin**, 25(4), 200- 206.
9. Bodroža, B., Mandaric, J.& Milasarljevic, M. (2017). Situational and Trait Self- handicapping among Grandiose and Vulnerable Narcissists. **Journal of Personality and Individual Differences**. 58, 139- 163.
10. Cavendish, S. (2005). Self- efficacy and use Self- Regulated Learning Strategies and Academic Self- handicapping Among Students with learning disabilities. **Ph. D. Thesis**. Faculty Of Education, Michigan University.
11. Conory, E., Willow, P.& Metzler, N. (2002). Multidimensional fear of failure measurement: The performance failure appraisal inventory. **Journal of Applied sport psychology**, 14(2), 76- 90.
12. Conroy, E.& Elliot, J. (2004). Fear of failure and achievement goals in sport: Addressing the issue of the chicken and the egg. Anxiety, Stress& Coping. **Journal of Applied sport psychology**, 17 (3), 271- 285.
13. Covington, M. (2000). Goal Theory, Motivation, and school adjustment: An integrative review Annual. **Journal of Psychology**, 51(3), 171- 200.
14. Dorwan, J., Adams, J.& Ferguson, J. (2002). Self- handicapping in secondary School mathematics classes: Across- national study. **Journal of Educational Psychology**, 22(5), 500- 514.
15. Frradas, M. Feire, C., Valle, A.& Nunez, J. (2016). Academic goals and self- handicapping strategies in university students. **The Spanish Journal of psychology**, 19(24), 1- 9.

16. Kimble, C., Kimble, E.& Cory, N. (1998). Development of self-handicapping tendencies. **The Journal of social Psychology**, 138(4), 524- 535.
17. Martin, A., Marsh, H.& Debus, R. (2001). Self- handicapping and defensive pessimism: Exploring a model of predictors and outcomes from a self protection perspective. **Journal of Educational Psychology**, 93(1), 87- 102.
18. Novak, S. (2005). Self- handicapping In Adolescence: Difference In Gender Point Average In The Use of Self- handicapping In Academic Setting. **Master Thesis**. Faculty of Arts In Psychology. Chicago.
19. Rhodewalt, F. (2005). **Defensive strategies, motivation, and the self: A self- regulatory process view**. New York: The Guilford Press.
20. Shahrbanou, J. (2018). Effectiveness of Meta- Cognitive Skills Training on Self- Handicapping and Self- Efficacy of Students. **Rehabilitation Journal**. 16(1), 69- 76.
21. Urdan, T. (2004). Predictors of academic self- handicapping and achievement. **Journal of Educational Psychology**, 96(2), 251- 264.

تعرض المراهقين المصريين لمنصات التواصل الإسرائيلية الناطقة بالعربية وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها

مروة جمال أحمد عبدالرسول
ا.د.محمود حسن اسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Marwa G. Abdul Rasool
Prof.Mahmoud H. Ismail
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Moamen G. AbdelShafi
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies Studies,
Ain Shams University

الملخص

الاهداف: تسعى الباحثة من خلال هذا البحث إلى الكشف عن مدى تأثر اتجاهات المراهقين المصريين نحو إسرائيل بمتابعتهم لمنصات التواصل الاجتماعى الإسرائيلية الناطقة بالعربية على موقع التواصل الاجتماعى فيسبوك.

المنهج: وتنتمى الدراسة الميدانية الحالية إلى الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامى باستخدام آداة الاستبيان على عينة عمدية استهدفت المراهقين المصريين المتابعين بالفعل لمنصات التواصل الإسرائيلية الناطقة بالعربية مثل صفحة "إسرائيل تتكلم العربية" و"أفيخاى أدرعي"، وكان قوام هذه العينة العمدية ١٥٠ مبحوث من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين (١٧ و٢٠) عاما، وتم توزيع العينة وفقا للجامعة إلى حكومية وخاصة، ووفقا للكلية إلى عملية ونظرية ووفقا لمحل الإقامة إلى ريف وحضر.

النتائج: وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الاسرائيلية، وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين طبيعة تصفح المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الاسرائيلية (سطحى- متعمق)، وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات، كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مدى الثقة فى مصداقية منصات التواصل الإسرائيلية لدى المراهقين عينة الدراسة، وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات، وكذلك توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين فى إجمالى مقياس اتجاهاتهم نحو منصات التواصل الإسرائيلية نتيجة لاختلافهم فى متغير السن لصالح ذوى الفئة العمرية الأكبر من (١٩: ٢٠) سنة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين فى إجمالى مقياس اتجاهاتهم نحو منصات التواصل الإسرائيلية نتيجة لاختلافهم فى متغير نوع التعليم لصالح طلبة الجامعات الحكومية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين فى إجمالى مقياس اتجاهاتهم نحو منصات التواصل الإسرائيلية نتيجة لاختلافهم فى متغير محل الإقامة لصالح المقيمين بالحضر. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على إجمالى مقياس اتجاهاتهم نحو منصات التواصل الإسرائيلية نتيجة لاختلافهم فى متغير النوع.

الكلمات المفتاحية: المراهقين المصريين- منصات التواصل الإسرائيلية الناطقة بالعربية- الاتجاهات.

The exposure of Egyptian teenagers to the Arabic speaking Israili social networking sites and their attitudes towards these sites

Through this research, the researcher seeks to reveal the extent to which Egyptian adolescents' attitudes towards Israel are affected by their follow-up to the Arabic- speaking Israeli social media platforms on the social networking site Facebook. The current field study belongs to the descriptive studies that depend on the media survey method by using the questionnaire tool on a deliberate sample targeting Egyptian adolescents who are already following the Arabic- speaking Israeli communication platforms such as the "Israel Speaks Arabic" page and "Avichai Adraee". This deliberate sample consisted of 150 respondents from Males and females aged between 17 and 20 years, the sample was distributed according to university to government and private, according to college to practical and theory and according to residence to rural and urban. The results of the study concluded that there is a statistically significant correlation between the rate of use of the study sample of adolescents to Israeli communication platforms, and their attitudes towards these platforms, and there is a statistically significant correlation between the nature of adolescents browsing the study sample of Israeli communication platforms (superficial- in- depth), and their attitudes towards these platforms, and there is a statistically significant correlation between the extent of confidence in the credibility of the Israeli communication platforms among the adolescents in the study sample, and their attitudes towards these platforms. Israeli communication platforms as a result of their differences in the variable (age) in favor of the older age group "from 19: 20 years, and there are statistically significant differences between the average scores of adolescents in the total scale of their attitudes towards Israeli communication platforms as a result of their difference in the variable (type of education) in favor of public university students, and there are statistically significant differences between the average scores of adolescents in the total scale of their attitudes towards Israeli communication platforms as a result of Because they differ in the variable (place of residence) in favor of urban residents. While there are no statistically significant differences between the average scores of adolescents on the total scale of their attitudes towards Israeli communication platforms as a result of their differences in the (type) variable.

مقبول للنشر فى: ٤/ ٧/ ٢٠٢٢

المقدمة:

إن وسائل التواصل الاجتماعى كناتج عن الثورة التكنولوجية تعد من أهم وأكثر العوامل المؤثرة فى تشكيل وعى أفراد المجتمع بشكل عام، والمراهقين بشكل خاص لأن فى هذه المرحلة العمرية تتشكل مفاهيمهم وصورتهم الذهنية عن العالم الخارجى وانتماءاتهم واتجاهاتهم.

ورغم أن هذه المواقع نشأت فى الأساس للتواصل الاجتماعى بين الأفراد العاديين وتبادل الأفكار والآراء والخبرات الحياتية فضلا عن الذكريات، إلا أنه تم تسييسها وأصبحت من أهم أدوات تشكيل الاتجاهات النفسية، وباتت سلاحا حديثا تلجأ إليه الحكومات والدول فى إدارة صراعاتها الداخلية والخارجية.

قد أدركت إسرائيل مبكرا أهمية مواقع التواصل الاجتماعى فعمل الجيش الإسرائيلى على تطوير أساليب جديدة للتأثير فى وعى الجماهير عبر مواقع الإعلام الاجتماعي، ما أدى إلى إنشاء فرع الإعلام الاجتماعى عام ٢٠٠٩.

ومؤخرا انبثق عن هذا الفرع صفحات إسرائيلية ناطقة بلسان عربى مبين، موجهة للعرب، تحدثهم عن قضاياهم الوطنية والقومية تارة، وتشاركهم أعيادهم وعاداتهم وتقاليدهم تارة، وتتلو عليهم آيات من الذكر الحكيم تارة ثالثة.

ومن هنا طرأت مشكلة كان لابد من معرفة مدى تأثيرها وخطورتها على المراهقين المصريين، نتيجة لعدم نضج هذه الفئة بشكل كامل، وعدم إلمامهم بكل الأبعاد التاريخية للصراع العربى الإسرائيلى فهدفت هذه الدراسة إلى رصد ومعرفة العلاقة بين التعرض لمحتوى هذه الصفحات والاتجاهات التى يكونها المراهقون عن إسرائيل.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة فى الفترة الأخيرة أن منصات التواصل الاجتماعى الإسرائيلية باتت تغزو المجتمع المصرى ونجحت فى استقطاب ملايين المتابعين، فكان لابد من محاولة دراسة هذه الظاهرة وأبعادها والتنبؤ بما قد ينتج عنها من نتائج مجتمعية هامة، ومن أجل بلورة مشكلة الدراسة قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من المراهقين قوامها ٤٠ مراهقا، وجاءت النتائج كالتالي:

المنصات التى يتعرض لها المراهقون المصريون	النسبة المئوية
صفحة أفيخاى أدرعى على فيسبوك	%٣٨
فيديوهات أفيخاى أدرعى التى يتلو فيها آيات قرآنية	%٣٢
صفحة إسرائيل تتحدث العربية	%٢٦
غير متابعين بانتظام لهذه المنصات	%٤

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. رصد ومعرفة مدى توغل منصات التواصل الإسرائيلية بين المراهقين المصريين.

ب. معرفة مدى تأثر المراهق المصرى بهذه المنصات.

ج. دراسة جانب من المواد الإعلامية المنشورة عبر هذه المنصات ومعرفة مدى قدرتها على التأثير على فئة المراهقين المصريين عينة الدراسة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. بسبب حداثة الظاهرة محل الدراسة لم تتم دراستها بشكل موسع من قبل، فكان لابد من معرفة مدى تأثير هذه المنصات على المراهقين المصريين فى إطار نظرية الغرس الثقافي.

ب. دق جرس الإنذار وتنبيه المجتمع من نتائج هذه ظاهرة الذى قد يؤدى استمرارها إلى طمس الانتماء الهوية العربية ومشاعر الانتماء إليها.

ج. تسليط الضوء على مشكلة الاختراق الثقافى كنتيجة للانفتاح التكنولوجى غير المسبوق فى الآونة الأخيرة.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى متابعة المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الإسرائيلية الناطقة بالعربية.

٢. الكشف عن تفضيلات المراهقين بين هذه المنصات المختلفة.

٣. تحليل أسباب ودوافع استخدام المراهقين المصريين لهذه المنصات.

٤. التنبؤ بالمخاطر التى قد تنتج عن تفشى متابعة مثل هذه المنصات مع غياب الوعى الكافي.

٥. التعرف على نسبة انتشار هذه المنصات بين المراهقين المصريين.

٦. معرفة مدى تأثير هذه المنصات على اتجاهات المراهقين المصريين تجاه إسرائيل.

الدراسات السابقة:

١. دراسة مصطفى شكرى علوان (٢٠٢١)[٢] بعنوان "صورة الأنا والآخر فى مضامين مواقع التواصل الاجتماعى الإسرائيلية المقدمة باللغة العربية الفيسبوك نموذجا"، تستهدف الدراسة استجلاء معالم صورة الأنا والآخر من خلال تحليل كافة المنشورات المقدمة فى صفحة «إسرائيل تتكلم بالعربية» الصادرة عن وزارة الخارجية الإسرائيلية، والصفحة الرسمية لأفيخاى أدرعى المتحدث العربى الرسمى باسم الجيش الإسرائيلي، والكشف عن الموضوعات التى تناولتها، وأهدافها، ومعرفة السمات والتوصيفات التى ظهرت بها، والأساليب المنطقية والاستمالات المستخدمة فى تلك المنشورات. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها حرص صفحتى (إسرائيل تتكلم بالعربية)، و(أفيخاى أدرعي) على تنوع مضامين المنشورات المقدمة، صفة إيجابية، والتماثل الواضح بينهما فى التركيز على الجوانب الإيجابية للأنا (الإسرائيلية، اليهودية).

٢. دراسة محمد زيدان الخرابشة (٢٠١٨)[١] بعنوان "الإطار الإعلامى للدعايا الإسرائيلية على الفيسبوك" والتى قامت بتحليل منشورات الناطق الإعلامى بلسان مؤسسة جيش الدفاع الإسرائيلى لوسائل الإعلام العربية "أفيخاى أدرعي" على صفحته على موقع فيسبوك فى الفترة من ١/ ١/ ٢٠١٨ حتى ٢٥/ ٣/ ٢٠١٨، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن فئة الإطار الإستراتيجى جاءت فى المرتبة الأولى فى منشورات "أفيخاى أدرعي"، بينما كانت فئة أخبار وإعلام فى المرتبة الأولى ضمن فئات الهدف من المنشور، وفى فئات المرفقات المستخدمة الوسائط اعتلت فئة الصور سلم الترتيب، وتوصلت إلى أن تلك المنشورات تشير إلى أن إسرائيل بلد محب للسلام، بالإضافة إلى استخدامها للدرين كغطاء تستقطب به المتعاطفين معها بشكل أيسر.

٣. دراسة موريان ياريش Morian Yarish (2018)[4] بعنوان "تأثير الإجراءات المناهضة للديمقراطية على الصورة الدولية لدولة ما، كما تظهر فى الصحافة الأجنبية وعلى وسائل التواصل الاجتماعي: حالة إسرائيل والديمقراطية والأمن" والتى ركزت على تأثير الأعمال المناهضة للديموقراطية التى اتخذتها إسرائيل خلال عام ٢٠١٥ على صورتها الدولية، كما هو متوقع فى الصحافة الأجنبية على مواقع التواصل الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى أن الإجراءات المناهضة للديموقراطية لم يكن لها تأثير فورى أو طويل المدى فى طبيعة التغطية تجاه إسرائيل، بخلاف القضايا الأمنية التى لها تأثير واضح بالنسبة للتغطية.

٤. دراسة كوهين Kohen (2015)[3] بعنوان "إنستجرام كآداة دعايا للتجنيس: موقع جيش الدفاع الإسرائيلى على شبكة الإنترنت وظاهرة القيم المشتركة" والتى سعت إلى التعرف على إمكانية استغلال خصائص انستجرام وتوظيفها كأداة دعائية تهدف إلى تعزيز التضامن مع أجندات الدولة الإسرائيلية، وتبين أنه هناك تقارب فى المضامين والمفاهيم الكبرى للجيش الإسرائيلى من جهة وما ينشر على الشبكة الاجتماعية انستجرام من جهة أخرى؛ وهو ما يسعى الجيش إلى ترسيخه فى الثقافة الإسرائيلية للأفراد، فى المجتمع مستعينا بالرموز والنصوص البصرية واللفظية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١. أكدت الدراسات السابقة على أهمية الدور الذى يلعبه الإعلام الإسرائيلى الموجه لتحسين صورتها الذهنية وكسب تعاطف شعبوي.

٢. أكدت الدراسات السابقة على أهمية الدور الذى يلعبه الإعلام عامة ووسائل التواصل الاجتماعى خاصة فى حرب القوى الناعمة بين العرب وإسرائيل.
٣. غالبية الدراسات السابقة تنتمى إلى الدراسات التحليلية واكتفت بالجانب التحليلي.
٤. اهتمت غالبية الدراسات السابقة بتحليل الكيفية التى تقدم بها إسرائيل نفسها لجمهورها المستهدف، مع ندرة الدراسات التى عمدت إلى قياس مدى استجابة وتأثر هذا الجمهور.
٥. ندرة الدراسات التى استهدفت قياس مدى تأثر المراهقين المصريين بالمواد الإعلامية المنشورة عبر منصات التواصل الاجتماعى الإسرائيلية الناطقة بالعربية.

تعريف مفاهيم الدراسة:

- التعريف الاصطلاحي: يعرف قاموس كمبريدج مواقع التواصل الاجتماعى بأنها: "مواقع وبرامج إلكترونية تتيح للأشخاص التواصل ومشاركة المعلومات عبر الإنترنت باستخدام جهاز حاسوب أو هاتف محمول".

التعريف الإجرائي: يقصد الباحث بمنصات التواصل الإسرائيلية الناطقة بالعربية تلك المواقع الاجتماعية التفاعلية الإسرائيلية التى تستهدف الجمهور العربى داخل وخارج المنطقة العربية فتخاطبه بلغته الأم، لتبادل الآراء والأفكار والرسائل الشخصية والمعلومات فى شتى المجالات، ومن أشهر تلك المنصات "إسرائيل تتكلم بالعربية" و"أفيخاى أدرعي".

- مصطلح الاتجاهات: التعريف الاصطلاحي: عرف كارل يونج العالم النفسى الشهير الاتجاه بأنه استعداد النفس لكى تتفاعل أو تستجيب بطريقة ما.

التعريف الإجرائي: حالة نفسية تتضمن تكوين مشاعر سلبية أو إيجابية تجاه شخص أو قضية أو مكان أو أى شئ آخر، قابلة للقياس، وقادرة على تشكيل رأى عام والتأثير فى المجتمع ككل إذا ما كانت مشتركة وجماعية.

تساؤلات الدراسة:

ما مدى تأثر اتجاهات المراهقين المصريين تجاه إسرائيل بتعرضهم لمنصات التواصل الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية؟، ونتج عن هذا التساؤل تساؤلات فرعية كالآتي:

١. ما هى التغيرات التى طرأت على اتجاهات المراهقين المصريين نحو إسرائيل جراء تعرضهم لهذه المنصات؟
٢. ما مدى استخدام المراهقين المصريين لهذه المنصات؟
٣. ما طبيعة تصفح المراهقين المصريين لهذه الصفحات؟
٤. ما هى أسباب متابعة المراهقين المصريين لهذه المنصات؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الاسرائيلية، وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات.
٢. الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين طبيعة تصفح المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الاسرائيلية وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات.

المتغيرات:

- المتغير المستقل: منصات التواصل الإسرائيلية الناطقة بالعربية.
- المتغير التابع: المراهقين المصريين.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل فى جمهور المراهقين فى المرحلة العمرين من سن (١٧- ٢٠) ممن يتعرض للمنصات محل الدراسة، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة قوامها ١٥٠ مفردة من طلاب الجامعات الخاصة والحكومية بالحضر والريف.

أداة الدراسة:

تمثل آداة الدراسة الميدانية فى استمارة الاستبيان التى تم تطبيقها على عينة قوامها ١٥٠ مفردة للتعرف على العلاقة بين التعرض لهذه المنصات وبين تكوين اتجاهات المراهقين عينة الدراسة تجاه إسرائيل.

الصدق الظاهرى أو صدق المحكمين: قامت الباحثة بتحديد وحدات وفئات التحليل تحديدا دقيقا وتعريفها تعريفا واضحا ثم عرضها على مجموعة من المحكمين وذلك بغرض دراسة مفردات كل مجال فى ضوء التعريف الإجرائى له، وكذلك الهدف من المقياس، وتحديد النسبة العامة للاتفاق بينهم والتى تشير إلى مدى توافر الصدق، وقد أقر المحكمون صلاحية الإستبيان بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التى إقترحها المحكمون، وقد تم الإبقاء على المفردات التى جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٩٠% فأكثر، كما قامت الباحثة باختبار مبدئى على مجموعة من عينة الدراسة للتأكد من وضوحها وسهولة الإجابة عليها.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل فى المواد الإعلامية التى تبثها المنصات محل الدراسة وعلاقتها بتكوين اتجاهات المراهقين المصريين.
- الحدود المكانية: تتمثل فى محافظة القاهرة الكبرى التى سوف يتم فيها تطبيق إجراءات االدراسة الميدانية.
- الحدود الزمانية: تتمثل فى الفترة التى قامت فيها الباحثة بتطبيق إجراءات الدراسة بين يناير ٢٠٢١ حتى أبريل ٢٠٢٢.

نتائج الدراسة:

- نتائج الدراسة المتعلقة بخصائص العينة:

١. توصيف عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموغرافية:

جدول (١) توزيع العينة وفقا للمتغيرات الديموغرافية

المتغير		ك	%	الإجمالى ك	الإجمالى %
النوع	ذكور	٦١	٤٠,١	١٥٢	١٠٠
	إناث	٩١	٥٩,٩		
السن	من ١٧ إلى ١٨ سنة	١٠	٦,٦	١٥٢	١٠٠
	من ١٨ إلى ١٩ سنة	٢٩	١٩,١		
	من ١٩ إلى ٢٠ سنة	١١٣	٧٤,٣		
الجامعة	حكومية	١١٧	٧٧	١٥٢	١٠٠
	خاصة	٣٥	٢٣		
الكلية	نظرية	٩٦	٦٣,٢	١٥٢	١٠٠
	عملية	٥٦	٣٦,٨		
محل الإقامة	حضر	١٣٦	٨٩,٥	١٥٢	١٠٠
	ريف	١٦	١٠,٥		

- استخدام المبحوثين للصفحات الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية وفقا للنوع:

جدول (٢) مدى استخدام المبحوثين للصفحات الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية وفقا للنوع

مدى الاستخدام / النوع	الذكور		الإناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٣٢	٥٢,٥	٤٦	٥٠,٥	٧٨	٥١,٣
أحيانا	٢٧	٤٤,٣	٤١	٤٥,١	٦٨	٤٤,٧
نادرا	٢	٣,٣	٤	٤,٤	٦	٣,٩
الإجمالى	٦١	١٠٠	٩١	١٠٠	١٥٢	١٠٠

كا^{2}=٠,١٤٦ د. ح= ٢ معامل التوافق=٠,٠٣١ الدلالة=٠,٩٢٩ (غير دالة)

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى مدى استخدام المبحوثين للصفحات الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية وفقا للنوع، حيث جاء الاستخدام "دائما" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥١,٣% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء اختيارهم "أحيانا" فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٤,٧%، ثم "نادرا" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٣,٩% من إجمالى عينة الدراسة.

- أسباب متابعة المبحوثين لهذه الصفحات وفقا للنوع:

جدول (٣) أسباب متابعة المبحوثين لهذه الصفحات وفقا للنوع

النوع / أسباب المتابعة	الذكور		الإناث		الإجمالى		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
من مبدأ اعرف عدوك	٣٣	٥٤,١	٢٨	٣٠,٨	٦١	٤٠,١	١,٤١٠	دالة عند ٠,٠٥
لأتعرف على الصورة التى يقدمونها عن العرب والمسلمين	٢٥	٤١	٢٨	٣٠,٨	٥٣	٣٤,٩	٠,٦١٧	غير دالة
بدافع الفضول	٢٠	٣٢,٨	٣١	٣٤,١	٥١	٣٣,٦	٠,٧٧	غير دالة
للدفاع عن القضية الفلسطينية	٢٠	٣٢,٨	٢٥	٢٧,٥	٤٥	٢٩,٦	٠,٣٢١	غير دالة
لأتعرف على صورة مصر فى هذه الصفحات	١٦	٢٦,٢	١٦	١٧,٦	٣٢	٢١,١	٠,٥٢٣	غير دالة
لمهاجمتهم والتعبير عن رفضى لما يقدموه	١٢	١٩,٧	١٨	١٩,٨	٣٠	١٩,٧	٠,٠٠٧	غير دالة
لأعبر عن رأيى فيما يقدموه	٨	١٣,١	٩	٩,٩	١٧	١١,٢	٠,١٩٥	غير دالة
لافضح ممارسات الدعايا الإسرائيلية	٨	١٣,١	٧	٧,٧	١٥	٩,٩	٠,٣٢٨	غير دالة
أخرى تذكر	٢	٣,٣	٢	٢,٢	٤	٢,٦	٠,٠٦٥	غير دالة
لاقتناعى بما تقدمه هذه الصفحات من موضوعات وأفكار	٠	٠	٣	٣,٣	٣	٢	٠,١٩٩	غير دالة
جملة من سئلوا	٦١		٩١		١٥٢			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أسباب متابعة المبحوثين لهذه الصفحات وفقا للنوع، حيث جاء "من مبدأ اعرف عدوك" فى الترتيب الأول بنسبة ٤٠,١% من إجمالى عينة الدراسة، وجاء "لأتعرف على الصورة التى يقدمونها عن العرب والمسلمين" فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٤,٩%، أما سبب "بدافع الفضول" جاء فى الترتيب الثالث بنسبة ٣٣,٦%، فى حين جاء "للدفاع عن القضية الفلسطينية" فى الترتيب الرابع بنسبة ٢٩,٦% من إجمالى عينة الدراسة، ثم جاء سبب "لأتعرف على صورة مصر فى هذه الصفحات" فى الترتيب الخامس بنسبة ٢١,١%، يليه "لمهاجمتهم والتعبير عن رفضى لما يقدموه" فى الترتيب السادس بنسبة ١٩,٧%، فى حين جاء سبب "لأعبر عن رأيى فيما يقدموه" فى الترتيب السابع بنسبة ١١,٢%، ثم "لافضح ممارسات الدعايا الإسرائيلية" فى الترتيب الثامن بنسبة ٩,٩%، وجاء "أخرى تذكر" فى الترتيب التاسع بنسبة ٢,٦% والذى تمثل فى (لأنى أدرس اللغة العبرية فى الجامعة- ومجرد المتابعة)، وأخيرا جاء "لاقتناعى بما تقدمه هذه الصفحات من موضوعات وأفكار" فى الترتيب العاشر بنسبة ٢% من إجمالى عينة الدراسة. كما تبين من النتائج وجود فروق دالة إحصائيا فى استجابات المبحوثين حول (من مبدأ "اعرف عدوك")، حيث جاءت موافقة الذكور عليه بنسبة أكثر من نسبة الإناث (٥٤,١% - ٣٠,٨%) بفارق دال إحصائيا عند ٠,٠٥، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٤١٠، وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%. واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (إيمان صابر صادق شاهين، ٢٠١٩) التى خلصت إلى أن ٨١,٥% من عينتها يتابعون منصات التواصل الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية لمعرفة كيف يفكر الإسرائيليون.

- طبيعة تصفح المبحوثين لصفحات التواصل الإسرائيلية الناطقة بالعربية وفقا للنوع:

جدول (٤) طبيعة تصفح المبحوثين لصفحات التواصل الإسرائيلية الناطقة بالعربية وفقا للنوع

طبيعة التصفح / النوع		الذكور		الإناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
متابعة هذه الصفحات تؤدى إلى ترويجها ونقل روايتها	موافق	٣٩	٦٣,٩	٦١	٦٧	١٠٠	٦٥,٨	١,٦٦	٠,٤٧٦	موافق
	غير موافق	٢٢	٣٦,١	٣٠	٣٣	٥٢	٣٤,٢			
أقوم بتصفح العناوين فقط	موافق	٣٧	٦٠,٧	٥٤	٥٩,٣	٩١	٥٩,٩	١,٦٠	٠,٤٩٢	موافق
	غير موافق	٢٤	٣٩,٣	٣٧	٤٠,٧	٦١	٤٠,١			
الصور أكثر جذبا من المنشورات فى هذه الصفحات	موافق	٣٢	٥٢,٥	٣٧	٤٠,٧	٦٩	٤٥,٤	١,٤٥	٠,٥٠٠	غير موافق
	غير موافق	٢٩	٤٧,٥	٥٤	٥٩,٣	٨٣	٥٤,٦			
أقوم بتصفح المنشور كاملا	موافق	٢٩	٤٧,٥	٣٩	٤٢,٩	٦٨	٤٤,٧	١,٤٥	٠,٨٠٠	غير موافق
	غير موافق	٣٢	٥٢,٥	٥٢	٥٧,١	٨٤	٥٥,٣			
اشعر بتفوق الإعلام الإسرائيلى على العربي	موافق	٢٤	٣٩,٣	٢٥	٢٧,٥	٤٩	٣٢,٢	١,٣٢	٠,٦٧٩	غير موافق
	غير موافق	٣٧	٦٠,٧	٦٦	٧٢,٥	١٠٣	٦٧,٨			
أقوم بمشاهدة الفيديوهات بشكل خاص	موافق	٢٧	٤٤,٣	١٧	١٨,٧	٤٤	٢٨,٩	١,٢٩	٠,٤٥٥	غير موافق
	غير موافق	٣٤	٥٥,٧	٧٤	٨١,٣	١٠٨	٧١,١			
اشارك بإبداء رأى شخصى حول القضايا والموضوعات المنشورة	موافق	١٧	٢٧,٩	١١	١٢,١	٢٨	١٨,٤	١,١٨	٠,٣٨٩	غير موافق
	غير موافق	٤٤	٧٢,١	٨٠	٨٧,٩	١٢٤	٨١,٦			
أتابع كل ما ينشرونه بانتظام	موافق	١٤	٢٣	١٤	١٥,٤	٢٨	١٨,٤	١,١٨	٠,٣٨٩	غير موافق
	غير موافق	٤٧	٧٧	٧٧	٨٤,٦	١٢٤	٨١,٦			
أقوم بفتح الروابط المصاحبة للمنشورات	موافق	٧	١١,٥	١١	١٢,١	١٨	١١,٨	١,١٢	٠,٣٢٤	غير موافق
	غير موافق	٥٤	٨٨,٥	٨٠	٨٧,٩	١٣٤	٨٨,٢			
ادخل فى مناقشات مع باقى المعلقين	موافق	٨	١٣,١	٧	٧,٧	١٥	٩,٩	١,١٠	٠,٢٩٩	غير موافق
	غير موافق	٥٣	٨٦,٩	٨٤	٩٢,٣	١٣٧	٩٠,١			
تقوم بعمل مشاركة/ شير لمنشورات الصفحات الإسرائيلية على صفحتك الشخصية	موافق	٤	٦,٦	٦	٦,٦	١٠	٦,٦	١,٠٧	٠,٢٤٩	غير موافق
	غير موافق	٥٧	٩٣,٤	٨٥	٩٣,٤	١٤٢	٩٣,٤			
الإجمالى فى كل عبارة		٦١		٩١		١٥٢				

تشير بيانات الجدول السابق إلى طبيعة تصفح المبحوثين لصفحات التواصل الإسرائيلية الناطقة بالعربية وفقا للنوع، حيث غلب على اتجاهم اختيار (موافق) لعبارة "متابعة هذه الصفحات تؤدى إلى ترويجها ونقل روايتها" التى جاءت فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ١,٦٦، وعبارة "أقوم بتصفح العناوين فقط" التى جاءت فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ١,٦٠. بينما غلب على اتجاه المبحوثين (غير موافق) لبعض العبارات الأخرى، حيث تساوى "الصور أكثر جذبا من

المنشورات فى هذه الصفحات" و"أقوم بتصفح المنشور كاملا" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ١,٤٥ ثم "اشعر بتفوق الإعلام الإسرائيلى على العربي" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ١,٣٢، "أقوم بمشاهدة الفيديوهات بشكل خاص" فى حين جاءت عبارة "أقوم بمشاهدة الفيديوهات بشكل خاص" فى الترتيب الخامس بمتوسط حسابى ١,٢٩، وتساوى "اشارك بإبداء رأى شخصى حول القضايا والموضوعات المنشورة" و"أتابع كل ما ينشرونه بانتظام" فى الترتيب السادس بمتوسط حسابى ١,١٨، فى حين جاءت عبارة "أقوم بفتح الروابط المصاحبة للمنشورات" فى الترتيب السابع بمتوسط حسابى ١,١٢، ثم جاءت "ادخل فى مناقشات مع باقى المعلقين" بمتوسط حسابى ١,١٠، وأخيرا جاءت عبارة "تقوم بعمل مشاركة/ شير لمنشورات الصفحات الإسرائيلية على صفحتك الشخصية" بمتوسط حسابى ١,٠٧.

- اتجاهات المبحوثين نحو الصفحات الإسرائيلية الناطقة بالعربية وفقا للنوع:

جدول (٥) اتجاهات المبحوثين نحو الصفحات الإسرائيلية الناطقة بالعربية وفقا للنوع

العبارات / النوع		الذكور		الإناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
إسرائيل تستخدم السوشيال ميديا لتشويه الحقائق التاريخية	مؤيد	٥٠	٨٢	٧٣	٨٠,٢	١٢٣	٨٠,٩	٢,٧٢	٠,٦٢٤	مؤيد
	محايد	٤	٦,٦	١١	١٢,١	١٥	٩,٩			
	معارض	٧	١١,٥	٧	٧,٧	١٤	٩,٢			
إسرائيل تستخدم السوشيال ميديا لتشويه القضية الفلسطينية	مؤيد	٤٩	٨٠,٣	٧٤	٨١,٣	١٢٣	٨٠,٩	٢,٧٢	٠,٦٢٤	مؤيد
	محايد	٥	٨,٢	١٠	١١	١٥	٩,٩			
	معارض	٧	١١,٥	٧	٧,٧	١٤	٩,٢			
أحاول التأكد من المعلومات المنشورة من عدة مصادر لتحرى الدقة	مؤيد	٣٨	٦٢,٣	٤٦	٥٠,٥	٨٤	٥٥,٣	٢,٣٩	٠,٧٤٧	مؤيد
	محايد	١٨	٢٩,٥	٢٦	٢٨,٦	٤٤	٢٨,٩			
	معارض	٥	٨,٢	١٩	٢٠,٩	٢٤	١٥,٨			
تخلط الرأى بالحقيقة	مؤيد	٣٧	٦٠,٧	٣٥	٣٨,٥	٧٢	٤٧,٤	٢,٢٧	٠,٧٨٠	محايد
	محايد	١٤	٢٣	٣٥	٣٨,٥	٤٩	٣٢,٢			
	معارض	١٠	١٦,٤	٢١	٢٣,١	٣١	٢٠,٤			
أصبحت أعرف الكثير عن إسرائيل	مؤيد	٢٢	٣٦,١	١٩	٢٠,٩	٤١	٢٧	١,٩٢	٠,٧٨٥	محايد
	محايد	٢١	٣٤,٤	٣٧	٤٠,٧	٥٨	٣٨,٢			
	معارض	١٨	٢٩,٥	٣٥	٣٨,٥	٥٣	٣٤,٩			
الصفحات الإسرائيلية تنشر معلومات وبيانات دقيقة عن الأحداث	مؤيد	٥	٨,٢	٧	٧,٧	١٢	٧,٩	١,٤١	٠,٦٣٤	معارض
	محايد	١٥	٢٤,٦	٢٣	٢٥,٣	٣٨	٢٥			
	معارض	٤١	٦٧,٢	٦١	٦٧	١٠٢	٦٧,١			
تعكس الواقع وتعبر عنه بصدق	مؤيد	٨	١٣,١	٧	٧,٧	١٥	٩,٩	١,٣٤	٠,٦٥٠	معارض
	محايد	٨	١٣,١	١٣	١٤,٣	٢١	١٣,٨			
	معارض	٤٥	٧٣,٨	٧١	٧٨	١١٦	٧٦,٣			
إسرائيل نموذج لمجتمع ديمقراطى ودولة عدل وقانون	مؤيد	١	١,٦	١	١,١	٢	١,٣	١,١٦	٠,٤٠٠	معارض
	محايد	٨	١٣,١	١٢	١٣,٢	٢٠	١٣,٢			
	معارض	٥٢	٨٥,٢	٧٨	٨٥,٧	١٣٠	٨٥,٥			
إسرائيل دولة تسعى للسلام	مؤيد	٠	٠	١	١,١	١	٠,٧	١,١٢	٠,٣٤٤	معارض
	محايد	٨	١٣,١	٨	٨,٨	١٦	١٠,٥			
	معارض	٥٣	٨٦,٩	٨٢	٩٠,١	١٣٥	٨٨,٨			
الإجمالى فى كل عبارة		٦١		٩١		١٥٢				

بالرغم من سعى إسرائيل الحثيث من خلال هذه المنصات لتقديم صورة مجتمع ديمقراطى متقدم، يتقبل الآخر ويتعايش معه فى سلام، وتوظيفها للعديد من الاستمالات الإعلامية لتحقيق هذه الأهداف وغيرها تشير بيانات الجدول السابق إلى المكون المعرفى للاتجاهات نحو الصفحات الإسرائيلية الناطقة بالعربية وفقا للنوع، حيث غلب على اتجاهم اختيار (مؤيد) لبعض الاتجاهات منها "إسرائيل تستخدم السوشيال ميديا لتشويه الحقائق التاريخية" و"إسرائيل تستخدم السوشيال ميديا لتشويه القضية الفلسطينية" اللتان تساوتا فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٧٢، وجاءت "إسرائيل تستخدم السوشيال ميديا لتشويه القضية الفلسطينية" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٣٩، بينما غلب على اتجاه المبحوثين (محايد) لبعض الاتجاهات المعرفية الأخرى، حيث جاء "إسرائيل تخلط الرأى بالحقيقة" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٢٧ ثم "أصبحت أعرف الكثير عن إسرائيل" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ١,٩٢، وغلب على بعض الآراء الاتجاه المعارض حيث جاء "الصفحات الإسرائيلية تنشر معلومات وبيانات دقيقة عن الأحداث" فى الترتيب الخامس بمتوسط حسابى ١,٤١، بينما جاء "تعكس الواقع وتعبر عنه بصدق" فى الترتيب السادس بمتوسط حسابى ١,٣٤، وتتفق هذه الاتجاهات مع ما ورد ذكره فى تقرير (مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية ٢٠١٦، ٥- ٧) بأن إسرائيل دائما ما تسعى لوأد الكثير من الحقائق وإخفائها، ووضع هالة عملاقة من السرية عليها وعلى جيشها، كأنباء انتحار الجنود، والتسرب من الخدمة العسكرية فى حين جاء الاتجاه نحو "إسرائيل نموذج لمجتمع ديمقراطى ودولة عدل وقانون" فى الترتيب السابع بمتوسط حسابى ١,١٦، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره (صالح النعامى ٢٠٠٤، ٣٣) الذى رفض وصف إسرائيل بالديمقراطية، فالواقع الفعلى للنظام السياسى القائم فى إسرائيل يعانى من تناقضات فجة للغاية، فمن جهة تقدم إسرائيل نفسها للعالم كدولة ديمقراطية ومن جهة أخرى توظف جهازا عسكريا متكاملا لمنع التداول الحر للمعلومات ونشرها. وأخيرا جاء الاتجاه نحو "إسرائيل دولة تسعى للسلام" فى الترتيب الثامن بمتوسط حسابى ١,١٢ ويتفق هذه الاتجاه إلى حد ليس ببعيد مع ما توصلت إليه دراسات (محمد أحمد إسماعيل، ٢٠٠٩)، و(دعاء فريد، ٢٠١٥)، و(دعاء البنا، ٢٠١٥) حيث ارتفعت نسبة غير موافق وغير موافق على الإطلاق على كون إسرائيل دولة تسعى للسلام بنسبة ٧٦,٥% حيث رأى المبحوثين أن تظاهر إسرائيل بالسعى للسلام لا يتماشى أبدا مع غاياتهم الكبرى المعلنة والمعروفة منذ تأسيس كيانهم المحتل وهى تأسيس دولة صهيونية من النيل إلى الفرات كما يرددون دائما، وبناء هيكلهم المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى.

نتائج اختبار فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الاسرائيلية، وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات.

جدول (٦) نتائج معامل ارتباط بيرسون (R) لبيان دلالة العلاقة بين معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الاسرائيلية، وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات

المتغير التابع / المتغير المستقل	الاتجاه نحو هذه المنصات		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)		
معدل استخدام منـصات التواصـل الاسرائيلية	١٥٢	**٠,٧٢١	موجبة	٠,٠٠٣ دالة عند٠,٠١

نتائج اختبار بيرسون (R) فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الاسرائيلية، وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات، حيث بلغت قيمة 0.721 (R)، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وعلى ذلك يمكن القبول بصحة الفرض السابق بصيغته كالآتى: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الاسرائيلية، وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات".

- الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين طبيعة تصفح المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الاسرائيلية وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات.

جدول (٧) نتائج معامل ارتباط بيرسون (R) لبيان دلالة العلاقة بين طبيعة تصفح المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الاسرائيلية (سطحى- متعمق)، وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات

المتغير التابع / المتغير المستقل	الاتجاه نحو هذه المنصات		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)		
طبيعة التصفح (سطحى- متعمـق) لمنصات التواصل الإسرائيلية	١٥٢	**٠,٦٥٧	موجبة	٠,٠٠٥ دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج اختبار بيرسون (R) فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة تصفح المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الاسرائيلية (سطحى- متعمق)، وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات، حيث بلغت قيمة 0.657 (R)، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وعلى ذلك يمكن القبول بصحة الفرض السابق بصيغته كالآتى: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين طبيعة تصفح المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الاسرائيلية (سطحى- متعمق)، وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات".

المراجع:

١. محمد زيدان الخرابشة. "الإطار الإعلامى للدعايا الإسرائيلية على الفيسبوك" **رسالة ماجستير**، الأردن، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عام ٢٠١٨.

٢. مصطفى شكرى علوان. "صورة الأنا والآخر فى مضامين مواقع التواصل الاجتماعى الإسرائيلية المقدمة باللغة العربية الفيسبوك نموذجا: دراسة تحليلية"، مصر، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد ٥٥، ج٢، ٢٠٢٠.

3. Cohen, E. (2003). **Images of Israel structural comparison along gender, ethnic, denominational and national lines, sage publications**, London, Thousand Oaks and New Delhi, DOI:10.1177/1468797603049659, www.sagepublications.com, Pp 253- 280.

4. Moran Yachi. (2018). **The impact of anti- democratic actions on a country's international image, as projected in the foreign press and on social media: The case of Israel, Democracy and Security**, DOI: 10.1080/17419166.2017.1423470, January 2018.

استخدام المراهقين لمواقع الجامعات المصرية وعلاقته بتنمية المواطنة الرقمية لديهم

منه فراج حسن فراج
أ.د.محمود حسن إسماعيل
أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أحمد مولى عبدالرحيم
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Mena F. Hasan
Prof.Mahmoud H. Ismail
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Ahmed M. AbdelRahem
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل استخدام العلاقات العامه فى الجامعات لتنميه المواطنه الرقميه من خلال المواقع الالكترونية وانعكاستها على المراهقين والتعرف على دور المواطنه الرقميه فى دعم المراهقين بكيفيه الأستخدام الأخلاقى للتكنولوجيا وكذلك التعرف على دور المواطنه فى تنميه المهارات المعرفيه (الوصول الرقمى- المهارات التقنيه- القدره التقنيه- الصحه الرقميه).

النوع والمنهج: ينتمى هذ البحث إلى البحوث الوصفية ويعتمد على منهج المسح الاعلامى بالعينة بشقه الميدانى لعينة من المراهقين فى عدد من الجامعات.

العينة والأدوات: استخدمت الباحثه استمارة استبيان لتطبيقها على عينة عشوائية من المراهقين طلاب جامعة القاهرة وجامعة الزقازيق وجامعة فاروس وجامعة ٦ أكتوبر، يبلغ قوامها ٥٠٠ مفرده.

النتائج: ارتفاع معدل استخدام المراهقين لمواقع الجامعات وفقا لنوع التعليم، جاء "أحيانا" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٦,٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما جاء "دائما" بنسبة ٤٢,٦% فى الترتيب الثانى جاء فى الترتيب الأول لمتابعه مواقع الجامعات وفقا لنوع التعليم، حيث جاء فى الترتيب الأول "صفحة الفيسبوك الخاصة بالموقع" بنسبة بلغت ٨٥,٤% من إجمالى عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى "ما يشاركة الأصدقاء على الفيسبوك" بنسبة بلغت ٧٤,٠% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الثالث "تطبيق الموقع" بنسبة بلغت ٦١,٨% من إجمالى عينة الدراسة.

Teenagers use the websites of Egyptian universities

and its relationship to the development of their digital citizenship

Objective: Identify the extent to which teens browse websites and e- newspapers on the Internet, learn about teenagers' satisfaction with web design.

Type& Method: Identifying the role of citizenship in providing adolescents with information on how to political and economic participation, individual management and leadership, as well as identifying the role of citizenship In developing cognitive skills

Sample& Tools: Applied on a sample consists of 500 items of adolescents in (Cairo- Ain Shams- Pharos- 6 octobr) universities.

Results: The high rate of adolescents' use of university websites according to the type of education, "sometimes" came first with a percentage of 46.4% of the total items of the study sample, while "always" came with a percentage, 42.6% in the second place, It came in the first place for following up on university websites according to the type of education, where it came in the first place "the Facebook page of the site" with a percentage of 85.4% of the total sample of the study.

مقبول للنشر فى: ٣١/ ٧/ ٢٠٢٢

المقدمة:

لقد شهدت السنوات الاخيره ثوره فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخصوصا بمجال مواقع التواصل الاجتماعى فاصبحت عمليه التواصل اكثر سهوله واوسع نطاقا لا سيما بوجود شبكات التواصل الاجتماعى التى تعمل على اتاحه الفرصه للتواصل بين افراد العالم من خلال الفضاء المعلوماتى وهى تضم فى رحابها ملايين البشر ويتم خلال شبكات التواصل الاجتماعى مشاركه الاهتمامات وتكوين الصداقات وعقد الصفقات وغيرها من اوجه التفاعل ولقد رافق هذه الثوره تغير فى قدرات الافراد فى التعامل مع هذه التكنولوجيا من حيث السهوله والسرعه واليسر فى عمليات الاتصال والتواصل والوصول الى مصادر المعلومات.

ولقد انتشرت فى الاونه الأخيره مصطلحات المواطنه الرقميه، والأمن الفكرى، والتحصين الفكرى، والامن التقنى والمعلوماتى، ومكافحه الجريمه المعلوماتيه، ارتبطت معظمها بالمجتمعات الرقميه، حيث تنتشر قضايا الفكر، والشائعات، وعدم وجود قواعد واضحه لأستخدام شبكات التواصل الأجتماعى، واخلاقيات العالم الرقمى، وكان لهذه القضايا تأثيرات خطيره على المجتمعات، بالإضافه إلى تحديات على النظم التعليميه، وتفرض تحليل مدخلاتها واستقراء مدى تلبيتها لبناء شخصيه المراهق كمواطن فى ظل المجتمع بقيمه وأخلاقياته.

مشكلة الدراسة:

وتشتمل المواطنة الرقمية على (تسعة أبعاد هي: الإتاحة الرقمية، والتجارة الرقمية، والاتصال الرقمي، والثقافة الرقمية، والسلوك الرقمي، والقانون الرقمي، والحقوق الرقمية والمسؤوليات، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي)، ويركز كل بعد من هذه الأبعاد على معالجة أحد المشكلات المعاصرة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الرقمية.

ولقد انتشرت فى الاونه الأخيره مصطلحات المواطنه الرقميه، والأمن الفكرى، والتحصين الفكرى، والامن التقنى والمعلوماتى، ومكافحه الجريمه المعلوماتيه، ارتبطت معظمها بالمجتمعات الرقميه، حيث تنتشر قضايا الفكر، والشائعات، وعدم وجود قواعد واضحه لأستخدام شبكات التواصل الأجتماعى، واخلاقيات العالم الرقمى، وكان لهذه القضايا تأثيرات خطيره على المجتمعات، بالإضافه إلى تحديات على النظم التعليميه، وتفرض تحليل مدخلاتها واستقراء مدى تلبيتها لبناء شخصيه الطالب كمواطن فى ظل المجتمع بقيمه وأخلاقياته.

وقد أصبح من الضرورى حماية الشباب وتوعيتهم بسلبيات التكنولوجيا الرقمية، وسوء استخدامها وتوجيهم نحو الإفادة من ايجابياتها من خلال توعيتهم بأساليب الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا ونشر ثقافة وأداب التعامل مع تطبيقاتها الرقمية ووضع معايير وضوابط أمنه للتعامل مع التقنية الرقمية ومراعاه الاخلاقيات والمسؤليات المتعلقة بالتعامل الرقمى مع المعلومات.

تساؤلات الدراسة:

يمكن صياغة مشكله الدراسه فى التساؤل التالي ما علاقة استخدام المراهقين لمواقع الجامعات المصرية فى تنمية المواطنة الرقمية لديهم؟، وينبثق من هذا التساؤل الاسئلة الفرعية التالية:

١. ما معدل متابعة المراهقين لمواقع الجامعات المصرية؟
٢. ما طريقة المبحوثين المفضلة فى متابعه مواقع الجامعات؟
٣. ما دوافع استخدام المبحوثين لمواقع الجامعات الالكترونية؟
٤. ما اتجاه المبحوثين نحو مضمون مواقع الجامعات الالكترونية؟
٥. ما مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين بعد متابعه مواقع الجامعات الالكترونية؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية العلمية:

أ. تتناول مجالا بحثيا جديدا بسبب ندرة الدراسات المصرية، التى تناولت المواطنة الرقمية.

ب. تسعى الدراسة لوضع تصور حول كيفية تعزيز المواطنة الرقمية لدى المراهقين.

ج. تسهم الدراسة فى التعرف على كيفية استخدام مواقع الجامعات على شبكة الانترنت فى تنمية المواطنة الرقمية لدى المراهقين

٢. الأهمية المجتمعية:

أ. تقدم الدراسة للقائمين بالإتصال فى الجامعات المصرية تصور لمعرفة العوامل المؤثرة تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى المراهقين.

ب. تسهم الدراسة فى الوصول إلى مقترحات تساهم فى تطوير استخدام المراهقين للتكنوجيا الرقمية.

ج. أهمية دراسة العلاقة بين استخدام مواقع الجامعات على شبكة الانترنت لنشر قيم المواطنة الرقمية لدى المراهقين من طلاب الجامعات المصرية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل متابعة المراهقين لمواقع الجامعات المصرية.
٢. رصد طريقة المبحوثين المفضلة فى متابعه مواقع الجامعات وفقا لنوع التعليم.
٣. الكشف عن دوافع استخدام المبحوثين لمواقع الجامعات الالكترونية وفقا لنوع التعليم.
٤. معرفه اتجاه المبحوثين نحو مضمون مواقع الجامعات الالكترونية وفقا لنوع التعليم.
٥. رصد مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين بعد متابعه مواقع الجامعات الالكترونية.

دراسات سابقة:

تم الرجوع إلى الدراسات السابقة التى تتعلق بموضوع الدراسة والتى أجريت خلال العقد الأول من هذا القرن، كنوع من التدعيم لأفكار الدراسة والمساعدة فى بناء إطارها الفكري.

١. دراسة Elgharnah (2022)[٥] بعنوان تحديد مستوى وعى الوالدين بالاستخدام الآمن للإنترنت، استهدفت الدراسة التعرف على مدى وعى الوالدين بطرق الاستخدام الآمن للإنترنت ومستوى الوعى بمخاطر الإنترنت وخصوصية المعلومات والبيانات الشخصية، واعتمدت الدراسة على استبيان تم تطبيقه على عينة مكونة من ٢٥٢ بمتوسط أعمار ٢٧ عاما، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى وعى الوالدين تجاه الاستخدام الآمن للإنترنت مستوى متوسط، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية.
٢. دراسه مريم القحطانى (٢٠٢٠)[٤] بعنوان بناء مقياس لقيم المواطنة الرقمية لدى مستخدمى مواقع التواصل الإجتماعى، هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس للمواطنة الرقمية لدى مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، وتكون مجتمع الدراسة من ٣,١٠ مليون مستخدم فعال داخل دولة الكويت منهم ٢٩% من الاناث و٧١% من الذكور، وتكونت عينتها من ١٢٣٥٦ مستخدم من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى المتمثلة بتوتير، وانستغرام، وسنابشات وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفى التحليلى للوصول إلى مقياس المواطنة الرقمية الذى اشتمل فى صورته النهائية على ٥٦ فقرة توزعت على ٦ أبعاد هي (الوصول/ النفاذ الرقمي، التجارة الرقمية، اللياقة الرقمية/ الإتيكيت الرقمي، الأمن الرقمي/ الحماية الذاتية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، مجال الصحة والسلامة الرقمية. وكانت اهم النتائج التى توصلت اليها الدراسه يتمتع المقياس بدلالات صدق مقبولة تم التحقق منها بثلاث طرق هي: صدق المحتوى، صدق المحكمين، والصدق العاملي، والاتساق الداخلي. يتمتع المقياس بدلالات ثبات مقبولة تم التحقق منها بثلاث طرق هي: طريقة الإعادة، والطريقة النصفية، والاتساق الداخلى باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ. أظهرت النتائج المتعلقة بمعايير أداء مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى إلى أنه لا توجد فروقات بمستويات الأداء على المقياس وفقا لمتغير الجنس، كما تم التعبيرعن معايير الأداء من خلال

المئينيات والعلامات التائي.

٣. دراسة جميلة عبدالله (٢٠٢٠)[٣] بعنوان درجة ممارسة طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جدة لمفهوم الأمن الرقمي، هدفت الدراسة التعرف على درجة ممارسة الطالبات لمفهوم الأمن الرقمى والحقوق والمسؤوليات الإلكترونية والكشف عن الفروق بين الصفوف الدراسية الثانوية الأول والثانى والثالث، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى من خلال استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة مكونة من ٢٣٠ طالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن ممارسة الطالبات لمفهوم الأمن الرقمى والحقوق والمسؤوليات بدرجة متوسطة بنسبة ٥٩% وتبين عدم وجود فروق فى درجة الممارسات بين الصفوف الثلاثة.

٤. دراسة محمد رمضان (٢٠١٩)[٢] بعنوان أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن للإنترنت لدى المراهقين، استهدفت الدراسة التعرف على أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الأمن للإنترنت وذلك من خلال أداة الاستبيان بالتطبيق على عينة من ٣٧٤ مراهقا بمحافظة دمياط، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن وعدد مرات التصفح، بينما لا توجد علاقة بين أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن ووسائل الاستخدام.

٥. دراسه أمل السيد أحمد الطاهر (٢٠١٨)[١] بعنوان تصميم الرسوم المعلوماتية المتشعبة "الهايبر إنفوجرافيك" وفقا لنظرية المرونة المعرفية وأثرها فى إكساب طلاب تكنولوجيا التعليم أخلاقيات المواطنة الرقمية وتنمية المرونة المعرفية لديهم، وتهدف الدراسه الى توظيف الرسم المعلوماتى المتشعب كأحد نتاجات التكنولوجيا الحديثه فى تنميه اخلاقيات المواطنه الرقميه وتنميه المرونه لدى طلاب تكنولوجيا التعليم وكانت اهم النتائج التى توصلت اليها الدراسه الاثر الايجابى للرسم المعلوماتى المتشعب المصمم وفقا لنظريه المرونه المعرفيه فى كل من التحصيل الدراسى واكتساب الطلاب اخلاقيات المواطنه وتنميه المعرفيه لديهم.

٦. دراسه جونز ميتشيل (٢٠١٥)[٦] بعنوان تعريف المواطنه الرقميه للنشئ وقياسها، هدفت الدراسه الى تحديد تعريف المواطنه الرقميه من خلال تحليل التعريفات الموجوده بالدراسات السابقه، ثم استخدام هذا التعريف لعمل مقياس للمواطنه الرقميه فى بعدين هما: سلوك الاحترام على الانترنت، المشاركه المدنيه باستخدام الانترنت وكانت اهم النتائج التى توصلت اليها الدراسه وانه يمكن تعريف المواطنه الرقميه على انها مجموعه من سلوكيات الاحترام والتسامح وانشطه المشاركه المدنيه المتعلقه باستخدام الانترنت، درجات سلوك الانترنت تنقص على الانترنت بزياده اعمار الشباب، درجات البنات فى كلا البعدين اعلى من درجات البنين، ارتبط البعدان عكسيا باقتراف مضايقات على الانترنت وطرديا بسلوك مساعده الاخرين.

أوجه الاستفادة من مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة:

١. فهم أبعاد المشكلة البحثية، وصياغتها، وتحديد أهميتها وهدفها الرئيسى وأهدافها الفرعية.
٢. التركيز فى التصميم المنهجى على التأثيرات الوجدانية والمعرفية والسلوكية بين متصفحى مواقع الصحف الإلكترونيه عينه الدراسه.
٣. تحديد منهجية الدراسة من خلال الاعتماد على المنهج المسحى بشقه الوصفي.
٤. تفسير نتائج الدراسة الميدانية من خلال مقارنة ما تم التوصل إليه بنتائج بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة.

نوع الدراسة ومنهجها:

يعد البحث من البحوث الوصفية ويعتمد على منهج المسح الاعلامى بشقه الميدانى لعينة من المراهقين ببعض الجامعات المصرية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى المراهقين طلاب الجامعات المصرية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٢١) عام. وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عشوائية بلغ قوامها ٥٠٠ مفردة من الشباب من الجنسين (٢٨٥ من طلاب الجامعات الحكومية، و٢١٥ من طلاب الجامعات الخاصة) فى جامعات (عين شمس، والزقازيق، فاروس، وجامعه ٦ أكتوبر).

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء والمقابلة لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها.

ولتوفير صدق البيانات عرضت الاستمارة على مجموعة من المحكمين،* وفى ضوء توجيهاتهم تم التعديل فى صياغة بعض الأسئلة وإضافة البعض وحذف البعض الآخر، وبهذا تحقق الصدق الظاهرى للبيانات. كما أجرى اختبار فعلى لاستمارة الاستقصاء من خلال تطبيقها على عينة نسبتها ٥% (أى ما يعادل ٢٠ مفردة من الشباب من الجنسين)؛ للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها، وإعادة صياغة الاستمارة على ضوء ذلك فى صورتها النهائية وفقا للملاحظات التى أوردها المبحوثون. ولقياس ثبات الصحيفة أعيد تطبيق الاستمارة على العينة نفسها من المبحوثين وذلك بعد مضى أسبوعين تقريبا من تطبيق الاستمارة وتم حساب نسبة الثبات بين التطبيقين، وقد بلغت نسبة الثبات ٠,٩٤، وهى نسبة عالية تدل على قابلية استمارة الاستقصاء للتطبيق.

المعالجة الإحصائية:

تم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة معامل ارتباط بيرسون، واختبار كا٢، واختبار T. Test، وتحليل التباين ذى البعد الواحد، ومعامل ألفا لكرونباخ.

المفاهيم الإجرائية:

تعرف الباحثة المواطنة الرقمية إجرائيا: مجموعة من الضوابط والمعايير التى يجب مراعتها عند استخدام التكنولوجيا الرقمية والمتمثلة فى مجموعة من الحقوق التى ينبغى أن يتمتع بها طلاب الجامعات أثناء استخدام التكنولوجيا الرقمية والواجبات والالتزامات التى ينبغى أن يؤدوها ويلتزمون بها أثناء استخدامها وهيا تسع قيم (الوصول الرقمى، السلوك الرقمى، القانون الرقمى، محو الأمية الرقمية، القانون الرقمى، التجارة الرقمية، الحقوق والمسؤليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمى).

نتائج الدراسة:

- معدل متابعة المراهقين لمواقع الجامعات المصرية وفقا لنوع التعليم:

جدول (١)

نوع التعليم / معدل المتابعة	حكومي		خاص		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحيانا	١٣٩	٤٨,٨	٩٣	٤٣,٣	٢٣٢	٤٦,٤
دائما	١٢٤	٤٣,٥	٨٩	٤١,٤	٢١٣	٤٢,٦
نادرا	٢٢	٧,٧	٣٣	١٥,٣	٥٥	١١,٠
الإجمالى	٢٨٥	١٠٠	٢١٥	١٠٠	٥٠٠	١٠٠

كا٢ ٧,٤١٧ د.ح= ٢ معامل التوافق ٠,٠١٢١ مستوى المعنوية ٠,٠٣ الدلالة دالة عند ٠,٠٥

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى معدل استخدام المراهقين لمواقع الجامعات وفقا لنوع التعليم، جاء "أحيانا" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٦,٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما جاء "دائما" بنسبة ٤٢,٦% فى الترتيب الثانى، وجاء فى الترتيب الثالث والأخير "نادرا" بنسبة ١١,٠% من إجمالى

* أسماء السادة المحكمين مرتبة ترتيبًا أبجديًا وحسب الدرجة العلمية:
أ.د.اعتماد خلف معبد أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال جامعة عين شمس
أ.د.إيناس محمود حامد أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال جامعة عين شمس
أ.د.زكريا إبراهيم الدسوقي أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال جامعه عين شمس
أ.د.صالح عراقي أستاذ الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق
أ.د.فاتن الطنباري أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.محمد زين عبدالرحمن أستاذ الإعلام بكلية الإعلام جامعة بني سويف
د.مصطفى النمر أستاذ مساعد الاعلام كلية التربية نوعية جامعة الزقازيق

مفردات عينة الدراسة، وبحساب قيمة كا٢ فى الجدول السابق وجد أنها ٧,٤١٧، عند درجة حرية ٢، كما بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠١٢١، وهى قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع تعليم المبحوثين ومعدل استخدامهم لمواقع الجامعات.

- طريقة المبحوثين المفضلة فى متابعه مواقع الجامعات وفقا لنوع التعليم:

جدول (٢)

الطريقة المفضلة / نوع التعليم	حكومي		خاص		الإجمالى		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
صفحة الفيسبوك الخاصة بالموقع	٢٥٤	٨٩,١	١٧٣	٨٠,٥	٤٢٧	٨٥,٤	٠,٩٥٨	٠,٣١٧	غير دالة
ما يشاركة الأصدقاء على الفيسبوك	٢٢٥	٧٨,٩	١٤٥	٦٧,٤	٣٧٠	٧٤,٠	١,٢٧٤	٠,٧٨	غير دالة
تطبيق الموقع	١٦٨	٥٨,٩	١٤١	٦٥,٦	٣٠٩	٦١,٨	٠,٧٣٤	٠,٦٥٣	غير دالة
كتابة رابط الموقع	١٦٧	٥٨,٦	١٤٠	٦٥,١	٣٠٧	٦١,٤	٠,٧٢٢	٠,٦٧٥	غير دالة
عن طريق محرك البحث جوجل	١٤٢	٤٩,٨	١٢٤	٥٧,٧	٢٦٦	٥٣,٢	٠,٨٦٩	٠,٤٣٧	غير دالة
جملة من سئلو	٢٨٥		٢٢٥		٥٠٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى طريقة المبحوثين المفضلة فى متابعه مواقع الجامعات وفقا لنوع التعليم، حيث جاء فى الترتيب الأول "صفحة الفيسبوك الخاصة بالموقع" بنسبة بلغت ٨٥,٤% من إجمالى عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى "ما يشاركة الأصدقاء على الفيسبوك" بنسبة بلغت ٧٤,٠% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الثالث "تطبيق الموقع" بنسبة بلغت ٦١,٨% من إجمالى عينة الدراسة، وفى الترتيب الرابع جاء "كتابة رابط الموقع" بنسبة بلغت ٦١,٤% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الخامس "عن طريق محرك البحث جوجل" بنسبة بلغت ٥٣,٢% من إجمالى عينة الدراسة.

- دوافع استخدام المبحوثين لمواقع الجامعات الالكترونية وفقا لنوع التعليم:

جدول (٣)

الدوافع / نوع التعليم		حكومي		خاص		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%			
التعرف على جدول الامتحانات	موافق	٢٤٧	٨٦,٧	١٨١	٨٤,٢	٤٢٨	٨٥,٦	٢,٨٣	٠,٤٤٠	موافق
	محايد	٣٦	١٢,٦	٢٣	١٠,٧	٥٩	١١,٨			
	معارض	٢	٠,٧	١١	٥,١	١٣	٢,٦			
تتيح لى معرفة الجدول الدراسى	موافق	٢٤٩	٨٧,٤	١٧٧	٨٢,٣	٤٢٦	٨٥,٢	٢,٨٢	٠,٤٤٩	موافق
	محايد	٣١	١٠,٩	٢٩	١٣,٥	٦٠	١٢,٠			
	معارض	٥	١,٨	٩	٤,٢	١٤	٢,٨			
أتعرف على أخبار الجامعة	موافق	٢٣٥	٨٢,٥	١٧٢	٨٠,٠	٤٠٧	٨١,٤	٢,٧٩	٠,٤٥٢	موافق
	محايد	٤٥	١٥,٨	٣٨	١٧,٧	٨٣	١٦,٦			
	معارض	٥	١,٨	٥	٢,٣	١٠	٢,٠			
تسجيل واختيار المواد	موافق	١٩٨	٦٩,٥	١٦٣	٧٥,٨	٣٦١	٧٢,٢	٢,٦٤	٠,٦٢١	موافق
	محايد	٦٨	٢٣,٩	٣٢	١٤,٩	١٠٠	٣٠,٠			
	معارض	١٩	٦,٧	٢٠	٩,٣	٣٩	٧,٨			
الدفع الإلكترونى للخدمات المختلفة	موافق	١٩٢	٦٧,٤	١٣٨	٦٤,٢	٣٣٠	٦٦,٠	٢,٥٧	٠,٦٤٦	موافق
	محايد	٦٨	٢٣,٩	٥٩	٢٧,٤	١٢٧	٢٥,٤			
	معارض	٢٥	٨,٨	١٨	٨,٤	٤٣	٨,٦			
تقديم الشكاوى على الموقع الالكتروني	موافق	١٥٩	٥٥,٨	١٠٤	٤٨,٤	٢٦٣	٥٢,٦	٢,٤٠	٠,٧٠٠	موافق
	محايد	٩٦	٣٣,٧	٧٩	٣٦,٧	١٧٥	٣٥,٠			
	معارض	٣٠	١٠,٥	٣٢	١٤,٩	٦٢	١٢,٤			
لتصفح المكتبة الرقمية	موافق	١٣٠	٤٥,٦	١٢٤	٥٧,٧	٢٥٤	٥٠,٨	٢,٣٨	٠,٧٠٢	موافق
	محايد	١١٦	٤٠,٧	٦٦	٣٠,٧	١٨٢	٣٦,٤			
	معارض	٣٩	١٣,٧	٢٥	١١,٦	٦٤	١٢,٨			
للاشتراك فى الخدمات الطبية	موافق	١٣٢	٤٦,٣	١١٤	٥٣,٠	٢٤٦	٤٩,٢	٢,٣٢	٠,٧٤٨	محايد
	محايد	٩٩	٣٤,٧	٧٠	٣٢,٦	١٦٩	٣٣,٨			
	معارض	٥٤	١٨,٩	٣١	١٤,٤	٨٥	١٧,٠			
معرفة اخبار أعضاء هيئة التدريس	موافق	٧٧	٢٧,٠	٥٦	٢٦,٠	١٣٣	٢٦,٦	١,٩٥	٠,٧٦١	محايد
	محايد	١٣٢	٤٦,٣	٧٨	٣٦,٣	٢١٠	٤٢,٠			
	معارض	٧٦	٢٦,٧	٨١	٣٧,٧	١٥٧	٣٠,٤			
الإجمالى فى كل عبارة		٢٨٥	١٠٠	٢١٥	١٠٠	٥٠٠	١٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين عينة الدراسة حول العبارات التى توضح دوافع استخدام المبحوثين لمواقع الجامعات الالكترونية وفقا لنوع التعليم، حيث جاء "التعرف على جدول الامتحانات" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٨٣ باتجاه استجابة يميل نحو، وجاء "تتيح لى معرفة الجدول الدراسى" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٨٢ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "أتعرف على أخبار الجامعة" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٧٩ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "تسجيل واختيار المواد" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٦٤ باتجاه استجابة "موافق"، وجاء "الدفع الإلكترونى للخدمات المختلفة" بمتوسط حسابى ٢,٥٧ فى الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "تقديم الشكاوى على الموقع الالكترونى" فى الترتيب السادس بمتوسط حسابى ٢,٤٠ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "لتصفح المكتبة الرقمية" فى الترتيب السابع بمتوسط حسابى ٢,٣٨ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "للاشتراك فى الخدمات الطبية" فى الترتيب الثامن بمتوسط حسابى ٢,٣٢ باتجاه استجابة يميل نحو "محايد"، وجاء "معرفة أخبار

أعضاء هيئة التدريس" فى الترتيب التاسع بمتوسط حسابى ١٩٥ باتجاه استجابة يميل نحو "محايد".

- اتجاه المبحوثين نحو مضمون مواقع الجامعات الالكترونية وفقا لنوع التعليم:

جدول (٤)

الاتجاه نحو المضمون	نوع التعليم	حكومي		خاص		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%			
يهتم الموقع بتطوير العملية التعليمية	موافق	١٨٣	٦٤,٢	١٥٣	٧١,٢	٣٣٦	٦٧,٢	٢,٦١	٠,٥٩٥	موافق
	محايد	٨٥	٢٩,٨	٥٠	٢٣,٣	١٣٥	٢٧,٠			
	معارض	١٧	٦,٠	١٢	٥,٦	٢٩	٥,٨			
موضوعية المحتوى المقدم	موافق	١٧٣	٦٠,٧	١٣٥	٦٢,٨	٣٠٨	٦١,٦	٢,٥٧	٠,٥٨١	موافق
	محايد	٩٨	٣٤,٤	٧١	٣٣,٠	١٦٩	٣٣,٨			
	معارض	١٤	٤,٩	٩	٤,٢	٢٣	٤,٦			
تغطية عدد كبير من الاحداث الجامعية بسرعة	موافق	١٧٢	٦٠,٤	١٤٥	٦٧,٤	٣١٧	٦٣,٤	٢,٥٦	٠,٦٢٥	موافق
	محايد	٩٥	٣٣,٣	٥٢	٢٤,٢	١٤٧	٢٩,٤			
	معارض	١٨	٦,٣	١٨	٨,٤	٣٦	٧,٢			
المحتوى يغطى جميع اهتماماتى الجامعية	موافق	١٧٨	٦٢,٥	١٣٥	٦٢,٨	٣١٣	٦٢,٦	٢,٥٤	٠,٩٤٣	موافق
	محايد	٨٢	٢٨,٨	٦٤	٢٩,٨	١٤٦	٢٩,٢			
	معارض	٢٥	٨,٨	١٦	٧,٤	٤١	٨,٢			
الروابط المستخدمة نشطة وفعالة	موافق	١٦٥	٥٧,٩	١٣٨	٦٤,٢	٣٠٣	٦٠,٦	٢,٥٤	٠,٦٢١	موافق
	محايد	٩٩	٣٤,٧	٦٤	٢٩,٨	١٦٣	٣٢,٦			
	معارض	٢١	٧,٤	١٣	٦,٠	٣٤	٦,٨			
الخدمات المقدمة داخل التطبيق عاليه الجودة	موافق	١٢٤	٤٣,٥	١٢٢	٥٦,٧	٢٤٦	٤٩,٢	٢,٤٢	٠,٦٢٩	موافق
	محايد	١٣٨	٤٨,٤	٧٨	٣٦,٣	٢١٦	٤٣,٢			
	معارض	٢٣	٨,١	١٥	٧,٠	٣٨	٧,٦			
الإجمالى فى كل عبارة		٢٨٥	١٠٠	٢١٥	١٠٠	٥٠٠	١٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين عينة الدراسة حول العبارات التى توضح اتجاه المبحوثين نحو مضمون مواقع الجامعات الالكترونية وفقا لنوع التعليم، حيث جاء "يهتم الموقع بتطوير العملية التعليمية" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٦١ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "موضوعية المحتوى المقدم" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٥٧ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "تغطية عدد كبير من الاحداث الجامعية بسرعة" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٥٦ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء كلا من "المحتوى يغطى جميع اهتماماتى الجامعية" و"الروابط المستخدمة نشطة وفعالة" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٥٤ باتجاه استجابة "موافق" لكلا منهما، وجاء "الخدمات المقدمة داخل التطبيق عاليه الجودة" بمتوسط حسابى ٢,٤٢ فى الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"

- مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين بعد متابعه مواقع الجامعات الالكترونية وفقا لنوع التعليم:

جدول (٥)

المواطنة الرقمية	نوع التعليم	حكومي		خاص		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%			
يسهل الموقع التعامل مع أساسيات المعرفة الرقمية	موافق	١٧٩	٦٢,٨	١٤٦	٦٧,٩	٣٢٥	٦٥,٠	٢,٦١	٠,٥٧٢	موافق
	محايد	٨٩	٣١,٢	٦٤	٢٩,٨	١٥٣	٣٠,٦			
	معارض	١٧	٦,٠	٥	٢,٣	٢٢	٤,٤			
وضوح التصميم يؤثر فى عمليه إدراكك للموقع واستيعاب الموضوعات	موافق	١٧٤	٦١,١	١٣٥	٦٢,٨	٣٠٩	٦١,٨	٢,٥٧	٠,٥٩٢	موافق
	محايد	٩٦	٣٣,٧	٦٩	٣٢,١	١٦٥	٣٣,٠			
	معارض	١٥	٥,٣	١١	٥,١	٢٦	٥,٢			
يوجد بالموقع معلومات حول كيفية استخدامه والتسجيل فيه	موافق	١٨١	٦٣,٥	١٤٦	٦٧,٩	٣٢٧	٦٥,٤	٢,٥٧	٠,٦٣٧	موافق
	محايد	٨٠	٢٨,١	٥٣	٢٤,٧	١٣٣	٢٦,٦			
	معارض	٢٤	٨,٤	١٦	٧,٤	٤٠	٨,٠			
يساعدنى فى تحقيق الوعى بالقضايا المتعلقة بالتكنولوجيا	موافق	١٦٢	٥٦,٨	١٤٠	٦٥,١	٣٠٢	٦٠,٤	٢,٥٢	٠,٦٥٣	موافق
	محايد	٩٤	٣٣,٠	٦٠	٢٧,٩	١٥٤	٣٠,٨			
	معارض	٢٩	١٠,٢	١٥	٧,٠	٤٤	٨,٨			
يعمل الموقع على وصول جميع الطلاب فى نفس الوقت	موافق	١٥٨	٥٥,٤	١٤٢	٦٦,٠	٣٠٠	٦٠,٠	٢,٥١	٠,٦٦٢	موافق
	محايد	٩٣	٣٢,٦	٦٠	٢٧,٩	١٥٣	٣٠,٦			
	معارض	٣٤	١١,٩	١٣	٦,٠	٤٧	٩,٤			
يوفر الموقع معلومات حول الاستخدام القانونى للموقع وعقوبات الاستخدام غير القانونى	موافق	١٦٩	٥٩,٣	١٢٧	٥٩,١	٢٩٦	٥٩,٢	٢,٤٧	٠,٧٠٠	موافق
	محايد	٨٣	٢٩,١	٦١	٢٨,٤	١٤٤	٢٨,٨			
	معارض	٣٣	١١,٦	٢٧	١٢,٦	٦٠	١٢,٠			
الإجمالى فى كل عبارة		٢٨٥	١٠٠	٢١٥	١٠٠	٥٠٠	١٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين عينة الدراسة حول العبارات التى توضح مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين بعد متابعه مواقع الجامعات الالكترونية وفقا لنوع التعليم، حيث جاء "يسهل الموقع التعامل مع أساسيات المعرفة الرقمية" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٦١ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "وضوح التصميم يؤثر فى عمليه إدراكك للموقع واستيعاب الموضوعات" و"يوجد بالموقع معلومات حول كيفية استخدامه والتسجيل فيه" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٥٧ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "يساعدنى فى تحقيق الوعى بالقضايا المتعلقة بالتكنولوجيا" فى

الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٥٢ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "يعمل الموقع على وصول جميع الطلاب فى نفس الوقت" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٥١ باتجاه استجابة "موافق"، وجاء "يوفر الموقع معلومات حول الاستخدام القانونى للموقع وعقوبات الاستخدام غير القانونى" بمتوسط حسابى ٢,٤٧ فى الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو "موافق".

مراجع:

١. أمل السيد أحمد الطاهر. **تصميم الرسوم المعلوماتية المتشعبة "الهايبر إنفوجرافيك" وفقا لنظرية المرونة المعرفية وأثرها فى إكساب طلاب تكنولوجيا التعليم أخلاقيات المواطنة الرقمية وتنمية المرونة المعرفية لديهم**، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج ٢٨، ع٣، ٢٠١٨.

٢. الخنيني، محمد رمضان. (٢٠١٩). أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الأمن للإنترنت لدى المراهقين. **مجلة دراسات الطفولة**، ٢٢ (٨٥).

٣. عبدالله، جميلة. درجة ممارسة طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جدة لمفهوم الأمن الرقمى والحقوق والمسؤوليات الإلكترونية. **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، (٤٠).

٤. مريم القحطانى. **بناء مقياس لقيم المواطنة الرقمية لدى مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى**، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، مج٤٧، ع٤، ٢٠٢٠.

5. Elgharnah, K. G. E.& Ozdamli, F. (2022). Determining Parents' Level of Awareness about Safe Internet Use. **World Journal on Educational Technology**: Current Issues, 12(4).

6. Gathegi, John N. **Social media net working literacy: Rebalancing sharingprivacyand legal observance**, in Kurbanoglu, S. et.al. (Eds.): Information literacy "life_long learning and digital citizen ship in the 21th century, 2nd European conference, Ecil 2014, Springer International Puplishing, Switzer Land, pp.101-108.

علاقة أجندة الإعلام الجديد والتقليدي بترتيب أولويات المراهقين نحو القضايا

أسماء غريب ابوالعنين دكروني
أ.د.حنان محمد اسماعيل يوسف
أستاذ الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Asmaa G. Dakrony
Prof.Hanan M. I. Yousef
Professor of Mass Communication Faculty of Art Ain Shams University
Dr.Moamen G. AbdelShafi
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies Studies,
Ain Shams University

الملخص

الاهداف: استهدفت الدراسة التعرف على علاقة أجندة الإعلام الجديد والتقليدى بترتيب اولويات المراهقين نحو القضايا.

الأهمية: تنبع أهمية الدراسة من أنها تبين أسباب إقبال المراهقين على الإعلام الجديد فى مقابل الإعلام التقليدي، والمساحة التى يحتلها فى اهتماماته بشكل عام.

النوع والمنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامى الميدانى وذلك من خلال مسح عينة عشوائية من الشباب الجامعى سن ١٨ عاما من طلاب الجامعة.

المجتمع والعينة: تحددت عينة الدراسة بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مبحوث من الطلبة الجامعيين.

الأدوات: تم الاستعانة بأدوات جمع المعلومات وهى استمارة استبيان.

النتائج: جاءت متابعة المبحوثين للإعلام التقليدى جاء "دائما" فى الترتيب الأول، يليه المتابعة "أحيانا" فى الترتيب الثانى جاءت المتابعة "نادرا" فى الترتيب الثالث، كما جاءت المتابعة لوسائل الإعلام الجديد، حيث جاء "دائما" فى الترتيب الأول يليه المتابعة "أحيانا" وأخيرا جاءت المتابعة "نادرا" فى الترتيب الثالث. اتخذ اتجاه المبحوثين المتابعين للإعلام الجديد اختيار بموافق لأهم العناصر حيث تساوى "التسلية والترفيه" و"الانتشار على نطاق واسع" فى الترتيب يليه عنصر "الاستخدام بسهولة أكبر" فى الترتيب الثانى ثم تساوى "حرية الرأى والتعبير" و"أمكانية التفاعل والتعليق" فى الترتيب الثالث، ثم عنصر "السرعة والفورية" فى الترتيب الرابع من إجمالى المبحوثين المتابعين للإعلام الجديد. جاء ترتيب القضايا التى تقدمها وسائل الإعلام التقليدى وفقا لأهميتها، حيث جاءت "أهم إنجازات الدولة" أولا، ثم جاءت "أزمة كورونا" ثانيا، تلاهما "الحرب الروسية الأوكرانية" ثالثا، كما جاء ترتيب القضايا التى تقدمها وسائل الإعلام الجديد وفقا لأهميتها، حيث جاءت "أنقذوا الطفل ريان" أولا، ثم جاءت "الحرب الروسية الأوكرانية" ثانيا تلاهما "أزمة كورونا" ثالثا. يتضح قلة التفاعلية مع وسائل الإعلام التقليدية بالمقارنة بوسائل الإعلام الجديد فقد جاءت استجابات المبحوثين باختيار (نادرا) للعديد من العبارات بالنسبة لوسائل الإعلام التقليدية، أما عن مدى تفاعل المبحوثين مع الإعلام الجديد فقد جاءت مرتفعة.

The relation of new media and traditional media agenda to how teenagers' priorities issue

Aims: The study aims to identify the relationship between adolescents' exposure traditional media and new media and in what they depend to bult there own agenda.

Importance: Follows from the important role played by traditional media and new media in the society at all and especially how they affect the adolescents.

Sample: A Sample of 400 single of teenagers in the age group 18 of university students from the Arab Republic of Egypt half of them from the Ain shams university and the second half from Alshorok university.

Type& Method: This study is a descriptive study, and the study relies on the method of communicative survey.

Tools: the study relies on the questionnaire.

Results: The follow- up of the adolescent respondents to the traditional media came, as "always" came in the first place, followed by the follow-up "sometimes" in the second order, the follow- up came "rarely" in the third place, and the respondents' follow- up to the new media, where "always" came in the order The first is followed by the follow- up "sometimes" and finally the follow- up "rarely" came in the third place, The respondents' ranking of the issues presented by the traditional media came according to their importance, as "the most important achievements of the state" came in the first place, then the "Corona crisis" came in the second place, followed by the "Russian- Ukrainian war" in the third place, as was the order of the respondents. For the issues presented by the new media according to their importance to them, where "Save the Child Ryan" came in the first place, then the "Russian- Ukrainian war" came in the order, followed by the "Corona Crisis" in the third place.

مقبول للنشر فى: ١٧/ ٨/ ٢٠٢٢

مقدمة:

لا يستطيع أحد أن ينكر الدور الذى يؤديه الإعلام بشكل عام، والإعلام الجديد بشكل خاص، حيث أصبح الإعلام الجديد ذا تأثير متسع على مستخدميه بكل فئاتهم؛ يقوم الإعلام الجديد والتقليدى بدور محورى فى توجيه الرأى العام عموما والمراهقين خصوصا، ففى بيان صادر عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بمناسبة اليوم العالمى للشباب عام ٢٠٢١ تضمن البيان أرقاما وإحصائيات لعدد الشباب الذين يستخدمون شبكة الإنترنت ٧١,٢%، وعدد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى (الفيسبوك وتويتر) ٩٨,٣%، و٩٩,٩% من الشباب يستخدمون الهاتف المحمول.

وإدراكا لدور الإعلام الجديد والتقليدى فى توجيه الرأى العام وأهمية القضايا المختلفة، وجدت الباحثة أنه لابد من الإشارة إلى دور الإعلام التقليدى والجديد فى دراسة القضايا المختلفة وترتيب أولوياتها لدى المراهقين ومن هنا كانت أهمية دراسة علاقة كل من أجندة الإعلام الجديد، ووسائل الإعلام التقليدى بترتيب القضايا لدى المراهقين.

مشكلة الدراسة:

أصبح الإعلام الجديد بأدواته التفاعلية مؤثرا بقوة فى كل ما يحيط بنا، فالإعلام الجديد أصبح أحد أهم وسائل تشكيل الأجندة المجتمعية فى وقتنا الحالي، كذلك يظهر جليا ارتباط المراهقين بأدوات الإعلام الجديد فهم الكتلة الأكبر فى المجتمع وهم الفئة الأكثر انفتاحا واقبالا على الأدوات الجديدة ويعتمدون عليها كمصدر للمعلومات كما قد تكون جزء أساسى يبنى منه المراهق أجندته ومما سبق تحددت مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسى التالي: ما علاقة أجندة الإعلام الجديد والتقليدى بترتيب أولويات المراهقين نحو القضايا؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية العلمية (النظرية):

أ. تهتم الدراسة بتطبيق نظرية بناء الأجندة والتحقق من فروضها من خلال موضوع الدراسة.

ب. إثراء التراث النظرى فى موضوع البحث وإبراز الدور الذى يقوم به الإعلام الجديد والتقليدى في بناء أجندة المشاهد بشكل عام والمراهق بشكل خاص.

٢. الأهمية العملية (المجتمعية):

أ. تكتسب هذه الدراسة أهمية آنية من الاهتمام العام على كافة المستويات داخل المجتمع المصري بالإعلام الجديد بما يشكله من مصدر مهم للأخبار ولانتشار الموضوعات، وأثره على أجندة المجتمع، وهى قضية ملحة وآنية ضمن أجندة هذا المجتمع.

ب. قد تقدم هذه الدراسة معلومات مهمة عن مدى تأثير كل من الإعلام الجديد والتقليدى على المراهق، حيث إن معرفة هذه المعلومات يفيد القائمين على وسائل الإعلام التقليدية فى التركيز على الإيجابيات وتفادى السلبيات عند مخاطبة المراهقين.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل أساسى إلى التعرف على علاقة أجندة الإعلام الجديد والتقليدى بترتيب أولويات المراهقين نحو القضايا، وذلك من خلال عدة أهداف فرعية كما يلي:

١. التعرف على مدى حرص المبحوثين على متابعة وسائل الإعلام الجديد والتقليدي.
٢. الكشف عن رأى المبحوثين فى مميزات الإعلام الجديد والتقليدي.
٣. الكشف عن تقييم المبحوثين للمعالجة الإعلامية بوسائل الإعلام الجديد والتقليدي.
٤. رصد طرق تفاعل المبحوثين مع وسائل الإعلام الجديد والتقليدي.

الإطار النظرى:

تعتمد الدراسة على نظرية وضع الأجندة Agenda Setting نظرا لملائمتها لطبيعة البحث. الفرض الرئيسى لنظرية ترتيب الاولويات هو الاتفاق بين ترتيب أجندة وسائل الإعلام، وترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا والموضوعات الإعلامية، أى وجود ارتباط إيجابى بين ترتيب الاهتمام لكل من الوسيلة والجمهور.

أوجه استفادة الباحثة من نظرية الأجندة فى الدراسة فقد مثلت هذه النظرية إطارا نظريا اعتمدت عليه الباحثة كمدخل لإجراء هذه الدراسة، حيث اعتمدت الباحث على فروض هذه النظرية كمحاولة لتطبيقها من خلال معرفة مدى الدور الذى يمكن أن تقوم وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية فى تعريف المراهقين بالقضايا المختلفة التى يعايشها المجتمع المصرى خلال فترة زمنية محددة، كما استفادت الباحثة من هذه النظرية فى التعرف على أنواع الدراسات المختلفة التى اعتمدت على هذه النظرية، وأيضا الأهداف التى تسعى إليها هذه النظرية والعوامل المؤثرة فيها.

الدراسات السابقة:

- الدراسات التى تناولت وسائل الإعلام وعلاقتها بالمراهقين:

١. دراسة لمياء سليمان عبدالكريم (٢٠٢٢) بعنوان "تأثير استخدامات وسائل التواصل الاجتماعى على علاقة الجمهور بالإذاعة والتليفزيون فى ضوء نظريتى التفاعلية وثراء الوسيلة". استهدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير استخدامات وسائل التواصل الاجتماعى على الإذاعة والتليفزيون، كذلك التعرف على دوافع استخدام الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعى ووسائل الإعلام التقليدي، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامى الميدانى بالتطبيق على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من خلال أداة الاستبيان: جاء معدل متابعة القنوات الفضائية: جاءت قناة MBC مصر اولا وهو ما يدل على اهتمام الجمهور ما تعرضه هذه القناة من مضامين، يليها DMC، وثالثا قناة CBC، جاء معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعى ووسائط الانترنت حيث جاء موقع الفيسبوك جاء فى مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي، وقد جاء الواتساب فى الترتيب الثاني، وفى الترتيب الثالث جاء اليوتيوب.

٢. دراسة هبة قرنى محمد محمود (٢٠٢٠) بعنوان "تعرض المراهقين لبعض برامج المناقشات بالفضائيات المصرية وعلاقته بإكسابهم ثقافة الحوار". استهدفت الدراسة التعرف على تعرض المراهقين لبعض برامج المناقشات بالفضائيات المصرية وعلاقته بإكسابهم ثقافة الحوار، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسة الوصفية، التى استخدمت منهج المسح الإعلامى عن طريق مسح لعينه عشوائية من المراهقين قوامها ٤٠٠ مفردة سن ١٨ عاما، تحديد بأداة الاستبيان. تشاهد عينة الدراسة (الترتيب الاول: برنامج ٩٠ دقيقه- الترتيب الثانى: برنامج الحياة اليوم- الترتيب الثالث: برنامج هنا العاصمة- الترتيب الرابع: بوضوح).

٣. دراسة عبدالكريم زيان واخرون Abdul Karim Ziani& Others (2017) بعنوان "استخدامات الشباب العربى لفيسبوك وتأثيرات التعرض للإعلام الاجتماعى الرقمي". استهدفت الدراسة التعرف على استخدامات الشباب العربى لفيسبوك وتأثيرات التعرض للإعلام الاجتماعى الرقمي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن فيسبوك جاء فى مقدمة شبكات التواصل الاجتماعى التى يستخدمها الشباب العربى يليها فى الترتيب الثانى انستجرام، ثم شبكة يوتيوب.

- الدراسات التى تناولت ترتيب الاولويات وتأثير الإعلام الجديد على التقليدي:

١. دراسة طارق عبدالباسط اليمانى (٢٠٢١) بعنوان "دور البرامج الحوارية فى القنوات الإخبارية الفضائية الموجهة فى ترتيب اولويات القضايا العربية لدى الجمهور". استهدفت الدراسة التعرف على دور البرامج الحوارية فى القنوات الإخبارية الفضائية الموجهة فى ترتيب اولويات القضايا العربية لدى الجمهور، ويتمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى كافة البرامج الحوارية التى تبثها كافة القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية، ويتشكل مجتمع الدراسة فى الجمهور المصرى العام لمن هم أكثر من ١٨ عاما، وتم سحب

عينة من هذا المجتمع بلغ حجمها ٤٠٠ مفردة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: جاءت المواقع الإلكترونية على رأس قائمة المصادر التى اعتمدت عليها القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية كأكثر المصادر استخداما، وفى الترتيب الثانى الخبراء والمتخصصين، ويتابع نسبة ٥٩% بشكل دائم القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية.

٢. دراسة عبدالله بن عبدالمحسن العساف (٢٠٢١) بعنوان "دور التعرض لمواقع التواصل الاجتماعى فى ترتيب اولويات القضايا السياسية لدى الشباب السعودي". هدفت هذه الدراسة التعرف على دور التعرض لمواقع التواصل الاجتماعى فى ترتيب اولويات القضايا السياسية لدى الشباب السعودى وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامى الميدانى بالتطبيق على عينة متاحة قوامها ٤٠٠ مبحوث من خلال أداة الاستبيان. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: كلما زاد اعتماد الجمهور السعودى من عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعى كمصدر رئيسى للمعلومات، يتزايد التطابق بين الاولويات السياسية واولويات الشؤون السياسية العربية والأجنبية فى مواقع التواصل الاجتماعى وهذه الاولويات بالنسبة لذلك الجمهور.

٣. دراسة فابريزيو جيلاردى وآخرين (٢٠٢٠) بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعى ووضع الأجندة السياسية". تستهدف الدراسة التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعى فى وضع الأجندة السياسية فى دولة سويسرا من خلال رصد وتحليل الأجندة الإعلامية التى تقدمها الصحف التقليدية، وكذلك الأجندة الإعلامية التى يقدمها السياسيون والأحزاب السياسية عبر شبكة التواصل الاجتماعى (تويتر)، ورصد الأجندة الإعلامية الأكثر تأثيرا. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أكدت نتائج الدراسة أن العلاقة بين الأجندات السياسية والإعلامية تعد علاقة معقدة، وأن وسائل التواصل الاجتماعى أصبحت قناة راسخة للتواصل السياسي، يسعى السياسيون والأحزاب إلى استخدامها، وأضافت النتائج أن أجندة وسائل الإعلام التقليدية، وأجندة شبكات التواصل الخاصة بالسياسيين والأحزاب السياسية تؤثر على بعضها بعضا.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى حرص المبحوثين على متابعة وسائل الإعلام الجديد والتقليدي؟
٢. ما رأى المبحوثين فى مميزات الإعلام الجديد والتقليدي؟
٣. ما تقييم المبحوثين للمعالجة الإعلامية بوسائل الإعلام الجديد والتقليدي؟
٤. ما طرق تفاعل المبحوثين مع وسائل الإعلام الجديد والتقليدي؟

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: يرتبط معدل متابعة المراهقين لكل من الإعلام التقليدى والجديد ارتباطا إيجابيا ذا دلالة إحصائية بكل من (دوافع التعرض، مستوى ثراء الوسيلة، تقييم المبحوثين للمعالجة، مستوى الثقة بالوسيلة، مستوى التفاعلية مع الوسيلة).
- الفرض الثاني: يرتبط ترتيب أجندة القضايا لدى المراهقين عينة الدراسة ارتباطا إيجابيا ذا دلالة إحصائية بكل من (أجندة القضايا بالوسيلة، مستوى ثراء الوسيلة، تقييم المبحوثين للمعالجة، مستوى الثقة بالوسيلة، مستوى التفاعلية مع الوسيلة) لكل من الإعلام التقليدى والجديد.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامى بشقه الميدانى وذلك من خلال مسح عينة عشوائية من الشباب الجامعى سن ١٨ عاما من طلاب الجامعة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة فى المراهقين بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مبحوث من الطلبة الجامعيين من طلبة جامعتى عين شمس ممثلة للجامعات الحكومية، وأكاديمية الشروق ممثلة للجامعات الخاصة، فى المرحلة العمرية سن ١٨ عاما، وتم التطبيق فى الفترة الزمنية من ٣/ ٤/ ٢٠٢٢ إلى ٣/ ٥/ ٢٠٢٢.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت المعاملات والاختبارات الإحصائية المناسبة فى تحليل بيانات الدراسة مثل التكرارات البسيطة والمتوسطات الحسابية، اختبار T. Test، معامل ارتباط بيرسون، والانحرافات المعيارية وتحليل التباين أحادى الاتجاه ANOVA وغيرها.

نتائج الدراسة:

- مدى متابعة المبحوثين من المراهقين لكل من وسائل الاعلام التقليدى والجديد:

جدول (١)

مدى المتابعة	وسائل الإعلام التقليدي		وسائل الإعلام الجديد		قيمة (Z) وولكوكسون	الدلالة
	ك	%	ك	%		
دائما	٢٤٦	٦١,٥٠	٣٨٠	٩٥,٠٠	-٩,٨٦١**	المعنوية ٠,٠٠٠ دالة عند ٠,٠١
أحيانا	٧٨	١٩,٥٠	١٤	٣,٥٠		
نادرا	٧٦	١٩,٠٠	٦	١,٥٠		
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠		

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى مدى متابعة المبحوثين لكل من وسائل الاعلام التقليدى والجديد، حيث جاء "دائما" فى الترتيب الأول بنسبة ٦١,٥٠% من إجمالى المبحوثين المتابعين لوسائل الإعلام التقليدي، يليه المتابعة "أحيانا" فى الترتيب الثانى بنسبة ١٩,٥٠%، وأخيرا جاءت المتابعة "نادرا" فى الترتيب الثالث بنسبة ١٩,٠٠% من إجمالى المبحوثين المتابعين لوسائل الإعلام التقليدي. كما تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى متابعة المبحوثين لوسائل الاعلام الجديد، حيث جاء "دائما" فى الترتيب الأول بنسبة ٩٥,٠٠% من إجمالى المبحوثين المتابعين لوسائل الإعلام الجديد، يليه المتابعة "أحيانا" بنسبة ٣,٥٠%، وأخيرا جاءت المتابعة "نادرا" فى الترتيب الثالث بنسبة ١,٥٠% من إجمالى المبحوثين المتابعين لوسائل الإعلام الجديد.

- رأى المبحوثين فى أهم العناصر التى تميز وسائل الإعلام التقليدى والجديد فى رأى المبحوثين:

جدول (٢)

القضايا	درجة الاهتمام	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		المتوسط	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%		
التغير المناخي	الإعلام التقليدي	٨٢	٢٠,٥٠	١٤٦	٣٦,٥٠	١٧٢	٤٣,٠٠	١,٧٨	بدرجة متوسطة
حق بسنت خالد لازم يرجع	الإعلام الجديد	١٧٤	٤٣,٥٠	١٣٦	٣٤,٠٠	٩٠	٢٢,٥٠	٢,٢١	بدرجة متوسطة
منتخب مصر فى كأس الأمم الافريقية	الإعلام التقليدي	٢٤٦	٦١,٥٠	٩٢	٢٣,٠٠	٦٢	١٥,٥٠	٢,٤٦	بدرجة كبيرة
	الإعلام الجديد	٢٦٠	٦٥,٠٠	٨٦	٢١,٥٠	٥٤	١٣,٥٠	٢,٥٢	بدرجة كبيرة
وفاة وائل الإبراشي	الإعلام التقليدي	١٩٨	٤٩,٥٠	١١٢	٢٨,٠٠	٩٠	٢٢,٥٠	٢,٢٧	بدرجة متوسطة
	الإعلام الجديد	٢٠٠	٥٠,٠٠	١١٠	٢٧,٥٠	٩٠	٢٢,٥٠	٢,٢٨	بدرجة متوسطة
منتدى شباب العالم	الإعلام التقليدي	٣٠٢	٧٥,٥٠	٥٤	١٣,٥٠	٤٤	١١,٠٠	٢,٦٥	بدرجة كبيرة
	الإعلام الجديد	٢٤٢	٦٠,٥٠	٩٤	٢٣,٥٠	٦٤	١٦,٠٠	٢,٤٥	بدرجة كبيرة
اهم إنجازات الدولة	الإعلام التقليدي	٣٥٢	٨٨,٠٠	٣٠	٧,٥٠	١٨	٤,٥٠	٢,٨٤	بدرجة كبيرة
ازمة فيلم أصحاب ولا اعز	الإعلام الجديد	٢٠٦	٥١,٥٠	١١٦	٢٩,٠٠	٧٨	١٩,٥٠	٢,٣٢	بدرجة كبيرة
حياة كريمة	الإعلام التقليدي	٢٣٠	٥٧,٥٠	١١٢	٢٨,٠٠	٥٨	١٤,٥٠	٢,٤٣	بدرجة كبيرة

القضايا	درجة الاهتمام	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		المتوسط	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%		
أنقذوا ريان	الإعلام الجديد	٣٨٢	٩٥,٥٠	١٠	٢,٥٠	٨	٢,٠٠	٢,٩٤	بدرجة كبيرة
ملف تطوير التعليم	الإعلام التقليدي	١٢٤	٣١,٠٠	٢١٠	٥٢,٥٠	٦٦	١٦,٥٠	٢,١٥	بدرجة متوسطة
	الإعلام الجديد	١٤٢	٣٥,٥٠	١١٢	٢٨,٠٠	١٤٦	٣٦,٥٠	١,٩٩	بدرجة متوسطة
الحرب الروسية الأوكرانية	الإعلام التقليدي	٣٢٢	٨٠,٥٠	٥٢	١٣,٠٠	٢٦	٦,٥٠	٢,٧٤	بدرجة كبيرة
	الإعلام الجديد	٣٨٠	٩٥,٠٠	١٢	٣,٠٠	٨	٢,٠٠	٢,٩٣	بدرجة كبيرة
غلاء الاسعار	الإعلام التقليدي	٢٦٠	٦٥,٠٠	٨٢	٢٠,٥٠	٥٨	١٤,٥٠	٢,٥١	بدرجة كبيرة
	الإعلام الجديد	٢٩٨	٧٤,٥٠	٥٤	١٣,٥٠	٤٨	١٢,٠٠	٢,٦٣	بدرجة كبيرة
كورونا	الإعلام التقليدي	٣٤٦	٨٦,٥٠	٣٠	٧,٥٠	٢٤	٦,٠٠	٢,٨١	بدرجة كبيرة
	الإعلام الجديد	٣٥٠	٨٧,٥٠	٢٠	٥,٠٠	٣٠	٧,٥٠	٢,٨٠	بدرجة كبيرة
جملة من سئلوا فى كل عبارة		٦٩٦	١٧٤,٠٠	٥٠	١٢,٥٠	٥٤	١٣,٥٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم العناصر التى تميز وسائل الإعلام الجديد فى رأى المبحوثين، حيث اتخذ اتجاه المبحوثين المتابعين للإعلام الجديد اختيار ب(موافق) لأهم العناصر حيث تساوى "التسلية والترفيه" و"الانتشار على نطاق واسع" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٩٣، يليه عنصر "الاستخدام بسهولة أكبر" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٩٢ ثم تساوى "حرية الرأى والتعبير" و"أمكانية التفاعل والتعليق" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٨٧، ثم عنصر "السرعة والفورية" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٨٥ من إجمالى المبحوثين المتابعين للإعلام الجديد.

- تقييم المبحوثين من المراهقين للمعالجة الإعلامية للقضايا التى تقدمها كل من وسائل الاعلام التقليدى والجديد:

جدول (٣)

القضايا	التقييم	إيجابية		محايدة		سلبية		المتوسط	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%		
التغير المناخي	الإعلام التقليدي	٦٢	١٥,٥٠	٢٤٠	٦٠,٠٠	٩٨	٢٤,٥٠	١,٩١	محايدة
حق بسنت خالد لازم يرجع	الإعلام الجديد	٢٣٨	٥٩,٥٠	١٠٢	٢٥,٥٠	٦٠	١٥,٠٠	٢,٤٥	إيجابية
منتخب مصر فى كأس الأمم الافريقية	الإعلام التقليدي	٣٨٢	٩٥,٥٠	٨	٢,٠٠	١٠	٢,٥٠	٢,٩٣	إيجابية
	الإعلام الجديد	٣٥٤	٨٨,٥٠	٣٢	٨,٠٠	١٤	٣,٥٠	٢,٨٥	إيجابية
وفاة وائل الإبراشي	الإعلام التقليدي	١٨٢	٤٥,٥٠	١٤٠	٣٥,٠٠	٧٨	١٩,٥٠	٢,٢٦	محايدة
	الإعلام الجديد	١٤٠	٣٥,٠٠	٨٢	٢٠,٥٠	١٧٨	٤٤,٥٠	١,٩١	محايدة
منتدى شباب العالم	الإعلام التقليدي	٣٦٠	٩٠,٠٠	٢٦	٦,٥٠	١٤	٣,٥٠	٢,٨٧	إيجابية
	الإعلام الجديد	٢٦٠	٦٥,٠٠	٩٠	٢٢,٥٠	٥٠	١٢,٥٠	٢,٥٣	إيجابية
اهم إنجازات الدولة	الإعلام التقليدي	٣٦٢	٩٠,٥٠	٢٦	٦,٥٠	١٢	٣,٠٠	٢,٨٨	إيجابية
ازمة فيلم أصحاب ولا اعز	الإعلام الجديد	١٦٦	٤١,٥٠	١٢٦	٣١,٥٠	١٠٨	٢٧,٠٠	٢,١٥	محايدة
حياة كريمة	الإعلام التقليدي	٣١٠	٧٧,٥٠	٦٨	١٧,٠٠	٢٢	٥,٥٠	٢,٧٢	إيجابية
أنقذوا ريان	الإعلام الجديد	٣٦٢	٩٠,٥٠	٢٤	٦,٠٠	١٤	٣,٥٠	٢,٨٧	إيجابية
ملف تطوير التعليم	الإعلام التقليدي	١٢٢	٣٠,٥٠	٩٢	٢٣,٠٠	١٨٦	٤٦,٥٠	١,٨٤	محايدة
	الإعلام الجديد	١٨٠	٤٥,٠٠	١٢٦	٣١,٥٠	٩٤	٢٣,٥٠	٢,٢٢	محايدة
الحرب الروسية الأوكرانية	الإعلام التقليدي	٢٢٦	٥٦,٥٠	١١٠	٢٧,٥٠	٦٤	١٦,٠٠	٢,٤١	إيجابية
	الإعلام الجديد	٣٤٠	٨٥,٠٠	٣٠	٧,٥٠	٣٠	٧,٥٠	٢,٧٨	إيجابية
غلاء الاسعار	الإعلام التقليدي	٣٤٠	٨٥,٠٠	٣٨	٩,٥٠	٢٢	٥,٥٠	٢,٨٠	إيجابية
	الإعلام الجديد	٣٤٤	٨٦,٠٠	٣٠	٧,٥٠	٢٦	٦,٥٠	٢,٨٠	إيجابية
كورونا	الإعلام التقليدي	٣٦٢	٩٠,٥٠	٢٠	٥,٠٠	١٨	٤,٥٠	٢,٨٦	إيجابية
	الإعلام الجديد	٣٧٨	٩٤,٥٠	١٢	٣,٠٠	١٠	٢,٥٠	٢,٩٢	إيجابية
جملة من سئلوا فى كل عبارة		٧٤٠	١٨٥,٠٠	٣٢	٨,٠٠	٢٨	٧,٠٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى تقييم المبحوثين للمعالجة الإعلامية للقضايا التى تقدمها كل من وسائل الاعلام التقليدى والجديد، حيث اتخذ اتجاه المبحوثين المتابعين للإعلام التقليدى اختيار (إيجابية) لأهم القضايا حيث جاء "منتخب مصر فى كأس الأمم الافريقية" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٩٣، يليه "اهم إنجازات الدولة" والتى جاءت فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٨٨، ثم جاء "منتدى شباب العالم" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٨٧، فى حين جاءت قضية "كورونا" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٨٦، ثم جاءت قضية "غلاء الاسعار" فى الترتيب الخامس بمتوسط حسابى ٢,٨٠ من إجمالى المبحوثين المتابعين للإعلام التقليدي، وجاءت "حياة كريمة" فى الترتيب السادس بمتوسط حسابى ٢,٧٢، يليها قضية "الحرب الروسية الأوكرانية" فى الترتيب السابع بمتوسط حسابى ٢,٤١ بينما غلب على اتجاه المبحوثين اختيار "محايدة" لبعض القضايا حيث جاءت "وفاة وائل الإبراشي" فى الترتيب الثامن بمتوسط حسابى ٢,٢٦، ثم جاءت قضية "التغير المناخي" فى الترتيب التاسع بمتوسط حسابى ١,٩١، وأخيرا جاءت قضية "ملف تطوير التعليم" فى الترتيب العاشر بمتوسط حسابى ١,٨٤ من إجمالى المبحوثين المتابعين للإعلام التقليدي.

تقييم المبحوثين للمعالجة الإعلامية للقضايا التى تقدمها وسائل الاعلام الجديد، حيث اتخذ اتجاه المبحوثين المتابعين للإعلام الجديد اختيار (إيجابية) لأهم القضايا حيث جاءت "كورونا" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٩٢، يليها "أنقذوا ريان" والتى جاءت فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٨٧، ثم جاء "منتخب مصر فى كأس الأمم الافريقية" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٨٥، فى حين جاء قضية "غلاء الأسعار" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٨٠، ثم جاءت قضية " الحرب الروسية الأوكرانية" فى الترتيب الخامس بمتوسط حسابى ٢,٧٨ من إجمالى المبحوثين المتابعين للإعلام الجديد، وجاءت "منتدى شباب العالم" فى الترتيب السادس بمتوسط حسابى ٢,٥٣، يليها قضية "حق بسنت خالد لازم يرجع" فى الترتيب السابع بمتوسط حسابى ٢,٤٥، بينما غلب على اتجاه المبحوثين اختيار "محايدة" لبعض القضايا حيث جاءت "ملف تطوير التعليم" فى الترتيب الثامن بمتوسط حسابى ٢,٢٢، ثم جاءت قضية "ازمة فيلم أصحاب ولا اعز" فى الترتيب التاسع بمتوسط حسابى ٢,١٥، وأخيرا جاءت قضية "وفاة وائل

الإبراشي" فى الترتيب العاشر بمتوسط حسابى ١,٩١ من إجمالى المبحوثين المتابعين للإعلام الجديد.

ويلاحظ من النتائج السابقة أن اتجاه المبحوثين المتابعين للإعلام التقليدى اتخذ اختيار معالجة (إيجابية) لأهم القضايا بالترتيب (منتخب مصر فى كأس الأمم الافريقية- منتدى شباب العالم- قضية كورونا- غلاء الاسعار- حياة كريمة- الحرب الروسية الأوكرانية)، كما يلاحظ أن تقييم المبحوثين للمعالجة الإعلامية للقضايا التى تقدمها وسائل الاعلام الجديد، اتخذ اتجاه المبحوثين اختيار (إيجابية) لأهم القضايا بالترتيب (قضية كورونا- أنقذوا ريان- منتخب مصر فى كأس الأمم الافريقية- غلاء الأسعار- الحرب الروسية الأوكرانية- منتدى شباب).

- مدى تفاعل المبحوثين من المراهقين مع الإعلام التقليدى والجديد:

جدول (٤)

العبارات	مدى التفاعل	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%		
احرص على توضيح رأى فيما يخص ما اتابعه	الإعلام التقليدي	٣٤	٨,٥٠	٢٦	٦,٥٠	٣٤٠	٨٥,٠٠	١,٢٤	نادرا
	الإعلام الجديد	٣٤٠	٨٥,٠٠	٣٨	٩,٥٠	٢٢	٥,٥٠	٢,٨٠	دائما
احرص على متابعة مداخلات الجمهور هاتفيا على التلفزيون	الإعلام التقليدي	٨٠	٢٠,٠٠	١٨	٤,٥٠	٣٠٢	٧٥,٥٠	١,٤٥	نادرا
احرص على متابعة تعليقات المتابعين على صفحات ومواقع التواصل اجتماعي	الإعلام الجديد	٢٠٢	٥٠,٥٠	١٢٤	٣١,٠٠	٧٤	١٨,٥٠	٢,٣٢	دائما
احرص على المشاركة وعمل مداخلات هاتفيه للبرامج	الإعلام التقليدي	٦	١,٥٠	١٢	٣,٠٠	٣٨٢	٩٥,٥٠	١,٠٦	نادرا
احرص على المشاركة وكتابة تعليقات على صفحات وسائل التواصل الاجتماعى	الإعلام الجديد	١٤٦	٣٦,٥٠	١٧٤	٤٣,٥٠	٨٠	٢٠,٠٠	٢,١٧	أحيانا
احرص على التواصل مع البرامج من خلال الرسائل النصية	الإعلام التقليدي	٠	٠,٠٠	١٠	٢,٥٠	٣٩٠	٩٧,٥٠	١,٠٣	نادرا
احرص على التفاعل من خلال عمل اعجاب أو مشاركة	الإعلام الجديد	٢٦٠	٦٥,٠٠	٩٢	٢٣,٠٠	٤٨	١٢,٠٠	٢,٥٣	دائما
احرص على التواصل مع البرامج من خلال الايميل	الإعلام التقليدي	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٤٠٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠	نادرا
الكتابة على الهشتاج دائما توجهه الرأى العام	الإعلام الجديد	٢١٤	٥٣,٥٠	١٢٢	٣٠,٥٠	٦٤	١٦,٠٠	٢,٣٨	دائما
المداخلات الهاتفية فى البرامج يقوم بها مشاهدون حقيقيون	الإعلام التقليدي	٥٠	١٢,٥٠	١٥٠	٣٧,٥٠	٢٠٠	٥٠,٠٠	١,٦٣	نادرا
يستجيب العاملون فى البرامج بالرد على المداخلات والترحيب بها	الإعلام التقليدي	٩٠	٢٢,٥٠	٦٨	١٧,٠٠	٢٤٢	٦٠,٥٠	١,٦٢	نادرا
يستجيب العاملون فى صفحات التواصل بالرد والترحيب	الإعلام الجديد	٢٦٠	٦٥,٠٠	٩٦	٢٤,٠٠	٤٤	١١,٠٠	٢,٥٤	دائما
احرص على مناقشة ما اتابعه مع الأصدقاء والزملاء والاهل	الإعلام التقليدي	١٨٠	٤٥,٠٠	١٤٠	٣٥,٠٠	٨٠	٢٠,٠٠	٢,٢٥	أحيانا
	الإعلام الجديد	٢٤٦	٦١,٥٠	٩٠	٢٢,٥٠	٦٤	١٦,٠٠	٢,٤٦	دائما
جملة من سئلوا فى كل عبارة		٤٢٦	١٠٦,٥٠	٢٣٠	٥٧,٥٠	١٤٤	٣٦,٠٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى تفاعل المبحوثين مع الاعلام التقليدى والجديد، حيث اتخذ اتجاه المبحوثين المتابعين للإعلام التقليدى اختيار (أحيانا) لعبارة "احرص على مناقشة ما اتابعه مع الأصدقاء والزملاء والاهل" التى جاءت فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٢٥ فى حين غلب على اتجاه المبحوثين المتابعين للإعلام التقليدى اختيار (نادرا) للعديد من العبارات حيث جاءت "المداخلات الهاتفية فى البرامج يقوم بها مشاهدون حقيقيون" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٦٣، ثم جاءت "يستجيب العاملون فى البرامج بالرد على المداخلات والترحيب بها" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ١,٦٣، فى حين جاءت عبارة "يستجيب العاملون فى البرامج بالرد على المداخلات والترحيب بها" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ١,٤٥، ثم جاء "احرص على توضيح رأى فيما يخص ما اتابعه" فى الترتيب الخامس بمتوسط حسابى ١,٢٤ من إجمالى المبحوثين المتابعين للإعلام التقليدي، فى حين جاءت عبارة "احرص على المشاركة وعمل مداخلات هاتفيه للبرامج" فى الترتيب السادس بمتوسط حسابي ١,٠٦، وجاءت عبارة "احرص على التواصل مع البرامج من خلال الرسائل النصية" فى الترتيب السابع بمتوسط حسابي١,٠٣، وأخيرا جاءت عبارة "احرص على التواصل مع البرامج من خلال الايميل" فى الترتيب الثامن بمتوسط حسابي ١,٠٠ من إجمالى المبحوثين المتابعين للإعلام التقليدي.

ومن خلال هذه النتائج يتضح قلة التفاعلية مع وسائل الإعلام التقليدية بالمقارنة بوسائل الإعلام الجديد جاءت استجابات المبحوثين باختيار (نادرا) للعديد من العبارات.

التحقق من نتائج الفروض:

- الفرض الأول:

جدول (٥)

المتغير المستقل	المتغير التابع	دوافع التعرض	مستوى ثراء الوسيلة	تقييم المبحوثين للمعالجة	مستوى الثقة بالوسيلة	مستوى التفاعلية
معدل المتابعة لوسائل الإعلام التقليدي	العدد	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠
	معامل الارتباط (R)	**٠,١٦٣	٠,٠٩٢	**٠,١٧٨	*٠,١٢٩	**٠,١٣٥
	اتجاه العلاقة	موجبة	موجبة	موجبة	موجبة	موجبة
	درجة المعنوية	٠,٠٠١	٠,٠٦٧	٠,٠٠٠	٠,٠٤٣	٠,٠٠٥
	مستوى الدلالة	٠,٠١	غير دالة	٠,٠١	٠,٠٥	٠,٠١
معدل المتابعة لوسائل الإعلام الجديد	العدد	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠
	معامل الارتباط (R)	**٠,١٧١	**٠,٢٠٧	**٠,١٨٢	*٠,١٢٣	**٠,١٩٤
	اتجاه العلاقة	موجبة	موجبة	موجبة	موجبة	موجبة
	درجة المعنوية	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٠٤٩	٠,٠٠٠
	مستوى الدلالة	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠٥	٠,٠١

كما تظهر نتائج اختبار بيرسون (R) فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة المراهقين عينة الدراسة لوسائل الإعلام الجديد، وبين كل من (دوافع التعرض، مستوى الثراء، تقييم المبحوثين للمعالجة، مستوى الثقة بالوسيلة، مستوى التفاعلية مع الوسيلة)، وعلى ذلك يمكن القبول بصحة الفرض السابق بصيغته كالآتي: "يرتبط معدل متابعة المراهقين لكل من الإعلام التقليدى والجديد ارتباطا إيجابيا ذا دلالة إحصائية بكل من (دوافع التعرض، مستوى ثراء الوسيلة، تقييم المبحوثين للمعالجة، مستوى الثقة بالوسيلة، مستوى التفاعلية مع الوسيلة)".

- الفرض الثاني:

جدول (٦)

المتغير المستقل	المتغير التابع	أجندة الوسيلة	مستوى ثراء الوسيلة	تقييم المبحوثين للمعالجة	مستوى الثقة بالوسيلة	مستوى التفاعلية
ترتيب أجندة قضايا الإعلام التقليدى لدى المراهقين	العدد	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠
	معامل الارتباط (R)	*٠,١٢٦	٠,٠٣٣	**٠,١٤٩	**٠,١٤٦	٠,٠٥٩
	اتجاه العلاقة	موجبة	موجبة	موجبة	موجبة	موجبة
	درجة المعنوية	٠,٠٤٨	٠,٥١٢	٠,٠٠٢	٠,٠٠٢	٠,٢٧٨
	مستوى الدلالة	٠,٠٥	غير دالة	٠,٠١	٠,٠٥	غير دالة
ترتيب أجندة قضايا الإعلام الجديد لدى المراهقين	العدد	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠
	معامل الارتباط (R)	**٠,٢١٢	**٠,٢١٩	**٠,١٦٤	**٠,١٣١	**٠,٢٧٠
	اتجاه العلاقة	موجبة	موجبة	موجبة	موجبة	موجبة
	درجة المعنوية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٠٠٥	٠,٠٠٠
	مستوى الدلالة	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١

تظهر نتائج اختبار بيرسون (R) فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين ترتيب أجندة القضايا لدى المبحوثين بكل من وسائل الإعلام التقليدى والجديد، وبين كل من (أجندة القضايا بالوسيلة، مستوى ثراء الوسيلة، تقييم المبحوثين للمعالجة، مستوى الثقة بالوسيلة، مستوى التفاعلية مع الوسيلة)، وعلى ذلك يمكن القبول بصحة الفرض السابق بعد تعديل صيغته كالآتي: "يرتبط ترتيب أجندة القضايا لدى المراهقين عينة الدراسة ارتباطا إيجابيا ذا دلالة إحصائية بكل من (أجندة القضايا بالوسيلة، تقييم المبحوثين للمعالجة، مستوى الثقة بالوسيلة) فى الإعلام التقليدي، بينما يرتبط ترتيب أجندة القضايا لدى المراهقين عينة الدراسة ارتباطا إيجابيا ذا دلالة إحصائية بكل من (أجندة القضايا بالوسيلة، مستوى ثراء الوسيلة، تقييم المبحوثين للمعالجة، مستوى الثقة بالوسيلة، مستوى التفاعلية مع الوسيلة) فى الإعلام الجديد".

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

١. جاءت متابعة المبحوثين من المراهقين للإعلام التقليدى حيث جاء "دائما" فى الترتيب الأول، يليه المتابعة "أحيانا" فى الترتيب الثانى جاءت المتابعة "نادرا" فى الترتيب الثالث، كما جاءت متابعة المبحوثين لوسائل الإعلام الجديد، حيث جاء "دائما" فى الترتيب الأول يليه المتابعة "أحيانا" وأخيرا جاءت المتابعة "نادرا" فى الترتيب الثالث.

٢. اتخذ اتجاه المبحوثين المتابعين للإعلام الجديد اختيار (موافق) لأهم العناصر حيث تساوى التسلية والترفيه" و"الانتشار على نطاق واسع" فى الترتيب يليه عنصر "الاستخدام بسهولة أكبر" فى الترتيب الثانى ثم تساوى "حرية الرأى والتعبير" و"أمكانية التفاعل والتعليق" فى الترتيب الثالث، ثم عنصر "السرعة والفورية" فى الترتيب الرابع من إجمالى المبحوثين المتابعين للإعلام الجديد.

٣. جاء ترتيب المبحوثين للقضايا التى تقدمها وسائل الإعلام التقليدى وفقا لأهميتها لديهم، حيث جاءت "أهم إنجازات الدولة" فى الترتيب الأول، ثم جاءت "أزمة كورونا" فى الترتيب الثاني، تلاهما "الحرب الروسية الأوكرانية" فى الترتيب الثالث، كما جاء ترتيب المبحوثين للقضايا التى تقدمها وسائل الإعلام الجديد وفقا لأهميتها لديهم، حيث جاءت "أنقذوا الطفل ريان" فى الترتيب الأول، ثم جاءت "الحرب الروسية الأوكرانية" فى الترتيب تلاهما "أزمة كورونا" فى الترتيب الثالث.

٤. يتضح قلة التفاعلية مع وسائل الإعلام التقليدية بالمقارنة بوسائل الإعلام الجديد فقد جاءت استجابات المبحوثين باختيار (نادرا) للعديد من العبارات بالنسبة لوسائل الإعلام التقليدية، أما عن مدى تفاعل المبحوثين مع الإعلام الجديد فقد جاءت مرتفعة.

٥. ثبت صحة الفرض الأول القائل بأنه يرتبط معدل متابعة المراهقين لكل من الإعلام التقليدى والجديد ارتباطا إيجابيا ذا دلالة إحصائية بكل من (دوافع التعرض، مستوى ثراء الوسيلة، تقييم المبحوثين للمعالجة، مستوى الثقة بالوسيلة، مستوى التفاعلية مع الوسيلة)".

٦. ثبت صحة الفرض الثانى القائل بأنه يرتبط ترتيب أجندة القضايا لدى المراهقين عينة الدراسة ارتباطا إيجابيا ذا دلالة إحصائية بكل من (أجندة القضايا بالوسيلة، تقييم المبحوثين للمعالجة، مستوى الثقة بالوسيلة) فى الإعلام التقليدي، بينما يرتبط ترتيب أجندة القضايا لدى المراهقين عينة الدراسة ارتباطا إيجابيا ذا دلالة إحصائية بكل من (أجندة القضايا بالوسيلة، مستوى ثراء الوسيلة، تقييم المبحوثين للمعالجة، مستوى الثقة بالوسيلة، مستوى التفاعلية مع الوسيلة) فى الإعلام الجديد.

المراجع:

١. **بيان الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء** بتاريخ ١١ /٨/ ٢٠٢١. موقع الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، https://www.capmas.gov.eg.

٢. عبدالكريم، لمياء سليمان. (٢٠٢٢). تأثير استخدامات وسائل التواصل الاجتماعى على علاقة الجمهور بالإذاعة والتلفزيون فى ضوء نظريتى التفاعلية وثراء الوسيلة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة. جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.

٣. محمود، هبه قرنى محمد، وبركات، طه محمد طه، محمد معوض إبراهيم. (٢٠٢٠). تعرض المراهقين لبعض برامج المناقشات بالفضائيات المصرية وعلاقته بإكسابهم ثقافة الحوار. **مجلة دراسات الطفولة**، مج ٢٣، ع ٨٩، ٩٥- ٩٧.

٤. اليماني، طارق عبدالباسط. (٢٠٢١). تأثير وسائل الإعلام الحديثة على تشكيل أجندة وسائل الإعلام التقليدية. **رسالة دكتوراة** غير منشورة. جامعة القاهرة، كلية الاعلام.

٥. العساف، عبدالله بن عبدالمحسن. (٢٠٢١). دور التعرض لمواقع التواصل الاجتماعى فى ترتيب اولويات القضايا السياسية لدى الشباب السعودي. **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، ع٢٨،١- ١٢٥.

6. Langer, A.& Gruber, J. (2020). Political Agenda Setting in the Hybrid Media System: Why Legacy Media Still Matter a Great Deal. **The International Journal of Press/ Politics**, 1940161220.

7. Ziani, Abdul Karim& Others. (2017). Social impact of digital media growth pattern of Facebook in the Arab world. **Media Watch**,, PP. 177- 191.

فاعلية برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية في تحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي

هناء محمد عبدالهادي محمد
ا.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أمل محمد حمد
أستاذ مساعد علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Hanaa M. Abd Elhady
Prof.Mohamed R. ElBehairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Amal M. Hamad
Assistant Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحسين إدارة الذات لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى تم اختيارهم بطريقة قصدية ومقسمين بالتساوى لمجموعتين ١٠ أطفال للمجموعة التجريبية، وكذلك ١٠ أطفال للمجموعة الضابطة تراوحت أعمارهم ما بين (١١- ١٢) عاما، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، واعتمدت الدراسة على أدوات كانت قائمة البيانات الأولية (إعداد: الباحثة)، ومقياس صعوبات التعلم الاجتماعى (إعداد أشرف عبدالغفار، ٢٠٠٤)، ومقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن للذكاء (عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، ومقياس إدارة الذات للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (إعداد الباحثة)، وبرنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية لتحسين إدارة الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (إعداد الباحثة)، وأجريت هذه الدراسة فى مدرسة السعديين الابتدائية المشتركة بقرية السعديين التابعة لإدارة منيا القمح التعليمية بمحافظة الشرقية، واستغرق تطبيق هذه الأدوات شهرا ونصف، وللتحقق من صدق فروض الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة، والتحقق من صحة الفرض الأول، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية لمقياس إدارة الذات للأطفال، معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى ثبات التجزئة النصفية لمقياس إدارة الذات للأطفال، ومعامل ألفا لحساب ثبات مقياس إدارة الذات للأطفال، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة لمقياس إدارة الذات للأطفال، واختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة اللابارامترى للتحقق من صدق الفروض الثانى والثالث والرابع، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تحسين إدارة الذات لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (المجموعة التجريبية).

The effectiveness of a program based on NLP in improving the decision- making ability of a sample of children with social learning difficulties

This study aimed to improve the self- management of a sample of children with social learning difficulties, and the study sample consisted of 20 children with social learning difficulties who were selected intentionally and divided equally into two groups 10 children for the experimental group, as well as 10 children for the control group. Their ages ranged between (11- 12) years, and the study used the experimental method with the experimental and control groups, and the study relied on tools that were the list of primary data (prepared by the researcher), the social learning difficulties scale (prepared by: Ashraf Abdel Ghaffar, 2004), and the successive matrices scale The Colored Raven for Intelligence (Imad Hassan, 2020), the socio- economic and cultural level scale (prepared by: Muhammad Saafan and Doaa Khattab, 2016), the self- management scale for children with social learning difficulties (prepared by: the researcher), and a program based on NLP to improve self- management among children. Children with social learning difficulties (prepared by: the researcher), and this study was conducted in the Al- Saadiyin Elementary Common School in the village of Al- Saadiyin, affiliated to the Minya Al- Qamh Educational Administration in the Sharkia Governorate, and the application of these tools took months. t and a half to verify the validity of the study's hypotheses, the researcher used the following statistical methods: Mann- Whitney non- parametric test for significance of differences between independent groups to calculate equivalence between the experimental and control groups, and to verify the validity of the first hypothesis, and Pearson correlation coefficient to calculate the stability of the half- segmentation of the children's self- management scale, Spearman- Brown equation to correct The length of the scale in the stability of the mid- term segmentation of the children's self- management scale, the alpha coefficient to calculate the stability of the children's self- management scale, the parametric (T) test for the significance of differences between independent groups to calculate the validity of discrimination between the disparate groups of the children's self- management scale, the non- parametric Wilcoxon test for the significance of differences between non-parametric related groups To verify the validity of the second, third and fourth hypotheses, and the results of the study found the effectiveness of the program in improving self- management among the study sample of children with social learning difficulties (the experimental group).

مقبول للنشر فى: ٢٤/ ٧/ ٢٠٢٢

مقدمة:

عرفت صعوبات التعلم بالدرجة الأولى باعتبارها صعوبات أكاديمية، إلا أن صعوبات التعلم ذات أثر وأبعاد تتجاوز المجالات الأكاديمية، فمما لاشك فيه أن صعوبات التعلم تعد مشكلة خطيرة فى حياه الطفل، وتسبب له الكثير من القلق والتوتر حيث تستنفذ صعوبات التعلم جزءا كبيرا من طاقاته العقلية والمعرفية والانفعالية، وتسبب له اضطرابات لا توافقية تترك بصماتها على شخصيته فتبدو عليه مظاهر سوء التوافق الشخصى والاجتماعي، والقصور فى المهارات الاجتماعية.

وتؤكد فوزية عبدالقادر (٢٠١٢) على أن كثير من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى يظهرون عجزا فى المهارات الاجتماعية بقدر كبير، وإلى حد يجعلهم مختلفين عن أقرانهم، فيعجزون فى حل المشكلات الاجتماعية، وفهم المواقف الاجتماعية، وإظهار السلوكيات الاجتماعية المناسبة، فيصبحون منبوذين وأقل قبولا من جانب أقرانهم.

وتعد القدرة على اتخاذ القرار أحد المفاهيم النفسية، واحدى الاستراتيجيات الفعالة فى تعديل السلوك، حيث أنها تعتمد بصورة أساسية على إمكانيات ومهارات وقدرات الفرد الشخصية والنفسية والاجتماعية والمعرفية وتهدف إلى تحقيق التوافق الشخصى بأكبر قدر من الكفاءة. (Lorig, 2013)

ويعتبر اتخاذ القرار بمثابة عملية تتضمن توجيه الفرد لذاته للقيام بالتطبيق العملى لفنيات تعديل السلوك على نفسه وبنفسه من أجل ضبط سلوكه وإحداث التعديل المطلوب فيه بما يحقق أداءه للسلوك الإيجابى المستهدف على النحو المطلوب، لذا يجب أن تكون القدرة على اتخاذ القرار واحدة من الأهداف الرئيسة والنهائية للتعليم والتى يجب تحسينها وتنميتها لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، بما تتضمنه من تنمية الاستقلالية والتوجيه الذاتى والدافعية الذاتية للإنجاز والتصرف بشكل ملائم دون إشراف أو ملاحظة من أحد، كما أن القدرة على اتخاذ القرار ينمى الشعور بالسيطرة لدى التلاميذ والذى يعد بمثابة تعزيز ومكافأة لسلوكهم، ويمكن العمل على تحسين القدرة على اتخاذ القرار من خلال استخدام البرمجة اللغوية العصبية. (Hall, 2009: 52)

حيث تقرر برامج البرمجة اللغوية العصبية على أن المؤثر فى تفوق ونجاح البشر هو مدى إدراكهم للعالم المحيط بهم، فالإنسان بطبيعته كائن مؤثر ومتأثر، فهو يتأثر بالبيئة من حوله، وهى التى تكسبه الأدوات التى من خلالها ينجح، وتؤثر إيجابية أو سلبية البيئة حول الإنسان إلى حد كبير فى نجاحه أو فشله، كما أن الإنسان كائن مؤثر فى البيئة من حوله، فهو الوحيد الذى لديه القدرة على تشكيل هذه البيئة فى أنماط وصور مختلفة عن صورتها الأصلية بما يوفر أكبر قدر من الاستفادة بها وبما يخدم الرفاهية البشرية، وإذا كان مدى إدراك الإنسان لهذا العالم المحيط به يؤثر بهذا الشكل على سلوكه، فإن البشر يختلفون فى تقييم الأوضاع حولهم، حيث يدرك كل إنسان العالم من حوله بطريقته الخاصة، وكل إنسان يشكل خارطته الذهنية التى بها يطل على العالم الخارجى فيحكم على صحة الأشياء أو خطئها بناء على هذه الخريطة، فيكون بالتالى عالمه الذى يدركه. (عنتر سليمان، ٢٠٠٩)

وتوفر البرمجة اللغوية العصبية نافذة مثيرة للاهتمام على عالم التعليم، بشكل غير مباشر، حيث أثبتت العديد من الدراسات أثرها فى تحسن أداء الطلاب ذوى صعوبات التعلم وتحسن الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي، كما تساعد أيضا فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار، وتزيد من وعينا بأنماط التفكير فى أعمالنا، وكيف تؤثر هذه الأنماط الفكرية فى النتائج التى نحصل عليها فى العمل والحياة، والمفتاح للعثور على النجاح الشخصى الذى يأتى فى المقام الأول من داخل أنفسنا والتعرف على كيفية تفكيرنا؛ ومن ثم تمكننا البرمجة اللغوية العصبية من الاستفادة من مواردنا الداخلية، فجوهر البرمجة اللغوية العصبية دراسة تفكيرنا وسلوكنا، وأنماط اللغة حتى نتمكن من بناء مجموعة من الاستراتيجيات التى نعمل بها لاتخاذ القرارات وبناء العلاقات وخلق التوازن فى حياتنا، وقبل كل شيء، تعلم كيفية التعلم. (Kudliskis, 2013)

ويلاحظ مما سبق مدى ارتباط البرمجة اللغوية العصبية بالقدرة على اتخاذ القرار وتأثيرها الايجابى فى التخلص من السلبية، ودعم القدرة فى تحديد الأهداف والتخطيط لإنجازها، وإدارة الوقت، ومواجهة العقبات التى قد تحول بين الفرد وتحقيق أهدافه، بناء على اتصال الإنسان بذاته وفهمه لها وبناء الألفة مع الآخر، ونظرا لأهمية القدرة على اتخاذ القرار بالنسبة للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى وتأثيرها الإيجابى فى حياتهم، أجريت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

أصبح الإنسان فى زمن هو أحوج إلى معرفة نفسه وكوامنها أكثر من معرفة ما يحيط به، لذا يجب العلم أن أى تغيير فى حياة الأشخاص يحدث أولا فى داخلهم، وفى الطريقة التى يفكرون فيها، والتى تسبب لهم ثورة ذهنية كبيرة قد تجعل حياتهم إما إيجابية يملأها التفاؤل، وإما سلبية يسودها التشاؤم فيصبح الفرد غير قادر على فهم نفسه وما يحدث حوله.

وتمثل صعوبات التعلم الاجتماعى عائقا كبيرا فى تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى والأكاديمي، حيث لا يمكن تحقيق أى إنجاز إلا من خلال إجراء التدخلات العلاجية اللازمة لتخفيف مثل هذه المظاهر والسلوكيات، وتنتشر صعوبات التعلم الاجتماعى بين التلاميذ فى المرحلة الابتدائية بنسبة ما بين (١٤,٣- ٢١,٤%). (طه هنداوي، ٢٠١٦)

ويسهم التحسن فى القدرة على اتخاذ القرار فى تنمية بعض المهارات الشخصية والأكاديمية للطلاب ذوى صعوبات التعلم بصفة عامة وذوى صعوبات التعلم الاجتماعى بصفة خاصة، حيث يساعدهم فى الاعتماد على أنفسهم فى اتخاذ القرارات كما يمكنهم من اتخاذ القرارات بأنفسهم، ويتمكنون من تحديد الجوانب التى يرغبون فى تحسينها أو تطويرها وتقل حاجتهم فى الاعتماد على الراشدين أو الأقران لمساعدتهم فى ضبط سلوكهم. (Chaplin, 2011)

وتقوم البرمجة اللغوية العصبية بإمداد أى فرد بطرق تساعده؛ ليصبح أكثر كفاءة فيما يقوم به وأكثر تحكما فى أفكاره ومشاعره وأفعاله، وإيجابى فى أسلوبه للحياة وأفضل فى القدرة على إنجاز النتائج والأهداف، فعندما يفتقر الأفراد للمعرفة أو المصادر لإنجاز ما يريدون فهى تساعدهم على أن يتكيفوا مع مهارات وطرق الأفراد الآخرين فى التفكير والاندماج معهم فى مواقفهم الحياتية لكى يكونوا أكثر نجاحا. (كارول هاريس، ٢٠٠٥: ٣٢)

ويكمن جوهر البرمجة اللغوية العصبية فى دراسة أنماط التفكير والسلوك واللغة بحيث تمكن من بناء الاستراتيجيات التى تساعد الفرد على اتخاذ القرارات، وبناء العلاقات والبدء فى العمل، كما تساعد على أن يكون الإنسان هو مصدر تحفيز وإلهام للآخرين، وأن يبنى لذاته حياة متوازنة، وأن يجيد التحايل على العقبات التى يواجهها فى حياته اليومية، فاستخدام استراتيجيات وأدوات البرمجة اللغوية العصبية تمكن الفرد من الاستبصار بالإيجابية الناجحة، من هنا يمكن أن تساعد البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى الطفل. (أسماء كمال، ٢٠١٤)

ولندرة الدراسات العربية والأجنبية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) التى تناولت دور البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي؛ مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، وتثير مشكلة الدراسة السؤالين التاليين:

١. ما فاعلية برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي؟
٢. هل تستمر فاعلية برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية إن وجدت فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج (فترة القياس التتبعي)؟

اهداف الدراسة:

١. التحقق من فاعلية برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.
٢. التأكد من استمرار فاعلية البرنامج بعد القياس التتبعى فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تناول أحد الموضوعات المهمة فى علم النفس (القدرة على اتخاذ القرار) ذات التأثير الإيجابى على حياة الفرد والتى يمكن أن تؤثر على تفاعله فى مواقف الحياة اليومية.

ب. قد تقدم هذه الدراسة إطارا نظريا يجمع بين القدرة على اتخاذ القرار والبرمجة اللغوية العصبية نظرا لندرة الدراسات (العربية والأجنبية) التى جمعت بين هذين المتغيرين (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة).

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. لفت انتباه القائمين على إعداد المناهج بضرورة احتوائها على ما يحسن القدرة على اتخاذ القرار لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

ب. لتوجيه الوالدين والمربين والمعلمين لوضع الخطط والبرامج التى تساعد على تحسين القدرة على اتخاذ القرار الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، مما يساعد على التقليل من بعض الأنماط السلوكية غير الملائمة لديهم ودمجهم مع أقرانهم.

مفاهيم الدراسة:

- البرمجة اللغوية العصبية (Neuro Linguistic Programming (NLP: يقصد بها دراسة ما يجرى فى الفكر واللغة والسلوك، وهى طريقة لتشفير وإعادة التفوق الذى يساعد الفرد على تحقيق النتائج التى يريدها لنفسه ولعمله ولكل حياته. (Villalobos, 2020)

وتشير إلى طريقه منظمة لمعرفة تركيب النفس الإنسانية والتعامل معها بوسائل وأساليب محددة، حيث يمكن التأثير بشكل حاسم فى عملية الإدراك والتصور والأفكار والشعور وبالتالى فى السلوك والمهارات والأداء الإنسانى الجسدى والفكرى والنفسى بصورة عامة، حيث أن البرمجة اللغوية العصبية تقود الفرد إلى التحكم فى بيئته الداخلية وتسخر طاقاته وتوجهها إلى ما فيه خير له وللمجتمع. (Stringer, 2020)

وتعرف إجرائيا بأنها: مجموعة الفنيات التى تساعد الطفل على استخدام عقله، وموارده النفسية والعاطفية والعضوية بطريقة إيجابية بهدف تمكينه من تحقيق أهدافه واتخاذ وتدعيم قراراته، ومساعدته للوصول إلى لغة متقنه فى التواصل مع الآخرين والتعامل معهم بالشكل الأمثل لتحقيق التغيير للأفضل.

- القدرة على اتخاذ القرار The Ability To Make Decisions: تشير إلى إحدى عمليات التفكير المركبة والهادفة إلى اختيار البديل الأفضل، أو الحل الأمثل والأكثر ملائمة لتحقيق الهدف بما يتناسب مع خصائص الموقف، وتنوع البدائل. (إبراهيم ربايعة، ٢٠١٥)

يقصد بها عملية عقلية مخططة ومنظمة، تعتمد المفاضلة بين جميع البدائل والحلول المطروحة لحل موقف، أو مشكلة أو حالة من اللاتوازن؛ لاختيار أنسب الحلول وأنجحها فى الوصول إلى الهدف اعتمادا على المعلومات الأولية المدروسة، وانتهاجا لمهارات التشخيص، واستنباط جميع البدائل الممكنة وتقييمها، ثم تنفيذها بعملية مخططة مسبقا، ثم تقويم نتائج القرار المنتقى وتقييمه. (عبدالله سعد، ٢٠٢٠)

تعرف إجرائيا بأنها: قدرة الفرد على اختيار أنسب وأفضل بديل من بين مجموعة من البدائل المتاحة بعد دراسة أثر كل بديل والنتائج المترتبة عليه لتحقيق الأهداف المطلوبة.

- صعوبات التعلم الاجتماعى Social Learning Difficulties: هم الأطفال الذين لديهم اضطراب فى العمليات العقلية أو النفسية ينتج عنها ضعف فى التوافق الشخصى والاجتماعى والمهنى والعجز عن تكوين علاقات إيجابية فى التواصل الاجتماعى. (أسماء الزناتي، ٢٠١٤)

ويقصد بهم مجموعة متداخلة من الصعوبات الناتجة عن المشكلات السلوكية المتزامنة مع الصعوبات الأكاديمية والنمائية التى تؤثر بصورة سلبية على نمو الفرد وتقدمه فى الجوانب الاجتماعية والانفعالية والسلوكية والأكاديمية. (سهام علي، ٢٠١٧)

يعرفوا إجرائيا بأنهم: هم الأطفال الذين يعانون من عجز فى التواصل الاجتماعى مع الآخرين، وضعف القدرة على اكتساب معايير السلوك المقبول، وتكوين صداقات مع أقرانهم، ولديهم قصور فى المهارات الاجتماعية يؤدى بهم إلى سوء التوافق الشخصى والاجتماعي. ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس صعوبات التعلم الاجتماعى. (أشرف عبدالغفار، ٢٠٠٤)

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت البرمجة اللغوية العصبية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي:

١. أجرت ميساء عبدالحميد (٢٠١١) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الأكاديمى لدى ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى الأردن، وتكونت عينة الدراسة من ٣٨ تلميذا، تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة، وتم استخدام مقياس صعوبات التعلم الاجتماعي، ومقياس الكفاءة الاجتماعية، والبرنامج القائم على البرمجة اللغوية العصبية، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج فى تحسين الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

٢. أجرى (Kudlisk, 2014) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير استخدام البرمجة اللغوية العصبية فى خبرة الطلاب ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى حول تعلمهم، وتكونت عينة الدراسة من ١٢ تلميذا، تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة، وتم استخدام مقياس صعوبات التعلم الاجتماعي، والبرنامج القائم على البرمجة اللغوية العصبية واستبيان لمعرفة وجهة نظر التلاميذ سواء إيجابية أو سلبية عن خبراتهم وقدراتهم على التعلم فى المدرسة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين فى التعلم.

٣. أجرى (Hollander, 2016) دراسة هدفت إلى تقييم فعالية البرمجة اللغوية العصبية فى خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥ طفلا وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة، وتم استخدام مقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية للأطفال، ومقياس صعوبات التعلم الاجتماعي، وبرنامج البرمجة اللغوية العصبية، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى خفض المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

- دراسات تناولت القدرة على اتخاذ القرار لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي:

١. قام (Avcioglu, 2012) بدراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية بعض تدريبات اتخاذ القرار على تنمية السلوكيات الملائمة داخل الصف، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذ ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة، وتم استخدام مقياس القدرة على اتخاذ القرار، والبرنامج التدريبى المكون من ٨ جلسات، ومقياس صعوبات التعلم الاجتماعي، وأشارت النتائج إلى أن التعبير عن الغضب بدلا من العدوان مع الزملاء، وحل الخلافات بالكلام، وحل المنازعات دون شجار كنوع من تدريبات

القدرة على اتخاذ القرار له القدرة على تنمية السلوكيات الملائمة داخل الصف الدراسي.

٢. قام (Miller, 2015) بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية تعليم التلاميذ ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى استراتيجيات اتخاذ القرار على الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ تلميذ من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة، وتم استخدام مقياس القدرة على اتخاذ القرار، ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية، ومقياس صعوبات التعلم الاجتماعي، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج فى تحسين الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

٣. أجرى (Mirnasab, 2016) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريب على اتخاذ القرار فى تنفيذ المهمة لدى ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من ٨ تلاميذ من الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة، وتم استخدام مقياس اتخاذ القرار، ومقياس صعوبات التعلم، والبرنامج التدريبي، وأظهرت النتائج تحسن ملحوظ فى أداء المهام لدى هؤلاء التلاميذ.

- دراسة تناولت البرمجة اللغوية العصبية والقدرة على اتخاذ القرار لدى الأطفال:

قام (Land, 2019) بدراسة هدفت معرفة أثر البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى الأطفال العدوانيين، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، واستخدم مقياس القدرة على اتخاذ القرار، وبرنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى الأطفال العدوانيين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتضح من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة الآتي:

١. ندرة الدراسات التى اعتمدت على البرمجة اللغوية العصبية لمساعدة الأطفال ذوى صعوبات التعلم بصفة عامة وصعوبات التعلم الاجتماعى بصفة خاصة، على الصعيدين العربى والأجنبي (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة).

٢. ندرة الدراسات التى جمعت بين البرمجة اللغوية العصبية والقدرة على اتخاذ القرار على الصعيدين العربى والأجنبي (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة).

٣. أوضحت نتائج الدراسات المتعلقة بمفهوم البرمجة اللغوية العصبية أن هذا المفهوم يعد جديدا فى مجال علم النفس الايجابى والتنمية الذاتية والبشرية، والتى تسعى للبحث عن التميز والايجابيات، ومحاولة لخفض الأعراض النفسية السلبية التى تحد من امكانات الفرد وتقف فى طريق نجاحه وطموحه وتحط من قدراته، فهذا المفهوم يعد حجر الزاوية فى خلق نوع من التوازن والاستقرار النفسى والوصول لمرحلة من الطمأنينة النفسية.

٤. يؤثر استخدام البرمجة اللغوية العصبية على خبرة الطلاب ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى حول تعلمهم.

٥. اعتمدت الدراسات السابقة على عينات من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى وتراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما وقد يرجع ذلك إلى أهمية هذه المرحلة العمرية فى حياة الطفل كمرحلة فاصلة بين الطفولة والمراهقة.

٦. استخدمت جميع الدراسات المنهج التجريبى لمساعدة الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، مما شجع على استخدام هذا المنهج فى هذه الدراسة.

٧. أوضحت الدراسات السابقة أهمية استخدام البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين العديد من المتغيرات لدى الأطفال ومن هنا قامت الباحثة باستخدام برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية لتحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

٨. التأثير الايجابى للبرمجة اللغوية العصبية واتخاذ القرار على الطلاب ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى المراحل المتنوعة.

٩. تحسن الأداء الأكاديمى وبعض الجوانب السلوكية من خلال فنيات البرمجة اللغوية العصبية والقدرة على اتخاذ القرار.

١٠. فاعلية البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسى لدى ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة فى التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياس بعد البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعي.

عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة قصدية فى إطار المحددات الآتية:

١. حجم العينة: بلغ حجم عينة الدراسة (ن= ٢٠) طفلا، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) أطفال للمجموعة التجريبية مقسمة إلى (ن= ٥) من الذكور و(ن= ٥) من الإناث، وكذلك (ن= ١٠) أطفال للمجموعة الضابطة مقسمة إلى (ن= ٥) من الذكور، و(ن= ٥) من الإناث وجميعهم لديهم صعوبات تعلم اجتماعي.

٢. خصائص العينة:

أ. تراوحت أعمار العينة ما بين (١١- ١٢) عاما، حيث بلغ المتوسط العمرى للمجموعة التجريبية ١١,٥ والانحراف المعيارى ٠,٥١٠، وكان متوسط أعمار المجموعة الضابطة ١١,٥٥ والانحراف المعيارى ٠,٥١٠.

ب. استبعاد الأطفال ذوى الإعاقة حيث إن من شروط تقييم ذوى صعوبات التعلم خلوهم من أى إعاقة حسية أو جسدية.

ج. ألا يقل نسبة الذكاء عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن، حيث كان متوسط ذكاء المجموعة التجريبية ٩٤,٦٥٠ والانحراف المعيارى ١,٣٤٨، وكان متوسط ذكاء المجموعة الضابطة ٩٤,٦٥٠ وانحراف معيارى ١,٣٤٨.

د. ألا يعانى أحد أفراد العينة من أمراض مزمنة.

ه. ألا يكون أحد الوالدين متوفي.

و. ألا يعانى أحد الوالدين من إعاقة أو مرض مزمن.

ز. ألا يكون الوالدان منفصلين، أو أحدهما مسافر للخارج.

ح. ألا يقل المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى لهم عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى. (إعداد محمود سعفان، ودعاء خطاب، ٢٠١٦)

ط. ألا يكون أحد أفراد المجموعتين قد تعرض لبرنامج تعديل سلوك من قبل.

ي. اختيار الأطفال الذين كانت درجاتهم مرتفعة فى صعوبات التعلم الاجتماعى بعد حساب قيمة الربيع الأعلى واختيار الأطفال الذين كانت درجاتهم أعلى من قيمة الربيع الأعلى.

ك. اختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات منخفضة بعد تطبيق مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال ذوى صعوبات تعلم الاجتماعى عليهم، وحساب قيمة الربيع الأول أو الأدنى واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات أقل من قيمة الربيع الأول، وبلغ عدد أفراد العينة ٢٠ تلميذا وتلميذة من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وتم اختيارهم من مدرسة السعديين الابتدائية المشتركة بإدارة منيا القمح التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الشرقية.

٣. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة كالتالي:

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتى (U) و(Z) ودلالتهما بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى وصعوبات التعلم الاجتماعى والقياس القبلى للقدرة على اتخاذ القرار

المجموعة / المتغير	التجريبية (ن= ١٠)		الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الذكاء	١٠,٩٥	١٠٩,٥	١٠,٠٥	١٠٠,٥	٤٥,٥	٠,٣٥٤	غير دالة
العمر	١٠	١٠٠	١١	١١٠	٤٥	٠,٤٣٧	غير دالة
الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	١٠,٣٥	١٠٣,٥	١٠,٦٥	١٠٦,٥	٤٨,٥	٠,١١٤	غير دالة
صعوبات التعلم الاجتماعي	١٠,٧	١٠٧	١٠,٣	١٠٣	٤٨	٠,١٥٥	غير دالة
القدرة على اتخاذ القرار	١٠	١٠٠	١١	١١٠	٤٥	٠,٤٣٩	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى والعمر والذكاء وصعوبات التعلم الاجتماعي، وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فى هذه المتغيرات.

أدوات الدراسة:

قام أشرف عبدالغفار (٢٠٠٤) بإعداد مقياس صعوبات التعلم الاجتماعي، لتشخيص الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، ويتكون المقياس من ٤٩ بندا، وحسب صدق المحكمون وتراوحت نسبة اتفاق المحكمون بالنسبة للأبعاد ما بين (٩٣,٤%- ٩٦,٤%)، وحسب الصدق العاملى من الدرجة الأولي، والذى تمخض عنه ثلاثة عوامل، أما معامل الثبات فحسبه بثلاث طرق: معامل ألفا وتراوحت قيمه ما بين (٠,٥٦- ٠,٨٠)، وإعادة التطبيق وتراوحت قيمته ما بين (٠,٧٣- ٠,٨٨)، والتجزئة النصفية والتى تراوحت قيمه ما بين (٠,٦٦- ٠,٧٨)؛ وقام رافن Raven بإعداد مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة للذكاء وقام بتقنينه (عماد حسن، ٢٠٢٠)، وقد أعد هذا الاختبار لكى يقدر بشكل تفصيلى العمليات العقلية من عمر (٥,٥- ٦٨) عاما، كما يصلح للمتأخرين عقليا ولكبار السن، ويتكون من ٣٦ مصفوفة، وحسب ثبات الاختبار عن طريق معامل الاستقرار وقيمته ٠,٨٥، كذلك عن طريق معامل الاتساق الداخلى بين نصفى الاختبار وقيمته ٠,٩١، كما حسب صدق الاختبار عن طريق الصدق التلازمي، الصدق التنبؤي، الصدق العاملي، وذلك بحساب معامل ارتباط كل من مقياس ستانفورد بينيه ومقياس وكسلر واختبار رسم الرجل وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٣٢- ٠,٨٦)؛ وقام كلا من محمد سعفان، ودعاء خطاب (٢٠١٦) بإعداد مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافي، يتكون من ثلاث مقاييس فرعية: الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، وتم حساب صدق وثبات المقياس على عينة بلغ حجمها ٥٠ فردا من الجنسين، واستخدم فى حساب صدق المقياس طريقة الاتساق الداخلى والذى بلغت قيمته فى المستوى الاقتصادى (٠,٤١- ٠,٦٣) والمستوى الاجتماعى (٠,٦٥- ٠,٨٢) والمستوى الثقافي (٠,٣٢- ٠,٦٠)، وفى حساب الثبات حسب معامل ألفا لكرونباخ وكانت قيمته ٠,٨٥ والتجزئة النصفية وكانت قيمته ٠,٨٦؛ وقام الباحثون بإعداد مقياس القدرة على اتخاذ القرار وذلك لقياس القدرة على اتخاذ القرار لدى الأطفال، وتكون من ٣٠ بندا، ويشمل أربعة أبعاد هم (إدارة الوقت- وإدارة الانفعالات- وإدارة الذات- وإدارة العلاقات الاجتماعية)، وطبق على عينة قدرها ٢٠ طفلا وطفلة من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى تراوحت أعمارهم من (١١- ١٢) عاما، وقد حسب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وكانت قيمته ٠,٧٨٣، وطريقة ألفا وكانت قيمته ٠,٩٣٥، وحسبى الصدق عن طريق صدق التمييز بين المجموعات المتباينة وكانت قيمة (ت) ١٠,٨٩٣، وكذلك قام الباحثين بإعداد برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية لتحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى الأطفال وطبق على عينة قدرها ١٠ أطفال من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى تراوحت أعمارهم من (١١- ١٢) عاما، وتكون من ١٧ جلسة.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة: اتبعت الباحثة فى الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى من عمر (١١- ١٢) عاما لديهم قدرة منخفضة على اتخاذ القرار.

٢. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٣. حسبت الباحثة التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمنى والذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة، ودرجة صعوبة التعلم الاجتماعى لدى الأطفال والقياس القبلى للقدرة على اتخاذ القرار.

٤. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد العينة التجريبية دون الضابطة واستغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف فى الفترة من ١/ ٣/ ٢٠٢٢ إلى ١٦/ ٤/ ٢٠٢٢ ثم تم إعادة التطبيق فى ١٦/ ٥/ ٢٠٢٢.

٥. بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٦. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ٣٠ يوما، تم إعادة التطبيق لمقياس إدارة الذات مرة أخيرة وذلك على أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس القدرة على اتخاذ القرار، والتحقق من صدق فروض الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١. اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة، والتحقق من صحة الفرض الأول.

٢. معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية لمقياس إدارة الذات للأطفال.

٣. معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى ثبات التجزئة النصفية لمقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال.

٤. معامل ألفا لحساب ثبات مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال.

٥. اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة لمقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال.

٦. اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة اللابارامترى لدلالة للتحقق من صدق الفروض الثانى والثالث والرابع.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياس بعد البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتأكد من صدق هذا

الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال

المجموعة / البعد	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
إدارة الوقت	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨٦٥	٠,٠١
إدارة الانفعالات	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٩٠٧	٠,٠١
إدارة العلاقات الاجتماعية	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨٤٧	٠,٠١
إدارة الذات	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨٧٢	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٧٩٨	٠,٠١

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال كما يتضح من جدول (٣):

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال فى القياس بعد البرنامج

المجموعة / البعد	التجريبية (ن= ١٠)		الضابطة (ن= ١٠)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
إدارة الوقت	١٥,٩٠٠	٠,٨٧٥	١٠,٥٠٠	٠,٥٢٧
إدارة الانفعالات	١٥,٤٠٠	٠,٥١٦	١١,٥٠٠	٠,٥٢٩
إدارة العلاقات الاجتماعية	١٧,٩٠٠	٠,٧٣٧	١٢,٨٠٠	٠,٧٨٨
إدارة الذات	١٨,٩٠٠	٠,٨٧٧	١٣,٤٠٠	٠,٥١٦
الدرجة الكلية	٦٨,١٠٠	٢,١٨٣	٤٨,٢٠٠	١,٨١٣

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين المجموعة التجريبية (ن= ١٠) فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
إدارة الوقت	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٣١	٠,٠١
إدارة الانفعالات	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٣٦	٠,٠١
إدارة العلاقات الاجتماعية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٥٩	٠,٠١
إدارة الذات	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٤٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٠٩	٠,٠١

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال، كما يتضح من جدول (٥):

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس إدارة الذات للأطفال فى القياسين قبل وبعد البرنامج

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
إدارة الوقت	١٠,٨٠٠	٠,٤٢١	١٥,٩٠٠	٠,٨٧٥
إدارة الانفعالات	١١,٤٠٠	٠,٥١٨	١٥,٤٠٠	٠,٥١٦
إدارة العلاقات الاجتماعية	١٢,٦٠٠	٠,٥١٥	١٧,٩٠٠	٠,٧٣٧
إدارة الذات	١٣,٥٠٠	٠,٥٢٧	١٨,٩٠٠	٠,٨٧٧
الدرجة الكلية	٤٨,٣٠٠	١,٣٣٧	٦٨,١٠٠	٢,١٨٣

- نتائج الفرض الثالث: ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٦).

جدول (٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين المجموعة الضابطة (ن= ١٠) فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
إدارة الوقت	٤	١٦	٤	١٢	١٢	٠,٣٧٨	غير دالة
إدارة الانفعالات	١,٥	٣	صفر	صفر	صفر	١,٤١٤	غير دالة
إدارة العلاقات الاجتماعية	٤	١٦	٥	٢٠	١٦	٠,٣٠٢	غير دالة
إدارة الذات	٣,٥	١٤	٣,٥	٧	٧	٠,٨١٦	غير دالة
الدرجة الكلية	٤,٧	٢٣,٥	٤,١٧	١٢,٥١	١٢,٥١	٠,٧٨٢	غير دالة

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال، كما يتضح من جدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة (ن= ١٠) من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس إدارة الذات للأطفال فى القياسين قبل وبعد البرنامج

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
إدارة الوقت	١٠,٦٠٠	٠,٥١٦	١٠,٥٠٠	٠,٥٢٧
إدارة الانفعالات	١١,٧٠٠	٠,٤٨٣	١١,٥٠٠	٠,٥٢٩
إدارة العلاقات الاجتماعية	١٢,٧٠٠	٠,٦٧٤	١٢,٨٠٠	٠,٧٨٨
إدارة الذات	١٣,٦٠٠	٠,٥١٨	١٣,٤٠٠	٠,٥١٦
الدرجة الكلية	٤٨,٦٠٠	٠,٩٦٦	٤٨,٢٠٠	١,٨١٣

- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) بين القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال

القياس / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
إدارة الوقت	٤	١٢	٣	٩	٩	٠,٣٣٣	غير دالة
إدارة الانفعالات	٢	٢	٢	٤	٢	٠,٥٧٧	غير دالة
إدارة العلاقات الاجتماعية	٣	٦	٢	٤	٤	٠,٣٧٨	غير دالة
إدارة الذات	٣	١٢	٤,٥	٩	٩	٠,٣٣٧	غير دالة
الدرجة الكلية	٦,٦٣	٢٦,٥٢	٤,٧٥	٢٨,٥	٢٦,٥٢	٠,١٠٦	غير دالة

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، كما يتضح من جدول (٩).

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج

القياس / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
إدارة الوقت	١٥,٩٠٠	٠,٨٧٥	١٥,٨٠٠	٠,٧٨٨
إدارة الانفعالات	١٥,٤٠٠	٠,٥١٦	١٥,٥٠٠	٠,٥٢٧
إدارة العلاقات الاجتماعية	١٧,٩٠٠	٠,٧٣٧	١٧,٨٠٠	٠,٧٨٨
إدارة الذات	١٨,٩٠٠	٠,٨٧٧	١٨,٨٠٠	٠,٧٨٩
الدرجة الكلية	٦٨,١٠٠	٢,١٨٣	٦٧,٩٠٠	١,٤٤٩

من خلال ما سبق ترى الباحثة أنه يمكن أن ترجع هذه النتائج إلى أن الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين القدرة على اتخاذ القرار ومكوناتها سواء من خلال حكايات

ليلى وجدها وهى تحكى (عن أهمية إدارة الانفعالات والتحكم فى الغضب) أو من خلال الرسم والتلوين الذى يساعد الأطفال عن التعبير عن مشاعرهم وما يدور بداخلهم أو من خلال العمل الجماعى مع بعضهم البعض، أو من خلال القدوة والنموذج والذى يحكى لهم بعض المواقف التى مر بها والمتعلقة بمكونات إدارة الذات، وهو ما يتفق مع نتائج دارسة محمد أحمد (٢٠١٨) التى أشارت إلى أن استخدام البرمجة اللغوية العصبية يزيد من قدرة الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على تخطى المصاعب والمشكلات النفسية مما يؤدى إلى زيادة قدرتهم التعليمية، وتحسين القدرة على اتخاذ القرار لديهم.

وقد ترجع هذه النتائج إلى أن استخدام البرمجة اللغوية العصبية أمرا مهما ومفيدا فهى تعد نافذة مثيرة للاهتمام على عالم التعليم بشكل غير مباشر، حيث أثبتت العديد من الدراسات أثرها فى تحسن أداء الطلاب ذوى صعوبات التعلم وتحسن الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسى كما تساعد أيضا فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار، كما تزيد من وعينا بأنماط التفكير فى أعمالنا، وكيف تؤثر هذه الأنماط الفكرية فى النتائج التى نحصل عليها فى العمل والحياة، والمفتاح للعثور على النجاح الشخصى يأتى فى المقام الأول من داخل أنفسنا والتعرف على كيفية تفكيرنا؛ ومن ثم تمكننا البرمجة اللغوية العصبية من الاستفادة من مواردنا الداخلية، فجوهر البرمجة اللغوية العصبية دراسة تفكيرنا وسلوكنا، وأنماط اللغة حتى نتمكن من بناء مجموعة من الاستراتيجيات التى نعمل بها لاتخاذ القرارات وبناء العلاقات، وخلق التوازن فى حياتنا، وقبل كل شيء تعلم كيفية التعلم. (Kudliskis, 2013)

ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، وهذا ما أكده (Chaplin, 2011) على ضرورة تحسين إدارة الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى حيث أن إدارة الذات تعد أحد المداخل العلاجية والإرشادية الحديثة التى تستخدم فى مجال علم النفس والصحة النفسية لما لها من فعالية فى تحسين الجوانب الايجابية للفرد وخفض الجوانب السلبية التى تمثل عائق أمام نموه الطبيعي. كما أن تعليم إدارة الذات وتوجيه الذات، وحل المشكلة والتركيز على جوانب القوة فى التعامل مع نقاط الضعف والتدريب من بين العوامل المهمة التى يمكن البناء عليها.

كما اتفق ذلك مع نتائج دراسة (هبه وحيد، ٢٠٢٠) التى أشارت إلى أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى يعانون من انخفاض القدرة على اتخاذ القرار، كما أن عدم وعى الآباء بصعوبات التعلم الاجتماعى لدى أبنائهم وبخصائص تلك الصعوبات وعدم معرفتهم للمشكلات النفسية الناتجة عنها، وعدم تحسين جوانب القوة لدى الأطفال بحيث يصبحون أكثر مثابرة وقدرة على التفاعل الاجتماعى السليم وأكثر قدرة على التعامل الإيجابى والتكيف مع الظروف المختلفة التى يتعرضون لها، بالإضافة إلى أساليب التعلم التقليدية داخل المدارس وعدم اهتمامهم بالأطفال ذوى صعوبة التعلم الاجتماعى وإغفالها للجوانب الإيجابية لديهم، مما أدى إلى العديد من المشكلات النفسية من ضعف ثقة الأطفال بأنفسهم وضعف قدرتهم على التفاعل الاجتماعي، وعدم القدرة على ضبط انفعالاتهم.

كما يمكن أن ترجع هذه النتائج إلى استخدام البرنامج أساليب محددة للحفاظ على أثره بعد انتهائه، وذلك على أساس أن القدرة على اتخاذ القرار سمة من سمات الشخصية تتمتع بالثبات النسبي، لذا قد يتعرض الأطفال لانخفاض القدرة على اتخاذ القرار فى بعض المواقف والظروف المؤدية للإحباط والمؤثرة على ثقتهم بذواتهم ومن هنا حاولت الباحثة تهيئة الطفل للتصرف إزاء العوامل التى قد تؤدى إلى انخفاض القدرة على اتخاذ القرار لديهم بعد انتهاء جلسات البرنامج باستخدام الأساليب التالية:

١. تبصير الأطفال بأنهم قد قدرتهم على اتخاذ القرار قد تنخفض لديهم بعد انتهاء البرنامج كحالة وقتية قصيرة سرعان ما تزول لكى يتوقعوا هذا الأمر ولا يشعرون بالذنب أو الخوف عند انخفاض ثقتهم بذواتهم مرة أخرى.
٢. عالج البرنامج العوامل الداخلية التى تنبع من حالة الطفل ذاته وتقلل من قدرته على اتخاذ القرار مثل (الشعور بالإجهاد، والمرض، والضعف، والشعور بالخجل أو النقص، والفشل فى تحقيق هدف محدد)، وكيفية التعامل مع هذه الظروف.
٣. شعور الأطفال بقيمة وأهمية الخبرات الجديدة التى اكتسبوها أثناء الجلسات من خلال نقاشهم مع الباحثة فى نهاية كل جلسة يعد حافز يزيد من قدرتهم على الاحتفاظ بهذه المعلومات الجديدة.
٤. أوقات المرح والسعادة التى سادت بعض جلسات البرنامج أثناء قيام الأطفال بالأنشطة وخاصة أنشطة اللعب والأنشطة الفنية ساعدت على دمج الخبرات الجديدة بمشاعر طيبة تزيد من فرصة تذكرها بعد ذلك.
٥. التدعيم الذى تلقاه الأطفال والذى يعد عاملا أساسيا لتقوية الاستجابة ودفعها للظهور فى مواقف أخرى مشابهة.
٦. الربط بين مشاعر الأطفال والخبرات الجديدة من خلال استخدام أسلوب عكس المشاعر عند مناقشة الأطفال، أو اللعب معهم لزيادة وعيهم بمشاعرهم وتشجيعهم على مواجهة تلك المشاعر الانفعالية القوية بدلا من تجنبها.

مما يعنى استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن فى محاولة تحسين القدرة على اتخاذ القرار وبعض مكوناته لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

توصيات الدراسة:

فى ضوء نتائج هذه الدراسة خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات هى:

١. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى المدارس بالأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى وكيفية توجيه الآباء للتعامل معهم وكيفية تحسين القدرة على اتخاذ القرار لديهم لخفض حدة المشكلات النفسية.
٢. العمل على توفير أماكن فى المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التى تسهم فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.
٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات والآباء للتوعية بماهية القدرة على اتخاذ القرار وكيفية تحسينها لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.
٤. توفير أنشطة تعتمد على اللعب تساهم فى خفض مشكلات الأطفال النفسية وخاصة فى المراحل ذات العمر الصغير.
٥. توفير أنشطة تعتمد على اللعب لتحسين القدرة على اتخاذ القرار لحماية الأطفال من الاضطرابات والمشكلات النفسية خاصة فور تشخيصهم بالإصابة بصعوبات التعلم الاجتماعي.

البحوث المقترحة:

أثار ما جاء فى هذه الدراسة من عرض للإطار النظرى وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة، فضلا عن نتائج هذه الدراسة، العديد من الأسئلة التى تحتاج إلى إجراء بعض الدراسات للإجابة عليها، وفيما يلى تعرض الباحثة بعض الدراسات التى يرى إمكانية إجرائها فى المستقبل:

١. فاعلية برنامج قائم على اللعب فى التخفيف من حدة المشكلات النفسية للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.
٢. فاعلية برنامج فى تحسين الصلابة النفسية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.
٣. فاعلية برنامج فى تحسين الذكاء الاجتماعى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم الاجتماعي.
٤. القدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى وعلاقتها بضبط الذات لدى أمهاتهم.
٥. فاعلية برنامج تدريبى قائم على البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال.

المراجع:

١. إبراهيم ربايعة. (٢٠١٥). **اتخاذ القرار**. السعودية: شبكة الألوكة.
٢. أسماء الزناتى. (٢٠١٤). أثر برنامج تدريبى قائم على مهارات التفكير الايجابى

فى تحديد بعض سمات الشخصية وحل المشكلات لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٣. أسماء كمال. (٢٠١٤). برنامج تدريبى لخفض القلق والاكتئاب عند المرأة فى مرحلة منتصف العمر باستخدام البرمجة اللغوية العصبية. **مجلة البحث العلمى فى الآداب**، ٣(١٥)، ١٦٣- ١٩٤.

٤. سهام على. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبى قائم على إدارة الذات فى تخفيف صعوبات التعلم الاجتماعية والنفسية لدى عينة من المراهقين. **مجلة كلية التربية بنها**، ١١(٢٤)، ٧٥- ٩٠.

٥. طه هنداوى. (٢٠١٦). **صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: دار حورس للطباعة والنشر.

٦. عبدالله سعد. (٢٠٢٠). أساليب اتخاذ القرارات أثناء الأزمات دراسة ميدانية على عينة من القيادات الإدارية بجامعة الملك سعود. **المجلة العربية للإدارة**، ٤٤(٢)، ٣٥- ٥٤.

٧. عنتر سليمان. (٢٠٠٩). **البرمجة اللغوية العصبية**. عمان: دار الإسراء للنشر والتوزيع.

٨. فوزية عبدالقادر. (٢٠١٥). فاعلية برنامج معرفى سلوكى لتنمية مهارات التعبير الانفعالى لدى الطلاب من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي. **مجلة البحث العلمى فى الآداب**، ١٣(١)، ١٥١- ١٧٩.

٩. كارول هاريس. (٢٠٠٥). **البرمجة اللغوية العصبية: دليل تمهيدى لعلم وفن التميز**. ترجمة: فؤاد الدواش. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٠. ميساء عبدالحميد. (٢٠١١). فاعلية البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الأكاديمى لدى ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى في الأردن. **مجلة كلية التربية الجامعة الأردنية**، ٣(١٢)، ٢٤٥- ٣١٠.

11. Avcioglu, H. (2012). The effectiveness of the instructional programs based on self- management strategies in acquisition of social skills by the children with intellectual disabilities. **Educational Sciences**, 12(1), 345- 351.

12. Chaplin. A. (2011). Students with Learning Disabilities: Access to Higher Education in Canada A Review of the Literature. **International Journal of Psycho- Educational Sciences**, 2(1), 3- 14.

13. Hall, W. (2009). **Dyslexia in the Primary Classroom**. Exeter: Learning Matters Ltd.

14. Hollander, G. (2016). Evaluating the effectiveness of NLP in reducing some behavioral problems among people with social learning difficulties. **International Journal of Special Education**, 15(2), 115- 130.

15. Kudlisk, A. (2014). Teaching assistants, neuro- linguistic programming (NLP) and special educational needs: 'reframing' the learning experience for students with social learning difficulties. **Pastoral Care in Education**, 32(4), 251- 263.

16. Kudliskis, V. (2013). Neuro- linguistic programming and altered states: encouraging preparation for learning in the classroom for students with special educational needs. **British Journal of Special Education**, 40(2), 86- 95.

17. Land, S. (2019). The effectiveness of a program based on NLP to improve the emotion management for aggressive children. **Intervention in school and clinic**, 39(4), 150- 160.

18. Lorig, S. (2013). Self- management education: History, Definition, Outcomes, and Mechanisms. **Annals of Behavioral Medicine**, 26(1), 1- 7.

19. Miller, J. (2015). The Relationship of Core Self- evaluations and life satisfaction in college students with disabilities: Evaluation of a Mediator Model. **Journal of Postsecondary Education and Disability**, 28(3), 341- 358.

20. Mirnasab, D. (2016). The effect of self- management strategies on improving task performance in students with learning disabilities. **Journal of Analytical Research in Clinical Medicine**, 4(1), 53- 65.

21. Stringer, M. (2020). The Effects of Neuro linguistic Programming on Anxiety, Self- Esteem, and Second Language Acquisition of High School ELD Students. **Journal of European Industrial Training**, 15(9), 200- 230.

22. Villalobos J. (2020). The effect of Neuro linguistic programming on organisational and individual performance: A Case Study. **Journal of European Industrial Training**, 26(6), 292-298.

24. Reyes-Saavedra, N., Castelan-Villagrana, P. C., Mata-Maqueda, I.& Solis-Sainz, J. C. (2022). Apgar values lower than 7 associated with mortality in premature newborns: A retrospective study. **Saudi Medical Journal**, 43(3), 252-259.
25. Saraiva, J. P., Vogt, S. E., Rocha, J. D. S., Duarte, E. D.& Simão, D. A. D. S. (2018). **Association between maternal and neonatal factors and Apgar in usual risk neonates**.
26. Simental-Mendía, L. E., Castañeda-Chacón, A., Rodríguez Morán, M.& Guerrero-Romero, F. (2012). Birth-weight, insulin levels, and HOMA-IR in newborns at term. **BMC pediatrics**, 12(1), 94.
27. Tan, S. Y.& Davis, C. A. (2018). Virginia Apgar (1909-1974): Apgar score innovator. **Singapore medical journal**, 59(7), 395.
28. Wainstock, T.& Sheiner, E. (2022). Low Five-Minute Apgar Score and Neurological Morbidities: Does Prematurity Modify the Association?. **Journal of clinical medicine**, 11(7), 1922.
29. Wiweko, B., Indra, I., Susanto, C., Natadisastra, M. and Hestiantoro, A. (2018). The correlation between serum AMH and HOMA-IR among PCOS phenotypes. **BMC research notes**, 11(1), 1-6.
30. Yeagle, K. P., O'brien, J. M., Curtin, W. M.& Ural, S. H. (2018). Are gestational and type II diabetes mellitus associated with the Apgar scores of full-term neonates?. **International journal of women's health**, 10, 603.
31. Zhu, T., Tang, J., Zhao, F., Qu, Y.& Mu, D. (2015). Association between maternal obesity and offspring Apgar score or cord pH: A systematic review and meta- analysis. **Scientific reports**, 5(1), 1-10.

study, causes restricted range of mothers' age and maternal BMI, that made us not able to judge the significant correlation to neonatal Apgar score. Also, missing some data from hospital documents was another obstacle.

Conclusion:

LGA neonates should be given special medical and supportive care, especially during resuscitation after birth. The decision for cesarean section should be a last resort. Apgar score can be used in evaluation of neonatal morbidities especially among this group of neonates.

References:

1. Aljohani, A. A., Al- Jifree, H. M., Jamjoom, R. H., Albalawi, R. S.& Alosaimi, A. M. (2021). **Common complications of cesarean section during the year 2017 in King Abdulaziz Medical City**, Jeddah, Saudi Arabia. Cureus, 13(1).
2. Al- Maini, E. H. H., Mizher, M. S.& Shafi, F. F. (2021). The Correlation of Maternal and Fetal Blood Irisin with Fetal Growth Pattern and Birth Weight. **Systematic Reviews in Pharmacy**, 12(2), 352- 359.
3. Almeida, N. K. O., Pedreira, C. E.& Almeida, R. M. V. R. (2016). Impact of maternal education level on risk of low Apgar score. **Public health**, 140, 244- 249.
4. AlSheeha, M. A. (2018). Epidemiology of cesarean delivery in Qassim, Saudi Arabia. **Open access Macedonian journal of medical sciences**, 6(5), 891.
5. Cnattingius, S., Norman, M., Granath, F., Petersson, G., Stephansson, O.& Frisell, T. (2017). Apgar score components at 5 minutes: risks and prediction of neonatal mortality. **Paediatric and perinatal epidemiology**, 31(4), 328- 337.
6. Fukushima, Y., Kurose, S., Shinno, H., Cao Thi Thu, H., et.al. (2016). Relationships between serum irisin levels and metabolic parameters in Japanese patients with obesity. **Obesity science& practice**, 2(2), 203- 209.
7. Gesteiro, E., Bastida, S., Barrios, L.& Sánchez- Muniz, F. J. (2018). The triglyceride- glucose index, an insulin resistance marker in newborns?. **European Journal of Pediatrics**, 177(4), 513- 520.
8. Hee Park, K., Zaichenko, L., Brinkoetter, M., Thakkar, B., et.al. (2013). Circulating irisin in relation to insulin resistance and the metabolic syndrome. **The Journal of Clinical Endocrinology& Metabolism**, 98(12), 4899- 4907.
9. Højlund, K. and Boström, P. (2013). Irisin in obesity and type 2 diabetes. **Journal of Diabetes and its Complications**, 27(4), 303.
10. Indarti, J., Susilo, S. A., Hyawicaksono, P., Berguna, J. S. N., Tyagitha, G. A.& Ikhsan, M. (2021). Maternal and Perinatal Outcome of Maternal Obesity at RSCM in 2014-2019. **Obstetrics and gynecology international**, 2021.
11. Ipekci, S. H., Kebapcilar, A. G., Yilmaz, S. A., Ilhan, T. T., Pekin, A. T., Abusoglu, S.& Celik, C. (2015). Serum levels of neopterin in gestational diabetes mellitus: the relationship with Apgar scores. **Archives of Gynecology and Obstetrics**, 292(1), 103- 109.
12. Kebapcilar, L., Kebapcilar, A. G., Ilhan, T. T., Ipekci, S. H., Baldane, S., Pekin, A.& Celik, C. (2016). Is the mean platelet volume a predictive marker of a low apgar score and insulin resistance in gestational diabetes mellitus? A retrospective case- control study. **Journal of Clinical and Diagnostic Research: JCDR**, 10(10), OC06.
13. Keleş, E. and Turan, F. F. (2016). **Evaluation of cord blood irisin levels in term newborns with small gestational age and appropriate gestational age**. Springerplus, 5(1), 1- 6.
14. Kiserud T, Piaggio G, Carroli G, et.al. (2017). The World Health Organization Fetal Growth Charts: A Multinational Longitudinal Study of Ultrasound Biometric Measurements and Estimated Fetal Weight. **PLoS Med** 14(1): e1002220.
15. Lindström, L. (2019). Born Small for Gestational Age: Beyond Size at Birth. Doctoral dissertation, Uppsala University, Faculty of Medicine. **Digital Comprehensive Summaries** 1543. Available at: https: //www.diva-portal.org/smash/record.jsf?pid=diva2% 3A1290575& dswid=-9832.
16. Mahmoodnia, L., Sadoughi, M., Ahmadi, A. and Kafeshani, M. (2017). Relationship between serum irisin, glycemic indices, and renal function in type 2 diabetic patients. **Journal of renal injury prevention**, 6(2), 88.
17. Masturzo, B., Franzè, V., Germano, C., Attini, R., Gennarelli, G., Lezo, A.& Farina, A. (2019). Risk of adverse pregnancy outcomes by pre-pregnancy Body Mass Index among Italian population: a retrospective population-based cohort study on 27.807 deliveries. **Archives of Gynecology and Obstetrics**, 299(4), 983-991.
18. Mehari, M. A., Maeruf, H., Robles, C. C., Woldemariam, S., Adhena, T., Mulugeta, M.& Kumsa, H. (2020). Advanced maternal age pregnancy and its adverse obstetrical and perinatal outcomes in Ayder comprehensive specialized hospital, Northern Ethiopia, 2017: a comparative cross-sectional study. **BMC pregnancy and childbirth**, 20(1), 1-10.
19. Mutlu, N., Esra, H., Begum, A., Fatma, D., Arzu, Y., Yalcin, H.& Selahattin, K. (2015). Relation of maternal vitamin D status with gestational diabetes mellitus and perinatal outcome. **African Health Sciences**, 15(2), 523-531.
20. Nayeri, R. S., Castelán-Villagrana, P. C., Ivette, M. M.& Solís-Sáinz, J. C. (2022). Apgar values lower than 7 associated with mortality in premature newborns. **Saudi Medical Journal**, 43(3), 252-258.
21. Oliveira, C. R. D. (2020). The legacy of Virginia Apgar. **British Journal of Anaesthesia**, 124(3), e185-e186.
22. Perakakis, N., Triantafyllou, G. A., Fernández-Real, J. M., Huh, J. Y., Park, K. H., et.al. (2017). Physiology and role of irisin in glucose homeostasis. **Nature reviews endocrinology**, 13(6), 324-337.
23. Rahman, S., Ullah, M., Ali, A., Afridi, N., Bashir, H., Amjad, Z.& Jawaid, A. (2022). **Fetal Outcomes in Preterm Cesarean Sections**. Cureus, 14(8).

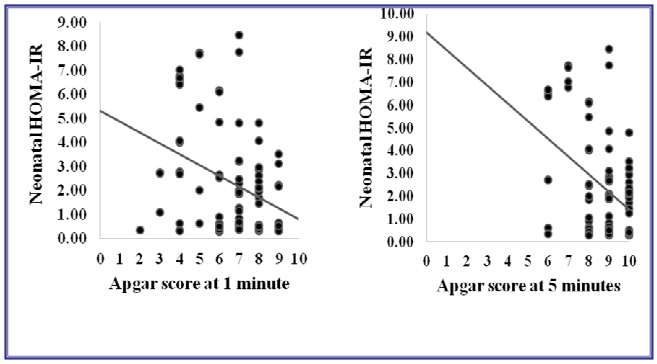

Figure (3) Correlation of Apgar score at 1 minute and 5 minutes to neonatal serum insulin level (in µU/ml).

Discussion:

Although many studies were conducted to evaluate the Apgar score association with neonatal mortality and morbidities, results showed great variations. In the current case- control study, we aimed to investigate the relationship between Apgar score at 1 minute and at 5 minutes to different maternal and neonatal parameters.

The age of mothers whose neonates were included in this study ranged from (19- 36) years old, while neonates of mothers aged less than 19 years or more than 36 years old were not included in this study, so there was no statistically significant difference between neonates with Apgar at 1 minute or Apgar at 5 minutes as regards maternal age. In agreement, a population- based cross- sectional Brazilian study, conducted on 11968227 records of neonates delivered at full- term for women aged (12- 49) years, reported the significant association of low Apgar score at 5 minutes with maternal age less than 21 and more than 34 years old (OR 1.09- 1.68; 95% confidence interval).[3] Similarly, a cross- sectional Ethiopian study, that involved 752 charts of mothers, found that Apgar score was less than 7 at 5 minutes, among neonates of women more than 35 years old (AOR 7.507, 95% CI; 3.134- 17.98, p< 0.001).[18]

As regards maternal BMI, it did not affect Apgar score at 1 minute or at 5 minutes in this study. Similarly, an observational cross- sectional Indonesian study, conducted on 111 obese mothers, they recorded that both Apgar scores at 1 and 5 minutes were not associated with maternal obesity (p> 0.05).[10] On the opposite side, in a systematic review and meta- analysis, that included 11 studies, they stated that obesity increased the risk of decreased Apgar score at 1 minute to less than 7 (P < 0.001).[31] The difference in these findings may be attributed to the difference in sample size, as we only included 90 subjects with maternal BMI mean± SD of 28.21± 4.48, after the exclusion of maternal chronic diseases that may be associated with maternal obesity.

In the present study, Apgar score at 1 minute and Apgar score at 5 minutes were significantly lower among LGA group only (means± SD: 5.7± 1.8 and 8.2± 1.4, respectively), in relation to the other two groups of AGA neonates (means± SD: 7.3± 1.3 and 9.3± 0.7, respectively) and SGA neonates (means± SD: 6.8± 1.8 and 8.9± 1.1, respectively) (p= 0.001 for both Apgar score in 1 minute and Apgar score in 5 minutes). Furthermore, it was found that Apgar score at 5 minutes had a negative significant correlation to neonatal birth weight (r= −0.219, p= 0.038).

Similarly, a retrospective population- based cohort Italian study, conducted on 27807 subjects, suggested that LGA neonates had increased risk of lower Apgar score (less than 7), especially if born to obese mothers[17] Also, a case- control Turkish study reported no significant difference between SGA and AGA groups regarding Apgar score in 1 and 5 minutes, however, they did not include LGA group in their study (p= 0.697 for both Apgar at 1 minute and Apgar at 5 minutes).[13]

In this research, cesarean section was associated with lower values in both Apgar score at 1 minute and Apgar score at 5 minutes (p= 0.019 and 0.024, respectively). The same finding was mentioned by other studies.[1][4][23] In fact, it was suggested that low 5- minutes Apgar score and the need for Neonatal Intensive Care Unit (NICU) admission were the most common fetal complications accompanying cesarean section.[1]

The current study revealed that neonatal sex did not affect the Apgar score measured at 1 or 5 minutes. This was similar to findings of studies conducted by other studies.[7][25]

As regards Insulin resistance among neonates of this study, it was recorded that Apgar scores at 1 and 5 minutes were significantly lower among neonates suffering from insulin resistance (p=0.019 and 0.005, respectively). Although there was no significant relationship between blood glucose levels and Apgar scores at 1 and 5 minutes, a negative correlation to serum insulin level (r= −389, p=0.000 and r= −0.453, p= 0.000, for Apgar scores at 1 and 5 minutes, respectively) and a similar negative correlation to HOMA- IR values (r= −0.354, p=0.001 and r= −0.422, p= 0.000, for Apgar scores at 1 and 5 minutes, respectively). It is to be mentioned that this study was the first to correlate between Apgar scores at 1 and 5 minutes to Insulin resistance detected in neonates of healthy non- diabetic mothers.

Several recent studies, compared the neonates of diabetic mothers who had insulin resistance to neonates of healthy mothers as regards neonatal Apgar scores at 1 and 5 minutes. A Turkish study, revealed a significant association between lower neonatal Apgar scores at 1 and 5 minutes among neonates of mothers with gestational diabetes, with a negative correlation to insulin resistance (r= −0.32, p=0.01 and r= −0.3, p=0.03, respectively).[19] Similar results recorded by other studies.[11][12] On the other side, several studies found no significant association between neonatal Apgar score and insulin resistant diabetic mothers as discussed by another study.[25]

In the current study, serum irisin level among the 3 groups of the study was not significantly correlated to Apgar score at 1 or 5 minutes among the subjects of the three groups (p= 0.157, r= 0.265 for Apgar 1 minute and p= 0.392, r= 0.185 for Apgar 5 minutes). In agreement, a case-control Iraqi study, conducted on 96 subjects; 32 in each group of SGA, AGA and LGA neonates, found no statistically significant difference between the serum irisin levels among the three groups of SGA, AGA and LGA neonates and the Apgar score at 1 and 5 minutes (p= 0.42 and 0.162, respectively).[2]

Limitation of the study: the limited number of subjects included in this

Maternal And Fetal Variables			
Birth Order		Serum Glucose	
Mean± SD	1.89± 0.965	Mean± SD	67.11± 14.241
Min- Max	1- 7	Min- Max	44- 108
Neonatal Weight		Serum Insulin	
Mean± SD	2.827± 0.7643	Mean± SD	14.630± 14.3782
Min- Max	1.3- 4.1	Min- Max	1.6- 50.4
Neonatal Height		Homa- Ir	
Mean± SD	47.137± 2.9165	Mean± SD	2.3269± 2.24262
Min- Max	38.0- 51.1	Min- Max	0.27- 8.46
Neonatal Head Circumference		Serum Irisin	
Mean± SD	34.332± 2.0411	Mean± SD	8.056± 6.4907
Min- Max	27- 37.5	Min- Max	0.6- 19.8

Apgar score at 1 minute and Apgar score at 5 minutes were significantly lower in LGA, with mean± SD of 5.7± 1.8 and 8.2± 1.4 for Apgar score at 1 minute and Apgar at 5 minutes, respectively, versus 7.3± 1.3 and 9.3± 0.7, respectively, among AGA neonates and means± SD of 6.8± 1.8 and 8.9± 1.1, respectively among SGA neonates table (3).

Table (2) Correlation of Apgar scores at 1 and 5 minutes to neonatal maternal demographic and birth order:

Variables		Apgar At 1 Minute	Apgar At 5 Minutes
Maternal Age	r	0.098	0.013
	P- Value	0.358	0.908
Maternal BMI	r	0.153	0.197
	P- Value	0.152	0.063
Birth Order	r	0.128	0.173
	P- Value	0.231	0.103

Pearson Significant Correlation Test.

Table (3) Relation of Apgar scores at 1 and 5 minutes to groups of the study and other qualitative parameters

Variables			Apgar Score at 1 Minute	Apgar Score at 5 Minutes	P value of Apgar at 1 minute	P value of Apgar at 5 minutes
Study Groups	SGA	Mean ± SD	6.8± 1.8 (a)	8.9± 1.1 (a)	0.001*	0.001*
		Min. -Max.	2.0-9.0	6.0-10.0		
	AGA	Mean ± SD	7.3± 1.3 (a)	9.3± 0.7 (a)		
		Min. -Max.	3.0-9.0	8.0-10.0		
	LGA	Mean ± SD	5.7± 1.8 (b)	8.2± 1.4 (b)		
		Min. -Max.	3.0-9.0	6.0-10.0		
Neonatal Sex	Male	Mean ± SD	6.58± 1.86	8.88± 1.16	0.776	0.533
		Min. -Max.	2.0- 9.0	6.0- 10.0		
	Female	Mean ± SD	6.69± 1.77	8.71± 1.28		
		Min. -Max.	3.0- 9.0	6.0- 10.0		
Mode Of Delivery	C. S	Mean ± SD	6.25± 1.83	8.55± 1.33	0.019*	0.024*
		Min. -Max.	2.0- 9.0	6.0- 10.0		
	NVD	Mean ± SD	7.13± 1.53	9.13± 0.95		
		Min. -Max.	4.0- 9.0	6.0- 10.0		
Insulin Resistance	Present	Mean ± SD	5.92± 1.74	8.21± 1.44	0.019*	0.005*
	Absent	Min. -Max.	6.89± 1.71	9.02± 1.05		

*Significant. Homogenous groups had the same symbol (a, b) based on Post hoc Bonferrroni test.

Apgar score at 1 minute and 5 minutes had a significant correlation to cesarean section (CS) delivery, with means± SD of 6.25± 1.83 and 8.55± 1.33, respectively versus 7.13± 1.53 and 9.13± 0.95, respectively in neonates delivered by normal vaginal delivery (p= 0.019, 0.024, for Apgar at 1 minute and Apgar at 5 minutes, respectively). Neonates with insulin resistance had also lower Apgar score at 1 minute and 5 minutes with means± SD of 5.92± 1.74 and 8.21± 1.44, respectively, versus 6.89± 1.71 and 9.02± 1.05, respectively among neonates with no insulin resistance (p=0.019 and 0.005, respectively). Neonatal sex didn't affect Apgar score at 1 minute or Apgar score at 5 minutes table (3).

Table (4) Correlation of Apgar scores at 1 and 5 minutes to neonatal anthropometric measurements

Variables		Apgar At 1 Minute	Apgar At 5 Minutes
Neonatal Weight	r	−0.150	−0.219
	P- Value	0.158	0.038*
Neonatal Length	r	−0.133	−0.184
	P- Value	0.212	0.082
Head Circumference	r	−0.092	−0.171
	P- Value	0.389	0.108

*Significant, Pearson correlation test

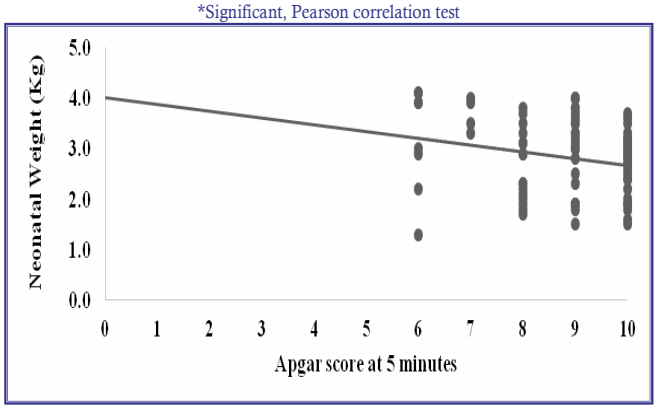

Figure (1) Correlation of Apgar score at 5 minutes to neonatal weight (in Kg).

Only Apgar score at 5 minutes had a significant negative correlation to neonatal weight (r=−0.219, p=0.038), while there was no statistical correlation to neonatal length or neonatal head circumference (table 4). Both Apgar scores at 1 minute and 5 minutes had also a significant negative relation to neonatal serum insulin level (r= −0.389, p= 0.000 for Apgar at 1 minute and r=−0.453, p=0.000 for Apgar at 5 minutes) and HOMA- IR (r= −0.354, p= 0.001 for Apgar at 1 minute and r= −0.422, p= 0.000 for Apgar at 5 minutes) table (5).

Table (5) Correlation of Apgar scores at 1 and 5 minutes to laboratory investigation result

Variables		Apgar At 1 Minute	Apgar At 5 Minutes
Glucose (mg/dl)	r	0.190	−0.139
	P- Value	0.072	0.190
Insulin (µU/ml)	r	−0.389	−0.453
	P- Value	0.000*	0.000*
Homa- Ir	r	−0.354	−0.422
	P- Value	0.001*	0.000*
Irisin (ng/ml)	r	−0.077	−0.135
	P- Value	0.469	0.206

*Significant, Pearson correlation test

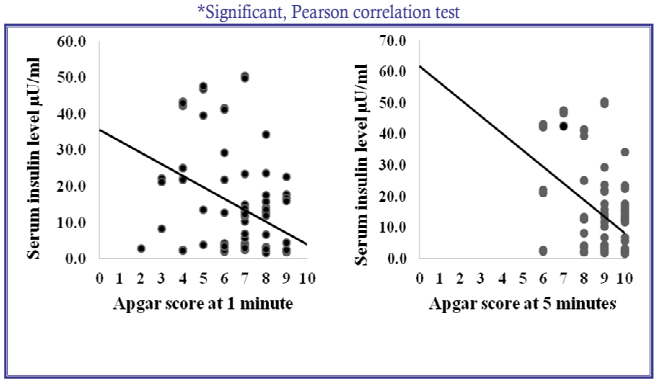

Figure (2) Correlation of Apgar score at 1 minute and 5 minutes to neonatal serum insulin level (in µU/ml).

Introduction:

Apgar score had been used worldwide as an assessment tool for neonatal viability and vitality. It was first described by the US anesthesiologist Virginia Apgar, Columbia University, in 1953, who proposed that this score may be considered as a beneficial and easy method for neonatal assessment. She selected five components that can be examined in the delivery room, which are heart rate, respiratory effort, reflex irritability, muscle tone and skin color. Initially, sh[e u]sed Apgar score at 1 mi[nut]e after delivery, to assess neonates, giving a score from (0 to 2) to each examined sign, and a total score from (0 to 10). She suggested that neonates with a total score from (8- 10) were at good condition, from (3- 7) were at fair condition and those who had a score from (0- 2) were at bad condition.[21][27]

Modern research of Tan and Davis, 2018 reported that Apgar score at 5 min was a better tool predicting neonatal condition than Apgar score performed at 1 min.[27] Another literature of Cnattingius et.al, 2017 discussed that low 5- minutes Apgar score was associated with increased the mortality rate in preterm and full- term neonates.[5] Some studies defined low Apgar score as score less than 7.[20][24] Apgar score at 1 minute is believed in many studies to be a tool indicating increased risk of and mortality and short- term neonatal complications as increased the risk of neonatal respiratory distress and the need for mechanical ventilation and admission to neonatal intensive care units (NICU), while Apgar score at 5 minutes was highly associated with long term neonatal complications as in cerebral palsy, neurological disability, epilepsy and low school performance.[28]

Insulin resistance was detected in several studies among neonates, especially among SGA and LGA neonates and was related significantly to irisin; a newly discovered hormone that was associated in many literatures with morbidities occurring later in adult life as metabolic syndrome.[15][29] Irisin was reported as a potential biomarker for development of obesity, chronic kidney diseases, heart disease, diabetes and stroke.[6][8] Lower irisin levels were associated with elevated hemoglobin A1C, fasting blood sugar, 2 hours post prandial blood glucose level and homeostasis model assessment of insulin resistance (HOMA- IR).[9][16]

Aims:

1. Investigate the correlation between Apgar score and different neonatal parameters.
2. Correlate Apgar score to neonatal glucose level, insulin level, HOMA-IR and irisin level.

Methodology:

This was a control study conducted on 90 neonates, allocated in 3 groups, according to gestational age, birth weight and sex; 30 small for gestational age (SGA), 30 appropriate for gestational age (AGA) and 30 large for gestational age neonates (LGA).

The inclusion criteria were neonates with a gestational age from (30-42) weeks, born in the period 12 months, from January 2020 to January 2021, in Al Fayoum General Hospital, Gynecology and Obstetrics Department. Exclusion criteria were newborns with congenital anomalies, neonatal sepsis, meconium aspiration, neonates of a mother with any chronic disease, history of drug use during pregnancy, gestational diabetes, preeclampsia, eclampsia or intrauterine infections and the use of dextrose solutions or drugs that affect the glucose metabolism during labor.

Data Collection:

1. Maternal demographic profiles, complete history taking, full clinical examination, Apgar score assessment and anthropometric measurements were recorded.
2. Sera of umbilical cord blood were collected from the umbilical vein attached to the placenta at the time of delivery, for laboratory investigations. Serum irisin and insulin levels were measured by ELISA technique.
3. Serum glucose concentrations were measured using Erba Chem 7 biochemistry analyzer.
4. Homeostasis Model assessment for Insulin Resistance (HOMA IR) index was calculated using the formula:[26][29]

$$\frac{\text{Fasting insulin (}\mu\text{U/mL) x Fasting glucose (mg/dl).}}{405}$$

Classification:

1. Classification of subjects into SGA, AGA and LGA groups was according to the World Health Organization (WHO) Fetal Growth Curves.[14]
2. HOMA- IR cut- off value for diagnosing insulin resistance was from 95th percentile according to age.[26]

Statistical Analysis:

The collected data were statistically analyzed using IBM SPSS statistics (Statistical Package for Social Sciences) software version 28.0, IBM Corp., Chicago, USA, 2021. Quantitative data described as mean± SD (standard deviation) as well as minimum and maximum of the range, then compared using independent t- test (two independent groups) and Analysis of Variance (ANOVA) test (three independent groups). Qualitative data described as number and percentage and compared using Chi square test. The level of significance was taken at P value of < 0.050, otherwise was non- significant.

Results:

Among the ninety subjects of this study, the mean± SD of maternal age was 26.12± 3.83 (minimum- maximum: 19- 36 years old), and the mean± SD of maternal body mass index (BMI) was 28.21± 4.48 (min-max: 18.5- 38.7) table (1). Apgar score was not significantly associated with maternal age or maternal BMI or birth order table (2).

Table (1) Descriptive Statistics Of Different Parameters

Maternal And Fetal Variables			
Maternal Age		Apgar At 1 Minute	
Mean± SD	26.12± 3.833	Mean± SD	6.63± 1.764
Min- Max	19- 36	Min- Max	2- 9
Maternal BMI		Apgar At 5 Minutes	
Mean± SD	28.211± 4.4804	Mean± SD	8.80± 1.210
Min- Max	18.5- 38.7	Min- Max	6- 10

Correlation of Apgar score to birth weight in relation to gestational age, insulin resistance and irisin among 90 Egyptian neonates

Alshaimaa F. Kamal,[1] Maisa N. Farid,[2] Hanan A. ElGamal,[2]
Hala D. ElGindi,[1] Maha M. ElWassef[3] and Inas R. ElAlameey[1]
[1]Department of Child Health, National Research Center Affiliation ID: 60014618.
[2]Department of Medical Studies for Children,Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
[3]Department of Medical Biochemistry, National Research Center Affiliation ID: 60014618

الشيماء فؤاد محمد،[١] ماسة نصر فريد ،[٢] حنان عبد الله الجمل،[٢]
هاله داود الجندي،[١] مها محمد الوصيف،[٣] إيناس رفاعي السيد[١]
[١]باحث مساعد بقسم صحة الطفل بالمركز القومي للبحوث، شارع البحوث، الدقي، الجيزة.
[٢]أستاذ بقسم الدراسات الطبية للأطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
[٣]أستاذ باحث بقسم صحة الطفل بالمركز القومي للبحوث، شارع البحوث، الدقي، الجيزة.
[٤]أستاذ باحث بقسم الكيمياء الحيوية، المركز القومي للبحوث، شارع البحوث، الدقي، الجيزة.

Summary

Background: Apgar score is used worldwide as a tool for evaluation of neonatal viability and vitality. Low Apgar score at 1 and 5 minutes of birth has been linked in various studies to increased mortality rates and morbidities among neonates.

Aim: To investigate the correlation between Apgar score and neonatal glucose level, insulin level, HOMA- IR and irisin level.

Methodology: This case- control study was conducted on 90 newborn infants; 30 small for gestational age (SGA), 30 appropriate for gestational age (AGA) and 30 large for gestational age (LGA) neonates.

Results: Both Apgar scores at 1 and 5 minutes were significantly correlated with LGA neonates, with mean± SD of 5.7± 1.8 and 8.2± 1.4, respectively, versus 7.3± 1.3 and 9.3± 0.7, respectively, among AGA neonates and means± SD of 6.8± 1.8 and 8.9± 1.1, respectively among SGA neonates (p=0.001 and 0.001, respectively). Also, cesarean section delivery was significantly associated with Apgar score at 1 and 5 minutes, with means± SD of 6.25± 1.83 and 8.55± 1.33, respectively versus 7.13± 1.53 and 9.13± 0.95, respectively in neonates delivered by normal vaginal delivery (p=0.019 and 0.024, respectively). Neonates with insulin resistance, had lower Apgar score at 1 and 5 minutes, with means± SD of 5.92± 1.74 and 8.21± 1.44, respectively, versus 6.89± 1.71 and 9.02± 1.05, respectively among neonates with no insulin resistance (p=0.019 and 0.005, respectively). Both scores were negatively correlated with neonatal serum insulin level (r=-0.389, p=0.000 and r=-0.453, p=0.000, respectively) and neonatal HOMA- IR values (r=-0.354, p=0.001 and r=-0.422, p=0.000 respectively).

Conclusion: LGA neonates should be given special medical and supportive care, especially during resuscitation after birth. The decision for cesarean section should be a last resort. Apgar score can be used in evaluation of neonatal morbidities especially among this group of neonates.

Keywords: Apgar Neonates SGA AGA LGA Insulin resistance Irisin.

العلاقة بين درجة أبجار والوزن عند الولادة بالنسبة لعمر الحمل ومقاومة الأنسولين والإيريسين لدى ٩٠ طفل مصري من حديثي الولادة

الخلفية: يتم استخدام مقياس أبجار في جميع أنحاء العالم كأداة لتقييم حيوية الأطفال حديثي الولادة. كان هناك علاقة بين انخفاض درجة أبجار عند ١ و٥ دقائق من الولادة في دراسات مختلفة بزيادة معدلات الوفيات والأمراض بين حديثي الولادة.

الأهداف: سيتم معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ذات مغزى بين درجة أبجار وبين المعايير المختلفة لحديثي الولادة مثل مستوى الجلوكوز عند الأطفال حديثي الولادة ومستوى الأنسولين ومستوى HOMA- IR ومستوى الإيريسين.

المرضى وطرق البحث: أجريت دراسة الحالات المرضية والمجموعة الضابطة على ٩٠ طفلا حديث الولادة: ٣٠ من حديثي الولادة من ذوي الوزن الصغير بالنسبة لعمر الحمل، ٣٠ من حديثي الولادة من ذوي الوزن المتوسط بالنسبة لعمر الحمل و٣٠ من حديثي الولادة من ذوي الوزن الكبير بالنسبة لعمر الحمل. كان عمر الحمل لحديثي الولادة من ٣٠ أسبوع إلى ٤٢ أسبوع، في فترة ١٢ شهرا، من يناير ٢٠٢٠ إلى يناير ٢٠٢١. تم تسجيل تقييم درجة أبغار وقياسات الجسم كالطول والوزن ومحيط الرأس. تم قياس مستويات الإيريسين والأنسولين في دم حديثي الولادة بتقنية ELISA.

النتائج: كانت درجات أبجار عند ١ و٥ دقائق من الولادة أقل بشكل ملحوظ بين حديثي الولادة من ذوي الوزن الكبير بالنسبة لعمر الحمل، والولادة القيصرية وحديثي الولادة الذين يعانون من وجود مقاومة للأنسولين، كما ارتبطت سلبا بمستوى الأنسولين في الدم، ومستوى HOMA- IR لحديثي الولادة. لم تتأثر كلتا درجات أبجار عند ١ دقيقة وعند ٥ دقائق بشكل كبير بعمر الأم أو مؤشر كتلة الجسم للأم أو ترتيب الولادة أو جنس المولود. كذلك، لم يكن هناك ارتباط بين درجات أبجار مع طول الجسم، ومحيط الرأس لحديثي الولادة، ومستويات الجلوكوز أو الإيريسين في دم الحبل السري.

الخلاصة: يجب إعطاء حديثي الولادة ذوي الوزن الكبير بالنسبة لعمر الحمل رعاية طبية خاصة، خاصة أثناء الإنعاش بعد الولادة. اتخاذ قرار الولادة القيصرية يجب أن يكون الملاذ الأخير، كما يمكن استخدام مقياس أبجار في تقييم الأمراض بين الأطفال حديثي الولادة خاصة بين الرضع في هذه المجموعة.

Accepted at: 17/ 01/ 2023

2. Field AE, Coakley EH and Must A. (2001). Impact of overweight on the risk of developing common chronic diseases during a 10- year period. **Archives of Internal Medicine**; 161 (13): 1581- 1586.
3. Fatima Y, Doi SA R and Mamun AA. (2015). Longitudinal impact of sleep on overweight and obesity in children and adolescents: a systematic review and bias adjusted metaanalysis. **Obesity Reviews**; 16(2): 137- 149.
4. Papas MA, Trabulsi JC, Dahl A and Dominick G. (2016). Food insecurity increases the odds of obesity among young Hispanic children. **Journal of immigrant and minority health**; 18(5): 1046- 1052.
5. Steinsbekk S, Trude HS, Alison F, Clare L and Lars W. (2017). Screening for pickiness- a validation study. **International Journal of Behavioral Nutrition and Physical Activity**; 14: 2.
6. Nazir S, Nasir M, Yasmeen A and Usman S. (2017). **Review** study on lactoferrin: A multifunctional protein. **Sky Journal of Food Science**; 6 (2): 14- 20.
7. Cutone A, Rosa L, Lepanto MS, Scotti MJ, Berlutti F, di Patti B and Valenti P. (2017). Lactoferrin efficiently counteracts the inflammation-induced changes of the iron homeostasis system in macrophages. **Frontiers in Immunology**; 8: 705.
8. Farr OM, Gavrieli A and Mantzoros CS. (2015). Leptin applications in 2015: what have we learned about leptin and obesity? Current Opinion in Endocrinology, **Diabetes and Obesity**; 22(5): 353- 9.
9. Darwish AM, Fouly HA, Saied WH and Farah E. (2019). Lactoferrin plus health education versus total dose infusion (TDI) of low-molecular weight (LMW) iron dextran for treating iron deficiency anemia (IDA) in pregnancy: a randomized controlled trial. **The Journal of Maternal- Fetal& Neonatal Medicine**; 32(13): 2214- 2220.
10. Zapata RC, Arashdeep S, Adel P, Traj N and Prasanth KC. (2017). Whey Protein Components- Lactalbumin and Lactoferrin- Improve Energy Balance and Metabolism. **Scientific Reports**; 7; 9917.
11. Sortino O, Hullsiek K H, Richards E, Rupert A, Schminke A, Tetekpor N and Baker JV. (2019). The Effects of Recombinant Human Lactoferrin on Immune Activation and the Intestinal Microbiome Among Persons Living with Human Immunodeficiency Virus and Receiving Antiretroviral Therapy. **The Journal of Infectious Diseases**; 219(12): 1963- 1968.
12. Kanwar JR, Roy K, Patel Y, Zhou SF, Singh MR, Singh D, Nasir M, Sehgal R, Sehgal A, Singh RS and Garg S. (2015). Multifunctional iron bound lactoferrin and nanomedicinal approaches to enhance its bioactive functions. **Molecules**; 20(6): 9703- 31.
13. World Health Organization. (2008). Waist Circumference, Hip circumference and Waist- Hip Ratio. **Report of WHO Expert Consultation**, Geneva.
14. Erhardt E, Foraita R, Pigeot I, Barba G, Veidebaum T, Tornaritis M, Michels N, Eiben G, Ahrens W, Moreno LA, Kovács E and Molnár D. (2014). Reference values for leptin and adiponectin in children below the age of 10 based on the IDEFICS cohort. **International Journal of Obesity**; 38 (2): 32- 8.
15. Ono T, Murakoshi M, Suzuki N, Iida N, Ohdera M, Iigo M, Yoshida T, Sugiyama K and Nishino H. (2010). Potent anti- obesity effect of enteric- coated lactoferrin: decrease in visceral fat accumulation in Japanese men and women with abdominal obesity after 8- week administration of enteric- coated lactoferrin tablets. **The British Journal of Nutrition**; 104(11): 1688- 95.
16. Zapata RC, Arashdeep S, Adel P, Traj N and Prasanth KC. (2017). Whey Protein Components- Lactalbumin and Lactoferrin- Improve Energy Balance and Metabolism. **Scientific Reports**; 7; 9917.
17. McManus B, Korpela R, O'Connor P, Schellekens H, Cryan JF, Cotter PD and Nilaweera KN. (2015). Compared to casein, bovine lactoferrin reduces plasma leptin and corticosterone and affects hypothalamic gene expression without altering weight gain or fat mass in high fat diet fed C57/BL6J mice. **Nutrition& Metabolism**; 12 (1): 53.
18. Xiong L, Ren F, Lv J, Zhang H and Guo H. (2018). Lactoferrin attenuates high- fat diet- induced hepatic steatosis and lipid metabolic dysfunctions by suppressing hepatic lipogenesis and down- regulating inflammation in C57BL/6J mice. **Food& Function**; 9(8): 4328- 4339.

Table (2) Comparison of the difference between initial and follow up Anthropometric measurements between the two study groups. *Mann- Whitney U- test.

Index	Change From Study Beginning	Lactoferrin (n= 25)		Non LF (n= 25)		P- Value
		Mean	SD	Mean	SD	
Anthropometric	Body Weight (Kg)	−10.68	±3.04	−9.83	±3.55	0.410
	BMI (kg/m^2)	−10.66	±3.00	−9.87	±3.52	0.449
	Waist Circumference	−5.58	±1.31	−5.24	±2.56	0.676
	Hib Circumference	−4.61	±0.89	−4.71	±2.04	0.741

Table (3) Comparison of the change of serum leptin and lipid profile between the two study groups

Index	Change From Study Beginning	Lactoferrin (n= 25)		Non LF (n= 25)		P- Value
		Mean	SD	Mean	SD	
Biochemical	Serum Leptin (%)	−17.97	±22.14	−11.01	±13.03	0.002
	Serum LDL (%)	−10.2	22.7	−7.2	27.2	0.271
	Serum HDL (%)	9.6	28.4	7.7	22.6	0.165
	Total Serum Cholesterol (%)	−6.7	20.3	−2.9	29.9	0.020
	Serum Triglycerides (%)	−6.6	23.5	−4.8	27.5	0.332

This table shows significant difference regarding the change of serum leptin and cholesterol levels which decrease in the LF group more than the non LF group.

Discussion:

Our study included 50 obese school age children at age group of (6 to 12) years who attended the Pediatric follow up clinic. Those children have divided into two equal groups.

Regarding anthropometric measurements in our current study we found a decrease in weight, BMI, waist circumference, hip circumference and waist/ hip ratio in both LF and Non- LF groups after 12 weeks. We found a statistical significant difference between the two groups more in LF group after 12 weeks of intervention regarding waist circumference (p value< 0.001), hip circumference (p value <0.001) and waist/hip ratio (p value= 0.019) only.

Our study results are in contrast to Ono et.al. (2010), a double- blind, placebo- controlled design which was conducted on 26 Japanese human adult men and women aged (22- 60) years with abdominal obesity (BMI> 25 kg/ m^2, and visceral fat area (VFA)>100 cm^2)) measured from computed tomography images. They consumed bovine lactoferrin (300 mg/ day) or placebo tablets for 8 weeks. The study revealed a significant reduction body weight, BMI and hip circumference in the LF group and were significantly greater than with the placebo (P= 0.032, 0.013, 0.041, respectively). These differences of results may be attributed to difference in age group, dose of lactoferrin given and duration of the study.[15]

Also Zapata et.al. who performed their study on rats for 8 weeks concluded that lactoferrin, when compared to control groups, lactoferrin group had a decrease body weight by 14- 34% from day 7 onwards.[16] However, Ono et.al. revealed a significant reduction in Visceral Fat and subcutaneous fat in the LF group, as compared with the placebo controls (P= 0.009).[15]

Regarding serum leptin level, we found in our current study a decrease of serum leptin in both LF and Non- LF groups after 12 weeks of intervention. However, there was no significant difference of leptin serum levels between the two study groups after intervention. However there was a highly significant difference between the two study groups regarding the change (the decrease) of leptin level (p value= 0.002) which was more in LF group.

This is similar to McManus et.al. who demonstrated that lactoferrin significantly decreased leptin mainly due to decrease in their secretion and also because of accompanied decrease in expression of a hypothalamus associated genes linked to feeding behavior.[16][17]

Similarly, Zapata et.al. demonstrated that lactoferrin group of rats had more decreased plasma leptin concentrations when compared to control groups.

Regarding lipid profile, our current study has showed decrease of each of LDL, total cholesterol and triglycerides and increase of HDL in both LF and Non- LF groups after 12 weeks of intervention. No significant differences were found between the two study groups after intervention regarding LDL, HDL, total cholesterol or triglycerides. However, there was a significant difference between the two groups regarding the change (the decrease) of total cholesterol only (p value= 0.02) which was more in LF group. No significant differences between the two study groups regarding changes of levels of LDL, HDL or triglycerides levels were found.

Some of these results were similar to results of Xiong et.al.[18] who demonstrated that Lactoferrin administration induced significant decreases in the serum FFA, total cholesterol (TC), and LDL concentrations (more in LF+ HFD group) when compared with the HFD group, but did not affect the serum triglycerides (TG) concentration. No significant difference was observed in the HDL level between the LF+ HFD group and HFD group. However, the HDL/TC ratio in the LF+ HFD group was significantly higher than that in the HFD group.

Lastly, we can come to a conclusion that administration of oral lactoferrin to obese children may have no significant effect on weight and BMI when compared with those who did not take lactoferrin when taken for 12 weeks. However, lactoferrin has showed a remarkable effect on leptin serum level, adipose tissue and lipid profile and increasing HDL after 12 weeks of administration. More studies has to be done on obese children with longer period of study time and measuring other satiety hormones and other serum parameters related to obesity in response to administration of lactoferrin and other whey proteins (e.g. lactalbumin).

Conclusion& Recommendations:

Daily 200 mg of oral lactoferrin supplementation for 12 weeks in school aged obese Egyptian children of age range of six to 12 years had no statistical significant effect on decrease of weight, BMI. However, daily 200 mg of oral lactoferrin supplementation for 12 weeks showed statistical significant effect on serum leptin level and serum cholesterol level.

Reference:

1. Ogden CL, Carroll MD, Fryar CD and Flegal KM. (2015). **Prevalence of obesity among adults and youth: United States 2011- 2014. NCHS Data Brief**; (219): 1- 8.

Introduction:

Obesity in children is considered the most prevalent nutritional disorder among children and adolescents in many countries. It is one of the most serious public health challenges of the 21st century. It is a complex disorder which is global and is steadily affecting many low- and middle- income countries, particularly in urban settings. Prevalence of obesity is increasing in all pediatric age groups, in both sexes, and in various ethnic and racial groups.(1) The rising prevalence of obesity is likely to result from contemporary environmental and lifestyle factors such as increased access to palatable foods and reduced requirements for physical exercise, when compared with ancient hunter- gatherer lifestyles characterized by unpredictable periods of feast and famine.(2)

The BMI is a continuous measure of body fatness. The BMI correlates closely with total body fat (TBF), which is estimated using dual- energy x-ray absorptiometry (DEXA) scanning in children who are overweight and obese.(3) Consensus committees have recommended that children and adolescents be considered overweight or obese if the BMI exceeds the 85th or 95th percentiles, on curves generated from the 1963- 1965 and 1966-1970 NHANES, or exceeds 30 kg/m^2 at any age.(4)

Obese children show less effective down- regulation of appetite after food consumption, have lower sensitivity to gastric motility. Thus, they have shown increase in their food intake more than normal- weight controls after exposure to food cues, have higher levels of snack consumption in the absence of hunger, and score higher on psychometrically assessed "external eating". They also fail to show the "normal" pattern of deceleration of eating during a meal.(5) Lactoferrin is a major iron- binding protein that has reported to have many beneficial biological effects including immunological, immunomodulatory, iron saturation enhancement and other clinical applies.(6) Lactoferrin receptors have been identified in the gastrointestinal tract, on leukocytes and macrophages, platelets, and on bacteria.(7)

Leptin is an adipocyte- secreted hormone which plays a key role in energy homeostasis and has an effect on obesity by regulation of expression of hypothalamic neuropeptides.(8) Lactoferrin produces a great and sustained reduction of food intake. This hypophagia is partly due to reduced meal size and/ or frequency, increased satiety, and decreased diet preference.(9)

Lactoferrin produces great reductions in body weight and fat mass, enhancement in energy expenditure, and improvement in glucose tolerance. However, it is demonstrated that the improvement in energy balance, lipid metabolism, and glucose tolerance by lactoferrin are beyond its hypophagic effects.(10) Bovine whey- derived lactoferrin and immunoglobulins are isolated milk proteins shown to have immunomodulating properties. Modulation of the intestinal microbiota and reduction of intestinal permeability thus have the potential to counteract obesity related inflammation, and that suggests that lactoferrin supplementation may have direct anti- obesogenic effects.(11) Some studies on animals and human being have reported that lactoferrin had a decreasing effect on appetite, serum leptin level and had a role in changing lipid metabolism and decreasing weight gain rate.(12)

Aim of The Study:

To correlate between lactoferrin intake, changes in serum lipid profile and changes in serum leptin level in obese school age children.

Methodology:

This study was a randomized double armed prospective clinical trial study which included 50 obese school- aged Egyptian children with an age range of (6 to 12) years old. Children with BMI >2 SD (standard deviation) according to WHO growth chart presenting to the Pediatric outpatient department are included.

Those children have divided into two equal groups. The first 25 children have received oral lactoferrin supplementation in the form of sachets, the dose was 100 mg twice daily dissolved in ¼ glass of water or juice before meals for 12 weeks in addition to diet regimen and exercise performance and named as "Lactoferrin group" (LF group). The second 25 children did not take lactoferrin and put only on a diet regimen and exercise program for the same 12 weeks and named as "Non- Lactoferrin group" (Non- LF group).

BMI was calculated by the formula, BMI= weight (kg)/height (m^2) (Weight in kilograms over height squared in squared meters).(13)

Two samples for lipid profile (LDL, HDL, Triglycerides and cholesterol) and serum leptin were taken from each patient of two groups; first baseline sample before supplementation and second one after 12 weeks. The normal range of serum leptin hormone is 2.2- 4.8 ng/ ml.(14)

Results Data were analyzed using IBM© SPSS© Statistics Version-23 (IBM© Corp., Armonk, NY).

Results:

The children were randomly divided into two groups:

- Group A "Lactoferrin (LF) group": It included 25 obese children who received lactoferrin. They also were on exercise and diet regimen.
- Group B "Non- Lactoferrin (Non- LF) group": It included 25 obese children who did not take lactoferrin and were only on exercise and diet regimen for 12 weeks.

Table (1) Comparison of Anthropometric measures after intervention between both study groups

Variable	Lactoferrin (n= 25)		Non LF (n= 25)		Difference	95% Ci	P- Value*
	Mean	SD	Mean	SD			
Weight (Kg)	48.9	13.0	50.8	16.3	1.9	-6.4 to 10.3	0.647
BMI (kg/m^2)	28.3	3.8	27.6	4.1	-0.7	-3.0 to 1.5	0.526
WC (Cm)	76.12	7.84	84.56	7.23	8.44	4.15 to 12.73	<0.001
HC (Cm)	80.40	7.83	88.76	7.33	8.36	4.05 to 12.67	<0.001

Data are mean and standard deviation (SD). 95% CI= 95% confidence interval.
*Unpaired t- test.

This table shows highly significant difference between the two groups after intervention regarding waist circumference.

Lactoferrin intake and changes in serum leptin level in obese school age children

Reham S. Abd AlHameed PhD
Rana K. Bakir Msc.
Heba W. Abaza Msc.
Al Galaa Teaching Hospital

ريهام عبدالحميد
رنا بكير
هبة أباظة
مستشفى الجلاء التعليمي

Summary

Background: Obesity in children is considered the most prevalent nutritional disorder among children and adolescents in many countries. Lactoferrin is a protein that derived from bovine and human milk and has biological effect on appetite and obesity.

Aim: We aim in this study to determine the effect of lactoferrin intake on weight loss and changes in serum leptin level in obese school age children.

Methodology: This study was a randomized double armed prospective clinical trial study which included 50 obese school- aged Egyptian children who were divided into two equal groups. Two samples for lipid profile (LDL, HDL, Triglycerides and cholesterol) and serum leptin were taken from each patient of two groups.

Results: The results of our study revealed low serum leptin after lactoferrin supplementation. There is significant difference (P0.002) regarding the change of serum leptin and cholesterol levels which decrease in the LF group more than the non LF group.

Conclusion& Recommendations: lactoferrin supplementation in school aged obese Egyptian children of age range of six to 12 years had no statistical significant effect on decrease of weight, BMI and adiposity. However, it showed statistical significant effect on decreasing serum leptin level and serum cholesterol level.

تناول اللاكتوفيرين والتغيرات في مستوى الليبتين في الدم لدى الأطفال الذين يعانون من السمنة المفرطة في سن المدرسة

الخلفية: تعتبر السمنة من أكثر أنواع الخلل الغذائي انتشارا بين الأطفال والمراهقين في دول عديدة عبر العالم. وقد تتسبب هذه السمنة في مشكلات بسيطة وأخرى خطيرة، معظمها لها تأثير يعتد به على جودة الحياة وأحيانا قد يقلل من توقعات المدة العمرية في حياة الإنسان. ومن المعروف أن هناك عوامل عديدة تلعب دورا في تشكيل السمنة وظهورها منها العوامل الجينية والبيئية والأيضية وبالتأكيد العادات الغذائية. لكن يبقي السبب الرئيسي لحدوث السمنة في الأطفال غير معروف تحديدا. يعتبر اللاكتوفيرين بروتين حيوي تم استخلاصه من لبن الأبقار وأيضا من اللبن البشري. هذا البروتين له أدوار حيوية ومناعية واستخدامات حيوية متعددة. واحد من هذه الأدوار الحيوية هو تأثيره علي السمنة والشهية في الأطفال ذوي السمنة. أما الليبتين فهو هرمون يفرز من الخلايا الدهنية بالجسم وله دور رئيسي وفعال في التحكم وتنظيم الشهية في جسم الإنسان متضمنا الأطفال ذوي السمنة.

الاهداف: تهدف هذه الدراسة إلي تحديد تأثير تناول اللاكتوفيرين علي إنقاص الوزن في الأطفال ذوي السمنة في سن المدرسة. كما تعمل هذه الدراسة علي تقرير تأثير تناول اللاكتوفيرين علي مستويات الدهون ومستوي هرمون الليبتين بالدم. توصف هذه الدراسة بأنها دراسة تجريبية سريرية مستقبلية ثنائية الذراع، تم إجراؤها علي ٥٠ طفل ذي سمنة في سن المدرسة الذين تتراوح أعمارهم من ستة إلي اثني عشرة عاما والذين تم متابعتهم طوال فترة الدراسة.

العينة: تم تقسيم هذا العدد من الأطفال إلي مجموعتين متساويتين العدد. المجموعة الأولي عبارة عن ٢٥ طفلا تم إعطائهم أكياس اللاكتوفيرين لتناولها عن طريق الفم يوميا ولمدة ثلاثة أشهر بالإضافة إلي التزامهم بنظام غذائي وأخر رياضي محدد ومتابعتهم طوال فترة الدراسة، وتم تسمية هذه المجموعة بـ"مجموعة اللاكتوفيرين". أما المجموعة الأخري فهي تتكون من ٢٥ طفلا لم يأخذوا اللاكتوفيرين وتم وضعهم فقط علي النظامين الغذائي والرياضي، وبالتالي تم تسمية هذه المجموعة بـ"مجموعة اللا-لاكتوفيرين".

الخلاصه: استنتاجا مما سبق، تم إثبات وتوضيح عن طريق هذه الدراسة أن تناول اللاكتوفيرين في الأطفال ذوي السمنة في سن المدرسة لمدة ثلاثة شهور كان له تأثير ملحوظ في تقليل الشهية وتقليل مستويات الكوليستيرول وهرمون الليبتين بالدم. بالرغم من ذلك لم يكن هناك تأثير يعتد به في تناول اللاكتوفيرين علي تقليل الوزن ومؤشر كتلة الجسم في هذه الدراسة.

Accepted at: 19/ 9/ 2022

Psychiatry 2012; 53: 997- 1005. https://doi.org/10.1111/j.1469-7610.2012.02563.x.

25. Moharrari F, Barabadian S. Is dopamine transporter gene effective on therapeutic response of methylphenidate in ADHD patients? Reviews in **Clinical Medicine** 2015; 2: 65- 71. https://doi.org/10.17463/RCM.2015. 02.003.
26. Mueller NT, Bakacs E, Combellick J, Grigoryan Z, Dominguez- Bello MG. The infant microbiome development: mom matters. **Trends Mol Med** 2015; 21: 109- 17. https://doi.org/10.1016/j.molmed. 2014.12.002.
27. Muglia P, Jain U, Inkster B, Kennedy JL. A quantitative trait locus analysis of the dopamine transporter gene in adults with ADHD. **Neuropsychopharmacology** 2002; 27: 655- 62. https://doi.org/10.1016/S0893-133X(02)00328-7.
28. Posner J, Polanczyk GV, Sonuga- Barke E. Attention- deficit hyperactivity disorder. **The Lancet** 2020; 395: 450- 62. https://doi.org/ 10.1016/S0140-6736(19)33004-1.
29. Roman T, Schmitz M, Polanczyk G, Eizirik M, Rohde LA, Hutz MH. Attention- deficit hyperactivity disorder: a study of association with both the dopamine transporter gene and the dopamine D4 receptor gene. **Am J Med Genet** 2001; 105: 471- 8. https://doi.org/10.1002/ajmg.1408.
30. Šerý O, Paclt I, Drtílková I, Theiner P, Kopečková M, Zvolský P, et.al. A 40- bp VNTR polymorphism in the 3'- untranslated region of DAT1/SLC6A3 is associated with ADHD but not with alcoholism. **Behav Brain Funct** 2015; 11: 21. https://doi.org/10.1186/s12993-015-0066-8.
31. Sharma A, Couture J. A Review of the Pathophysiology, Etiology, and Treatment of Attention- Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD). **Ann Pharmacother** 2014; 48: 209- 25. https://doi.org/10.1177/1060028013510699.
32. Silva D, Colvin L, Hagemann E, Bower C. Environmental risk factors by gender associated with attention- deficit/hyperactivity disorder. **Pediatrics** 2014; 133: e14- 22. https://doi.org/10.1542/peds.2013-1434.
33. Stanley A, Chavda K, Subramanian A, Prabhu SV, Ashavaid TF. DRD4 and DAT1 VNTR Genotyping in Children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder. **Ind J Clin Biochem** 2017; 32: 239- 42. https://doi.org/10.1007/s12291-016-0587-4.
34. Swanson JM, Flodman P, Kennedy J, Spence MA, Moyzis R, Schuck S, et.al. Dopamine genes and ADHD. **Neuroscience& Biobehavioral Reviews** 2000; 24: 21- 5. https://doi.org/10.1016/S0149-7634(99)00062-7.
35. Thomas R, Sanders S, Doust J, Beller E, Glasziou P. Prevalence of attention-deficit/hyperactivity disorder: a systematic review and meta-analysis. **Pediatrics** 2015; 135: e994-1001. https://doi.org/10.1542/peds.2014-3482.
36. Todd RD, Jong YJ, Lobos EA, Reich W, Heath AC, Neuman RJ. No association of the dopamine transporter gene 3' VNTR polymorphism with ADHD subtypes in a population sample of twins. **Am J Med Genet** 2001; 105: 745-8. https://doi.org/10.1002/ajmg.1611.
37. Vahia VN. Diagnostic and statistical manual of mental disorders 5: A quick glance. **Indian J Psychiatry** 2013; 55: 220-3. https://doi.org/10.4103/ 0019-5545.117131.
38. Wiguna T, Ismail RI, Winarsih NS, Kaligis F, Hapsari A, Budiyanti L, et.al. Dopamine transporter gene polymorphism in children with ADHD: A pilot study in Indonesian samples. **Asian J Psychiatr** 2017; 29: 35-8. https://doi.org/10.1016/j.ajp.2017.03.041.
39. Williams NM, Franke B, Mick E, Anney RJL, Freitag CM, Gill M, et.al. Genome-Wide Analysis of Copy Number Variants in Attention Deficit Hyperactivity Disorder: The Role of Rare Variants and Duplications at 15q13.3. **Am J Psychiatry** 2012; 169: 195-204. https://doi.org/10.1176/appi.ajp.2011.11060822.
40. Yang B, Chan RCK, Jing J, Li T, Sham P, Chen RYL. A meta-analysis of association studies between the 10-repeat allele of a VNTR polymorphism in the 3′-UTR of dopamine transporter gene and attention deficit hyperactivity disorder. **American Journal of Medical Genetics** Part B: Neuropsychiatric Genetics 2007; 144B: 541-50. https://doi.org/10.1002/ajmg.b.30453.
41. Zhang T, Sidorchuk A, Sevilla-Cermeño L, Vilaplana-Pérez A, Chang Z, Larsson H, et.al. Association of Cesarean Delivery With Risk of Neurodevelopmental and Psychiatric Disorders in the Offspring: A Systematic Review and Meta-analysis. **JAMA Netw Open** 2019; 2: e1910236. https://doi.org/10.1001/jamanetworkopen.2019.10236.
42. De Zwaan M, Gruss B, Müller A, Graap H, Martin A, Glaesmer H, et.al. The estimated prevalence and correlates of adult ADHD in a German community sample. **Eur Arch Psychiatry Clin Neurosci** 2012; 262: 79- 86. https://doi.org/10.1007/s00406-011-0211-9.

10 genotype of DAT1 and endophenotypes of attention deficit/hyperactivity disorder. **Neurología** 2015; 30: 137- 43. https://doi.org/10.1016/j.nrleng.2013.12.010.

2. Al Azzam M, Al Bashtawy M, Tubaishat A, Batiha A- M, Tawalbeh L. Prevalence of attention deficit hyperactivity disorder among school-aged children in Jordan. **East Mediterr Health J** 2017; 23: 486- 91. https://doi.org/10.26719/2017.23.7.486.
3. Banaschewski T, Becker K, Scherag S, Franke B, Coghill D. Molecular genetics of attention- deficit/hyperactivity disorder: an overview. **Eur Child Adolesc Psychiatry** 2010; 19: 237- 57. https://doi.org/10.1007/s00787-010-0090-z.
4. Barr CL, Xu C, Kroft J, Feng Y, Wigg K, Zai G, et.al. Haplotype study of three polymorphisms at the dopamine transporter locus confirm linkage to attention- deficit/hyperactivity disorder. **Biol Psychiatry** 2001; 49: 333- 9. https://doi.org/10.1016/s0006-3223(00)01053-2.
5. Bener A, Al Qahtani R, Teebi AS, Bessisso M. The prevalence of attention deficit hyperactivity symptoms in schoolchildren in a highly consanguineous community. **Med Princ Pract** 2008; 17: 440- 6. https://doi.org/10.1159/000151564.
6. Bonvicini C, Faraone SV, Scassellati C. Common and specific genes and peripheral biomarkers in children and adults with Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder. **World J Biol Psychiatry** 2018; 19: 80- 100. https://doi.org/10.1080/15622975.2017.1282175.
7. Cho CE, Norman M. Cesarean section and development of the immune system in the offspring. **Am J Obstet.Gynecol** 2013; 208: 249- 54. https://doi.org/10.1016/j.ajog.2012.08.009.
8. Conners CK, Sitarenios G, Parker JD, Epstein JN. Revision and restandardization of the Conners Teacher Rating Scale (CTRS- R): factor structure, reliability, and criterion validity. **J Abnorm Child Psychol** 1998; 26: 279- 91. https://doi.org/10.1023/a:1022606501530.
9. Cornish KM, Manly T, Savage R, Swanson J, Morisano D, Butler N, et.al. Association of the dopamine transporter (DAT1) 10/10- repeat genotype with ADHD symptoms and response inhibition in a general population sample. **Mol Psychiatry** 2005; 10: 686- 98. https://doi.org/10.1038/sj.mp.4001641.
10. Curran S, Mill J, Tahir E, Kent L, Richards S, Gould A, et.al. Association study of a dopamine transporter polymorphism and attention deficit hyperactivity disorder in UK and Turkish samples. **Mol Psychiatry** 2001; 6: 425- 8. https://doi.org/10.1038/sj.mp.4000914.
11. Daley KC. Update on attention- deficit/hyperactivity disorder. Curr **Opin Pediatr** 2004; 16: 217- 26. https://doi.org/10.1097/00008480-200404000-00020.
12. Dalsgaard S, Østergaard SD, Leckman JF, Mortensen PB, Pedersen MG. Mortality in children, adolescents, and adults with attention deficit hyperactivity disorder: a nationwide cohort study. **Lancet** 2015; 385: 2190- 6. https://doi.org/10.1016/S0140-6736(14)61684-6.
13. Epstein JN, Loren REA. Changes in the Definition of ADHD in DSM- 5: Subtle but Important. **Neuropsychiatry** (London) 2013; 3: 455- 8. https://doi.org/10.2217/npy.13.59.
14. Farahat T, Alkot M, Rajab A, Anbar R. Attention- Deficit Hyperactive Disorder among Primary School Children in Menoufia Governorate, Egypt. **International Journal of Family Medicine** 2014; 2014: 1- 7. https://doi.org/10.1155/2014/257369.
15. Faraone SV, Biederman J. What is the prevalence of adult ADHD? Results of a population screen of 966 adults. **J Atten Disord** 2005; 9: 3 84- 91. https://doi.org/10.1177/1087054705281478.
16. Faraone SV, Perlis RH, Doyle AE, Smoller JW, Goralnick JJ, Holmgren MA, et.al. Molecular genetics of attention-deficit/hyperactivity disorder. **Biol Psychiatry** 2005; 57: 1313- 23. https://doi. org/10.1016/j.biopsych.2004.11.024.
17. Gizer IR, Ficks C, Waldman ID. Candidate gene studies of ADHD: a meta- analytic review. **Hum Genet** 2009; 126: 51- 90. https://doi.org/10.1007/s00439-009-0694-x.
18. Grünblatt E, Werling AM, Roth A, Romanos M, Walitza S. Association study and a systematic meta- analysis of the VNTR polymorphism in the 3′- UTR of dopamine transporter gene and attention- deficit hyperactivity disorder. **J Neural Transm** 2019; 126: 517- 29. https://doi.org/10.1007/s00702-019-01998-x.
19. Holmes J, Payton A, Barrett JH, Hever T, Fitzpatrick H, Trumper AL, et.al. A family- based and case- control association study of the dopamine D4 receptor gene and dopamine transporter gene in attention deficit hyperactivity disorder. **Mol Psychiatry** 2000; 5: 523-30. https://doi.org/10.1038/sj.mp.4000751.
20. Hong JH, Hwang IW, Lim MH, Kwon HJ, Jin HJ. Genetic associations between ADHD and dopaminergic genes (DAT1 and DRD4) VNTRs in Korean children. **Genes Genomics** 2018; 40: 1309-17. https://doi.org/10.1007/s13258-018-0726-9.
21. Horn A, Scheller C, du Plessis S, Arendt G, Nolting T, Joska J, et.al. Increases in CSF dopamine in HIV patients are due to the dopamine transporter 10/10- repeat allele which is more frequent in HIV-infected individuals. **J Neural Transm** (Vienna) 2013; 120: 1411- 9. https://doi.org/10.1007/s00702-013-1086-x.
22. Kessler RC, Adler L, Barkley R, Biederman J, Conners CK, Demler O, et.al. The prevalence and correlates of adult ADHD in the United States: Results from the National Comorbidity Survey Replication. **Am J Psychiatry** 2006; 163: 716- 23. https://doi.org/10.1176/appi.ajp.163.4.716.
23. Ketzer CR, Gallois C, Martinez AL, Rohde LA, Schmitz M. Is there an association between perinatal complications and attention-deficit/hyperactivity disorder- inattentive type in children and adolescents? **Braz J Psychiatry** 2012; 34: 321- 8. https://doi.org/10.1016/j.rbp.2012.01.001.
24. Li JJ, Lee SS. Interaction of dopamine transporter (DAT1) genotype and maltreatment for ADHD: A latent class analysis. **J Child Psychol**

in the hyperactive/impulsive and inattentive compared to the combined ADHD subtype (p= 0.010). DAT1 is one of the most studied genes in the etiology of ADHD. It regulated dopamine transport in the synaptic space through dopamine reuptake into the presynaptic neuron. Dopaminergic system imbalance has been implicated in the pathogenesis of many neurological disorders, including ADHD, schizophrenia, bipolar disorder, and Parkinsonism (Roman et.al, 2001).

Our results agree with Agudelo et.al. (2015), who reported no association between DAT1 polymorphism with ADHD (p= 0.85) in 73 children aged between 6 and 15. Similarly, other investigators did not support an association between DAT1 polymorphism and ADHD (Holmes et.al, 2000; Muglia et.al, 2002; Swanson et.al, 2000; Todd et.al, 2001; Wiguna et.al, 2017).

On the contrary, Cornish et.al. showed a significant association between DAT10/ 10 and ADHD behavior of children in a general population study (Cornish et.al, 2005). More recently, Sery et.al. (2015) found a significant relationship between ADHD and DAT1 polymorphism (p< 0.01), where the 9/ 9 genotype seemed to reduce the risk of ADHD by about 0.4- fold (Šerý et.al, 2015). Other studies confirmed this linkage between DAT1 polymorphism and ADHD in different populations (Barr et.al, 2001; Curran et.al, 2001; Hong et.al, 2018; Stanley et.al, 2017).

Moharrari and Barabadian (2015) reported that patients with ADHD with the 10R/10R VNTR allele of DAT1 display a lower response to ADHD treatment (Moharrari and Barabadian, 2015). In addition, carriers of the 10R/10R VNTR genotype of DAT1 have been reported to have higher levels of ADHD symptoms and more serious inattention (Cornish et.al, 2005; Li and Lee, 2012). Hong et.al. (2018) observed that the 10R/10R genotype is significantly associated with ADHD (OR 1.98, 95% CI 1.080- 3.619, p= 0.025) (Hong et.al, 2018).

Two meta- analyses pointed to a modest but significant role of the 10- repeat allele of VNTR polymorphism in the DAT1 gene in ADHD. The pooled results of 18 published transmission disequilibrium test studies found that the 10- repeat allele has a small but significant role in the genetic susceptibility of ADHD (Yang et.al, 2007). Similarly, another meta- analysis found a significant but modest association between ADHD and the 10- repeat allele (OR= 1.10, 95%CI: 1.03- 1.17) (Gizer et.al, 2009).

A recent meta- analysis confirmed the presence of a weak association between the 10- repeat allele of the DAT1 3′- UTR VNTR gene and ADHD in children and adolescents (OR 1.105, 95% CI: 1.020- 1.197). However, the analysis was accompanied by high heterogeneity (Grünblatt et.al, 2019).

The DAT 10/ 10 allele correlates with increased dopamine concentrations in CSF (Horn et.al, 2013) and therefore indicates the involvement of dopamine in the neurobiology of this disorder. DAT 10/ 10 has been the initial susceptibility genotype found to relate to ADHD in family transmission studies (Cook et.al. 1995).

It is apparent in the current study that consanguinity was common in the ADHD group (36.7%), but it was also found in 26.7% of the Control group (p= 0.239). Another study from Egypt demonstrated that consanguinity had a nearly 1.5- fold increased chance of leading to ADHD (Farahat et.al, 2014). A study from Qatar showed a significant relationship between ADHD symptoms and consanguineous parents in univariate but not multivariate analysis (Bener et.al, 2008). Another Jordanian study found that the prevalence of ADHD was 34.8% among consanguineous families and the inattentive subtype was more common than others (Al Azzam et.al, 2017).

In the current study, cesarean delivery was significantly more common in the ADHD group (p= 0.003). It+ has been hypothesized that birth by cesarean section (CS) may affect psychological development in children through a variety of mechanisms, including exposure to altered microbiota (Mueller et.al, 2015) and inadequate priming of the stress response (Cho and Norman, 2013). Other studies reported inconsistent and limited results on the association between cesarean delivery and the risk of ADHD (Ketzer et.al, 2012; Silva et.al, 2014). A recent systematic review of 61 studies found that offspring born via CS had increased odds of ADHD (OR: 1.17; 95% CI, 1.07- 1.26) and autism spectrum disorders (OR: 1.33; 95% CI: 1.25- 1.41) (Zhang et.al, 2019).

According to the current international guidelines, diagnosing ADHD requires a clinical examination and reference questionnaires such as the Conners' Parent Rating Scale. We used an Arabic version of the 48- item version (CPRS- 48) introduced by Goyette et.al. (1978). According to Conners' rating scale, 49 patients (81.7%) had scores within the clinical range of the 10- item hyperactivity index (HI) subscale. This finding supports the value of HI as an overall measure of psychopathology. The HI index is used as a single scale, the Conners Abbreviated Symptom Questionnaire- ASQ) (Conners et.al, 1998).

In the current study, the aim of using CBCL was to screen for comorbid psychopathology in children with ADHD. The main finding of DSM- Oriented scores in ADHD was clinical range scores of conduct problems in 61.7% of the patients. Also, affective and oppositional defiant problems were observed in nearly half of the patients. Finding comorbid psychopathology has important implications for clinical decisions affecting these patients' management and therapeutic decisions.

Conclusion:

Due to the limited number of patients involved in this study, further studies with larger sample size are required.

Acknowledgement:

The authors would like to thank Dr. Samira Ismail Ibrahim may her sanctified soul rest in peace, the professor of clinical genetics, National Research Center, Egypt for assigning this work and supplying all necessary facilities for its success.

References:

1. Agudelo JA, Gálvez JM, Fonseca DJ, Mateus HE, Talero- Gutiérrez C, Velez- Van- Meerbeke A. Evidence of an association between 10/

In fig. (1) lanes 1- 4 show 10R/10R genotype (480 bp), M: 50bp marker, lane 5: shows 9R/ 9R genotype (440 bp), lane 6- 8 show 10R/ 9R genotype.

Limitations:

The Covid-19 Pandemic has caused delay in the planned time to finish this work due to closure of the outpatients clinic for almost 6 months and a significant decrease in the flow of patients throughout the whole period of the pandemic.

Statistical Analysis:

Statistical analysis was done using IBM© SPSS© Statistics version 23 (IBM© Corp., Armonk, NY, USA). Numerical data were expressed as mean and standard deviation or median and range as appropriate. Qualitative data were expressed as frequency and percentage. Chi- square test (Fisher's exact test) was used to examine the relation between qualitative variables. For quantitative data, comparison between two groups was made using independent sample t- test. Comparison between 3 groups was done using ANOVA test. A p- value< 0.05 was considered significant.

Results:

The study included two groups, the ADHD group (n= 60) and a Control Group (n= 60). Table (1) shows that the two groups were comparable in baseline characteristics except for the cesarean delivery rate, which was significantly higher in the ADHD group (p= 0.003).

Table (1) Baseline characteristics of the two studied groups

		ADHD Group (N= 60)	Control Group (N= 60)	P- Value
Age (Years)		8.96±2.69	9.59 ± 2.79	0.209*
Sex (male/ female)		8/ 52	11/ 49	0.453§
Consanguinity		22 (36.7%)	16 (26.7%)	0.239§
Mode Of Delivery	Vaginal	40 (66.7%)	54 (90.0%)	0.003§
	Cesarean	20 (33.3%)	6 (10.0%)	

Data are presented as mean±SD, or number (%).
* Independent T- Test, §Chi- Square Test, p- value <0.05: Significant

According to the DSM- 5, 50 patients (83.3%) had combined ADHD, while 6 (10.0%) had predominantly hyperactive- impulsive and 4 (6.7%) had predominantly inattentive type. Genotype analysis of DAT1 VNTR between the ADHD and control groups was close to significance (p= 0.104). The 10R/ 10R genotype was the predominant one in the control group (58.3%) Table (2).

Table (2) Genotype frequency of DAT1 VNTR in ADHD and control groups

Dat1 Polymorphism	ADHD Group (N= 60)	Control Group (N= 60)	P- Value*
9R/ 9R	6 (10.0%)	6 (10.0%)	0.104
9R/ 10R	30 (50.0%)	19 (31.7%)	
10R/ 10R	24 (40.0%)	35 (58.3%)	

Data are presented as number (%), * Chi- Square Test

Among the ADHD group, 35 patients had a history of perinatal problems, and the most frequent problem was obstructed labor and fetal distress (n= 6, 10% for each). Conners' rating scale showed that 49 patients (81.7%) scored within the clinical range of the 10- item hyperactivity index (HI) subscale. Also, 38 patients (63.3%) had clinical range scores of learning problems subscale. On the contrary, the psychosomatic and anxiety subscales showed normal ranges in most cases Table (3). The CBCL scores showed that 44 patients (73.3%) scored within the clinical range of the ADHD subscale. Also, 61.7% of the patients had clinical range scores of the conduct problems subscale Table (4).

Table (3) Conner's scores of the ADHD group

Conners'	Mean±SD	Normal Range	Border- Line	Clinical Range
Conduct Disorder	61.08±8.68	32 (53.3%)	12 (20.0%)	16 (26.7%)
Learning Problems	67.38±9.17	11 (18.3%)	11 (18.3%)	38 (63.3%)
Psychosomatic	50.17±11.07	52 (86.7%)	2 (3.3%)	6 (10.0%)
Impulsive- Hyperactive	68.07 ± 8.32	7 (11.7%)	27 (45.0%)	26 (43.3%)
Anxiety	56.62±9.93	41 (68.3%)	7 (11.7%)	12 (20.0%)
10- Item Hyperactivity Index	72.62±9.81	5 (8.3%)	6 (10.0%)	49 (81.7%)

Data are presented as mean±SD, or number (%).

Table (4) DSM- Oriented scores of the Child Behavior Checklist of the ADHD group

DSM Scales CBCL	Mean±SD	Normal Range	Border- Line	Clinical Range
Affective Problems	67.53±9.07	18 (30.0%)	16 (26.7%)	26 (43.3%)
Anxiety Problems	66.20±7.02	19 (31.7%)	16 (26.7%)	25 (41.7%)
Somatic Problems	55.98±7.25	51 (85.0%)	5 (8.3%)	4 (6.7%)
ADHD	72.22±6.16	5 (8.3%)	11 (18.3%)	44 (73.3%)
Oppositional Defiant Problems	67.77±7.99	21 (35.0%)	10 (16.7%)	29 (48.3%)
Conduct Problems	71.57±8.84	14 (23.3%)	9 (15.0%)	37 (61.7%)

Data are presented as mean±SD, or number (%).

Table (5) Relation of DAT1 polymorphism with age, sex, consanguinity, and type of disease of the ADHD group

		Dat1 Polymorphism		P- Value
		10r/10r (N= 24)	Non 10R/10R (N= 36)	
Age (Years)		9.9±3.0	8.4±2.3	0.037*
Sex	Female	5 (20.8%)	3 (8.3%)	0.167§
	Male	19 (79.2%)	33 (91.7%)	
Consanguinity	Negative	16 (66.7%)	22 (61.1%)	0.662§
	Positive	8 (33.3%)	14 (38.9%)	
ADHD Subtype	Hyperactive/Impulsive Or Inattentive	8 (33.3%)	2 (5.6%)	0.101§
	Combined	16 (66.7%)	34 (94.4%)	

Data are presented as mean±SD, or number (%), * Independent T- Test
§Chi- Square Test, p- value <0.05: Significant

For statistical purposes, the 10R/10R genotype was compared with the other two genotypes Table (5). DAT1 polymorphism was not related to sex or consanguinity. The 10R/10R genotype was less common in the combined ADHD subtype than the hyperactive/impulsive and inattentive (p= 0.010).

Discussion:

ADHD has a high heritability rate between 70% and 80% (Faraone et.al, 2005), indicating a significant contribution of genetic variation to disease development. Genome- wide association studies (GWAS) identified 12 significant risk loci accounting for only 22% of the heritability (Posner et.al, 2020). Some copy number variants and accumulation of larger deletions and duplications influencing gene transcription are commonly found in ADHD patients (Williams et.al, 2012). Varientss of DAT1, DBH, DRD4, and DRD5 genes were critical genetic factors in the etiology of ADHD (Agudelo et.al, 2015).

This study demonstrated no significant difference between the ADHD and control groups (p= 0.104) in DAT1 VNTR. The 10R/10R genotype was the predominant one in the control group (58.3%) and was found in 40% of the ADHD children. The 10R/10R genotype was more common

Introduction:

Attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) is one of the most common neuropsychiatric problems, with a prevalence varying from 2.2 to 17.8% (Sharma and Couture, 2014); (Thomas et.al, 2015).

The subjective nature of the diagnostic criteria may lead to misdiagnosis with other neurodevelopmental disorders (Daley, 2004). Therefore, objective markers of the disease are required to validate diagnosis, prognosis and assessment of response to pharmacological interventions. Genetic and biochemical markers have been suggested to help diagnose ADHD in childhood (Bonvicini et.al, 2018).

The DAT gene (DAT1, SLC6A3) is one of the most studied vulnerability genes for ADHD. DAT1 gene is located on chromosome 5p15.3 and contains a 40 bp variable number tandem repeat (VNTR) polymorphism in the 3'- untranslated region. The 9- repeat and the 10- repeat alleles are the most frequent (Banaschewski et.al, 2010). Many studies supported the positive association of the 10/ 10 genotype ADHD. Yet, many other studies provide negative results. A recent meta- analysis involving 61 studies reported a significant association between 10- repeat alleles and ADHD in children (OR 1.1050 95% CI 1.0203- 1.1968, p= 0.0128) (Grünblatt et.al, 2019). However, due to the high study heterogeneity, with some studies not reaching high quality, the authors recommended further analysis to achieve a robust conclusion. Therefore, this study aimed to test the possible association between the 40- bp VNTR in the 3′- UTR region of DAT1 and ADHD disease in a sample of Egyptian children.

Methodology:

The study included 60 patients with ADHD and 60 matched normal control subjects with comparable age and sex. The patients were recruited from the outpatient clinic of the Clinical Genetics Department, the National Research Center. They were selected from both sexes, ages 6 to 17, diagnosed with ADHD. The diagnosis was based on clinical phenotyping fulfilling the criteria of DSM- 5 (Vahia, 2013). The control group was also assessed with the DSM- 5 checklist and screened for cognitive disability.

Individuals with intellectual disabilities (according to the Draw a Person Test) were excluded from the study.

This study fulfills the ethical principles for medical research on human subjects according to the Helsinki Declaration of 1964 and its following revisions. The study protocol was assessed and approved by scientific ethical committee of the faculty of postgraduate childhood studies and the Medical Research Ethics Committee of the NRC. All parents of participating children (cases and controls) signed informed consent forms allowing them to participate and authorizing researchers to use their DNA samples after an explanation of the aim and possible risks of the study.

All patients were subjected to full history taking, physical examination (including anthropometric measurements to exclude genetic or neurological disorders), and psychiatric evaluation.

Psychometric Assessment:

All patients were subjected to the "Draw a Person Test", developed by Florence Goodenough in 1926, as a cognitive and intelligence test. Patients that showed intellectual disability were excluded. An Arabic version of Conners' test translated by El- Beheiry (2011) was used to assess the severity of ADHD and the most commona ssociated problems (behavioural, social and academic). This was a translation of the 48- item Parent Rating Scale version (CPRS- 48) introduced by Goyette et.al. (1978). An Arabic translation of the Childhood Behavioral Checklist (Achenbach& Rescorla, 2000), a component of the Achenbach System of Empirically Based Assessment (ASEBA). It is used to detect behavioral and emotional problems in the included children.

Extraction of genomic DNA and detection of the VNTR polymorphism: A (3- 5) ml of blood on EDITA was withdrawn from children of the two groups. Genomic DNA was extracted from peripheral blood samples following the stranded salting out procedure (Miller et.al, 1988). The detection of the 40- bp VNTR polymorphism of the DAT1 gene was performed as previously described by Sery et.al. (2015). The region in the DAT1 gene encompassing the VNTR polymorphism was amplified using the following primers: a) Forward 5'- TGTGGTGTAGGGAACGGCCTGAG- 3' and b) Reveres 5'- CTTCCTGGAGGTCACGGCTCAAGG- 3'. PCR was performed in 50µl reaction volumes containing 0.5µg genomic DNA, 10× buffer (Finzyme, Finland), 0.25 mMdNTPs (Finzyme, Finland), 2.5 pmol of each primer, and two units of Taq polymerase (Finzyme, Finland). PCR amplification will be carried out on Perkin Elmer thermal cycler (Applied Biosystem 2720, Singapore) using the following conditions: initial denaturation at 96°C for 10 min followed by 30 cycles of 40 sec at 92°C, 70 sec at 66°C, and 40 sec at 72°C, ending with a final extension of 10 minutes at 72°C. A 10µl of PCR products were electrophoresed on 2% agarose gel stained with ethidium bromide for 1 hour at 120 volts and visualized with a UV transilluminator. An O'RangeRuler™ 50 bp DNA ladder (Fermentas, Germany) was used to determine the different repeats' exact sizes. A 440 bp fragment indicates the 9 repeat allele, 480 bp fragment indicates 10 repeat allele, 520 bp indicates 11 repeat allele, and so on.

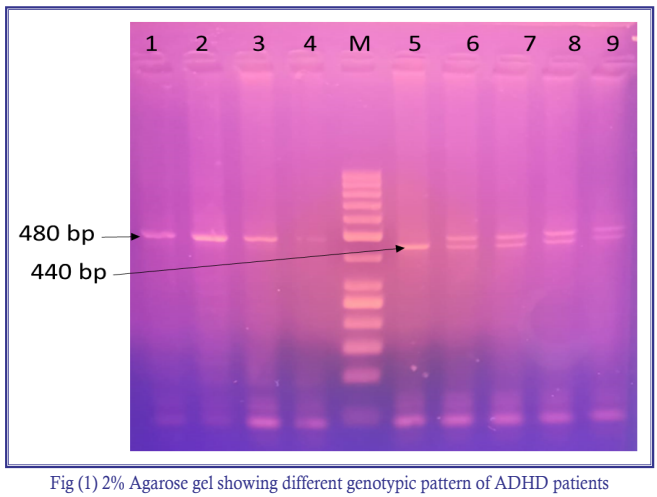

Fig (1) 2% Agarose gel showing different genotypic pattern of ADHD patients

Study of Attention Deficit Hyperactivity Disorder in a Sample of Children and the Role of DAT1 Gene Polymorphism as a Biomarker

Dina A. Nagi,[1] Howida H. El-Gebaly,[2] Nagham M. Elbagoury,[3]
Engy A. Ashaat,[1] Mona L. Essawi,[3] Manal Omar[2]
[1]Clinical Genetics Department, National Research Center, Egypt.
[2]Department of Medical Studies, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, Cairo, Egypt.
[3]Medical Molecular Genetics Department, National Research Center, Egypt.

دينا عبدالله ناجي،[١] ا.د.هويدا حسني الجبالي،[٢] د.نغم ماهر الباجوري،[٣] د.إنجي عاصم أشعت،[١]
أ.د.منى لطفي عيسوي،[٣] د.منال محمد مهدي عمر[٢]
[١]قسم الوراثة الإكلينيكية، المركز القومي للبحوث
[٢]قسم الدراسات الطبية، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
[٣]قسم الوراثة الجزيئية، المركز القومي للبحوث

Summary

Introduction: Attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) is one of the most common neuropsychiatric problems. According to the Diagnostic Statistical Manual of fifth revision (DSM-5), Attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) is defined as a neurodevelopmental disorder characterized by inattention, disorganization, and/or hyperactivity-impulsivity. Numerous genetic factors are involved in the etiology of ADHD. The DAT gene (DAT1, SLC6A3) is one of the most studied vulnerability genes for ADHD.

Aim: This study aimed to test the possible association between DAT1 polymorphism and ADHD disease in a sample of Egyptian children.

Methods: The study included 60 patients with ADHD and 60 normal control subjects between (6- 17) years of age. All patients were subjected to psychometric assessment using an Arabic version of the 48-item Conners' Parent Rating Scale (CPRS-48). An Arabic translation of the Childhood Behavioral Checklist (CBCL) was used to detect behavioral and emotional problems in the included children. Genomic DNA was extracted to detect the 40-bp VNTR in the 3′-UTR region of DAT1.

Results: ADHD type was combined in 50 patients (83.3%), predominantly hyperactive-impulsive in 6 (10.0%), and predominantly inattentive disease in 4 (6.7%). The difference between the ADHD and control groups in DAT1 polymorphism was close to significance (p=0.104)..

Conclusion: Our results showed that the difference between the ADHD and control groups in the DAT1 VNTR genotype was statistically close to significant. The 10R/10R genotype was the predominant one in the control group (58.3%) and was found in 40% of the ADHD children.

Key words: ADHD, biomarker, DAT1 polymorphism, 10/10 alle, VNTR.

دراسة إضطراب فرط الحركة ونقص الإنتباه في عينة من الأطفال ودور التعدد الشكلي لجين DAT1 كدلالة حيوية

مقدمة: يعد اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD) أحد أكثر المشكلات العصبية والنفسية شيوعا. وفقا للدليل الإحصائي التشخيصي للمراجعة الخامسة (DSM-5)، يعرف اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD) بأنه اضطراب في النمو العصبي يتميز بعدم الانتباه، وعدم التنظيم، و/ أو فرط النشاط والاندفاع. العديد من العوامل الوراثية متورطة في اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه. يعد جين DAT1، SLC6A3 أحد أكثر جينات الضعف التي تم دراستها من أجل ADHD.

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى اختبار الارتباط المحتمل بين التعدد الشكلي لجين DAT1 ومرض ADHD في عينة من الأطفال المصريين.

الطريقة: اشتملت الدراسة على ٦٠ مريضا يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه و٦٠ شخصا عاديا تتراوح أعمارهم بين (٦- ١٧) عاما. خضع جميع المرضى للتقييم النفسي باستخدام نسخة عربية من مقياس تقييم الوالدين المكون من ٤٨ عنصرا (CPRS-48). تم استخدام ترجمة عربية لقائمة مراجعة سلوك الطفولة (CBCL) للكشف عن المشكلات السلوكية والعاطفية لدى الأطفال المشمولين. تم استخراج الحمض النووي الجيني للكشف عن VNTR-′4 bp في منطقة UTR-′3 من DAT1.

النتائج: أظهرت الدراسة أن ٥٠ مريض كانوا من النوع المشترك للADHD (٨٣,٣%)، و٦ مرضى من نوع فرط الحركة و الاندفاعية (١٠,٠%)، وفي ٤ مرضى من نوع تشتت الانتباه (٦,٧%). لم يكن هناك فرق كبير بين ADHD ومجموعة الضبط في التعدد الشكلي لجين DAT1 (ع=٠,١٠٤).

الخلاصة: أظهرت نتائجنا أن الفرق بين مجموعتي ADHD والضابطة في التركيب الوراثي DAT1 VNTR كان غير ذي دلالة إحصائية (p=0.104) كان النمط الجيني 10R/ 10R هو السائد في المجموعة الضابطة (٥٨,٣%) ووجد في ٤٠% من الأطفال ADHD.

الكلمات المفتاحية: فرط الحركة ونقص الإنتباه، دلالة حيوية.

Accepted at: 18/12/ 2022

as a diagnostic method in Australian children. **Pediatr. Phys. Ther**., 2008, 20: 39- 46.

10. Downing CR. **Understanding writing difficulties amongst children with neurodevelopmental disorders: The cases of dyslexia and/or developmental coordination disorder (DCD)**. Bangor University (United Kingdom); 2018.
11. Downing C, Caravolas M. Handwriting legibility reflects spelling difficulties in dyslexia but not in developmental coordination disorder (DCD). In **25th Annual Meeting of the Society for the Scientific Study of Reading** 2018.
12. El sheikh M, El Missiry M, Hatata H, Sabry W, El Fiky A, and Essawi H. Frequency of occurrence of specific reading disorder and associated psychiatric comorbidity in a sample of Egyptian primary school students. **Child and Adolescent Mental Health**, 2016; 21(4): 209- 216.
13. Faught BE, Hay JA, Cairney J, Flouris A. Increased risk for coronary vascular disease in children with developmental coordination disorder. **J Adolesc Health** 2005; 37:376- 380.
14. Fawcett, A. J.& Nicolson, R. I. Persistent deficits in motor skill of children with dyslexia. **Journal of Motor Behavior**, 1995, 27(3), 235- 240.
15. Flapper BC and Schoemaker MM. 2013. Developmental coordination disorder in children with specific language impairment: co- morbidity and impact on quality of life. **Res Dev Disabil**. 2013, 34:756- 763.
16. Fletcher, J. M.& Grigorenko, E. L. Neuropsychology of learning disabilities: The past and the future. **Journal of the International Neuropsychological Society**, 2017, 23(9- 10), 930- 940.
17. Gillberg, C. The ESSENCE in child psychiatry: Early symptomatic syndromes eliciting neurodevelopmental clinical examinations. **Research in Developmental Disabilities**, 2010, 31(6), 1543- 1551.
18. Hands B, Chivers P, McIntyre F, Bervenotti FC, Blee T, Beeson B, et.al, Peripheral quantitative computed tomography (pQCT) reveals low bone mineral density in adolescents with motor difficulties. **Osteoporos** Int 2015; 26:1809- 18.
19. Knowlton BJ, Siegel ALM, Moody TD. Procedural Learning in Humans. In: Eichenbaum, H, editor. Memory Systems, Vol. 3 of **Learning and Memory: A Comprehensive Reference**. 2nd ed. Byrne JH (ed.) . Oxford: Academic Press. 2017, 3, 295- 312.
20. Lingam R, Hunt L, Golding J, Jongmans M, Emond A. Prevalence of developmental coordination disorder using the DSM- IV at 7 years of age: a UK population- based study. **Pediatrics** 2009; 123:693- 700.
21. Maziero S, Tallet J, Bellocchi S, Jover M, Chaix Y, Jucla M. Influence of comorbidity on working memory profile in dyslexia and developmental coordination disorder. **Journal of Clinical and Experimental Neuropsychology.** 2020 Aug 8;42(7): 660- 74.
22. Nicolson, R. I.& Fawcett, A. J. Comparison of deficits in cognitive and motor skills among children with dyslexia. **Annals of Dyslexia**, 1994, 44(1), 147- 160.
23. Nicolson RI, Fawcett AJ. Procedural learning difficulties: reuniting the developmental disorders? **Trends Neurosci**. 2007, 30: 135- 141.
24. Peterson, R. L.& Pennington, B. F. Developmental dyslexia. **Annual Review of Clinical Psychology**, 2015.11: 283- 307.
25. Potard, C.; Auger, A.; Lenoir- Perrotel, S.; Jarry, C., Examining frustration intolerance beliefs among adults with dyslexia or developmental coordination disorder, **Research in Developmental disabilities**, (2022), 123.104184.
26. Ramus F. **Neurobiology of dyslexia: a reinterpretation of the data**. **Trends Neurosci**. 2004, 27:720- 726.
27. Ramus F, Rosen S, Dakin SC, Day BL, Castellote JM, White S, Frith U. Theories of developmental dyslexia: insights from a multiple case study of dyslexic adults. **Brain**. 2003, 126:841- 865.
28. Snowling, M. J., Hulme, C.& Nation, K. Defining and understanding dyslexia: Past, present and future. **Oxford Review of Education**, 2020.46(4): 501- 513.
29. Wilson, B. N., S. G. Crawford, D. Green, G. Roberts, A. Aylott and B. J. Kaplan,. Psychometric properties of the revised developmental coordination disorder questionnaire. **Phys. Occup. Ther. Pediat**., 2009, 29: 182- 202.
30. Wilson PH, Ruddock S, Smits- Engelsman B, Polatajko H, Blank R. Understanding performance deficits in developmental coordination disorder: a meta- analysis of recent research. **Dev Med Child Neurol**. 2013, 55:217- 228.
31. Wilson PH, Smits- Engelsman B, Caeyenberghs K, Steenbergen B, Sugden D, Clark J, Mumford N, Blank R. Cognitive and neuroimaging findings in developmental coordination disorder: new insights from a systematic review of recent research. **Dev Med Child Neurol**. 2017, 59:1117- 1129.
32. World Health Organization. (1992). **ICD- 10 Classifications of Mental and Behavioural Disorder: Clinical Descriptions and Diagnostic Guidelines**.
33. Yang L, Li C, Li X, Zhai M, An Q, Zhang Y, Zhao J, Weng X. Prevalence of Developmental Dyslexia in Primary School Children: A Systematic Review and Meta- Analysis. **Brain Sciences**. 2022 Feb 10;12(2): 240.
34. Zwicker JG, Suto M, Harris SR, Vlasakova N, Missiuna C. Developmental coordination disorder is more than a motor problem: children describe the impact of daily struggles on their quality of life. **Br J Occup Ther** 2017; 81:65-73.

primary school children in Eastern Cairo and detect the comorbidity with other disorders that might lead to learning difficulties, namely dyslexia. Regarding prevalence of DCD distribution, current study reported that 16.1% (194/ 1200 children) of included students were diagnosed to have DCD with IQ score >85.

Ali and colleagues (2016) calculated the prevalence of developmental coordination disorder in Egyptian children. The 1025 normal children of both sexes participated in this study. They reported that 5.9% of Egyptian children from (5- 15) years old were suspected for DCD which is lower than the present study. The girls represented 38.3%, while boys were 61.7% which is in line with present study. In addition, the higher percentage was found in younger children (48.3%). This study is in accordance with our results regarding the same range of age (6- 9) years. Finally, 60% showed lower scores in fine motor/ handwriting, 10% in control during movement, while 30% had lower scores in general coordination. Their data indicate that developmental coordination disorder is a prevalent disorder that requires more attention and clear diagnosis.

Yang and colleagues (2022) conducted a metaanalysis to generate a reliable prevalence estimate of DD worldwide in primary school children and explore the potential variables related to that prevalence. In agreement with our results, the prevalence was higher in boys than in girls but was not significantly different across different writing systems. The pooled prevalence of DD was 7.10%.

On the other hand, Maziero and colleagues (2020) highlight how, in a working memory paradigm, children with dyslexia perform worse in verbal memory tests and children with DCD perform worse in a spatial working memory test. Children with dual diagnoses perform worse in both tasks. Beyond the motor deficits, about half of all children with DCD show difficulty in learning to write (Biotteau et.al, 2019).

Downing and Caravolas, (2018) reported that children with dyslexia (singular and comorbid) spelled less accurately than children with DCD and controls. On legibility, all disorder groups scored significantly lower on letter formation and letter spacing than controls. For word spacing and line alignment, children with DCD (singular and comorbid) received significantly lower ratings than controls, while dyslexics did not. Finally, Downing demonstrated that dyslexia and DCD have independent and shared impairments and are frequently comorbid with one another. The patterns of these impairments as well as the nature of comorbidity between the two highlights the multifactorial nature of the disorders. The multifactorial nature of dyslexia and DCD also manifested in their multifaceted handwriting difficulties (Downing, 2018).

El- Sheikh et.al, (2016) evaluated the frequency of dyslexia in Egyptian primary school students. The main results showed that the prevalence of dyslexia in the studied sample was 11.3% and prevalence of dyslexia in boys was slightly higher than that in girls. These results are in accordance with our results of the prevalence of dyslexia and also they are in agreement with dyslexia prevalence in boys that was slightly higher than that in girls, putting in consideration the slight difference in age between the two studies.

Recommendations:

For better children's school achievement, different assessment tools could be used for early diagnose of DCD among primary school children. It is important to pick up undetermined DCD children and find out its effect on children's academic abilities as reading, leading to Dyslexia.

Acknowledgment:

I would like to express my heartly appreciation and thankfulness to all the children and their parents for accepting to participate in the research and dedicating much of their time, the teachers, and principals of participating schools for their cooperation with the researcher. I wish to express my deep thanks and gratitude to my supervisors for their constructive criticism, scientific instructions, and discussion throughout this work.

References

1. Adams IL, Lust JM, Wilson PH, Steenbergen B. Compromised motor control in children with DCD: a deficit in the internal model, a systematic review. **Neurosci Biobehav Rev**. 2014, 47:225- 244.
2. Ali HA, El- Tohamy AM, Mousa A. Prevalence of developmental coordination disorder in Egyptian children. **Trends in Applied Sciences Research**. 2016 Jan 1;11(1): 1.
3. Amador- Ruiz S, Gutierrez D, Martı´nez- Vizcaı´no V, Guli´as- Gonz alez R, Pardo- Guijarro MJ, S anchez- L opez M. Motor competence levels and prevalence of developmental coordination disorder in Spanish children: the MOVI- KIDS study. **J Sch Health** 2018; 88:538- 546.
4. American Psychiatric Association. **Diagnostic and statistical manual of mental disorders**. 5th ed. Arlington, VA: American Psychiatric Association; 2013.
5. Blank R, Barnett AL, Cairney J, Green D, Kirby A, Polatajko H, et.al, International clinical practice recommendations on the definition, diagnosis, assessment, intervention, and. psychosocial aspects of developmental coordination disorder. **Dev Med Child Neurol** 2019; 61:242- 285.
6. Blank R, Smits- Engelsman BC, Polatajko H, Wilson PH. European Academy for Childhood Disability (EACD): recommendations on the definition, diagnosis and intervention of developmental coordination disorder. **Dev Med Child Neurol** 2012; 54:54- 93.
7. Biotteau M, Danna J, Baudou É, Puyjarinet F, Velay JL, Albaret JM, Chaix Y. Developmental coordination disorder and dysgraphia: signs and symptoms, diagnosis, and rehabilitation. **Neuropsychiatric disease and treatment**. 2019; 15:1873.
8. Carroll, J. M., Solity, J.& Shapiro, L. R. Predicting dyslexia using prereading skills: The role of sensorimotor and cognitive abilities. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 2016, 57(6), 750- 758.
9. Civetta, L. R. and S. L. Hillier. The developmental coordination disorder questionnaire and movement assessment battery for children

Table (1): Correlation Between DEST About Risk Quotient And Diagnosis With Different Parameters Of DCD, Using Pearson Correlation Coefficient Among Children Of DCD And IQ >85.

DCD	Dest			
	Risk Quotient		Diagnosis	
	R- Value	P- Value	R- Value	P- Value
Control During Movement	−0.225	0.002**	−0.139	0.053
Fine Motor/ Handwriting	−0.299	<0.001**	−0.144	0.046*
General Coordination	−0.100	0.165	−0.060	0.404
Total DCD	−0.291	<0.001**	−0.163	0.023*

Using: r- Pearson Correlation Coefficient (p-value >0.05 is insignificant; *p-value <0.05 is significant; **p-value <0.01 is highly significant).

Table (1) presented that, there were statistically significant negative correlation between risk quotient of dyslexia of the studied children group according to their DCD about control during movement, fine motor/ handwriting and Total score of DCD, it was (r- value −0.225; −0.299 and −0.291) respectively and (p-value 0.002; <0.001 and <0.001) respectively; while general coordination showed an insignificant correlation with p-value (p> 0.05). Also, a statistically significant negative correlation between diagnosis of dyslexia of the studied children group according to their DCD about fine motor/ handwriting and Total DCD, it was (r-value −0.144 and −0.163) respectively and (p-value 0.046 and 0.023) respectively; while general coordination and control during movement showed insignificant correlation with p-value (p>0.05).

Table (2) Correlation between Total score of DCD with different parameters of DEST, using Pearson Correlation Coefficient among children of DCD and IQ >85.

DEST	Total Score Of DCD	
	R-Value	P-Value
Rapid Naming	−0.212	0.003**
Beads	0.160	0.026*
Phonology	0.170	0.018*
Stability	−0.261	<0.001**
First Letter	0.102	0.156
Memory Of Numbers	0.066	0.357
Names Of Numbers	0.102	0.156
Names Of Letters	0.164	0.023*
Vowels	0.126	0.081
Coping	0.223	0.002**
Risk Quotient	−0.291	<0.001**
Diagnosis	−0.163	0.023*

Using: r- Pearson Correlation Coefficient (p-value >0.05 is insignificant; *p-value <0.05 is significant; **p-value <0.01 is highly significant).

Table (2) presented that, there were statistically significant positive correlation between total score of DCD of the studied children group according to their DEST about Beads, Phonology, Names of letters and Coping, it was (r-value 0.160; 0.170; 0.164 and 0.223) respectively and (p-value 0.026; 0.018; 0.023 and 0.002) respectively. Also, a statistically significant negative correlation between total score of DCD of the studied children group according to their DEST about Rapid naming, Stability, Risk quotient and Diagnosis of deslyxia, it was (r-value −0.212; −0.261; −0.291 and −0.163) respectively and (p-value 0.003; <0.001; <0.001 and 0.023) respectively. There is no statistically significant correlation between total score of DCD of the studied children group according to their First letter, Memory of numbers, Names of numbers and Vowels, with p-value (p>0.05).

Table (3) Correlation between mean of IQ score with different parameters of DCD, using Pearson Correlation Coefficient among children of DCD and IQ> 85.

DCD	Mean Of Iq Score	
	R-Value	P-Value
Control During Movement	0.175	0.015*
Fine Motor/ Handwriting	0.299	<0.001**
General Coordination	−0.061	0.402
Total DCD	0.192	0.007**

Using: r- Pearson Correlation Coefficient (p- value >0.05 is insignificant; *p-value <0.05 is significant; **p-value <0.01 is highly significant).

Table (3) presented that, there were statistically significant positive correlation between mean of IQ score of the studied children group according to their DCD about control during movement, fine motor/handwriting and Total DCD, it was (r- value 0.175, 0.299 and 0.192) respectively and (p-value 0.015; <0.001 and 0.007) respectively. There is no statistically significant correlation with general coordination, with p- value (p>0.05).

Table (4) Correlation between mean of IQ score with different parameters of DEST, using Pearson Correlation Coefficient among children of DCD and IQ >85.

DEST	Mean Of IQ Score	
	R- Value	P- Value
Rapid Naming	−0.314	<0.001**
Beads	0.362	<0.001**
Phonology	0.138	0.055
Stability	−0.034	0.634
First Letter	0.338	<0.001**
Memory Of Numbers	0.240	0.001**
Names Of Numbers	0.121	0.093
Names Of Letters	0.227	0.001**
Vowels	0.321	<0.001**
Coping	0.348	<0.001**
Risk Quotient	−0.415	<0.001**
Diagnosis	−0.305	<0.001**

Using: r- Pearson Correlation Coefficient (p-value >0.05 is insignificant; *p-value <0.05 is significant; **p-value <0.01 is highly significant).

Table (4) presented that, there were statistically significant positive correlation between mean of IQ score of the studied children group according to their DEST about Beads, First letter, Memory of numbers, Names of letters, Vowels and Coping, it was (r- value 0.362, 0.338, 0.240, 0.227, 0.321 and 0.348) respectively and (p- value <0.001, <0.001, 0.001. 0.001, <0.001 and <0.001) respectively. Also, a statistically significant negative correlation between mean of IQ score of the studied children group according to their DEST about Rapid naming, Risk quotient and Diagnosis of dyslexia, it was (r- value −0.314, −0.415 and −0.305) respectively and (p-value <0.001, <0.001 and <0.001) respectively. There is no statistically significant correlation between mean of IQ score of the studied children group according to their Phonology, Stability and Names of numbers, with p-value (p>0.05).

The prevalence of dyslexia among diagnosed DCD students was 8.8% (17/ 194), and in boys it was slightly higher (53%) than that of girls (47%).

Discussion:

This descriptive cross- sectional study was conducted on 1200 students in 10 primary schools from grade (1- 3), in eastern Cairo to assess the prevalence of the developmental coordination disorder in a sample of

question on a five point Likert scale when comparing the motor performance between their child and his/her peers. Each question is scored from (1- 5) points, giving a total score from (15- 75) points and a high score excludes DCD. On the other hand, scores lower than 46 are considered to be suspected DCD. The DCDQ'07 correlates well with other well established tests such as the Bruininks Oseretsky Test of Motor Proficiency and the Movement Assessment Battery for Children, also the high internal consistency and discriminate function makes it suitable as a screening tool (Wilson et.al, 2009).

- Draw a Person test (DAP test or Goodenough- Harris Test): It is a psychological projective personality or cognitive test used to evaluate children and adolescents for a variety of purposes. Each child was given the following instructions: I want you to make a picture of a person (man and woman on separate papers). Make the very best picture that you can. Take your time and work very carefully. Try very hard and see what a good picture you can make.
- DEST: This battery contains screening tests of attainment and ability. These determine whether a young child is experiencing difficulty in areas known to be affected in dyslexia. A profile of skills provides valuable information that can be used to guide in school support. The DEST consists of 10 subtests: rapid naming, bead threading, phonological discrimination, postural stability, rhyme/alliteration, forwards digit span, digit naming, letter naming, sound order and shape copying (Nicolson and Fawcett, 1994; Fawcett and Nicolson, 1995). After performing DEST, the risk quotient value for each DCD child was estimated using specific equation and then used to diagnose DD cases.

Statistical analysis:

Recorded data were analyzed using the statistical package for social sciences, version 20.0 (SPSS Inc., Chicago, Illinois, USA). Qualitative data were expressed as frequency and percentage. The following tests were done:

1. Pearson's correlation coefficient (r) test was used to assess the degree of association between two sets of variables. Value of (r) ranges from 1 to 1. 0= no linear correlation, 1= perfect positive correlation, 1= perfect negative correlation.
2. Scatter plot: a graph in which the values of two variables are plotted along two axes, the pattern of the resulting points revealing correlation present. P-value< 0.05 was considered significant. P-value <0.001 was considered as highly significant.

Limitations:

Difficulty accessing schools and refusal of caregivers and/or children to participate in the study.

Ethical Approval And Consent:.

The research and ethics committee of faculty of postgraduate childhood studies, Ain Shams University approved the research protocol, the author received the approval of required authorities of the Ministry of education before commencement. Finally, a written informed consent was attained from each participant and his guardian. Guardians were informed about the questionnaire to be used in our study and approved their child's participation.

Results:

Figure (1) describes the DCD distribution of total study population. There were 205 children (17.1%) were prevalence for DCD and 995 children (82.9%) of normal.

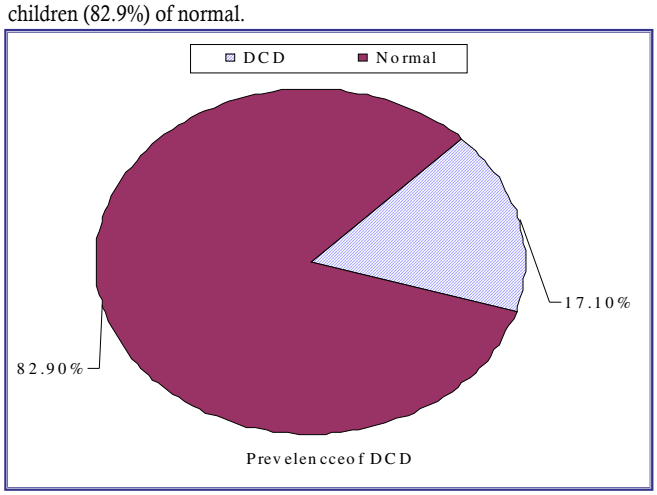

Fig. (1) Prevalence of DCD distribution among all study group.

Figure (2) describes the IQ score for DCD children distribution of total study population. There were 11 children (5.4%) were Score <85 and 194 children (94.6%) of score >85.

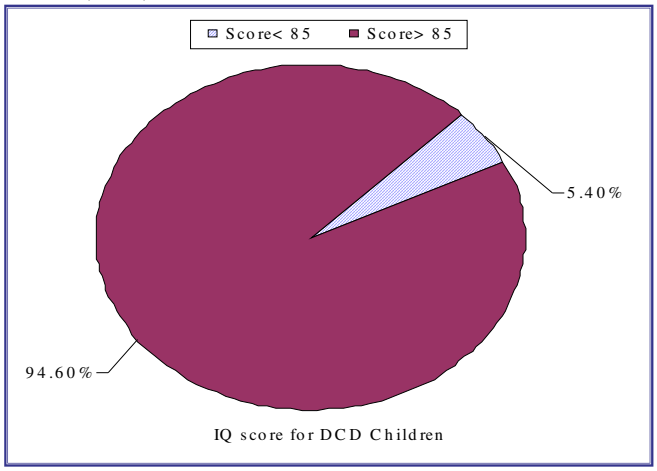

Fig. (2) IQ score of DCD children.

Fig. (3) illustrated that there is statistically significant positive correlation between age and total score of DCD.

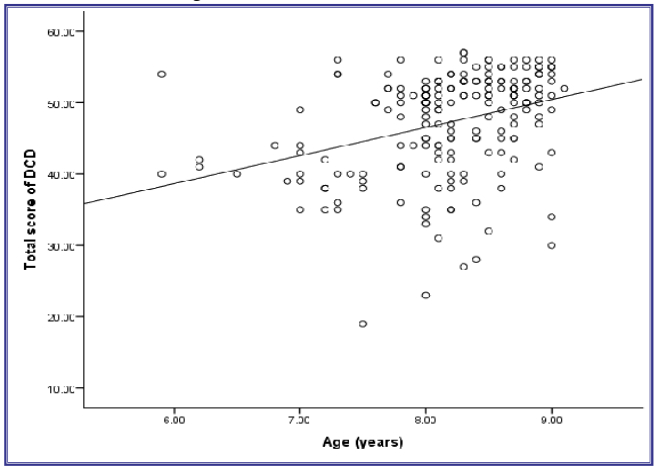

Fig. (3) Scatter diagram; correlation between age in years of DCD children and total score of DCD.

Introduction:

Developmental coordination disorder (DCD) is a neurodevelopmental condition characterized by a marked impairment in the development of motor skills or motor coordination that develops early on and interferes with an individual's activities of daily living (Blank and Barnett, 2019). DCD is a common and chronic disorder resulting in considerable consequences in daily life. Prevalence estimates of 5- 6% are most frequently quoted in the literature (American Psychiatric Association, 2013; Blank et.al, 2012) but ranges in reports between 1.4% and 19%, making it one of the more common childhood disorders (Amador, Ruiz et.al, 2018), also DCD and dyslexia are diagnosed in approximately 4- 5% of adults. (Potard et.al 2022)

At least 2% of all individuals with normal intelligence experience severe consequences of motor coordination difficulties in everyday living including academic performance, and a further 3% have a degree of functional impairment in activities of daily living (ADL) [Lingam et.al, 2009]. The diagnosis of DCD requires meeting four diagnostic criteria, including (A) impaired ability to acquire and execute motor skills at an age appropriate level (B) significant interference with activities of daily living, academic performance, leisure and play (C) early onset in the developmental period and (D) the movement difficulties are not better explained by intellectual disability, visual impairment or other neurological conditions affecting movement (Blank et.al, 2019).

DCD children because of their difficulties with coordination of fine and gross motor skills, they are usually unable to successfully participate in school, sports and leisure games, which often leads to exclusion, teasing, or even bullying (Zwicker et.al, 2017). Children with DCD show diminished physical activity levels and fitness compared to their well coordinated peers and are therefore at a higher risk of developing a range of poor health outcomes such as metabolic, cardiovascular and musculoskeletal diseases (Hands et.al, 2015, Faught et.al, 2005).

Developmental Dyslexia (DD) is a behaviorally defined Neurodevelopmental Problem (NDP) characterized by severe and persistent difficulties in acquiring fluent and accurate word reading and spelling skills, which cannot be better explained by inadequate instruction, intellectual disability, low chronological age or impairments in hearing or vision (Peterson& Pennington, 2015; World Health Organization, 1992). Apart from weaknesses in word reading, spelling accuracy and fluency, dyslexia is sometimes accompanied or preceded by oral language problems (Snowling et.al, 2020). Most researches have suggested that dyslexia can be said to affect 3- 10% of the population, depending on the exclusionary criteria and the specific cut offs that are used for its diagnosis (Peterson& Pennington, 2015). Recent studies have suggested that dyslexia typically occur as a result of multiple deficits rather than a single phonological deficit (Carroll et.al, 2016; Fletcher& Grigorenko, 2017) and sometimes no phonological problems at all can be observed in diagnosed cases (Snowling et.al, 2020). Reading disorders seem to coexist most clearly with ADHD and motor deficits/ DCD (Gillberg, 2010; Peterson& Pennington, 2015).

DD and DCD are neurodevelopmental disorders that impede the child's ability to learn reading and to master motor skills, respectively. There is firm evidence of an overlap between these two disorders, with different rates of comorbidities (Flapper and Schoemaker, 2013). This significant overlap has led researchers to believe in a common etiology, with shared causes to speech, language and motor abnormalities. An attractive hypothesis states that DD and DCD have impairments of the procedural learning system (Nicolson and Fawcett, 2007) which subserves the learning of new, and the control of established, sensorimotor and cognitive skills, rules and habits (Knowlton et.al, 2017). Impairment of this system would therefore explain deficits found in an extremely wide range of motor and perceptual skills in DCD children (Wilson et.al, 2013, 2017; Adams et.al, 2014), as well as secondary motor symptoms widely reported in DD (Ramus et.al, 2003, Ramus, 2004).

Methodology

Participants:

We adopted a descriptive, cross sectional, school based study design. This study was conducted in ten national (private and governmental) primary schools in Eastern Cairo, but from different educational districts that represented different socioeconomic levels. One thousand and two hundred (1200) students from grades one, two and three were enrolled in this study. Two hundred and five (205) students of the participants were diagnosed with DCD according to Developmental Coordination Disorder Questionnaire (DCDQ'07) (Wilson et.al, 2009). Eleven (11) students with DCD had been excluded because of their intelligence quotient (IQ) was below 85 according to Draw a Person test (DAP test). Then we performed Dyslexia Early Screening Test (DEST) (Nicolson and Fawcett, 1994; Fawcett and Nicolson, 1995) on 194 students with DCD whose IQ were above 85 (92 boys, 102 girls representing 47.4% and 52.6% respectively) aged from (5.9- 9) years and free from any neuromuscular, musculoskeletal disorders and upper and/or lower limb deformities as an exclusion criteria. The current study was performed within the context of school health setting requiring the use of simple brief and easy to administer assessment measures.

Methods:

- DCDQ'07: It is a screening tool to assess coordination disorders. It was developed in 2000. It is designed for parents of children aged (5-15) years (Wilson et.al, 2009). The questionnaire contains 15 items grouped into three distinct factors: control during movement, fine motor/ handwriting and general coordination (Civetta and Hillier, 2008). In addition to observation during physical exercise period. The first factor (items 1- 6) is related to motor control while the child was moving or while an object was in motion and is labeled "control during movement". The second factor "fine motor/handwriting" (items 7- 10) and the third factor relates to "General coordination" (items 11- 15). Scoring system was explained to each parent. The parents were instructed to grade the performance of their child in each

Developmental Coordination Disorder (DCD) among Primary School Children in Eastern Cairo in Egypt and its Correlation with Dyslexia

Mona Atta Zayed
Ahmad Mohamed Othman Al-Kahky;[1] Samia Samy Aziz;[1] Hanan Azzam;[2] Samer Hamed Elkhayat[1]
[1]Medical Studies Department, Faculty Of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
[2]Psychiatry Depatment, Faculty Of Medicine, Ain Shams University.

منى عطا السيد زايد
أ.د.أحمد محمد الكحكي، أستاذ العلاج الطبيعي كلية دراسات الطفولة جامعة عين شمس
أ.د.ساميه سامي عزيز، أستاذ صحة الطفل العقلية كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.حنان عزام، أستاذ الطب النفسي قسم الطب النفسي كلية الطب جامعة عين شمس
د. سامر حامد الخياط، مدرس طب الأطفال كلية دراسات الطفولة جامعة عين شمس

Summary

Background: Developmental coordination disorder (DCD) is a neurodevelopmental condition characterized by a marked impairment in the development of motor skills or motor coordination that develops early- on and interferes with an individual's activities of daily living. Developmental Dyslexia (DD) is a behaviorally defined Neurodevelopmental Problem (NDP) characterized by severe and persistent difficulties in acquiring fluent and accurate word reading and spelling skills.

Aims: To assess prevalence of DCD in sample of primary school children in Eastern Cairo, Egypt and detect its comorbidity with dyslexia.

Materials& Methods: This study was conducted on 1200 students from 10 primary schools from grades (1- 3) in Eastern Cairo using DCDQ'07 Questionnaire (To assess DCD), DAP test or Goodenough- Harris Test (To assess IQ) and Dyslexia Early Screening Test (DEST).

Results: Regarding prevalence of DCD distribution, current study reported that 16.1% (194 /1200 children) of included sample were diagnosed to have DCD with IQ score> 85, 47.4% (92 children) of them were males and 52.6% were females (102 children) and 87.1% (169 children) of them were at private schools while the rest 12.9% (25 children) were from public schools. Regarding age distribution of diseased children, we noted that about 2/ 3 of them (137 children, 70.6%) were (8- 9) years. There is a statistically significant positive correlation between age of children and control during movement, fine motor/handwriting, general coordination and total score of DCD. Also, there is a statistically significant negative correlation between risk quotient of DEST and control during movement, fine motor/handwriting and total score of DCD. There is a statistically significant positive correlation between total score of DCD of studied children group and Beads, Phonology, Names of letters and Coping of DEST.

Conclusion: Prevalence of DCD in a sample of primary school children in Eastern Cairo, Egypt is 16.1%.

Keywords: Developmental Coordination Disorder, Dyslexia, Primary school children.

اضطراب التناسق التنموي بين الأطفال في المدارس الابتدائية بشرق القاهرة بمصر وعلاقته بعسر القراءة

المقدمة: ان اضطراب التنسيق التنموي هو حالة نمو عصبي يتميز بخلل ملحوظ في نمو المهارات الحركية التي تنمو في بداية الحياة وتتدخل مع الأنشطة الشخصية في الحياة اليومية أثناء الطفولة بالنظر إلى العمر الزمني للطفل، وليس بسبب حالة طبية عامة معروفة، كما يتسم الأطفال المصابون بعسر القراءة بصعوبات في القراءة والكتابة والتهجئة. ويمكن أن يرتبط عسر القراءة أيضا بالعجز في العمليات المعرفية، مثل الذاكرة وسرعة المعالجة، وإدارة الوقت والتنسيق والمهارات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تحدث عيوب بصرية و/ أو صوتية، بالإضافة إلى صعوبات في الأداء الأكاديمي. وقد يعاني الأطفال المصابون بعسر القراءة من عجز حركي. وقد يظهر عدد كبير من الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة ضعفا في التنسيق الحركي، مما قد يؤدي إلى مشاكل في البراعة اليدوية، ومهارات الكرة، وكذلك في مهارات التوازن.

الهدف: تقييم انتشار مرض اضطراب التناسق التنموي في عينة من أطفال المدارس الابتدائية بشرق القاهرة بمصر الذين تتراوح أعمارهم من (٦- ٩) سنوات وعلاقة اضطراب التناسق التنموي وإحدى مشاكل التعلم كعسر القراءة.

الطريقة: أجريت هذه الدراسة الوصفية المقطعية على ١٢٠٠ طالب في ١٠ مدارس من الصف الأول إلى الثالث بشرق القاهرة لتقييم انتشار اضطراب التنسيق التنموي في عينة من أطفال المدارس الابتدائية وتم اجراء طرق البحث التالية: استبيان اضطراب التناسق التنموي واختبار رسم الشخص واختبار التشخيص المبكر لعسر القراءة.

النتائج: جاءت النتائج لتدل على أن نسبة انتشار مرض اضطراب التناسق التنموي في عينة من اطفال المدارس الابتدائية بشرق القاهرة ١,١٦% (١٩٤/ ١٢٠٠ طالب) ومعدل الذكاء الخاص بهم أعلى من ٨٥، وكانت نسبة الأطفال من الذكور ٦,٤٧% بينما كانت نسبة الإناث ٤,٥٢%. كما لوحظ أن حوالي ثلثي الأطفال تتراوح أعمارهم بين (٨- ٩) سنوات وقد وجد أن هناك علاقة عكسية بين معدل الخطورة لعسر القراءة ومرض اضطراب التناسق التنموي للأطفال.

الاستنتاج: انتشار اضطراب التناسق التنموي في عينة من أطفال المدارس الابتدائية بشرق القاهرة بمصر بلغ ١,١٦%.

الكلمات المفتاحية: اضطراب التناسق التنموي، عسر القراءة، أطفال المدارس الابتدائية.

Accepted at: 15/ 11/ 2022

Contents

Title	Researcher	Pg
Developmental Coordination Disorder (DCD) among Primary School Children in Eastern Cairo in Egypt and its Correlation with Dyslexia	Mona Atta Zayed Ahmad Mohamed Othman Al-Kahky Samia Samy Aziz Hanan Azzam Samer Hamed Elkhayat	1
Study of Attention Deficit Hyperactivity Disorder in a Sample of Children and the Role of DAT1 Gene Polymorphism as a Biomarker	Dina A. Nagi Howida H. El-Gebaly Nagham M. Elbagoury Engy A. Ashaat Mona L. Essawi Manal Omar	7
Lactoferrin intake and changes in serum leptin level in obese school age children	Reham S. Abd AlHameed Rana K. Bakir Heba W. Abaza	13
Correlation of Apgar score to birth weight in relation to gestational age, insulin resistance and irisin among 90 Egyptian neonates	Alshaimaa F. Kamal Maisa N. Farid Hanan A. ElGamal Hala D. ElGindi Maha M. ElWassef Inas R. ElAlameey	17

or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply) lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three

Chief of the Board

Prof.Howida H. Elgebaly

Chief Editor

Prof.Salah Mostafa

Ass.Editor

Prof.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Sadia M. A. Bahader

Prof.Faiza Y. Abdelmgeed

Prof.Itemad K. Moebed

Prof.Howaida H. Elgebaly

Prof.Hayam K. Nazeef

Prof.Mohamed R.Elbehiry

Dr.Nader M. A. Abdelmoteleb

Senior Manager& IT Expert

Mr.Medhat Fathalla Asaad

Secretary

Mr.Sameh Kandeel Elsaid

Mrs.Marwa Hassan Said

Visit our web site:

http://fpcs.asu.edu.eg

Email: childhood_journal@chi.asu.edu.eg

Journal of
CHILDHOOD STUDIES
(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

VOL.26
ISSUE 2
APR.- JUN.2023

Egyptian national library catalog number 12843/2007
Medicus for EMRO: 2090-0619
JSC.journals.ekb.org